امتداد الفتح

بأسلوب ورويات الشيخ عبد الفتاح

وهَوَّسَتْ العَلَامة المحدث الفقيه الأصوفي الأديب المسند
فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غلالة

المولود بحَلَب سنة 1322 ه ورآية بالتراويض سنة 1417 ه
دفنت المدينة المنورة
رحمه الله تعالى

تحرير تلميذه
محترم عبد الرحمن رشيد

مكتبة الإمام الشافعي
جميع حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
1419 هـ / 1999 م

مكتبة الإمام الشافعي
ص. ب 2187 الرياض 11451
السعودية - هاتف 4118112
تقدمة

بهـ التأريخ الممـيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا
محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد أكرمني الله تعالى بصحبة شيخنا(1) العلامة المحدث المسند،
الفقيه الأصولي، المحقق الطبت، العمد الحجة، بقية السلف الصالحين
استاذنا الشيخ أبي الفتوح عبد الفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة
الحلبي الحنفي - رحمه الله تعالى - وقد وجدتُ شيخنا على غزارة
علمه، وسعة اطلاعه، وتفتنه في العلوم، وشدة تحريه، ودقة تثبته،
иإمامته في التحققات، وجدته كثير الشيوخ عالي الإسناد، مع زده في
هذا الجانب، لانشغاله بما هو أعظم نفعا وأكثر فائدة من مباحث
العلم، ودفاتر التحقق المتعلقة بعلوم الحديث رواية ودراية.

وقد كثر الطلبات في حياته من كبار العلماء وطلبة العلم من
تلاميذ شيخنا ومحبيه، وهم كثيرون في العالم الإسلامي والحمد لله,

(1) وقد لازمته - رحمة الله تعالى - مستفيدا ومتعلما في الحضر والسفر لمدة ثمانية
عشر عاماً، استفدت من علمه وعمله، وكانت ملازمتي له تلزمдалعليه ومعرفتي
له مقتصرة على الجانب العلمي. لأن شيخنا - رحمة الله - مواهب كثيرة وجوانب
الفضل فيه متعددة.
يلتقون على شيخنا - رحمه الله تعالى - في طلب الإجازة، ويلتمسون منه اتصال السيد والرواية. فكان شيخنا - رحمه الله تعالى - يلبين أحيانا طلبهم، ويكتب لهم إجازات مختصرة، وكما تقدم الزمن كثير الآخرون عن الشيخ وإزدادوا، وتوارد السؤال عن شيت أو فيهرس يحوي أسماء شيوخه وموارياته عنهم.

فاستعنت الله - عز وجل - وقتت بجمع هذا الشبي في حياته وتحت إشرافه ونظره ومراجعته، وضمنته شيئاً من أساتذة شيخنا - رحمه الله تعالى - واخذت تجدر كتب العلماء المحققين المحرّرة، وأكثرت من سؤاله - رحمه الله - أثناء ملازمتي له في جلّه وترحاله، لمعرفة شيوخه، واتباعهم وإجازاته منهن.

واستعنت في تحرير هذا "الثبي" بالكثير من المصادر المخطوطة والمطبوعة من كتب الأساتذة والأئمة والتراث، كما استفادت من مراجعة أهل العلم والاختصاص بهذا الفن عن طريق المشافهة والمكاتبة.

وإنى أحمد الله عز وجل الذي وفقي لتخريج هذا الثبي لشيخي - رحمه الله تعالى - وقد اقتنيت فيه تصنيع كثير من التلميذ البرزة في تخرج مسجعات وأئتمات ومعاجم لشيوخهم، برّهم ووفاء بحقهم وقياماً بأداء بعض الواجب نحوهم.

وقد جعلت الكتاب في مدخل وباين(1):

(1) ولم أكتب كلمة عن الإسناد وأهميته في مقدمة هذا الكتاب فكفي وشفى شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غزالة - رحمه الله تعالى - في كتابه الفريد المفيد "الإسناد من الدين" فليراجعه من شاء.

وقد كنت كتب كلمة ضافية عن الرواة والألابط الذين عليهم المدار حسب بلدانهم وطبقاتهم من القرن الحادي عشر إلى زمننا هذا ولما طالت الكلمة رأيت أن أفرداها في رسالة مستقلة.
* أما المدخل ففيه ثلاثة فصول:
الفصل الأول: ترجمة موجزة عن حياة شيخنا رحمه الله تعالى.
الفصل الثاني: مؤلفاته وتحقيقاته.
الفصل الثالث: بعض الآخرين عنه من تلاميذه ومستجيبه.
* وأما الباب الأول: ففيه أربعة فصول:
الفصل الأول: شهد أسماء شيوخه مرتبين على البلدان، مبتدئاً بالبلدين المقدسين: مكة المكرمة، والمدينة المنورة لشرفهما، ثم حلب لأنها بلد شيخنا - رحمه الله تعالى - ثم رتب بقية البلدان على ترتيب حروف الهجاء، كما رتب الشيخ حسب الوفيات المتقدمة فالمتأخر، ومن كان على قيد الحياة، أو لم أقف على تاريخ وفاته، فإنني سردته بعد ذلك، ومن أجاز منهم لشيخنا إجازة عامة صدرت اسمه بلقب "المجيز".

وأما الفصل الثاني: فقد ذكرت فيه حديث الرحمة المسلمة بالولاية، وفيه مبحث:
المبحث الأول: سياق طرق الحديث.
المبحث الثاني: بعض ما قبل في حديث الرحمة من الشعر.
وأما الفصل الثالث: ففي أسانيده بعض شيوخه المسندين، اقتصرت فيه على ذكر تسع عشر شيخاً من كبار شيوخه المسندين، مع ذكر أسانيدهم مفصلة، وروتهما حسب الوفيات المتقدمة فالمتأخر، مع ذكر مصادر تراجمهم في الحاشية.
وأما الفصل الرابع: في أسانيده إلى الكتب الحديثة العشرة.
* الباب الثاني: في اتصالاته بكتاب الأسانيده، وفيه خمسة فصول:
الفصل الأول: اتصالاته بكتاب الأدبات.
وفي خمسة مباحث:

المبحث الأول: الأئمّات التي يرويها مباشرة عن أصحابها.

المبحث الثاني: الأئمّات التي يرويها بواسطة واحدة.

المبحث الثالث: الأئمّات التي يرويها بواسطةين.

المبحث الرابع: الأئمّات التي يرويها بثلاث وسائط.

المبحث الخامس: الأئمّات التي يرويها بأربع وسائط أكثر.

الفصل الثاني: في اتصالاته بكتب المعجم.

الفصل الثالث: في اتصالاته بكتب المشيخات.

الفصل الرابع: في اتصالاته بكتب المسلاسل.

الفصل الخامس: في اتصالاته بكتب الأوائل.

وقد رُتبَت الكتب في كل فصل من هذه الفصول على وفيات أصحابها، الأقرب وفاءً فالأقرب، ليتَبَين الوقوف على اتصال المتأخر منهم بالوقت، ورمزت للمطبوع منها بحرف (ط)، والمجوف بحرف (خ) مع بيان مكان وجود المخطوت ورقمه حسب ما هو موجود في فهرسة المكتبات (1)، كما ذُكرت أيضاً تاريخ مولد ووفاة كل مؤلف بعد بحث دقيق، مع ذكر مصادر ترجمته في الحاشية مرتبة على الحروف، ثم رُقمت الكتب بأرقام متسلسلة، كما رُقمت للمؤلفين بأرقام أخرى متسلسلة، وإذا كان للكتاب الواحد أكثر من اسم أثبتها برقم واحد.

(1) يقع لبعض المفهسيين أوهام في نسبة الكتب إلى غير مؤلفيها لوجود ما يُؤهم ذلك.
كما حرصت على تنوع هذه الكتب من حيث أزمنتها، ومذاهب أصحابها، وتنوع بلدان مؤلفيها، ولم أعد بالإجازة العامة لأهل العصر، ولا بالإجازة للمجهول أو المعدوم، ولا بإجازة المعقرين المجهولين (1).

وحرصت قدر الإمكان على تصحيح كثير من الأوهام في الأسماء والتواريخ، والتنبيه على كثير من الأغلاط في بعض كتب الأئمْتات والترجمات، وتصحيح بعض الانقطاعات الواقعة في الأسانيد. ولطول بعض التعليقات جعلتها تتمات وألحقت بها آخر هذا الكتاب.

وقد اجتهدت في تحرير هذا الكتاب وإتقانه، وبذلت وسع طاقتي في تحرير الصواب، ولا أدعى العصمة من الخطأ، فالعصمة لرسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وكنت قد انتهيت من تحرير هذا الكتاب، وتقديمه للمطبعة في حياة شيخنا - رحمه الله تعالى -، وفي أثناء تصحيح تجاربه الأخيرة توفي شيخنا - رحمه الله تعالى -، صبيحة يوم الأحد التاسع من شوال من عام 1417. وتوقفت عن إتمام طباعته مدة، ثم أعدت النظر فيه، وزدت بعض الزيادات، وكتب ترجمة موجزة لشيخنا - رحمه الله تعالى -، ولا يسعى في ختام هذه التقدمة، إلا أن أدعو الله عز وجل أن

(1) انظر في التنمية الأولى في ص 595 في التحذير من الرواية عن الجن ومجاهيل المعكرين تحقيقًا نفيسًا للعلامة محمد بن الحسن الحكوي، وشيخنا عبد الفتاح رحمهما الله تعالى.

(2) يخطئ بعض الناس كتابة ونطقاً بقولهم: العصمة الله وحده، وقد حذر شيخنا - رحمه الله تعالى - من هذا الخطأ الفاحش وغيره من الألفاظ الخاطئة في مقال له ممتع بعنوان: "تعبيرات خاطئة في جنب الله تعالى" أوردوته كاملًا في التنمية الثانية، ص 208.
يتغمد شيخنا برحمته ومغفرته ورضوانه، وأن يكرمهم بسواغ كرمهم وإنعامه، وأن يرحمه رحمة الأبرار، ويدخله جنة تجري من تحتها الأنهر.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل للعلماء الأجلاء الذين تفضلوا وتكرروا بكتابة كلمات في تقريط هذا الكتاب، منهم من كتب كلمته في حياة شيخنا، ومنهم من كتب لي بعد وفاة شيخنا - رحمه الله تعالى - وجزاهم الله خير الجزاء.

كما أشكر كل من قام لي بمساعدة حتى اكتمل هذا الكتاب.

وأخذت هذه التقدمة بالتوحجه إلى الله عز وجل أن ينزل الرحمات والرضوان على سيدي الوالد (2) الماجد، الذي أوصاني بملازمة شيخنا، وحثني على الاستفادة منه، والتلقي عنه - رحمهما الله تعالى - وجزاهم الله تعالى عنى خيراً - وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه
الرياض 6/ ربيع الأول/ 1418
محمد بن عبد الله آل رشيد

---

(1) استحسنت ذكر ترجمة مختصرة لكل من تكرَّم بالتقريط لهذا «الثبت» وفاة بحقهم، واعترافاً بجميلهم ونشراً لآثرهم.
(2) المولود سنة 1427 والمتوفى في يوم الجمعة 6/6/1415 رحمه الله تعالى ورضي عنه.

انظر ترجمته في كتاب «تنمية الأعلام» 1232 للاستاذ الفاضل محمد خير رمضان يوسف، الطبعة الأولى سنة 1418، دار ابن حزم، بيروت.
كلمات وتقارير
لكتاب "إسحاق الفتاح"
تقريط فقهية العصر

العلامة الفقيه الأديب المتنقّن
الشيخ مصطفى بن أحمد الزرقا(1)

حفظه الله تعالى ونفع به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد عبده ورسوله الذي أتانا بالبينات على طريق الهدى
والرشاد، في الحياة الصالحة، والمسيرة المفلحة الناجحة، وعلى آل
وصحبه وتابعيهم بإحسان.

أما بعد، فقد كان أخونا الذي فقدها ب福音ه رحمه الله كنزاً إسلامياً

(1) هو شيخ شيخنا العلامة الكبير فقهية العصر الشيخ مصطفى بن أحمد الزرقا، ولد
في حلب ١٣٢١، وتلقى العلم عن أبيه العلامة الشيخ أحمد الزرقا، الذي تزوج
له شيخنا في كتابه "ترجع سنة من كبار فقهاء العالم الإسلامي" ص ٨٣ - ١٠٩،
ومن كبار شيوخه العلامة الشيخ محمد الحنيفي المتوفى بعده سنة ١٣٤٣،
والعلامة الشيخ محمد راغب الطباخ رحمهم الله تعالى. درس في الثانوية
الشرعية، وكلية الشرعية والحقوق في الجامعة السورية، وتخرج على يدي ألوه
الطلاب من أبرزهم شيخنا - رحمه الله تعالى -

وتولى وزارة العدل والأوقاف مرتين، وقام على تأسيس "الموسوعة الفقهية" في
الكويت، ودرس في كلية الشرعية في الجامعة الأردنية، وهو عضو في المجمع
الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي منذ إنشائه عام ١٣٩٨، ومجمع الفقه
الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

من أشهر مؤلفاته: "المدخل الفقهي العام" و"تحديث الطبعة الجديدة المنقحة،
وثانياً: "شرعية ويحوت فقهية جمعها له في مجلد الآخ الشيخ محمد مكي،
ولا يزال شيخنا حفظه الله متعاً بممولون الصحة ودقة العلم، ومرجعاً للفقهاء
والعلماء في مشكلات الفتوى ونوازل العصر حفظه الله وبارك في حياته.
كبراً من العلم والفضل العلامي المحقق المحدث الفقيه الشيخ
عبد الفتاح أبو غدة، علماً شامخاً راسخاً في علومه وفضله وبصبرته،
ونقاوة صالحة في سلوكه وسيرته العملية وأخلاقه الإسلامية فلماجد
الزمان بملتهما في هذا العصر الذي اتفك فيه العلم عن التقوى، إذ
أصبح العلم فيه مرتزقاً، لا واجباً ومسؤولية يحملها العالم، وأصبح
الإنسان يفتح عينيه على كثير من العلماء بلا تقوى، وعلى قليل من
الأتياء بلا بصيرة وذخيرة من العلم.
والأقل القليل هم أولئك القلة الذين وهبوا أنفسهم لله وللعلم،
فحملوا أمانة علماء أنهم مسؤولون عنها ماذا فعلوا بها: هل أدوها
كما حملوها وأبرؤوا ذمته، أو ضعيوها؟
قد كان أخونا رحمه الله فقید الإسلام الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
من هذه القلة التي حملت الأمانة فأذتها كاملة غير منقوصة، فقد كان
في علومه وسلوكه وخلقه قطعة من Bacha السلف الصالح تمثله خير
تمشيل، وقد كان من إخلاصه أن قيصر الله تعالى له تلامذة محبين
مخلصين يحبون أن يبزووه في حياته وبعد وفاته، منهم وفي طليعتهم
الشاب الناشئ في طاعة الله، ومن محبي أهل العلم، الشيخ محمد بن
عبد الله من آل الرشيد في المملكة العربية السعودية، فقام بجمع
ًبً جامع لشيوخ شيخه فقید الإسلام الشيخ عبد الفتاح المذكور، ومروياته
عن أولئك الشيوخ، فجاجة ثبتاً مستوعباً شاملاً أسماها: "إمداد الفتاح
بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح" جرى فيه على طريقة علماء
السلف الصالح في توثيق معلوماتهم ونقلهم عن شيوخهم، تلك الطريقة
الرشيدة التي قال المهتمون بها في هذا العصر بعد أن أصبح العلم الأكبر
للمتعلمين فيه أن يقطعوا مرحلة الدراسة والتلقي بأسرع وقت، حتى
يصلوا إلى إحرز تلك الورقة التي تسمى: شهادة حرفية، وثيقة إثباتية
لما تلقوا من علم!!
إني لأشكر من أعماق قلبي هذا الصنيع الجليل من الشيخ محمد الرشيد، برأٍ بشيخه الجليل الفقيد رحمه الله، فهو تاج الآثار التي سيخلِد بها ذكر الفقيد الكبير، عسى الله أن يعوّض الأمة الإسلامية في وقتٍ غير بعيد، بما يُنْبِته في تلاميذه من خلف، إنه خير مأمول.

مصطفى أحمد الزرقا

٢٤/١١/١٤٦٧

٢/٤/١٩٩٧م
تكلم العلامة الشيخ مصطفى الزرقا(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد رسول الهدى، الذي أضاء الظلمات لذوي البصر وأولى
الألباب، وعلى آلله الأطهر وصحابه الأبرار، ومن تبعهم وبهم اقتدى،
ما دام على هذه الأرض أخير وأشرار، وتعاقب ليل ونهار.

إخوتي الكرام الحضور في هذه الأمسية الميمونة:

كان بودي وأملني أن أشارككم بنفسي وأشاطركم المسرة بهذا
الاحتفال الفكري، الذي عودنا ودعانا إلى أمثاله هذا الأخ النبيل الجواد
السيد عبد المقصود، الذي آتاه الله سعة من فضله فرأى من حقه عليه
أن يقيم هذه الزاوية (الاثنينية) لتكريم من يختار من أهل الفضل
والرائد، الذين كان حقاً على الأمة أن تعرف أقدارهم، وتعلي متارهم;
ولست في مقامي هذا لماشيد بهذا الطريق الميمون الذي فتحه للسالمين
القادرين - وما أفلهم - فهو (بحمد الله) في غنى عن الإشادة بهذه

(1) استحسنت أن أنبع تقرينة الأستاذ الزرقا حفظه الله بكلمة التي كتبها بمناسبة تكريم
شيخنا في (الاثنينية) التي أقامها الأستاذ عبد المقصود خروجة تكريماً لشيخنا بمدينة
جدة في 1414/11/15 وحاول دون حضوره المرض، فألفها نياة عنه نجله
الدكتور آنس الزرقا وفقه الله، وطبعت في كتاب (الاثنينية) الجزء (11) ص 267 - 211.
الخطة الكريمة في اثنيئته التي شاعت أنباؤها، وسطع ضياؤها، وكثرة آلواؤها... - جزاه الله خيراً -

ولكن أمينتي في مشاركتكم الحضور بنفسي قد منعني منها المرض الذي عرض؛ فأنى أكتب كلمتي هذه إليكم في فراشني وأنا راقد في المستشفى، إثر عملية جراحية كان لا بد من إجرائها دون تأخير؛ وقد أصبح موعد هذا الاحتفال قاب قوسين أو أدنى، فلم يكن لي من خيار إلا أن أنيب عني كلمة تلقي، تعبر عن مشاعري تجاه قضية الأستاذ الجليل المحترفي به، وتجاه صاحب هذه الاثنينية الذي أتاح هذه المناسبات وحرص على متابعتها وإمدادها.

وقلت: إذا كان المرض قد حجزني وعاقني عن الحضور، فإن المثل القديم يقول: ما لا يدرك كله لا يترك كله.

وإذا كان المثل يقول: حال الجريض دون القريض، فإني أحمد الله على أن الألم ما حال دون القلم، فأرسل ما تسمح به الحال. وعلى الله تعالى الانتكال:

إن عهدي بفضيلة الأخ الجليل العلامة الشيخ عبد الفتاح أبي غدة يرجع إلى ما قبل ستين عاماً أو أكثر، منذ يفوعته وشبابه في طريق العلم في الثلاثينيات الماضية.

فبعد أن تخرجت من الجامعة السورية في أوائل الثلاثينيات، كان والدي كثيراً ما يبنيوني عنه في تدريس الفقه الحنفي في المدرسة التي بدأت دراستي الشرعية فيها بحلب، وهي المدرسة الشرعية النظامية الوحيدة التي أنشئت بعد الحرب العالمية الأولى.

ثم بعد وفاة والدي - رحمه الله - غبت في تدريس هذه المادة الفقهية مكانه أصولاً، فنهجت في تدريسها منهجاً جديداً، فكانت أبداً
في كل باب من أبواب الفقه بمحاضرة أو محاضرتين، أعطي الطلاب فيها فكرة عامة عن موضوع الباب، وأعرض الأسس الشرعية التي تدور عليها أحكامه، وأقارن بين أحكامه الرئيسة ومواطن الخلاف بين المذاهب الاجتهادية الأخرى مع الألفة قدر الإمكان، وأوزن بينها بميزان مقاصد الشريعة؛ مما ينشئ الملكة الفقهية لدى الطالب، وينمي مداركه وفهمه للعلل وحكمة الأحكام.

وكتت في هذه المرحلة أنظرت شاباً ناهضاً يلازم دروس الفقه، ولا سيما محاضراتي التي أستهل بها كل باب من أبواب الفقه قبل النزول إلى قراءة أحكامه وشرحها، مع أنه متخرج قليلاً من هذه المدرسة؛ وألحت أن كان حريصاً كل الحرص على تفهم المسائل فهماً دقيقاً ويناقش فيها.

ثم كنت أقوم بأداء درس مرتين في الأسبوع في أحد جوامع حلب (جامع الخير) مكان والدي في هذا التدريس بعد وفاته - رحمه الله - فكان هذا الشاب نفسه يلازمني فيه ولا يفوته منه حصة وحضور علىٍ فيه جناباً من الكتب الفريد في بابه، وهو كتاب『المواقف』 للإمام الشاطبي في أصول الشريعة ومقاذاها.

ثم سافر ذلك الشاب إلى مصر لمتابعة الدراسة في الأزهر، في كلية أصول الدين والشريعة والقضاء الشرعي؛ ولازم من أعجب بهم من شيوخ العلم، وتلقى منهم خلف حقائق دروسهم؛ فجمع وأوعى وطاب له المقام في مصر وطال، وكان يأتي إلى حلب صيفاً، ويعود إلى مصر بقية العام.

كان ذلك الشاب الناهض هو هذا المحتفى بتكريمه الآن في هذه الاثنينية، فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبي غدة.
وبعد أن نُهِل وعلٍ من لِبَان العلم في مصر حتى ارتوي، عاد إلى سوريا وتعين مدرساً لمادة الديانة في المدارس الثانوية الرسمية.

في جميع مراحل حياته العلمية كان متميّزاً بالدقة في التحقيق والتمحص، وقد وَهِب الله ذاكرةً دقيقة تمسك بما يدخلها فلما يفلت، وولعاً بالتراث العلمي؛ فكثر اطلاعه وأنايته وتنقيبه، مع ثبات ما يدخل ذاكرته يستدعيه منها متي شاء.

وقد عُرف في الأوساط العلمية بأنه محل الثقة التامة في كل ما يحقق ويحرص ويقل ويستخلص.

ولما قررنا في كلية الشرعية بالجامعة السورية إنشاء الموسوعة الفقهية التي يعرض فيها الفقه الإسلامي في مختلف مذاهب المعتربة، مرتبةً ألفبائيّاً بحسب حروف كلمات الأصطلالية العنوانية في كل باب موضوع (تنفيذاً لتوصية أُسُبوع الفقه الإسلامي الّذي عقد في كلية الحقوق بجامعة باريس العاصمة الفرنسية، وذلك في تموز (يوليو) من عام 1951) - كان من اللازم أن نرفد مشروع الموسوعة الفقهية ببعض أعمال جامعية تخدم المشروع، وتسهل على الفقهاء الذين سيستكشفون فيه رجوع كل منهم إلى أحكام المسائل في مختلف المذاهب الفقهية.

وكان من أهم هذه الأعمال الجانبية أن نضع لكل مذهب من المذاهب الأربعة وكتب اختلاف الفقهاء مجمعاً مرتَّباً ترتيباً ألفبائيّاً للكلمات العنوانية في المذاهب والكتب المقصود، مع خلاصة ما فيه تحت هذه الكلمة العنوانية، مع تحديد موقع الكلمة العنوانية في المرجع الأصلي، الّذي يوضع له المعجم المذكور بالجزء والصفحة والطبعة ورقم المسألة... إن كانت مسألته مرقمة، واخترنا للبدء كتاباً مشهوراً من كتب الفقه العام هو: «المحلّي» لابن حزم الظاهري، الذي يعرض فيه في كل باب ومسألة المذاهب والآراء الفقهية المختلفة
الصحاباء والتابعين والأئمة الأربعة ويناقشها؛ ثم يحظى على ترجيح المذهب الظاهري الذي هو مذهبه.

وبعد أن عهدنا بهذا العمل الجليل الدقيق إلى بعض الأسماء البارزة التي قدمت نفسها له... لم نجدها قادرة عليه، ولم نجد من نعتمد عليه في إلا الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبا غدة؛ فاستعارته كلية الشريعة بدمشق من وزارة المعارف لهذا العمل، فنهض به بثقة وخبرة ودقة علمية، فصدر عنده كتاب: "معجم الفقه الظاهري مستخلصاً من المحملي لابن حزم" في جزئين، وكان بأكمله ممتازة اقتفى أثرها في معجمات أخرى لمذاهب أو كتب من الفقه العام والفقه المقارن وضعته على غراره، ككتاب: "معجم الفقه الحنفي مستخلصاً من كتاب المغني لابن قدامة المقدسي".

منذ أن كان في مصر - ولا يزال - أولى الحديث النبوي وعلمه ومراجعه جانبًا كبيرًا من عنايته، ورغم عليه اهتمامه رواية ودراسة حتى أصبح فيه حجة يرجع إليه؛ وقد كان يعدني مرجعاً له في الفقه، فأصبحت أعد من زمن طويل مرجعاً لي في الحديث.

وأشهد أنني - طوال هذا العهد المديد الذي عرفته فيه - لم أجد عليه مأخذاً يؤخذ في تقواه وورعه وسلوكه وأدبه العلمي، ووفاته للصداقات والفضل وصدقته وأمانته... بل عرفت منه - في كل ذلك - أخلاق العلماء المخلصين المتواضعين، الذين يؤثرون رضا الله تعالى على كل المغريات، وبحاسبون أنفسهم.

هذا، إلى فكر علمي متفقه على زمانه ومقتضياته، دون تعصب ولا غرور، مما جعله - بحق - من قادة الفكر الإسلامي في هذا العصر، إلى جانب اختصاصه العلمي.
هذا، وقد عرف لدى عارفاته بحرية فكره، واعتداله، وعقله، وحسن تفهمه وتقديره للظروف الزمنية والمكانية، مما جعله في واجهة رجال الدعوة الإسلامية.

وفي سبيل حرية فكره العلمي لقي كثيراً من الأذى والتجلي عليه بالقول، فسكنت ولم ينزل إلى ميدان المهاورات، واكتفى بأن يكون ما ينشره بقلبه وتوفيقه شاهداً له أو عليه لدى القراء.

وفي سبيل نشاطه في الدعوة الإسلامية لقي كثيراً - أيضاً - من الأذى والضرر الفعلي، فصبر وانتجر.

هذا ما جاد به الخاطر وأننا على فراش المرض في المستشفى... أعجل بملحقيه وأرسله، إذ لم يبق لموعد "الأثينية" الممولة إلا ثلاثة أيام، وذلك وفاءً لحق الأستاذ الجليل المحترفي به، ليعمل أن العمل الصالح إذا ضاع عند بعض الناس فلن يضيع عند سائرهم؛ وإلى الله ترجع الأمور.

أما مؤلفاته النافعة ومحققاته من التراث، فأترك مجالها لغيري؟ أسأل الله تعالى له العمر المديد في الطريق الوثيد، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.
أبو غدة رجل التحقيق والإسناد
بقلم العلامة المجدد الفقيه الفهلك
سماحه الشيخ محمد الشاذلي النيصري
عميد كلية الشريعة بتونس سابقاً
وعضو رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة
بسم الله الرحمن الرحيم

تستديعي نراح شتى الكتابة عن الأستاذ الكبير عبد الفتاح أبو غدة

(1) هو العلامة الفهلك الفقيه المؤرخ الأديب الشاعر المنتمى مجيئنا الشيخ محمد
الشاذلي ابن العلامة قاضي الجماعة بتونس الشيخ محمد الصادق النصير الحسيني.
ولد الشيخ رحمه الله تعالى سنة 1330 بمدينة تونس، في بيت علم وفضل، ونشأ
في رعاية والده، وناله تلقى مبادئ العلوم الشرعية والعبدية. وفي عام 1924 التحق
بجامع الزيوتنة، وأحرز شهادة ختم الدروس الثانية سنة 1930.
ومن جملة شيوخه، بالزيوتنة: شيخ الإسلام محمد العزيز جميق، ومحمد البشير
النصير، وأجازه العلامة محمد الطاهر بن عاشور، كما أجازه محدث الحرمين عمر
حمدان، ومحمد عبد الحي الكشاف، وحسن المشاط، وغيرهم.
باشر التدريس بجامع الزيوتنة والمعاهد التابعة له سنة 1943، ولم يزل كذلك
حتى سنة 1990 حيث أُقعده المرض. وشارك في تأسيس جمعية الزيوتنة سنة
1936.

وأسس جريدة الزيوتنة الأسبوعية سنة 1953 إلى أن أوقفت سنة
1957. وشارك في الأحداث التاريخية التي وقعت أثناء فترة الاستعمار، وألقت
الساحة الاستعمارية القبض عليه، ووضع رهن الإقامة الجزيرة. وبعد الاستقلال
شارك في الحياة السياسية، وانتخب سنة 1959 نائباً في مجلس الأمة.
انتخب سنة 1977 عميداً لكلية الزيوتنة للشريعة وأصول الدين، وأظهر براعة
فائقة في حسن الإدارة، ووضع دورة التعليم بالكلية، وأنشأ أقساماً جديدة.
وكان الشيخ - رحمه الله تعالى - على صلة وثيقة بمختلف أقطار العالم الإسلامي،
فقد كان عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، ومجمع الفقه
التابع لها.
فإنه - رحمه الله - كان دائرًا معارف في علوم كثيرة، ومع هذا التوسع العلمي اتصف بأنه من المحققين، وترجمته المفصلة لهذه النواحي تعبر كتابته لما له من امتدادات فيما هو من معارف فأصبح علماء من الأعلام الذين يقل وجودهم في الأعصور المختلفة، وسأقتصر في كلمتي هذه على ناحية عنايته بالحديث وبخاصة بالأسانيد التي أكثر منها كما سئلته بعد إن شاء الله تعالى.

ولكن لا بد من كلمة أولى عن تحقيقه ودقة تفتيت لما هو جليل فيه، وقد عرف ذلك منه بجزء الانصال به، فإنه رأيت له امتدادًا عن الكثير من العلماء الذين ملأوا الوظائف من ناحية واحدة من المعارف حتى أصبحوا فيها من أهل الاختصاص والانتفاع بهم لسعة إخاطتهم في تلك الناحية، لكنهم مع ذلك لا يعانون بتصحيح إلقائهم، بل ينطقون بما جرى على لسانهم بدون تصحيح للغتهم، وهذا كثير من المختصين بناحية من النواحي إذ صرفوا جهدهم في الاطلاع والإحاطة إلى الناحية التي هم مختصون بها، لكنهم لا يلتقوون إلى لغتهم فتجد...
التحرير اللُّغوي فيها، وهذا له مَثْرَة على المستمعين حيث يسمعها الكثير من طلبتهم ويتلقونها بالقبول كما يتلقون ما هم يدرسونه معه من فقّ من الفنون، وبذلك تشيع الخطأ في لغة الأستاذة التي تلقاها تلاميذهم عنهم، وبذلك تنطمس اللغة الصحيحة وهذا مَثّر بَرَأ الله منه - كما ذكرنا - الشيخ أبا غَدّة فإنه حُرِص على لغته حرص المحافظ على عريته في أدائها على الوجه الصّحيح، وبذلك تسلّم لغة تخطاب أهل العلم في دروسهم ومحاضراتهم، وهذا ما تجلّى لي من الأستاذ عبد الفتاح أبو غَدّة فأكبرته ذلك فيه، ووددت آتي أتوعّش في هذه التأهية لكن لما اطلعت على ما كتبه الأستاذ محمد عٌوّامة في تكريم الأستاذ أبي غَدّة دعائي ذلك للاختصار بما آتي به.

وتدليلاً على تحقيقه أذكر عُيّنًا من تحقيقه الواسع فيما يكتبه ويقدمه لقراء آثاره. من ذلك ما كتبه من تحقيق في لفظ السند معتمداً على ما كتبه العلامتان الشيخ الطاهر الجزائري (1389 هـ) رحمه الله تعالى، في «توجيه النظر إلى أصول الأثر»: «وأنا الإسناد فقد عرفته أنه مصدر (أسند)، ولذلك لا يثبت ولا يجمع، وكثيرًا ما يراد به (السند) فيثنى ويجمع، تقول: هذا حديث له إسنادان، وهذا حديث له أسناد. وأنا (السند) فيثنى ولا يجمع، تقول: هذا حديث له سنديان، ولا يقال: هذا حديث له أسناد بوزن أوتران، وكأنهم استغنو بجمع (الإسناد) بمعنى السند عن جمهوره. وقد ذكر بعض اللغويين أن (السند) بمعانيه اللغوية لم يجمع أيضاً».

وبعد أن أتي بكلام المحقق الشيخ الطاهر الجزائري ذكر أخطاءً وقع فيها بعض المحققين تحقيقًا لما قاله العلامتان الطاهر الجزائر: ثم قول العلامتان الجزائرية رحمه الله تعالى: «ولا يقال هذا حديث له أسناد بوزن أوتران وكأنهم استغنو... لا يعارض ما وقع في «ميزان الاعتدال» (3/157) في ترجمة (محمد بن الحسن بن أزهر الدّعاء) من قول الذهبي: «ورأيت له حديثاً أسناده ثقات سواه». وضبط محقق
الميزان) لفظة «أسناده بهمزة فوق ألف وعليها فتحة، وهو ضبط خاطئ والصواب ضبطه بكسر الهمزة».
وله تحقيق آخر عميق في ترجمة محمد بن القاسم الطايكاني حيث جاء في ترجمته: «قال عبد الله: الأسنان... حذُّنَا أحمد بن محمد، ولفظة الأسنان ضبطها محققو الميزان بهمزة فوق ألف».
وفيه تحرشفان: تحرشف في إثبات لفظ الأسنان بالهمزة فوق ألف، وتحريرش أشد في اللفظ نفسه الذي هو (الأسناد) فإنه محرف عن: (وَاللهِ أُسْتَاذِ...)
والأسناد أبو غزالة في تحقيقه رجع إلى الأصول ونراه هنا في ترجمة عبد الله الأسناز يأتي بها من أسس السمعاني فيقول: فالأستاذ هننا لقب عبد الله، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري السبزوجوني المتوفي سنة (٣٤٣هـ)، كما ضبطه السمعاني وترجم له في الأنساب ١٩٧/١، في لفظ (الأسناز). قال: «الأستاذ بضم ألف، وسكون السين المهملة، وفتح الناء ثلاث الحروف بعدها ألف، وفي آخرها الذال المعجمة، هذا لقب أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري السبزوجوني».
وقد جمعتني وإيام بعض الظروف العلمية في بعض المجامع حيث يتيمن ما إمتاز به منمحافظة على تعبيره وإبداء آرائه المحرزة في تدقيقات علمية عر فنظيرها مما دعا إلى الاستماع إليه تمام الاستماع حيث لا فضول عنده في إبداء آرائه ونطقه.
أثر على الأسنان أبي غزالة بعض أساتذته وأولهم الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري (١٣٧١/١٩٥٢) تلقى عنه حين كان يدرس في القاهرة، ولم تنقطع صلته به بعد انتهائه من الدراسة في
القاهرة، وقد وصف أحمد خيري أتصال الشيخ عبد الفتاح بالشيخ زاهد الكوثري عند عدّه في الشيوخ الذين تلقوا عنه بما يأتي:

«الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة كان يطلب العلم بالأزهر واشتغل بعد تخرجه بالتدريس في بلدته حلب، رأيته أكثر من مرة بمصر يسأل الأستاذ ويستمليه ويكتب عنه. وبلغ من شدة تعلّقه به أن نسب نفسه إليه فهو الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة الحنفي الكوثري وهو من تلامذته بعد هجرته»(1).

وقد أبدى أبو غدّة تعلّقه وإكباره لأستاذه محمد زاهد الكوثري في طالعة كتاب «الأجوبة الفاضلة للأستلة العشرة الكاملة» مع التعليقات الحافلة حيث قدّم الكتّاب: الإهداء إلى روح أستاذ المحقّقين الحجة المحدث الفقيه الأصولي المتّكلّ في نظر المؤرخ المقدّم الإمام محمد زاهد الكوثري وذلك سنة (1384 هـ).

وكمَا أَتَّقَ بالكوثري تأثر باللّكّنوي، وتأثره باللّكّنوي بإشارة من أستاذه محمد زاهد الكوثري، حيث يقول في آخر الإهداء المذكور... الذي كان يوصي بكتب الإمام اللّكّنوي ويبقى عليها رحمهما الله تعالى.

الإمام اللّكّنوي هو محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللّكّنوي الهندي، وُلِد في 17 من المحرم سنة (1264) وحفظ القرآن، وهو ابن عشر سنين، ودرس على والدته وخاله، وذكر في ترجمته أبو غدّة ما يأتي: «وكان أحب الأفعال إليه الحديث الشريف، وفقه الحديث وما إليه من علوم المنقول، مع تفوقه في

(1) وأُوفِى ترجمة للكothري تلك التي كتبها أحمد خيري في مقدمة كتاب مقالات الكوثري» (منه).
العلوم العقلية، وحدث عن نفسه: أنه يجد في تدريس الحديث الشريف وفقهه والتصنيف فيهما من اللزجة والسرور ما لا يجده في سواءهما من سائر العلوم والفنون.

وكان في فتحه راباني عظيم في المسائل المعضلة، والمباحث الدقيقة المشتتكة، فكان كما قال عن نفسه: "ومن ماتجه تعالى: أنه جعلني ساكناً بين الإفراط والتفريق، لا تأتي مسألة معرفة الآراء بين يدي إلا ألممت الطريق الوسط فيها، ولست ممن يختار طريق التقليد الباحث بحيث لا يترك قول الفقهاء وإن خالفته الأدلة الشرعية، ولا ممن يطعن عليهم ويهجر الفقه بالكليّة، وما كان من المسائل خلاف الحديث الصحيح الصريح أتركه وأظل المجتهد فيه معدوراً بل مأجوراً، ولكني لست ممن يشوه العواصم الذين هم كالأئمة، بل أنفكل بالمثالي على قدر عقولهم.

وله كتب عديدة منها المطبوع ومنها غير المطبوع، وقد بلغت كتبه نحو مائة وعشرة كتب، ويقول أبو غزالة: "ويقر كل من نظر في تأليف عبد الحكيم أنها تستوفي التحقيق العلمي الناصع، وتحوي التقول النافذة الفاصلة والاستيعاب لكل ما في المسألة أو الباب حتى كأنه تخصص طوال عمره في الموضوع الذي يبحثه لا غير ولا تجده في شيء من كتبه هذه الكثيرة بجذر العلم اجتازاً أو يقول فيها معاذاً مكروراً، حتى في كتبه التي تبلغ مجلدات ضخمة كحاشيته على الهدية للإمام المرغنين والكتاب "السعابة في كشف ما في شرح الوقية" وغيرها.

وقد كانت لديه مكتبة جامعة عامرة غنية في كل فن وعلم تبدو ضخامتها واستيعابها من توازنه التي تطفح بالتقول عن كتبه لا تزال مغمورة في عالم المخطوطات، قال أن يسمع بها أو يعرف عن وجودها شيء.
وقد يسر الله تعالى له الحجة إلى بيته الكريم مرتين: مرة مع والده سنة (1279م)، ومرة بعد وفاة والده سنة (1292م)، وقد جمع في هاتين الحجتين الشيء الكثير من الفوائد العلمية من علماء الحرمين الشريفين، كما اقتني كثيراً من الكتب النادرة المخطوطة والمطبوعة من البلاد التي مر بها.

وكانا وفاته لليلة بقيت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة وألف في بلدة لكنو، ولم يكتمل له من العمر أربعون سنة، رحمه الله تعالى وجزاء عن العلم والدين والإسلام خيراً.

والكتوي بفتح اللام وسكون الكاف وفتح اللات نسبة إلى بلده الذي ولد فيه وتوقي فيه وهو لكنو.

وهو وإن أثار بغيرهما فإن تأثر البادي الذي امتاز به أبو غزالة هو منهما.

اعتناؤه بالحديث:

اعتنى الأستاذ أبو غزالة بالحديث في نواح متعددة، ومطالعة قائمة كتبه التي طبعت تظهر ماله من عناية تحقيقاً وتأليفاً فقد بلغت تسع وأربعين كتاباً، وكلها مليئة بما امتاز به مثلما كنت عليه في الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة من التعليقات التي سماها: التعليقات الحاضرة على الأجوبة الفاضلة فإنها طافيةً ببحوث عدّة فكلما ورد بحث في هذه الأجوبة أضاف فيه. كما أنه في تحقيقه للكتاب يختار ما هو الأجود كما في تحقيقه لكتاب المصنوع لمعرفة الحديث الموضوع وهو الموضوعات الصغيرة للإمام الفقه المحدث الشيخ علي الفارسي هروي إذ بين أنه لماذا اختاره للنشر بما ذكره. وإن من أحسن ما ألف في هذا الباب كتاب المصنوع في معرفة الحديث
الموضوع» للإمام العلامة الفقيه المحدث المتفنن الشيخ علي القارى رحمه الله تعالى، إذ اقتصر فيه على ذكر الحديث الموضوع، دون غيره من الحديث الضعيف أو الصحيح كما فعل غيره من العلماء ليكون أصغر حجماً، وأيسر استفادة وعلماً، فأحجب إذاعته ونشره، خدمةً للسيدة النبوية المطهرة بالذَّبَّة عنها ما ليس منها، فإنّ نشر هذا الكتاب وأمثاله ليعين على تنقية الألسنة والأفلام والمجتمع من الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ، وذلك واجب دينيّ هام، أرجو أكون قد قمت بجانب منه، والله ولي التوفيق(1).

وكما اعتنى بالحديث في جوانب متعددة، له عناية ممتازة وهي عنايته بالإسناد، وهذه الناحية تتطلب مثاً بحثاً طويلاً ولكن سنقصر على ما تتضح به مكانته في الإسناد. وعنايته بالإسناد تظهر فيما كتبه على الإسناد، وفي أساليبه التي تلقاها عن الكثير من العلماء.

أما ما كتبه عن الإسناد فقد كتب في ذلك كتابة خاصة عن الإسناد وما جاء من أقوال الأئمة المحدثين في طلبه وشرفه وتفرد الأمة الإسلامية به وأهميته وموقعه في رواية الحديث وثقفته وموقعه في تلقية سائر العلوم ودخوله في تحمل الخلفين عن السلفين.

وألف في ذلك كتاباً سماه: «الإسناد من الدين» بحث فيه أولاً على أن الإسناد من خصائص هذه الأمة الإسلامية، وتحدث عن لفظ الإسناد وحقق فيه كما قدمنا، وذكر ما نقل عن بعض الأئمة مثل ابن المبارك، فقد روى الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد أمين البخاري بسنده إلى تلميذ

(1) تعليق من مقدمة كتاب «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع»: ص.9.
عبد الله بن المبارك: عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول:
«الإسناد عندي من الدين، ولولا الإنسان لقال من شاء ما شاء، ولكن إذا قال له ممن حدّثك بقي»، قال عبدان: ذكر عبد الله بن المبارك هذا عند ذكر الزنادقة وما يصوغون من الأحاديث.

وقد تبنت أبا عدة في ذكر ما ورد في قيمة الإنسان عن كثير من الأئمة مثلما قاله سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل» وقال أيضاً: «الإسناد زين الحديث فمن اعتنى به فهو السعيد».

وأكد هذا بما جاء عن محمد بن حاتم بن المظفر حيث يقول:
«إن الله تعالى قد أكرم هذه الآمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم، وقد خلقوا بكتبهم أخبارهم، وليس تميز بين ما نزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياؤهم، وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات».

وتحدث عن الآمة الإسلامية التي اختصت بالإسناد فقال: «وهذه الآمة الشريفة - زادها الله شرفًا بنيها - إنما تنص الحديث - أي ترويه - عن الثقافة المعروفة في زمانه، المشهور بالصدق والأمانة، عن مثله، حتى تتناهي أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأساطر فالأسطر، بالأوط من الأوط، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً - أي طريقة - وأكثر، حتى يهدّبوه من الغلط والزلزل، ويسبطوا حروفه، ويعدّوه عداً. فهذا من أفضل نعم الله تعالى على هذه الآمة، فنستوزن الله شكر هذه

(1) الإسناد من الدين (ص 243) وانظر المواهب اللدنية (ج 5 ص 472).
النعمة وغيرها من نعمةه، ونسأله الشهية والتوفيق لما يقرب إليه،
ويذرف لديه، ويمسكها بتطاعته، إنه ولي حمده».

ونقل أبو غزالة ما قاله أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن مجدد الثقافي الأصبهاني: بلغني أن الله تعالى خصُّ هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها من الأمم الإسناد والأنساب والإعراب. وهذا الذي تلقه ذكره الإمام القسطلاني في «المواهب اللدنية».

وجريأ من أبي غزالة على عادته في التحقيق ذكر ما ذكره محمد الزرقاني في «شرح المواهب» من أن أبا بكر محمد بن أحمد هو ابن عبد الباقي بن منصور البغدادي الحافظ الإمام القدوة كان فاضلاً، حسن القراءة للحديث، قائماً باللغة، عالماً في الأدب، مات في ثاني ربيع الأول سنة 489 هـ.

وعقب عليه بأن هذا وهم منه رحمة الله تعالى في تعيين أبي بكر محمد بن أحمد لأن الخطيب البغدادي روى هذا الخبر بسنده في كتابه «شرح أصحاب الحديث» عن أبي بكر محمد بن أحمد وفاءً به سنده هذا الشيخ المتمىٍّ الشيخ شيخ شيخه فهو متوقي قبل الخطيب بدهورة طويلة، والذي ظهر لي أنه أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن مجدد الثقافي الأصبهاني ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال: هو محدث ابن محدث كثير التصانيف مات سنة تسع وثلاثمائة.

وxietyةً للفائدة أذكر ما ذكره الزرقاني في فائدة الاختصاص بالأنساب والإعراب أما الإسناد فقد تواتَّم أنه من الذين، وأما الأنساب فإن تعلمها من أسباب صلة الرحم كما جاء في الحديث: ّتعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم...» الحديث، وقد رواه أحمد والترمذي والحاكم عن أبي هريرة... وعنه: ّوتعلموا من العربية...
ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا» رواه زنجويه(1).

أبو غَدَة المُسْنِدِ:

إذا نظرنا للذين روى عنهم نراه بلغ عدداً كبيراً هو مائة وتسعة وسبعون، بينما إذا نظرنا مثلًا إلى الشيخ عمر حمدان مسند الحجاز نراه لم يبلغ هذا المبلغ فقد تلقى عن شيوخ عدة فإذا أخذنا مشابهه الحجازيين نراه لم يتجاوز عددهم ثلاثة عشر سنهما، ومشابهه اليمنيين كانت عددهم خمسة شيوخ، وشيوخه من المصربين كان عددهم تسعًا شيوخ، وشايخه الشاميين كان عددهم خمسة، ومشابهه المغاربة كان عددهم تسعًا وليس منهم من الهند أحد.

والشيخ عمر حمدان آلف في أسانيده محمد باسين الفدائي المكيّي "الإنجاز الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيده الشيخ عمر حمدان"، والشيخ عمر حمدان من مواليد سنة 1292ه وتوفي رحمة الله سنة 1368ه وقد تشرفت بالتقليه عنه.

والشيخ أبو غدة فاخر بالكثير من شيوخه.

فأبو غدة مشابهه من مكة المكرمة بلغوا عشرة شيوخ، وشيوخه من المدينة سبعة، كما تلقى عن شيوخ من حلب، وشيوخ من الأحساء، وشيوخ من إسطنبول، وشيوخ من بغداد، وشيوخ من حضرموت، وشيوخ من حماه، وشيوخ من حمص، وشيوخ من دمشق، وشيخ من دير الزور، وشيوخ من السودان، ومن طرابلس الشام وفلسطين، ومن مصر، ومن المغرب، ومن اليمن، وشبه القارة الهندية.

(1) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية (ج 5 ص 474).
وقد تكفل بتسميتهم والتعريف بهم ابن أبي غدي الروحي الباز
الباحثة محمد بن عبد الله آل الرشيد في كتابه الذي هو "إمداد الفتح
بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح".

ولم يفق الشيخ أبي غديّة إلا الشيخ عبد الحي الكناني وهو من
شيوخه فقد ذكر في "التعليمات الهاشلة" ما نصه: أن الشيخ عبد الحي
الكناني هو شيخه بالكتابة إجازة وشيخ شيوخي لقاء ومشافهة وعرف
بوفاته قائلاً: هو العالم الشيخ عبد الحي الكناني المغربي المتوفي يوم
الثلاثاء 29 من جمادى الآخرة سنة 1382 ه رحمه الله تعالى...

إن الشيخ عبد الحي الكناني زالت شيوخه على خمسمائة شيخ
ويتفوّق أبو غدي على الشيخ الكناني بأنه كان دائرة معارف فائق فيها
الكثير من رجال عصره وشيوخه، فهو كما هو من رجال الإسناد هو
من رجال الإفادة بدروسه مما دل على أن الإسناد لا ينافي التوسّع في
العلم كما يذعى بعضهم.

فأبو غدي من الأفذاذ الذين يفتخر بهم عصرهم، فقد ازدهر
بعلمته ومساهمته في المجامع العلمية وتأليفه مما دل على قدم راسخة
في العلم، وتتنوع المعرفة، فمن حيث قدّسه في ناحية إلا وأشعار
القول فيها كما عرفته في في اتصالاتنا الأخيرة في مكة المكرمة
رحمه الله رحمة واسعة في فراديس الجنان مع العلماء النجاعين
المخلصين لعلمهم وديثهم.

الشيخ
محمد الشاذلي النيفر
تاريخ الكتابة
30 / ربيع الأول/1418 ه
تقريظ

العلامة الرباني المفكر الإسلامي الكبير الداعية المربي

سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني الشيخي

الأمين العام لندوة العلماء في مدينة لاهنو بالهند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين

محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد طلب مني العزيز الشاب النبي النباه الصالح

(1) هو العلامة الجليل، المجاهد الكبير، الداعية إلى الله تعالى بحلاه ومقاته وفعاله

الذي إذا كتب أو خطب، غذي القلوب والأرواح، ونورع العقول والأذهان، كما

وصفه شيخنا - حرم الله تعالى - في كتابه «صفحات من صبر العلماء» ص 12.

ولد حفظه الله تعالى في الهند سنة 1322 من أسرة ذات أصل عربي عريق، وهو

ابن العلامة الشريف عبد الحليم الحكيم، أحد كبار مؤلفي عصره. تلقى العلم في

ندوة العلماء، دار العلماء في دبورن، واستفاد في الحديث من الشيخ حيدر

حسن خان، وعبد الرحمن المباركفوري، وحضر دروس العلامة الكبير حسين

أحمد المدني، ونبح في العلوم الشرعية وتمكن من الأدب. وله نشاط كبير في

الدعوة إلى الله عز وجل، وأثره مشهور في العالم الإسلامي، وله مؤلفات كثيرة

انتفع بها الناس وترجمت إلى عدة لغات.

له صلة وثيقة بشيخنا - حرم الله تعالى - فقد زاره في حلب سنة 1370 كما ذكر ذلك في

رحلته "مذكرات سائح في الشرق العربي" ص 294. وقد تمتد من سماحته - حفظه الله

- عز زيارته له في الهند بصحة شيخنا - حرم الله تعالى - سنة 1413 تقديره العظيم

وبهجه الحاج الكبير لشيخنا، وزيارة المستمرة له عند استضافته بالندوة. وكان يحتضن مدرسي

الندوة وطلابه على ملازمة الشيخ والاستفادة منه، وإذا يعرف الفضل لأهل الفضل

ذووه. بارك الله في حياة شيخنا ومجيزنا السيد أبي الحسن الندوي ومعهم المسلمين به.
محمد بن عبد الله آل الرشيد - حفظه الله تعالى - ومتبع به طلبة العلم والمسلمين جميعاً - الآن كتب مقدمة للثابت الجامع المانيح الحاوي النافع لبقية الفقه الصالح، وعهد المحدثين في هذا العصر، العلامة المحدث الفقيه الأصولي المحقق والداعية التقي الفضيلة الشيخ عبد الفتاح أبي غدة - حفظه المولى عز وجل - ونفع به الأمة الإسلامية كلها - وقد رأيت في ما قدم إلى من مجلد بعنوان "إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح" جهداً صالحاً مشكوراً، في استقصاء أسانيد الشيخ المحدث الرجال الجوال الذي ذكرنا برحلاته ولقبه العلماء والمشاهرين في الأحصار والبلدان، بعلمائنا المحدثين الأوائل الذين كان الواحد منهم يرحل من خراسان إلى المغرب الأقصى، ومنه إلى المشرق الأقصى.

وقد دعت فضيلة الشيخ المحقّق إلى دار العلوم لندوة العلماء مرتين لإقامة محاضرات في الحديث النبويّ وعلومه، فتلقى دعوتنا بحب وإكرام، وشرف أساتذة الدار وطلابها بمحاضرات قيمة نافعة لا يزال يذكرها المشتركون بسماها ويجدون لذائبه، وتأثيرها، وحلاوتها، ويجرون تكراها واستمرارها، وإنني لما أعاني هذه الأيام من ضعف، وأمراض مع زفيرة أعمال، إذ أعتذر إلى الأخ العزيز من كتابة مقدمة على هذا العمل الحديث الجليل الذي هو في غنى عن كل تعريف وتقديم.

أهنته على هذه الخدمة المباركة السعيدة، وأدعو له بالتوافيق والقبول، والمزيد من خدمة هذا العلم الشريف المنيف، بارك الله فيه، وتقبل منه هذا العمل، وجزاه ممن عنده خير الجزاء، والله ولي التوفيق.

أبو الحسن علي الحسيني الندوي

١٤١٧/ شوال/ ٤
تقريظ

العلامة المحدث الفقيه الأديب الخطيب

الشيخ أحمد نصيب المحاميدي المحمدي (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، العالم بالخفيات، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده
ورشوله صاحب الخلق العظيم والقلب الرؤوف الرحيم، اللهم صلّ عليه
وعلى آله وأصحابه وأتباعه أولي الفضل العظيم، وسلم تسليماً كثيراً.

(1) هو شيخ وأستاذ العلامة الداعية القدوة، الزاهد المربي، أحمد نصيب بن
محمد المحاميدي الدمشقي الشافعي، ولد نحو سنة 1320 في منطقة نصيب من
جوران، ورحل إلى دمشق لطلب العلم، ولازم المربي الكبير الشيخ علي الدقر
باعة التهفة العلمية في دمشق، وكان شيخنا من الطبقة الثانية من تلاميزه.
وحضر على كبار علماء دمشق في مقدمتهم: المحدث الأكبر السيد محمد
بدر الدين الحسن، وقرأ عليه النحو والتوفيد، والشيخ محمود العطار، والشيخ
محمد أمين سويد وقرأ عليهما الأصول، والشيخ أبوخير الميداني وقرأ عليه
البلاغة، والشيخ صالح العقاد في الفقه الشافعي، والشيخ عبد الحليم الدرة.
وتدتيج أخيراً مع شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمة الله تعالى -
نولى - حفظه الله تعالى - التدريس في المدارس الشرعية، وعيّن إماماً في جامع
النوبة، وخطيباً في جامع الشمسي.

تشؤمت بخلاصته وقراءته عليه عند زيارتي المستمرة لدمشق الفيحاء - خرسها الله
وسائح بلد المسلمين - وتقليت عليه كثيراً من المتون العلمية، وقرأ عليه قسماً
كبيراً من صحيح البخاري، وحضرت دروسه العامة بمسجد النوبة. وقام لي
كتابي الذي جمعته عن شيخه السيد محمد بدر الدين الحسني، بارك الله في
حياته.
أما بعد: فإنّه من فضل الله على عباده أن جعلهم شعوبًا وقبائلًا ليتعارفوا ويتآلفوا وترحم بينهم أواصر الصداقة والمحبة بالأخوة، زيادةً على أخوة الإسلام العامة الثابتة بنص القرآن الكريم بقوله تعالى: "إِنَّا أَعِينَ نَعْجُوًةً إِخْوَةً".

وقد شاءت إرادة الله عز وجل أن نتعرف في هذه الآونة الأخيرة على صديقنا وأخ كريم رفيع الشّقيم دمت الأخلاق، محب للعلم مقدّر للعلماء، هو الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد - فوجدته في الإنسان الذي كان يبحث عنه الشاعر العربي الحكيم بقوله:

من لي بإنسان إذا أغضبته وجهل كأن الحلم رجع جوابه وإذا طرحت إلى المدام شربت من أخلاقه وسكرت من آدابه وترى يصفح للحديث بسمعه ويكفله ولعله أدرى به والذي كان يبحث عنه الشاعر الآخر بقوله:

وإني لمحتماج إلى ظل صاحب يرق ويصفو إن كدرت عليه وجدّت فيه كلّ هذه الصفات الرفيعة، وزاده عندي مكانة ومحبة أنه تلميذ للعالم الجليل، والمحدث المتقن، والأصولي البارد، والمحقق الجيد، صاحب الفضيلة مولانا عبد الفتاح أبو غدة، وأيّ تكريم له أكثر من أن جعله الله تلميذًا لهذا الشيخ الجليل، ورحم الله من قال:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه.

ومن هو عبد الفتاح؟ هو الذي فتح عليه الفتاح بالعلوم النافعة، والأبحاث الناصعة، والتأليف المفيدة، والملاحظات النيرة من الشيء الكثير الذي أعنى به المكتبة الإسلامية، وأقنع به النفس الطاهرة، لذلك كان الشيخ عبد الفتاح حفظه الله وأطال عمره جديراً بأن يعنى به.
تلميذه محمد بن عبد الله آل الرشيد هذه العناية الخاصة، هذا وقد أطلعني على "ثبت" تحدث فيه عن بعض مرويات الشيخ، وعن شيوخه وشيوخهم، ووجه في طلب العلم، وإن صنيعه هذا لبعض ما يجب تجاه حقوق العلماء المخلصين.

والشيخ عبد الفتاح - حفظه الله ورعاه - هو علّم من أعلام المحدثين والأصوليين والأدباء، وأرجو أن يندرج في حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، القائل:

"يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، واتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين".

وهو - حفظه الله تعالى ورعاه - لا يزال عالماً ومتعلماً ومعلماً أطال الله عمره ونفع به، فهو قد تخلّق بخلق الإمام ابن المبارك رضي الله عنه: من المحمرة إلى المقبرة".

وجزي الله خيراً تلميذه البار الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد الذي أصدر هذا الكتاب ليئوه بذكر شيخه عبد الفتاح حتى يعرفه من كان يجهله. والله يجزي المحسنين.

وكتبه

أحمد نصيب المحاميد

دمشق 20/محرم/1417

(1) ولا أدل على طلبه للفوائد، وحرصه على العلم من فرحه بالفائدة التي تلقاها عن الشيخ محمد يعقوب رحمه الله أثناء رحلته إلى الهند حيث قال تعليقاً على تميي سيدنا خالد رضي الله عنه أن يموت شهيداً، قال: كان تمنيه عبدي لأن النبي لقبه "سيف الله" وسفي الله لا يكسر ولا يقتل لهذا لم تكن له الشهادة، ففرح وقتها شيخنا أبو غدة حفظه الله. وقال: هذه تعدل رحلة عندي. انظر "التصريحات بما توافر في زوال المسيح" بتحقيق وتعليق أبي غدة ص212 (أحمد نصيب).
تقريظ العلامة القاضي
أبي الإرشاد محمد مرشد بن عابدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن مما اختص به المؤلِّف سبحةته وتعاليم الأمة الإسلامية تسلسل الرواية وضبطها وعدم الشك فيها.

فقد اتصلنا القرآن العظيم رواية عن الله عز وجل، بلسان جبريل عليه الصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، ومنه إلى صحابته رضي الله عنهم، ومنهم إلى خلفهم ومن خلفهم إلى خلفهم، وهكذا إلى يومئذ.

(1) هو شيخنا ومجيزيًا العلامة القاضي الفقيه السيد أبو الارشاد محمد مرشد بن محمد أبي الخير بن أحمد بن عبد الغني بن عبد الرحمن بن عابدين يلقب نسيبه الشريف بمولف الحاشية العلامة محمد أمين بن عبد الحليم الحسيني دمشقي الحنفي حفظه الله تعالى ورعاه، ولد بدمشق سنة 1377، وتلقى علومه الأولية على والده مفتى الشام السيد محمد أبي الخير المتوفى سنة 1443، وأجازه بجميع مروياته، كما تلقى العلم على شقيقه العلامة مفتى الشام السيد محمد أبي اليسر المتوفي سنة 1401 رحمهما الله تعالى، فقرأ عليه جميع العلوم وتخرج به ونال الإجازة منه كما درس في المدارس الرسمية فدخل معهد الحقوق سنة 1332 وتخرج منه سنة 1355. عمل محامياً متمداً ثم أستاذًا ثم دخل القضاء الشرعي أول سنة 1942 إلى سنة 1974، فتولى القضاء في الحسكة والنبع وإرزع ودمشق، وأخيرًا في دمشق. عين نائب رئيس محكمة النقض والإبرام ثم أُحيل على التقاعد سنة 1974، ولمَّا عدة مؤلفات حفظه الله تعالى ونفع به.
هذا بتسليسل وصحة رواية وضبطها وصحة تلفظها من قوم إلى قوم لا يتصور نواطؤهم على الكذب مما يجعلنا نعتقد أن ما بين أيدينا هو ما أُوحِى به الله سبحانه وتعالى إلى محمد ﷺ دون أدنى شك، وهكذا نقل الصحابة عن النبي ﷺ أقواله وأفعاله حتى وصلت إلينا، إلا أن نقل أقواله وأفعاله مما يطلق عليه اسم الشَّنَن لم تكن مساوية لنقل القرآن العظيم فسما المتواتر والمشهور والآحاد مما جعل بعضها واجب الاعتقاد والعمل به، وبعضها واجب العمل به دون الاعتقاد، ومنها الضعيف الذي لا يوجب العمل ولا الاعتقاد به:

وقد اعتنى العلماء برواية السنة، واشترطوا شروطاً دقيقة في قبول الرواية والراوي، واعتنوا بتوثيق الأقوال ونسبتها إلى أربابها، وعلى ذلك درج كثير من العلماء بتصنيف الأئمّات وذكروا فيها قراءتهم وإجازاتهم ومروياتهم عن شيوخهم من الكتب الحديثة والفقهية.

ومن ذلك ما ألفه عمدة المحققين العلامة الفقيه السيد محمد أمين عابدين - صاحب الحاشية - في كتابه المسمى «عقود اللالي في الأسائد العوالى».

وذكر فيه أسائد شيخه العلامة الشيخ محمد شاكر العقاد رحمهما الله تعالى.

وعلى هذا المنهج في تخريج التلميذ ثبتاً لشيخه قام تلميذنا البار الأستاذ محمد بن عبد الله آل الرشيد - وفقه الله تعالى - بتخريجه هذا الشبت لشيخه العلامة المحقق مفخرة المتأخرين صاحب المؤلفات النافعة والتحقيقات المفيدة المحرّوم الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى باسم "إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح".

وقد اطلعنا على بعض ما حرره فوجدته موافقاً للقواعد، فجزاه الله خيراً ونفع المسلمين بما أثبته وقد طلب إليّ أن أقدم بين يدي مصيّفه فحررت ما سبق وآخر دعواناً أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق: الخميس 26/ربيع أول/1418 هـ كتب بخطه
الموافق 31/ تموز/1997 م محمد مرشد بن أبي الخير عابدين
تقریظ

العلامة الفقیه المؤرخ الأدبی الشاعر
الجیبب محمد بن أحمد الشاطری

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله وبه نستعين، والصلاة والسلام على سید المرسلین
سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعین. وبعد، فی هذا العصر الحديث
الذي استحوذت فيه المغريات المادية والمظاهر الفارغة على قلوب كثير
من العلماء نجد من بينهم قلة قليلة وصفة مختارة نذروا أنفسهم الله
 تعالى وللعلم، مخلصين في أداء واجبهم نحو ربهم ونحو خلقه،
ونشروا الدعوة الإسلامية بأعمالهم قبل أقوالهم، ونظروا بنور بصائرهم
قبل نور أبصارهم أولئک حزب الله آلا إن حزب الله هم المفلحون.

بیرز من أولئک أخونا وصادقنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

(--)

هو العلامة الكبير الفقیه المؤرخ الفلكی الأدبی الشاعر النائر شیخنا ومجزینا السيد
محمد بن أحمد بن عمر الشاطری الحسینی الرعیمی الشافعی. ولد سنة
۱۳۳۱ ونشأ في ترم العريفة بتاريخها العلمی والدیدی في بيئة صالحة. ودرس
العلوم الشرعیة والعقایة على علماء بلده، منهم والدі أحمد بن عمر الشامی
مفتی حضرموت، كما درس على غيره من علماء وشیخ حضرموت.

تولى القضاء عام ۱۳۷۳، ثم تولى الإفتاء عام ۱۳۷۴، واستقر به العقاب في جدة
سنة ۱۳۹۳ إلى برونا هذا. يقوم بالتدريس والإرشاد والتلفیف - حفظه الله -
ألف كتبًا كثيرة في فنون عديدة منها: أدوار التاريخ الحضرمي، وكتاب في سیرة
النبي بالنحو المهمة، والمعجم اللطف، وفتوى شریعة، وغيرها.

كان بينه وبين شیخنا - رحمه الله تعالى - مودة أکبرة وصداقا متنیة، فكان الشيخ يزوره
عند قدمه إلى جدة، ويبحث مجالسه العلمیة، ويداولون فيما بينهما الفوائد العلمیة
والنوادر الأدیبة. وتدیر كل منهما الإجازة مع الآخر. بارک الله تعالى في حياته ونفع به.
طيب الله ثراه، ذلك الفقيه المحدث العلماء المتبحر في العلوم الشرعية والعقلية والعربية مع التحقيق والتدقيق كما شاهدنا ذلك ولمسنا في مؤلفاته الكبيرة النافعة يزيّن هذا كله نزاهة نفس، وأخلاق كريمة، وحب للأولباء، والصالحين وأهل البيت الطاهر، وتواضع جم.

ولم أنس منه رحمة الله عليه حين أهداني نسخةً من كتابه القيم المسمى «قيمة الزمن عند العلماء» وقدّمه إليه وهو يتبسم ابتسامة الرضا ويقول: من فضلكم أن تلاحظوا عليه وتفيدوني بما ترون. وقد أعجبت بذلك الكتاب القيم - كما أعجب به غيري - بعدما قراءته وقدّمت إليه ما أحفظه عن علماء حضرموت من قيمة الزمن لديهم رضي الله عنهم وغنم. ولما أرسلته إليه شرّبه سرورًا عظيماً، ووعد بأن يضمّه إلى الطبعة القادمة رحمة الله عليه.

وقد وجدته رحمة الله أديباً كبيراً وناقداً بناة في الجلسات التي جمعتني به، وسافرت في كثير من المقاطع والأبيات الشعرية.

إني أكتب هذه الفقرات بمناسبة ما جمعه ورتبه تلميذه ومربيه المخلص الشاب الإلمعي محمد بن عبد الله آل الرشيد من أبناء الرياض في كتابه المسمى «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح»، والمتمس مني كلمة عن شيخه وعن كتابه هذا.

و صلى الله على سيدينا محمد وأئله وصحبه.

محمد بن أحمد الشاطري

١٩٩٧/٤/٢٣
١٤١٧/١٢/١٦

جلدة ١٦
تقييم العلامة الفقيه الداعية
الطيب بن عبد الله بن عمر الشاطري
شيخ رباط تريم والمدرس في جامعة الأحقاف بترم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رفع بالعلم أئداً وأذى بالجهل آخرين، جعل
الإسناد أساداً لهذا الدين المتبين، وخص به أمة سيد المرسلين،
ولولا الإسناد لقال من شاء ما قال كما روى ذلك عن العلماء
العاملين، وأصلي وأسلم على سيد الأولين والآخرين وإمام

(1) هو العلامة الفقيه المسند الداعية المربى سليل العلماء ووارث الفضلاء، شيخنا
الطيب سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري. ولد سنة 1371 بحضاير، وحضر
على كبار تلاميذ والده السيد عبد الله بن عمر الشاطري شيخ العلماء بحضاير،
صاحب النهضة العلمية فيها، ورحل إلى مكة المكرمة في بداية الطلب للازدياد
من العلم والتحصيل، وتلقى من كبار علمائها، مثل السيد علي المالكي والشيخ
حسن مشاط وغيرهم. وعاد إلى بلده داعية وعالج، وتعتبر لمنحن كثير من
أعداء الإسلام من الشيعة، لما غرف عنه من نشاط في دعوة الله،
والتحذير من الشيعة وكشف لمؤامراتهم الخبيثة، فشجع وعلب، وتعرض بعد
خروجهم من السجن لمحاولات اغتيال نجاه الله منها، ثم هاجر إلى المدينة
المكرمة، وجال في كثير من البلدان، وبخاصة أندونيسيا، وألقى فيها دروساً
حضرها الآلاف من الطلاب لما أتاه الله من إخلاص وعلم وطلاقة لسان.
توثقت صلته بشيخنا - رحمه الله تعالى - وكان يزوره في بيت بالرياض عند قدومه
لعلاج فيها، وأحب الشيخ وأكثر من مطالعة كتبه، وأعجب بتحقيقاته، وأوصى
طلابه بقراءتها والاستفادة منها، وأجازه شيخنا - رحمه الله تعالى -
ثم رفع إلى حضرموت مدرساً في جامعة الأحقاف وأحيا آثار والده في نشر العلم
والنفع العام.
المتلقين سيدينا محمد الرسول الأмин، بشكر الزواوين لكلامه من المحدثين أن ينضير الله وجههم في هذه الدنيا وفي يوم الدين، وعلى آله وصحبه الرجال الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، الذين حرصوا على علو الإسناد إلى سيّد الأنبياء والمرسلين، رحمهم الله ونقعنا بهم وألقنا بهم وحسنا معهم في عافية آمن.

أما بعد: فقد شرحت نظري في هذا الكتاب المسمى: "إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح" أثبت العلامة المحدث الفقيه الأصوليّ المسند الشيخ عبد الفتاح أبو غزّة عبد الله رحمه الله بحیاته في عافية وكثير من أمثاله آمن. جمع وترتيب تلميذه الأديب الأريب الرشيد محمد بن عبد الله آل الرشيد، بارك الله فيه وجعله في كل خير إلى مزيد آمين.

قام بذلك خدمة لشيخه صحاب الكتاب المذكور، وخدمة المشايخ بإخلاص من أفضل ما يتقرب به إلى الله تبارك وتعالى; يتعرّض به للنفقات الإلهية والأسرار الروحية، وقد وجدت الكتاب المذكور كتاباً حافلاً جامعاً، وفي موضوعه مفيداً نافعاً، جمع فيه أسانيد كثيرة فأوعى، لعلماء كثيرين من أنحاء الدنيا فأحسن صنع.

والشيخ عبد الفتاح المذكور أشهر من نار علي علم، فهو العالم المبتكر في علوم كثيرة لا سيما الحديث والفقه والأصول واللغة العربية، يدل على ذلك مؤلفاته المستمرة القيمة المحققة، وقد جمع الله له بين التدريس والتاليف، وخصص منه النفع المتعدي لهذه الأمة بلسانه وبناته، وقد مارس التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض سنين عديدة، وأشرف وناقش عدداً كبيراً
من رسائل الدكتوراه في مواضيع مختلفة من علوم الحديث.
فجزاء الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وأمتع الله بحياته.
وزاده من فضله آمين.
كتب ذلك الفقير إلى الله
سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري
بتاريخ 4/محرم/1417هـ
عفا الله عنه آمين
تفسير العلامة الفقيه المؤرخ البخاثة
الشريف محمد بن عبد الهادي المتنوئي الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

تفضّل الأستاذ المسند الراوية الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد، فأطلعني على كتابه العامر: "إمداد الفتّاح بأساسين ومراعيات الشيخ عبد الفتاح"، وهو الذي تناول فيه التعرف بالجانب الحديثي من

(1) هو العلامة المؤرخ الفقيه الأديب الشريف السيد محمد بن عبد الهادي بن محمد بن الحسين المتنوئي الإدرازي، ولد بمكاس سنة 1333، ولقى العلم عن كبار علماء عصره، ومنهم محمد بن الحسين العرائشي، والمختار السنيسي، وأحمد بن عبد السلام ابن شقران، ومحمد بن علال بن غازي المكاساي، ومحمد بن أحمد السوسي، ودرس في المعهد الديني بالجامع الكبير بمكاس، وعين مفتّشاً لجامعة التاريخ ومراقبًا للتدريس في المعهد الديني، ثم عين غنيًا بالخزانة العامة بالرباط، ومشغلاً على قسم المخطوطات بالخزانة الملكية بالرباط، وبيلاً بكلية الآداب فاس، إلى أن تقاعد من وظيفته عام 1401. أجازه كبار علماء العصر، ومنهم السيد عيدروس بن سالم البار المكي، وصالح الفضل الكناريي، وعلي حمدي المحيي، ومحمد راغب الطبخ، ومحمد عبد الحليم الكاتبي، وعبد الرحمن بن زيدان العلوي، وعبد الحفيظ الفاسي.

له مؤلفات كثيرة منها: مظاهر يقظة المغرب الحديث في مجلدين، والمصدر العربي لتاريخ المغرب في مجلدين، وعدد كبير من البحوث والدراسات في المجلات المغربية.

وهو من عارف فضل شيخنا وعلمه وتحقيقه، وسمعته شيخنا يقول: من أنفع أهل المغرب السيد محمد المتنوئي، والسيد محمد الأيمن أبو خبزة.

وقد أجازني السيد المتنوئي بجميع مروياته، وأرسل إلي بعض كتبه التي تدل على واسع اطلاعه، وعميق معرفته، حفظه الله تعالى ورعاه.
اختصاصات شيخه الإمام المحدث الأصولي المربي العلامة الشيخ
عبد الفتاح أبو غدة الحلي: مشيخته وتحرير أسانيده ومروياته.
ولحسن حظي سبق أن تروّفت به من عام 1383هـ، ثم تكررت
اجتماعاتي به عامي 1387 و 1402هـ، وكان ذلك خلال زيارته
لمغرب عضواً مساهمًا في حلقات الدروس الحسنية في شهر
رمضان.

وقد نشر خلال هذه الزيارات - دروساً حديثية أثارت إعجاب
وتقدير العارفين من العلماء، وأثر في إبلئيتها الطريقة المثلى للصناعة
الحديثية: سندًا وتحليلًا للترجمة والمتن واستنباطًا وتبتولاً وتفنناً حسب
المناسب لكل درس... ولست أتيل في التعريف بأساتذتنا الإمام، بعد
شهادات سادتنا الأعلام في ارتساماتهم التي حلوها بها طالعة «إمداد
الفتح» فلا عطر بعد عروس.

أما التلميذ البار الشيخ محمد آل الرشيد المؤلف لهذه المجلّمة،
فقد بذل جهداً مشكوراً في التعريف بأحد اختصاصات أستاذه في مادة
الحديث الشريف، فإلى ارتساماته عن معارف شيخه الهمام وقد لازمه
سنين ملازمة الظل للشخّاص، أضاف لذلك - في توسع - حصيلة
مطالعاته التي تتصل بالأسناد والروايات، اعتماداً على المصادر
والمراجع: مطبوعة ومخطوطة ومصنّعة، متداولة ونادرة، وقد سار في
تعامله مع هذه المستندات على الإفادة من فحواها، ومرة أخرى على
الأخذ من ذائفيها ومحصياتها، فيأتي بهذه أحياناً - في الهواش دراً
وغرراً تزيد في أهمية «الْبَتَّ» الموسيو.

هذا إلى إحكام الترتيب لمسائل الكتاب، وصياغته في تعبير
صحيح، فضلًا عن تحريرات المؤلف، واهتمامه بضبط الكلمات
المشكلة، ثم ذكره للمؤلفين بالاحترام للازام لمقامهم، والتنويه
بفضلهم، والدفاع عنهم، والتعلّف في نقودهم وتصويب هفواتهم.

ومن هذه الإطلالة السريعة تتبّيع مقدّرة المؤلف في تأليف موسوعته، ومدى اطلاعه الواسع في باب الإسناد والرواية، كما يشـ في الجانب المصدري من الكتاب عن هيام منه بجمع مصادر ومراعي علوم الحديث، في مطبوعات ومخطوطات ومصوّرات تتيح بها الخزانة الرشيدية العاصرة، وتلك شريحة المحدثين في الحفاظ على أصول الشريعة الإسلامية، وأخيراً: فإن الكتاب يقدّم مثالاً رائعاً من صبر العلماء في ميدان التدوين والإفاده.

فالحمد لله على بقاء ذلك إلى عصرنا، وجزي الله - سبحانه وتعاليم - مؤلفنا سليل المجد والفضل، على خسن بروه بأسفاذه شيخ الشيخ، وجعل من المؤلف خير خليف لمير سلف، والله - سبحانه وتعاليم - ولئتي التوفيق.

محمد المهنعي

جمادي الأول 1418 هـ

1997/9/12
تقريظ
العلامة السيد عبد الله بن عبد القادر
التليجي الجاشن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وکفی وسلام على عباده الذين اصطفی وعلى آل النبي
وازواجه وأصحابه الشرفا.

وبعد: فقد أطلعني الأخ الكريم المؤرخ البخاری الشيخ محمد بن
عبد الله الرشید على كتابه «إمداد الفتاح» الذي جعله ثبتاً لشيخه
صاحب الفضيلة العلامة الكبير المحدث المحقق المطفع الشيخ
عبد الفتاح أبو غدة، والذي وضعه في ذكر شيوخه ومرواته وأساندته.

هو العلامة المحدث المفسر العربي السيد عبد الله بن عبد القادر التليدي
الادريسي، ولد حفظه الله تعالى بقرية الصاف من قبيلة يبني چوزنق عمالة
العراقیة سنة 1247، وهاجر به والده مع بقية الأسرة إلى مدينة طنجة.

حفظ القرآن الكريم وقرأ على كبار علماء طنجة، ولزم شيخه أحمد بن الصديق
الغماري وقرأ عليه كثيراً واستفاد منه، وتخرج به في علوم الحديث، واستقل
بنفسه ولزم بيته وعكف على المطالعة والتأليف. وأنشأ مدرسة للعلوم الدينية في
طنجة، وأقرأ فيها كثيراً من التلاميذ. ويأتي لدیدار المقدسة كل عام حاجاً أو
معتمراً في رمضان.

وله مؤلفات كثيرة من أشهرها: «تهذيب سنن الترمذي»، «تهذيب الخصائص
الكبری»، «نصب الموانئ» وغيرها. واتصل بشيخنا - رحمه الله تعالى - وزاره في
بلده حلب سنة 1384، وأجازه شيخنا بجميع مروياته. وهو معجب بكتبه
وتحقيقاته. ولما علم بوفاته - رحمه الله تعالى - خطب جزءاً في مسجدٍ عن
مأثرة، وصلى عليه صلاة الغائب كما أخبرني بذلك حفظه الله.
ربته على بابين جعل الباب الأول أربعة فصول: الفصل الأول
في ذكر أسماء شيوخه مرتين على حسب البلدان فذكر منهم أكثر من
مئة وثمانين على اختلاف نحلهم ومذاهبهم وبلدانهم وأقطارهم من
حجازيين ويمنيين وعراقيين وشاميين وهنود وباكستانيين وإنكاك
ومغايرة...

وأما الفصل الثاني، فأورد فيه الحديث المسلسل بالأولية وبيان
شيوعه الذين سمعهم منهم بشرته مع ذكر أسانيدهم إلى متناها...

وأما الفصل الثالث، فخطبه لذكر أسانيد بعض مستدي شيوخه،
وقد أطل في ذلك وأسهب وأحسن وأوعب.

وأما الفصل الرابع، فأفرد له ذكر أسانيد الشيخ إلى أصحاب
الأصول العشرة وهي الأمهات السبب البخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه، وأصول الأمية الأربعة وهي مسانيد أبي
حنيفة وموطأ مالك ومسند الشافعي ومسند أحمد رحمهم الله تعالى.

أما الباب الثاني، فجعله في ذكر أسانيد الشيخ واتصاله بأمهات
كتاب الأئمة والمعاجم والمشيخات والمسائلات والأوائل بمر العصور
حتى وقتنا هذا وجعلتها نحو من خمسين وثلاثمائة كتاب.

فجاء كتاباً حافلاً قد أجاد فيه وأفاد فكان من الأمثال التي
تستحق الاهتمام بل والطبع والنشر ليعلم به النفع لا سيما في هذه
العصور التي قلّ من يعتني فيها بعلم الحديث الشريف عموماً، وبهذا
النوع منه خصوصاً، وهو وإن كان ليس من أصول علوم الحديث، بل
من المتممات فإنه يحفظ على الأمة بقاء سلسلة السند والاتصال بالنبي
عليه السلام عليه وآله وسلم الذي يعتبر من خصائص هذه الأمة
الشريفة كما هو معروف.
فجزئي الله تعالى أخانا الشديد الذي قام بهذا الجانب وأحيا ما
مات منه أو كاد، وأتابه على عمله وجهده الذي عاناه في إعداد هذا
الكتاب، وجعل ذلك في صحائف حسناته المتقبلة آمين.

هذا والشيخ سيدي عبد الفتاح أبو غدة - حفظه الله ودفع به -
غني عن التعريف فترجمته واسعة، وحياته زاهرة زاخرة بما قدم لأهل
العلم من الإنتاج الذي عم المشارق والمغارب، والذي عرف بالتحقيق
والاطلاع الواسع علاوة على ما يقوم به من أداء رسالة العلم بالتدريس
والمحاضرات والتوجيه منذ زمن طويل.

فألرجل يحق يعتبر من محاسن العصر وأفراده ونوابه علماً
واطلاعاً وتحقيقاً وفضلًا وصلاحاً، وحسبه فخراً أن يكون تلميذاً لما
حواره هذا الثبت من الأعلام والحفاظ الأفذاذ، فبارك الله لنا في عمر
أستاذنا الجليل وحفظه من كيد الكائدين، وجعل خير أيامنا وأيامه
وأسعدها يوم لقائه.

والحمد لله الذي بعمته تتم الصالحات، وصلب الله وسلم وبارك
علي سيدنا ومولانا وعلى آل وزوجاته وصحابته أجمعين.

وكبه

بطنيجة في 30 من ربيع الأول عام 1417 هـ
鲑نظ

العلامة الأديب الشاعر المؤرخ المسند

الشيخ عبد القادر بن كرامة الله البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف

(1) هو العلامة الآديب الشاعر المؤرخ المسند الشيخ عبد القادر بن كرامة الله بن
نعمت الله بن ناصر باي البخاري، ولد بخاري عام 1327 وتلقى العلم عن كبار
علماء بخاري في مدرسة مير عرب. وبدأ حفظ القرآن الكريم في الخامسة من
عمره وأتمه في الناسعة. وتعلم علوم القراءة وحفظ الجرجة والشاطبية، وقرأ
الكافية وشرح الجامع إلى مبحث الحروف. ومن شيوخه المؤلخ برهان الدين
الملقب بأسود مخدر تلميذ الشيخ عبد الرزاق شاه المرغلاني. وبعد استيلاء
الشيوعيين على البلاد أفلوا المدارس ومنعوا الدراسة العربية والدينية، فهاجر إلى
أغفانستان، عام 1340 وأقام في (آنديخوي) من بلاد الأفغان عاماً كاملاً، وقرأ
على القاضي بابا مراد خان شتى العلوم. وفي سنة 1351 هاجر إلى بغداد وأقام
بها سنة. ثم رحل إلى مكة عام 1350، وحج من طريق البابادية عن طريق
العراق من البصرة إلى بریدة، ومن بریدة إلى مكة، وفي أوائل المحرم عام
1351 زار المدينة المنورة، وانتسب إلى مدرسة الشيخ عبد الباقی الکنکوي،
وحضر على الشيخ: عبد الغفور استرکاني، وإبراهيم الختتی، ومحمد خوقنی،
وقرأ النحو والصرف والفقه في (شرح الوقية والقدوري). ثم حج عام 1352،
وانتسب إلى المدرسة الصولتية أول سنة 1353 وخرج منها سنة 1360 ومن
شيوخه فيها: حسن الشرشاط، ومختار مخدور الصرقندي، وعبد الله نبازی،
وعمر حمدان، وعصمت الله الفرغاني. ثم درس في الصولتية سنة 1361 -
1362 وعقد حلاقة في الحرم المكي الشريف عند باب سيدنا علي، قرأ فيها ابن
عقيل مع حاشية الخضري، ورفع الأستار في علوم المصطلح، والجوهر المکون-
الرسيلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فقد أطلعتي الشاب الأديب الأريب الباحث النبي الأستاذ محمد بن عبد الله الرشيد على "النبي" المتقن الذي جمعه في أسئلتي شيخه العلامة المحدث الجليل عبد الفتاح أبو غدة الحلبى الحنفي - رحمة الله تعالى - فسؤالي هذا العمل المفيد.

وكان الشيخ عبد الفتاح - رحمة الله تعالى - قد شرفني بزيارته لي في بلدة رابغ بتاريخ 1414/5/28 بصحبة بعض تلاميذته النجباء، ومنهم جامع هذا الثبوت.

وقد كنت أسمع عن علم الشيخ ومكانته، وواسع أطاعته، وعظيم تحقيقه من شيخنا العلامة إبراهيم الحنفي، والشيخ محمد سلطان النسخاني - رحمة الله تعالى - جميعاً.

وقد تشؤقت لرؤيته والاجتماع به، لا سيما بعدما أطلعت على كتبته القيمه وتحقيقاته المفيدة النافعة.

ولما ذهب فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمة الله تعالى - إلى مدينة بخارى، وزار مدرسة ميرغزب التي كنت طالباً فيها منذ أكثر

في البلاغة وال[Math] منأرسلته مديرية المعارف، سنة 1372 إلى أبها للتدريس في مدارسها، وفي هناك مدرساً من سنة 1373 - 1376، ثم انتقل إلى رابغ، وأصبح وكيلًا لمدرسة رابغ سنة 1376 في عهد مديرة الشيخ عبد المجيد الجبرتي، ثم أصبح مديراً لمدرسة السعودية من سنة 1375 - 1382، ثم تقلد من التدريس سنة 1382، وانقلل للعمل في وزارة الإعلام بجدة مديباً باللغة الفارسية من سنة 1382 - 1396. وترجم كتاب "في ظلال القرآن"، للسيد قطب - رحمة الله - ثم عاد إلى رابغ عام 1392 وقام بالإمامية والخطابة في جامع السنوسي منذ سنة 1396 - 1412. وقد نشرت بزيارته في رابغ مرات عديدة وقرأت عليه وأجازني بجمع مرويته.
من سبعين عاماً، ورأى مكتبتي الواسعة التي قدمتها هدية مني للمدرسة، وصدقة جارية، وهي تحتوي على كتب من ثلاث لغات: عربية فارسية وتركية. فاستحسن الشيخ صنيعي وأعجب بعملي، وعزّم على التعرف عليّ وزيارتي، عندما علم أني مقيم بمدينة راينغ عن طريق تلميذه جامع هذا البيت.

فكان لقاء ممتعاً، ويوماً مباركاً، استفدته فيه من علمنه وأدبه، وأنشدته كثيراً من الأبيات الشعرية، واستجابني فاجزته، واستجزته فأجازني. وآتيتُ معه مما يدلُّ على كريم أخلاقه وعظيم تواضعه.

ولما قرأ عليّ تلميذنا الرشيد بعض الفصول من هذا البيت، دُهشت لهذا الجمع والتحقيق، وأعجبت بالتفاريط التي كتبها كبار علماء العصر. وتنبيه أن يطبع هذا البيت ليكون مرجعاً يستفيد منه الباحثون، ويتمتعون بما فيه من بحث وتحقيق. وأرجو أن أتمتع عيني وقلبي بروئيه في حياتي قبل مماتي.

وإنني دائم الدعاء والترحمات لسماحة العلامة الفقيد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

وأسأل الله سبحانه أن يبارك له في ذريته وتلامذته ليحملوا العلم من بعده، ويؤذوه كما أدى شيخهم بإخلاص وإتقان.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

ألماع الفقيه إلى مولاه
عبد القادر كرامة الله البخاري
في بيته في مدينة راينغ

١٤١٨/٨/١٦
تقريض
العلامة الفقيه المؤرخ فضيلة الشيخ
عبد الفتاح بن حسين راوه المحكي الشافعي
المدرس بالمسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا وحبيبنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كلهما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

وبعد:

فقد اجتمعنا بفضيلة العلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غادة رحمه الله تعالى مراراً وتكراراً، بواسطة تلميذه الأخ محمد عبد الله آل

(1) هو العلامة الفقيه الفرضي المؤرخ المسند الأدب الشيخ عبد الفتاح بن حسن بن إسماعيل بن محمد طبب راوه المحكي الشافعي المولود بمكة المكرمة عام 1324، تلقى علومه بمدرستي الفلاح والصوانتية، والمسجد الحرام على عدة مشايخ، منهم مسند الحرمين العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ عيسى روا، والشيخ محمد عليي المالكي، والشيخ إبراهيم الخزامي، والجبيب عيدروس بن سالم الباز، والشيخ حسن المشارع، والشيخ يحيى أمان، والشيخ محمد العربي النباني، والسيد عليي المالكي وغيرهم. وأجيز بالتدريس بالمسجد الحرام عام 1357، كما عين مدرساً بالمدارس العامة في مديرية المعارف، ولا يزال حفظه الله تعالى مدرساً بالمسجد الحرام إلى الآن. له عدة مؤلفات منها: سيد ولد آدم في السيرة النبوية، والإفصاح على إيضاح الإمام النووي، والمجموعة الراوية شرح المنظومة الرحبية، وتاريخ أمراء مكة المكرمة، وغيرها كثير. حفظه الله وبارك في حياته.

(1)
الرشيد، وفقنا الله وإياه لما يرضيه، وقد رأينا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ممن يعجب منه علمًا وعملًا، وأدباً وواعظًا، ورواية ودراية، وتحقيقاً وإتقاناً، وسمناً وهدياً.

وقد حضر إلى دارى بмеча المكرمة، وتباحثنا في بعض المسائل العلمية، وسمعته منه وسمع منه، وتدبجت معه في الرواية، كما حضر في حلفتي بالمسجد الحرام عند باب السلام، وسمع درسي الذي ألقاه على الطلبة في المسجد الحرام، وشكرني على ذلك، جزاه الله عنآخر الجزاء، ورحمة الله وإياؤنا رحمة الأبرار المحبين الآخرين. وجمعنا الله وإياؤنا والمسلمين بحببنا الأعظم سيدي محمد سيدي الأوليين والآخرين، صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وعلى إخوانه الأنباء والمرسلين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وعليهم بهم بسمه وكرمه. آمين.

وقد أطلعني تلميذته بالي الطيلة الأخ المحب لنا ولأهل العلم كافة محمد بن عبد الله الرشيد على الثبت الذي جمعه لشيخه شمّي العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وسماءه: "إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح" فوجدته ثبتًا محررا جامعاً لجميع ما يطلب منه في فن الروايات، وعلق عليه كثيراً من التعليقات النافعة المفيدة، فجزى الله هذا التلميذ الوفي الحقيقي بشيوخه خير الجزاء. آمين.

وأما رأيت معرفة الأخ محمد الرشيد بهذا الفن، وسعة اطلاعه على كتبه، وحسن ترتبه لكتاب شيخه العلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، فقد طبت منه أن يقوم بطباعة ثبيت الذي سمته: "المصادر الراويّة إلى الأساتذة والكتب المرضية" ووضعت أن يعيد ترتبه وتنسيقه ويعتني به خدمة للعلم وطلبه، ونشرًا للرواية والإجازة لمن
يطلبها مني، لكثرة طلاب الرواية عني، بعد نفاد ثبتني المذكور.
وفقه الله تعالى لما فيه الخير والصلاح، وجزاه الله خير الجزاء. آمين.

مكة المكرمة - الحجون

عبد الفتاح بن حسين راوه المكي

يوم السبت 3/ شوال/ 1418
تفريظ

العلامة المحدث الناقد البارع

الشيخ محمد بن عبد الرشيد النعماني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد: فإن الشيخ العالم النبيل محمد بن عبد الله آل الرشيد قد جمع ثبناً لزين الدنيا حلبية، وأحيد مفاخرها العلامة الفقها العالم الكبير والبحر البارع الأديب المحدث الشهير الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أبقاهم الله تعالى بالعزّ والكرامة، ونفع الله به الأمة، بأسلوب بديع مع ذكر فوائد جماعة علمية بحيث تروق الناظر، وتسُرُّ الخاطر، فلله دره، ما أدق نظره، سلمه الله وأبقاه، ووفقه لما يحبه ويرضاه.

كتبه الفقير إليه تعالى

محمد عبد الرشيد النعماني غفر الله له

١٤٣١ / ٤ / ١٧١٩ هـ

(1) هو شيخنا العلامة الباحثة، المحدث النقاد، صديق شيخنا ومحبه، العالم الصالح المحقق الشيخ محمد بن عبد الرشيد بن محمد عبد الرحمن النعماني - نسبة للإمام أبي حنيفة النعمان -.

ولد حفظه الله في سنة ١٣٣٣ في جيبيز بالهند، وطلب العلم على عمه الأكبر الحافظ عبد الكريم، ثم رحل إلى ندوة العلماء، ولازم العلامة المحدث حيدر حسن التونسي، وله تخصص في الحديث وعلومه، وعليه تخرج، ولازم شقيقه.
تقييم
شيخنا العلامة الفقيه القاضي
الشيخ محمود تقى ابن المفتي محمد شفيق العثماني

أستاذ دار العلوم وقاضي المحكمة الشرعية بكراتشي
عضو المجمع الفقهي الإسلامي (وما) (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم،

العلامة المؤرخ محمود حسن الشنوني، وعُين عضواً لندوة المصنفين بدهلي، وهاجر إلى باكستان سنة 1947، ودرس في دار العلوم على العلامة المحدث بدر عالم الميرتي، والعلامة المحدث محمد يوسف البنوري، ثم عُين مدرساً في جامعة العلوم الإسلامية في كراتشي، ودرس فيها كتب الفقه والحديث، وكتب السنة، ودرس في الجامعة الإسلامية بهاولبور، وأشرف على طلبة التخصص في الحديث النبي، وهو من أفذاذ العصر علماً وفهماً ورحاً وتقه. وقد لمست إجلاله واحترامه وشدة محبتة لشيخنا - حجمه الله - عند زيارته لي بصحبة شيخنا بمنزله بكراتشي.

من أشهر كتبه: "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث"، و"ابن ماجه كتبه السنن"، وكلاهما اعتنى بهما شيخنا - حجمه الله تعالى - وطبع الأول منهما، وسيصدر الثاني بعون الله تعالى.

(1) هو ميجزاً العلامة الفقيه الدكتور الشيخ محمود تقى ابن المفتي محمد شفيق العثماني الديويني الحنفي، ولد سنة 1362 في مدينة ديويندة، وهاجر مع والده إلى باكستان سنة 1377، وتحقت بدار العلوم بكراتشي، وقرأ على والده مفتي باكستان، وعلى غيره من العلماء، وهو الآن أستاذ في دار العلوم بكراتشي، وقاضي المحكمة الشرعية الكبرى، وعضو مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة مؤتمر العالم الإسلامي، ومن أنشط الأعضاء وأبرزهم فيه. ومن أشهر مؤلفاته: "تكملة فتح الملل شرح صحيح مسلم" للعلامة شيخ أحمد العثماني حفظه الله تعالى وبارك له في عمره.
وعلى آله وصحبته أجمعين، وعلى كل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

إذا العلامة المحقق النبئ المتوفى الكبير الشيخ عبد الفتاح أبو غزالة رحمه الله وسمرة كان من العلماء الأفذاذ الذين قال أن يوجد مثلهم في تبخرهم في العلم، وسعة الأطراف، ودقة التحقيق، وجودة الفهم، وكل ذلك مع الورع والتحلي والحرص على أتباع السن教职工، والخليفة الديهي الكريم الذي لم يخلطه أحد بشهادته إلا أحيه.

وكلثـبٍ بفضل والدي المرحوم العلامة المفتي محمد شفيق رحمه الله ممَّن تشرف في زيارته لأول مرة عن رحلته إلى باكستان عام 1382 هـ، وأكرماني الله تعالى بحصولي إجازة مرويتي من أثناء تلك الرحلة، ثم وقفني الله سبحانه وتعالى لزيارة الشيخ مراراً، وللنضج بصحتي أشهراً وأسابيع تكراراً، وما زادني في ذلك إلا حباً له، وتقديرأ لعلمه وورعه، وإجلازاً لشخصيته القيمة التي تطرق من أخلاق النبي على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وكم كنت أتساءل أن ينشِّئ للشيخ - رحمه الله تعالى - نبئ يجمع أساليب جميع مشايخه في البلاد العربية وفي باكستان والهند. فحقق الله تعالى هذه الأماني على يد أخينا في الله تعالى، الأستاذ محمد بن عبد الله آل الرشيدي - حفظه الله تعالى - وهو من تلاميذ الشيخ الذي زرعهم الله نصبهما وارفاً من صحبته في الحضير والشفش، والتمتم بنبر علومه الفيضية. فجمع أخونا في هذا النبئ جميع أساتذة العلامة الشيخ عبد الفتاح - رحمه الله تعالى - بكل حيطة وثبات، وذكر أساليبهم بكل دقة وتفصيل.
وهذا ما يتطلَّع إليه كل طالب للعلم، وبخاصة الذين أكرمه الله تعالى بالتعلم على الشيخ أو الاستجازة منه.
فجزى الله تعالى أخانا خيراً. وأجزله له مثوبةً وأجراً، ووفقه إلى المزيد من أمثال هذه الأعمال القيمة، ونفع به العباد والبلاد.
وتعفف الله تعالى روح شيخنا برحمته ورضوانه، واسكنه فسيح جنانيه.
و صلى الله تعالى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب:
محمد تغي العثمان
قاضي المحكمة العليا، لباكستان
ونائب رئيس دار العلوم كراتشي،

gedha 25 صفر الخير/ 1418 هـ
مقالة العلامة المفتي الشيخ محمد تقي العثماني

«العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين
وأصحابه أجمعين.

أما بعد؛ فإن حادثة وفاة المحدث الكبير، والمحقق الفذ العظيم
النظير للعلوم الإسلامية مفخرة العالم الإسلامي الشيخ عبد الفتاح أبو
غدة رحمه الله تعالى جرحت القلوب وآلمت النفوس، إنها الله وإنا إليه
راجعون.

كان العلامة الشيخ من سكان حلب من بلاد الشام، مقيماً في
الرياض منذ فترة طويلة، معروفاً في العالم العربي بعلمه الواسع
العميق، وابتعاه للسنن، واتصافه بالورع والتقوى، ومحبوباً مرضياً عنه
في جميع الدوائر العلمية والأوساط الدينية في شبه القارة الهندية.

قروض أغذى اسمه لأول مرة حينما سافر والذي العلامة المفتي
محمد شفيق رحمه الله سنة (1376هـ = 1956م) لحضور اجتماع

(1) رأيت من المناسب أن أتبع تقريظ الدكتور العثماني - حفظه الله تعالى - بمقاتله
التي كتبها في زوايا شيخنا - رحمه الله تعالى - والتي نشرت باللغة الأردية بمجلة
البلاغ بتاريخ ذي الحجة 1417.

وقد تكرَّم بترجمتها إلى العربية، أحد تلامذة شيخنا البارزة، الأخ الكريم الأستاذ
الفاضل محمد أكرم الندوي وفقه الله.
المؤتمر الإسلامي في سوريا والأردن ولبنان وفلسطين، فكتب إلينا من دمشق في رسالته من لقي بها من العلماء، وخصّص منهم بالذكر العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وبعد عودته من الرحلة ظل يذكره بغاء من المحبة والثناء، وكان يؤكد أن في العلماء العرب عدداً كبيراً ممن يمتاز بالعلم والبحث، ولكن العلماء الذين يجمعون بين عمق العلم واتباع السنن واقتفاء آثار السلف الصالح عددهم قليل جداً، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة من هذه الفئة القليلة من العلماء الصالحين.

إن وصف الوالد رحمه الله للشيخ العلامة أثار في قلبي شوقاً لزيارته، ولكن لم يكن ذلك ممكناً في واقع الأمر، لأن الشيخ كان مقيماً في سوريا وكان من الصعوبة بمكان أن نتصور زيارته بلاد الشام في تلك الأيام.

لكن بعد فترة طويلة فوجئنا ببشارة الله تعالى ببرهان أن الشيخ العلامة سيتفضل بزيارة باكستان، فامتلأت قلوبنا مسراً وفرحًا، وكانت زيارته هذه للبحث عن المخطوطات النادرة في خزانة الهند وباكستان، ولتوطيد الصلات بالأوامر العلمية فيها.

شرفنا الشيخ بزيارته لكراتشي، وأقام بها أيامًا، وتفصّل بحضور دار العلوم، فأقيمت حفلة تكريم له، وكتبت إذا ذاك طالباً في الصفوف الأولى للغة العربية، فسألني والدي أن أعد خطاباً بالعربية أرحب فيه بالشيخ، فامتلأت الأمر وذكرت فيه - بجانب ترحيب بالزائر الجليل الحبيب - تاريخ المدارس الدينية في الهند، وتأسيس دار العلوم بديوندرد، وخدمات علمائها بإيجاز، فشجع الشيخ هذه الطالب الصغير تشجعًا كبيرًا، وما كتب في نهاية الاحتفال في سجل دار العلوم «لقد كان من فضحة الأخ الحبيب في الله الشيخ محمد تقي نجل مولانا محمد شفيق ما كشف تقصير العرب في لغتهم»، لا شك أن الشيخ لم
يكتب هذه الكلمات إلا تشجيعاً لي، ولكن يظهر من ذلك مدى تشجيعه للصغرى، وحينما ودعا قال لي محبة: «لا كنت تفاحة لأكلتك!»، ثم بدأ يذكرني بخطاب تفاحة الهند وباكستان، وذكرني بهذ اللقب في بعض مؤلفاته، وخلال رحلته هذه استجزته في الحديث النبي الشريف فأجازني.

كانت هذه زيارته الأولى لباكستان، ثم حدثت في سورية أحداث سياسية استهدفت الأوساط الدينية والعلمية أصابت بشرها الكثير، من العلماء المخلصين، وهاجر بعض العلماء، وإن شيخنا العلامة وإن كان محبأ للعلم بعيداً عن سياسة حب السلطة، لكنه كذلك لم يأمن الاضطهاد، فاضطر إلى الهجرة، وأخيراً ألقى عصا السراح في الرياض، حيث قام بالتدريس والبحث والتحقيق لمدة طويلة في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وخلال هذه الفترة قام بزيارة باكستان مراراً، وكان يعتبرو والذي رحمة الله شيخاً له، واستجاز منه كذلك. وكذلك كانت معاملته مع شيخ الحديث العلامة محمد يوسف البغوري، فكان ينزل أحياناً ضيفاً عليه، وآخره عليه، وخلال إقامته لم يزل يفيض علينا إفاداته العلمية.

حينما جاءنا بعد وفاة والدي - رحمة الله - ظل يبكي طويلاً في ذكراه. ولهذا محبته لنا أقام عندنا في دار العلوم نحو شهرين حيث أتم بعض مؤلفاته، وكان منفتحاً لجميع أستاذة دار العلوم وطلبيها، وكان عديم التظاهر في تواضعه الجم.

كانت الكتب خير جليس له وآنس يعيشها صباحاً مساءً، وكان عالماً منعزلاً عن الدنيا، ولكن الظروف اضطرته إلى المساهمة في السياسة لمصالح المسلمين والوطن، واختير عضواً في برلمان سورية سنة 1962 تقريباً، وكانت حركة «الإخوان المسلمين» هي الحركة
القوى الوحيدة في مجال البعث الإسلامي، فارتباط بها، وشرّد إلى
صحراء تدمر سنة 1962م من أجل دفاعه ضد هتاك حرمته تطبيق
أحكام الإسلام في سورية، وقضى بها أحد عشر شهراً في السجن،
أقام بعد هجرته من سورية في الرياض، ولكن واصف كفاحه ضد
اضطهاد الحكومات لحاملة راية الدين في العالم العربي ولا سيما في
سورية، وفي سنة 1982م عين مراقباً عاماً للإخوان، ثم إنه فرض هذه
المسؤولية للدكتور حسن الهويدي، وعكف على الحياة العلمية.

قد تشوّفت بزيارته مراراً في المملكة العربية السعودية خلال
إقامته بها، وسافرت مرة إلى الرياض على دعوته، أما الاستفادة منه في
الشؤون العلمية والمراسلات فلم تنقطع قط.

حينما بدأت بتأليف التكملة لفتح الملهم شرفنا الشيخ في تلك
الأيام بزيارته لدار العلوم، وأعرب عن سروره بهذا العمل، وكتب
كلمات تشجيعاً لي.

كان الشيخ العلامّة تلميذاً خاصاً للعلامة محمد زاهد الكويت،
ومما يمتاز به العلامّة الكويت دفاعه عن الفقه الحنفي ومذهب
الأشاعرة بما أوتر من عمق في العلم، ورده على الذين استهدفوا
علماء الحنفية والأشعراة بالطبع والسّب والشتم رداً علمياً مقنعاً، يسعا
الخلاف مع العلامّة الكويت كأيّ عالم من العلماء في بعض مواقفه
وأساليبه، ولكن مما لا شك فيه أنه هو الذي تفرّد بأداء فريضة الدفاع
عن العلماء الأئمة الذين وجه الطعن إليهم من غير مبرر معقول، وقام
العلامة الشيخ عبد الفتاح مقام شيخه في هذا المجال كذلك وأدى حق
خلافته العلمية خير أداء بفارق أن الشيخ اتخذه أسلوباً سليماً في كتابته
عن مخالفته من أئمة السلف، ولم يمسهم بطعن أو جرح، وإنما حضر
نقاشه في نطاق علمي بحث، إنه خالف الإمام ابن تيمية والحافظ
الذهبي رحمهما الله في بعض الأمور، ولكني لم أجد أبداً يسيئ الأدب إليهما بساته أو بقلمه، بل إني أشهد أن رأيته مرة غلبه البكاء، وهو يذكر المكانة العلمية للحافظ شمس الدين الذهبي، وتناول بعض الناس الإمام ابن تيمية مرة في حضورته فلم يخف الشيخ غضبه عليهم.

ولكن رغم ما يمتاز به الشيخ من الوعي في مجال الخلاف فإن بعض الأوضاع التي تتسم بالبعد عن الإنصاف شكلت جبهة ضده، واتخذه عرضاً لا للنقد، بل للطعن والسب والشتم في كثير من الأحيان، إنا الله وإنا إليه راجعون.

لا شك أن العاملين في مجال الدين الإسلامي واجهوا هذه الظروف في كل حقبة من الزمان، والتي زادتهم درجات عند الله، وليت الأمة المسلمة حصرت الخلافات الفرعية في نطاقها فيجتمع شملها بعد أن فوته الأهواء والخصب.

كان الشيخ العلامة رحمه الله منذ مدة طويلة يعيش حياة الهجرة والجلاء، وكانت خزائه العلمية التي كانت ثروة حياته بعيدة عنه، ولم يكن هناك أي سبيل في الرجع إلى الوطن، لكن الحكومة السورية ليست موقعة في العام الماضي للاعلام، فسافر إلى وطنه حلب بعد سنين طويلة، وكانت عينيه قد تعرضت للألم، فرجع إلى الرياض لعلاج عينيه، فازداد المرض وذلك لكثرة مطالعته للكتاب، وضعف جسمه رغم كل محاولات الدواء حتى أصيب بالإغماء.

ذكر لي ابن أخي وصديقي الحليم الدكتور عبد الستار أبو غدة أن الشيخ أفاق مرة قليلاً فأول كلمة نطق بها «هل طبع الكتاب؟!»، ثم أغمي عليه، ولفظ أنفسه الأخيرة فجر تاسع شوال سنة 1417، ولحق بالرفيق الأعلى، وإنا الله وإنا إليه راجعون.
اللهُمَّ أَكْرِمْ نَزْلَهُ، وَوَعَضُوْهُ مُذْخِلَهُ، وأبَدِلْهُ دارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وأهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَاغْسِلْهُ بِاللَّهَاءِ والْثَّلَجِ والْبَرْدِ، وَنَقْحَهُ مِنْ الخَطَايَا، كَمَا يَنْقِلُ الثُّورَ البَيْضَ مِنَ الْدَّنَسِ.

وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ هَانِفِي بِعَضَ أَصْدَاقَيْنِ مِنْ جَدَةِ وَالْرِّياضِ وَنَعِيِّنِي، لِلشَّيْخِ، ثُمَّ نُقِلَ نَعْشَهُ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمِنْورَةِ، حَيْثَ دَفَنَ فِي الْبِقِيعَ.

هَذَا هُوَ النَّظَامُ فِي الْدُنْيَا يَأْتِيَهَا أَنَاسٌ وَيَرْكُذُ عَنْهَا أَخَرُونَ، لِكَلِيلِ أَوْلِيَاءِ الْلَّهِ إِذَا مَاتَوْا تَبْكُوا عَلَيْهِمَا القَلُوبُ فِي الْشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَيَعْتَبُرُ النَّاسُ وَفَاتَهُمْ حَادِثَةٌ شَخَصَيْةٌ رَمَعْ عَدْمَ اِلْتَصَالُحِ لِلسَّبِبِ، وَكَانَ الشَّيْخُ أَحَدُ أَوْلِيَاءِ الْأَفْقَادِ، قَدْ غَمَّ اِلْدَخَشَاتُ فِي الْعَلَمِ الْبَشْرِي، فَلاِمَعُونَ وَأَنْتَ مِنْكُمْ فَلاَ تَهْتَمَّوْنَ، فَمَمَشَّلَتُ الْعَلَمِ مِنْ نَفْوٍ سَجَرُوهَا. وَظَهَرَ أَثْرَاهُ عَلَى سَلِبُهُ، وَأَفْعَالُهُ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ بَاتِبَاعُ النَّسَنَ وَأَقْفَاءُ أَثَّارُ السَّلفِ السَّلَحِ، وَأَزَادْتُ أَخَلَاكُمْ بِالْتَوَافِعِ، وَالْحَلَمِ، وَالْخَشِيْةِ وَالْصَّلَحِ فَقَلَلَهُمْ تَجْدِيَ أَثَّارَاهُ، وَهِينَمَا يَمُوَّتُ أَحَدُهُم.

فَقَلَلَ مُؤَثَّرَتُ الشَّيْخِ سَتِينَ كِتَابًا مَا بَينُ تَأْليفِ وَتَحْقِيقَ، وَإِنَّ كَانَ مَا حَقَّقَ أَكْثَرَ مَمَّا أَلْفَ، وَعُلِّلَ ذلِكَ مَرَّةً بَأَنَّا لَسْنا مَسْتَقْلِينَ، أَكْبَرُ سَعَادَتُنا أَنْ نَرَتِبْ بِالسَّلَفِ، وَإِنَّ فِي خَدَمَةِ كِتَابٍ كَبِيرٍ بِرَكاً وَعَانِيَةً، فُكَيْفَ لَا تَحَافَشُنَّ نِصْرَةُ اللَّهِ وَهُوَ يَتَصَفُّ بِهِذَا المَنْزِلَ الْعَلِيَا مِنَ التَّوَافِعِ، وَالْإِخْلاَصِ، وَمِحْبَةُ السَّلَفِ، وَتَكْرِيِمِهِمْ، وَكَثِيرًا ما رَأَيْنَا تَعْلِيَاتِهِ.

أَشْمَلْ لِلْفَوْائِدِ النَّادِرةِ مِنِّ الأَصُولِ المَحْقَقَةِ نَفْسَهَا.

وَمِنْ أَهْمَ الْكِتَابِ الَّتِي حَقَّقَهَا: "الْتَصَرِّيحُ بِبَما تَوَاتِرُ فِي نَزْوَلِ المَسِيحِ" لِلْعَلَّامَةِ أَنْوَرُ شَاهَ الْكَشَمِيرِيِّ، وَ"الْرَفْعِ وَالْتَكْمِيلِ" لِلْعَلَّامَةِ عِبَادُ الْحَيِّ الْلِّكْنَوِيِّ، وَ"مُقَدَّمَةُ إِلَىِ السَّنَنِ" لِلْعَلَّامَةِ الْتَهَنَّوْيِ، وَتَنْمَعُ تَعْلِيمَهَا عَمَّا أُوتِيَ مِنْ بَصِيرَةٍ نَافِذةٍ وَعَلَّمَ عِمِيقَ فِي مِجَالِ عِلْمَ الْحَدِيثِ النَّبِويِّ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَيِّ.
وأكرمته مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية في العام الماضي بكل جدارة واستحقاق بجائزة السلطان حسن البلقيهي سلطان بروندي في الحديث النبوي الشريف، وكان الشيخ رحمه الله أعلى مكانة من مثل هذه الجوائز التقليدية، وإنما من سعادة الجائزة أن وُجهت التوجيه الصحيح، وأما الشيخ رحمه الله فكانت خدماته في غنى عن هذا.

ارتحل الشيخ عتَا، ولكن مؤلفاته، وتأليف سيرته الزكية وسلوكه العطر لا تزال تحكي ذكرى ما دامت الدنيا لا ينقصها العلم وأصحابه، ولا باقي إلا الله.

محمد بن قي العثمانى
تقريظ

المعالمة الشيخ أحمد مختار رمزي

وكيل دار المحفوظات العمومية سابقاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وعلى آلها وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

(1) هو العالم الفاضل المحقق المحدث الشيخ: أحمد مختار بن محمد رمزي،
التركي أصله المصري مولداً وموطن، والخني مذهبً. ولد في السادس من ذي
القعدة سنة 1342، ونشأ في كنف والده، وعندما تعلم دراسته الابتدائية والتحق
بالمدرسة الخديوية الثانوية، لزم الأستاذ حسن البناء، وهو لا زال بالسنة الأولى
الثانوية، فتلمذ عليه. وبعد أن أنهى دراسته الثانوية وطلب عزمه على التفرغ للعلوم
الدينية: دراسة وتاريخياً. وفي سنة 1947 تم تعيينه بدار المحفوظات العمومية،
وظل يترقى بها إلى أن وصل إلى وكيل دار المحفوظات العمومية.

نال العلم عن شيوخ أعلام منهم: الشيخ محمد الخضر حسين، والشيخ محمد
الحافظ النيجاني، والشيخ محمد محمد الأودن، وأصحاب الفضيلة: مصطفى أبو
سيف الحمامي، ومنصور علي ناصيف، وعبد السلام المنير، وأمين محمود
خطاب السبكي، وعمر وعجي الكردي شيخ رواق الأكراد والأتراب بالأزهر.

ومن شيوخه ومجيدهما العلماء الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، الذي
أجازه إجازة عامة شاملة. وكانت بينهما مكاسبات وممارسات علمية.
والاستاذ مؤلفات كثيرة منها: "إتحاف الأيام بمساند الإمام" أبي حنيفة النعمان،
و "حياة الإمام الأعظم"، و "فقه الإمام الأعظم"، و "إحصاء الخصام بدوائع
المطاعن الموجهة إلى الإمام"، و "عقد الجمال الجمع لكلمات ووصايا ورسائل
الإمام"، و "المرجع الحديث في علوم السنة ومصطلح الحديث"، و "أحكام
التركة والمواريث"، و "عقائد أهل الكتاب"، و "ميثاق الخلق أو الجهاد في
أما بعد، فصاحب هذا الثبوت المبارك: هو صاحب الفضيلة 
الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، العلامة الرباني، المُخلص النقي، الباحثة 
الخيري، المفسر، الأصولي، الفقيه، الحافظ المتحدث، الحجة الثبت، 
الضابط الثقة، المؤرخ، الأديب البليني، الزاهد، المجاهد 
الصابر المحتمب، معلم الخير، النجم الذي يهتدى به. 
من حاز السهم الأوفر من التحقيق، وحاز الحكم الأنور من 
التدقيق، وبقية السلف الصالح، وعمدة المحدثين في هذا العصر، 
صاحب التصانيف القيمة المنتشرة في مشارق الأرض ومشارقها، 
المتحج بها، والمعروَل عليها من أساطين العلم، و الجهادية النقد. 
تعمَّدَه الله برحمته، وعَمَّه برضا الوه، وأسكنه أعلى فراديس الجنان 
قُبْعُ الَّذِينَ أَنْهَى اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنّ الْيَيْتَينِ وَالْمِدْرَابِينِ وَالْمُهَدَّبِينَ وَالْصِّحْبِينَ وَحَسَنَاءٍ 
أَوْلُهُمْ رَفِيقًا.  
ولشيخنا تراحم عديدة، دبجتها أفلام صفوّة ممتازة من محبيه 
وعارفي فضله، ومنهم: تلميذته المخلص الدوقي العالم محمد 
عبد الله بن آل الرشيدي الذي لازمه أكثر من اثنتي عشرة سنة. 
فهم أقدر مبني على بيان مناقبه، وذكر مثاره، والإشادة بخليقه. 
وإن كانت كتبه القيمة المتاحة، وتحقيقاته الدقيقة النيرة، تغني عن أيّ 
تعريف له. 
ولذلك، فإني أكتفي بخلاطره عنه، فأقول: 
ما أصدق حكمه العارف بالله ابن عطاء الله السكندري عليه: 

= سبيل الله، طبع منه جزء صغير سنة 1948، وقدم له المرشد حسن البنا، و"سير 
أعلام المحدثين"، و"الجداول المختارة في علوم النحو والصرف والبلاغة"، 
وغيرها من الكتب والمقدمات النافعة، حفظه الله تعالى ونفع به.
«إذا أردت أن تعرف قدرك عنده فانظر فيما ذا يقيمك». 
فمّا كان شيخنا - رحمه الله تعالى - عالماً، 
و(العلماء ورئة الأنباء) (1).
و(من يرد الله به خيراً يفقه في الدين) (2).
و(إنه مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في 
ظلمات البحرب) (3).
و(يؤذن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء) (4).
وكان - تغذمته الله برحمته - من أئمة الحديث، والصبارفة النقاد.
فكان ذا نضرة، مصداقاً لقول رسول الله ﷺ: "نُضِرُّ الله امرئاً 
سمع منه شيئاً فيفعه كما سمعه" (5).
قال سفيان بن عيينة: "ليس من أهل الحديث أحد إلا وفي 
وجه نضرة لهذا الحديث" (6).

---

(1) في "الترغيب والترهيب" : 53 : رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان 
في صحيحه.
(2) متفق عليه.
(3) رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، واختلف في الاحتجاج به، وأبو حفص 
صاحب أنس مجهول، والله أعلم - خليفة الأمراء 1 : 277.
(4) في "المغني" عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار 
حديث: "يؤذن يوم القيامة مداد العلماء، ودماء الشهداء". ابن عبد البر: من 
(5) رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن 
صحيح.
(6) "قواعد التحديث" للقاسمي ص 384.
وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: «أهل الحديث في كل زمان كالصحابي في زمانهم» (1).

وقال أيضاً: «إذا رأيت صحب حديث، فكافئي رأيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ» (2).

وكانت - رحمة الله تعالى - أنفسه معطرة بعطر حديث رسول الله ﷺ، والله دُرَّ من قال:

أهل الحديث همّوا أهل النبي، وإن لم يصحبوا نفسه أنفسه صحروا ونقل القاسمي عن ابن العربي رحمهما الله تعالى: (وللورث حظ من الرسالة)، ولهذا قيل في معاذ وغيره: «رسولُ رسول الله ﷺ».

وما فاز بهذه الرتبة ويُحَسَّن يوم القيامة مع الرسول إلا المحدثون الذين يرون الأحاديث بالأسانيد المتبعدة بالرسول عليه الصلاة وسلام في كل أمة، فلهما حظ في الرسالة، وهما نقلة الوحي، وهما ورثة الأنبياء في التبليغ، والفقهاء إذا لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث، فليس لهم هذه الدرجة، ولا يحشرون مع الرسول، بل يحشرون في عامة الناس، ولا ينطلق اسم العلماء إلا على أهل الحديث، وهم الأئمة على الحقيقة)أه.

واختار شيوخه ومجيزه، من الذين تنزل الرحمة عند ذكرهم أعلام أفذاذ أُقَيَاء، حيجز أثاث (أدباء، فقهاء، عقلاء، حلماء، كادوا من خلقهم أن يكونوا أنبياء) (3).

(1) نظر المرجع السابق ص. 49.
(2) قال سفيان الثوري: تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين.
(3) من حديث يروى عن النبي ﷺ، أخرجه البيهقي في السنن وابن عساكر في تاريخه.
(4) انتخب كنز العمال على هامش مسند أحمد، ٣٤: ٣٥، ٣٥.
فيذل النفس والنفس، وركبت الصعب والذلول، وقطع الفيافي والقفار، وفارق الأهل والأوطان، وترك الراحة ولذيذ المقام، واًحمل المشاق ليتقى بهم، وينسب إليهم، وأخذ عنهم، ويسعد بمروياتهم، ويحظى بإجازاتهم، وليكونوا سلاسل النور، ووصلة القرب بينه وبين أفضل خلق الله.

وعرف قيمة الزمن، وألف فيه كتاباً حافلاً ممتعاً، وعلم أن الأنفس أمانات الحق عنده، ووداعه لديه، فعلم أنه مطالب برعايتها، فوجه همته لذلك (1)، فملأ طباق الأرض علماً نافعاً، تشرق فيه أنوار الحق.

كما أن أكثر تحقيقاته وتعليقاته تدل على واسع اطلاعه، وتحرره في كافة علوم الدين.

ومؤلفاته سارت بها الركبان، وضربت في طلتها أكباد الإبل،

(2) ﴿ما أصدق كلمة مسروق التابعي الجليل التي قالها في حق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لتصدق على محق العصر.

قال رضي الله عنه: لقد جالست أصحاب محمد فوجدتهم كالإخاذ، فالإخاذ يروي الرجل، والإخاذ يروي الرجلين، والإخاذ يروي العشرة، والإخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرواهم، فوجدت عبد الله بن مسعود من ذلك الإخاذ (3).

(1) في التنمو في إسقاط التدبير لابن عطاء الله: واعلموا أن الأنفس أمانات الحق عندهم، ووداعه لديهم، فاعلموا أنهم مطالبون برعايتها، فوجهوا همهم لذلك.

(2) سورة المائدة: الآية 54.

(3) [الطبائع ابن سعد: ج2، ص 105].
أحسنه كذلك، ولا أزكي على الله أحداً.
وهذا الشتيب الطيب المبارك لشيخنا العlama عبد الفتاح أبو غدة
رحمة الله تعالى - قام بجمعه وترتيبه العالم التقى الصالح، والتعليم.
المخلص الرفيق الحبيب محمد بن عبد الله الرشيدي، الذي ساعد
بملازمة الشيخ الثاني عشرة سنة، كان لا يفارقها فيها سفراً وإقامة، باذلاً
الجهد الدائب، والعمل المتواصل، والتفرغ التام أربع سنوات للإنجاز
هذا الشتيب.
وتمت مراجعته أولًا بأول بمعرفة شيخه الذي أسماه "إمداد الفتاح"
بأسانيده ومروريات الشيخ عبد الفتاح.
ويقوم حالياً بطبعه على نفقاته، ليحتف به عشاق علم الحديث
من مريدي الشيخ وعارفي فضله.
حفظه الله ورعاه، وبارك فيه، ونفع به، وتقبل منه هذا العمل.

القاهرة في 18 من ذي القعدة سنة 1417  
أحمد تلاميذ الشيخ
27 من مارس سنة 1997  
أحمد مختار رمزي
(وكيل دار المحفوظات العمومية سابقاً)
تفريط

العلامة الفقهي الأصولي الدكتور
عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان
عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

(إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح) من إعداد الأخ

(1) هو العلامة الفقهي الأصولي المؤرخ الدكتور عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان. ولد في حفظه الله تعالى بمكة المكرمة عام 1356، وتعلم في المعهد السعودي بمكة المكرمة عام 1372، وخرج من كلية الشريعة بمكة المكرمة عام 1378. وحصل على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن والقانون بجامعة لندن عام 1390. وقد جمع إلى دراسته النظامية حضوره حلقات العلم في المسجد الحرام على كبار العلماء، فلماش مجالس شيخه العلامة حسن محمد الشاطر، والسيد محمد أمين كنبه، وغيرهما رحمهم الله تعالى.

درس في كلية الشريعة بمكة المكرمة عام 1384، وتسلّم عمادة كلية الشريعة في الفترة من 1390 إلى 1392. وترغب بعد ذلك للتدريس بقسم الدراسات العليا، وأشرف على الكثير من الطلاب، وناقش العديد من الرسائل.

وتلبب أستاذًا زائراً لعدد من الجامعات، وشارك في كثير من المؤتمرات والندوات العلمية وهو خبير بمجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعضو المجموعة الفقهية الاقتصادية، وعضو اللجنة العلمية بمعهد البحوث والتدريب بالبنك الإسلامي للتنمية، وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية حرصها الله تعالى وسائر المسلمين.

ألف عددًاً من الكتب، منها: كتابه "البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية"، و"الفكر الأصولي"، و"مناهج البحث عند الأصوليين"، وتحقيق الوجاهات الشميتة من أعلام عالم المدينة للشيخ حسن المشاط، و"مكتبة مكة".\n
العالم الباحث الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشد. أحد الطلاب الأوفياء النابئين لفضيلة العلماء المحدث الفقيه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فضيحة جناته كفاء ما قدم للإسلام والمسلمين على مدى ما امتدَّ به الزمان والمكان في هذه الحياة الدنيا جهاداً في سبيل نشر العلم بعامة وعلوم السنة بخصوصية: منهل عذب لطلاب العلم، جميع فأوعي، تتجلّى فيه الصناعة العلمية الحديثية بمنهجها المتميز، أبدع فيه وأمعن.

لأنّ يُcken موضوع هذا الشفر الجليل تاريخاً عالمياً موثقاً لعالم فذٍ من كبار علماء هذا العصر هو فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، فإنه في الوقت نفسه تاريخ لعلم الحديث النبوي الشريف في العصر الذي عاشه رحمة الله، وملاء بعده زماناً ومكاناً امتداد حياته، فالعلم يُؤرخ برجاه، أسماوهم تحقيق منازلهم، وأعمالهم تنم عن علواً كعبهم، فهم مقياس نهضته، ومقدار شأنه.

هذا النبت، أو الفهرس النفيس تاريخ علمي موثق لعصر من عصور الإسلام العلميّة الزاهية بما توافر فيه من علماء أفذاذ في جميع أقطار العالم الإسلامي، أثبته فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في الحرمين الشريفين - مجتمع العلماء ومنتدى الفضلاء - ندر أن يسخو الزمان بمتلكهم.

المكرمة، و«الحرم الشريف الجامع والجامعة»، وله حفظه الله - عدد من البحوث والمقالات المنشورة.

وكان - حفظه الله تعالى - على صلة وثيقة، ومحبة أكيدة، وإعجاب وتقدير لجهود شيخنا العلميّة، وقد استجاز شيخنا فأجازه، كما كتب كملاً ضافية عن شيخنا بعد وفاته نشرت في جريدة عكاظ، وقد استحسنُ إيرادها بعد هذا التقريظ. بارك الله في حياته، ورفع علمه، وجزاه الله خير الجزاء.
إن هذه المدونة والوثيقة العلمية: فيها تاريخ الحديث في العصر الحديث وستكون حديث التاريخ.

يمثل هذا الثبوت "إمداد الفتاح بأسانيد وشروبات الشيخ عبد الفتاح" بأبوه، وفصيله، وحسن تبويب وتقسيمه، منهجية علمية رفيعة في مجاله لا يستطيعها إلا أصحاب فن الحديث المتخصصون الماهرین ذو الأطراف الواسع، والفكر القانوني، والدراسات المعمقة في المشيئات والفهارس؛ ذلك أن هذا الفن بين علوم الحديث فن قائم بمذاته، له أساليبه ومناهجه، وقد ملك زمام هذا الفن المؤلف الأخ الفاضل الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد، فهذا الثبوت النفيس إن لم يبلغ بينها الكمال فهو لم يعد عنه، يتضح تمييزه بمقارنته بما كتبه المتقدمون والمتخصصون في هذا الفن.

وتزداد قيمة هذا العمل في الموازين العلمية عرضه على فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله في حياته فهو من أعلى ما يكون صحة، ونسبة، ووثيقية.

ليس بدعاً أن يبرز هذا الثبوت هذا المستوى العلمي الرفيع; فقدماً قيل: (كتاب المرء دليل عقبة ومرأة فضله)، والتمييز صورة الشيخ ومودع صر، فقد تلتمذ الأخ الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد على علم في الفقه، والحديث، والتأليف والتحقيق هو فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وهل يتدرّج الطلاب في مراقي العلم والمعارف إلا تحت رعاية العلماء، وأخذهم بطرقهم ومناهجهن؟ يعترف كل من قرأ لفضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أنه من أرفع علماء عصره تأليفًا، وأصافهم فكرًا، وأقوؤهم منهجًا، وأصدقهم منطقًا وتعبيرًا، وأسلمهم عقيدة، وأكثرهم تواضعاً، ووفاءً لمشايخته، قد وَرَثَ كل هذئ الخصائص والصفات المتميزة لتلاميذه، فهو القدوة لهم فكرًا، وسلوكًا، بل هو نَعْمَ القدوة.
وَرَثَتْ هذه الخصائص والميزات تلاميذة التي ظهرت بواكيرها
مبشّرةً في أعمالهم العلمية، متمثّلةً في هذا التّبْتِ النفس الذي يقدّمه
الأخ الفاضل الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد، ثمرةً ملازميّةً
الطويلة لشيخه فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في أكثر من عقد من
الزمن منتهية هذه الجُدُود المنهجيّة، والمنانة العلمية.

إِنّ إخراج هذا التّبْتِ، الديوان العلمي، له أثّر من دلالته وأكثر
من معنى، فهو يدلُ دلالةً أوليّةً على الرابطة الروحية المتينة التي تربط
طلاب العلم الإسلامي بمشابخهم في الحياة وبعد الممات، الأمر
الذي عُبّرَت التّربة الحديثة بعلومها وأعلامها، ومناهجها أن تحقّق
جزءًا من مثل هذه الأجيال الوقتية.

١٠٨

"إِمْداد الفتاح" لمسةً وفاءً، وتعبير صادق عن تلك المعاني بل
أكثر من ذلك، بهذا العمل العلمي الجلي أحيى الأخ العالم المحدّث
محمد آل الرشيد شنّةً كثيراً ما اضطلع بها التلاميذ الأوفياء تجاه
مشابخهم من تدويين شيوخ مشابخهم يصلون الخلف بالسلف، ففي
الوقت القريب ظهر تّبْت السيد حسين الحبشي العلمي مفتى الشافعية
سابقاً بمكة المكرمة: "فتاح القوي في ذكر أساليب السيد حسين الحبشي
العلوي" من إعداد وتخرج تلميذه عُمّدة المؤرّخين المكيين في العصر
الحديث المحدث العلماء الشيخ عبد الله غازي المكي رحمهما الله
 تعالى، والملهمة على هذا في تراثنا العلمي الإسلامي كثيرة، منها ما
جاء ذكره في هذا التّبْت الجليل:

ثبات لمحدث الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي رحمه الله
 تعالى: "مطمح الوجدان في أساليب الشيخ عمر حمدان"، وآخر
بعوان: "إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان" من جمع وتخرج
تلميذه وارث الفن عن أبي الفيض علم الدين مسند العصر الشيخ
محمد ياسين الفاذاني المكي رحمه الله تعالى.
وثبت العلامة المحدث المؤرخ أبي البقاء حسن بن علي بن
يحيى العجيمي "كفاية المطلع لما ظهر وخفى من مرويات شيخنا أبي
علي الحسن بن علي العجيمي الحنفي"، جمع تلميذه العلامة تاج
الدين بن أحمد الدهان المكي رحمه الله تعالى (1049-1131 هـ).

وغير هذا كثير مما يدل على وفاء متعمّز، وفاء الطلّاب
لمشايخهم. فهنيئاً لهؤلاء الطلاب بمشايخهم، وهنيئاً لأولئك الأعلام
بطلابهم الأوفياء لهم في حياتهم وبعد موتهم، ورحم الله السلف،
وابرك في الخلف، وجزى الله الأخ النبيل، العالم الفاضل الشيخ
محمد بن عبد الله آل الرشيد على حسن صنيعيه وضيقته، بإحيائه علماً
يكد يندثر لولا بقية من الجيل الصالح من طلاب أولئك العلماء عليهم
رحمة الله، وصلاة الله وسلّم وابرك على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وعترته الطاهرين، وآخر دعواناً أن الحمد لله رب العالمين.

مكة المكرمة

السادس من شهر شوال عام 1418 هـ

كتبه

الثالث من فبراير عام 1998 م

عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد أبو سليمان
قيق العلم (1)

العلامة المحدث الفقيه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

بقيام الدكتور الشيخ عبد الوهاب أبو سليمان
عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

شاء إرادة الموالي جل وعلا أن يختار إلى جواره الكريم صباح
يوم الأحد 10/9/1417هـ العلماء المحدث الفقيه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله - بعاصمة البلد المضياف المملكة العربية السعودية مدينة الرياض، ودُفِن بجوار الجفر بمدينة المصطفى بعد أن صلى عليه جموع المصلين صلاته الصبح الحاضر بعد صلاة العشاء بالمسجد
النبي الشريف.

وبموته رحمه الله يفقد الوسط العلمي الإسلامي في العصر الحديث علماءً بارزاً من أعلام الحديث الشريف، وفقيهاً كبيراً من جلة الفقهاء الذين أثروا الوسط العلمي بجهودهم المخلصة وأفكارهم النيرة، حتى أصبحوا رمزاً علمياً ومثلًا رفيعاً، ومشعل هداية للبشر.

كان رحمه الله طرازاً فريداً من العلماء الذين يجمعون بين علم الحديث رواية ودراية وعلم الفقه تأصيلًا وتفريعاً، في معاصرة واعية، ومرونة ملتزمة. إذا صُنف العلماء في السلوك، فهو من أولئك الذين يهدى حالهم ومقالهم إلى الله جل وعلا، لا يملك من يجلس إليه مستمعاً لحديثه إلا أن يتأثر بما يقوله من حديث نبوي، أو موعظة، أو

1) استحسنت إيراد هذه الكلمة الضافية والمقالة الرائعة التي دبجتها يراع الدكتور
عبد الوهاب جزاه الله خيرًا، وبارك الله فيه. وقد نشرت هذه المقالة في جريدة
عكاظ، السنة الثامنة والثلاثون، العدد (1150) ملحق 18، شوال 1417هـ، الموافق
أحكام حديث ينفذ إلى القلب، يحرك الشعور الإيماني، ويستنضف العقل والفكر للعمل الصالح.

يردد اسمه العلماء وطلاب العلم في أرجاء العالم الإسلامي في إعجاب وإعجاب، إما ملاءقة معه أو قراءة له وما دبجه قلمه من روائع العلم والفكر، أو سماعاً عنه في مجالس العلم.

علاقاته العلمية مع العلماء وطلاب العلم في جميع الأقطار الإسلامية علاقات حميمة تقوم على الحب والتقدير والإعجاب.

تسبقه سمعته العلمية إلى البلاد التي يزورها فيحلي فيها محل الحب والحناوة.

علاقاته بعلماء المملكة العربية السعودية قد توفرت عبر عقود من الزمن عرفوا له فضله وقدره العلمي الكبير.

اتصلت أساتذته وروايته بعلماء الحرمين الشريفين روايةً وتذبجاً، إفادةً واستفادةً.

امتد عطاؤه العلمي إلى أجيال عديدة من أبناء المملكة العربية السعودية. تخرج عليه علماء في تخصصهم على قدر امتداد درسه بجامعة الإمام محمد بن سعود ثلاثمائة وعشرين عاماً من عام 1385 حتى عام 1404 هـ.

وبجامعة الملك سعود من عام 1408 حتى 1411 هـ.

لم يتوقف عطاؤه العلمي تدريساً وتأليفاً بعد ذلك بل ظل واقراً خيراً في عاصمة المملكة العربية السعودية: الرياض والحرمين الشريفين، يقصدُ طلاب العلم والعلماء ومواطنون ومواطنون ووافدون، كان رحمه الله لهم بمثابة شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.

عطاء عظيم وكبير من عالم جليل مخلص لديه وأمه.
يكسو ذلك القلم (رحمه الله) وتلك الشخصية لباس التقوى والصلاح والتواضع النادر حديثاً وسلوكاً وتعاملاً، لا يملك من يجلس إليه إلا أن يحاكي تواضعًا وطمانًا.

إذا كان السلوك والتعامل ينبغيٌ عن شخصية العالم فإن مؤلفاته تنبؤ عنه غالبًا، متوفى، هذا ما يحدث عنه ويصوره تراه العلمي من مؤلفات وتحقيقات علمية ليس من سبيل إلى عرضها جمعًا، بل يكتفى منها بالنماذج التالية:

1- «نماذج من رسائل الأئمة السلف وأدبهم العلمي»: أبي حنيفة، ومالك بن أنس، واليث بن سعد، وطائفة من أخبار السلف في أدب الخلاف، وفي الحفاظ على المودة عند الاختلاف. (16) صفحات. الطبعة الأولى، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، عام 1417. هذا الكتاب درس عملي في التربية الخلقية والسلوكرية، استهدف رحمه الله تعالى منه تقديم:

نماذج حسنة لأفكار علماء القرن الثاني ومحاوراتهم في بعض المسائل الاعتقادية، وطائفة من المسائل الفرعية، ونماذج لأدبهم، واحترام بعضهم لأراء بعض، وفيها أيضًا أمثلة رائعة لما كان عليه السلف من الحفاظ على التواضع والتآخي مع اختلافهم في المسائل العلمية، وشدة المراعاة للألفة والمحبة بينهم مع إظهار ما يراه كل واحد أنه الحق الذي ينبغي المصري إليه...».

ثم يعرض ما يثمره الاختلاف العلمي الموضوعي من نتائج طيبة ومعارف متنوعة ظهرت آثاره العظيمة في تراهنا الإسلامي المجيد، إلى أن يقول:

«وقدماً قبل 300 سنة كنت أردت أن أنشر هذه الرسائل في...
مجموعة ت تكون درساً لأهل العلم والناشئة في عصرنا هذا، وتعليماً لهم منهج الأئمة السلف الصالحين، وأدبهم الجمل في اختلافهم العلمي، ولكن شغلتني الأعمال العلمية الأخرى مع القيام بالوظائف التعليمية عن إنجاز هذا العمل العظيم النفع، فما تبق لي ذلك إلا هذا العام.» ص.8

بنفس هذا الاهتمام والتوجه يعتني رحمه الله بإخراج رسالتين مهمتين:

الأولى: "رسالة الألفية بين المسلمين" من كلام شيخ الإسلام الحافظ الإمام أحمد بن تيمية الحجازي الدمشقي، وفيها أور الإسلاط بالتوحد والاختلاف وحظره التنافع والتفريق عند الاختلاف. ويليها:

الثانية: "رسالة في الإمامة في جواز الاقتداء بالمخالف في الفروع" تأليف الإمام المجتهد أبي محمد بن حزم الظاهري. (1400) صفحة. الطبعة الأولى، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، عام 1417.

تحدث رحمه الله في المقدمة عن المظاهر السيئة للاختلاف بين المفكرين والعلماء في العصر الحديث ونتائج الوخيمة على الوسط العلمي، ووحدة الأمة، مستشهدًا في هذا بالواقع، ومقالات العلماء والمفكرين المخلصين، وتوضيح منهج القويم، ومسلك السلف من الأئمة والعلماء، ثم خلص في هذه المقدمة إلى عرض أهم الأفكار التي تهدي إليها هذه الرسالة إذ يقول:

وسيجد القارئ الكريم - بإذن الله - في هذه المجموعة ما يشفي ويمكني لإتارة هذا السبيل الحق الذي تاهم عنه المسلمون.

ويجد الطالب المنصف فيها:
أن التشدد والإنكار في الأمور الخلافية بين علماء الأمة وأئمتها، وجعلها أسباب الموالاة والمعاداة أمر مرفوض في الشريعة.

ويجد أيضاً:

أن السنة لا تكون في جميع الأمور على وجه واحد فحسب، بل كثيراً ما تنتعد وجوه السنة بحيث من اختيار منها وجبناً غير ما اختاره الآخر لا يبدع، ولا يفسق، ولا يضل، ولا يكفر بإجماع الأمة.

ويجد أيضاً:

أن الخلاف في كل قليل وكثير لا يوجب الهجران، أو المعاداة، وإن المسلم مأمور من جهة الشريعة بالحفاظ على الألفة، والعصمة، والموالاة، وأن مناطق الولاء ومداره على الإيمان والإسلام، لا غيرهما من الأسماء، وقد قال عِلِّي: «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له دمجة الله، ودمجة رسوله، فلا تخافوا الله في ذمته»، رواه البخاري في صحيحه، وأن المؤمن أخو المؤمن، ولو اختلافا في الرأي والاجتهاد لادراك الصواب.

ومن فهم هذه الحقائق وعمل بالإنصاف فقد - والله - فاز فوزاً مبيناً ص 20.

من هاتين الرسالتين تستشفُ روح الفقيد الشيخ عبد الفتاح أبو غدمة في أمرين أحسبهما آفة الوسط العلمي في عالمنا الحاضر: الخلاف والتعامل معه، والأدب العلمي مع المخالفين في الرأي، لو استقاما لاستقامت للأمة الإسلامية أمر حياتها، وتوعديت كلمتها، وقوي جمعها.

ومما يحضريني في هذا المجال كلمة بلغية للعلامة ابن القيم تمثل مبدأ إسلامياً، وقانوناً شرعاً إذ يقول: «فلو كان كل من أخطأ، أو
غلط ترك جملة، أو أهدرت محسنها فسدت العلوم، والصناعات، والحكم وتعطلت عالمها» (مذار السالكين 2/39).

إذا انتقلنا من هذه الأسس والثوابت الخلقية والسلوكية في تراش العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله التي آمن بها وطبقها صادقاً فيما دبجه يراعه من مؤلفات ومقالات إلى المجالات العلمية والفكرية الأخرى فإنه من الممكن حصرها في مجالين علميين رئيسين: الحديث وعلومه، والفقه، تأليفاً وتحقيقاً وعناية.

الحديث وعلومه في دراسات العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله:

هو الظاهرة البارزة والعلامة الفارقة، إذ قدم للمكتبة الإسلامية في هذا المجال العلمي الشريف مؤلفات أحكٍ صنعها وكتب في موضوعات أبدعها، وكان صاحب السبق فيها، تمثل مدرسة فكرية متميزة في خصائصها، وتوجهاتها، واهتماماتها، وتنوعها، ومضامين قراءتها، وأسلوب مخاطبتها، تناقض العقل مبنية على أصول علمية متميزة، يكسوها التواضع والإخلاص، هي في الحقيقة مرآة شخصيته، ودليل ذهينه وشفافية روحه مكنته أن يمد الساحة العلمية بالأفكار النيرة، والفرائد النادرة.

خدم السنة النبوية الشريفة رواية ودراسة بإخلاص العالم المفتتح، والمحدلّة الناقد المدقق خدمة عظيمة في عصر لم يتواز فيه الطاغون على السنة النبوية أن يشددوا سهام شكوكهم نحوها.

قدم للمكتبة الإسلامية أعمالاً جليلة لها قيمتها الكبيرة في الموازين العلمية الرفيعة، يتجلى هذا من عرض بعض نماذج من مؤلفاته في هذا المجال: "الإسنان من الدين: صفحة مشرقة من تاريخ سماع المحدثين" (225) صفحة.
الطبعة الأولى: دمشق دار القلم، عام 1412.

يعرض هذا الكتاب الموضوع (الإسناد) الذي يعدّ "الشرط الأول في كل علم منقول في الشريعة المطهرة حتى في الكلمة الواحدة".

يتعلقها الخلف عن السالف، واللاحق عن السابق بالإسناد...

بهذه العبارات يقدم العلماء الشيخ عبد الفتاح أبو غدة هذا الموضوع المهم الذي تنى عليه كافة الأحكام الشرعية، وهو بحق كتاب رشيق وممتع، ضمّته موضوعين مهمين من موضوعات علوم الحديث النبوي الشريف:

اولهما: الأسناد، ثانهما: سماع الحديث عن المحدثين.

«فالسناد عن السلف معيار ومسبار للعلم المتقدم قبولًا، أو ردًا، ولا يقبل علم مروي إلا بسناد، فهو شرط مطلوب في كل علم ينقل لإثباته أو نفيه، وفي كل خبر صغير، أو كبير، طويل، أو قصير، وما القصد منه إلا تحقيق الصدق في الخبر، وانتفاء الكذب عنه، وما يتم

هذا ولا ذلك إلا بالسناد.

وقد شبهه بتشابيه متعددة، كلها تعرَّف بأهميتها، وعظم موقعها، قال سفيان الشري: الإنسان سلاح المؤمن، فإذا لم يكن عليه سلاح فبأي شيء يقاتل؟!...» (ص 95 - 96).

ثم قدَّم رحمه الله (صورة السماع) كما جاءت في آخر المجلد الثامن من "السنن الكبرى" للإمام البهذيقي، نموذجًا حيًا وشاهدًا قائماً بين يدي الباحثين لما سار عليه علماء الحديث من التدقيق والتحقيق والضبط في النقل والسماع.

أخيراً يختم هذا البحث المهم قائلًا:

"ينطلي للقارئ من هذه الوقائع والأقضية قيمة "السماع" العلمية"
فإن السماع شهادة صادقة، تمثل الكلمة العلمية المنقوطة: توثيقاً وتحقيقاً، وفهمًا وضبطاً، وتحملًا وأداؤً، وإذا كانت الأسانيق أسباب الكتب، فالسماعات هي البيئات الناطقة، وشهادات العدول الثقافات لها، فلذا كان الحرص عليها ضرورياً... (149).

وفي هذا المجال الشريف مجال خدمة السنة المطورة يأتي

إصداره لكتاب آخر بعنوان:

السنة النبوية وبيان مدلولها الشرعي والتعريف بحال سنن الدارقطني (45) صفحة. الطبعة الأولى دمشق: دار القلم عام 1412 هـ.

الكتاب صغير الحجم، عظيم الوزن في موضوعه إذ أنه تصحح لمفهوم معني (السنة) النبوية الواردة نصاً بهذه الكلمة في بعض الأحاديث والآثار، فقد اختلط معاً على بعض الفقهاء، بالمعنى الفقهي الإصطلاحي.

في سبيل تأيد موقف المعني المقصود من (السنة) في الأحاديث والآثار - السنة المدونة للاحتجاج والعمل بها - استدل له بصنيع الإمام أبي الحسن الدارقطني، فقد ألف كتابه المسمى (سنن الدارقطني) ليتعقب فيه الأحاديث التي ذكرت في كتاب (السنة) وفيها مأخوذ ومغامر قد عمل بها بعض الفقهاء أو خفيت على بعض المحدثين، فكشف الإمام الدارقطني ما فيها بمهارته الفائقة في هذا الفن الدقيق العويص (22/3).

أما كتابه: "لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث" الطبعة الأولى: بيروت مطبع دار عالم الكتب عام 1404 (168) صفحة.

فقد كشف فيه عن نقطة مهمة في تاريخ علم الحديث الشريف
أبان فيه عن أسباب الوضع في علم الحديث، وكما يقولون: (زَبْن ضارة نائعة) فقد حفز هذا علماء الحديث، واستنضههم لإيجاد العلوم والوسائل التي تكشف الوضاعين في علم الحديث، بحيث لا تترك مجالاً للدنس في السنة النبوية المطهرة، و הנה ما لا تصح نسبته إلى النبي ﷺ. أظهر رحمه الله فيه إبداعاً فكريًّا، وحقائق لم تكن جليّة، وتوصَّل من خلالها إلى أنه كان من نتيجة ذلك تأسيس علوم الحديث، وتطورها بشكل دقيق، تابع في التأليف فيها العلماء من تلك العلوم:

1 - علم الإسناد.
2 - تاريخ الرواة والرجال.
3 - نقد الرواة وبيان حالهم من تركية وتجريج.
4 - سير متن الحديث ومعناه.
5 - علم الجرح والتعديل.
6 - علم مصطلح الحديث.
7 - تأليف الكتب في الموضوعات والضعفاء والمجروحين والوضاعين.

وبعد الدراسة الواسعة المسهمة للكثير من الموضوعات المهمة بالنسبة لما يتعلق بسند الحديث، ومتنه ومعناه ذكر الأمارات التي يعرف بها العلماء الحديث الموضوع، ونهى بن بعض الضوابط والمعايير في إيقاظ حصن طالب العلم لتعطيه ملكة التمييز بين الصحيح والمكذوب من الحديث.

إذن مما يحسب في جهوده العلمية في خدمة السنة المطهرة.
الكتب الأخرى التي حققتها، أو احتى بإخراجها، وإن المقدمات التي قدم بها تلك الكتب تُعدّ دراسة علمية جادة مهمة في موضوعها، تحتوي ضمن ما تحتوي عليه على مزايا ومقارنة مع المؤلفات الأخرى في مجالها، تبيّن مزاياها، ودرجتها العلمية بين كتب الفن الأخرى.

إن ثلثي مؤلفات الشيخ عبد الفتاح أبو غدة التي أُزِّيت على الستين بين تأليف وتحقيق، أو تقديم واعتئاء تصب في مجال خدمة السنة النبوية الشريفة، وتمتّل مدرسة في علم الحديث لها خصائصها المتميزة وعلامات الفارقة بين الدراسات المعاصرة، حرية بالدراسة المختصرة، تتوافر وتتضافر عليها الجهود العلمية، فينكب عليها شبابنا بالدرس والاستفادة، إنها جهود عالم فذ أوقف حياته على دراستها، والغوص في مصادرها ومدوناتها المعروفة والمجهولة لدى الكثيرين من المتخصصين، فأخبر منها رحيلًا صافاً سائعاً للدارسين والباحثين تبعه بروح الإيمان والأخلاق.

الفقه الإسلامي في دراسته وتحقيقاته:

يعود اهتمام فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بالفقه الإسلامي إلى السنوات الأولى في حياته العلمية المبكرة، كان إقباله على الفقه وعلومه السبب الأول في الاشتغال بالحديث النبوي الشريف وإعطائه جل اهتمامه فيما بعد، ليحقق الفروع على الأصول من الكتاب والسنة.

حظيت الدراسات الفقهية من جهود فضيلته بنصيب وافر تقدم للمكتبة الفقهية نفائس الكتب، والمصادر، محلاً بدراساته الخاصة، وتعليقاته الفعّيدة.

إذ استعراض مقدماته لهذه الكتب وما حلوته من دراسات مهمة،
واجتهادات نيرة ليس مجاله صحيفة يومية، ينبغي أن تستقبل بها دراسات في دوريات علمية متخصصة، وتقدير جهوده في هذا المجال. أنحف القارئ بعناوينها:

1 - "فتح باب العناية بشرح كتاب النقابة" في الفقه الحنفي الاستدلالي حقق منه جزءاً واحداً، وعلق بقية الأجزاء قد أتم تحقيقها تأخذ دورها إلى البشر.

2 - "تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر الهجري".

3 - "الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء" للحافظ ابن عبد البر.

4 - "سباحة الفكر في الجهر بالذكر" للإمام الكلئوي.

5 - "تحفة النهاتك في فضل السواك" للعلامة الفقيه عبد الغني الغنيمي القيداني الدمشقي.

6 - "كتاب الكسب" للإمام محمد بن الحسن الشيباني.

7 - "البحث على التجارة والصناعة والعمل" للإمام أبي بكر أحمد بن محمد الخليلي الجنبلي.

8 - "رسالة الحلال والحرام وبعض قواعدهما في المعاملات المالية" للشيخ ابن تيمية.

قلّم لهذه الكتب بدراسات تنبع عن مضمونها وجوهرها، ومناهج مؤلفيها، وعلق عليها من فقهه واجتهاده مما يزيد قيمتها العلمية ويجعلها مكملة لها.

رحلات العلماء تمثل رحلات العلمية مصدرًا مهماً للتلقي عن علماء الإسلام في مختلف دياره، وهو ما يعزز به العلماء المسلمين بعامة، والمحدثون رحالة العلماء لملاقاة العلماء الأعلام والبحث عن نوادر الكتب:
بخصوصية كما هو معروف في التاريخ القديم والحديث، حرص المحدثون على تدوين من يروون عنه تحملًا، أو تذيبجًا (رواية القرنين، والعالم عن العالم من طبقة واحدة) في ما يسمى بـ (الثابت) أو (الفهرست) أو (المشيخة).

ما من شك أن فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة له مدونته لمشيخته، وما رواه عنهم، ومن المؤكد أن علماء الحرمين الشريفين أمثال الشيخ حسن مشاط، والسيد علوي مالك، والشيخ محمد نور سيف، والسيد أمين كتبي، ومسند عصر الشيخ ياسين الفادائي، وغيرهم من العلماء قد تذبحوا معه، وروى عنهم، ورووا عنه، على عادة المحدثين الكبار. والإجازات والأثبت من هذا النوع لها دلائلها وأهميتها العلمية على صاحبها في الوسط العلمي عامة، وبين المحدثين بخصوصية.

لا شك أن فضيلته كانت له شهرته العلمية ومكانته المرموقة في أرجاء العالم الإسلامي فكانت له رحلاته العلمية الخاصة، وحضوره في المؤتمرات والندوات في حظى منه العلماء بالمشاركات العلمية المفيدة، والإجازات المتبادلة على عادة المحدثين.

وكان له دور كبير في تثقيف الجاليات الإسلامية في أوروبا وأمريكا وكندا يقوم بكل هذا مخلصًا قاصداً وجه الله، وتقديم النصح والإرشاد والصورة المشرقة للإسلام لأبناء الإسلام في بلد الغربة.

أما رحلته في سبيل الحصول على نوادر الكتب فأجتازت بسرد ملخص لقصص من تدوينه رحمة الله تعالى.

الأولى من مقدمة تحقيقه للجزء الأول من كتاب "فتح باب العناية" في الفقه الحنفي الذي بحث عنه بجد ودأب في مكتبات مصر
والشام فلم يجد له فيها أثراً، وشاءت له إرادة المولى أن يقصد مكة المكرمة للحج عام 1376 هـ حيث علم أنه مطبوع في جزءين بقازان عام 1322 هـ، وهو كتاب نادر عزيز الوجود في الشرق الإسلامي، قال
- رحمه الله تعالى -

"قد مكثت بمصر ست سنوات حتى إنتهاء دراستي أسائل عنه، وأشرحته في كل مكتبه، أقذّر وجوده فيها فلم أظفر منه بخبر ولا أثر.

ولما عدت إلى بلدي حلب ما فئت أبحث عنه أيضاً في كل بلد أزوره، أو مكتبة أرتداها حتى سمعت من أحد الكتّاب الخبراء وهو الشيخ حمدي السفرجلاني الدمشقي - رحمه الله - أن الكتاب مطبوع في قازان من بلاد روسيا وأنه أُنذر من الكبريت الأحمر – كما يقال - وأنه طول حياته واشتهاله بالكتب ما مر به سوى نسخة واحدة كان قد باعها للعلامة الكوثرية بأغلى الأثمان التي لا تعقل فعند ذلك تعين

عندني البلد الذي طبع فيه الكتاب، وضعف أملي بالحصول عليه.

ولما أتاه الله لي حَج بينه الكريم عام 1376 هـ وزرت مكة المكرمة طبقت أسائل عنه في مكتباتها لعلي أجد مع أحد المهاجرين من تلك البلاد إلى بلد الله الحرام فلم أوفق إلى ذلك.

ثم ساقتي عناية الله إلى كتبٍ قديم منزؤ في بعض الأسواق المتواضعة من مكة المكرمة وهو الشيخ المصطفى بن محمد الشنقيطي - سلمه الله - فاشترته من بعض الكتب، وسألته على يأس منه فقال لي: كان عندي من نحو أسبوعين، اشتريته في تركه بعض البخاريين، ويعتبر لرجل بخاري من علماء طشقند بثمن كريم، فما كدت أصدقه حتى جعل يصفه إلي وصفاً مثبناً معرفته به، وأنه الكتاب الذي ألمع عليه، وأسعى مند دهر إليه... فقلت: من هذا العالم الطاشقندية الذي اشتراءه؟ فجعل يتذكره تذكراً ويسمي: "الشيخ عناية الله...\"
الطاشقندى) فقالت: أي مسكنه، أو محل عمله، أو ملتقاه؟ قال: لا أدري عن ذلك شيئاً، فقالت: كيف أسأل عنه؟ قال: لا أدري فازدنت عند ذلك يأساً من الحصول عليه، أو لقاء مشترى.» (9/8 − 9).

جاب رحمه الله شوارع مكة وحصل أيضاً على الشيخ عناية الله.

واقتنى الكتب في قصة طويلة جدارة بالاطلاع.

القصة الثانية مع كتاب:

«التصريح بما توادر في نزول المسيح» للمحدث الكبير الشيخ
محمد أنور شاه الكشميري الهندي.

يفحى فضيلته رحمه الله قصة عثوره على هذا الكتاب قائلاً:
"أما بعد: فإن هذا الكتاب الذي أقدمه كان أمنية غالية في نفسي عرًّ على منالها، فقد سعت للحصول على نسخة منه من طبعته الهندية منذ أكثر من خمسة عشر عاماً فلم أحظ به، بحثت عنه في مصر بلد الكتب طوال إقامتي بها ست سنوات ثم في مكتبات مكة والمدينة، ثم في مكتبات بغداد وغيرها من البلدان العربية فلم أجدوه، ثم رجوت من بعض أفعال علماء الهند وباكستان أن يتفضلوا بالسعي للحصول على نسخة منه من بلدهم المطبعه فيه فسعوا شاكرين من غير واجدين.

ذلك لأن هذا الكتاب فريد في موضوعه نادر في إمامة مؤلفه، فلذا ما إن طبع في الهند بدهلي سنة 1344ه حتى تخاطفته أيدي العلماء وطلاب العلم، فأصبح العثور على نسخة منه أمرًا عسيرًا جدًا. ولما أتاح الله لي الرحلة إلى الهند وباكستان، وزرت مكتباتها سألت عنه كثيراً وبحثت طويلاً على غير جدوى من لقاءه، فلم أنتهي بي المطاف من الهند وباكستان إلى مدينة كراتشي، وزرت سمحة العلامة المحقق الباع الجليل الشيخ محمد شفيق مؤسس دار العلوم الإسلامية
في كراتشي والمفتى الأعظم فيها - حفظه الله تعالى - كان من صناعته الكريمة أن قدم إلي نسخته الخاصة من هذا الكتاب هدية كريمة نادرة. وكان ذلك قبل سفري يوم السبت 7 من جمادى الأولى سنة 1382 هـ. ورجا مطلقًا أن يطبع الكتاب في بلادنا فلتقيت الهدية شاكراً، مثنيًا مقدراً. "(٣ - ٤).

هذه سطور موجزة عن حياة عالم جليل، ومحدّث فاضل، وفقيه واع قضى حياته في خدمة العلم والأمة على مدى عمر عاشه، وحياة زكية طاهرة قضاها ثمانين عاماً كاملة من حين ولادته عام 1917 حتى يوم الأحد التاسع من شهر شوال 1417 الموافق 16 فبراير عام 1997، تاركًا تراثاً علمياً نفيساً، وأجيالاً من طلبة العلم تخلد ذكراه، ومثلًا رائعًا من الجهاد في سبيل رفعة الإسلام والمسلمين.

أسأل الله تعالى العلي الغني أن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، والعزاء الجميل فيه للأمة وأسرته ومن يلوذ به من قراحته، وللعلماء والعلماء وطلاب العلم في جميع أقطار العالم الإسلامي و"إنا لله وإنا إليه راجعون".
عبد الفتاح أبو غدة من بقايا السلف الصالح

بقلم الدكتور محمد رجب البيومي

عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالمنصورة سابقاً

بسم الله الرحمن الرحيم

ما زلت أذكر ما دار في ندوة لواء الإسلام المعقدة لتأبين الإمام الأكبر محمد الخضر حسين، حيث قال أحد المتحدثين: إن الخضر بقية السلف الصالح، فاعترض الأستاذ محمد أبو زهرة قائلًا: إن معنى ذلك أن السلف الصالح قد انتهى بموت الأستاذ الخضر، وما زال في المسلمين من يسير على منواله، فالأولى أن نقول: إن من بقايا السلف الصالح، وهذا حقًّا فبقياً السلف الصالح لا يزالون يرسلون الضوء التاقب في ظلام الحياة، ومن هؤلاء الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة، حيث امتلأ وجدانه بحب الأطهار من متقنئي السلف فسار على آثارهم، وجدنَا ما تقدم من عهودهم.

(1) هو المعالمة الأديب المؤرخ المتفنن الشاعر النائر الدكتور محمد رجب البيومي، ولد سنة 1933م، بمحافظة الدقهلية بمصر، ودرس بكلية اللغة العربية في الأزهر، ونال درجة الدكتوراه في الأدب وال النقد بمرتبة الشرف الأولى، ودرس في عدة جامعات، وشارك في المؤتمرات الأدبية في عواصم مختلفة، ونال كثيراً من الجوائز الأدبية وهو حالياً أستاذ متفرغ بقسم الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر في المنصورة، وعوض لجنة البلاغة، وعضو لجنة الأدب والنقد لترقية الأساتذة بجامعة الأزهر، ولد الدكتور مؤلفات كثيرة في الدراسات الأدبية والعلمية والتاريخية منها: البيان القرآني، والبيان النبووي، والتفسير القرآني، والنهضة الإسلامية في بير أعلامها المعاصر، وكتب في كثير من المجلات العلمية والأدبية، منها: الرساالة، والثقافة، والهلال، والأدب، والفيصل، والأزهر، والمجلة العربية، ومنار الإسلام، والوعي الإسلامي، والمنهل وغيرها.
وهناكِ وَجْهٌ لِلْشَّهِبِ بِيْنِهِ وَيِبِنِ الإِمَامِ الْخَضْرَ حِسِيْنٌ، هَوَّ الْتَمْكِينُ
مِن عُلُومِ الْلَّهَانِ وَالْشَّرَعِيَّةِ مَعَا عَلَى نَحْوِ مَتْسَأَلٍ، فَهُمَا يَجَلَّانِ فِي كُلِّ
عَلَمٍ مَا يَقُولْهُ الْمُحْضَرُ فِي مَوادِهِ، حَتَّى لَيْظَنُّ مَن يَقْرَا لِهِمَا فِي
مَوْضُوعٍ مَا أَنَّ الْوَالِدَ مِنْهُمَا قَدْ جَعَلَهُ هَدَفَهُ الْأَوَّلِ فِي التَّحْصِيلِ، وَقَدْ
كَانَ هَذَا النَّمْطُ شَائِعًا مِنْ قَبْلِ، وَلَكِنَّهُ نَادِرُ جَدًّا هَذِهِ الْأَيَامِ! أَيَامُ
الْمَاجِسِيْرِ وَالدُّكْتُورَاهُ!

وَقَدَ حَاَوَّلْتُ أَنْ أَكْتُبَ عَنْ الْشَّيْخِ أَبِي غَدِةٍ مِنْذَ أَمْيَةٍ، وَلَكِنْ
فَهُرُسُ مُؤْلُفَاتِهِ الْمَدْوَنِ فِي أُوْاقِفَ مُؤْلِفَهُ، كَانَ يَجْذَبُ نَّظَرَهُ عَلَى
الْكُتُبِ حَتَّى أَسْطَيْعُ أَنْ أَدْرِسْ هَذَا الْفَيْضُ الْرَاَرِ مِنْ النَّظَرِ الْمَتَشَعِّبِ، وَقَدْ فَضَّلْتُ
الْأَيَامِ فَلَمْ أَبْلُغْ مَا أَرَيْدُ، ثُمَّ جَاءَنِي مَسْوُدُ كِتَابٌ لِلْأَسْتَاذِ مَوْحَدُ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْرَّشْدِيُّ حَلْعُ عَنْهُ: "إِمْدادُ الفَتَّاحِ بِأَسْانِيدٍ وَمَرْوَيَاتِ الْشَّيْخِ
عَبْدِ الْفَتَّاحِ" فَوَقَّطَ عَلَى بُعْجَةٍ حَافِلٍ فِي تَنْبُجُ حِيَاتِ الْرَجُلِ الْعَلْمِيَّةِ،
حِيْثُ اَنتَظَمَّتِ الْمَسْوُدُ عَدّةً أَبْوَابٍ، فَتَحَدَّثَ الْبَابُ الْأَوَّلُ مِنْهَا عَنْ
أَسْمَاءِ الْشَّيْخِ الْذِّينَ وَجَهَّوا الْشَّيْخِ وَجهَتُهُ الْعَلْمِيَّةِ، وَقَدْ بَلَغَّوا مَائَةٌ
وَثَمَانِينْ عَالَمًا مِنْ شَتِى رَيْبَةِ الْإِسْلَامِ فِي مَكَّةِ وَالْمَدِينَةِ وَحَلَبِ،
وَالْأَحْسَاءِ وَإِسْتَاْبِلِ وَبَغْدَادِ، وَحَضْرَمُوتِ وَحَمَّاةٍ وَحَمْصِ وَدِمَشْقِ,
وَدِيْرِ الزُّورِ وَطَرَابُلسِ وَفِلْسَطِينِ وَمَيْسَرِ وَالْمَغْرَبِ وَالْيَمِينِ وَالْهَلْدِ.

وَهُوَ عَمْلٌ يُذْكَرُنَّ بِصَنَاعِ القَاَضِي عَيْضَةٌ حِينَ أَفْرَا كَتَابًا فَخَّماً
لِلْشَّيْخِ أَسْتَاذِهِ أَبِي عَلِيّ الصَّدَقِيِّ، غَيْرَ أَنَّ الْأَسْتَاذَ مَوْحَدُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
لَيْقَفَ عِنْدَ الْأَسْتَاذَةِ كَمَا فَعَلَ القَاَضِيِّ، وَلَمْ يَقْفَ عِنْدَ التَّلَامِيْدِ كَمَا فَعَلَ
أَبِي الْأَبَارِ في مَعَجِمِهِ عَنْ أَصْحَابِ القَاَضِيِّ الصَّدَقِيِّ، بَلْ تَحَدَّثَ عَنْ
الْكُتُبِ الْحَدِيثِيَّةِ الْعَشْرَةِ، وَأَسْانِيْدِهَا الَّتِي دَرَشَهُ أَبُو عَدَّةٍ، كَمَا جَازَ حَدًّ
الْأَمْلِ حِينَ تَحَدَّثَ عَنْ أَسْانِيْدِ شُيْخِ الْأَسْتَاذِ مِنْ أَمْثالِ العَطْارِ،
وَالبِيْداَنِيِّ، وَأَبِي النَّصْرِ خَلْفٍ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ شَلَبِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ رَاغِبٌ
الطباخ، والكروثري، وصلاح التونسي، وأحمد شاكر، ومحمد الخضر حسين، والغلابيي، ومحمد الشطلي، ومحمد الكافي، والعماري، وأبي الخير الميداني، ومحمد الهاشمي، ومحمد عبد الحي الكتاني، وعبد الحفيظ الفاسي، وأحمد الزهاوي، والطاهر بن عاشور.

وقد بلغت صفحات هذا الباب أكثر من مائة صفحة من القطع الكبير، وتوالت الحديث في الباب التالي عن كتب الأسانيدي، وهو باب يصح أن يكون كتاباً برأسه، لما تضمن من ذخائر علمية يصعب جمعها في مصدر واحد.

وقد كنت أعتقد أن أكون ذا قدم راسخة في هذا المجال، فأكتب عن هذا المؤلف كتابة العالم البصير، ولكن تقافيتي المتواضعة تحول دون تحقيق ما أريد، فاكتتي بأن أخيل التلميذ الموسوعي النشط على طويل دأبه، وسعادة صبره، ودقة استيعابه، وأن أهتم الأساتذة بتمليهم الذين ترعرعوا عنهم في رؤيتهم، فقُرِّب بهم عيناً، حين حفظوا له مكانة الفقيه في جامعة العلم، وانتظموا به في مضاءة التأليف، ومنازع السلك القوي.

أقول: لقد قرأت ما كتبه الأساتذة محمد بن عبد الله الرشيد، فوجدته قد أحدث ما يعجز عن إتمامه عشرات من ذوي سنه، وخشيت أن قدَّم لمن يريد كتابة تاريخ مفصل للشيخ عناصر البحث، ومواد الفصول، إذ كُني الأدوات الكافية لإقامة صرح شامخ! وبيقت الخطوة التالية داعيةً من يريد أن يقيم البناة إلى أعلى مسواطته، وعندئذ ما يلزم من أدوات المعمار، ومساحة الأرض، وخصب المكان، وعلّي أُسهم بشدور يسيرة تكون بسمة ضوءٍ (1) هادئة في ممتَّذ السبيل.

(1) الصويرة: الأعلام من الحجارة، الواحدة (ضوء). «مختار الصحاح».
أول ما سمعت عن الأستاذ أبي غدة في مفتتح الأربعينيات حيث كان طالبًا بكلية الشرعية، وله بزملائه ودًا علميًا يجعلهم يتحدثون عنه مكبرين، إذ كان دا صلة طيبة بأساتذته، ونُظموا المذروحة في "إمداد الفتح" يدل لعله من أغادر أحدًا من ذوي المثال فيهم، على اختلاف مُناظعهم العلمية، من مُجدِّدٍ منتوب، إلى محافظ منتسب، وكتلك هي ميزة الطالب الطلعة الذي يَرد الأندية والمحافل ليأخذ من كل متحدث ما يرونه دون أن يتعصب لأحد، فهو يذكر من أساتذته الأعلام الفضلاء، مصطفى صبري، ومحمود شلتوت، والكوثرى، ومحمد المدني، والخضر حسين، وأحمد شاكر، وبين هؤلاء من الاختلاف الفقهي ما قد يضطر الناشئ المنتسب إلى الانحياز إلى فريق دون فريق، بل إلى التعصب الفحلا على فريق يخالف مشرب أساتذة أشيء له فيكون حرباً على المخالف.

ولكن الأستاذ عبد الفتاح رُزق انفساحاً في النظر، واتساعًا في الأفق لم يجد معهما داعياً إلى التعصب لأستاذ دون أستاذ، وقد أصاب، لأن الأيام أثبتت أن لكل إمام وجهة صناعية، فإن كان الأستاذ الكوثرى مثله قد تُشاكل فيما كتبه في مؤلفه "الإشغال على أحكام الطلاق" وقام كتاب مجلّة الإسلام بتأييده المطلق، فإن مناظره الأستاذ أحمد شاكر كان أكثر دراية منه بأحوال المجتمع المصري، حيث كان قاضياً شرعيًا يضمّ مصائب العائدة، حين يحلّف بائع السمك والخضار، وأجبر الأرض، وعامل المصانع، باليدين المعلق عابيدًا ليطلق زوجته ذات الأولاد الشتٍة، ويتزوج بأخرى لتنجب سلسلة أخرى دون أن يعفي رعاية لثنائ الأسرة التي فرضها الإسلام، وقد لمس الإمام المراغي والأستاذ أحمد شاكر ومن سار على ذروهم هذه المأساة، فحاولوا أن يفتصدوا تيار الطلاق بالتزام بعض النصوص المحرمة في
مذاهب فقهية ذات اعتبار، وأصبح الشوق من العوام يجدون القيود دون تشريد الأطفال، وهذا ما لم يعرفه الإمام الكوفيحي حين اشتهى في مهاجمة ذوي التيسير، ولكن ما لم يعرفه الكوفيحي قد عرفه تلميذه أبو غذة فصائد ذوي الفقه جمعاً، وأنشأ بارائهم المختلفة، فكان رئيساً في قضائهما العلميّة، ومتجهداً في نواحي الثقافية، وتلك عبرة لمن يعتبر من ذوي التصلب في غير ميدان.

بُعِز نجمٌ الشيخ أبي غذة في الأوساط الأزهرية، ثم انتقل إلى الأوساط الأديبة، حين بدأ يُرسل نقداته علميّة موجزة على صفحات مجلّاتها الأدب، تدلّ على بُصرٍ وساد.

لقد كان الأستاذ الكبير محمد كرد علي وثيق الضلة بالعلامة أحمد تيمور حيث كان يُؤمّن منزله. الليلي. ذات العدد، قارئاً في مكتبه الحافلة، ولكنه كالاستاذ أحمد أمين وقع في حُطّل جوهري يتعلق بسيرة أحمد تيمور فيما كتب عنه، ولم يلفت إلى تصحيحه غير الاستاذ عبد الفتاح أبو غذة، إذ كتب في مجلة الرسالة (1) تعليقاً موجزاً يضع الحق في نسبه، وكان فيما قاله الباحث الشاب الواعد ما يلي: 

"ذكر الاستاذان أحمد أمين بك ومحمد كرد علي بك في كتاب "ذكرى أحمد تيمور" الذي ظهر حديثاً في ص 30، وص 77: أن العلامة أحمد تيمور باشا كان في جملة أساتذة الشيخ نصر الهوريني، وأن أعلم أن وفاة الشيخ نصر الهوريني كانت سنة 1291 هـ كما ذكره العلامة تيمور في كتابه "تصحيح القاموس" ص 42، والاستاذ الزركلي في "الأعلام"، والعلامة تيمور وُلد سنة 1288 هـ فتكون ستة ثلاث سنوات عند وفاة الشيخ الهوريني، ومُفتّتح أن يكون البasha تيمور في

(1) مجلة الرسالة، العدد 258، 20/11/1946م.
هذه السنة صديقاً للهوراني أو تلميذًا له، فذكره في معارف أحمد
تيمور خطأً، وجعل من لا يخطئ.

نقلت هذا التعليق الموجز بنيةً، ليدل على متحمس الأستاذ العلمي، منذ حمل أمانة الفن في عهده البكر، فهو أولاً يميل إلى الأدب النفسي في تخطيط ذوي الأذى، فيلقي بإيضاح الخطأ دون تزيد أو تهجيم، وهو ثانياً، يذكر رأيه مؤيدًا للمصدر التاريخي الذي لا يقبل الدفع، وهو ثالثًا ينتمي بالإيجاز الدقيق في تصحيح الأخطاء، وهذه الشمالات الثلاث قد ظلت دينه في كل ما أثر عنه من تصوير ونقاش، وقد لفتني هذا التعليق وأنا طالب بالقسم الثاني إلى مغد النشيد، وأتيح لي أن أسأل عنه أصدقائي الفضلاء الأساتذة عمر عودة الخطيبة، وعبد الرحمن البشة، وصبري الصالح حين جمعتنا الدراسة بعد أعوام في القاهرة، وكان لي بهم وُدُد أُعيد لا يزال رايخًا في النفس، وكُنَّ جزءًا على رحيل من زُرِل منهم، واستشهد من اشتهد، وإنًا لِله وإننا إليه راجعون، على أن أقوى مصدر عرفني بالأستاذ بعد أن رأيته في مشاهدة كثيرة مع الأستاذ الكودري، هو السيد زيكي ماجد صاحب المكتبة العلمية بالصداقية، وناصر جمعر، إذ أتيح لي أن أشهد مجلس الشباب عبد الفتاح أبي غدة في مكتبته المتواضعة، وأن أعرف ما بينهما من الود، فجعلت استمع إلى حديث حافل عن الشيخ وإخلاصه لأستاذه، وأدبّه في مجال النقاش، كان من الخبر أن أُدوينه في حيته، ولكن ما فاتني من تدوين هذا الحديث لم يحرمني من الاطلاع على ترجمة موجودة كتبها الأستاذ زيكي محمد مجاهد، في كتابه "الأخبار التاريخية في السيرة الزكية" عن الشيخ أبي غدة قال فيها:

(1) الأخبار التاريخية في السيرة الزكية ص 117، 118 ؛ ط أولى.
الشيخ عبد الفتاح أبو غدمة الحنفي المذهب، ولد في مدينة حلب بسوريا، ونشأ بها، وترّتّى وانتقلت إلى الجامعا الشرعية والأدبية على كبار علماء حلب، ودمشق، ثم سافر إلى القاهرة، والمتحاول بالجامعة الأزهرية، وناقِل شهادة القسم العالي، وفي أيام إقامتِه بمصر تعرّف على كثير من علماء العصر، وأخذ منهم العلوم الشرعية ومنهم شيخنَا المرحوم محمد زاهد الكوثري، إذ خصّص كثيراً من دروسه، ومجالسه، وصار من كبار تلاميذه، ولما عاد إلى وطنه أشتغل بالعلم والتدريس في المدارس ثم في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وسافر إلى المملكة العربية السعودية، وتَّليّن أستاذًا في كلية الشريعة بجامعة الرياض (كذا)، وقد تعرّفت به أثناء طلبه للعلم بالأزهر، وبيننا مودة وصداقة علمية وأدبية، وهو دائم الزبارة لنا في مكتبتي بخان جفع، كلما زار القاهرة، ومن المساعدين في نشر كتابي "الأعلام الشرقية"، ومن مصادره التاريخية، وهو من العلماء المشتغلين بالعلم ونشره والتأليف فيه، وتحقيق الكُتب العلمية والدبيِّية، وجِّمِع الكتب في جميع العلوم. اهـ.

هذه الترجمة الموجزة التي كتبها الزوَّار الطالعة الأستاذ زيكي مجاهد، تُقدِّم خلاصة لأرشيف حكومي يُوضع في سجل الشيخ، وقد فات صحِّبها أن يتحدث عن جهاد الديِّة في وطنه، حين كان بطلًا من أبطال حربة الرأي في دمشق وحلب، وحين جُلِّب صوته في المجلس النيابي داعياً إلى تطبيق شريعة الإسلام، وهي صحائف خالدة تأهِّر، لم تُدْوَن للآن على وجهها الصحيح، ولكن ذات الإنصاف يعُرَفونها حق المعرفة، ويذكرون صاحبها ذُكِّر مضمَّقاً بالعروس.

وقد أُنهِي لي أن أسْمِع بقِيّة الأستاذ في فترات قصيرة حين كنت مبعوثًا للأزهر في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود.
وكان ذلك نتاجًا كلية الشريعة التي يعمل بها الأستاذ، فكانت تلاميذ تلافياً عايراً في ساحة الجامعة، وفي مكتباتها، وقد كنّو من فضله وعلمه ما بهرهني حقاً، وإذا كانت كتبته الشهرة تنطلق بعلمه، فإن سلوكه العلمي واتجاهه الخلفي في حافلة إلى تسجيل، حيث استطاع الرجل العلامة أن يكون واسطةً عظيمةً لكوكبة من أولي الفضل أستاذة وطلاباً، يريدون مكتبة، يسمعون توجيهاته، ينتسبون إليه في مجال البحث والتنقيب، وهي مسئولة كبرى تلقى على عاتقه خارج الميدان الجامعي، إذ لا ينتسب إليه في هذا المجال إلا الباحث الحقيقي لا الطالب الرسمي.

ومع هذه الحفاظة البالغة بعلم الأستاذ وفضله، فأننا أعلم أنه لآوى صعوبات جائفة من نفر لا يرونهم أن يتحدث كleveland عن أستاذته، وإذا فحCKET أبي غدة عن الكوثري وسغة في نشر مؤلفاته جريمة يجب أن تكون موضوع الالتمام لدى هؤلاء.

وكتبت قد عارضت بعض آراء شيخنا الكوثري في مقالٍ لي، فجاءني من يمدح المقال ويقول: إنه صدام للشيخ أبي غدة، فصرخت في وجهه، وقلت: يا أستاذ، أنتم لا تعرف الإمام الكوثري ولا الأستاذ عبد الفتاح، فهما في مستوى لا أرقى إليه، ولا أحسبك تدرك! قال: ولم خلفت الكوثري! قلت: مخالفة التلميذ لأستاذه في مجلس الدروس، وهو يعرف أنه ينحل من حياضه، ويجب من نوره، فخرج التأقد المعتجل غاضباً.

وقد أدرك أن الشيخ أبا غدة يلافاي بلاة أبي بلاء من أذعائه المعرفة، فحرصت على أن أشهد به في كل مجلس، وهو لا يعلم هذا، لأنه أنشد الحق دون اهتمام بعشو أو زيد، ولكن الأرواح جنود ما تعرف منها تتفائل، وما تناكر منها اختلف، فقد أدرك الرجل بإلهام.
البصير ما أكتب له من حبّ، فكنت أتلقى سلامة على البعيد شاكراً، وأبادله يقبله صامتاً، وهو مذهب خاصٌ بنفرٍ من الناس تنعارف لديهم بالأرواح، ولا تلاقى الأشباح.

وقد كانَ أطباؤه العلمية تفيدَ إليه، فكان أعجب ما أعجب من أمره هو صبره المبلغ الذي، على الرحلة الطويلة المستمرة إلى شتى بلاد الإسلام شرقاً وغرباً مع ما يتحقله المسافرون من وعى الطريق، ورخِّشة العشير، ولكن حب المعرفة دفعه إلى تحميل الصعاب راحةً ماديًا، وقد سهل الله المسيرة، فصادف من ذوي الفضل في هذه الربوع الشاسعة من لا يجتمعون لعالم واحد إلا في القدرة النادرة، وقرأ من نفائس المخطوطات عربية ودينية ما عرّ على غيره أن يسمع باسمه، فضلاً عن أن يقرأ صفحته منه.

وأذكر أنه روي عن علماء الهند من التحف العلمية ما كتب غيره متصور لوجوده، كما تحدث عن أئمة هناك، لم تصل إلى أسماؤهم فضلاً عن مؤلفاتهم، وبسبب ما كتب عن هؤلاء أخذُ أحاول التعرف إليهم، وأجمع ما أستطيع جمعه من أخبارهم، وهيئات أن أصل إلى بعض ما يعلمه الرجل الكبير عن هؤلاء الكرام...

وما زلت أذكر قول صديقي الأستاذ الدكتور عبد القدير أبو صالح منذ ثلاثين عاماً عن الشيخ أبي غزوة بأنه من كبار شيوخ الحديث في هذا العصر، وقد كان هذا منذ زمن بعيد، فماذا يقول عنه الآن، وقد بلغت مؤلفاته في الحديث وحده، ثلاثين مؤلفاً، وهي مؤلفات لا تجمع وتُحشد كإمَّا اتفق، ولكنها تهدف إلى جلاء الغامض تارة وإلى تصويب الخطأ تارة، وإلى إضافة الجديد تارة ثالثة، بحيث يُسد كل كتاب تسدلاً ضروريًا لا مفر منه.

وقد طالعت قائمة مؤلفات الأستاذ في خاتمة تحقيق اسمي
الصحيحيين، اسم جامع الترمذي. فوجدُنّها تجمع أكثر من خمسين كتابًا، كلها مما يفيد الدارس البصير، فضلاً عن المتصَّف الجعول، ففيها كتب ضافية، عن الجرح والتعديل، وعن تمييز الفتاوى عن الأحكام للإمام القرافى، وهو كتاب نادر في موضوعه، واتجاهه، وعن فقه أهل العراق، وعن مسألة خلق القرآن، وعن فقه العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر، وعن منهج السلف في السؤال عن العلم، بل إنها ضمت مؤلفات عن الأدب والخط مثل شرح قصيدة أبي الفتح البستي، والترقيم وعلاماتاً في اللغة العربية، وتَضْحِيَّك الكتب وُضِعْ الفهرس المعجمة، وهذا غريب من فيض.

وسألنا أن ألمَّ إلمامة موجزة ببعض كتبه في الحديث ليبدِل المذكور على المَطَوْرِي، فأشير أوَّلًا إلى كتابه المُحاجت من تاريخ السنّة وعلوم الحديث، لأنه كتاب يفيد المثقوف والمثمين معاً لُقُرب تناوله، وسهولة سياقه، سهولة لا تبخش حق المضمون المقرر من قضايا العلم، إذ تحدث المؤلف في نصاعة شفاعة عن مقام السنّة المطهرة من كتب الله، وموقعها من الشرع الحديث، وهو حديث كرَّه الأستاذ في أكثر من كتاب، لأن الحمالة الكاذبة على حُجّيَّة السنّة منذ بُرُغ قُونُها الشيطاني في أوائل هذا القرن على يد المستشرق المجري جُولدوتشير، قد وُجِد من الأذناب من حاول تقرير باطله مضمحاً، حتى اقتنع بعض القراء بهذه المحاولة عن قصور فهم، فقام من سُدنة الحديث من أقوام الحق، وفي طليعتهم السيد محمد رضي رضا وجمال الدين القاسمي، وهما من جيل الأستاذ الذي ينتمي علماء هذا الجيل إلى مشيختهم النافعة، وجاء جيل الأستاذ عبد الفتاح فَكَّي فشقي، والأستاذ في طليعة هؤلاء البررة بسجَّال ودَخَّض، وقد اقتضى الموقف أن يتعرَّض في كتابه السالف إلى تمحيي طائفة من
الأحاديث الضعيفة مبينًا وقُضِنها الركيك، وإلى الخلوص لأهم أسباب الوضع في الحديث ونتائجه مثنيًا إلى حديث شك في الإسناد، وчерك الرواة والرجال، ونقدي الرواة، وبيان حالهم، وعلم الجرح والتعديل، وعلم مصطلح الحديث، وأمراض الحديث الموضوع.

أقول: لو استطاع كتاب العلوم الإسلامية أن يلتزموا هذا الوضوح السافر فيما يعالجون من قضايا العلم في كُتبهم الذائعة، لوجد ليتنا جيل حسن من الشبيبة الإسلامية لا تخترق صورهم سهام المغرضين.

وإذا كنت خادمًا ووضح هذا السَّنَر القَيْمِ، فإني أحمد يقية كتابتي أخرتين في هذا المجال هما كتاب "الإسناد من الدين"، وكتاب "تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي"، لأنهما أضافا الجديد حقا فيما عالجناه من مضللات.

فالفاتك الأول يتحدث حديثًا علميًا عن مكانة الإسناد من الدين، واته خصيصة حُصّت بها الأمة المحمدية، وعن تسامح العلماء في أثر الإسناد بعد تدوين العلوم ورسوخها، وعن تحريفات غير مقصودة وقعت في كلام بعض الأئمة، وكان جميلًا أن ينتقلي المؤلف إلى حديث أديب عن اهتمام اللغويين بالشمار والإسناد، نادأ أبا منصور الأزهري في تقبله عن الكتب دون رواية شفوية، أما ما أبدع فيه كل الإبداع فهو حديثه عن ألوان من التحريف اللُفظي لأئمة كبار، فقد تجمع مؤلفاته شهيرة لأعلام كبار ليرصد ما وقعوا فيه من خطأ لا يسلم منه بشر.

أما ما أخذته على المؤلف فهو امتداد حديثه المسهب عن تفسير كلمة ابن المبارك: "لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء فإذا قيل له من حددك بقي" إذ أخطأ بعض الأئمة في فهم معنى كلمة (بقي) وكانَ
تصحيح الخطأ ميسورًا في عدّة سطور، ولكن المؤلف امتدّ بالقول امتدادًا رحبًا دون موجب، والمسألة بعد ليست مما يقال فيها: «قضية ولا أبا حسن لها» فهي أهون بكثير (1)...

أما كتاب "تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي" فهو من أقوم ما كتب في المجال النقدي، لأنّ مقام هذه الكتب الجليلة لا يسمح أن يكون بها ما يحتاج إلى نقد، وقد تساءل الأستاذ أحمد شاكر في وصف جامع الترمذي بالصحيح، وهو تساءل يحتاج إلى تعقب، فرجع الدارس إلى مخطوطات شتى للكتب الثلاثة ليأتي البيوت من أبوابها، فكان دقيقا دقيقا.

ولا أنسى في هذا المجال النقدي حديثه عن سنن الدارقطني، وما قاله كبار المحدثين بشأنها، إذ جمعت هذه السنن أحاديث شتى من ضعيفة وموضوعة، ومكانة مؤلفها لا دوى العامة تستر هذه الموضوعات، فاحتاج الأمر إلى جلجلة عالية تculo الأسماع، وهذا ما قام به الأستاذ مستندا إلى أقوال صريحة لأمثال الحافظ ابن تيمية، والحافظ ابن عبد الهادي، والحافظ الزيلعي، والبدر العيني، والحافظ الذهبي، ولسنا نقول في نية الدارقطني فهو من كبار الأئمة في الإسلام، ولكننا نقول: إنه أخطأ حين زوّر الضعيف والمنكر وال موضوع والملحول والغريب، وكان له في الانتقاد البصير ما يحول دون الجموع.

(1) إنما امتدّ كلام الشيخنا رحمه الله تعالى - واتسَّع في تصحيح هذا الخطأ، لتتابع كثير من العلماء المحققين على الخطأ في قراءته، ولكثرة انتشاره في الكتب التي نقلت كلمة ابن المبارك. وهذا من حرص الشيخنا ودته وبلغ عثائه في تصحيح النصوص مما يعترف من تحرّف وتصحيح، فيتبع الخطأ في موضع وروده، ويكشف عن أخذ اللاحق فيه من السابق، حتى يتضح الصواب. (محمد الرشيد)
وقد آن أن أترك مجال الحديث إلى سواه، وكتب الأستاذ في فروع العلم متشعبة موفورة، وسأتحدث عن مختارات منها تنتمي إلى الحقل التربوي، لأن الشيخ مُربٌ فاضل، قبل أن يكون عالماً مختصساً، وقد حمل إجازة التدريس في عُليّي النفس والتربيه من قسم التخصص بالأزهر، فأرى أن يحدث عن تربية النفس المسلم حديث العالم الّذي من ثراث الأجداد، لا حديث أصحاب النظريات الأدبية ممن يُتّجهون ولا يفهمون، فلننظر ما صنع؟

وأول ما أختاره في مجال التربية الإسلامية الرشيده كتاب
«صفحات من صبر العلماء» وهو كتاب لم يكن لمؤلفه غيره لكافه مجاهاً وتقديراً، لأنه تم عن طلاب غزير، وذوقٌ رقيق، وسمو في الاختيار، وبراعة في التعبير، وإيجاز هو البلاغة بعينها، فإن إيراد الوقائع المدهشة لا يحتاج إلى تعليق يذهب بريقها النابض، وهذا ما عناء المؤلف حين قال: «واقتصرت في هذه الصفحات على إيراد الأخبار والوقائع دون تحليل أو تعليق عليها إذ هي ناطقة بذاتها لا تحتاج إلى شرح وبيان».

وهذه الطريقة أحيثها كل التحبيب لأن شغف بعض التثريين بالإلهام الفطيل يُطيّق الجذوة التي انتِدت من رواية الحدث، وأذكر أنني قرأ من قبل كتاب «من أخلاء العلماء» للأستاذ محمد سليمان فوجدتُ بهجري أكثر من خمسة وستين نادرة من نوادر العلم والخلق والترفع والزهد والشجاعة الأدبية، فكانت بإيجازها اللامع مصدر إشعار باهر يأخذ النفس، قبل أن يهرب العين، وتمتّب أن يُحذى حدوة عالم من طرازه فجاء كتاب عبد الفتاح فوق أمنية المتميّز، وقد خُليت هوامشه بحُوياً نادرة ممتازة، ينذرُ وقودها إلا على يد لؤلؤي غواص، هذه الحوائش الشمّية ذكرتني بكلمة الخوارزمي التي أهداها.
الأستاذ محمد إسحاق النشاشيبي إلى الأمير شكري أرسلان تقدى أن قرأً
حواشيه في بعض كتبه، وهي قول الخوارزمي حين سأله عائدة في
مرضه الأخير: ماذا تشتكي؟ فقال: أشتهى أن أقرأ حواشى الكتاب،
وقد طرب الأمير الأرسلاني لعبارة الخوارزمي طرباً بعثه إلى أن يكتب
للأستاذ النشاشيبي قائلاً: لو أنجدتني بجيش مجز، ومال دثر، ما
أحسنت فضل تلك النجدة كما أحسنت بها عند قراءة كتابك (1).

وليس هذا الكتاب وحدة الذي خظي بأمثال هذه الحواشى فأكثر
كتب أبي عدة ذات حواشى وشرح، ولا أنسى أن أذكر على سبيل
المثال حواشى العجيبة الساطعة المسماة على كتاب "رسالة
المسترشدين" للحوارث المحاسبي، فقد فاقت كل تقدير، ولولا حتي
للمحاسبي لاقت إنها ارتفعت بقوله إلى أرقي السماوات!

ولعل كاتبًا مبدعاً يعمر إلى كل قصة موجزة ذكرها المؤلف،
فيخذ منها سببًا لإبادته في رواية أو قصة تثير الأحاسيس، لأن بذرة
التأثير فيما جمعه أبوه عدة مهياًة لأن تنمو وتزهر وتورق وتشمر حتى
تصبح دوحة ياقعة، بإلهام فنان مقتدر، وأضرب المثل بقصة بقي بن
مخلّد التي رواها المؤلف القدر في صفحة 58 وما بعدها من الطبعة
الثالثة، فقد قرأها الأستاذ الكبير علي الطنطاوي في مضردها الأول,
وكتب عنها قصة رائعة في مجلة الرسالة سنة 1939 منذ أكثر من نصف قرن، فأبين تلامذة الطنطاوي ليغوصوا على هذه القوائد في بحر الأستاذ
أبي غدة، فيبلغوا بها حد الروعة في عالم الفنون! أين أين؟

ولم يستطع المؤلف أن يكتب مواقده الكاظمية، حين ثور على
هذه المواقد!! وكيف يكتُمها وهو يضطلي بجمالها اللاهيب بين

(1) مجلة الرسالة، العدد 609، 18/2/1946م.
أضلاعه، ويحتاج إلى تنفيذ يلفظ ما يلده من أور، فهو حين يذكر
جهود السابقين في طلب العلم بالماضي يذكر ما يراه في الحاضر من
قصور فائق فلتاع مشاعره التباعاً يدفعه إلى أن يعقب بمثال قوله
ص 9:  
فوازان رَّبَّاكَ اللَّهُ بِهِنَّ هذِهِ الْدِّرَاسَةِ الَّتِي أَنْمَرْتَهَا الرَّحَالَاتُ، وَبِهِنَّ
دراسه طلاب جامعاتنا اليوم يدرسون فيها أربع سنوات، وأغلبهم
يدرسون دراسة صحفية فردية، لا حضور ولا استماع، ولا مناقشة ولا
اقتناع، ولا تطاعم في الأخلاص ولا تأسي، ويتسلقون المباحث
المستحيلة للسؤال من مقراةهم المختصرة، ثم يسعون إلى تلخيص تلك
المقررات، ثم يسعون إلى إسقاط البحوث غير الهامة من المقررات
(والهامة أيضاً وهذا الغالب). يتلفظهم تملؤهم لبعض الأساتذة
فيجدون لديهم ما يثيرهم، وإن كان يضرهم.  
وقضي الأستاذ في حديث عن الجامعيين ذوي الألقاب الفخمة
فقط، دون أصالة ما، فتوجع أمتالي من الذين يعرفون ما يعرف في
هذا المجال، ويتسببوه عذراً إذا قلت إنهم يعرفون أكثر مما يعرف من
هذه البلاد، ولا أريد أن أسقط الترول في موقف الجمر فأزيد
الالتهاب، ولكني أهتم بقول من قال:
 فأصبحت أخفي في ضلوعي أنَّ مكتبة من لي بها لو أطيلاها!
فيا ويغ نفسي، كيف ترضى مقاتها، ولا الدار ولا الجميل جيلها
والأساتذة أنفسهم حارة في صفحات أخرى بجدها القارئ في
121، 128، 197 وغيرها وكما يجد نبضاً ثائراً في غير هذا الكتاب
مثل كتاب "الإسناد من الدين" ص 124 وغيرها، وله جمعت هذه
النقدات الصائبة في موضوع واحد لكانها بركاناً يرمي بالشواط.
وعزيز علي أن أترك هذا الكتاب دون أن أفيقه حقه، كما تركتً
الحديث عن كتاب "قيمة الزمن عند العلماء" لضيق المقام، ولكني لم أستطيع مقاومة الإغراء الذي يدفعني بعنف إلى الإسلام بحث دقيق موجز عن كتابه النادر "العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج" وهو كتاب يجذب كل قارئ إلى محتواه، ولم تُترجم إلى بعض اللغات لأحدث من الدهشة ما يبه إكرام قارئ، ولا أدرى لماذا لم يذكر العالم العلم جمال الدين الأفغاني (1)، وهو مؤلف وناقد مع زعامته الثورية، ولمّاذا لم يذكر ترجمة أبي العلاء المعرّي، ومؤلفاته العلمية الغزيرة تجعله من العلماء الأصلي قبّل أن يكون شاعراً، عباس محمود العقاد؟ وهل يخفى القمر كيف تركه وهو كاتب الكتب وعلم العلماء؟ أما حافظ إبراهيم فقد يكون شاعراً فحسب، فلتَتمّ العذر إجمالاً مع أنه مؤلف "اليالي سطيح" وترجم "البوساء" وبعض كتب الاقتصاد!

لقد اشترط الأساتذة أبو غدة أن يكون من يتحدث عنهم (ص 14) من أكابر رجال العلم والأدب والمؤرخين، ولهذا من الأكابر حقاً، أما مؤخذاً أبي العلاء ببيت من الشعر قائله في ساعة ما متابعة لمنطق ابن خلكان فلما لا أراه يستقيم، فقد كان المعرّي أزهداً زاهداً في عصره، وقد ترمي الرؤساء على أعجاب محبسه، فما حقق لهم رجاءً في الانتفاض بسلطانهم! وهذا كلام يحتاج إلى بشق ليس هذا موضعه!

ومن أعظم ما في الكتاب تحققاته الهامشية التي قد تطورت وتمتد، وفي كل سطر بل في كل كلمة، بل في كل حرف مجال رائع

(1) اقتصر شيخنا - رحمه الله تعالى - في كتابه "العلماء العزاب" على تراجع العلماء الثقات المجمع على إمانتهم وعلمهم وفضلهم، والذين في تجمعتهم ما يحقق الهمم للإقداء بهم في حب العلم ونشره. ولم يكن قصدا الاستقصاء وإنما الانفتاح، والاقتصاد على الكبار، وليس مجرد الجمع أو سرد الأسماء لحب الاستكثار. وانظر مقدمة الشيخ - رحمه الله - للطبعة الرابعة من كتابه "العلماء العزاب" ص 10 – 11. (محمد الرشيد).
للنظر الدقيق، ومن أطرف الأمور أنه يُذكر عن الإطالة الدسما المنتمئة فيقول (ص 29): "ومعذرة من الإطالة في تصوير هذه الكلمة«، مع أن هذا التصوير قد عصف بآراء تداولها الناس وكادت تكون من المقررات، وما أنفرذ به هذا الكتاب تراجعت الدقيقة لنفس من المعاصرين كالشيخ خليل الخالدي، وبيشير الغريني، وسعيد الثوري، ومحمد الكافي، ولبنيت قرأت هذا الكتاب من قبل لأنني عانيت معاناة صعبة في ترجمة الأستاذ شكري الآلوسي والنورسي سعيد قبل أن أعلم شيئاً مما كتب أستاذنا أبو غلطة، ومن عادتي ألا أضيف شيئاً إلى ما كتب في قبل، وهي عادة مستحكة لا حيلة لي فيها، وموضوع النقد بها لا يخفى، ولو كنت أعتبر لاغتيث بالمؤلف الكبير أبي غلطة، حين يطبع الكتاب عدة طبعات، وفي كل طبعة يزيد ويزيض حتى يكون الفارق بين الطبعة الأولى والرابعة فرق ما بين الطفل والكهل، وهو توفيقي إلهي أведите الله به، وَلَمْ...!|

ولا أجد في مجال التربية أروع من هذا الكتاب وسابقه، وقد شغلني أبابه عن الإشادة بالمقدمة العلمية الرائعة التي قَضِّلَ فيها الشيخ بين العزوبة والزواج فكان في خديته الدقيق يقظاً حذراً وكأنه يمشي على الضراط، وقد اجتازه إلى الجُمَّان إلى إبداع وإقناع...

وأختم البحث بكلمة عن كتاب "الرسول المعلم وأساليبه في التعليم" ولهما آخر ما صدر عن الأستاذ مطوطعا كما أظن، وهو كتاب جيد في بابه، لأنه أشتم على أساليب التعليم النبوية مستمدة من كتب السنة، سواء كانت هذه التعليم أقوالاً أو أفعالاً، وهذه النصوص أساس لبناء يجب أن يعترف المرء بأساليب البحث القلبي في فصول مستقلة تجري مجرى البحث المنهجي مقدمة وعرضًا وأثاثة، فقد قدم لهم المصنف عناصر التربية النبوية في أحاديث أحسن توثيقها والتعليق عليها، وأقول التعليق عليها، لأن الشيخ لكثرة قراءاته قد كان...
سريع الاستشهاد بما يُناسب اعتراضاً ووجباً، وإجمالاً وتفصيلاً، وقد يُسهل في النقل من كتب التراث الإسلامي لأعلام المرتين من أمثال الباوري والحسن السمياني، ويعتذر القراء على الإطالة فيحاول أن ينتقد، وذلك أدب طبيعي للحظه في كثير من حواشيه، وقد طرحت طرفاً شديداً لتعليمي نادر صادقي حين قرأت ما كتبه عن حديث رسول الله ﷺ في رواية مسلم عن أسن مالك عن النبي ﷺ. قال: «والذي نفسي بينه، لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره أو لأخيه ما يحب لنفسه» فعلّق المؤلف بهذا القول النادر: (1) قال العلماء المراد بالأخ في قوله: «حتى يحب لأخيه» عموم الأخوّة حتى يشمل الكافر والمسلم فيحب لأخيه الكافر ما يحب لنفسه من دخوله في الإسلام، كما يحب لأخيه المسلم دوام الإسلام» وأنا أرى أن الحقيقة أن تبقى عند الدخول في الإسلام فحسب، بل تنجب إلى كل خير يصيب الإنسان، أيًا كان - ما دام لا يصيب أحدًا ما بسوء.

لقد كتب هذا البحث معيجلاً، وكان سائقاً يدفعني، وهذا ما لا حيلة لي فيه، إذ في بعض الأحيان أمسك القلم فلا أتلهتُ حتى أرفع مما يملأ خطافي، ولو تمهلت لتمهّل الأمر على أحسن ما كان، لذلك أرجو أن أعود إلى قراءة آثار أبي غزرة مرة ثانية فقد تنفسني بالجديد، راجياً ما رجاه الطغائي حين قال:

لعل إلمامة بالجزء ثانية يهبه منها نسيم البراء من عللي وعلى الله قصد السبيل.

الدكتور محمد رجب البيومي

جمادي الآخرة/1417

(1) الرسول المعلم ص 127
تقريض
العلامة المحدث البحاثة المحقق الناقد
الشيخ محمد بن محمد عوامة (1)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آل
وصبب ومن والاه.

(1) هو شيخنا العلامة المحدث الفقيه المحقق الناقد الشيخ محمد بن محمد عوامة الحلبى ثم المدني الحنفي، ولد حفظه الله تعالى بمدينة حلب في الرابع عشر من ذي الحجة سنة 1358ه وطلب العلم الشريف في المدرسة الشيخانية، والتحق بالثانوية الشرعية بعد إغلاق المدارس عام 1379، وعقب حصوله على شهادتها عام 1382، التحق بكلية الشريعة بجامعة دمشق وتخرج منها، وبدأ تدريسه للعلوم الشرعية في المدرسة الشيخانية التابعة لجمعية التعليم الشريعي، واستمر فيها مدرساً وموجهاً ومديراً وآمناً لمشاربها حتى منتصف عام 1400، إذ ارتحل فيها إلى المدينة المنورة.

وفي المدينة المنورة عمل في مراكزها التعليمية الثلاثة: في الجامعة الإسلامية، فكان أول عامل ومؤسس لمركز البحث العلمي، ثم مدرساً في (المعهد العالي للمدعو سابقاً) كلية الدعوة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ثم في كلية التربية فرع جامعته الملك عبد العزيز بجدة.

وقد اتصل منذ أيامه الأولى في طلب العلم بمدينة العلماء المفسر الشيخ عبد الله سراج الدين حفظه الله، ثم اتصل بمفسرة العلامة الراحل الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غيث الله تعالى، ولازمهما تمام الملازمته، وهو من أحسن تلامذة شيخنا عبد الفتاح، ووارث علمه. وقد وصفنا الشيخ رحمه الله تعالى: في كتاب "قواعد في علوم الحديث" عام 1392، بقوله ص 100: "بحث
أخي تلميذ الأساتذة زميل اليوم الأستاذ الشيخ محمد عوامة،" ورحل الشيخ حفظه الله تعالى إلى مصر لمدة شهرين أوائل عام 1379هـ،
وبرد: فإنّ سماحة شيخنا وعمدتنا العلامة الرّحلاة، أبا المواهب،
مرتي الأجيال، أستاذ الأساتذة، فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
حفظه الله تعالى وأمتعه به; هو أحد دعائم العلم في عصرنا، وهممن
يرحل إليه للفقهاء، والمشول بين يديه، والاستفادة من أديمه وحديه،
وشفّيه ودله.

وهو أحد الحلقات الكبرى في سلسلة ربط الأحفاد بالاجداد
الأمجاد، لما وفقه الله إليه من الروعات العلمية الكثيرة جداً، التي لقي
فيها الأكابر من بقايا السلف في علمهم وعملهم.
فتتتم له بذلك الجمع بين أساليب علماء الشرق والغرب،
ومرويات رجال الشمال والجنوب!

ولو أن شيخنا توجّه من أول أمره إلى هذا الفن من فنون
الأساسيد لأربى على شيخه، علامة المغرب وسنده محمد عبد الحي
الكتاني رحمه الله تعالى، لكثرة رحلاته.

ويسرى الله تعالى له لقاء عدد من علمائها، منهم الشيخ أحمد الصبـيق الغماري،
وشقيقه الشيخ عبد الله رحمهما الله، وهم من مشاهير محدثي العصر، وبينه وبين
كبار علماء العالم الإسلامي صلات وثيقة ومراسلات علمية، مثل الشيخ حبيب
الرحمن الأعظمي، والشيخ محمد زكريا الكايندلو، والشيخ محمد عبد الوهيد
النعماني، وقد أجازوه جميعاً وشهدوا له بالعلم والتحقيق.
وقد تخرج على يديه أفواج من الطلبة وانتفع به خلق كثير، ولا يزال حفظه الله
تعالى مرجعًا للعلماء وفمديداً لطلبة الدراسات العليا.

وقد ألف - حفظه الله تعالى - وحقق كتابًا كثيرة منها: "آثار الحديث الشريف في
اختلاف الأئمة الفقهاء"، و"مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز" للباغندي،
"وتقرير النهيّ" لأبي حجر، و "الكاشف" للجهني مع حاشية سبط ابن
المحمي، و "من صحاح الأحاديث القدسية"، و "السنن" للإمام أبي داود حقيقه
وضبطه وقابلها بشامانية أصول، وغيرها من التحقيقات النادرة والمؤلفات الممتعة.
حفظه الله وفعّله.
وكان حقاً واجباً على الناهلين من زلال معينه ومتأذبين بكريمه خلاله، أن يقوموا منذ زمان بجمع مشيخته له، ليقدموه فضيلته إلى الكثرة المليئة من أهل العلم الراغبين في الاتصال بشريف أسانيده.

وكان الأخ الكريم المحب الحبيب الشيخ محمد بن عبد الله الرشيد قد سعد فين سعد بالاتصال بشيخنا، وتمكن اتصاله به حتى رافقه سفراً وحضراً، فنشيط للقيام بهذا الواجب عنا، جزاه الله خيراً، فجمع ما تفرَّق من أسانيد شيخنا، وحَبَّ كتب الأدوات جيداً، وكشف ما فيها من بعض الأوهام، فجعل بهذه الفوائد حواشي هذا التيب الذي جاء اسمه: "إمداد الفتاح".

ثم رغب أن يجعل كلمتي الضعيفة التي قلتها في حفل تكريم شيخنا في "الثيني" السيد الفاضل عبد المقصود خوجة بجدّة 14/11/1414، رغب الأخ الشيخ محمد أن يجعلها في مقدمة عمله، فبادر إلى إجابته، نفع الله به.

وأسأل الله تعالى أن يحفظ شيخنا وسائر علماء الإسلام المخلصين، إنه كريم جواز، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

المدينة المنورة في 22/6/1417
لمحات من الجوانب العلمية في حياة
الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين المفضل على من شاء بما شاء، والصلاة والسلام على سيد المرسلين الأصفياء، القائل: «إن العلماء ورثة الأنبياء»، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين. وبعد:

فهذه كلمات قصيرة وقصيرة كتبها بمناسبة الأمسية التي أقامها السيد عبد المقصود خوجة في «الاثنينية» التي تحتفل بها في مساء كل اثنين من كل أسبوع، وكانت هذه الأمسية في 14/14/14/11 خاصة بتكريم سيدي فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى.

وإن سيدي الشيخ يعلم ضعفي وعيي عن الكلام لو كنت بحضريه على انفراد، فكيف بهذا المقام، وبهذه المناسبة التي ينبغي أن يتولى الكلام عن فضيلته أمثاله أرباب البيان؟!

ومع هذا أقول:

إن سماحة سيدي العلامة الأجل أبي المواهب الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى وأمتعه المسلمين بكل خير وعافية، هو من اللفائحة المنصورة التي حفظه الله لأهل هذا العصر حجة لهم أو عليهم.
أتحدث عن جانبي واحد من جوانب شخصيته الكبيرة، هو الحياة العلمية، وهو الجانبي الذي أكرمني الله تعالى أن أعيشه مع حضورته، وأقيمت من نوره وهديه، ولم يكن ثمة شيء سواء يفصلني بفضيلته، أو أسأله عنه، أو يحادثني به.
ولا بد لي من ذكر ملاحظتين أولاً:
الأولى: أني تشرفت بالمثول بين يدي سيدي الشيخ تعلُّماً وخدمة منذ سبع وثلاثين سنة، فماذا عساي أن أكتب في صفحات معلومات ومعدودات؟ وما أرى مثالاً أقوله إلا كلمة الإمام المجدد الفيروزآبادي التي قالها في مقدمة «القاموس» بعد أن عذَّل عن تأليف كتاب له في ستين مجلداً إلى تأليف «القاموس» في مجلدين، فاعترذ عن إيجازه الشديد بأنه سيُلماَّ زُقَأً فِي زَقْر. أي: يملاً البحر في قرية!
ولكن كان قد استطاع فما أنا بمستطيع.
الثانية: أن بعض الناس يسلك في هذا المقام مسلك الإطراء، ولو روعج وحوقق، لأنصف ورجع وحقق.
أما أنا فلمذهب سيدي الشيخ أقتدي، إنه لما كتب ترجمة لإمام العصر الشيخ محمد أنور الكشميري - رحمه الله - في مقدمة كتابه «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» وأثنى عليه بألقاب علمية عالية، خشي سيدي الشيخ أن يُظنَّ به الإطراء والمبالغة، فكتب: «الست - والحمد لله - ممن يكيل المديح جزافاً، والثناء اعتسافاً».
وعلى هذا فإني أقول قولة من يعتقد أن الله تعالى سيحاسبه على كلامه، أقول: إن الله يعلم مني أني لم أسمع من سيدي الشيخ كلمة في هذه السنين الطويلة، ولم أُر منه موقفاً أقول فيه: ليته لم يقل كذا، أو لم يفعل كذا، ومعاذ الله أن أدعى له الحمصة، إنما هو توفيق الله عز وجل وتسليمه لمن أخلص له في القول والعمل.
مع أنني صحبته بنفسية منتبث إلى طلب العلم، صحبته معتقدًا فيه العلم والعمل، وملاحظةً أيضاً تطبيق ما تعلمه من أحكام الإسلام وآدابه.

وكذلك كانت صحبتي لقربين سيدي الشيخ قصيدة الحميم بل أخيه، فضيلة سيدي العلامة القدوة الأستاذ الشيخ عبد الله سراج الدين - حفظه الله تعالى - بخير وعافية وكذلك أقول في فضيلته.

وبعد هذا أقول: إن الحديث عن الحياة العلمية عند سيدي الشيخ واسع متراحي الأطراف، لا بد من الاقتصر على بعض جوانبها، مع الاختصار أيضاً، وسأجزئ بالحديث عن ثلاثة أمور رئيسية، وهي:

1- تفشيته في العلم.
2- نبوعه وإعجاب أساتذته وأقرانه به.
3- شدسته من منهجه في التحقيق.

ثم أختتم بالحديث عن مكتبة العامة.

أولاً: دخل سيدي - حفظه الله - طلب العلم الشريف في سن واعية، بهمة عالية، ونهمة نادرة، وذهن متقد، وذكاء ألمعي، مع عمل بالعلم، وصحة للعلماء العاملين، وتقوى وصلاح، فالتقت في شخصه الأسباب المادية والمعنوية التي تكون (العالم المثالي).

يشرع الله تعالى له الأخذ عن مجموعة مختارة من العلماء العاملين المحققين المخلصين، وكان منهم - وهو الغالب - من تقدّمت به السَّن فازداد نضجاً في العلم والعمل والخير والصلاح، وهؤلاء يوئذون في نفس تلامذتهم ما وصلوا إليه من الجانيين: العلم والعمل.

وكان منهم من لا يزال في رياسان كهولته ويحمل هيئة الشباب.
وهؤلاء ينقلون إلى نفوس تلامذتهم قوة البحث والدرس، وتطلع الشباب إلى التفاعل مع عصرهم.

فجمع سيدي الشيخ من الطافتين حضتهما.

ولقد سمعت من فضيلته مرة وهو يتحدث عن إعجابه بأجل أساتذته وشيوخه الإمام الكوثري - رحمه الله تعالى - لا من باب التلمذة بنفسه، بل، فأما عندما سمعته من حرفه من هذا القبيل أبداً فالله حفظه الله: كل من حضرت عليه من الأساتذة كنت أرى أن أستطيع أن أكون مثله، حتى رأيت الأستاذ الكوثري فقلت في نفسي: لا، أما هذا فلا.

هذا الهمة المتوهبة هي التي مكنت سيدي الشيخ أن يصل إلى ما وصل إليه، وحقق الله تعالى فيه قوله الإمام الحكيم صاحب «الحكم»: من لم تكن له بداية محرقة، لم تكن له نهاية مشرقة».

وينتج نتيجة بذهبية وحسابية عن هذه النفس المتطلعة إلى تجاوز كل من تلقيته عن أن يكون صاحبها فقيهاً متخصصاً، وأصولياً لامعاً، ومتحدثاً بارزاً، وتخوياً حجة، وهكذا سائر الفنون.

ولقد عرض مرة سفر قصير لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد السلفي، - حفظه الله تعالى واعفائه وهو من شبان شيوخ شيخنا، فرغب إلى سيدي الشيخ النيابة عنه في دروسه في المدرسة الخسروية - وهي المدرسة التي تلقى فيها شيخنا العلم الشريف - فقام بذلك خير قيام، و لما رجع فضيلة الشيخ السلفي قال له الطلبة: يا أستاذ أكان الشيخ عبد الفتاح أبو غدة تلميذاً لكم! فقال الشيخ بكل توضيع - كما هو شأنه حفظه الله - الإمام تلامذته الناشئة: نعم، ولكن أنا الآن تلميذه، كنت أقرأ له النحو في شرح الأجرمومية، وكان هو يطالع الدرس في "مغني اللهيب"!.
وهذه الهمة كانت وما تزال تنمو مع الأيام باندفاع، فماذا نتصور لصاحبها من نهایات؟! إنها النهاية المشرقة بنور العلم ونور الإيمان والهدي المحمدي.

لقد درج الناس مع ما يحملون من ألقاب علمية كبيرة على التخصص بعلم واحد، بل في زاوية من زواياهم، فمن اختص منهم بالأدب الحديث - مثلًا - تراه ضعيفاً في الأدب القديم، ومن توجه منهم إلى علم النحو تراه لا يتقن فن البلاغة، وهكذا.

أما سيدي الشيخ فقد درس العلوم الكثيرة التي يدرسها عامة طلاب العلم في زمنه، وأتقن الكثير منها.

أتقن علوم العربية غاية الإتقان: من لغة ونحو وصرف وبلاقة، وأتقن ما يسميه السابقون بعلم الكتابة والترسل، وما يسمي بعلم المحاضرات، حتى كأنه راوية شعر وأدب لا يعرف سوى ذلك.

وأسلوبه الرقيق الأديب الرصين الجزيل - وهو العالم الفحل - يذكّرنا بالإمام الأوزاعي الذي جمع بين العلم والكتابة جمعاً عالياً.

أعرف أستاذًا من أساتذة العربية(1) قلَّ من يعجبه من السابقين، ولا يرى له شأناً في المتأخرين والمعاصرين، لكنه كان إذا مشى بجانب سيدي الشيخ - في ثانويا إبراهيم هنانو بحلب - مشى مطراً الرأس تهيض الجانب.

يستحضر شيخنا اللغة بضبطها مع كثير من شواهدها، والتحوز بمذاهب وشواهده، وينبته على الكثير من العامي الفصيح، كما يحذر كثيراً من الخطأ الشائع.

(1) هو الأستاذ عبد الوهاب صابوني صاحب قصة «عصاب».
وقد حكي لنا أحد أستاذتنا(1) - ونحن في السنة الأولى من المرحلة الثانوية، ناشئون - سافر إلى دمشق مع مجموعة، ومعهم شيخنا - حفظه الله - وحضوروا درس عالم بدمشق، فتوافقوا في أمر كلمة: في ضبطها أو معناها - نسيب - فطلب الشيخ صاحب الحلقية من أحد الطلبة إحضار «القاموس المحيط» فقال لهم أستاذنا الذي يحكي لنا الواقعية: لا عليكم، هذا هو الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، اسألوه فإنه قاموس ناطق!!.

هذا، وَبَيْن أَسْتاذًا الَّذِي يُحكي لَنا هَذِه الواقعة وقال في شيخنا هذه الكلمة، بينه وبين شيخنا من خلاف الوجهة والمشرب ما يحمله على أن يكيل له ويكيد، ومع ذلك فما وسعه إلا أن يقول ما قال، ويجكي لنا ما جرى ونحن في أول عمرنا العلمي.

وأثنى سيدي الشيخ الفقه الحنفي الذي نشأ عليه ودرسه، ثم شارك مشاركة قوية في الفقه الشافعي، وهما المذهبان السائدان في بلادنا، وأحظر لفضيلته مواقف عديدة كان يتنبه فيها السائل إلى فروع دقيقة في زوايا حواشي الفقه الشافعي.

ثم إنه شارك مشاركة قوية في الفقه الإسلامي عامة، ورَفَّذ ذلك منه اشتغاله الطويل بتدريس أحاديث الأحكام، ولذلك يرى القريب منه سعَة صدر في الأحكام، وسماحة - لا تساهم - في الفتوى والتطبيق، لكنه يكرب تتبع الرَّخص، والأخذ بشواذ الأقوال.

وأمعن سيدي الشيخ في علم أصول الفقه درساً وتدريساً، ومباحات في مناهية ومسائله، وله فيه تحقيقات ممتعة، قرأاه في ذلك

(1) هو الأستاذ الشيخ أمين الله عبروض رحمه الله وغفر له، وقد درَّس شيخنا مادة الحساب.
(عقلانيته)، وتلقيه لهذا العلم عن عدد من أستاذته في حلب كانوا متقنيين له، ثم تلقيه له في الجامع الأزهر عن علمائه، وقد قال لي مرة حفظه الله - وذكرت له ملاحظة حديثية على بعض الأستاذة الأزهرين.

: لا تأخذ عن الأزهرين إلا علم الأصول.

أما علم الحديث الشريف: فقد سار فيه طوال رحلته العلمية مع العلوم الأخرى، ثم حط رحله عنده، وأخذ منه في هذه السنوات الأخيرة جل اهتمامه ووقته، وتفرز له جداً، ووفقه الله تعالى لإخراج الكثير الطيب من المؤلفات في علومه.

كما أنه درس وتلقي العلوم الأخرى عن كبار علماء حلب في حينهم، من عقيدة، وتفسير، وتجويد، وفرائض، ومنطق، وما إلى ذلك من علوم شتى.

وقد بلغ عدد شيوخه حفظه الله المائة والعشرين عالماً، أو زاد، أكثرهم من علماء حلب وم دمشق، والأزهر، ثم من علماء الهند وباكستان والمغرب، حتى إنه صار أعرف بعلماء الهند وباكستان من أنفسهم، بل إنه يعرف العلماء منهم المنزويين في قُرَّاههم، بله المدن الكبرى والعواصم.

وهذا العدد الكبير - بالنسبة لعلماء عصرنا - إنه استطاعه سدي الشيخ بهمته العالية، واستسهاله الصعب والنصب في سبيل لقاء أولي العلم والفضل، وأمَّل الحصول على فائدة منهم.

ولا يعرف عالماً استطاع الاستفادة من وسائل النقل الحديثة في سبيل العلم، مثل شيخنا حفظه الله تعالى وأمتع به.

ومن أجل شيوخه أثراً في تكوينه العلمي والروحي: الأستاذ العلامة الفقيه المربي الشيخ عيسى البيلواني، دِفين البَقَيع في موسم
1372، والأساتذة العلامه المحدث المؤرخ الأديب الشيخ محمد راغب الطباخ المتوفى سنة 1370 رحمهما الله تعالى، وفضيلة الأساتذة الكبير شيخ الشيخ حجة العصر فقهاً ولغة الشيخ مصطفى الزرقا حفظه الله تعالى وعفافاه.

وهؤلاء من علماء حلب.

ثم تابع سيدي الشيخ دراسته العالية بالأزهر الشريف، فأدرك الطبقة العليا من علمائه، فنهمل منهم وعلّم ووزوي، منهم فيلسوف الإسلام الشيخ يوسف الدُّجوي المتوفى سنة 1365 رحمه الله، وشيخ الإسلام مصطفى صبري المتوفى سنة 1372 رحمه الله، ومنهم خاتمة محدثي مصر العلامة أحمد محمد شاكر المتوفى سنة 1378، والعلامة الأصولي اللغوي شيخ الأزهر الشيخ محمد الخضر حسين المتوفى سنة 1377، رحمهما الله تعالى.

وكان مأوأ ومحظ رحلته في القاهرة عند الإمام الحجة مَدْرَةً (1)

الإسلام وسيف الدين الأساتذة محمد زاهد الكوثري المتوفى سنة 1371 رحمه الله تعالى.

وتفنن الكوثري في العلوم الشرعية والعربية والعقلية والفلسفية هو الذي نتصلى - والله أعلم - في سيدي الشيخ التفني في العلوم الكثيرة واللوج في مضايقها.

وكان إعجاب الكوثري بشيخنا كبيراً، حتى إنه كان يعاتبه إذا تأخر عن زيارته، ثم إنه لاهمه ولم يعد يتأخر عليه، ووجد فيه كل مطامحه.

(1) المَدْرَة: السيد الشريف، وزعم القوم وخطبهم المتكلم عنهم والمحامي. وفي حديث شداد بن أووس: إذا أقبل شيخ من بني عامر هو مَدْرَةً قومه.اه من المعجم الوسطي 1:282.
وثمة صفحة علمية مجهولة تقريباً في حياة فضيلة سيدي الشيخ، لا يعرفها إلا القريبون منه، وهي تخصصه سنتين في دراسة علم التربية والنفس بعد إنهائه الدراسة بكلية الشريعة من الأزهر، وقد يعجب منه من يراه يحاكم الأمور في كلامه محاكمة تربوية نفسانية، وهو يجهل منه هذا التخصص.

ولا بد من إزاحة اشتباه قد يرد على الخاطر.

قد يعجب من يسمع أن شيخنا صحب وتعلم بمصر على الكوثرى وأحمد شاكر - رحمهما الله -، مع ما بينهما من اختلاف في المشرب العلمي، بل بينهما من الرد العلمي ما لا يخفى، بل قد أخذ شيخنا عن الشيخ أحمد الصديق الغماري لما زار حلب سنة 1377، والشيخ الغماري هو صاحب الكتاب الذي طبع قريبًا) واستغل للرد على الكوثرى، بل للافتراه عليه!

والجواب: أن هذه الملاحظة هي منقبة علمية من مناقب سيدي الشيخ، وعلامة على ما ذكرته قبل من رحابة صدره وسعة أفقيه، وأنه عاش للعلم يتنقله من حيث وجد، غاضباً الطرف عن الأمور الخاصة، وهو - حفظه الله - ذوماً، كالنحلة يأخذ من كل زهرة رحبقها، فلذلك يجده جيشه كف्रص العسل مع شهده!

وقد أشار حفظه الله إلى هذا المعنى في بعض ما كتب.

ثانياً: أما نبغ شيخنا وإعجاب شيوخه وأقرانه به: فهذا واضح

(1) باسم «بيان تلبس المفتري في الرد على الكوثرى» مع أن الغماري رفع عنه ولم يتم تأليفه، وتصالح مع الكوثرى، وصار يبني عليه ويقول عنه: العلماء المحدث المحقق، كما أخبرني بهذا أكبر تلاميذه الغماري: فضيلة الشيخ عبد الله الطليدي حفظه الله.
126

 جداً من حال شيخنا وتحقيقاته وعطائه الغزير، واستحضاره المدهش.

 وقد ذكرت ثناء بعض أساتذته عليه فيما تقدم، وأزيد بعضاً آخر.

 رأيت تصوير كلمة في "نصرة الرأية" للإمام الزيالي كتبه شيخنا
 أيام طلب للعلم بالأزهر، ونقل تأسيداً لتصويره كلاماً من مصادر متعددة،
 فكتب الكوفري - رحمه الله - بقلبه بجانبه: "رأيت فيها ما هزني طرباً
 أيتها الأخ الأعز". والكوفري هو الكوفري!

 وكتب العلامة الأستاذ الشيخ مصطفى الزرقا حفظه الله كلمة شكر
 إلى سيدي الشيخ على الطبعة الثانية من "صفحات من صبر العلماء"
 قال له فيها: "أخي الأمير الحبيب الذي له في قلبي محبة أكبر من
 قلبي، وله في نفسي وقار وإن كان أصغر مني سنًا".

 وأقول: يا ترى ماذا قال حفظه الله لما رأى الطبعة الثالثة منه؟!

 بل إن الكلمة التي كتبها الأستاذ الزرقا وألقاه بانية عنه نجله
 الأكرم الدكتور أنس، كتبها - حفظه الله وعافاه - تطوعاً من نفسه، دون
 أن يطلب منه شيء، إنما هو الذي قدَّم نفسه ونذبه إلى الحضور في
 هذه الأمسية، ليقول ما قال، لكن عاقه إجراء عملية له عن الحضور،
 فكتب ما كتب وهو على فراش المرض - قواه الله وعافاه.

 فإذا ما لاحظنا مكانة الأستاذ الزرقا العلمية، وأنه أستاذ من
 أساتذة شيخنا، وأنه هو الذي ندب نفسه للمشاركة، وأنه لما اضطر
 استبدل بالمشاركة حضوراً المشاركة كتابة(1): علمنا مكانة شيخنا في
 صدر هذا العلم الحجة، وكنى هذا دليلاً على إعجاب شيوخه به.

 (1) فائدة لغوية: تدخل الباء بعد أفعال الاستبدال على الشيء المنطوك فيقال: يدّل
 بالثوب القديم الثوب الجديد بإدخال (الباء على المتروك). انظر: المعجم الوسيط
 144:4
وفقًا إلى ما ذكرناه في شيخنا: "له في نفسي وقار"، أذكرنا بكلمة أخرى تشبهها، سمعت فضيلة العلماء الكبير المحدث الجهاد الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - رحمه الله تعالى - يقول لسيدي الشيخ: "يا شيخ إني أجلك إجلال الشيوخ. يريد: أجلك كإجلالي لمشابخي. بل لما استجز العلامة المذكور أبي على شيخنا إلا أن يبادله الإجازة، فأجازه شيخنا، وتدبجة معاً.

وكتب العلامة الروابي الداعية الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ أبي الحسن النذوي حفظه الله تعالى تقريباً لكتاب "صفحات من صبر العلماء"، ومما جاء فيه قوله في شيخنا: "العالم الروابي المبرعي، تذكار علماء السلف في سمو الهمة وعلو القدر والتفنن في العلوم، والإتقان فيها".

وقال حفظه الله في مقدمته لكتاب "الموجز في أصول الفقه": تأليف مولانا الشيخ محمد عبيد الله الأسعدي عن سيدي الشيخ: "أساتذة العلماء بقية السلف في الخلف".

وكان زملاؤه في الدراسة الأزهرية يعجيون منه، يرونوه في أوقاتهما كلها بعد الانصراف من الأزهر إما في المكتبات، وإما عند أساتذته الكوثرى، فإذا ما جاء إلى الدروس، رأوه مستحضراً لمقرراته، مناقشاً لأستاذته أكثر منهم مع تعبهم! قال لي ذلك زميل شيخنا وصديقه العزيز فضيلة أنتم إنا علامة الأصولي الفقهي الأديب الدكتور محمد فوزي فيض الله حفظه الله تعالى وبارك فيه.

ثالثًا: شذرة من منهج شيخنا في التحقيق.

وحديثي عن هذا الجانب يستدعي الحديث معه عن جانب من خلقه العلمي.
بدأ ظهور سيدي الشيخ في عالم التحقيق وطبع النادر من الكتب، من حين عودته من رحلته الأولى إلى الهند وباكستان عام 1382. واستغرقت منه ثلاثة أشهر - على ما أذكر جيداً - وجعل طالعة كتبه تحقيق «الرفع والتكمل في الجرح والتعديل» للإمام عبد الحي اللخنيوي، نابعة المتأخرتين من علماء الهند، وهو كتاب فريد في بابه.

وقد لفت حفظه الله أنظار المشتغلين بهذا الفن من ناحيتين: من حيث اختياره للكتاب - ولما تلاه من بعده - ولغزارة الفوائد التي كتبها عليه، فرفع الكتاب بها وكتبه.

وتولى عليه رسائل الثنائية من علماء تلك الديار، ورسائل الرجاء بأن يتابع إخراج مصنفات علمائهم على هذا النحو.

ثم أخرج «الأجوبة الفاضلة» للخنيوي نفسه، وغيره وغيره، وامتنع الله عليه فوصل عدد المتمالى من كتبه بين أيدي القراء إلى خمسين كتاباً - إلا واحداً - ونحو عشرة كتب أو تزيد هي تحت الطباعة، منها كتابان هامان جداً، وهما من أوسع وأدق ما كتب في أوائل القرن الرابع عشر في علوم الحديث، هما «ظفر الأماني بشرح المختصر المنسب للجرجاني» لعبد الحي اللخنيوي أيضاً، و«توجه النظر إلى أصول أهل الأثر» للعلامة محمد طاهر الجزائري، وهما على وشك الصدور.

وقد أعاد حفظه الله طبع بعض هذه الكتب مرات، وسمعته يقول معبراً عن اهتمامه بكتبه: إن كل طبعة لكتاب من كتبه تعد بمثابة كتاب جديد يخرج، فالذي طبع ثلاث مرات مثلاً، بعد بثلاثة كتب. وإن شئت أن ترى مثلاً على ذلك فانظر الطبعة الأولى من «الرفع والتكمل» و«صفحات من صبر العلماء» والطبعة الثالثة من كليهما.
كلمة عايدة أقولها غير مبالغ ولا آثم إن شاء الله، إن «صفحات من صبر العلماء» لم تفرغ بحث ليكتب عنه دراسة وافية لجأت مجدلاً لطيفاً، وليرز فيها من الجانب العلمي والخلقي الرفيع عند سماحة سيدي الشيخ ما يجعله قدوة وأسوة حسنة لأهل العلم، وهذا الكتاب وكتبه الآخر: «قيمة الزمن عند العلماء» يعثران عن مشاعره وأحاسيسه نحو العلم والعلماء.

كما أن شرحه على «رسالة المسترشدين» للإمام المحاسبي - في طبيعته الأخيرة - يعثر عن سموع الأخلاق والسلوك.

وتنوع كتبه دون تنوع ثقافته وخصائصائه، فالفنون الغالبة على كتبه: علوم الحديث، وبعضها في الفقه، والأشياء للقوافي بين بين: في الفقه وما يتعلق به، لكن ليس فيها كتاب أصولي، ولا في فقه الخلاف، ولا في الأدب وعلوم العربية، وإن كان القارئ يلمع من ثنايا ما أخرج لمعات ولمحات تدل على ما وراءها، مثل كلمته في أول كتابه «العلماء العزاب» عن كلمة عزاب، ومثل كلمته آخر «الرفع والتكمل» - في صفحة الاستدراك - عن كلمة وهم وهمًا.

والسماة العامة التي امتازت بها كتبه حفظه الله (الإتقان) وقد ذكرت قبل كلل كلمة العلامة السيد أبي الحسن الندرو في الثناء عليه بأنه «تذكار علماء السلف في سمو الهمة، وعلو النظر، والتفنن في العلوم والإتقان فيها». فهي شهادة عالم ثاقب الفهم والنظر.

وأما هو الإتقان؟ ومن هو المتقن؟

لقد كتب سيدي الشيخ تعريحاً للمتقن في بعض تحقيقاته فقال بلسان الأدب الرصين: «المتقن: هو الذي يغار على الكلمة العلمية الصحيحة أن تذهب وتضيع، ويغار من الكلمة الضعيفة أن تحل محل
الصحححة وتشبع، يُفرحه الصواب، ويُحزنه الخطأ، ولا يهدأ خطأه
حتى يُصحح التحريف، ويُثبت الصحيح، والإنقاذ يتولَّد من الغيرة على
العلم أن يدخله الخلل».

وأقول هذا وَضَف نفسه ولا ريب.

وأذكر مثالين على ذلك:

الأول: جئت إلى سيدي الشيخ يوماً بأوراق من تجارب الطبع
من كتاب «الأجهزة الفاضلة» وأدخلي على العامة غرفة الديافنة، فرأيت
المقاعد - على كراتها وسعتها - مفروشة بالكتب، لا أجد واحداً يمكن
الجلوس عليه، فقلت له مبتسماً: خيراً إن شاء الله! فقال: مرت بي
كلمة في هذا الكتاب، ومنذ ثلاثة أشهر وأنا أترب في الكشف عنها،
فانكشفت الآن والحمد لله، فلذلك جئت بالكتاب إلى هنا واحداً بعد
واحد، وكشفت فيها كلها عن موقع هذه الكلمة منها.

يقول المؤلف عن الإمام الشافعي رضي الله عنه: إنه يعمل
بالإجالة، فلم يتضح لي مرادها منها، فراحعت كثيراً، وسألت عنها فلتاناً
وفلاناً من مشايخي، فلم أجد عندهما جواباً، والآن وقفت على أن
صوابها الإجالة - بالخاء المعجمة - من قولك: خال يخال، إذا ظن
وحسب، وهي مسألة من مسائل التعرف على العلة في باب القياس،
من كتب الأصول.

فمن أجل نقطة في الكلمة بحث عنها هذا البحث الطويل
المتواصل، وإهتم وسأل، ولم يفت، وكان بإمكانه أن يفعل ما يفعل
غيره من أديعي الألقاب الكبيرة في التحقيق وخدمة التراث، ويحمل
الكلمة مطلقًا، أو أن يكتب كلمة تجاهل وتحري للقارئ فيقول: كذا
في الأصل! وعلى القارئ والعلم والتحقيق السلام!!.
المثال الثاني: وأقيمت ببتين من الشعر مشهورين، هما لإمام الحرمين - رحمة الله - يقول:
أخي لن تنازل العلم إلا بستة سنجية عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص وافتقار وغبرة وتلقيق أستاذ وطول زمان وإن الله بعلم أن لم أزل مثل فضيلته في صحبة أستاذته مع طول الزمان، ومن مظهر ذلك عندنا أنه لا يفتقر كتب إليهم مسترشداً بآرائهم في المعضلات العلمية، وكتب شاهد صدق على ما أقول.
والمثال الذي أريد ذكره هنا: أن الإمام ابن القيم رحمة الله تعالى له الكتب المشهور (إععلام الموقفين عن رب العالمين). وكان فضيلة شيخنا يؤكد من سنين طويلة على تلامذته أن صحة اسم الكتاب: إعلام الموقفين، بكسر الهمزة، على معنى الإخصاب والتعريف، وجاءت مناسبة في (قواعد في علوم الحديث) ص 97 فكتب مصححاً ومصوبًا هذا الضبط، ونبه إلى أن إمام العصر الكشميري يرى صواب تسميتهم: إعلام الموقفين بفتح الهمزة، وبناء وقاف، من معنى التوافق، في الكلمة الثانية، وأنه ليس كذلك، بل هي سهوة قلب.
وتبه إلى أن الأستاذ محمد محبي الدين عبد الحميد رحمة الله لما طبع الكتاب كرر في أجزاء الأربعة تسميته هكذا: إعلام الموقفين، بفتح الهمزة.
وأراد حفظه الله أن يبت في التصويب والتخطئة، فلم يقنعه أن يبرم بنفسه مع أنه كان يؤكد على ما ذكرته من عهد بعيد، فكتب إلى أستاذه الشيخ الشيوخ العلامة الحاجة الشيخ مصطفى الزرقا - وكان يومها في عمان، يستطلع رأيه، فكتب إليه ما يفيد جواز الوجهين، كل منهما باعتبار، وقال عقبه: هذه كلمة فصل.
فمن أجل فتح همزة أو كسرها، ومن أجل حاء مهملة أو خاء معجمة، ترى منه هذا الاهتمام والبحث والتنبئ والسؤال، والاتصال منه بأساطذته وشيوخه يستفيد منهم ويسترشد.

والتحقيق المتنقّل له ممنهجان: أيسرهما تحقيق نص الكتاب ولفظ مؤلفه، على وجه كما كتبه مؤلفه أو يكاد يكون كذلك، مما لا يخلو عنه طبع البشر. وثانيهما: التزام ذلك، وأن يزيد عليه تحقيق مباحثه العلمية فلا يترك شائدة ولا فائدة إلا أتقنها ببطء وتحقيقاً وإفادة على الوجه الذي يراه المحقق صواباً.

فالتحقيق: تحقيق للنص واللفظ فقط، وتحقيق للمضمون والحكم والعلم بالإضافة إلى تحقيق النص. وشيخنا حفظه الله لا يترك القارئ على غير ذلك، وكم كلفه هذا التزام للمنهج العلمي العالي من جهد واهتمام، وقلق بالبذل مال! وكثيراً ما أتعب نفسه والتابعين معه ليريح القارئ ويفده بالإضافات والإحالات التي يقف عليها أثناء مطالعته حين يكون الكتاب في المطبعة بيروت.

وتحقيق الأحكام والمسائل العلمية أعز عليه من التزام المنهج الذي يسير عليه بعض من يحقق الألفاظ وشكيكاتها، وينتقد التطور في تحقيق العلم، وإن كان شيخنا قد مشى على هذا النهج أخيراً بعض الشيء في بعض كتبه الأخيرة، لما يعرض له من عوارض صحية، عافاه الله وقواه، لكنه لا يسكت على شيء حقه التزيف والنقض.

ومن منهجه في التحقيق وخلقه العلمي الرفيع، وتواعيعه الجم:

تحقيق ما قاله إمامان من أئمة العلم في السلف، وهما: أبو يوسف القاضي، ووكيع بن الجراح، وكلاهما من أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهم، قالا: لا ينبغي الرجل حتى يكتب عن قبا، ومن هو مثله، ومن هو دونه. أي لا يكون عالي القدر في العلم، راسخ القدم فيه حتى يكتب ويروي عمن هو فوقه ومثله ودونه.
وإن سمو مقام شيخنا في العلم والتحقيق، وصفاء الذهن، وجودة القرحة، لا يحتاج إلى ثناء ولا تعريف، ومع ذلك لا يرث بنفسه عن الاستفادة من أي تلميذ له كبير أو صغير، بل إنه ينسب إليه ما استفاد منه، وقد ينقل عنه بلله. وأنتقل بعد هذا إلى الحديث عن مكتبه المباركة، وأقدم بين يدي ذلك بكلمة من كلماته، تصور عظمة موقع الكتاب عنده.

قال حفظه الله في كتابه "صفحات من صبر العلماء" ص 256: 
الكتب من حياة العالم تحل منه محل الروح من الجسد، والعافية من البدن.

وحكى عن تعلقته بالكتاب فقال ص 279: "كنت في بعض الأحيان أذرع الله تعالى صلاة كذا وكذا ركعة إذا حصلت على الكتاب الفلاني". وأنه باع قطعة نفيسة من المتباع ورثها من والده رحمه الله ليشتري بها كتابا.

ومن هذا المنطلق والإدراك لأهمية الكتاب عند فضيلته، يمكننا أن نحكم فوراً أنه يملك مكتبة واسعة نادرة كتباً وكيفاً.

وتتحدث عن ثلاثة جوانب منها:

1 - هي مكتبة واسعة، من أوسط المكتبات التي يملكها أفراد لا مؤسسات. ومنذ ثماني عشرة سنة تقريباً أجرت إذاعة الرياض بالملكة مقابلة إذاعية مع فضيلته، وتمما سائل فيها عن سعة مكتبه، فقال: هي مكتبة طالب علم، وكأن الذي أجرى معه المقابلة كان عنده خبر عن ضخامتها، فأعاد السؤال ورجاء تقدير عدها فقال حفظه الله نحو عشرين ألف كتاب.

وأعتقد أنها تضاعفت الآن، مع عامل الزمن، ومع الحركة الطبيعية النشطة.
وقد بذل أمتّع الله به في سبيل جموعها عصارة روحه وراحته
وحياته، لا سيما إذا لاحظنا أن أول نشأة طالب العلم تكون على قلّ
من المال. ومما هو مشهور وسمعته منه:
قيل للقيقر أين أنت مقيم فأجاب تحت عمائم الفقهاء
إن بيني وبينهم لإخاء وعزيز علیٰ ترك الإخاء
۲ - هي مكتبة شاملة من حيث فنونها، ومتنوعة من حيث مصادر
وبلدان طباعتها، من مطبوعات الهند وباكستان والمغرب العربي كله،
يوم كانت بلادنا المشرقية منعزلة عن معارف تلك الديار.
۳ - إن مكتبة سيدي الشيخ ليست مكتبة من يتفقد عليها ويقتنيها
وتكون في صالة العرض والزينة في داره، كما يفعل بعض الناس قديماً
وحديثاً، لتكون جزءاً من مظاهر ثقافة صاحب الدار! لا، إنها مكتبة
للانطباع عليها، والسرم معها، وميزة أصحابها للليل، ومحاربتهم
بالنهار، ولهجر النوم ومجالسة الأهل والولد! ولسان حاله ينشد ويردد
ما نقله في «الصفحات» عن القاضي الجرجاني:
ما تطعّمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليساً
ليس شيء عندي أعزّ من الورد، فما أبتغي سواه أنساً
ومنذ أكثر من ثلاثين سنة شهد لسيدي الشيخ أستاذ فضيلة
الشيخ محمد السلقاني حفظه الله فقال لمن حضره: ادخروا مكتبة
الشيخ عبد الفتاح وتناولوا منها أي كتاب شئت، فإنكم لا بد واجدين
فيه تصححاً وتعليقاً واستدراكًا وفائدة!.
وهذه المكتبة العامة تدل على معرفة سيدي الشيخ الواسعة
بالكتب. والشهادات له في هذا الباب كثيرة، فعرفته بالكتب: مطبوعها
ومخطوتها، ونادراً، ومزايها مما لا يخفى على أحد عرف الشيخ.
ولا عجب في ذلك، فإنه أولاً تلميذ الأستاذ الشيخ محمد راغب الطباخ بحلب، ثم الإمام الكوثري بمصر، وهما - ولا سيما الكوثري - من جهابذة هذا الفن في عصرهما. ثم إنه تابع مسيرتهما، فما من بلدة دخلها إلا وكانت راحته و(استراحته) في مكتباتها التي في الأسواق للبيع، أو في مكتباتها الوقفية الخطية يُقّلّيها فلياً.

وبعد - يا سيدي الشيخ - هذه كلمات من متعلقة على مائذتمكم، ينسب نفسه إلى ساححتكم، لا يخفى عليكم عجزه وحصشه، وما أنا منكم إلا كما قال الإمام أبو عمرو بن العلاء: رضي الله عنه: ما نحن فيهن قبلنا إلا كيَّبِيل في أصول نخل طوال!!

أسأل الله الكريم اللطيف أن يديم عليكم نعمة الصحة والعافية من كل سوء، لتكونوا في أطراد منازل هذي للإسلام على المسلمين، وأن يقر عينكم بالأنجال الأشبال والأحفاد الأواض، وأخص منهم أخي الأستاذ سلمان، والحفيد السامي الكرم. وأن يقر عينكم أيضاً بإنجازكم مشاريعكم العلمية ومطامحكم العملية. إنه كريم جوا، سميع مجيب.

وصلى الله على سيدينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وآخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبها
محمد عوامة
المدينة المنورة 1414/11/23
إعداد الفتاح
بسانيد وزوياً، شيخ عبد الفضل
الفصل الأول: ترجمة موجزة عن حياة شيخنا رحمه الله تعالى.
الفصل الثاني: مؤلفاته وتحقيقاته.
الفصل الثالث: بعض الآخرين عنه من تلاميذه ومستجيزيه.
جزاء من ترجمة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
رحمه الله تعالى
بقلمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحمد الذي تقود بالبقاء، والصلاة والسلام على
سيدنا ونبينا ورسلنا محمد أفضل الأنبىء، وعلى آله وصحبه الأخير
الأظهر الأئمة، وعلى من تبعهم بإيمان وإحسان إلى يوم اللقاء.

أما بعد؛ فيقول العبد الضعيف، والمذنب الأسيف غريظ بحر
ذنوبه، وأسير غامر خطاه وذنوبه: عبد الفتاح بن محمد بن بشير بن
حسن أبو غدة، الحليبي بلداً، الحنفي مذهبًا، الخالدي نسبًا، المنصوب
إلى سيدنا خالد بن الوليد المخزومي، أبي سليمان، ونصير الإسلام
والإيمان، رضي الله عنه ونجعتنا بحية، والسير على نهجه ودربه:

(1) أثناء إعدادي لهذا التثب في حياة شيخنا - رحمه الله تعالى - رجوتُه بتقنية ترجمة ذاتية
وقتية، أفتتح هذا الكتاب، فوعداني بذلك، وتكرر مني الرجاء، ثم حال الأجل
دون تحقيق الأمل. فكتبت ترجمة موجزة عنه سطعت عليها القارئ بعد صفحات.

وبعد مرور سنة على وفاة شيخنا - رحمه الله تعالى - وقف نجله الأخر الكريم
الأساتذة الشيخ سلمان حفظه الله تعالى، على مسودة كتبها الشيخ بخطه في إحدى
عشرة صفحات، فيها بداية ترجمة لنفسه وذكر لنشأته. فقدم لي الأخ سلمان هذه
الورقات بعد انتهاء من كتابة الترجمة الموجزة الآتية، وإعدادي الكتاب للطباعة،
فاستحسن إبراز هذه الكلمات التي تتعلق بشأة الشيخ - رحمه الله تعالى - كما
كتبها بقلمه وأسلوبه.
هذه كلمات وجيزة، وجمال من سيرة كاتب هذه السطور عزيزة،
أردت بها التعريف بحياتي وهمائي ومالكي، والله يسبع ستره علي،
وبرحمه ويرحم مشايخي ووالدي، وهو الغفور الرحيم والبر الكريم،
وهو ولي المؤمنين، وأرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد
وحبيه، وعلى من سار على نهجه ومنواله.
وأعود فأتقول: طلب مني بعض الأحباء والمحبين، ذكر ترجمتي
لتكون مقدمة لما صنعه من "البحث"، والله يجزيه على حسن نيته،
وكريم طويته. فأجهذت إلى ما نتمسه، وأنا مسأً إذا حضر لا يعرف،
ويحن الغاب لم يذكر، وما أردت أن أردَّ طلبه وحسن ظنه، فإنَّ رددَ
محسن الظن ليس بحسن، والله يعفو ويصفح، وهو يعطي ويمنح،
وهو خير المعطين.

نشأتني:

 ولدت في مدينة حلب الشهباء من بلاد الشام في حي الجبلة -
بالتصغير - في جار قرب (باب الحديد) أحد أبواب حلب في القديم،
وما يزال موجوداً معروفاً.

 ولدت من أبوين كريمين معروفين بالدين والستر وحسن السلوك
وطيب الذكر.Rحمهما الله تعالى.

 ولدت كما سمعت من والدتي عليها الرحمة والرضوان في
مثنيصف رجب عام 1332 الموافق 1917.

وتربيت في حجر والدي رحمهما الله تعالى ورعايتهما إلى أن بلغت
سن التكليف، وكان أبي كثير تلاوة القرآن، والمحافظة على قراءته في
المصحف، ليس بعالم ولكنه يحب العلماء، ويتقصده حضور مجالسهم
ودروسهم، والاقتباس من علمهم وإرشادهم، فكان من المتمسكون بحب
الدين، والراعين في طاعة الله تعالى في مختلف الشؤون.
وكان أبي وجدي رحمهما الله تعالى يحترفان التجارة بصنع
المنسوجات الغزلية، التي كانت تستقصى (الصابات) وهي قماش ينسج
بالنول اليدري، لُحمته وساد غزل، وثارة لحمته وساد حرير، وكانت
متجدحتهما أعلى المنتجات جودة وتقانة ورونقًا ومتانة، فكانت تطلب
من السوق بعينها لذاتها، ويصدر منها عشرات المئات إلى تركيا في
الأناضول، فكان أهل الأناضول رجالًا ونساء يلبسون منها قبل قيام
الطاغية مصطفى كمال بإلزام الرجال بلباس (البدلة) أو (الطقم) أي بما
عرف آنذاك بلباس الأفندى محاكاة وموافقة منه للأعداء الكفار الذين
اختاروه طاغوتًا على دار الخلافة الإسلامية بعد إسقاطهم الخلافة
العثمانية، فكان المعول الهدام لشعائر الإسلام، فألمس الرجال (البدلة)
و (البرنيطية) لباس الكفار بعينه، وألزم النساء بهتك الحجاب ومنعهن
من غطاء الوجه، وذلك معروف في سيرة هذا الظالم الغاشم الأجير
لأعداء الإسلام والدين.
كان أبي وجدي يتجّران بهذه الصناعة والتجارة، وكانا يُعدان من
أهل اليسار المحدود لا الغنى الطافح المشهود، وكانا من أهل الستر
والعفاف وأهل التمسك بالذين وشعائرهم، وقاما بتنشئة أبنائهما على
ذلك، فجزاهما الله تعالى خير الجزاء.
ثم لما دخلت في السنة الثامنة من العمر أدخلني جدي رحمه الله
(المدرسة العربية الإسلامية) الخاصة، وكانت ذات تكاليف وأقساط
مرتفعة كما كانت ذات سمت عالية وحريم وإدارة وتنان في التعليم
والأخلاق، فكان لا يدخلها إلا عليلة القوم الميسورين للحفاظ على
أبنائهم وتربيتهم، فدرست فيها من الصف الأول حتى الرابع دراسة
حسنة، وتعلمت ما محا مني الأمية وأكسبني صحة القراءة والكتابة مع
ضعف الخط عنيدي، فكانت لحسن قراءتي وسادها القطرى يدعووني
كبار أهل الحي ووجهاؤه إلى سهراتهم الأسبوعية الدورية لأقرأ لهم
تاريخ فتوح الشام المنسب للمؤلف وغيره من الكتب التي كان الناس يسمرون على قراءتها، فحظيت بصحة الكبار الوجهاء والخيرة العقلاء الفضلاء وأنا في سن العاشرة وبعدها، من صغار أولاد الحي، وأجلس في محضر كبارهم وسمرهم لحسن قراءتي، وخفة ظلي لصغرى ورفعة مقام جدي ووالدي في الحي.

وبعد ترك المدرسة توجهت إلى أن أتعلم تحسين الخط، فدخلت مدرسة الشيخ محمد علي الخطيب بحلب، وكان شيخًا صاحب مدرسة خاصة، تعلم القرآن والفقه وحسن الخط فقط، فتحتنم خطي بعض الشيء، ولكنني لم أصير على الاستمرار في تعلم حسن الخط طويلًا، فتركت المدرسة بعد أشهر.

فرأى جدي ووالدي، بعد أن صلب عودي، وتكاملت يفاعتي:
أن أتعلم حرفة وصنعة، وقال لي: صنعة أو حرفة في اليد أمان من الفقر. ولم أكن في ذلك فقيراً بسيع أسرتي والحمد لله، ولكن أراد أن يكون بدي خشية تحول الأيام، وتقلبها على الكرام، فتعلمت حرفة الحياكة بالنداء اليدوي، ولم يكن هناك نول أيدي، وأحسنت فيها المعرفة بهذه الحركة، وقد تعلمنا أخوين قبلي: أخี่ الأول عبد الكريم، وأخي الثاني عبد الغني رحمهما الله تعالى، وكانت تدرُّ مورداً حساساً يفرح به.

فتعلمتها وصقلت (أي ادخرت بلغة أهل بلدنا حلب) بعض الليرات الذهبية العثمانية، فكانت لي خاصة، وأما نفقي وعيشي فتكفل به أبي تمام التكلف، وبقيت في هذه الحركة عاملاً ناجحاً أكثر من ستين أو ثلاث.

ثم بدأ لي وللدي ووالدي أن أتعلم التجارة، وكان لأبي متجر في سوق الزهر بحلب المتفرع من شارع بانفوسة، تحوّل إليه أبي بعد كساً صناعة (الصيابات) بتحول اللباس عند الأتراك من الشباب إلى
(البلدة) الفرنسية، فكان متجره في سوق الزهر، يبيع فيه الأقمصة المختلفة مما يلبسه أهل الريف المحلي.

فاختار لي أن أتعلم التجارة والبيع والشراء عند صديقه التاجر
(عبد السلام فؤد) التاجر في سوق الطبيبة في قرب باب الجامع الكبير الشمالي، فجلست عنده، فكان تاجراً يبيع القمصان والملابس المصنوعة بالجملة والمفرق.

وأمضيت عنده نحو سنتين من سنة 1927 - 1928 وزيارة عليها، وكان رجلاً ديناً مستقيماً عفيفاً، يشترى من عنده النساء والرجال، فاستلمح وجودي عنده لصغر سني وحسن شكلي، فكنت أراقب حال بعض المشترى أو الشراء اللاتي يخشى أن يخيبن بعض ما يستعرضه للشراء، فتكون منهم أو منهن سرقة.

ثم انتقلت من عنده إلى تاجر آخر من أصدقاء جدي وأبي وبعض أراحهموا (الحاج حسن التبان) رحمهم الله تعالى، وكان تاجراً بالجملة والمفرق، له متجر في (سوق الجوهر العربي) من أسواق مدينة حلب المسقوفة، فتعلمت منه ما زادني معرفة بالتجارة وعرضها للمشتري من الرجال والنساء، وبقيت عنده ثلاث سنوات.

ثم رأى جدي ووالدي أن أستقلّ بالتجارة، وقد قاربت السادسة عشرة، فأدخلاني شريكاً بالعمل دون المال مع التاجر (الحاج محمد دينا) الذي كان تاجراً بسوق الزهر المتفرع من شارع (باقوسا)، فشاركته نحو سنتين، وكتبت أتولى عنه البيع أكثر النهار، وأقوم بشراء ما نفد من البضاعة من متاجر الجملة في المدينة من تجار (خان الكمر) وغيرهم.

إلى هنا انتهى ما وجدته مكتوباً بخط شيخنا رحمه الله تعالى وآمابه رضاه.
الفصل الأول
ترجمة موجزة

لشيخنا الأستاذ عبد الفتاح أبو حطة

رحمه الله تعالى

اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو الفتاح (2) وأبو زاهد، عبد الفتاح بن محمد بن بشير بن حسن أبو غدة الخالدي الفلكي الحلي الحنفي. ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل سيدنا خالد بن الوليد، سيف الله المسلم ورضي الله عنه، وكان لدى أسرة الشيخ شجرة تحفظ هذه النسب وتثبت.

مولده وآسرته:

ولد - رحمه الله تعالى - في مدينة حلب، شمالية سورية، في السابع عشر من رجب من سنة 1336 الموافق 1917م. في بيت ستر

(1) لما أخذ لي شيخي - رحمه الله تعالى - بترخيص تابئ له بعد إلحاح متي عليه، أردت كتابة ترجمة شاملة عن حياته استقيها منه، فكان يتعلق عن ذلك، وكتبت أقنتف شذرات منه عن حياته المباركة بأمثلة مني بين الحين والآخر، واجترحت علي خلاف أكتب ترجمة له في حياته، توضعا منه - رحمه الله تعالى - وكان يقول لي: أريد أن تشيخني. وبعد وفاته - رحمه الله تعالى - رأيت من الواجب علي أن أكتب ترجمة عنه في مقدمة هذا البيت، واقتصرت على هذه الترجمة الموجزة المختصرة، ونهاية مجال آخر، يشكر الله ذلك بنعه وكريمه.

(2) كناه بذلك شيخه العلامة محمد زاهد الكوثري - رحمهما الله تعالى.
ودين، فقد كان والده محمد رحمه الله رجلاً مشهوراً بين معارفه بالتقوى والصلاة والصيام، وكان يعمل في تجارة المسروقات التي ورثها عن أبيه، حيث كان الجد بشير رحمه الله تعالى من أكبر تجار المسروقات في حلب، والقائمين على صناعتها بالطريقة القديمة.

نشأته وتحصيله العلمي:

نشأ شيخنا في بيئة علمية صالحة، تحت رعاية أبيه وجده. ولما دخل السنة الثامنة من عمره أدخله جده رحمه الله تعالى - المدرسة العربية الإسلامية الخاصة فدرس فيها من الصف الأول حتى الرابع، وتعلم فيها ما محا عنه الأمية، وأكسبه صحة القراءة والكتابة مع ضعف الخط عنه. وبعد ما ترك المدرسة توجه إلى تعلم الخط الحسن، فدخل مدرسة الشيخ محمد علي الخطيب بحلب، وكان يعلّم القرآن والفقه والخط فقط، فتحسن خطه بعض الشيء، لكنه لم يصر على الاستمرار في تعلم تحسين الخط، فترك المدرسة بعد أشهر، واشتعل مع أبيه في صناعة الغزل والنسيج.

ولما بلغ 낲سة عشرة من عمره، دخل في المدرسة الخسروية(1) المعروفة اليوم بالثانوية الشرعية، وذلك من عام 1356هـ = 1936م حتى عام 1362هـ = 1943م، وكان متفرقاً على أفرانه.

ثم دخل كلية الشريعة في الجامع الأزهر بقاهرة في عام 1364هـ = 1944م وتخرج منها في عام 1368هـ = 1948م حائزاً على الشهادة العالمية من كلية الشريعة.

(1) نسبة إلى (خسرو باشا) أحد رجالات العهد التركي العثماني الذي أنشأها ووقفها رحمه الله تعالى، وهي مواجهة باب قلعة حلب، ما تزال قائمةً بناها. أه من تراجع سنة من فقهاء العالم الإسلامي ص 90 لشيخنا رحمه الله تعالى.
ثم درَس في التخصص أصول التدريس في كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر أيضاً، لمدة سنتين، وتخرج سنة 1370 = 1950م، وعاد إلى بلده حلب.

أشهر شيوخه:

تلقى شيخنا - رحمه الله تعالى - العلم عن طائفة من كبار أهل العلم المشهورين بالفضل والتحقيق، والصلاح والعمل. وكان ملازمًا لهم متأذِبًا معهم، دائم الذكر والترحم عليهم.

قال شيخنا - رحمه الله تعالى - في مجلس علمي [1] مجيبًا من سأله عن أسماء شيوخه: "إن ذكر أسماء مشايخنا هو مدعاة البركة، ومُستجز الرحمة، لأنه كما قال سفيان بن عيينة: "عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة"، فذكر هؤلاء، وهم سادة الصالحين سبب في نزول الرحمة، فكيف بذكر سيد الصالحين سيدنا رسول الله ﷺ، فذكره يكون بركة على الإنسان في نفسه ودينه وأهله وحُلِقه وطبه، وكل حياته وصُرُفاته، ولهذا أُمرنا بالإكثار من الصلاة على النبي ﷺ، نصلي عليه صلاة حاضرة الذكر، متأثرة القلب، ناتجة عن الحضور مع النبي ﷺ، وذكره، فإذا أليفها الإنسان وداوم عليها، ثم غُلب عليها يومًا أو بعض يوم فلم يقلها يجد في نفسه فارقاً كبيراً...

ومشايخنا - رحمهم الله تعالى - هم من هذه السلسلة المباركة الطاهرة الكريمة الذين اقتبسوا من الصحابة ثم من التابعين، ثم تابع التابعين. ثم .. ثم .. إلى أن وصل الخير إلى مشايخنا ومشايخه.

---

مشاكلنا، فكانوا خير أمناء في إبلاغ الرسالة والأمانة من العلم والذين والخلق المحمدي والسيرة الطاهرة.

وإذا نظر الإنسان إلى شيوخه، وجدتهم عماد وجوده، لأن الوالد سبب في وجود الإنسان من حيث هو حيوان، ولكن الشيخ في وجود التلميذ والطالب سبب في ارتقائه ورفعته، وبلغوه الدرجة العالية عند الله عز وجل ثم عند الناس... فلذلك حق العالم على تلميذه مقدِّم على حق أبيه.

وكان أبو يوسف القاضي يدعو كل يوم لأبي حنيفة قبل الدعاء لأبيه، لأن أبا حنيفة أخرج له جعله إماماً للناس.

لذلك ينبغي للإنسان أن يذكر مشايخه بالفضل والذكر الحسن والدعاء لهم.

وقد قال أبو محمد التيميمي الحنبلي - رحمه الله تعالى - : "يُبَحَّج بكما أن تذكرونا وتنتفعوا بنا ولا تترحموا علينا". فهم أشذوا علينا الخبر، وصبروا على جهيلنا، لأن الإنسان في بده طلب للعلم مثل الآلة الصناعة أو الحيوان الأعجم، إذا أردت تعليمه لا يفهم، لكن بالتكرار والصبر يسلك الطريق التي تعلمها، وينتبغ في قلبه العلم، ويتلذذ قلبه بالعلم، ويتعشق العلم على مرارته في أوله تعشفاً حتى إذا بلغ مرتبة حسنة أدرك مرتبة شيوخه وفضلهم، وكيف أجرعوا من حال جهله إلى حال علمه، ومن حال إهماله إلى حال ذكره، ورفع الناس جميعاً.

أما مشايخ عبد الضعيف فكلهم أهل تقي وبر وإحسان - جزاهم الله خيراً وأحسن إليهم ونفعنا بذكراك -

ومن مشايخي الذين تعلّق بهم أول الأمر فضيلة الشيخ عيسى البانيوني - رحمه الله - هذا شيخ من شيوخه، كان في حيّنا (الجبيلة)
وكنك أصل في المسجد عنده، وكان شيخاً من محبي النبي ﷺ حباً جماً جماً. وكان جهه للرسول ﷺ يؤثر على مجالسيه، وكان يدرسنا الأخلاق، والأخلاق تدرس، ولكن تدريسه غير تطبيقها، تدريس سماع الأذن، والتطبيق إشعاع القلب، ففرق بين الأذن والقلب.

إذا أشتقت دموع في خدود تبيين من بكي يمـن تباقى
فكان الشيخ - رحمه الله - حاله وماله محباً للنبي ﷺ، وكان سالكاً السلوكي الصالح التقي النقي مع الزهد والورع والثقوب والحب للخير، والصبر على طلب العلم، جزاه الله خيراً. وكان هذا من شيوخ الذين أولو نفي حكفهم وعطفهم وخيرهم، فانتفعت بهم، ودرست بين يديهم، وهم أهل بركة كبيرة على.

ومن مشايخي: الشيخ إبراهيم السقيلاني - رحمه الله تعالى - وكان شيخاً من الأولياء، من أهل الصلاح، ومن الزهد والعلم والتقوى على مرتبة عالية، وعاش قريباً نحوًا من مائة سنة، كان يدرسنا النحو في القطر، وكان يغلبه البكاء، فكان حاله ينفعنا أكثر من انتفاعنا بالمواعظ.

ومن مشايخي الشيخ محمد راغب الطبخ، مؤرخ حلب ومحلته، كان يعني بالحديث الشريف، ويهتم بنشر السنة المطهرة، وبعث العلم بين الطلاب. كان يزفهم به زفياً، كما تزف الطير فرحها، تحنته عليها حتى يتوجه إليها، فيفتح منقاره وفمه فتزف زفياً. فكان الشيخ يحب أن يزفنا بالعلم زفياً، فجزاه الله خيراً وأحسن إليه. وكان يدرسنا الحديث الشريف والسيرة النبوية والتاريخ. وإذا مرّت به فائدة أثناء التدريس تتصل بموضوع الدروس، يقدّمها لنا، في أحسن وعاء وأفضل عطاء.
ومن شيوخنا الذين اجتذبهم الشيخ محمد الناشد، وهذا
الشيخ كان عالماً جليلاً في النحو والعربية وحفظ النصوص غيماً، وكان
اخصاً من الشيوخ الفطريين، المعلموه كانه يجلس أمام طفل في
براءته، ولكنه في العلم فحل.

وذلك من شيوخي - رحمه الله تعالى - الشيخ محمد سعيد
الإدليبي، هذا الشيخ أيضاً يشبه شيخنا الشيخ محمد الناشد، في أنه كان
مثل الجمل، تأخذ الوليدة بعنانه، فيمشي وراءها، بسيط جداً جداً،
وأما في العلم فهو بحر واسع المدى وواسع الصدى، وفضله كبير
وتقواه كثير، وفطرته معلمة - رحمه الله تعالى -

وذلك الشيخ محمد نجيب سراج الدين - رحمه الله تعالى - من
شيوخنا ومن أكابر العلماء.

ومن شيوخي أيضاً: الشيخ مصطفى صبري شيخ الإسلام في
الدولة العثمانية، وكان هذا الشيخ يقوم مقام رئيس الوزراء في الدولة
العثمانية، له مقامه وفضله واحترامه وجرأته في الحق.

وله تأليف كثيرة منها «موقف العقل والعلم والعالم من رب
العالمين وعبادة المرسلين» صارع فيه الملاحدة والعلمانيين فصرعهم
وطرحهم...

ومن شيوخي أيضاً صاحبه ونائب له وكالة المشيخة الإسلامية،
استاذنا الشيخ محمد زاهد الكوثرى، وقد شهد له بالإمامية البعيد
والقرب، والصديق وغير الصديق، لأن الله آتاه عالمية وحفظاً وفهماً
وقدرة وأداء، فكان في مجمع خصال فاضلة، لا توفر إلا في عدد
قليل من العلماء، فكان هو مجمع الفضل، فلذلك كان ينتفع به
علماء الهند وباستان والشام والمغرب والأزهر الشريف في مصر،
وكانوا ينظرون إلى هذا الشيخ أنه إمام أهل عصره ومصره - رحمه الله تعالى -

وشيوخ كثيرون وأكتفي بهذا القدر، فرحمة الله على شيوخي
وشيوخ شيوخي، وجزاهم الله عنا خيراً، وأكرمهم بمقدع الصدق
عندنا، وهو أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين» انتهى كلام شيخنا -
رحمة الله تعالى -

وقال شيخنا - رحمه الله تعالى - في كتابه "كلمات" ص: 38:
«فقد تلقيت العلم عن نحو مائة عالم والحمد لله في بلدي حلب وفي
غيرها من بلاد الشام ومكة والمدينة المنورة ومصر والهند وباكستان
 والمغرب وغيرها، فلي من الشيوخ قرابة مئة شيخ، تلقيت عنهم،
وأخذت منهم، وكل واحد منهم له مشربه ومذهبه، وما التزمت قول
أحد منهم لأنه شيخي وأستاذي، بل ألتزم ما أراه صواباً وأعتقه حقاً
أو راجحاً».

بعض مقولاته على شيوخه:
لازم شيخنا - رحمه الله - شيوخه وانتفع بهم، وقرأ عليهم;
واذكر الآن - بعض مقولاته التي قرأها عليهم كما سمعتها منه،
وقيدتها عنه.

قرأ على شيخه الشيخ عيسى البليكوني كتاباً كثيراً، وبخاصة فيما
 يتعلق بالأخلاق والسلوك، ومنها: شروح الحكم لابن عطاء الله
 الإسكندرى، كشرح ابن عجيبة، وابن البنا، وابن عتاب.
و"التنوير بإسقاط التدبير" لابن عطاء الله أيضاً. وكتاب "تنبيه
المغتربين" للشعراني، و"بداية الهديابة" للغزالي، و"تفسير سورة
الخلاص" للإمام ابن تيمية. وغيرها من الكتب. وكان بعضها بحضور
الشيخ أبي النصر خلف رحمهم الله تعالى.
وقرأ على شيخه العلامة المحدث المؤرخ محمد راغب الطباخ
كتباً منها: مقدمة ابن الصلاح، والموضوعات الكبرى لملا علي القاري، والتجديد الصريح مختصر أحاديث الجامع الصحيح للزبيدي، والشمائل المحمدية للترمذي، ونور اليقين وإتمام الوفاء للشيخ محمد الخضري، والثقافة الإسلامية للشيخ محمد راغب الطباخ.
وقرأ على شيخه المفتي أحمد الكردي كتباً منها: «اللباب شرح الكتاب» لعبد الغني الميداني - تلميذ ابن عابدين - و«نفحات الأزهر» لابن عابدين.
وقرأ على شيخه الشيخ إبراهيم السلفي (الجذل) شرح الأزهرية في النحو لخالد الأزهري، وشرح القطر لابن هشام.
وقرأ على شيخه الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم السلفي - حفظه الله - «نفحات الأزهر».
وقرأ على شيخه الشيخ أسعد العبجي الشافعي «قطر الندى».
وقرأ على العلامة الشيخ محمد الرشيد الحنفي «صحيح الإمام مسلم»، و«مراقي الفلاح»، و«الحاشية ابن عابدين».
وقرأ على شيخه فقيه العصر الشيخ مصطفى الزرقا «درر الحكم شرح غرز الأحكام» لملا خسرو، و«الطراز المتبقي لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز» ليحيى بن حمزة العلوي، وقسمًا من «المواقف» للشاطبي، و«الجامع الصغير» لابن الحسن الشيباني.
وفي مصر قرأ على شيوخه في الجامع الأزهر، عندما كان في أوج مجدته العلمي، فشرب من بحر علمه وارتوى، كما قرأ خارج الأزهر على عدد من كبار الشيوخ، وفي مقدمتهم الشيخ مصطفى صبري قرأ عليه كتابه «القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين

153
لا يؤمنون به، وقرأ على الشيخ محمد زاهد الكرثري في فنون متعددة وعلوم مختلفة، وتردد على العلامة الشيخ أحمد شاكر واستفاد منه، وحضر دروس الثلاثاء للدعاية الكبرى، الشيخ حسن البنا.

وراء على السيد عبدالله بن الصديق الغماري (1) مقدمة ابن الصلاح، ومقدمة صحيح مسلم.

وراء على الشيخ عبد الحفيظ الفاسي بالمغرب جزأً للمنذري في اصطناع المعروف.

وله مقراءات كثيرة أخرى على عدد من شيوخه لم يتيسر لي حصرها وذكرها ولعل الله يوفق لاستقصائها في الترجمة المطلولة.

(1) أما أخوه السيد أحمد فلم يكن لشيخنا - رحمه الله تعالى - به صلة في أثناء دراسته بالآزهر وذلك لعدم وجود السيد أحمد وقتذاك في القاهرة. ولما طبع بيته (المعجم الوظيفي المستجيز) سنة 1273 - أرسل نسخة مقررة بالإجازة بتاريخ 10 من شعبان 1373 - إلى شيخنا - رحمه الله تعالى -.

وبعد ذلك تلقيها في مدينة حلب سنة 1377 - حيث كتب شيخنا على نسخته من (المعجم الوظيفي) ما نصه: "يقول الفقيه إلى الله تعالى عبد الفتاح أبو غدة: هذه الإجازة من شيخنا - رحمه الله تعالى - كانت مكتوبة بعث بها إلي قبل أن ألقاه، ثم قدم إلى بلدنا حلب في ليلة يوم الجمعة 5 من جمادي الآخرة سنة 1377 - وبقي فيها إلى ما بعد ظهر يوم السبت من المذكور، فالتقيت به طوال هذه اليومين وأجاذني مشافهة وسمعت منه حديث الرحمة بسريره واستوحيته فآوصائي بما يلي: أوصيك بالكتب وأقراءتها والعمل بها وأوصيك بالمذهب للعامة ولنفسك بالدليل، وأوصيك بسبيل السلام ونيل الأوطار والمحلى لما حزم، ولمعرفة الحديث الكتب السنة ومستدرك الحاكم وسنن البهقي وكتب الموضوعات - بقراءاتها مراراً متعددة - والجامع الصغير والترغيب والترهيب للمنذري ومجمع الزوائد للهبيشي، ومعرفة الرجال والجرح والتعديل: ميزان الاعتاد للذهب، ورسالة المشا وحنجر مطالعة تامة، وللمراجعة تهذيب التهذيب لابن حجر. هذا لفظه أثبتناه هنا بعد وداعه وسفره - حفظ الله تعالى في الخط والتوحال -، وكتبه عبد الفتاح أبو غدة 7 من جمادي الآخرة 1377 - به إنتهاء."
رحلاته العلمية:

قام شيخنا - رحمه الله تعالى - بالعديد من الرحلات العلمية، وزار عدداً من البلدان الإسلامية، مفيداً ومستفيداً، فرحل إلى دمشق والتقى بعلمائها، ومن أشهرهم آنذاك: الشيخ محمود العطار، والشيخ علي التكريتي، والشيخ علي الدقر، والشيخ أبو الخير السيداني، وغيرهم من علماء دمشق الأعلام.

ورحل إلى مصر للدراسة في الأزهر المعمور، وأخذ عن علمائها وتلقى عنهم من أزهريين وغيرهم، منهم: الشيخ يوسف الدَّجبوي، والشيخ مصطفى صبري، والشيخ محمد زاهد الكوثري، والشيخ محمد الخضر حسين، والشيخ أحمد بن محمد شاكر، والداعية حسن البنان، وتأثير به، والشيخ عيسى متون، والشيخ عبد المجيد داراز، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ عبد الحليم محمود، وغيرهم ممن سبأني ذكرهم في سؤد أسماء شيوخه رحمهم الله تعالى.

وحل إلى الحرميين الشريفين حاجاً وزاراً عام 1376 والتقي بكمار علماء الحرميين، فالتقي بالمدينة المنورة بالشيخ بدر عالم، والشيخ إبراهيم الحكيم، وبيكة المكرمة: بالشيخ محمد يحيى أمان، والسيد علوي المالكي، والشيخ حسن مشاط، والشيخ محمد ياسين الفاداني وغيرهم رحمهم الله تعالى.

ورحل إلى الهند وباكستان ماراً بالبصرة وبغداد سنة 1382 لمدة ثلاثة أشهر، ولقي بالعراق شيخه أمجد الزهاوي، والسيد فؤاد الآلوسي، والشيخ عبد القادر الخطيب وغيرهم.

ثم رحل إلى الهند وباكستان من العراق عن طريق البحر، والتقى بأجلة الشيوخ والعلماء في تلك الديار، منهم العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والشيخ عتيق الرحمن كبير علماء دهلي.
والشيخ أبو الوفا الأفغاني، والداعية محمد يوسف الكاندهلوي -صاحب كتاب "حياة الصحابة"-، والشيخ منصور النعماني، والسيد أبو الحسن الدووي، وغيرهم.

واستفاد من المكتبات العامة والخاصة، وأحضر معه كتبًا نادرة، لم تكن معروفة في البلاد العربية، وبخاصة كتاب الإمام عبد الحي الكنووية التي اعثى بتحقيق بعضها ونشرها.

وفي باكستان الثقيلة بكبار العلماء هناك، من أمثال المشايخ: الشيخ محمد شفيق مفتي باكستان، والسيد محمد يوسف البنوري، والعلامة الشيخ لطف الله، والشيخ نور أحمد، وغيرهم من كبار أهل العلم.

ولقي من كبار علماء الهند وباكستان كل حفاوة وتقدير وتكريم.

قال شيخنا - رحمه الله تعالى - في مقدمة تحقيقه لكتاب "التصريح بما توأثر في نزول المسيح"(1):

ولما ذهب إلى مطار كراتشي للسفر منه - صبح الأحد 8 من جمادى الأولى سنة 1382 - وجدت شيوخ العلم والفضل فيه خرجوا ليكروا العاجز الضعيف بالازدياد والتزود من لقائهم الغالي، وأقبل أن تتحين ساعة السفر أجلًّ تأخير إقلاع الطائرة عن موعدها سبتين، فوجوه من الأساتذة الأجلة أن يعودوا إلى مهام أعمالهم، منهم غير الإصرار على زيادة فضلهم بالبقاء لزود العبد الضعيف حتى اللحظة الأخيرة.

فكانت فرصة سانحة كريمة، وجلسنا في ناحية من المطار، ومع

(1) ص 45.
الشيخ الأكاديمب جمهورها كبيرة من شُخِبِهم ومُحْبِّهم أهل الدين والسلام ووجه الإسلام العام في كراشي، فكانت حلقة واسعة جامعة، جمعت من العلماء الأفضل نخبة كريمة، أتذكر منها الآن: أستاذنا العلامة الجليل الكبير الشيخ محمد شفيع، وأستاذنا العلامة الفدّ المفضل الشيخ محمد يوسف البُنَور ويُؤسس المدرسة العربية الإسلامية في كراشي، والأساتذة العلامة الشيخ لطف الله كبير المدرّسين في المدرسة العربية، والأساتذة العلامة الشيخ نور أحمد الأمين العام لمدرسة دار العلوم الإسلامية الأئمة الذكر، وكان غيرهم من كرام أهل العلم ممن غابت عني أسماؤهم الآن!

فرغبَت أن نماة الوقت بالاستفادة الغالية من بُيُور العلم والفضل، فأخرج كتاب «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» هذا، ورجوت من سادتنا العلماء أن أقرأا طرفًا من الكتاب عليهم فرحُبوا أطيب ترحيب، فرجوت منهم أن يتكرّموا بـ «الإجازة» لي قبل القراءة فجادوا بها، فقرأت مقدمة مولانا الشيخ محمد شفيع كلها وثلاثة أحاديث من الكتاب، ثم تفضّلت بالقراءة أستاذنا مجمع الفضائل والعلوم العلامة الشيخ محمد يوسف البُنَور ويُفظح الله تعالى فقرأ حمسة أحاديث بعدها، وجري خلال ذلك إفادات متنوعة من المشايخ الفضلاء.

ولما قاربت ساعة الرحيل أنشدت حينذاك ما أنشدني شيخنا آخر، شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية العلامة الشيخ الإسلام مصطفى صبري رحمه الله تعالى حين ودَعَته مُساَفاً من مصر إلى بلدي:

قالت ومدّت يدًا نحوي تودعني، ونوعة البين تأتي أن أشدد يدا أمْيَتْ أمَّ أم حبي؟ فقلت لها: من لم يمْت يومين لم يمت أبدا(1)

(1) هذا البيتان للشاعر الحلبي أحمد بن علي الوراق المعروف بالواصل، المتوفي
فأَنْشَدَ شَيْخُنا محمد شفيق قوله:

تذكَّر عهداً بالجَمِيع ثم مَغْهَدًا جُرَي فيه من ذُور الكُروش تَمَشَّل بِكَينَا فأَبْكِيئَا وَلَا مَثَلِ نافِقٍ لَحَنَظِلَة في الحَيٍّ حِينَ تَخْمَلُوا.

وكان حال شيخنا البَنْوِي وحالي يقول:

ويَبْكِي فأَبْكِي رحمةً لِبِكَائِهِ إذا ما بِكَى دَفَعًا بِكَيْبَتِهْ له دَمَا.

ثم كان العمداً والفراق. انتهى كلامه رحمة الله تعالى.

وفي شهر رمضان (من عام 1383) دعاه ملك المغرب الحسن الثاني لإلقاء محاضرات في الدروس الحسنية، فالتقى هناك بطائفة من العلماء، من أجلهم العلامة المحدث الشيخ عبد الحفيظ الفاسي، وقصة لقائه كما حدثني بها فضيلة الشيخ - رحمة الله تعالى - فقال:

حينما سمع الشيخ عبد الحفيظ الفاسي محاضرتي التي ألقيتها في الدروس الحسنية، أعجب بها، فأرسل إليَّ بطليبي لزيارته، وكان عمره آنذاك (78 سنة)، فأجازني وأجزه بناءً على طلبه وإلحاحه.

قلت: وهذا نصٌ إجازة العلامة عبد الحفيظ الفاسي لشيخنا - رحمةه الله تعالى - التي كتبها في أول كتابه "استئنال السكينة الرحمانية في التحدث بالأربعين البلدانية" ومن خطه نقلت:

الحمد لله: أجزت العالم العلامة الحافظ سيدي عبد الفتاح بن محمد أبو غدة الحلبي حين وروده على الروابط باسماء من جلالته الملك الحسن وفقة الله، فسمع مني كما سمعت منه الأولية، وتدبَّجنا الإجازة، فأجزتة بكل ما صح لي روايته ودرايتها وما ألفته إجازة عامة.

أوآخر القرن الرابع الهجري، كما ذكرهما له في ترجمته شيخنا العلامة محمد راغب الطابع رحمة الله تعالى في "تعليم النبلاء بتاريخ حلب الشهباء" 4: 14. (منه رحمة الله تعالى).
مطالعة تامة. وذلك يوم الثلاثاء رابع وعشرين شهر رمضان المعظم عام ثلاث وثمانين وثلاثمائة وألف.

كتبه: عبد ربه، عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفهري نسباً، الفاسي مولداً ولقباً الرباطي. بحمد الله وحسن عونه.

وقد شارك شيخنا - رحمه الله تعالى - في هذه الدروس الحسنية لعدة سنوات، وعندما قُدِّم ملك المغرب للحاضرين نسخًا من المصحف الشريف، قال له شيخنا - رحمه الله تعالى - هذا القرآن يستحب أن يكون معه تفسير، ومن أحسن التفاسير: تفسير ابن عطية الأندلسي «المحرر الوحيز في تفسير الكتاب العزيز»، كما أشار عليه بطباعة كتاب «التمهيد» لابن عبد البر، وكلاهما من كبار علماء المغرب، ووافق على اقتراحه وأشار بطباعتهما، وقد تُم ذلك بتوجيه شيخنا - رحمه الله تعالى -.

ورحل إلى بلدان كثيرة يطول تفاصيلها، فرحل إلى باكستان مراراً وكتبت بصحبته مرتين، ولقي كل حفاوة وتكريم، ورحل إلى الهند مراراً، كنت في صحبته في واحدة فزار دلهي، ولكن، ومُؤ، وبينارس، وبانده، وقرى كثيرة، ألقي فيها الدروس واستجازه كبار العلماء والطلبة.

كما رحل إلى السودان وانتدب أستاذًا زائراً في جامعة أم درمان الإسلامية في السودان عام ١٣٩٦، واستفاد منه خلق كثير، وله فيها تلاميذ كثيرون ينشرون العلم ويفدو الناس.

ورحل إلى اليمن، ودرس في جامعتها عام ١٣٩٨، ودخل صنعاء وتعز وزبيد وأخذ عن علمائها، منهم المقرئ السيد يحيى الكبسي، والشيخ ثابت بهران وغيرهما.
ورحل إلى تركيا مراراً، وله فيها تلاميذ لا يحصون كثرة.
ورحل داعياً إلى الله سبحانه وتعالى بالحكمة والموعظة الحسنة
إلى بخارى وسمرقد ومطاقد معلماً وموجهاً وسعته بصحته في هذه
الرحلة.
ورحل إلى أفغانستان ساعياً للإصلاح بين الفئات المسلمة
المتقاتلة هناك.

كما رحل إلى كثير من البلاد الإسلامية وغيرها مثل الكويت
والإمارات وتونس والجزائر والأردن وفلسطين - قبل الاحتلال - وقطر
والمصومال وجنوب أفريقيا وأندونيسيا وبروناي وكيندا وبعض دول أوروبا
وأمريكا، وشارك في مؤتمرات وندوات كثيرة جداً.

وكان الشيخ رحمه الله يصطاف في لبنان في فصل الصيف
لسناوات عديدة قبل اندلاع الحرب اللبنانية في ربيع 1975، وكان
يشتغل أثناء إقامته في المصيف بأعمال دعوية وإعداد كتب والإشراف
على طباعتها.

وظائفه:

بعد تخرجه من الأزهر وعودته إلى بلده حلب تقدّم لاختبار
مدرسية الديانة والتربية الإسلامية في وزارة المعارف السورية، لعام
1371 - 1951م، فكان الناجح الأول فيها، ودرس لمدة إحدى عشرة
سنة في ثانويات حلب مادة الديانة الإسلامية:

ودرس في المدرسة الشعبانية، والثانوية الشرعية التي تخرج منها.
ثم انتُدب للتدريس في كلية الشريعة بجامعة دمشق لمدة ثلاث
سنوات من سنة 1383 - 1385، ودرس الفقه الحنفي وأصول الفقه،
والفقه المقارن بين المذاهب.
وفي سنة 1385 تعاقد مع كلية الشريعة بالرياض، وقد سمعت من شيخنا - رحمه الله تعالى - أن المفتي فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله تعالى - أرسل إليه تلميذه الشيخ عبد العزيز الشلهوب - رحمه الله تعالى - مدير معهد إمام الدعوة بالرياض، وطلب منه أن يأتي للتدريس في الكلية بطلب من المفتي، فاستجاب الشيخ لرغبته.

ودرس أيضاً في المعهد العالي للقضاء، كما درس نحو عشر سنوات في الدراسات العليا في كلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - قسم الحديث الشريف وعلومه، وأشرف على الكثير من الرسائل العلمية العالية، لطلبة الماجستير والدكتوراه، وتخرج به الكثير من الأساتذة والقضاة والعلماء.

وعين عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي(1) ممثلًا لعلماء سوريا خلفاً للعلامة المجاهد المربى الشيخ حسن حنكة المياديني الدمشقي المتوفي سنة 1398 رحمه الله تعالى.

(1) تأسست الرابطة عام 1381 ه وهي منظمة إسلامية دولية غير حكومية. أهدافها: تبلوغ دعوة الإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه ودحض الشبهات عنه، والتصدي للتيارات والأفكار الهدامة والدفاع عن القضايا الإسلامية. وهكما التنظيمي يتكون من المؤتمر الإسلامي العام والمجلس التأسيسي والمجلس الأعلى للمساجد والأمانة العامة للرابطة. المؤتمر الإسلامي العام أعلى هيئة تشريعة في الرابطة. المجلس التأسيسي يضم في عضويته 55 عضواً من العلماء والفقهاء في العالم الإسلامي. المجلس الأعلى للمساجد من الهيئات الرئيسية التي تعمل تحت مظلة الرابطة. الأمانة العامة للرابطة تشرف على تنفيذ قرارات المجلس التأسيسي وتتكون الأمانة العامة من أئمة مساجد وعشر إدارات كبيرة، ومقرها مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. من الموسوعة العربية العالمية 24: 263.
وقد شارك خلال هذه الفترة (1385 - 1408 هـ = 1968 - 1988 م) في وضع خطط جامعة الإمام محمد بن سعود ومناهجها، واختير عضواً في المجلس العلمي فيها، ولفتي من إدارة الجامعة كل تكريم وتقدير.

ثم انتقل للتدريس في جامعة الملك سعود بالرياض، ودرس علوم الحديث في كلية التربية لمدة عاينتين في السنة الأخيرة من الكلية، وفي الدراسات العليا من سنة (1408 هـ إلى 1411 هـ = 1988 إلى 1991 م)، وطلب الإعفاء من التدريس ليتفرغ لأعماله العلمية.

نشاطه الدعوي والاجتماعي:

بعد أن عاد الشيخ إلى بلده حلب، قام بالدعوة إلى الله تعالى عن طريق العلم والتعليم، فكان مدرسًا علميًا حيًا متنقلًا، وتولى الخطابة في الجامع الحموي أولًا، وجامع الثانوية الشرعية ثانياً. وكان يعقد حلقة علم للتفقه في الدين بعد خطبة الجمعة يجيب فيها عن أسئلة الشباب المتعطش للعلم، بمنهج رشيد وأسلوب سديد، يربط الفتوى بدبلومات الشرعية، والبعض الذي يعيش المسلمون، ولهذا قصده الآلاف من المسلمين الذين ضاقت بهم جماعات المسجد، وامتلأت الشوارع المحيطة بالمجد بهم.

وكانت له في مدينة حلب إلى جانب خطبة الجمعة وجلسة التفقه في الدين، بعد صلاة الجمعة، درس أسبوعياً: درس للفقه يوم الاثنين من كل أسبوع، حيث كان الشيخ يغمر الحاضرين بواسع علمه في المقارنة بين المذاهب وذكر الأدلة والتراجع بين الأقوال، ودرس ثانٍ في الحديث وال التربية والتهذيب يوم الخميس، وقد استفاد عدد كبير من الشباب من تلك الدروس علماً وتربياً وتهديناً.
وانتخب سنة (1382 هـ = 1962 م) نائباً عن مدينة حلب بأكثربة كبيرة، وقام في المجلس بنصرة قضايا الإسلام والمسلمين.

شخصيته وأبرز صفاته:

كان الشيخ - رحمه الله تعالى - جميل الصورة، حسن الهيئة، تعلوه نصعة أهل الحديث، ونور العلم، كث العلم، طويل القامة، مهيب الطلعة، متميزاً بآثاثه وحسن لباسه وطيب رائحته.

وكان - رحمه الله تعالى - متميزاً بالأخلاق النبوية، والشمائل المحمدية، حريصاً على السنن، ملتزماً بآداب الإسلام في سائر أموره.

وكان - رحمه الله تعالى - متواضعاً يكره المعالمين والمتكبرين، وقد أخذ عمن هو دونه في العلم والسن، ولم يذكرا نفسه بصيغة الجمع كما يفعل ذلك بعضهم. ولا يرى نفسه شيئاً في جنب علماء الإسلام وأئمة السلف.

وكان حلو الحديث، عذب المنطق، رشيق العبارة، قريباً من قلوب جلسائه، يأسرهم بحسن محااضره، طيب حديثه، وعمق غوره، مع حضور بديهته، وحسن جواب، فلا عجب بعد ذلك أن تلقى القلوب على محبته، وتعلق به النفس، وأن يكون موضع حب وتقدير وثقة لجميع من خالطه من إخوانه وأحباه.

وكان - رحمه الله تعالى - حليماً كثيراً ما يعفو ويصفح، أديباً حبيباً لا يؤدي أحداً بكلامه، لا تخرج الكلمة منه إلا بوزن وفي موضعها المناسب، وكان عفيف اللسان لا يذكر أحداً بسوء، ولا يغضب إلا الله سبحانه، ولا يحمل حقداً على أحد، ولا يقوم بأمر إلا ويتن به ميزان الشرع والعقل. وكان بعيداً عن الغلو والانفعال، يزن الأمور بميزانه الشرعي الدقيق، وقد أخذ بذلك نفسه وتلامذته.
وكان ظريفاً خفيف الروح بمازح جلساءه بالقدر المناسب، ويضيف على مجلسه العلمي روح اللطفة والظرافة، بما يناسب مقام المجلس.
وكان دوامًا إلى حد بعيد في ملبسه ومشربه وكتبه وتهيئة وكتابة وتاليفاً.
وكان صبوراً على الطاعة والابتلاء، مداومًا على الوضوء حريصاً على الصلاة حرصاً شديداً، مؤدياً لها في أول وقتها في الحضر والسفر، والتعب والمرض، حريصاً على حضور الجماعة وملازمة السنين مكثرًا للحج والعمرة، وبخاصة في رمضان.
وكان دائم التلاوة لكتاب الله سبحانه، مكثرًا من الأذكار في سائر الأحوال والأوقات، مداومًا على قيام الليل، وصلاة الضحى.
وكان - رحمه الله تعالى - سريع الدمعة، كثير العبرة، يفيض دمه عند قراءة القرآن، وذكر الله، وأخبار السلف الصالح.
وكان يعيش هموم المسلمين وقضاياهم، ويحزن لما يصيبهم، ويتعب أحوالهم، ويسعى لنصرتهم.
وكان حليماً في أسلوبه في الدعوة إلى الله عز وجل، رفيقاً ليناً جريئاً قوياً، بعيداً عن العنف والغلو، داعياً إلى الآلئة والمحبة والمودة بين المسلمين.

مرضاه ووفاته:
بعد حياة طويلة عامرة بالعلم والعمل، والتدريس والإرشاد، والتأليف والتحقيق، وقد أجهذ الشيخ - رحمه الله تعالى - نفسه في القراءة والبحث ونشر الكتب النافعة، وتصحيح النصوص المحرفة، حتى ضعف بصره، وأصيب بانفصال الشبكية في عينه اليمنى قبل وفاته.
باربعاء شهر. فأجريت له عملية جراحية في مستشفى العيون التخصصي بالرياض في شعبان 1417 هـ، لم تكمل بالنجاح، وإنما أعقبته آلمًا شديداً في عينه ورأسه، وكان يقول إذا استشهد به الالم: لا إله إلا الله.
وفي أواخر رمضان ضعفت صحته وهن جسمه فنقل إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، وتوقف الكبد والكلى عن العمل، وقيل فجر يوم الأحد التاسع من شوال 1417 انتقل إلى رحمة الله عز وجل. وفي صباح يوم الاثنين العاشر من شوال قمت بتغسيله وتكفيفه مع ابنه الشيخ سلمان - حفظه الله وتفع به - وكان رحمه الله تعالى رافعاً سبابة بالشهيد.
وصل عليه بعد صلاة الظهر جميع حاشد من أساتذة الجامعات والعلماء وطلابه ومحبيه في مسجد الراجحي بالرياض، وامتلاك المسجد على سعته. بألوف المصلين الذين توابدوا للصلاة عليه.
ثم نقل إلى المدينة المنورة على متن طائرة خاصة بأمر ملكي، فصل على بعد صلاة العشاء في المسجد النبوي الشريف، وشيعه ألواف المحبين الذين توابدوا إلى المسجد النبوي الشريف من شتى أنحاء المملكة، وتزاحموا على حمل نعشه الظاهر، وكانت وفود المشيعين قد وصلت بجميعهم من أول المسجد النبوي الشريف إلى البقيع، وامتلاك الساحة المحيطة بالحرم الشريف بهم، وما أصدق كلمة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: «بينا وبينكم يوم الجنازة».

(1) قال شيخنا رحمه الله تعالى في كتابه «العلماء العزاب» ص 52 في ترجمة الإمام الزاهد العابد المشهود الفقيه بشر الحافي معلقاً على كلام الحافظ الذهبي في وصف جنازة بشر: «كانت له جزاء عظيمة». قال رحمه الله تعالى: «ونظرنا إلى هذا المشهد، كان يقال في السلف من جانب المشعرعين للمبتدعين: بينا وبينكم...»
وقد عُقدت مجالس لتأبينه رحمه الله تعالى في كثير من الأقطار، وألقيت الكلمات في تعداد منأبه وآثاره، في المدينة المنورة ومكة المكرمة، وحدة والرياض، وفي بلده حلب في جامع الإمام الغزالي، وفي بيروت دارد الفتوية، وندوة العلماء في الهند، وفي اليمن وتركيا والمغرب.

كما نعاه العالم الإسلامي في أقطاره كافاً، فنعنه رابطة العالم الإسلامي التي كان أحد أعضائها، وندوة العلماء في الهند، وعلماء سوريا، وبعض الجمعيات الإسلامية ودار الفتوى في لبنان.

وبعد أن انتشر نبأ وفاته رحمة الله تعالى ان migliت على أهله ببرقيات ورسائل التعزية من كل أنحاء العالم من علماء ودعا وأمراء إسلامية وجامعات علمية فاستغنت إيراد رسائل كثير من تلك الرسائل الكثيرة: إحداهما من عالم الهند العالمة السيد أبي الحسن الندوسي -حفظه الله تعالى- وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الإخوة المكرّمين أنجال المرحوم العالمة الداعية المربي

سماحة الشيخ عبد الفتاح أبي غذة رحمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد أحزنني كثيراً نبأ وفاة أخينا وحبيبي الداعية المربي والدكيم العظيم. لقد كنا ندعو لشفائه من مرضه الذي سمعنا عنه أخيراً، وكنا نتمنى أن يزول عنه هذا المرض، = يوم الجنازة. يشيرون إلى أن يوم موت العالم وتشييع جنازته، ينكشف فيه من كان من أهل السنة والصلاح عمن كان من أهل البديعة والطلاج، وذلك بانحسار الناس عن تشيع العالم المبتدع، وانجفالمهم وإقبالهم إلى تشيع العالم المنشوع المشهور.
ويكتب الله له الشفاء. ولكنه قدَّر الله وقضاءه والأعمال بيد الله يقررها هو، فلا يستأخَّر به أحد ساعة ولا يستقدم، وليس بيدنا عند نزول
المصاب إلا الدعاء لمغفرة الله ورضوانه، وأن يَنزل الراحل العظيم في
فسيح جناته ويكرم منزله عنه، وأن يَلهم ذوي الصبر والسلوان،
ويوفقهم لمواصلة مسيرة الدعوة والعلم، والدعوة التي قام بها الراحل
العظيم طيلة حياته حتى صار قمة عالية في العلوم الإسلامية والدعوة
والتربيَّة، وإن الله وإنا إليه راجعون، أرجو قبول أصدق تعازينا على هذا
المصاب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مشاركم في الشعور بعظم المصاب
أبو الحسن علي الحسني الندوي
الأمين العام لدار العلوم - ندوة العلماء، لكنائج الهند

والثانية: من العلامة الشيخ محمد الحبيب بن الخوجة الأمين
العام لمجمع الفقه الإسلامي بسْتة - حفظه الله تعالى - وهذا نصها:
الحمد الله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم.

سعادة الأستاذ محمد زاهد أبو غدة حفظه الله ورحاه.

«إِنَّاٰ يَتَّبِعُونَ نَاسِيَةً إِلَّيَّ يَتَّبِعُونَ»

تلقينا بغاية الأسى والحزن نعي شيخنا الجليل الفقيه المحدث
عَبْدُ الفُتَاحِ أَبُو غَدَةِ، وَإِنَّ المجتمَعاتَ العلميَّةِ فِي العَالَمِ الإسلامِيِّ كُلَّها
لنتقدَّر أثَر هذِه الفَجِيعةِ بفقدان الراحل الكريم.
والله نسأل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه في عرَّف السَّلام والصلاة.
وَاللهُ الْمَسِئِلُ أَن يَرْزِقَ أُهْلَهُ وَأَبْنَاهُ وَكُلِّ مَحْبِبٍ مِّنْ طَلَّابِ الْعَلَّمِ النَّبِيْ في الْعَالَمِ الإِسْلَامِيِّ الصَّبِرِ السَّلام. إِنَّهُ سَمِيعٌ مَجِيبٌ.
جِلَّةُ فِي: ١٠/١٧/١٤١٧ـ
الموافق: ١٧/٢/١٩٩٧ـ

محمد الحبيب بن الخوجة
الأمين العام
لمجمع الفقه الإسلامي بجدة
وكتب عنه عشرات المقالات والكلمات في شتى الصحف والمجالات، كما رئاه عدد من الشعراء.
تغمدَل اللهَ بِواسع رحمةِه، وأنزل منازل المقربين الأخيار، جزاء
ما قدِّم للامة الإسلامية، من علم نافع، وعمل مبرور، وعوْض
المسلمين على مصابهم بفَّقد هذا الإمام الجليل، وبارك الله في عقبه
وتلاميذه. آمين.
بعض ما قيل في رثائه من شعر

- 1 -

دمعة صافية على فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

رحمة الله تعالى

لشاعر طيبة الأستاذ محمد ضياء الدين الصابوني

عينٌ جوادي بدمكِ الرقراق
أيُّ خطب أثارّ حزّ شجوني
يا أخي يا أخا الموتة والحب
إنّ (عبد الفتاح) خلَّ وفيّ
عالم فاضل، جليلُ قدير
كَمْ له من مآثر صالحة
قد عرفناه في (الحديث) إماماً
وعرفنا جَهَّبَذاً لا يجاري
خلُقٌ مشرق ورأيّ حصيف
لا يبالي بحادِثات الليمالي
بأرْعِي الله عهذنا من زمان
أين أيامنا الحسان اللواتي

إِنَّما هذَهُ الحِيَاةُ خيال
إِن هذا المفرَق أدمى فؤادي
أيُّ قلب لم يذْ ب حسرات
يَانِجِيِ الفؤاد حسبِيْ هما
كَنْتُ لَي فِي الْحَيَاةِ خِيرّ مُعِين
كَنْتُ فِي نَا أَخُ أَخَا كِرَماً وفِيّاً
لست أقوى على فراق حبيبٍ
لـهـدـاءَ الـمـذـاقُ وـعـرـاءَ
(صحابه الصالحين بـسـمَّهُ قـلبي)
قد وجدت البكاء حلو المذاق
إِنّهِ لـسـرـاحـةَ وـعـرـاءُ
إِنّ قـبـلِهِ لـمـذـاقِ
أنتِ بـدرُ ماعابِهِ من محاكٍ
فـكـسـبٍ الأحزان كالأطواق
فهو أولى بالدموع والإشراق
فمتى يا أخي يكون التلاق؟
فـجـرُها الدموع في الآماق
جاءها كل وابل غيداق
فصبوحي في روضها وغبتاني
وهو في حبٍّ من العشاق
فهي ملاء القلوب والأحداث
فال في جمعها قصاب السباق
الإمام المروج صعب اللحاق
من فؤادي اللهيف بالإهداق

شاعر طبيبة
محمد ضياء الدين الصابوني
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

الأحد - المدينة المنورة
1417/10/9 هـ
موت العلماء خسارة فادحة على الإسلام

للعالم الفاضل الشيخ
أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الملا الأحسائي الحنفي

لتنعم فيها النعيم الفائق، وعذاب البائس، وعذاب العظيم، وجزاء عاقبة فتقوى العلماء. فلذا، فإنهما مصائب كليهما، فكأنهما قد يتعبدان في إحياء عين وفضائل عظيم.

هكذا، قد يكون لهما هذه الدار دار الحياة، وكبيرة إنما يقصد فيهما جميل المحيي كريم المعجا، وشيمخا جليلًا وفداً حكيمًا.

وفي كل علم لكم خبرة، وعلم الحديث وإسناك، وأعطاك المؤلف ما تبتغي هنيئًا جوازك للمصطفى وناله من الله عبقراتَه، وأهلُه نانا لله خير العبء.

وصلي الإله على المجتبي.

بقلم
أحمد بن عبد الله أبو بكر

خرجت في 17/10/1417هـ
حنانيك لا ترحل

للشاعر الدكتور أحمد البراء الأميري

إلى الهم (1) الحبيب الراحل الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمة الله

دموعه على قبره المنور بالبقاع:

1- حنانيك لا ترحل، فجحري لم يزل، خيدي، ونار الفقد فيه تضطرم.
2- ولا تطعن القرح الذي نز من دمي، ولا تَنْطِق الخرزان الذي هو أبكم.
3- ففقدتي لأحبادتي تهيجي مهاجري، وبخيرك أشعاري التي تتنرتكم.
4- فإن رمت بيتا يدود الحب خاتمي، فيشرق لي في فوادي مظلم.
5- فأنظم دمعي في ذجائي قصائدا، وتقبل أحزاني علي تصلم.
6- وتشهق أخاني، وتوزر أضلاعي، نتسكن في أرجائه، وتتحم.
7- فافتح صدري، للذوي أضفها.
8- حنانيك لا ترحل، فقد كنت آسيا، فمن لجراحلى اليوم يأس وبرحم؟
9- وكنبت إذا ما الهم آت تصبري وأرزي بأمالي العطاش تجههم.
10- عضف الزياح الهوج يعوي ويحطم، بوجه كنور الصبح، والعين تبيم.
11- فما هو إلا أن أراك مرحبا، إشارة إلى أن الشاعر هو منصور الشيخ، وزوج إحدى كريماته.

(1) نجم الدمع: سال.
(2)
وتسكن آلامي، وبالدف أنعمت
تمتّعوا أكاداً لنا، وتبنيت
يُولج، ويسري في العروق، ويُؤلم؟!

15 - رحلت وخلت المحبين: مُلظِّر
وأذهلها فقدٌ وجائع مصين
أشت قيداً منه خزن محتيم
وود كوقع الطالب، بل هو أنعم
تداري ضي في قلبيها، ونكتم؟
بودعته، والقلب في الصدر يكتم
عينا خبا فيها الضيا (4)، والتبسم
سوى مدهome بهمي، ونغر یتميتم
أعر من النعمي، وأوفي، وأرحيم
أوجيههم فيها الضارة تُوسم
بغادرنا، ونوعد في الغيب مبرم
وذكرى هو الكنير المصون وأكرم
وأنا التفتنا قبل: نغم المعلم!

28 - رحلت، ففي دار الخلافة (7) نادب
وفي الهند محزون، وفي مصر مغرم (8)

(*) الصباحة: رقة الشوق وحرارته.
(**) أيمن المرأة: صيرها أيضاً، وهي التي فقدت زوجها.
(***) لفظه الهوي: استبعده، وذهب بعقله.
(****) إشارة إلى أن الشخ رحمه الله فقد البصر معيه اليمن قيل وفاته.
((**5) كانت بنات الشيخ يُجتسر بسريره، يدعون ويتلون القرآن همساً.
(6) أقيمت على التقية صلاة الغائب في أقطار عدة، منها: إستمبال: دار الخلافة العثمانية.
(7) الغروم: ما ينوب الإنسان من ضرر به غناء منه، والغرام: العذاب الدائم الملازم.
وفي المغبر الأقصى وجوم وحشة
في الشام إخواني هم الصدق والوفا
فجتمعهم في فيديك اليوم عصية
وفي كل صيغة زرنهم وسقيتهما
علموهم لبث طبيب النفح يغمهم
محياك لك من طبيب ذكرك عصيا
وفي الغرب أحزان عليك ومأتم
فرأوه في ظلما الليل أظلم

وفي حينه: ذنب غدر وآوقم
فيعمل من عندن الأئمة المكورم!
أخاه العلم يهدي للذين هي أقوم
في حنمنا بشرى جليل وتكرم!

الرياض: 1/12/1417ه
أحمد البراء الأمير

(1) فَعْمَ الزهر: تفتتح. وفَعَظَمَا الرائحة المكان: ملأته.
(2) يَقُول: نَصَبَ الربيع: هيئة.
(3) الرقم: أخشاه الحيات، وأطلها للناس.
(4) قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، لبعض من كادوه واضطهدوه، عندما
امتحن بمسألة خلق القرآن: ببنا وينتمون يوم الجنائز! فلما مات الإمام خرج الناس
جمعًا في جنايته، بينما لم يخرج في جنازة حاسديه وكاذبيه إلا الأقلون! وكانت
جنازة الشيخ رحمة الله في المدينة المنورة مشهودة، مع أنه مات بعيداً عن وطنه،
وتحمل جثموه من الرياض من غير إعلان للناس!
للمشاعر الأساتذة سليم عبد القادر

لسن رثاءً، بل وفاء للراجح الكبير فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الرجل الذي نال من الثناء ما يغنى عن الرثاء.

وأرى رحلة الحياة إبتسالاً,
غادر الأرض، من أحب السماء
فليكون كوكباً بها وضاءاً
ورأى العمر لمحة، ليس إلا
هكذا مرّ كالشئاب بهيًا.

خافقاً مشرقاً إذا ذكر الله,
وجهاً يبكي نقي وراءها
ثائق الفكر، حاذق الفهم، بحراً
من علوم، وتسألوا العلماء
أرقى، يشفع عطرًا.

نقاءاً

من شاء، أو يُخلى البكاء
ت، والظهر، والنهى، والحياة
على أثنا تعاني الحوّاء
وحكماً وحكمةً وقضاء
الله أولى بالأصفاء لقاء

فإن شيخنا الكبير ألا فليبكي
من بكى، إنما بكى العلم والإخبا
من بكى، إنما على النفس يبك
وبكي راضياً بصيراً بآمر اللَّه
من أبى ليس قسوة، بل لأن

عند نزول قائل مانشأ
فأنت نجم الزمانين مكاناً
نال من مهجة الزمانين مكاناً
حين نال الغلا، وحاز القناء
ثم أعطى ما ينفع الأحياء
ما أدرك، علمها، ورفعه، وإباء
ربما كان للحياة دواء
بما يشتهي المحب النداء
 Público المتقين والأنبياء
مؤمن، ربه يحب المعطاء

سليم عبد القادر
الثلاثاء 11/10/1417 هـ
لأساتذة الفاضل الشيخ
محمد مjahد شعبان

أنا طول عمرني ما ملت هؤلاء
رب راسي أسألك أن يُسلط عليك
بل من لِإماتة الحديث سواك
فصل الطرق وعمري ولولاه
دقع الكثیرة وللعدا أدباقك
بعمري دمع يُغِرق الأفلاك
فاضتم في نور البقیع شاذك
فاهما هنیئا فالفیؤار خباك
وبجیب فيك دعاء من خیالك

أهلي وماالي والفقواقر فذاك
يا بحر علم زاخر يا طود فک
من بعد تغریك للعلوم يبئبها
تباكیك عین محب فيك ساهرة
لو كان أمر الموت يدفع بالفید
أو كان يرجعه الباكالبکیتیه
الشوق يحملني إليك بطیبة
الله ضمک فی جوار محمید
الله يولیك الشفاءة منه

ألقيت في حلب 12 شوال 1417
1997/2/20

محمد مjahد شعبان
الفصل الثاني
مؤلفاته وتحقيقاته

تتنوع كتب أستاذنا فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله - التي ألفها أو حققتها وعلق عليها إلى عدة أنواع، وأكثرها في علوم الحديث ومصطلحه، وهو من المجددين في هذا العلم الشريف فقد خدم علوم السنة ومصطلح الحديث خدمة عظيمة لا يقدر عليها إلا أهله العلماء الذين خضعته الله تعالى بسطة في العلم ونور في القلب، فألّف وحقق العديد من الكتب الهامة النافعة المتميزة.

ولشيخنا - رحمه الله تعالى - اهتمام كبير بهذا العلم لأنه الأساس الذي يبني عليه معرفة الصحيح من السقيم، فأخرج الكثير من نوادر كتب المصطلح مخدومة خدمة علمية ميلة بدرر التعلقات وغرر الفوائد محققه أوفّي تحقيق فصلت فراخاً كبيراً لم يكن ليتيسر لغيره من جهادلة العلماء.

ولشيخنا أيضاً عناية مشكورة بأمر التربية والأخلاق الإسلامية فألّف فيها بعض الرسائل، واعتني بإخراج بعض نفائس كتبها، وكلها تتميز بالجدوة والإتقان والإفادات النادرة، مع التحقيق والضبط لمشكل ألفاظها وتفسير دقيق معانيها، فلذا يسلك القارئ فيها مع المعلومات التي يقرؤها باسترواح ومنتعة، وقلً أن يجد فيها إغلاقاً لم يحل، أو غامضاً لم يبتين، أو ضعيفاً في سنده أو في قبول معناه إلا رأى بجانبه تعليقاً مختصراً أو مطولاً بحسب ما يقتضيه المقام ويفيه، ويرفع تمكنه من ذلك على الوجه الأفضل لتفنّن علوم الشيخ ومعارفه التي له فيها نصيبٍ وافر يبلغ الذروة في ميدان التحقيق والتعليق.
وقد يكون أصل الكتاب في تعداد صفحاته نحو 20 أو 30 صفحة أو أقل من ذلك أو أكثر قليلاً، فيخرج بعد خدمة شيخنا والعنابة به في استكمال مباحثه وتحقيق نصوصه ومضامينه في أكثر من مئة صفحة أو مئتين، وأوضحت ذلك عند ذكر بعض كتبه الآتي ذكرها بيان عدد صفحات الأصل للكتاب وعدد صفحاته بعد الخدمة والعنابة، ويتم بوجه زائد بالفهرس العام للكتاب الذي تزيد صفحاته على مئة صفحة، ليكون الراجع إليه باحثاً عن طلبته فيه، سريع الوصول إلى مبتعاه منه بأيسر الطرق وأقصر الوقت، هذا مع الاعتناء التام، والعرض الجميل، في الطباعة والإخراج، والضبط والإنفاق.

وهو كله مع التواضع ونسبة الفضل لأهله وعدم التشطيع بما لم يُعط، وما أدل على ذلك مما كتبه في مقدمة «الرفع والتكمل» ص 8 من الطبعة الثالثة: «وقد اقترح علي بعض العلماء المحبين أن أجعل هذه التعليقات التي تضاعفت بطولها وشقتها أضعافاً كثيرة عن حجمه الأصل المتعلق عليه كتاباً جديداً مستقلاً يدرج الأصل فيه وأنشده لنفسه، وأتسويه فيه بحسب تخاطبي ودراسي، فأجبت بأن إتمام بناء الآية خبر مثل مرة من إنشاء البناة من الأبناء، فضلًا عن أنه جزء من الحق الذي لهم علينا والوفاء، فمن الأصل الأصلي، والدور الدليل، والفهم المستقيم، والعلم القوي، وما تركوا في آثارهم من تقارباً فجوات طفيفة لا يقضي منها تخطيهم والإعراض عن آثارهم الفنية».

وتأذر كتبه - رحمه الله تعالى - مرتبة حسب تاريخ صدورها قدر المستطاع، مقتراً على ذكر مواضيعها وعدد صفحاتها وتاريخ طباعتها.  

(1) استندت في التعريف بكتب شيخنا - رحمه الله تعالى - من مقدمات مؤلفاته وتحقيقاته وما كان يكتب في التعريف بعض مؤلفاته وتحقيقاته في آخر بعض كتبه المطبوعة، وعزمت كذلك بما لم يُعرَف هو له من كتبه، وتكلمت عنها باختصار.
1 - "الرفع والتمكيم في الجرح والتعديل" للإمام عبد الحي اللكني

الهindi، نادرة المحققين المتأخرين، المولود سنة 1424 والمتوفي 1482 عن 39 سنة وأربعة أشهر، وترك من المؤلفات أكثر من 115 مؤلفاً في علوم متعددة، وفي دقائق العلم، ومباحثه النادرة، وكل كتبه ورسائله تميز بالتحقيق والإفادات العالية، وهذا الكتاب هو أول كتاب ألف في موضوعه الهام، وأدى خدمة عظيمة لدارسي الحديث الشريف ورجاله، وبخاصة معرفة قواعد الجرح والتعديل، فكان هذا الكتاب رائدًا فريداً في بابه، وكان أصله في نحو 20 صفحة، فخرج بعد الخدمة له والتعليم عليه في طبعته الأولى سنة 1383 = 1963 في 272 صفحة، وفي طبعته الثانية سنة 1388 = 1968 في 349 صفحة، وفي طبعته الثالثة سنة 1407 = 1987 والرابعة المصورة عنها في 564 صفحة، وقد أعده شيخنا - رحمه الله تعالى - للطبعة الخامسة مع إضافات مفيدة، وسيصدر قريباً - بعون الله تعالى -.

وهي الكتاب هو المرجع الرائد في موضوعه على كثر ما تلاحق من التأليف بعده في موضوعه من المعاصرين المجهدين وغير المجهدين.

2 - "الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة" للإمام اللكني

أيضاً، تضمن هذا الكتاب النفيس مباحث شائكة، ومسائل صعبة، تقدّم بالسؤال عنها أحد كبار علماء الهند المعاصرين لللكني، وهو العلامة محمد حسين رحيم بخش المتوفى سنة 1328 - رحمه الله تعالى - فأجاب عنها الشيخ اللكني بما شفي وكفى ووجد على الغاية.

وكان أصل الكتاب صغيراً في نحو 20 صفحة، فغدا يعد تعليق أستاذنا الشيخ عبد الفتاح - رحمة الله تعالى - وزيادة التحقيق لمسائله وإغاثة الدارس له عن التلفت إلى غيره في 302 صفحة. وسمى شيخنا تعليقاته على الكتاب "التعليقات الحافية على الأجوبة الفاضلة"، وطبع الطبعة الأولى في حلب 1384 = 1964، والثانية في القاهرة مصورة عن الأولى أيضاً 1404 = 1984، والثالثة مصورة عن الأولى أيضاً 1414...
1994، وقد زاد شيخنا على الكتاب زيادات كثيرة جداً، وإضافات نافعة مهمّة، تعادل ضعف الكتاب المطبوع، وستطبع قريباً بعون الله تعالى.

3 - "إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبيد ليس بذعة" للإمام عبد الحليم اللقناوي أيضاً. وكل كتبه ورسائله تتمكّن بالتحقيق والإفادات الغالية، وهذا الكتاب أحدها أورد فيه جملة كبيرة من الأحاديث، فخرج بعد تخرج أحاديثه وآثاره والإضافة إليه، مما يشهد لموضوعه في 150 صفحة. وطبع الطبعة الأولى بحلب سنة 1386 = 1966م. وصُوِّر في القاهرة عن الطبعة الأولى 1410 = 1990م ويوجد على نسخة شيخنا تعليقات نفيسة وإضافات مهمة يكثر الله طبعها ليعمّ نفعها.

4 - "رسالة المسترشدين" للإمام الحارث بن أسد المحاسبي البصري المتوفى ببغداد سنة 243 شه. شيخ الإمام الجنيد - رحمه الله تعالى. وهذه الرسالة خدمها بالتعليمات الواقية، والأخبار والآثار التي زادت نفعاً بها، مع دراسة طويلة لحياة الإمام المحاسبي العلميّة، وطاعت هذه الرسالة ثمان طبعات: الطبعة الأولى في حلب 1384 = 1964م، الثانية في بيروت 1394 = 1974م، وبيتية الطبعة مصورة عن الثانية، وفي الطبعة الثالثة 1411 = 1990زيادات وافية، وتواصل غالية، وتحقيقات نفيسة في 326 صفحة، قد نفع الله بهذا الكتاب خلقنا كثيراً، ويقرأ في المجالس العلميّة، كما قرر في بعض الجامعات مادة للاختلاف الإسلاميّة.

5 - "التصريح بما توثر في نزول المسيح" للإمام العصر في الهند الشيخ محمد أنور شاه الكشميري المتوفى سنة 1292 والمتوفى سنة 1352 رحمه الله تعالى. رتبه تلميذه المفتي الشيخ محمد شفيق الديوبندي رحمه الله تعالى.

وكان أصل هذا الكتاب في نحو 20 صفحة فخرج بعد خدمته الواقية وتحريج أحاديثه وآثاره في 373 صفحة، وأدى هذا الكتاب خدمة جليلة في تجلية حقيقة هذا الموضوع، الذي كان ينكره أو يتردد
فيه طائفة من كبار العلماء، وخرج الكتب نافعاً للخواص والعوام،
ومصحيحًا لأفكار الراحمين والمنكرين. وطبع الطبعة الأولى بحلب سنة
1385 = 1965م، وصار عندها في الباكستان 1395 = 1975م،
والثالثة في بيروت 1401 = 1981م، والرابعة في القاهرة

6 - «الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصريحات القاضي
والإمام» للإمام أحمد بن إدريس القرافي المالكي المتوفي سنة
284 رحمه الله تعالى، صاحب الكتباء الحافظين المائتين كتاب الفروع
فقهه، وكتاب الْذِّخِيرَة في الفقه المالكي. وكتابه الإحكام» هذا
أحد الأدلّة النافعة على نهج هذا الإمام وفرادته في الفقه المالكي في
أهل عصره ومصره ومن بعده. وعنوان هذا الكتاب يدل على أهميته
وسمو مكانته، وطبع في حلب سنة 1387 = 1967م، في
328 صفحة، ثم صدرت الطبعة الثانية في بيروت 1416 = 1995م في
328 صفحة، معتمداً فيها على خمس نسخ خطية وفيها إضافات
واستدلالات وتحقيقه، كما هي عادة شيخنا رحمه الله تعالى في كل
طبعة جديدة للكتاب.

7 - «فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية» للشيخ علي القاري
الهروزي المكي، المتوفي سنة 1014، وهذا الكتاب من أفضل كتب
السادسة الحفافية المتوسطة الحجم، الغزيرة التحقيق والعلم، المتميزة
بفصاحة العبارة ونصاعة الأسلوب، وحل الاصطلاحيات مع تحقيق
المذاهب الثلاثة المالكي والشافعي والحنفي، في كل مسألة بدقة في
النقل عن المذاهب، ومحاكمة بين الأدلة لكل مذهب مع المذهب
الحنفي، فقد حوى خلاصة كتاب «الهدية» و«العناية» و«فتح القدير»
غيرها من كتب السادة الحفافية، وطبع الجزء الأول في حلب سنة
1387 في 299 صفحة.
وللحصول شيخنا رحمه الله تعالى على هذا الكتاب قصة ذكرها
في مقدمة تحقيقه لهذا الكتاب، كما ذكرها كذلك في كتابه «صفحات
من صابر العلماء» استحسنت إيرادها في هذا الموضع لبيان مكان
الكتاب في حياة شيخنا، وعليم حفاظته بتحصيله.1)

(1) قال رحمه الله تعالى: لما كنت في القاهرة أيام دراستي في كلية الشريعة بالجامع
الأزهر، أوصاني شيخنا العلامة الإمام محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى،
خلال ملازمتي له بافتتاح كتاب "فتح باب العبادة بشرح كتاب الثقافة" للمعلامة
الشيخ علي القاري، وخصوصي علي الحصول عليه خصاً أكيداً وكثيراً، مع علبيه
أني من هواة الكتب النادرة النافعة، وكنت أظن أنه مطبوع في الهند، وقد كنت
في القاهرة ست سنوات حتى إنهاء دراستي أسأل عنه، وأشتهر في كل مكتبة أقدر
وجودة فيها، فلم أظفر منه بخير ولا أثر.

ولما أتدع إلى بدي حلب، ما قبعت أمحت عنه أيضاً في كل بلد أثرور أو مكتبة
أرتداءها، ولما كنت أظنه مطبوعاً في الهند، وكان هو من كتب قمه السادة
الخفية، كنت أسأل الكتبين عن مطبوعات الهند في الفقه الحنفي عامه، لعْلَى
أصل إليه بهذه الطريقة، إذ قد يحللون استه، وكان في دمشق كتبون قدماً
خبراء في الكتب القديمة والنفيسة، ومئهما من قديمها ونفيسها الكثير، ولكنهم
يغلون به ويشتدون في بعده، ومنهم السيد عزت الفصبياتي ووالده، والشيخ
خضدي الصقرجاني، والسيد أحمد عبيد.

فسألت السيد عزت الفصبياتي عن "فتح باب العبادة" على أنه من مطبوعات
الهند، فقال: هو عندي، وأخرج لي كتاب "السياحة بشرح الهداية" للإمام العيني،
المطبوع في الهند من مئة عام سنة 1293، في ست مجلات في خذدار جداً،
وكان هذا الكتاب أحد الكتب النادرة النفيسة التي أمحت عنها، فأشارتيه بمشاعر
مغالية فيه، إذ كان غير الكتاب المطلوب الذي糖ئي له.

ثم سألت الشيخ خضدي الصقرجاني رحمه الله تعالى عن الكتاب، فعلمته منه أنه
مطبوع في فرمان من بلاد روسيا، وأنه أ_android من الكثيب لأحمز كما يقال، وأنه
طول حياته ونشغوله بالكتب ما زال به من بهو نسخة واحدة، كان قد باعها
المعلامة الكوثري بأغلب الأثمان التي لا تعقل، فعند ذلك تعتيق عندي البلد الذي
طبع فيه الكتاب، وضعف أملي بالحصول عليه!

ولما أتاح الله لي خروج بيته الكريم أول مرة عام 1376، ودخلت مكة المكرمة:
طفقت أسأل عنه في مكتباتها، لعلوا أجيزة قدومًا مع أخرين المهاجرين من تلك البلاد إلى بلد الله الحرام؟ فلم يوجد لذاك.

ثم سأقلت عنياً الله تعالى إلى كتب قدمها متعز في بعض الأسواق المتواضعة في مكة المكرمة، وهو الشيخ المصطفى بن محمد الشافعي نجله لله تعالى، فاشترت منه بعض الكتب، وسألته عن يأسه - عنه، فقال لي: كان عندي من نحو أسبوع، اشترته من فرحة بعض العلماء البخاريين، و يتعلق لم geli من مكروي من علماء طشقند فثني كرم، فما كدت أصلدها حتى جعلت يصف لي وضعاً مثيراً لمعرفته به، وأنه الكتاب الذي أثرث عليه، وأسقى من ذهور إله.


فذهب بعد هذا أسأل عن (الشيخ عنياً الله) كل بخاري آراه في المسجد الحرام أو في أسواق مكة، وصرت أذهب إلى المدارس والمطاف الذي يقال لي: فيها بخاريون، لأسأل عن هذا الشيخ البخاري، حتى ذهب إلى الأحياء الواقعة خارج مكة، إذقيل لي: فيها بعض البخاريين، ولكن هيهات اللقاء بالمشهد عنه؟ وكم في مكة المكرمة من البخاريين الذين يُستؤدون: عنياً الله!

ثم أوصلني السؤال المتبنا إلى الشيخ عبد القادر الطشقند البخاري الساعتي رحمه الله، في جهة حتى جعل من أطراف مكة، فسألته عن الشيخ الطشقند، فعرفته وعييته لي اشتهى: (الشيخ يبر عنياً الطشقند)، ولكن لا علم له بمستقره ولملتاقه، فعند ذلك علبني اليأس من لقاء هذا الشيخ الذي عنده فتح باب العناية! فصرت في أثناء طوال في الكعبة المعظمة زاده الله تشريفاً وتعظماً: أطلت من الله تعالى أن يُرثدي إلى ذلك الإنسان، ويسير لي اقتنا هذا الكتاب، وصرت أكثر هذا الدعا والطلب موزيت بثأر من، ومضى أسبوع وأنا - علم الله 

ففتي نشبت بالمقابل من حالي البحث عن الكتاب وصاحب.

حتى كنت يوماً أمشي في شوق باب زيادة من أبواب المسجد الحرام قبل توسيع المسجد، فرأيت تاجي دمشقي قديم في مكة المكرمة، يقول له: أبو غريب، كان له مثمرة هناك، فدعني إلى متحرك لما رأينا شاي شيخة والتائهة، تسألني عن الشام وأهلها، فسألته من شهوده هويي بالكتاب - وهو تاجي دمشقي شامي - عن
۸ - «المنار المنيف في الصحيح والضعيف» للإمام شمس الدين ابن القيم - رحمه الله تعالى -، وقد أحسن شيخنا - رحمه الله تعالى - جداً في خدمة هذا الكتاب وإخراجه، لأنه كتاب أراد مؤلفه جياثة السنة المظهرة من دخول الحديث الموضوع وأكاذيب الفصص والوعاظ والمرتزقين بنشر الخرافات والأباطيل. حقق هذا الكتاب الفريد الذي تميز عن الكتب المؤلفة في الموضوعات بذكر قواعد وضوابط ترشد العالم إلى معرفة الحديث الموضوع والنخير المكذوب والأساطير المفتعلة، فإخراج هذا الكتاب وإحياؤه بالخدمة والعناية الفائقة يساعد على تنقية الثقافة الإسلامية من الشوائب والخرافات التي علقت بأذهان كثير من الناس. وقد طبع أربع مرات الطبعة الأولى في بيروت سنة ۱۳۸۹ في ۲۲۴ صفحة، والثانية في الرياض، والثالثة في القاهرة، والرابعة في بيروت جميعها مصورة عن الطبعة الأولى.

۹ - «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» للعلامة الشيخ علي القاري الهروي ثم المكي - رحمه الله تعالى -، الذي زادت مؤلفاته النافعة على أكثر من خمسين مؤلفًا، ومنها هذا الكتاب الهام. وقد

الشيخ البخاري؟! فقال له: هذا حديث زُوَجُه ابنه في الدِّينُ الذي أمامي، وهو أُعرِف الناس به، فوالله ما كنت أصدق ذلك فرحًا وشرورًا. فذهب إلى حديثه وسأله عنه، فاستغرب قائلًا: ما الذي يدعوك للسؤال عنه إلى لفاه؟! قال: صار لي أكثر من أسئله وأنا ذهب البحث عنه، فدُلني عليه جزاك الله خيرًا، فأخذت إلى منزله بالتعين في حي الجماعة، جوار قَهْوَة التقيمة، فذهب إلى مرحه بعد مرح ليلًا ونهارًا، حتى لقيته، فتناول لي عن الكتاب بالمنين الذي اختار وأحب، فكانت عندي فرحة من فرخات الغمر. وقد من الله علِيًا بنشر الجزء الأول من هذا الكتاب لمّحَّقًا، وأسأل الله تعالى أن يُمْنِي علي بنشر باقي الكتاب بفضله وكرمه.

وقد ذكر هذه القصة في مقدمة تحقيقه لكتاب "فتح باب العناية" ص ۸۹، و"صفحات من صبر العلماء" ص ۲۷۹ و ۲۸۱ والنقل منه.
تولى شيخنا تحقيق أحاديثه وبيان درجتها، وذكر ما يغني من الحديث الصحيح عن الحديث الموضوع فيها، وقدم لة بمقدمة واسعة حافلة بلغت 42 صفحة قرر فيها ضوابط وقواعد كانت سائبة عامة، فجمعها وأسّسها على منطق صحيح ومعني واضح، وتهي في تعليقاته على أغلب وأوهام وقعت لبعض العلماء من الاعتماد في تصحيح الأحاديث على الكشف الذي يقول به بعض الصوفية، وهو ضلال مخالف للشرع.

10 - «فقه أهل العراق وحديثهم» لشيخ شيخنا العلامة محمد زاهد الكوثرى رحمه الله تعالى، وهو كتاب لم يصنف في موضوعه قبله، وقد وضّح وبين منزلة فقهاء العراق من العصر الأول إلى الأزمان المتأخرة القريبة، كما بَيَّن شأن الفقهاء الأحناف وأتباع علمهم مع الفقه في الحديث الشريف وعلومه، وقد جعله الكوثرى مقدمة لنصب الراية للإمام الزيلعي رحمه الله تعالى، ولما رأى شيخنا رحمه الله تعالى أهمية هذه المقدمة أفردها في جزء في 101 صفحة. وصدرت الطبعة الأولى ببيروت سنة 1390هـ، ثم طبع مراراً وألحق في بعض الطباعات فيباكستان ضمن «مقالات الكوثرى» وقد أضاف إليه شيخنا رحمه الله تعالى زيادات مهمة، صدرت في مقدمة الطبعة الجديدة لكتاب «نصب الراية» التي اهتم بإخراجها وتصحيحها تلمس شيخنا العلامة المحدث الأستاذ محمد عوامة حفظه الله تعالى وصدرت الطبعة مع الفهرس المتنوعة سنة 1418 = 1997 عن دار القبلة بجدة، والمكتبة المكية بمكة المكرمة، مؤسسة الريان ببيروت.

11 - «مسألة خلق القرآن وأثرها في صفوف الرواة والمحدثين»
وكتب الجرح والتعديل وهو بحث جديد في بابه يهم كل محدث وناقق. ذكر كلمة موجزة عن منشأها وتاريخها، وبحث بإسهاب عن أثرها في صفوف الرواة والمحدثين وكتب الجرح والتعديل، وقد طبعها في جزء لطيف سنة 1391 في 27 صفحة، ثم أدرجها في تعليقاته على كتاب "قواعد في علوم الحديث" في 19 صفحة من ص 321 - 380، ثم أضاف إليها إضافات كثيرة لم تطبع بعد.

12 - "خليصة تديب تهييبي الكمال في أسماء الرجال" للحافظ الخرزيجي اليمني، وهذا الكتاب من أفضل الكتب المختصرة في معرفة الرجال، كما شرح ذلك شيخنا - رحمة الله تعالى - في مقدمته له البالغة 40 صفحة، وبين مزاياه على مزايا "التقريب" للحافظ ابن حجر، سوى ذكر الحكم على الراوي بتعيين حاله ضعفاً وقوة.

وكان هذا الكتاب مجهولاً تاريخ مؤلفه وتاريخ مُكتَشِبه، فاهتدى أستاذاً - رحمه الله تعالى - بتنقيبه الدائب إلى ترجمة المؤلف بالإجمال، وإلي تعيين بلديه، وإلي ترجمة مُكتَشِبه والمعلّق عليه باستيفاء، وترجمته لها في مقدمته للكتاب، وأتاح القراء بتصحيح أغلاط وتحريرات كثيرة خطيرة وقعت في طبعة الكتاب البولافية، فذكر صفحات طوالاً فيها ومنها وكشف تحريرها، وطبع الكتاب مصورة عن الطبعة البولاوية الأولى سنة 1301-1302 أربع مرات بعنوان شيخنا - رحمة الله تعالى - وكانت الطبعة الأولى في بيروت سنة 1399 والثانية 1411، والثالثة 1412، والرابعة 1416.

13 - "صفحات من صبر العلماء على شذائر العلم والتحصيل" وهو كتاب نافع ممتع، فريد في موضوعه، غني بفرائده وفواهده، يُعْرِف القارئ بفضل السلف والخلف من علماء المسلمين، على اختلاف علومهم وفنونهم ومعارفهم، من مفسرين، وفُروة، ومحدثين،
وفقاه، وأصوليّن، وَخُوّيين، ولغويين، وبلاغيين، وأدباء، وشعراء، وصوفية، وزهاد، وسواهم.

ويحكى جَمُّالًا بِاهِّرة من سيرتهم في حال طلبهم للعلم ونشأة، وسائر حياتهم، وفي صبرهم على خشونة العيش، والفقر المدقع، والجوع والعطش، والغري، وبيع الملبسات، وعلى العزوبة والبعد عن الوطن والأهل والأولاد، وفي صبرهم على تجّهيل مشاق الأسفار، وقطع القياَيّة والغُفَار، ولقاهم في أسفارهم الشدائد والأهوال، والمخاطر والمخاوف، وارتياحهم ونِلدهم باحتمال ذلك كله في جنب طلب العلم الشريف وتحصيله، من تفسير، أو قراءات، أو حديث، أو فقه، أو أصول، أو لغة، أو نحو، أو تاريخ، أو شعر، أو أدب، أو زهد، أو طب، أو حكمة، أو غير ذلك.

ويقف الناظر في الكتاب على نُكْتُه علمية نفيسة، وطرائف أدبية عالية، وعلى أُخبار نادرة عجيبية، مما يدهش الألباب، ويتبهر الأفكار، من وقائع أولئك العلماء الاجلاء نقلة العلم والدين، والمبلغين عن رب العالمين ورسوله الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه.


وقد ترجم الطبعة الأولى إلى التركية الأستاذ الفاضل الدكتور فاروق بشر أحد المتمكنين في اللغة العربية وطبع في إسطنبول سنة
1985م وترجم الطبعة الأولى إلى الأردنية الأستاذ الفاضل الشيخ
عبد الستار سلامة قاسمي وطبعته دار المؤلفين في ديوان سنة 1407هـ.
ولما وجد شيخنا رحمه الله تعالى في كتابه هذا إطالة لبعض
الترجمات واستطرادا في الترجم وكشفا لما يعتراها من تحريف اقتصر
شيخنا رحمه الله تعالى على ذكر الخلاصة ليكون أنفع للخاصة
والعامة وسيطع قريبا إن شاء الله تعالى.
ولو ترجم هذا المختصر للغات الأخرى فسيكون فيه نفع كبير إن
شاء الله تعالى.

14 - قواعد في علوم الحديث للعلامة الجليل شيخ شيخنا
الشيخ طارق أحمد التهاتي الهايدي ثم الباكستاني الحفني المتوفى
1394
رحمه الله تعالى وهو مقدمة لكتابه العظيم الفريد في بابه المسماي
علاء السنن في عشرين جزءا من القطع الكبير مع مقدمتين له
وسبب تأليف هذا الكتاب أنه في الرابع الأول من القرن المنصرم قامت
في الهند جماعة من الناس يسمون أنفسهم أهيل الحديث زعم بعضهم
أن مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وهو مذهب جمهور
المسلمين في تلك البلاد الواسعة يخالف الأحاديث النبوية في كثير
من مسائله كما زعموا أيضا أن الحفني يقدمو القياس على الحديث
فقام العلامة الشيخ طارق التهاتي رحمه الله تعالى بتأليف هذا الكتاب
العظيم وقد ربى على أبواب الفقه واستوقي فيه أدلته كل باب من
الأبواب على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى من باب
الطهارة إلى ختم الأبواب والمقدمتان إحداهما في علوم الحديث
والثانية في مباحث الاجتهاد والتقليد والتقليد وإثبات العمل بالقياس وما
إلى ذلك من أبحاث الفقه والأصول وسمى كلما من المقدمتين إنهاء
السكن إلى من يطالع إعلاء السن». فقام شيخنا رحمه الله تعالى بإفراد المقدمة الأولى وواستذان مؤلفها بتساميها «قواعد في علوم الحديث».

وهو كتاب جليل القدر رفيع المقام عظيم النفع والإفادة فريد المعرفة في كثير من جوانبه وفصوله جميل الترتيب والنظام تدارك مؤلفه رحمه الله تعالى قسماً كبيراً من المنباحث المغلقة في كتب مصطلح الحديث وعلومه فنظامها وفقدها.


16 - «قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين» للحافظ تاج الدين السنكي رحمه الله تعالى، شرح فيها شروط الجرح والتعديل وما يقبل منهما وما لا يقبل، مع التمييز لكل شرط وأساس في
هذين العلماء: التاريخ، والجرح والتعديل، حققها وعلق عليها بإفاضة واستفادة. وطبت خمس مرات: الطبعة الأولى في بيروت سنة 1388 = 1968 م، الملحة بآخر الرفع والتكميل، والثانية في القاهرة سنة 1398 = 1978 م، والثالثة في بيروت سنة 1400، والرابعة بباكستان سنة 1402، والخامسة بيروت سنة 1410 في 80 صفحة.

17 - "المتكلمون في الرجال" للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى، وهو في موضوع رسالة الحافظ الذهبي "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" اختار منها السخاوي مقتراحاً على أشهر علماء الجرح والتعديل من صدر الإسلام إلى عصره فبلغوا 210 عالم. فترجم شيخنا لهؤلاء العلماء جميعاً بتراجم متوسطة عرفت بهم وبأئتمهم الحديثية. وطبت هذه الرسالة في 70 صفحة أربع مرات: الأولى سنة 1400 في بيروت، والثانية سنة 1402 في لاهاور، والثالثة سنة 1403 في بيروت، والرابعة سنة 1410 في بيروت.

18 - "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" وهي رسالة من تأليف الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى التي تميزت بالجدية والمتانة والاستفادة، ذكر فيها ما يزيد على 710 عالم تكلموا في جرح الرواية وتعديلهم، من صدر الإسلام إلى عصر الذهبي، وقد اعتبرها شيخنا رحمه الله تعالى من مخطوطاتها، وضُبط الأسماء والألقاب والكنى فيها حتى استكملت كمالها وإفاداتها بسهولة ويُسر لكل حديثي وعالم. وطبت أربع مرات: الأولى سنة 1400 في بيروت، والثانية سنة 1402 في لاهاور، والثالثة سنة 1403 في بيروت، والرابعة سنة 1410 في 150 صفحة.

19 - "العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزوج" وهذا الكتاب ليس كتاب تراجم للعلماء العزاب وعرض لأخبارهم الحافلة،
للتسليحة والترويح عن النفس فحسب، بل هو إلى جانب ذلك كتاب
حرف للهمم وتعليم وإرشاد، وأخلاقي وتربيّة لطالب العلم وغيره،
وتحرير وداع للمعالي، بأسلوب أُخباري قصصي غير موجه، وقد
خُصّص القرآن الكريم هذا الأسلوب القصصي وسلكه في الدعوة للعلم
والعمل والسير على منهج النبوة، فحكي بسير المؤمنين الصالحين،
وذكر جميل أخبارهم وعظيم جزائهم، وخص على أتباعهم تصريحًا
وتلويحاً في مواضيع كثيرة.

قال بعض العلماء: الحكايات جُنُود من جنود الله، يُثبت الله فيها
قلوب أولياته، قال: وشاهدت قوله تعالى: "وَقَالَ نَفْسُهُ عَلَيْكَ مِنْ أَئِبَاءَ الْرَّسُولِ مَا تَنْفَذَ مَنْ ضَعَفَ". وقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى:
الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إلي من كثير من الفقه، لأنها
آداب القوم، وشاهدت قوله تعالى: "أَوَلَيْكَ اللَّيْلَ هَذَا اللَّهُ يُهْدِيَهُمْ
أَمْثَلَ"، وقوله سبحانه: "لَقَدْ كَانَ في قَصَصِهِمْ عَبْرَةٌ لأَوَلِ
الْأُمَيِّمِ".

ومجالسة العلماء الصالحين، أو سماع أخبارهم، أو قراءة
وقائعهم وسيرهم، من أهم مقتاص الحياة عند العقلاء الصلاحاء، فما
تُحَبِّب الدنيا لعاقل إلا لتكمل صفاته، وتثيَّر حسناته، وتزوده منها
آخره، وفي هذا يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لولا
ثلاث في الدنيا لما أحبب البقاء فيها:

1 - لولا أن أحبَّل أو أُجِرْ حِيَّاً في سبيل الله.
2 - وفلا مكابدة الليل - يعني قيام الليل والعبادة فيه.
3 - وفلا مقالة أقوام ينتقون أطابِ الكلام كما ينتقى أطابِ
التمير". انتهى.
وبهذه الروح تحضر قراءة هذا الكتاب. وهذا الكتاب الحافل الممتع من كتب شيخنا التربوية التي لم يسبق إليها بفضل الله تعالى، والتي تضم إلى نظائره من كتب شيخنا الحافزة على طلب العلم والصبر على شدائده، مثل كتابه «صفحات» المتقدم ذكره برقم (13)، و«قيمة الزمن» الآتي برقم (20).

ولم يرد شيخنا - رحمه الله تعالى - في كتابه هذا استقضاء ترجم العرَّاب ممن هب ودب، ممن يكون لعزوته أسباب أخرى لا تتصل بالعلم، واقتصر فيه على العلماء الكبار الأفذاذ، وانتهى من في ترجمتهم حافز للاهتمام بهديهم والسير على منهجهم في طلب العلم - سواء العزوبة - وانتهى من هؤلاء العلماء الكبار من المفسرين والمحدثين والفقهاء، والمؤرخين والأدباء، ورتب ترجمتهم على تسلسل العصور، وتابع القرن.

وقدَم للكتاب بمقدمة وافية تبين مقصده من تأليف هذا الكتاب الممتع الحافل، وذكر مقدمة وافية حول عزوبة هؤلاء العلماء الكبار، وبيّن ترغيب الإسلام في الزواج وحضبه عليه في أكثر من عشرين صفحة من ص 16 - 38.

وقد لقي هذا الكتاب القبول والاستحسان من ذوي العلم والفضل والعرفان.

وطبع أربع طبعات: الأولى بيروت 1402 في 153 صفحة وترجم فيه لـ (20) عالماً من العلماء العرَّاب الكبار، وعن هذه الطبعة صورت الطبعة الثانية في مكتبة الرشد بالرياض سنة 1403، والطبعة الثالثة في لااحور باكستان سنة 1403. ثم صدرت الطبعة الرابعة مزيدًا
من التراجم والفوائد والطرائف والتاريخ، ببيروت سنة 1416 = 1996
في 233 صفحة بلغ عدد المترجمين 35 غرباً وزاد 10 ترجمة عن الطبعة الأولى. فجاء أحسن مضموناً، وأوفر جمعاً، وأتم خدمة وعناية.

20 - "قيمة الزمن عند العلماء" من مؤلفات الشيخنا رحمه الله تعالى الذي لم يسبق إليها وعمّ نفعها، وهو كتاب جديد طريف فريد في موضوعه، يجلّي قيمة الوقت والحفاظ عليه والاهتمام بالاستفادة فيه خير تجلي، مع ذكر أخبار العلماء في الحفاظ على الأوقات من العهد الأول إلى زمننا، وعرض مآثرهم العلمية وما تركنوا من آثار خلدته ذكرهم في الغابرين بعدهم. وطبع سبع مرات: الطبعة الأولى سنة 1404، والطبعة السابعة 1417 في بيروت في أكثر من 150 صفحة وستصدر الطبعة الثامنة بعونه تعالى وفيها إضافات كثيرة.


22 - "الموثقة في علم مصطلح الحديث" للحافظ الذهبي، حققه من مخطوطتين، وعلّق عليه وضبطه وأوفاه حقه، وألحق بآخره خمس تهامات تتصل بمباحثه جاء فيها بالفردي المفيد، وبخاصة بما يتعلق بكتاب صحيح مسلم وشرط مسلم فيه، وردّ مسلم على من خالفه في شرطه، وبين اسمه وأثر هذا الاختلاف، وبين وجهة مذهب مسلم.
وبخاصة أيضاً مسألة تكفير أهل البدع والأهواء، وخرج الكتاب بأبهى حلة قشيبة مع فهرسه في 200 صفحة. وطبع في بيروت ثلاث مرات: الطبعة الأولى سنة 1405، والثانية سنة 1412، والثالثة سنة 1418.

23 - "المحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث" من تأليف شيخنا عبد الفتاح أبو غدة - رحمة الله تعالى -، حواء مباحث من علوم الحديث في تاريخ بدء وضع الحديث، وأسبابه، ونتائجه، وكيف عالجه العلماء المحدثون، ونهب إلى ما بذلوا في مقاومته من جهود عجيبة، فأحاطوا السنة المطهرة بسياح المناعة من أن يدخل عليها دخيل، أو يعمل فيها حديث مختلف مكذوب، ونهب إلى سقطات وتحريرات بالغا وقعت لبعض العلماء. وطبع الكتّاب أربع مرات: الطبعة الأولى في بيروت سنة 1404 = 1984م في 168 صفحة، وصرُوّر عنها في باكستان سنة 1415 = 1995، وترجم إلى التركية 1415، وصدرت الطبعة الرابعة مزيدة من التحقيق والتعليق في صفحة بزيادة 146 صفحة عن طبعته الأولى وهذه الطبعة المزيدة صدرت بعد وفاة شيخنا رحمة الله تعالى.

24 - "سنن الإمام النسائي"، وهو أحد الكتب السنة المعتمدة لدى العلماء المحدثين وغيرهم في الرجوع إليها واعتماد عليها، وقد قام شيخنا - رحمة الله تعالى - بهفهسة هذا الكتاب الجليل والمرجع العظيم، فدرس الكتاب في أجزائه الثمانية، ووضع له فهرساً عاماً شاملًا كاملاً أدخل هذا الكتاب في "المعجم المفهرس للفظ الحديث النبوي"، فصنع له ترقيماً لأحاديثه وأثاره وكتبه وأبوابه ورواتها...، فجاء من ذلك تسعة أنواع من الفهرسة، وبلغت صفحات هذا الفهرس مجلداً في 364 صفحة. وطبع مجلد الفهرس هذا مع أجزاء الكتاب
الثمانية، فصار كشف الحديث أو الأثر أو الراوي أو مروياته سهلًا على الباحث. وطبع هذا الكتاب ثلاث مرات في بيروت: الطبعة الأولى سنة 1402 هـ، 1982 م.

25 - «الترقيم وعلامات في اللغة العربية» للعلامة الأدبي أحمد زكي باشا المتوفى سنة 1353 هـ، وهي رسالة نادرة في موضوعها، تحوي تأصيلًا وتقعية لعلامات الترقيم، قدم لها شيخنا - رحمه الله تعالى - وأعاد تصويرها سنة 1407 هـ عن طبعتها النادرة الأولى سنة 1330 هـ، وصدرت الطبعة الثانية في بيروت 1416 هـ، 1995 م، في 55 صفحة، وأضاف فيها إضافات نافعة وفوائد مائعه تتعلق بالموضوع.


27 - «فقه الأثر في صفو علوم الأثر» للإمام العلامة ابن الحنبيلي الحلبى الحنفي المتوفى 971 هـ، وهو كتاب استخلص فيه مؤلفه كتب المصطلح الذي دوّنت قبله، وحرره ونقحه، وعرضها صافية شافية باختصار غير محل، وباستيعاب غير ممل، حققه الأستاذ وطبعه في أبهى حلة وإخراج، وهو كتاب يصلح للدراسة الجامعية والمعاهد الشرعية، لتوسطة طولًا، واستيفائه بحثًا، بتحرير وإتقان. وطبع الطبعة الأولى في بيروت سنة 1408 هـ، 1988 م، في 140 صفحة.

28 - «بلاغة الأثر في مصطلح آثار الحبيب» للإمام الحافظ
محمد المرتضى الزبيدي شارح القاموس والإحياء المتوفي سنة 1205، وترجم فيه لمؤلفه ترجمة وافية شافية، وضُبط نصوص الكتاب وشرح مغلقته، وخدمه بعناية كاملة وإخراج جميل، وطبعه مع كتاب "فقه الأثر" في مجلد واحد. وطبع في بيروت سنة 1408 في نحو 100 صفحة.

29 - "جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل" وهي أسئلة مشكلة، وجهها بعض كبار المحدثين من معاصرى الحافظ المنذري له، ورغم في إجابته عنها، فأجاب عنها بأوفى بيان وجلاها خير تجليا، فجاءت متممة سادة لغرفات كانت أمام المحدثين لا بد من الجواب عنها، وكان هذا الجواب طبع طبعة محرفة ناقصة سنة 1406 بتحقيق الدكتور عبد الرحمن عبد الحجار الفريوائى، فحققه شيخنا، وأضاف إليه ما سقط منه، كما خلصه مما لحق به من حريف، وخدمه انتوظ خدمة، وأخرجه بأجمل إخراج واتقان وطبع في سنة 1411 في 100 صفحة.

30 - "أمراء المؤمنين في الحديث" بـ "أستاذنا الشيخ عبد الفتاح - رحمه الله تعالى - جمع فيه أسماء من لقب أمير المؤمنين في الحديث، من أول القرن الثاني إلى ما بعد القرن العاشر، فبلغوا 26 عائلاً، وذكر فيه أيضاً أمراء المؤمنين في الفقه واللغة، فكان تحفة طريفة فريدة في موضوعها وترافتها، طبع في بيروت سنة 1411 في أكثر من 150 صفحة.

31 - "تحفة الأخبار في إحياء سنة سيد الأبرار" للإمام اللمنوي، وهو من فرائد كتاب الفييتشة المتصلة، ومعه حاشيته المعينة "نخبة الأنظار"، وطبع في بيروت سنة 1412 - 1992 م في 172 صفحة بعناية شيخنا رحمه الله تعالى.
198

22 - "التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن" للعلامة طاهر الجزائري

الكتاب يتميز عن سائر الكتب في موضوعه بما طرحه من الموضوعات الشائكة والمسائل الهامة، مبتعداً عن الموضوعات المكرورة العادية المألوفة. وطبع في بيروت سنة 1412 في أكثر من 350 صفحة.

23 - "توجه النظر إلى أصول الأمر" للعلامة طاهر الجزائري

وقد خصّص هذا الكتاب النفيض بعناية مؤلفه أوفى عناية، رغبة منه في خدمة السنة المطهرة والسيرة النبوية الشريفة، لنتزتها من كل عليل ودخيل، وإخراجها نقيّة صافية ناصعة، تضfolk لها القلوب، وتقيّل عليها العقول والأرواح، لنصفها وصفاتها.

واختُط في كتابه هذا خطّة التمحيص والتنقيح، والتحقيق والترجيح، في المسائل العروصة والأبحاث المضطربة، فناقش رؤوس المسائل وأصول الأبواب التي وقع فيها خلاف، مناقشة علمية هادئة دقيقة، حتى استقام عماذاه، وثبتت أوقادها، وتكَّل الأصبع من الصحيح، والصحيح من الجريح، وأتى بالنصوص في الباب من غير مظانها، وضاد على من سبه فيها تحققاً، وخرج عن طريقة التأليف المعتادة: بنقل النصوص المكرورة، والأقوال المعروفة المشهورة، فجاء كتابه هذا محترز المباحث، نقيّ الحقائق، غنياً بالفوائد العلمية والمباحث المرضية.

وأرخى النكلا في بعض الموضوعات المشتبكة الصعبة، ليستوفي فيها خطّة التحقيق التي رسمها وارتسمها، فجاءت تصالح أن تكون رسالة مستقلة في بابها. وأضاف إلى كتابه أبحاثًا ممّرة للتحقيق عن علوم أخرى مختلفة كالأصول والتفسير والحديث واللغة العربية والبلاغة، والتاريخ والخط وعلامات الترقيم والوقف.
وكان هذا الكتاب قد تُطبع في حياة مؤلفه، ثم صَوْرَ عن طبهته مرات نظرًاً لشيديد الحاجة إليه، ولم تتوافر في كل طبعاته العناية المثلى بالنشر، فكان الرجوع إليه غيرًا، والانتهاء منه صعبًا، فنهض شيخنا رحمه الله تعالى بخدمته واعتني به، ففضل مقاطعه وجعله، وضبط ألفاظه وعباراته، وعلق عليه، وربط بين نصوصه وإحالاته، ووضع له الفهراس العام، ليسهل الرجوع إليه والاستفادة منه، فخرج على أتم حال وأبهى خلة وأيسر منال بمجلدين في 112 صفحة، وطبع بيروت سنة 1412 1995.

34 - «رسالة في وصل البلاغات الأربعة في الموطأ» للإمام الحافظ ابن الصلاح رحمه الله تعالى، كان حققها السيد عبد الله بن الصديق رحمه الله تعالى، فأعاد شيخنا طباعته، وعلق عليها تعليقات نافعة مفيدة، وألحقها في آخر كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر للعلامة الشيخ طاهر الجزائري، وصدرت هذه الرسالة في 24 صفحة.


36 - «الإسناد من الدين» تأليف شيخنا الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله تعالى - بين فيه فضل الإسناد واهتمام العلماء به في تلقي الحديث الشريف وفي غيره من العلوم، وفيه فيه إلى مباحث هامة تتعلق بهذا الموضوع، وطبع في بيروت سنة 1412 = 1992 م في 81 صفحة.
37 - «السنة النبوية وبيان مدلولها الشرعي والتعريف بحال سنن الدارقطني» وهي رسالة في نحو 50 صفحة، فريدة في موضوعها، تُنٌب فيها إلى أخطاء سارية في فهم لفظ السنة الولد في الأحاديث والآثار، ووقع فيها بعض العلماء، كما عُرف فيها بحال «سنن الدارقطني» وبيان المفاخرات بينها وبين السنين الأربعة سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وطبع بيروت سنة 1413 = 1992 م.

38 - «تحقيق اسم الصحيحين واسم جامع الترمذي» وهو موضوع له أهميته البالغة في تشخيص معالم هذه الكتب العظيمة والمصادر المعترضة في رواية الحديث، ويكشف هذا الكتاب عن بنية هذه الكتب وما أسس عليها في تدوينها وتأليفها ومقاها، ويدفع عنها أوهاماً تسريت إلى بعض العلماء بسبب الغفلة عن أسماؤها الكاملة الدقيقة وما اشتملت عليها، وطبع في بيروت سنة 1414 = 1993 في 96 صفحة، وهو من الكتب التي لم يسبق إليها شيخنا رحمه الله تعالى.


40 - «من أدب الإسلام»، وهي رسالة طريفة في موضوعها وعُرِضَها، تتعلق بالسلوك الدائم بين الإنسان وصاحبه وأهله ومعاشرته من قريب أو صديق أو كبير أو حاكم أو جار، تميزت بشراقة الحجم وغزارة العلم ولطف الإرشاد لما يحتاج إليه المسلم في سلوكه وتعامله مع الناس. وقد طبعت بحلب بلا تاريخ وقُفَت على نسخة منها كتب عليها السيد أحمد خيري رحمه الله تعالى تملكه لها سنة 1373، ثم
اللحقها شيخنا رحمه الله في آخر «رسالة المسترشدين» ف الطبع مراراً معها، فأشارت على شيخنا - رحمه الله تعالى - أن يزيد عليها ويفردها مستقلة فاستجاب، وطبعت مفردة في بيروت أربع مرات في أكثر من سبعين صفحة وتُرجمت إلى عدة لغات وانتفع بها القراء والحمد لله. وعُبِّر بعض الطبعة الجديدة مزيداً جداً عما قبلها منطبعات. كما يقوم نجل شيخنا البار المهندس الفاضل الباحث الأستاذ محمد زاهد بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية.

٤١ - «تصحيح الكتب وصنع الفهرس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب وسبق المسلمين الإفريقي في ذلك» لشيخه العلامة المحدث الشيخ أحمد شاكر المتوفى سنة ١٣٧٧، وهي رسالة مفيدة كتبها الشيخ أحمد شاكر في مقدمة شرحه لسنن الترمذي، فاعتنى شيخنا - رحمه الله تعالى - بخدمة ونشرها، وقلق عليها وأضاف إليها إضافات نافعة عن الفهرس العامة، واختياراته واستحساناته في شؤون طباعة الكتب، صدرت الطبعة الأولى بيروت سنة ١٤١٤ = ١٩٩٣م في ١١١ صفحة.

٤٢ - «تحفة النسائكي في فضل السواك» للعلامة عبد الغني الميداني المتوفى سنة ١٢٩٨ تلميذ الإمام الشيخ ابن عابدين الشامى صاحب «رد المحتار»، وهو كتاب قفو وآداب في سلالة السواك. وطبعت الرسالة في بيروت لأول مرة سنة ١٤١٤ = ١٩٩٣م في أكثر من ١٠٠ صفحة. وشّاهد الشيخ تعليقته الممتعة، وقدم لها بذكر أبمات نفوسة قيلت في السواك، وألحق بها تتمة فقهية وافية في استعمال السواك باليد اليمنى أو اليسرى.

٤٣ - «كشف الالتباس عما أورده الإمام البخاري على بعض الناس» للعلامة الميداني أيضاً، وفيه مناقشة المسائل الفقهية التي عرض فيها الإمام البخاري بالإمام أبي حنيفة - رضي الله عنهما -، والإجابة
44 - "العقيدة الإسلامية التي ينشأ عليها الصغار" للإمام ابن أبي زيد القيرواني المتوفى سنة 382 رحمه الله تعالى. وهي رسالة تربوية تعليمية لطيفة في العقيدة، اعتنِ بها شيخنا - رحمه الله تعالى - وقدَّم لها بمقدمة نافعة بين فيها سبب تأليف الرسالة ومكانِتها، وأشار إلى أهمية تعليم القرآن والعقيدة للصغار أول نشأتهم. وراعى في خدمتِها السهولة والوضوح، وعلق عليها بإيجاز، وقد نفع الله بها، كما نفع بسائر مصنفاتِه وتحقيقاته. وصدرت الطبعة الأولى ببيروت عام 1414 = 1993م في 42 صفحة من القطع الصغير، وصدرت الطبعة الثانية بمصر عام 1417 = 1996م.

45 - "التحرير الوجيز فيما يتفيه المستجيز" لشيخ شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد زاهد الكرتري المتوفى سنة 1371 رحمه الله تعالى. وهو بُثت فريد نفيس متميِّز عن كثير من أثار المتاحرين. أُلفِه - رحمه الله تعالى - في سنة 1370 وطبع في 47 صفحة، ولما كثر طلب الإجازة من شيخنا من كثير من البلاد، من كبار العلماء وطلبة العلم النابهين، أشرَّت عليه بإعادة طبعه، فاعتنى شيخنا بضبطه وتفصيله، وصنع له نهارس عامة، فكان يقدمه لمستجيبي الكثيرة من شَّتى الجهات، ويستغنى بذلك عن كتابة الإجازة لكل مستجيذ. وقد صدرت الطبعة الجديدة لهذا الثبوت المنيفس سنة 1413 = 1993م في 120 صفحة، وألحق به شيخنا بعض الإجازات العلمية النادرة من الكوثري لبعض تلاميذه.

46 - "البحث على التجارة والصناعة والعمل" للإمام أبي بكر الخلال الحلبي، راوية مذهب الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله. و
تعالى ‏، وهو كتاب فريد في موضوعه، ألف للإينكار على البطلة والكسل باسم التوكل والتصوّف، فكان نبراساً هدياً للتأتيين عن طريق الإسلام الصحيح. وقد جمع شرطاً كبيراً من الأحاديث والآثار، ومن كلام الإمام أحمد وأمثاله في الحث على العمل والتجارة والإينكار على مدعى التوكل بترك العمل على الله. شيخنا رحمه الله تعالى - تعليقات نافعة، وطبع في بيروت في سنة 1415 = 1995 في صفحة 120.

47 - «الحلال والحرام وبعض قواعدهما» لشيخ الإسلام ابن تيمية. وهي من سوابق الصفاء والوفاء في مبحثها الفقهي لشيخ الإسلام رحمه الله تعالى على صغرها ولطافتها حجمها. وطبعت مفردة في بيروت سنة 1416 في 40 صفحة، وتُطبع ملحة بكتاب الكسب في الطبعة الأولى سنة 1417.

48 - «ظفر الأماني في شرح مختصر السيد الشريف الجرجاني» للإمام الكنوتي رحمه الله تعالى، وقد تميزت مؤلفات الإمام الكنوتي بمزاي رفيعة نادرة، من عمق التحقيق، وسعة الاطلاع، ودقة البحث، وثروة النص، واقتحام المشكلات والمعضلات، وحلها بأوجه التخرجات والتوجهات، فلذا كانت رغبة العلماء في كتبه شديدة، وحرصهم على اقتنا مؤلفاته قوياً جداً، لما يزرو فيها من المتانة في العلم، والسداد في الفهم، والصواب في الحكم، مع الإتقان والاستيعاب لأطراف الموضوعات ولُببها.

ومن أوسع ما خذّم به مصطلح السنة المطهرة وعلومها: كتابه «ظفر الأماني في شرح مختصر السيد الشريف الجرجاني»، فقد اتخذ هذا (المختصر) مدخلاً وابناً إلى نشر علومه وتحقيقه في فنّ مصطلح الحديث الشريف، وأطال في كثير من مباحثه، وأجاد وأفاد على جاري عادته في كل ما يعنيه به رحمه الله تعالى.
وقد نَّجَح فيه كثيراً من مسائل المصطلح الشائكة المتتشابكة، وأشبها نُضْجةً وتبييناً، وأغناها تحقيقاً وتميئاً، وأخرجها من الغموض إلى الجلاء، ومن التشكيك إلى الصفاء، بما آتاه الله من فتنة فائقة، وعلم غزير، فَعَدَّا كتابه هذا من أهم المراجع الاصطلاحية، وفيه تعقبات دقيقة لنسبه في هذا الفن، من الجهابذة الكبار، كالحافظ العراقي، والحافظ ابن حجر، والحافظ السخاوي وغيرهم.

ولما تَحَلَّى به هذا الكتاب الكبير من مزايا وفرائد، اعتنى شيخنا رحمة الله تعالى بخدمته وتحقيقه وضبط نصوصه وتقديم تصحيحاته وترحيفاته الواقعة في الأصل بخط مصنفه، وعلقه عليه بإيجاز حيناً وباطن حيناً نظراً لما يقتضيه المقام، فَعَدَّا بحمد الله في مقدمة الكتاب الواسعة المحققة في المصطلح، وضَّعَّ له الفهارس العامة ليكون أوقى يُسْرًا للتهيٍّ والعلّ منه، طبع في بيروت سنة 1416 في 707 صفحة.

(1) لقد قامت دار الكتب العلمية بيروت سنة 1418 بسرقة جهد شيخنا الكبير الذي بذل في تحقيق هذا الكتاب. فقام بطبعه ووضع اسم خليل المنصور محققاً لهذا الكتاب زوراً وlayanاؤاً والحقيقة أنه جهد شيخنا وعمله - رحمة الله تعالى - والله حسبهم.

إليك أخي الكريم بعض الأذلة على سرقتهم لهذا الكتاب:
الأول: جاء بتحقيقهم ص 13 ص 13: (ظفر الأُمِّي بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني).

وجه السُّرَرَة شيخنا ص 22 س 1 كما أثبتها. وعلق شيخنا على ذلك بقوله: (جاء العناوين في الأصل ظفر الأُمِّي في مختصر الجرجاني)، وهو عنوان مضغوط جداً لا يفيد أن هذا الكتاب شرح لمختصر الجرجاني وإنما يفيد مدخل (الاختصر) والإشادة به وحق عنوانه أن يكون ظفر الأُمِّي بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني فلذا ذده وأثبتته كما ترى ليعرف لناظه وقارته من أول نظرة كما قدمته.

الثاني: جاء بتحقيقهم ص 19 س 19: (مقاربات في المعنى واعتماد الحفاظ).
وجاء بتحقيق شيخنا ص 28 معلقاً على هذا النص قوله: (وقع في الأصل: مقتربان في معنى اعتماد الحفاظ ... والصواب ما أتته من الخصر المطبوع) انتهى.

الثالث: جاء بتحقيقهم ص 18: عنوان بين معرفتين [مبحث الخبر المتواتر].

وجاء بتحقيق شيخنا ص 30 معلقاً على هذا العنوان زيادة مني أضيفته للإتباع للموضوع إذ أخذ حيزاً كبيراً من البحث).

والأنثمة على ذلك كثيرة جداً لأن شيخنا - رحمه الله تعالى - يرجع إلى الأصول التي نقل منها اللحنوي فإن وجد خطأ أو نقصاً في نقل اللحنوي صحح الخطأ وأثبت الصواب وأشار إلى ذلك في تعلقاته في الحوشي.

وجاء أصحاب دار الكتب العلمية فنقلوا الكتاب كما هو بفرائطه وضبطه وشكله وحذفوا جميع التعليقات التي في الكتاب التي علقها شيخنا على الكتاب بل شمل حذفهم لتعليقات مؤلف الكتاب نفسه (عبد الحليم اللحنوي) والأمثال على ذلك كثيرة.

انظرها بتحقيق شيخنا ص 42، 231، 338، 422، 483، 461.

ومكان هذه التعليقات التي هي من كلام المؤلف في نسختهم المسروقة ص 19، 197، 214، 249.

ودار الكتب العلمية هذه مشهورة معرفة بسرعة جهود الآخرين - والبيان بالله - ومن أبشع النماذج السبعة التي قامت بها هذه الدار سورة كتاب (الله الصى) للعلماء السمين الحليبي الذي قام بتحقيقه العلامة المفكر الدكتور أحمد محمد الخواز الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود - كلية الدعوة - المدينة المنورة.

فقد قام هذا الدكتور الفاضل بتحقيق هذا الكتاب في نحو عشرين سنة وبلغت أجزاء أحد عشر مجلداً وقد نشر الدكتور في صحيفة (المدينة) مقالاً في عدد (11581) بتاريخ 13 من رجب 1415 وكتب مذكرة بين فيها بالأدلة والإثباتات سورة دار الكتب العلمية للكتاب (الله الصى) بتحقيقه. وبلغت هذه المذكرة إحدى وعشرين صفحة.

واخذت هذه التعليقة بكلمة للعلامة الدكتور محمود الطناحي في مقاله المنشور في ندوة (تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر) جمادي الأول 1416 هـ.
49 - «أخطاء الدكتور تقي الدين الندوي في تحقيق كتاب ظفر الأماني»، بعدما قام شيخنا رحمه الله تعالى - بتحقيق كتاب «ظفر الأماني» وقد وجه فيه جهداً كبيراً، توجه إلى طبع هذا الكتاب الدكتور تقي الدين الندوي مع علمه بقيام شيخنا بخدمته وطبهته. ولما وقف شيخنا على الكتاب مطبوعاً بتحقيق الدكتور المذكور وجده مشوحاً بأنواع من الأغلاث والأساطق والتحريفات، بحيث زادت على صفحات الكتاب بكثير.

وقد بلغت هذه الأخطاء أكثر من 278 خطأً وجلها أخطاء علمية فادحة، تدل على ضعف علمه، وقلة فهمه، فأفرد شيخنا رحمه الله تعالى كتابه في بيان أغلاثه أداءً لحق العلم، وحفاظاً على الكلمة العلمية، ودعتاً على كتب الإمام اللكتي التي عرف بها في البلاد العربية وسعى في تحقيقها، ونشرها، من أن يبعث بها بعض المتولمين، المصابين بغور الشهادات، وألحق تلك الأخطاء الكثيرة في آخر كتابه «ظفر الأماني» الذي صدرت طبيعته الأولى سنة 1416 وبلغ عدد صفحات الكتاب 90 صفحة.

50 - «الألفية بين المسلمين»، وفيها أمر الإسلام بالتوحد والإلتلاف وحظره التنافر والتفرق عند الاختلاف من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، عالج فيها الشيخ ابن تيمية اختلاف العلماء.

قال في ص 435: (هناك لون آخر من السرقة والنصب والاحتيال يبتعد عن تصوير الكتاب ولكن يقوم على الطبيعة القديمة، ومن ذلك كتاب المعاني الكبير. لاحظت صدر عن دار المعارف العلمانية بحيدرآباد - الهند سنة 1388 - الهـ) 1949م بتحقيق المستشرق الإنجليزي كرنتو، والشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليمني، ثم أخرج منه دار الكتب العلمية ببورت سنة 1450 - الهـ 1984م طبعت ضمت بحروف جديدة ولكنها النزومة أوقفت طبعة حيدر آباد المذكورة وصلحت تعلقاتها وأرزاً على عباراتها). إله.

ولمزيد من معرفة حال هذه الدار وإسهاماتها لكتاب العلم انظر ص 590 من هذا الكتاب عند الكلام عن إسهام المدعو كمال يوسف الحوت لكتاب «ذيل التقيد» للفاسي - طبع دار الكتب العلمية.
في المذاهب والآراء خير معالجة، وقرر لزوم التوحيد والانتماء، وهو موضوع هام، والمسلمون اليوم عامة، وطلبة العلم خاصة في أشد الحاجة إليه، وقد صدر شيخنا الرسالة بمقدمة مفيدة، وعلق عليها وبدل جهده في خدمتها وحسن إخراجه. صدرت الطبعة الأولى 1417 = 1996 في 112 صفحة.

51 - "رسالة في الإمامة" للإمام المجتهد ابن حزم المتوفى سنة 456 هـ وهي جواب ابن حزم عن سؤال فقيه ملالي في مسألة الصلاة خلف المخالف في المذهب، ألحقة شيخنا - رحمه الله تعالى - بالرسالة السابقة لتتواردهما على موضوع واحد، وصدرت الطبعة الأولى 1417 = 1996 في 20 صفحة.

52 - "الرسول المعلم وأساليبه في التعليم" وهو كتاب تروبي نادر، يتعلق بجانب هام من جوانب حياة الرسول وسيرته الشريفة، فهو كتاب توجيه وتربيه وتعليم ذكر منه شيخنا هدي الرسول في التعليم وأساليبه فيه، صدرت الطبعة الأولى في بيروت سنة 1417 = 1996 في 226 صفحة، وصدرت الطبعة الثانية في العام نفسه أيضاً.

53 - "نماذج من رسائل الأنبياء السلف وأدبهم العلمي" وهو جزء لطيف أورد فيه شيخنا - رحمه الله تعالى - ثلاث رسائل لثلاثة من الأنبياء المجتهدين: رسالة الإمام أبي حنيفة إلى عثمان البني، ورسالة الإمام مالك بن أنس إلى فقهي مصر الليث بن سعد، والثالثة: رسالة الإمام الليث بن سعد إلى الإمام مالك بن أنس رحمهم الله تعالى. وفي نهاية الرسائل الثلاث ذكر شيخنا - رحمه الله تعالى - بعض حكايات وأخبار لأئمتنا وعلمائنا السلفيين في أدبهم. وصدرت الطبعة الأولى في بيروت سنة 1417 = 1996 في 76 صفحة.

ودصرت الكتب الآتية بعد وفاة شيخنا - رحمه الله تعالى - بنحو شهرين حيث كانت في الطبعة فلم يرها رحمه الله تعالى، وجعلها من
الصدقات الجارية ومن العلم الذي يتفع به.

۵۴ - «تراجم سنة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وآثارهم الفقهية» بقلم شيخنا الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله تعالى - كتب فيه عن سنة من كبار فقهاء العالم الإسلامي، من أقطار مختلفة ومذاهب متعددة، وهم:

إمام العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشمري الهندي الحنفي المتوفى سنة ۱۳۵۲.

والعلامة المحقق الشيخ أحمد بن محمد الزرقا الحلبي الحنفي المتوفى سنة ۱۳۵۷.

والعلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم الحسيني المصري الحنفي المتوفى سنة ۱۳۶۴.

والعلامة الشيخ محمد بن الحسن الحجوي المغربي المالكي المتوفى سنة ۱۳۷۶.

والعلامة الأصولي الشيخ عيسى متنوّن القدسى ثم المصري الشافعي المتوفى سنة ۱۳۷۶.

والعلامة المفتى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ النجدي الحنابلى المتوفى سنة ۱۳۸۹ رحمهم الله تعالى.

تتكلم في تراجمهم بأسلوبه البارع الأخاذ عن نشأتهم العلمية، وحياتهم الفقهية، ومآثرهم، وألحق بتراجمهم بعض مباحثهم وآرائهم الفقهية.

فكانت هذه التراجم - كما قال شيخنا رحمه الله تعالى - قواد للعازمين، ومشاهد للهموم على الصبر والدأب لنبيل المقامات والمنام.

وكسب القدوة، ورفع الهمة.
٢٠٩

وقد صدر الكتاب مطبوعاً بعد وفاة شيخنا بأيام، في بيروت في سنة ١٤١٧ = ١٩٩٧ م، في ٣٣٤ صفحة.

٥٥ - رسالة الإمام أبي داود إلى أهل مكة في وصف سنة» وهي ذات موقع عظيم في بابها. ولا يستغني عنها قارئ السنن، اعتني بها، بعد التعليق عليها وخدمتها على الوجه الأمثل. وصدرت الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ = ١٩٩٧ م في ٥٤ صفحة.

٥٦ - شروط الأئمة الخمسة للحازمي، وموقع هذا الكتاب عند المحدثين مرموق جداً، لما عرف به الحافظ الحازمي من الدقة والإتقان العالي، والإفادات النبوية. وهو من المراجع الهامة لمعرفة شروط البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وهذا الكتاب ولاحقه يبلغان نحو ١٥٠ صفحة. وصدرت الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ = ١٩٩٧ م.

٥٧ - شروط الأئمة السنة للحافظ ابن طاهر المقدسي المتوفى سنة ٥٠٧، وهو على غرار الكتاب السابق، وعلى منواله، وكلاهما جُدّاً بالتحقيق والتعليق. وصدرت الطبعة الأولى في بيروت سنة ١٤١٧ = ١٩٩٧ م.

٥٨ - كتاب الكسب للإمام محمد بن الحسن الشيباني تلميذ الإمام أبي حنيفة والإمام أبي يوسف وشيخ الإمام الشافعي رحمهم الله تعالى، وهو فريد في بابه علماً وقديماً وفوقها وموضوعاً، ومع هذا الكتاب شرحه للإمام شمس الأئمة السرخسي صاحب المبسوط رحمه الله تعالى. وطبع في بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ = ١٩٩٧ م في ٣٠٧ صفحة.

ثلاث رسائل في استحساب الدعاء ورفع اليدين بعد الصلوات المكتوبة» لثلاثة من كبار الفقهاء والمحدثين:
59 - الرسالة الأولى من هذه المجموعة: «التحفة المرغوبة في
أفضلية الدعاء بعد المكتوبة» للعلامة الفقيه المحدث الشيخ محمد
هاشم السندي المتوفي سنة 1174، وقد خدم شيخنا هذه الرسالة
واستحسن اختصارها بذه روايات الفقهية والأخبار الغربية.

60 - والرسالة الثانية من هذه المجموعة: «المنح المطلوبة في
استحباب رفع اليدين في الدعاء بعد الصلوات المكتوبة» للمحدث
أحمد بن الصديق الغماري المتوفي سنة 1380 رحمه الله تعالى.

61 - والرسالة الثالثة: «سنة رفع اليدين في الدعاء بعد الصلوات
المكتوبة» للعلامة السيد محمد بن عبد الرحمن الأهل الرضي اليماني
المتوفي سنة 1258.

قال شيخنا - رحمه الله تعالى - في مقدمة هذه الرسائل الثلاث
المؤلفة في استحباب الدعاء بعد الصلوات المكتوبة ورفع اليدين فيه
ص 3 - 7: «استحسنُ خدمتها مجموعةً ليتكامل بعضها ببعض،
فتكون وافيةً مقنعةً في هذا الموضوع، الذي يراه بعضهم بدعةً في
الدين، ومختلفاً لستيَّةَ سيدي المرسلين ﷺ، ويستنكرُ فعله من فاعليّه بقلبه
أو ببلسانه.

والمواقع أنَّ هذا الموضوع قد فُرغ منه الفقهاء والمحدثون من
أزمائٍ بعيدة فنصّوا على جوازه واستحبابه في شروح كتب الحديث،
كما سنتقن عليه في مواضع من هذه الرسائل، كما نصّوا على ذلك في
كتب الفقه، وألف طائفة منهم فيه رسائل مستقلة، ومنها هذه الرسائل
الثلاث.

ولكن لا يخلو كلٌ عصر من أئمة ينكرون ما لم يعرفوا من
العلم، ويشغلون الناس بالتشويش والتجهيل، وتكدّر صفاء النفوس
والإخاء! ويرون ما هم عليه هو الصواب لا غير، وما عليه غيرهم.
فيما خالفهم فيه - خطاً، وسبب ذلك ظنٌ أخذهم أنَّ ما تثقَف به في محيطه، أو شيء من علماء قومه، أو رآه في عملٍ أهل بلده: هو العلم الصحيح والمنهج السليم القويٌّ.
ويقع في هذا الظن كثير من طلب العلم وغيرهم! فإذا قيل لأحدهم: يُستحب الدعاء بعد الصلوات المكتوبة، ويُستحب رفع اليدين فيه، استغرب واستنكر وما ألقى لذلك سمعاً ولا قبولًا، وظنَّ هذا من البدع التي سليم منها أهل بلده.
فإذا تُسع صدره، وكان من أهل الإنسف، وألقى غصابة التعبّص عن عينيه، وقرأ هذه الرسائل، شهد وجهها آخر في هذه المسألة غير ما هو عليه، وعرف أن لهذا الوجه أدلة قوية، ونصوصاً ناطقة صريحة كثيرة، فيهيل عما كان أستقر في نفسه، من أن ما هو عليه هو السنة المشروعة، وأنما يخالفه هو البدعة الممنوحة، أو يتوقف عن تخطئة إخوانه فيما خالفوه فيه، فيكون بعد معرفته بذلك أرحب صدراً، وأوسع نظراً، وأعدل حكماً، وأكثر تألفاً مع إخوانه المسلمين.
وتذهب عن خاطره ما يمكن أن يكون أصيب به من (غورoracle
الإهتاء) و (غور العلم)، فتعذَرهم فيما خالفوه فيه، وقد يفتح برجاحة ما هم عليه، وينتقل باختياره إليه، وتذهبُ ما في نفسه من تجاهل إخوانه المسلمين، بما تبين له من أنَّ هناك آراءً واجتهادات صحية مختلفة لما هو عليه، ولها دليلها واستدلالها ورجاحتها، وهذا هو المسلك العدل الذي ينبغي أن يكون عليه المسلم مع أخيه المسلم. والله ولي التوفيق. انتهى.
وقد بذل شيخنا - رحمه الله تعالى - جهده في خدمة الرسائل
الثلاث تحقيقاً وضبطاً وتنسيقًا وإكمالًا لمقالاتها. وصدرت الطبعة الأولى سنة 1417 = 1997 بيروت في 133 صفحة.

27- "الانتقائي في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء" مالك والشافعي وأبي حنيفة رحمهم الله تعالى; للإمام ابن عبد البر، مقابلًا بثلاث نسخ خطيّة مع استيفاء التعليق عليه والخدمة له على أتم وجه مع إبقاء تعليقات محققه الأول شيخ شيخنا العلامة محمد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى، وطبع في بيروت الطبعة الأولى سنة 1417 = 1997 في 427 صفحة.

28- "خطبة الحاجة ليست سنة في مستهل الكتب والمؤلفات كما قال الشيخ ناصر الألباني" تناول فيه شيخنا - رحمه الله تعالى - النظر في (خطبة الحاجة) المعروفة، وبيان بإسهاب وتشترُّع أن هذه الخطب خاصة ليست مما يُسنّه إبتداء الكتب والمؤلفات والتشهير بها، وإنما هي سنة في ابتداء الخطب القولية، واستدلال عليه بهدي النبي ﷺ وأصحابه وتابعهم وأتباع التابعين، وبالعمل المتواضع في كتب المحدثين والفقهاء وغيرهم من أهل العلم ونصوص ناطقة متقنة لغير واحد من العلماء المحققين والأئمة المجتهدين.

وتعرّض أخيراً لكشف خطأ الشيخ الألباني في هذه المسألة، التي قلّده فيها الكثيرون، حيث زعم أن خطة الحاجة بخصوصها سنة في إبتداء الكتب وانتقد العلماء: من السلفي والخلف في تركهم إفتتاح المؤلفات بهذه الخطب.

وفي غضون هذه الرسالة الفريدة فوائد وفرائد تهم الباحث والطالب النبي، وفيه أيضاً تبيين لعدة أخطاء وقتت من الشيخ الألباني في رسالته "خطبة الحاجة". طبعت هذه الرسالة ضمن مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر في العدد التاسع (1417) في 40 صفحة الذي صدر بعد وفاة شيخنا رحمه الله تعالى.
وقد قال رئيس تحرير المجلة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي نطقه الله تعالى: «ومن كتب هذا العدد: صديقنا الحبيب المحدث اللَّيْث الفقيه الداعية العلامة المتملكن الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الذي وافاه الأجل في مدينة الرياض، ودفنه في البقيع بالمدينة المنورة، والعدد في الطبعة، وقد كان - رحمه الله - حريصاً كل الحرص على أن يتولى تصحيح بحثه بنفسه، خشية أن يصيبه في الطباعة ما يصيب كثيراً من المنشورات العلمية من التصحيح والتحرير والسقط والتدليل.

ونرجو أن يكون تصحيحنا قد حقق له أمنيته، وإن كانت غلطات الطباعة لا تؤثر، وكلنا عانى منها ما عانى.

رحمه الله الشيخ أبا غدة، وتقبله في الصالحين المرضيين من عباده، وجزاه عن دينه وأيته وسنة نبيه، خير ما يجزي به العلماء العاملين، والدعاء الصادقين، «الذي يبلغون يسجدون لله ويستغفرون ولا يخشون أحداً إلا الله وفتي به يحييهم».

وقد كان البحث له أهمية خاصة من ناحية موضوعه، ومن ناحية كتابه. أما الموضوع فهو قضية أثارها العلامة ناصر الدين الألباني، وخلاف فيها جماعه علماء الأمة من السلف والخلف، وأحدث بلبلة في الأفكار، حين قال باستحساب البعد بخطبة الحاجة في الكتب والمقالات، كاستحسابها في الخطب والمحاضرات. وأوضح البحث فهو العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الذي عُرف بسعة إطلاعه، كما عُرف بالميل إلى الاعتدال والأناة.

وشدة التحري فيما يصدر عنه من أحكام وأراء» انتهى.

وستصرد قريباً بإذن الله تعالى بقية الكتب التي ألفها أو اعنتى بها شيخنا رحمه الله تعالى وهي:

٦٤ - «لسان الميزان» للإمام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
في ثمانية مجلدات مقابلًا بأربع نسخ خطية إحداهما قرئت على المؤلف مرتين.

25 - "تخريج أحاديث الأحياء" للحافظ العراقي، المستنى "المغني عن حمل الأسفار في الأسفاير" في ثلاثة مجلدات، قابله بنسختين عليهما خط المؤلف ونسخة ثالثة بخط تلميذه الحافظ ابن حجر، فاجاء تاماً نقياً من الأسقاط والتحريرات والاغلاط، وهو يعد من كتب الأحاديث المشهورة على الألسنة، لشيوخ كتاب الأحياء للإمام الغزالي، وانتشاره مرجعًا للثقافة الإسلامية على مدى أكثر من سبع مئة عام.

26 - "الجمع والترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب" أي تاريخ بغداد، في أربعة أجزاء صنعه وجمعه ورتبه وبوأب أحاديثه على أبواب القفه، وعلى الأوائل، وعلى أسماء الرواة، وضبط أسماؤهم مع ذكر تراجهم باختصار، وهذه الأحاديث معدودة في مصادر السنة، ولها أهميتها، ورأيته في مكتبة شيخنا مصفوفاً ومهيأً للطباعة منذ سنين.

27 - "مبادئ علم الحديث وأصوله"، للعلامة المحقق شبيب أحمد العثمانى الهندي ثم الباستياني، مؤلف الكتاب المتمتع الغني بالتحقيق "فتح الملهم بشرح صحيح مسلم" وهذا الكتاب مقدمة هذا الشرح الجليل، اعتنى به عناية بالغة في تخريج نصوصه وضبطها واستكمال ما يتصل ببحثها، وسيصدر في أكثر من 500 صفحة.

28 - "ابن ماجه وكتابه السنن" للعلامة محمد عبد الرشيد النعماني حفظه الله تعالى. لما رأى شيخنا عبد الفتاح رحمه الله أهمية هذا الكتاب رغب أن يعتني به ويخرجه مضيفًا إليه بعض الفوائد العلمية عن طبيعته الأولى سنة 1374 هـ. وسيصدر قريباً بعون الله تعالى.
وتحت عنوان «خمس رسائل في علوم الحديث»:

۲۹ - «مقدمة التمهيد» للإمام ابن عبد البر حققه وعلقه على موضوعاتها ومسائلها تعليقات مفيدة، وهذه المقدمة من أقدم ما كتب في علوم مصطلح الحديث، وطبع لأول مرة مستقلة عن التمهيد، كما ألحق بها تنبيهات السيد عبد الله الغماري - رحمه الله تعالى - على الأجزاء الثلاثة المطبوعة من «التمهيد».

۷۰ - رسالتنا في وصل البلاغات الأربعة في الموطأ» للإمام ابن الصلاح مع تعليقات مهمة في موضوعاتها.

۷۱ - «ما لا يسمع المحدث جهله» للعلامة أبي حفص عمر المياسشي المتوفى سنة ۵۸۱ مع تعليقات وتنبيهات وملاحظات على محققي الطبعة الأولى.

۷۲ - التسوية بين حدّتنا وأخبارنا» للإمام الطحاوي المتوفى سنة ۱۳۲۱.

۷۳ - رسالتنا في جواز حذف (قال) عند قولهم حدثنا» للمحدث محمد بن سيس الفاسي.

وغيرها من الكتب والرسائل الكثيرة التي ستنشر بعون الله تعالى وتوفيقه.
الفصل الثالث
بعض الأخذين عنه من تلاميذه ومستجزيه

الذين استجازوا شيخنا - رحمه الله تعالى - خلق كثير لا يحصيهم
العد، فقد كانت الإجازة تطلب منه منذ زمن بعيد، فاستجازه العلامة
المحدث الشيخ عبد الحفيظ الفاسي المتوفي سنة 1383 - رحمه الله
 تعالى - منذ أكثر من خمس وثلاثين سنة. وتدليج في الرواية مع كثير
من شيوخه كما سيأتي.

ولما رحل شيخنا إلى الهند رحلته الأولى سنة 1387 استجزاه
جماعة من كبار العلماء وطلبة العلم، ومنذ ذلك الحين إلى وفاته -
رحمه الله تعالى - والرسائل تأتيه من كل مكان يطلب أصحابها
الإجازة.

ولما ساعدت بصحة شيخنا في كثير من أسفائه، كان طلب العلم
يجتمعون عليه طلباً للإجازة منه، فيجيرونهم لفظاً، لأن الكتابة لهم
تحتاج إلى جهد لا تُسَع له أعمال الشيخ وآوائه.

ولا أنسى تلك الجموع الكثيرة من العلماء وطلبة العلم حينما
يطلبون من شيخنا رحمه الله تعالى عقد مجلس لقراءة أوائل الكتب
الستة وإجازتهم بباقيها، ويجتمع مروياته ليكون لهم شرف الاتصال
بسيدنا رسول الله ﷺ، ويكتب العلماء عن طريقه.

وفي مدينة لكون بالهند في ندوة العلماء تلك الجامعة المباركة
المؤسسة على البر والقوى والدعوة والإخلاص غُدِد لشيخنا مجلس كبير، اجتماع فيه مدرسو الندوة وطلابها، وذلك بهجة تلمسها شيخنا العالم الفاضل الداعية المخلص السيد سلمان الندوي، فأجازهم جميعاً بجميع مروياته ومؤلفاته، بعد قراءة أوائل الكتب السيدة، وقد حصلت مجالس كثيرة مثل هذا المجلس الحاضد اجتمع فيها مئات الطلاب في مدرسة صديق شيخنا السيد أحمد البانديوي، وفي مدرسة فضيلة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، وجامعة العلوم الإسلامية للسيد يوسف البنوري، وفي جامعة دار العلوم التي أسسها شيخه المفتي محمد شقى رحمهم الله تعالى.

وسأذكر في هذا الفصل بعض مستجبيه على سبيل المثال والاختصار لا على سبيل الحصر، لأن استقصاءهم وحصرهم أمر يتعذر عليه، وفي هؤلاء الذين أذكروهم جمعة من طلابه الذين حضروا دروسه وقرؤوا عليه وتخبروا به، وحصلوا على إجازته. منهم (1):

* العلامة الفقيه المسند المرمي فضيلة الشيخ محمد علي بن محمد سليم المراد الحموي الحنفي، رئيس رابطة العلماء بمدينة حماة، المولود سنة 1332 هـ حفظه الله تعالى وتقهله.

وأسرة المراد من بيوت العلم القديمة في حماة، وقد تولى الإفتاء منهم جماعة.

وهو من أخص أصحاب شيخنا رحمه الله، منذ بداية طلبه للعلم، فقد درس مع شيخنا في الجامع الأزهر، وشاركه في كثير من

(1) الذين ذكروهم في الفصل لم أقصد استقصاءهم، كما أنني لم أستقص الطبابة الذين درسوا عليه دون إجازة منه. وترتيب الأسماء الواردة هنا لم أتبع فيه مهجاً معيَّنا، وإنما أوردتهم حسب تذكُّرهم، وأعترف عمن فاتني ذكره، وهم كثير جداً، ومن أحب إدراج اسمه فليبهني إلى ذلك مشكوراً.
شيوخه، حتي أن السيد محمد عبد الحي الكتاني أجاز الشيخين بإجازة واحدة، بارك الله لانا في حياته ونفع به.
وقد جمعت ترجمته و أسانيده في جزء أسميته: "تحقيق المراد في ترجمة وأسانيد الشيخ محمد علي المراد.

* العلامة الفقية المفسر الداعية الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي. وهو من أصحاب شيخنا ومحبيه وعازفي فضله وقد تأثر بوؤاه شيخنا، وخصى إحدى الخطابات في يوم الجمعة في المسجد الكبير بقطر للحديث عن الشيخ، كما كتب كلمات في رثائه في مجلة المجتمع، حفظه الله وجزاه الله تعالى خيراً.

* الشيخ الشافعي في الأحساء العلامة المحقق الفقية فضيلة الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد الدُّوَّابان الشافعي.

* العلامة المحدث الناقد تلميذ شيخنا القديم، ووارت علمه فضيلة الشيخ محمد بن محمد عوامة الحلبي. حصل على الإجازة من شيخنا في شعبان سنة 1385ه. وقد تقدّمت ترجمته الموجزة، وكلمهما الضافية في تقاريط الكتاب.

* العلامة المحدث الدكتور الشيخ محمود بن أحمد بيرة الحلبي الشافعي حفظه الله تعالى، وهو من كبار تلاميذ شيخنا المتقدمين، وكانت له صلة وثيقة ومحبة كبيرة بشيخنا، وقد نفع الله به مئات الطلاب خلال أكثر من ثلاثين عاماً مدرساً في الجامعة الإسلامية، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود، وهو الآن يحقق مستدرك الحاكم يبشر الله له إتمامه.

* العلامة المحدث الفقيه الناقد الشيخ إسماعيل بن محمد بن ماهي الأنصاري المولود سنة 1340ه والمتوفى في 27 ذي القعدة من
سنة 1417 رحمه الله تعالى، صاحب المصنفات والتحقيقات والردود
العلمية المشهورة، والباحث في إدارات البحوث العلمية والإفتاء.
كان على صلة قوية بشيخنا، ويراجعه في بعض المباحث
العلمية، ويعرف لهجينا بالإمامة في العلم والتوقف بعلم الحديث رواية
ودررية على أهل العصر، وأجازه شيخنا سنة 1390

* العلامة الفقيه الشيخ وهبي سليمان غاويجى الألباني ثم
الدمشقي الحنفي، المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً
وفي كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبى حالياً، صاحب
المؤلفات الكثيرة، صديق شيخنا المحب، وقد كتب كلمات في رثائه
جزاء الله خير الجزاء.

* العلامة الفقيه المحدث المسند المفتي الشيخ محمد عاشق
إليه البرني المداني الحنفي، صاحب "العياقية الغالية في الأسائيد
العالية" وغيرها، حفظه الله تعالى.

* العلامة الفقيه المحدث الشيخ محمد رفيع بن محمد شفيق
العثماني الحنفي، مدير جامعة دار العلوم الدينية بكراتشي.

* العلامة الفقيه الأصولي الدكتور محمد تقي بن محمد شفيق
العثماني وقد تقدمت ترجمته في تقريثه لهذا الكتيب جزاه الله خيراً.

* العلامة الفقيه الأصولي المؤرخ البخارية الدكتور
عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان المكي، عضو هيئة كبار العلماء في
المملكة العربية السعودية حرسها الله تعالى وسأئر بلاد المسلمين. وقد
تقدمت كلمة موجزة في التعريف به في تقريثه لهذا الكتيب حفظه الله
ونفع به.

* العلامة الأديب المؤرخ المتنين البخارية الشيخ أبو عبد
الرحمن بن عقيل الظاهري النجدي صاحب المصنفات الكثيرة
والتحقيقات المفيدة الذي وصفه شيخنا رحمه الله تعالى في تعليقاته
على "توجه النظر" 2/899 بقوله: (فاستنعت بالأخ الكريم العالم
البحثاء التقيب الأستاذ الشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهر
التحدي باقر كتب ابن حزم وحامل علبه وعلى). *

* العلامة الفقيه المسند الشيخ إسماعيل بن إسماعيل زين اليمني
ثم المكي الشافعي المتوفي سنة 1414 رحمه الله تعالى.

* العلامة المحدث المؤرخ الباحثة السيد عبد الله بن عبد القادر التليدي
الحسني المغربي، وقد تقدمت ترجمته في تقارير الكتب.

* العالم الفقيه الأصولي الشيخ محمد عبد المحسن بن الشيخ
محمد بشير حداد الحلي الشافعي، المدرّس بالثانوية الشرعية بحلب،
mولود سنة 1350 والمتوفي سنة 1416 رحمه الله تعالى.

* المحدث المسند المؤرخ الباحثة الشيخ نعمان حبوش
الريحاوي ثم الحلي الشافعي، المولود سنة 1339 ه والمتوفي سنة
1416 رحمه الله تعالى.

* العلامة الفقيه الأصولي المربي الدكتور الشيخ عدنان بن كامل
سرميني الحلي الشافعي، خريج الأزهر ومن أصدقاء شيخنا القادمي،
وعارفي فضله، تربى على يديه عشرات من طلبة العلم وحفظة
كتاب الله، له أسند مؤثر في الدعوة والتعليم.

* العلامة الفقيه الأصولي الدكتور الشيخ ناجي عجم الحليبي
الحنفي.

* العلامة اللغوي المحقق الدكتور الشيخ أحمد الخراط الحليبي
ثم المديني، محقق كتاب "الدر المصون" للسنين الحليبي، والحائز على
جائزة سلطان بروناي.
* العلامة المحدث الدكتور الشيخ أحمد بن محمد نور سيف المكي المالكي، أستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى سابقاً.
* العالم الفاضل المحدث الدكتور إبراهيم بن محمد نور سيف المكي المدرّس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
* العلامة المحدث الفقيه السيد إبراهيم بن عبد الله الخليفة الحسني الأحسائي الشافعي، أحد تلاميذ شيخنا المحبين والمدرّس في المعهد العلمي بالأحساء.
* العلامة الفقيه الداعية الحبيب زين بن عمر بن محمد بن سمييط الباعلوي.
* العلامة الفقيه الوعظ السيد عمر بن حامد الجيلاني المكي الشافعي، كتب عن شيخنا مقالة بعنوان "مكتشف الكنوز"، وأجازه شيخنا بهذا الثبوت أثناء قيامي بتأليفه.
* العلامة الفقيه الداعية الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ الباعلوي.
* العالم الفاضل الداعية الحبيب علي بن عبد الرحمن الجفري الباعلوي.
* العالم الفقيه الفاضل الحبيب عدنان بن علي بن شيخنا الإمام الحبيب أحمد مشهور الحداد الباعلوي.
* الأستاذ الكرم الفاضل الحبيب محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين البحشي الباعلوي، الذي قام بطبع كتاب والده "الدليل المشير" المشهور بالفوائد العلمية، فكانت طباعة هذا الكتاب برأي منه ومن إخوته بأبيهم القاضي العلامة السيد أبي بكر الحبيشي. كما قام بطباعة ثبت جده "فتح القوي" فجزاه الله خير الجزاء هو وإخوانه على هذا العمل المبرور.
العالم النحات الشيخ أبو سليمان محمود سعيد ممدوح القاهرة، وقد ألف كتابًا عن شيخنا رحمه الله.

العلامة الفاضل المحدث الداعية السيد سلمان المنيري الحسني، أحد الدعاة الكبار في الهند والمدرّس في ندوة العلماء، وقد أشرف عليه شيخنا رحمه الله تعالى في رسالة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد كتب مقالًا ممتعًا في رثاء شيخنا جزاه الله خيراً.

العالم الفاضل الشيخ رشيد أحمد بن الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

العالم الفاضل عبد الشهيد بن الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني.

الفاضل الكرم الحبيب أحمد بن أبي بكر الكاف الباعولوي الحسيني.

العلامة الفقيه المحدث الشيخ حبيب الله قربان المدني، من خواص تلاميذ الشيخ محمد زكرى الكاندهلوي.

العالم الفاضل الداعية الدكتور محمد ضياء الدين بن محمد نجم الدين بن محمد أمين الكردي المصري الشافعي، المدرس بجامعة الأزهر.

العالم المحدث المحقق الشيخ أحمد مختار رمزي المصري الحنفي، وقد ترجمت ترجمته في تقارير الكتاب.

العالم الفاضل الأصولي الدكتور عبد الرزاق إسكندر مدير جامعة العلوم الإسلامية بكنارتشي وقد نزل شيخنا ضيفًا عليه، وأنا برفقته.
في إحدى زياراتنا لباكستان فأكرمنا أيى إكرام ورفاقت الشيخنا في رحلته إلى بخارى وسيرمقند وقرأ عليه في أثناء الرحلة حفظه الله تعالى.

* العلامة الفقيه الواعظ العربي الحبيب سالم بن عبد الله الشاطري، وقد تقدمت ترجمته في تقاريو الكتاب.
* العالم الفاضل الداعية العربي القارئ المقرئ السيد صديق أحمد الباندوي الهندي الحنفي، مدير الجامعة العربية، المتوفى سنة 1418 هـ رحمة الله تعالى، وأنجائه الثلاثة، وهم:
* نجل الشيخ الأكبر العالم الفاضل الشيخ حبيب أحمد رئيس الجامعة العربية في بانده بعد والده وعضو هيئة التدريس بها.
* ونجل الشيخ الأوسط العالم الفاضل المفتى بخيت أحمد المدرس بالجامعة العربية.
* ونجل الشيخ الأصغر العالم الفاضل الشيخ حبيب أحمد المدرس بالجامعة العربية.
* العالم الفقيه الأصولي الشيخ محمد عبيد الله الأسعد، والمدرس بالجامعة العربية بالهند، وصاحب كتاب «الموجز في أصول الفقه» الذي قرره الشيخنا رحمة الله تعالى. وقام بترجمة كتاب شيخنا من أدب الإسلام» إلى اللغة الأردية.
* العلامة المحدث البحاثة الشيخ عدنان بن الشيخ محمد الغشيم الحلبى الشافعي، أحد العلماء الكبار في مدينة حلب، ومن تلاميذ شيخنا المشهورين.
* العالم الفاضل البحاثة المفيد الأستاذ الشيخ مجد بن أحمد مكي الحلبى، المتخرج من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
والحاصل على الماجستير في علوم الحديث، وهو من تلاميذ شيخنا
المقرئين والمحبوبين عنه، وهو ذو إطلاع واسع، حفظه الله تعالى ونفع به.

* العالم الفاضل المحقق الفقيه الداعية الشيخ حسن بن
رامز قاطرينجي البيروتي الشافعي، لازم شيخنا أثناء دراسته في كلية
أصول الدين - قسم السنة وعلومها - في جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية بالرياض، واستفاد منه، وكتب له شيخنا إجازة بالرواية
وجائزة علمية. وإثر وفاته رحمه الله تعالى كتب عنه مقالة مضارية بعنوان
(الشيخ عبد الفتاح أبو غدة قل نظيره في علمه وأدبه) في مجلة «منبر
الدعايات» اللبنانية وقد تكرّم بمراجعة هذا الكتاب قبل طبعه وتبهني
على بعض الملاحظات، حفظه الله ونفع به.

* العالم الفاضل الأديب المؤرخ الأستاذ الشيخ مjahed بن
محمود شعبان الحليبي الشافعي، من تلاميذ شيخنا ومحبه، والمدرس
بالثانية الشرعية ومدير دار الأيتام بحلب، وقد رثاه بقصيدة تقدمت.

* نجل شيخنا العالم الفاضل الباحث النابه الأستاذ الشيخ
سلمان بن عبد الفتاح أبو غدة، لازم والده واستفاد منه، وقام بخدمة
ونال رضاه، وسيحصل على درجة الماجستير في الحديث وعلومه من
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وفقه الله ونفع به، وجعله
خير خلف لخير سلف، ونسأله الله سبحانه أن يوفقه لإتمام ما بناه
والده وشيده رحمه الله تعالى.

* الشاب الصالح عبد الفتاح بن محمد زاهد بن عبد الفتاح أبو
غدة، حفيد شيخنا، وسмиته، والحافظ لكتاب الله، والناشئ في طاعته.

* العالم الباحث المطلّع الأستاذ ماجد درويش الطرابلسي
الحنفي، مؤلف كتاب «الاختلاف وأثره في الجرح» الذي أهداه إلى
شيخنا رحمه الله تعالى، وكتب مقالات ممتعة عن شيخنا، وهو من طلبة العلم المخلصين الصادقين تفع الله به ووفقه.

* العالم الفاضل الباحثة الدكتور يوسف مرعشلي البيروتي الشافعي، الباحث في المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية، وصاحب المحققات والمحارس الكثيرة.

* الأستاذ الفاضل رمزي بن سعد الدين دمشقية البيروتي الشافعي، صاحب "دار البشائر الإسلامية"، وهو الذي قام بطباعة أكثر كتيب شيخنا رحمه الله تعالى.

* العالم الفاضل الفقية الشيخ عبد الرحمن بن محمود ديب الحلو الدرس، بأزهر لبنان والعامل بدار الفتوى بيروت.

* العالم الفاضل الدكتور محمد توفيق بن الشيخ محمد تيسير المتخومي الدمشقي الشافعي.

* العالم الفاضل المحقق اللغوي الشيخ أحمد ابن الشيخ سليم الحمامي الدمشقي الشافعي، خريج جامعة "دمشق".

* العالم الفاضل المحدث الشيخ موفق بن عمر الشوكاتي الدمشقي الحنفي المدرس بمعهد الفتح الإسلامي.

* ابنه العالم الفاضل الشيخ عمر بن موفق الشوكاتي الدمشقي الحنفي.

* العالم الفاضل الباحثة المحقق الشيخ محمد أكرم الندوي، الباحث بجامعة أكسفورد للدراسات الإسلامية خرج ثناً لمجيزاً أي الحسن الندوي وأهداه إلى أستاذنا الشيخ عبد الفتاح، وقدرت له ونشرته. كما قام بالرِّد على صاحب الدعوى العريضة تقي الدين الندوي بكتاب ستة "الكشف والإيضاح لما استشكل بعض الناس من
تحقيقات الشيخ عبد الفتاح» وهو رد على الدكتور تقي الدين النديري.

* الأستاذ الفاضل محمد سعيد الندوي، المخرج من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
* العلامة الفقية الأصولي المسند الشيخ أحمد جابر خبران اليمني المكي الشافعي.
* العلامة المحدث المحقق الدكتور أحمد معبد عبد الكريم المصري، المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
* العالم الفاضل المسند البخاري المطّلع الصالح الشيخ أحمد بن عبد الملك عاشور المكي الشافعي، الذي تكرّم وتفصّل بمراجعة هذا الثبت وأفادني بملاحظاته القيمة، فأسأل له شكري الجزيل، وجزاه الله عنى خير الجزاء.
* العالم الفاضل الباحث المؤرّخ المسند الرحلة الشيخ محمد رياض المالح الحنفي المتوفى في يوم السبت الموافق 17 من ربيع الأول عام 1419 هـ رحمه الله تعالى.
* العلامة مؤرّخ دمشق الدكتور محمد مطيع الحافظ دمشقي الحنفي، صاحب كتاب "تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري" ومحقق بعض الأثبات.
* العلامة الشيخ محضور الرحمن الأزهر المدرس في ندوة العلماء بالهند.
* العالم الفاضل الأديب الحبيب حسن بن سقاف الكاف الباعولي.
* العالم الفاضل الشيخ عبد الوهاب صالح اليمني، المتخرج في جامعة الأزهر.
العالم الفاضل الشيخ يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الرازق
بفؤاثي الحراني الشافعي، وهو من خواف تلاميذ شيخنا محمد ياسين
الفرادي.

العالم الفاضل الداعية فضيلة الشيخ شمس الحق الكمالاوي
البنغلاديشي الحنفي.

العلامة المحدث المحقق الناقد الشيخ عبد المالك بن
شمسي الحق الكمالاوي البنغلاديشي الحنفي، من تلاميذ شيخنا محمد
عبد الرشيد النعمالن.

الأستاذ الفاضل السيد عبد الرحمن بن محمد حسن هلال
الدمشق، الذي قام بتبييض هذا البيت، فجزاه الله خير الجزاء.

الأستاذ الفاضل المحب الشيخ عبد الرحمن بن محمد منير
الحجر الحلي الحنفي ثم المدني المكي.

العالم الفاضل الأديب الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي بكر
الملا الأحسائي الحنفي وقد تقدمت قصيدته في رثاء الشيخ.

العلامة الفقيه الشيخ يحيى بن محمد بن أبي بكر الملا
الأحسائي الحنفي.

العالم الفاضل الفقيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
الملا الأحسائي الحنفي.

العلامة المحقق الشيخ أحمد بن عوض الله الحربي، المدرس
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العالم الفاضل المحقق المتفرغ الداعية الشيخ نظام يعقوبي
البحريني.
العالم الفاضل البخاثة الأستاذ سعود بن صالح السرحان،
الوزير العتيبي المعيد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
العالم الفاضل فضيلة الشيخ يوسف بن راشد آل الشيخ مبارك.
العالم الأديب الفاضل الشيخ أحمد بن علي آل الشيخ مبارك.
العالم المحقق الشيخ وليد بن الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم العرفج.
العلامة المحقق الفقيه الدكتور عبد الحميد بن مبارك آل الشيخ مبارك، محقق كتاب جده "تسهيل المسالك...
فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العرفج.
العالم الفاضل الشيخ عبد الله بن حسين العرفج.
فضيلة الشيخ عبد العزيز بن أحمد العبد القادر.
فضيلة الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن العثمان.
فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الجغيمان الحنفي.
فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ أحمد الدوغان.
الشيخ الفاضل أنور بن محمد العرفج.
الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن محمد الملا.
الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله الدوغان.
الشيخ الفاضل مشاري بن عبد اللطيف الحليبي.
فضيلة الشيخ عصام بن عبد العزيز الدوغان.
فضيلة السيد هاشم بن عبد الله بن هاشم الحسيني.
* فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد العدساني.
* العالم الفاضل السيد علي بن عبد الرحمن الخليفة الحسني الشافعي.
* فضيلة الشيخ فوزي بن محمد العمري.
* العالم الفاضل عبد الروؤف ابن الشيخ محمد عبد اللطيف.
* فضيلة الشيخ زكرى ابن الشيخ محمد عبد اللطيف.
* فضيلة الشيخ عصام بن عبد العزيز الخطيب.
* فضيلة الشيخ عبد الله الملحوم.
* فضيلة الشيخ خالد بن محمد العرفج.
* فضيلة الشيخ عبد الحميد بن عبد الله العبد اللطيف.
* فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الملا.
* فضيلة الشيخ خالد بن عبد الله المنصور.
* فضيلة الشيخ مشاري بن محمد بن عبد اللطيف العرفج.
* فضيلة الشيخ عبد الله بن أحمد العمیر.
* فضيلة السيد لؤي بن عبد الله الهاشم الحسني.
* فضيلة الشيخ محمد بن أحمد أبو بكر الملا.
* العالم الفاضل الشيخ الجليل محمد مرتضى، الأمين العام للمكتبة العامة لندوة العلماء المتوفى سنة 1416 رحمه الله تعالى، وكان من أصدقاء شيخنا ومحبيه.
* العالم الفاضل الداعية السيد الشريف محمد الرابع الحسني.
* الندوي مدير دار العلوم بندوة العلماء.
فضيلة الشيخ الجليل السيد محمد واضح الرشيد الندوي، رئيس تحرير صحيفة "الرائد" وأستاذ الأدب العربي في دار العلوم بندوية العلماء.

* العلامة المحدث الشيخ محمد يونس الجفوري شيخ الحديث

* العالِم الفاضل الشيخ محمد إسحق القاسمي أحد تلاميذ

* الشيخ حسين المدني.

* العلامة الشيخ أنظر شاه نجل العلامة أنور شاه الكشميري الحنفي الديوبندي.

* العلامة الداعية الشيخ أبو عمار زاهد الراشدي.

* العالم الفاضل الدكتور الفقيه الشيخ قيس بن محمد آل الشيخ مبارك التمبيمي الأحسائي المالكي.

* العالم الفاضل الشيخ فهد بن أحمد بن علي آل الشيخ مبارك.

* العالم الفاضل المحقق الباحث الشيخ صفوان بن عدنان داودي الديموشقي ثم المدني.

* فضيلة الشيخ المحدث برهان الدين السنبهلي أستاذ الحديث والتفسير في دار العلوم.

* العالم الفاضل الشيخ المفتي محمد ظهور الندوي أستاذ الفقه الحديث في دار العلوم.

* العلامة المحدث الفقيه الأصولي الشيخ ناصر علي الندوي الكندي شيخ الحديث في دار العلوم.

* فضيلة الشيخ الجليل الأساتذة شهاب الإصلاحي أستاذ التفسير والحديث في دار العلوم.
فضيلة الشيخ محمد عارف السبهاني أستاذ التفسير في دار
العلوم.
فضيلة الشيخ السيد عبد الله الحسني الندوي أستاذ الحديث في
دار العلوم.
العالم الفاضل الأديب شاعر طبيبة ضياء الدين بن جميل
الصابوني الحليبي.
العالم الفاضل الأستاذ ناصر بن خليفة اللوغان.
العلامة الأديب الشيخ سلطان ذوق الندوي المدير المؤسس
لجامعة دار المعارف بشيتاغونغ.
العالم الفاضل أبو الحسن محمد عبد الله بن شمس الحق
الكاملاني الحنفي، أستاذ الحديث بمدرسة فيض العلوم سابقاً وعضو
دار الإفتاء بمركز الدعوة الإسلامية بدكاً.
العالم الفاضل الشيخ دلاور حسين الكتماني مؤلف "الشرح
الناظر للأشياء والنظائر" في عدة مجلدات وشيخنا رحمه الله تعالى
سمى له هذا الكتاب.
العالم الفاضل شميم محمد السلهتي مؤلف كتاب "حوار مع
الألباني".
العالم الفاضل الباحث روح الأمين بن حسين أحمد الفريد
فوري، مؤلف كتاب "الكلام السديد في تحرير الأسانيد" خزمه لشيخه
العلامة محمد عبد الرشيد التعماني.
العالم الفاضل الأستاذ يوسف بن أبي الخير الغويال غنجي
مؤلف كتاب "نيل المرام من أذلة الأحكام".
العالم الفاضل نور الله بن خورشيد حسين مؤلف كتاب "تحفة الأخيار في رجال شرح معاني الأثار".

العالم الفاضل شهيد الله الغنال غنفي مؤلف كتاب "الاختيار في زوالد رجال كتاب الأثار" من رواية أبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله تعالى.

العالم الفاضل الشيخ فضل الحق بن عبد العزيز الكمالاوي مؤلف "أصول الدعوة في الإسلام".

العالم الفاضل سعيد أحمد بن نور الزمان أستاذ الحديث وعضو دار الإفتاء بالمدرسة المدنية شابار دكا.

العالم الفاضل الباحث الشيخ رضوان الرحمن بن حميد الرحمن الداكوي.

الأستاذ الفاضل خالد حسين العباسي.

العالم الفاضل طارق حسين الأندي الباكستاني.

العالم الفاضل الشيخ عبد الحفيظ الأفغاني.

العالم الفاضل سعد الكراتشوي.

الأستاذ عمير الكراتشوي.

الشيخ عبد الله جعفر النواكالاوي.

وهؤلاء الأربعة تخرجوا من جامعة دار العلوم بكراتشي من قسم التخصص في الفقه والإفتاء.

العالم الفاضل رحيم الدين الصاتغامي.

فضيلة الشيخ مستفيض الرحمن الداكوي.

العالم المحدث الشيخ عارف الرحمن المتخصص في علوم الحديث بمركز الفكر الإسلامي بدكا.
* فضيلة الشيخ مسيح الرحمان الداکوي.
* المحدث الشيخ عبد الله أنوار الكريم الداکوي المتخصص في علوم الحديث بجامعة العلوم الإسلامية بكراشتي.
* العالم الفاضل الشيخ محمد حنيف خالد الشوكوتي.
* العالم الفاضل محمد طاهر مسعود السركودهي.
* العالم الفاضل محمد إعجاز الفيصل آبادي.
* العالم الفاضل الشيخ محمد يونس جيمه الفيصل آبادي.
* العالم الفاضل الشيخ صادق الأمين غزي الحيدر آبادي السندي.
* وهؤلاء الخمسة تخرجوا من جامعة دار العلوم بكراشتي من قسم التخصص في الفقه والإفتاء.
* الحبيب محمد بن علوي الكاف الباعثي الحسيني المعمر.
* فوق المائة رحمه الله تعالى.
* حفيده العالم الفاضل الحبيب عبد الله بن حسين بن محمد الكاف المتوفى سنة 1412 عن نحو 60 سنة.
* العلاقة المحدث الشيخ نفيس أكبر أويس الغتتحوري رئيس هيئة التدريس بالجامعة العربية المتوفى سنة 1415 رحمه الله تعالى.
* العالم الفاضل المحدث الشيخ انتظام حسين الباندي عضو هيئة التدريس بالجامعة العربية بانده.
* الشيخ الفاضل اشتيق أحمد الباندي.
* الشيخ الفاضل سراج الدين الباندي.
* الشيخ الفاضل فريد أحمد الباندي.
الشيخ الفاضل الباحث محمد زيد الكافوري له عناية بتحقيق
كتب حكيم الأمة.
* الشيخ الفاضل باب الدين الكافوري.
وهؤلاء الأربعة جميعهم من أساتذة الجامعة العربية بقسم العلوم
الشرعية واللغوية.
* الأستاذ الفاضل المفتي محمد يوسف الجودبري.
* العالم الفاضل المفتي امتياز أحمد الحيدر آبادي.
* العالم الفاضل المفتي علاء الدين البيضوي.
* العالم الفاضل المفتي صدر الحق البهاري.
وهؤلاء الأربعة من قسم التخصص في الفقه والإفتاء بالجامعة
العربية ببنها.
* الشيخ الفاضل غفران أحمد البهاري.
* الشيخ الفاضل فياض أحمد الجهاري.
* الشيخ الفاضل كليم الدين الحيدر آبادي.
* الشيخ الفاضل إسلام الدين البوروني.
* الشيخ الفاضل رئيس الدين البوروني.
* الشيخ الفاضل شهزاد عالم البوروني.
* الشيخ الفاضل وصي الله البهاري.
* الشيخ الفاضل ياض الحق البنغالي.
* الشيخ الفاضل مجيد الإسلام البنغالي.
* الشيخ الفاضل رفيق الإسلام البنغالي.
* الشيخ الفاضل عبد الأحمد الغوندري.
الشيخ الفاضل عبد الجليل الإله آبادي.
* الشيخ الفاضل عبد الغني الأورناغابادي.
* الشيخ الفاضل حبيب أحمد الجانسيوي.
* الشيخ الفاضل زبير أحمد البستوي.
* الشيخ الفاضل فیروز أحمد البستوي.
* الشيخ الفاضل قمر الزمان البستوي.
* الشيخ الفاضل محمد عارف البنغالي.
* الشيخ الفاضل إسلام أحمد الغوركوري.
* الشيخ الفاضل بقاء الله النبالي.
* الشيخ الفاضل محمد شاهد البهاري.

وكلهم من قسم التخصص في الحديث وعلومه وقسم الشهادة والفضيلة.

* العالم الفاضل الشيخ موفق ابن الشيخ أحمد كعكة.
* العالم الفاضل الدكتور بدیع السيد اللخام المدرّس بجامعة دمشق.
* الأستاذ الفاضل محمد بن أبي بكر باذيب الحضرمي.
* العلامة الفقیه الحبيب عمر بن حسين الكاف الباعلوي الحسيني.
* المحب الفاضل صالح بن حسين بن عمر الخطيب الترمي.
* المحب الفاضل عبد الله بن أحمد بن عبد القوي بافضل.
* العالم الصالح الحبيب محمد بن حسين بن حامد العطاس الباعلوي.
فضيلة الشيخ المسند عبد السبحان نور الدين البرماوي الحنفي
المكي، صاحب كتاب "عقد اللالي والمرجان في أسانيد عبد السبحان"
وكتاب "دفع الاتهام والبهتان عن الإمام أبي حنيفة النعمان".

* الأستاذ الفاضل ناشر الكتب المفيدة الشيخ محمود بن شريف
البيروتي خريج معهدفتح الإسلامي.

* العالم القارئ الشيخ عبد الباسط دوست محمد صاحب زاده.

* الأستاذ الفاضل الدكتور عبد اللطيف بن محمد علي الهاشمي.

* الأستاذ الفاضل محمد ابن الشيخ محمد بن محمد عوامة.

* العالم الفاضل عبد الله ابن الشيخ محمد عوامة.

* العالم الفاضل أحمد ابن الشيخ محمد عوامة المتخرج من
الأزهر الشريف.

* الأستاذ الفاضل عمد الدين ابن الشيخ محمد عوامة.

* الأستاذ الفاضل محيي الدين ابن الشيخ محمد عوامة.

* العالم الفاضل السيد بسام بن عبد الكريم بن حسين الحمزاوي
الحسيني الدمشقي الحنفي.

* العالم الفاضل المحقق الشيخ خالد مرغوب المدرس بالجامعة
 الإسلامية.

* العلامة المحدث المسند الشيخ سبحان محمود بن سلطان
محمود الحنفي شيخ الحديث والأمين العام بجامعة دار العلوم
بكراشي.

* العلامة الشيخ عبد الروؤف ابن المفتي عبد الحكيم سكهروي
نائب المفتي بدار العلوم بكراشي.
العلامة الشيخ محمد عبد المنان بن محمد علي، نائب المفتي العام بدار العلوم بكراتشي رحمه الله تعالى.

العالم الفقيه الشيخ محمد عبد الله ابن الشيخ رمضان، المدرس للمتخصصين في الفقه بجامعة دار العلوم بكراتشي.

العالم الفاضل الشيخ محمد ظاهر شاه المدرس بدار العلوم كراتشي.

العالم الفاضل الشيخ محمد إسحاق بن محمد مظفر المدرس بدار العلوم.

العالم الفاضل الشيخ محمد عبد الله يمين بن الحاج محمد عثمان المدرس بدار العلوم.

العالم الفاضل الشيخ محمد قاسم بن محمد جليل المدرس بدار العلوم.

العالم الفاضل الشيخ محمد عرفة المدرس برياض العلوم بحيدرآباد.

العالم الفاضل الشيخ محمد جميل المدرس بدار العلوم بكراتشي رحمه الله تعالى.

العالم الفاضل الأستاذ عمران أشرف بن الشيخ محمد تقى العثماني.

العالم الفاضل الشيخ محمد ضيف خالد بن عبد الحميد شركوتي.

العالم الفاضل الشيخ مسعود باحث المدرس بالجامعة الفاروقية.

العلامة نور الله بن نور الحق المدرس بالجامعة الفاروقية.
العالم الفاضل الشيخ حسين قاسم بن أبي سفيان المدرس بدار العلوم.

العالم الفاضل خالد حسين عباس المدرس بدار العلوم.

العالم الفاضل محمد طاهر مساعد المفتى بجامعة مفتاح العلوم بـ بسكرودها.

العالم الفاضل محمد إعجاز المدرس بدار العلوم بـ بفيصل آباد.

العالم الفاضل محمد يونس المدرس بدار القرآن بـ بفيصل آباد.

العالم الفاضل الشيخ صادق الأمين المدرس بـ برياض العلوم بـ حيدر آباد.

العالم الفاضل الشيخ محمد عاصم.

العالم الفاضل محمد طارق بن نور حسين المدرس بـ بجامعة بـ بإسلام آباد.

العالم الفاضل محمد طلحة شمس، المدرس بدار العلوم.

العالم الفاضل الشيخ أحمد الحق، المدرس بـ بجامعة العلوم الإسلامية.

العالم الفاضل فهيم الدين.

العالم الفاضل أبو الحسين المدرس بالمدرسة العثمانية كراتشي.

العالم الفاضل الشيخ محمد عسكر الأفغاني المدني الحنفي.

الطالب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الفاضل المحب الأستاذ فوزي بن عبد الرحمن بن صالح بن الشيخ طاهر سنبل.
* العالم الفاضل الشيخ حامد بن أحمد بن محمد أكرم البخاري
* المدنى الحنفي خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

* العالم الفاضل الحبيب حسن بن أحمد بن محمد الكاف
* الباعلوي الحسيني.

* العلامة المحدث الشيخ فريد بن علي الباجي التونسي
* المالكي.

* العالم الفاضل الشيخ أديب بن محمد الكمداني.
* فضيلة الشيخ رياض بن محمد سليم الخزمي.
* فضيلة الشيخ أيمن بن محمد سليم الخزمي.
* فضيلة الشيخ عمر الباشا الزملكاني.
* فضيلة الشيخ أسامة بن بديع سعيدان.

* العالم الفاضل الداعية الشيخ يوسف بن خطأر محمد الفنطري.
* فضيلة الشيخ عبد الفتاح أنيس الحليبي.
* وعشرتهم تخرجوا في معهد الفتاح الإسلامي بدمشق.
* فضيلة الشيخ شكري بن عبد الله التونسي.
* فضيلة الشيخ زياد بن عمر النكلا.
* فضيلة الشيخ معتر الخطب.
* فضيلة السيد حسين العطاس الباعلوي الحسيني.
العالم الفاضل الشيخ مالك الجذيدية الطرابلسي الحنفي
المدرس في معهد القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بطرابلس، ويقوم
بجمع جزء رئيسي على الشيخنا رحمه الله تعالى.

* العالم الفاضل الشيخ أمين الكردي خريج كلية الشرعية
الإسلامية بيروت والعامل بدار الفتوى في لبنان.

* العالم الفاضل الشيخ حسن إبراهيم الطرابلسي الحنفي العامل
دار الفتوى في لبنان.

* الأستاذ الفاضل المحب الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ سليم
الحمامي الدمشقي الشافعي.

* العالم الفاضل الأديب الشيخ محمد بن ناصر العجمي، الكويتي.

* الأستاذ الفاضل المسيد خالد بن عبد الكريم التركستاني
المكي.

* الأستاذ الفاضل الباحث الشيخ حسين شكري المدني.

* الأستاذ الفاضل الباحث المشارك الشيخ غسان بن مظهر
نويلاتي، خريج جامعة أم القرى، وصاحب "المكتبة المكية"، والناشط
في نشر الكتب النافعة.

* العلامة المحدث الدكتور محمد حبيب الله باكستاني الحنفي،
مدير جامعة العلوم الإسلامية بكراتشي، المقتول شهيداً سنة 1418
رحمة الله تعالى.

* الفاضل السيد محمد ابن الشيخ محمد يوسف البئوري.

* العالم الفاضل القرآئ المتقن الفقيه الشيخ عبد الملك المدرس
دار العلوم بكراتشي.
الفاضل الحبيب إبراهيم بن عبد البaryl العيدروس.
* العالم الفاضل الفقيه الحبيب يحيى العيدروس.
* العالم الفاضل الدكتور الشيخ عبد المجيد بن أسعد البيانوني الحليشي الشافعي.
* العالم الفاضل القارئ الدكتور الشيخ أحمد الزعبي الحوراني الشافعي.
* العالم الفاضل الدكتور الشيخ صالح رضا الحليشي، المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع أبها سابقاً.
* العالم الفاضل الشيخ محمد معتز الشبيني الصالحي دمشق الشافعي.
* العالم الفاضل القارئ الشيخ عبد الله صنعان.
* العالم الفاضل الدكتور أحمد بن فؤاد الشتّيسي الدمشقي.
* العالم الفقيه الدكتور محمد عبد الزبّت بن محمد مقبل النظاري، كبير وعاظ ومفوضي اللجنة العليا للفتوى في دُنِّيَّة.
* العالم الفاضل الشيخ حسن قطّان الحنفي.
* وراقم هذه الحروف: الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الله آل الرشيد عفوا الله عنه بمنه وكرمه آمين.
* وهذه صورة إجازة الشيخ - رحمه الله تعالى - بخطه:
صورة إجازة الشيخ - رحمه الله تعالى - لجامع هذا الكتاب

الفصل الأول: سُرَد أسماء الشيوخ مرتبة على البلدان.
الفصل الثاني: الحديث المُسلَّل بالأولية.
الفصل الثالث: في أسانيد بعض المسندين من شيوخه.
الفصل الرابع: أسانيده إلى الكتب الحديثية العشيرة.
الفصل الأول
سُرِّد أسماء مشايخه
مرتبين على البلدان

1 - مكة المكرمة

1. المُجيز العلّامة الفقيه القاضي محمد يحيى بن أمان بن عبد الله الكُتبي المكي الخزفي (1312 - 1387).
2. المُجيز العلّامة المؤرّخ الناقد السيد محمد العربي التَّياني الجزائري ثم المكي المالكي (1315 - 1390).
3. المُجيز العلّامة الفقيه السيد علّوي بن عباس الحسنني المالكي (1327 - 1391).
4. المُجيز العلّامة الفقيه القاضي حسن بن محمد المشاط المالكي (1317 - 1395).
5. المُجيز العلّامة الفقيه الشيخ محمد نور شرف المالكي المالكي (1324 - 1403).

(1) يخطئ بعض الناس كتابة ونطقاً بقولهم (مشايخ) بالهمز، وهو غلط شائع صوابه (مشايخ) بالباء لا غرب، وقد نتبه شيخنا - رحمه الله تعالى - على هذا الخطأ الشائع، وكتب عنه كتابة وافيةً في تعليلاته النافعة القيمة على كتاب «الرفع والتكمل» ونظراً لأهمية ما كتبه شيخنا - رحمه الله تعالى - ولدفّع انتشار هذا الخطأ نقلت ما كتب وجعلته في النتائج الثالثة في ص 620.
6 - المُجَيْز العَلَّامَة الأَذِيب الناَسَك السَّيد محمد أمين بن محمد بن محمد بن خميس الكُتَبِي المكَي الحَفني (1377 - 1404).

7 - المُجَيْز تَديبًا العَلَّامَة الفَقيه المسند محمد بايِن بن محمد عيسى بن أوديق الفَاذِي (1 الأندونِيسي الأَضل المكَي الشافعِي (1335 - 1410).

8 - المُجَيْز الشَيْخ الفاَضِل عبد القَادر بن عبد الشهيد الشَعاعِي البخاري ثم المكَي الحَفني (1312 - 1390) رحمة الله تعالى.

9 - المُجَيْز الشَيْخ الجَليل السَّيد إِسحاق بن عقيل بن هاشم عُروِز الأَذِيب الحَنفي المكَي الشافعِي (1370 - 1415).

10 - المُجَيْز الشَيْخ الواعظ المرشد الفَقيه المَعَرِّق السَّيد محمد بن إبراهيم بن سُمُّى الدَّين الفَاصي الأَصل، المكَي المولد والوفاة المالكِي الشاذِلي (1317 - 1418).

11 - المُجَيْز تَديبًا العَلَّامَة الفَقيه الفَوْضُي الشَيْخ عبد الفتاح بن حُسين بن إسماعيل بن محمد طيب زَوَاه (3 المكَي الشافعِي المولد سنة 1374 م. مُدَّ الله في عَمَره.

١) وصف بعض المعاصرين شيخنا الفاذِي رحمة الله تعالى بأنه «حسين النسب»، ولا تَصَبِّ هذه النسبة، ولم يُدَعُ ذلك لنفسه رحمة الله تعالى. وسألت واسفي عن ذلك، فقال: إن بعض مَجْيِزه وصفه بأنه حسبٌ نسبٌ! وقد سألت بعض علماء مكة المكرمة من عارفي منهم شيخنا عبد الفتاح رأوه فقال: إنه أندونِيسي فاذِي، ولا تَصَبِّ هذه النسبة المُحدّثة.

٢) ملاحظة: لم أطلق وصف «المَعَرِّق» في هذا (الْقُبَّة) إلا على من كان ابن (تسعين) فصاعداً.

٣) راووه، نسبة إلى بلد أندونيسيا تسمى: (راوه كوتاراجا) كما أفاضني شيخنا عبد الفتاح راووه حفظه الله تعالى.
المدينة المنورة

12 - المُجَيزة العالِمَة الفقِيَةُ المسنِّدُ عبد القادر بن توفيق شَلَبِي
الطَرَابِلسي مَن المدِنِي الحنفِي (1295 - 1369).

13 - المُجَيزة العالِمَة المُتميزة الشيخ صَلَح بن الفَضَّيل الطُّونسي مَن
المدِني المَالكِي (1294 - 1376).

14 - المُجَيزة العالِمَة الفقِيَةُ المسنِّدُ محمد إبراهيم بن سعد الله الحُنَّان
البَخَاري مَن المدِني الحنفِي (1314 - 1389).

15 - المُجَيزة الشيخ الصالح المقرِئ عباس قاري البَخَاري مَن المدِني
الحَنفِي (1320 - 1407).

16 - المُجَيزة الشيخة الصالحة المسنِّدة فَخْرُ النَّساء أُمُّ طاهر عاشِة
بنت الشيخ طاهر سَنّبِل المدِنيَّة الحنفِيَّة (1329 - 1415).

17 - المُجَيزة تدبيجاً العالِمَة الفقِيَةُ الفاضِي الشيخ محمد عبد الله
آدم السَّنِّيقي مَن المدِني المَالكِي المولود سنة 1330. مَد الله
تعالى في عمره، وفعَّب.

3 - حلب

18 - العالِمَة الفقِيَة الأصوليي الأديب الشيخ أحمد بن محمد الزرقا
الحَلَبِي الحَنفِي (1285 - 1357).

19 - المُجَيزة العالِمَة الفقِيَةُ المرشدُ المرتَّب الشيخ عيسى بن خَمْس
البيِّناني مَن الحَلَبِي الشافعي (1290 - 1362).

20 - الفرضي الشيخ محمد التآش الحَلَبِي الحَنفِي (1318 - 1382).

21 - المُجَيزة العالِمَة الفقِيَةُ المعمر الشيخ إبراهيم بن محمد السَّلَّفِي
الحَلَبِي الحَنفِي (1270 - 1367).
22- المُجَيْز العلامة المحدث المؤرخ الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي الحنفي (1294 - 1370).

23- المُجَيْز العلامة الفقيه محمد سعيد بن أحمد الإدليسي الحلبي الشافعي (1287 - 1370).

24- العلامة الشيخ محمد زين العابدين بن أحمد البالساني الكردي الأندلسي ثم الحلبي الشافعي (1292 - 1370).

25- العلامة المفسر الفقيه الشيخ محمد نجيب بن محمد سراج الدين الحلبي الحنفي (1292 - 1373).

26- المُجَيْز العلامة الشيخ أحمد بن محمد الشقاع الحلبي الحنفي (1287 - 1373).

27- المُجَيْز العلامة الفقيه المفتى أحمد بن محمد عُفَاف الكردي الحلبي الحنفي (1299 - 1373).

28- المُجَيْز المُفَرِّض الفَرَّ صاحب الفَنُّ شيخ محمد نجيب خُيَاتَة الحلبي الحنفي (1321 - 1387).

29- المُجَيْز العالم الواعظ الداعية الشيخ جهيل بن ياسين العقَد الحلبي الحنفي (1316 - 1387).

30- العالم الفقيه التَّحْوِيِّ الشيخ أحمد شهيد الحلبي الشافعي (1310 - 1387).

31- الشيخ التَّحْوِيِّ الفقيه عبد الله خُقَاد الحلبي الشافعي (1310 - 1390).

32- الشيخ أمين الله عيِّوش الخَلَّافيِّ الحنفي (1279 - 1390).

33- الشيخ الفقيه المحتسب محمد خير عقيل (1391).
المرجع العلمي الفقيه الشيخ محمد أسد العبجي الحلبی الشافعي (1305 - 1392).

الشيخ الجليل أحمد بن محمد سعيد الأدلبي الحلبی الشافعي (1316 - 1398).

الأديب الخطيب المفتي محمد بن عبد القادر الحكيم الحلبی الحنفي (1323 - 1400).

العلامة الفقيه الأديب عمر بن راجي وكِنّاس الحلبی الحنفي أمين الفتوى (1407 - 1409).

الشيخ الفاضل عُمر العتِّدائي الحلبی الشافعي (1409).

العلامة الفقيه الشيخ محمد ناجي أبو صالح الحلبی الشافعي (1324 - 1411).

المرجع العلمي الفقيه الشيخ محمد الرشيد الحلبی الحنفي (1316 - ) رحمة الله تعالى.

العلامة الفقيه البارع الأديب المعمر الشيخ مصطفى بن أحمد الزرقا الحلبی الحنفي، المولود سنة 1321. مدَّ الله تعالى في عمره ودفع به.

العلامة الفقيه الشيخ محمد بن إبراهيم السلفي الحلبی الحنفي مدَّ الله تعالى في عمره ودفع به.

الشيخ عمر مسعود الحلبی.

العالم الفقيه الفوَضَيُّ الشيخ مصطفى motivatingو الحلبی الحنفي.

العالم الفقيه الجليل محمد البابيدي الحلبی الحنفي.

العالم الجليل الفقيه عُمر الفارغلي الحلبی الشافعي.
252

47 العالِم شيخ المعقول فيض الله الكردي الحلي الشافعي.

48 العالم الفاضل التَّعوِي الشيخ عمَّر الأَسْدِي الحلي.

49 المؤرخ الأديب الفاضلي الرحَّال الشيخ محمود بن سعيد المَنظَّرِي الحلي الحنفي (1).

50 الشيخ الفاضل سعيد الحمَّال الحلي.

51 الفقيه الشيخ أحمد العَالِم الكَيالي الحلي الحنفي.

1- الأحساء

52 المُجزيه العالِمة الفقيه المربِي الشيخ محمود بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا الحنفي (1322 - 1394).

53 المُجزيه العالِمة الفقيه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشَّيخ مُبارك المالكي (1320 - 1404).

54 المُجزيه العالِمة المفتى الشيخ أحمد بن عبد العزيز آل الشَّيخ مُبارك المالكي (1326 - 1409).

5- استنبول

55 المُجزيه العالِمة المحدث الفقيه الأصولي المؤرخ النَّجَّاد الشَّيخ

(1) ذكر الزركلي في "الأعلام" 6: 44 في ترجمة محمد أمين الخانجي المتوفى سنة 1358. (أُن من مؤلفاته "مجمع الغنائم في المستدرك على معجم البلدان" استعان على وضعه بعض العلماء. اتهى.

قلت: ذكر شيخنا الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى أن مؤلف "مجمع العمران" الذي ينسب إلى الخانجي هو من تأليف شيخه السنيكري رحمه الله تعالى.
56 - المُجيز العلامة الإمام شيخ الإسلام (3) مصطفى صبري التوقادي (4) الإستنبولي ثم المصري الحنفي (1286 - 1372).

6 - بغداد

57 - المُجيز العلامة السيد فؤاد بن شاكر بن أبي الثناء محمود الآلوسي (5) البغدادي الحنفي (1321 - 1382).

58 - المُجيز العلامة الفقية الشيخ أحمد بن محمد سعيد الزهراوي الكُردي البغدادي الحنفي (1300 - 1387).

(1) قال الكوثرى رحمه الله في تعلقه على ذيول تذكّرة الحفاظ ص. 308: (نسبة إلى جركس جبل من الناس تشبع منه أربع قبائل كبيره وهي (تركس - ويقال لها أيضاً شركس - وأذكس، وكسا، وأص) وتتفرع من هذه القبائل الأربع بطنن وأفخاذ يذكرها البدر العهن في كتابه (السجف المهند في سيرة الملك المؤيد)) و(عقد الحمدان في تاريخ الزمان)، (أص) من قبائلهم هي قبيلة (عثمان) كما في ذيل الباب وتسمى (الجناة) و(الان) أيضاً والأخير في كتب الفرس). إنه وللكوثرى مقال في دائرة المعارف الإسلامية 6: 345 - 350 بعنوان تعلق على مادة شركس.

(2) قال شيخنا الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى في كتابه (العلماء الغزّاب) ص. 46: (الفصْل (شيخ الإسلام) لقب أطلق في عهد الخلافة العثمانية، على ومن قام بوظيفة الإمامة في الدين، وكان أكبر العلماء مقيماً لدى سلطان المسلمين فهو بهذا المعنى لقب وظيفي.

(3) التوقادي، أو التوقاني: نسبة إلى توقات، مدينة مشهورة بارض الروم، وإليها ينسب كثير. (تحفة) ص. 138.

(4) نسبة إلى البوس، بلدة في أعقاب الفرات بالعراق. (معجم أسماء العرب) 1: 46.
59 - المُجيز شيخ القراءة العلامة عبد القادر بن عبد الرزاق الخطيب
البغدادي الحنفي (1312 - 1389).

60 - المُجيز العلامة الأديب اللغوي المعمر الشيخ محمود بهجَة بن
محمود الأدري (1320 - 1417).

61 - المُجيز - تدبيجاً - العلامة المفسر الأصولي عبد الكريم بن
محمود المدرس الكردي البغدادي الشافعي المولود سنة 1327
مد الله تعالى في عمره وتنوع به.

7 - حضموت

62 - المُجيز - تدبيجاً - العلامة الفقيه المسند الداعيةِ إلى الله تعالى
شيخ الإسلام الحبيب أحمد مشهور بن طه بن علي الحدّاد
الباغلوي الحصيني الشافعي (1325 - 1412).

63 - المُجيز العلامة الفقيه الحبيب أبو بكر العطاس بن عبد الله بن
علوي بن زين الحبيشي (1) الباغلوي الحصيني الشافعي (1329 -
1412).

64 - المُجيز - تدبيجاً - العلامة الفقيه المسند المفتي الحبيب
عبد القادر بن أحمد السقّاف الباغلوي الحصيني الشافعي مدع الله
 تعالى في عمره وتنوع به.

(1) قال شيخنا السيد محمود بن أحمد الشاطر حفظه الله تعالى في كتابه "المعجم
الطيف" ص 81: (الحيبي = يفتح الحاء والباء كما هو معلوم ولكنهم يسكنون
الباء للتحريف وبعض أهل الحجاز يكسرون الحاء مع سكون الباء في
الحالتين). اه. وكان قد ذكر أن آئي الحبيشي ينتسبون إلى أبي بكر الحبيشي وأنه
إذنا لقب بالحيبي لأنه أطاف السفر والجبة في الحبيشي ومن أهم أغراضه الدعوة
إلى الله تعالى بها زهاء عشرين سنة. وأما ما قيله الكتاني في فهرس الفهارس
1320 "الحيبي بكسر الجيم والباء الساكنة والسين المعجمة" اه. فهو مبني
على ما سمعه من نطق أهل الحجاز.
25 - المُجيز العالم التاسع المسيند المعمر الحبيب عبد الرحمن بن أحمد الكَاف البَعَالْوَي الحَنْفِي الشافعي المولود سنة 1320. مَد الله تعالى في عمره ونَعَ بِه.

26 - المَجيز - تدبيجاً - العلامة الفقِهَة الأديب الفاضل الحبيب محمد بن أحمد بن عمر الشاطري البَعَالْوَي الحَنْفِي الشافعي المولود سنة 1330. مَد الله تعالى في عمره ونَعَ بِه.

27 - المَجيز - تدبيجاً - المؤرخُ الأديب الشيخ عبد الله بن أحمد النَّاخِرِي الشافعي المولود سنة 1377. مَد الله تعالى في عمره ونَعَ بِه.

8 - حماة

28 - المَجيز العلامة الفقِهَة الشيخ أحمد بن محمد سليم المَرَاد الكردي الحَمْوِي الحَنَّفِي (1399 - 1379).

29 - المَجيز العلامة المعمر المفتى الشيخ محمد سعيد النَّغْسِان الشهير بالوردي الحَمْوِي الشافعي ثم الحَنَّفِي (1276 - 1386).

30 - المَجيز العلامة الفقِهَة المعمر الشيخ محمد توفيق بن عباس بن عبد الله الصَّباغ الشِّيرازي الحَمْوِي الشافعي (1392 - 1391).

31 - المَجيز الشيخ المرتبط محمد بن عبد الرحمن السُّفَقَة الحَمْوِي الشافعي (1317 - 1399).

9 - حمص

72 - المَجيز العلامة المرشد الفقِيَة الشيخ محمد أبو النَّضر بن سليم حَلَف الجَمْحِصي الشافعي (1292 - 1388).

73 - المَجيز الشيخ المفتى توفيق بن عبد اللطيف الأَثنِي الجَمْحِصي الحَنَّفِي (1385 - 1386).
74 - المُجَيزة المُعْمَر الفضيلة الشيخ محمد طاهر بن عثمان الرئيس
الجهمي الشافعي (1305 - 1395).

75 - المُجَيزة شيخ القرآء وأمين الفتوى العالِمة الشيخ عبد العزيز بن
محمد عُيُون السود الجهمي الشافعي المتوفى ساحقاً (1335 - 1399).

76 - المُجَيزة العالِمة الفقيه المُعِمّر الرازي الشيخ أحمد بن أحمد بن
إسماعيل بن إسماعيل كعكة الحمصي الشافعي (1317 - 1418).

10 - دمشق

77 - المُجَيزة العالِمة الشيخ علي بن محمد التكريتي (الصالحي
الدمشقي الشافعي (1301 - 1371).

78 - المُجَيزة العالِمة الأصولي الفقيه الشيخ محمود بن محمد العطار
الدمشقي الحنفي (1284 - 1362).

79 - صاحب النهضة العلمية المجدّد العالم الداعية المرشد الشيخ
محمد علي بن عبد الغني الدُقُر (شافعي (1394 - 1362).

80 - العالِمة اللغوي الأديب السيد عبد القادر بن محمد المبارك
الحسن (1295 - 1365).

(1) وقد جمعت جزءاً فيمن توفى ساجداً فبلغوا قريباً من الثلاثين.
(2) تكريت بفتح الناء والعاومة يُكسرونها بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى
بغداد أقرب. له معجم البلدان 2: 45. فلت: والشيخ علي التكريتي هذا من بيت علم مشهور في صالحة دمشق. وانظر
«مختارات التوازيع» 2: 899.
(3) قال في «المأمون المحيط» ص 502 الدُقُر والدُقُر.. الروضة الحسانة العميقة
النبات.
81- العلامة الداعية الشيخ محمد كامل بن أحمد القصاب (1290 - 1373)

82- المُحْيِي العلامة الفقيه المفتي الشيخ إبراهيم بن محمد خير
الفلايِني الحنفي ثم الشافعي (1300 - 1377).

83- المُحْيِي العلامة الفقيه المؤرخ المفتي الشيخ محمد جميل بن
عمر بن محمد الشَّطْهِيّ الدمشقي الحنبلي (1300 - 1378).

84- المُحْيِي الشّيخ الفاضل محمد يحيى المُكتبي الشهير "بزميتا"
الدمشقي الحنفي (1294 - 1378).

85- المُحْيِي العلامة الفقيه المعمر الشيخ محمد بن يوسف بن محمد
المُكَافِيّ ثم الدمشقي المالكي (1278 - 1380).

86- المُحْيِي العلامة المحدث الفقيه اللغوي الشيخ محمد أبو الخير
المُيِدَانِي الشافعي ثم الحنفي (1293 - 1380).

87- المُحْيِي العلامة الفقيه المرشد الراشد السيد محمد بن أحمد
الماشمي الثَّلَّيْشَتَاني ثم الدمشقي المالكي (1298 - 1381).

88- المُحْيِي العلامة الفقيه المرشد الشيخ محمد سعيد المُوهِلِي
الداغستاني الأصل الدمشقي الحنفي (1311 - 1386).

89- المُحْيِي العلامة المقرئ الفقيه الورع الشيخ عبد الوهاب
الحافظ (1) الشهير بـ "دبس وزيت" الدمشقي الشافعي ثم الحنفي
(1311 - 1389).

(1) سمعت من ابن أخي شيخنا العلامة محمد مطيع الحافظ - حفظه الله تعالى - أنه
سمع من عمه فضيلة الشيخ عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - أيام انتخاب مفتى
لسورية قال: (لو كان انتخاب المفتي بالاختيار لتأثّر لها علامة الشيخ عبد الفتاح أبو
غدة).
258

90 - العلامة الفقیه الزاهد الشيخ محمد صالح بن أحمد بن عبد القادر
العقد الدمشقي الشافعي (1310 - 1390).

91 - المُجیز العلامة الدعارة المربی السيد محمد المکی بن محمد بن
جعفر الكثیر الحسني الدمشقي المالکی (1313 - 1393).

92 - المُجیز العلامة الفقیه المفتي الطبیب العیمان السيد محمد أبو
الیشیر بن محمد أبي الخیر عایدین الدمشقي الحنفی (1307 -
1401).

93 - المُجیز فضیلة الشیخ الطبیب العیمان محمد رفیق بن محمد
عبد الفتاح الشباعی الحمصی ثم الدمشقي الشافعی (1310 -
1403).

94 - الأستاذ الأدبی الفاضل أحمد مظهر بن أحمد الغضبة الدمشقی
(1327 - 1423).

95 - المُجیز - تدبيجًا - العلامه المفیض اللغوي الأدبی الشيخ أحمد
نصیب المخاود الدمشقی الشافعی. المولود نحو سنة 1330
حفظه الله تعالى.

11 - ذئیر الزؤر
96 - المُجیز الفقیه المتفنی الشيخ حسن رمضاءن الکردونی الشافعی
(1305 - 1379).

12 - رابع
97 - المُجیز - تدبيجًا - العلامه الأدبی الفلكی الشيخ عبد القادر بن
كرامة الله بن نعمة الله بن ناصر بای البخاری ثم الرابعی الحنفی
المولود سنة 1327هـ. أمد الله تعالى في عمره، ونفع به.
13 - السودان
98 - المُجيز العالِم الفقِيّ الشَخِيَّة مُجَذَّب المُذْعِر الحَجَّاز المالكي
(1318 - 1405).

99 - المُجيز الشَخِيَّة محمد البصير.

100 - المُجيز العالِم القاضي الشَخِيَّة محمد بن إبراهيم النور المالكي.

14 - طرابلس الشَام
101 - المُجيز العالِم المربي الشَاعِر المعَمِّر الأستاذ عبد الكريم بن
محمد عُرُدَيْة (1282 - 1377).

15 - فلسطين
102 - العالِم الفقيّة الأصولي الشَخِيَّة عِيَّسِى بن يوسف مَتْنون الفلسطيني
ثم المصري الشافعي (1306 - 1376).

103 - العالِم المجاهد السيد محمد أمين بن محمد طاهر الخَشَنِي
(1311 - 1394).

16 - مصر
104 - المُجيز العالِم الفقيّة المفسّر الفقِيّة النظَّار يوسف بن أحمد بن نصر
الدِجْريzheimer المالكي (1387 - 1365).

105 - الإمام الدَائِي الشَخِيَّة خشَن بن أحمد البَيْة (1324 - 1368).

(1) الدِجْريzheimer: بالضم والسكون إلى دُوجَة قرية على شط النيل الشرقي على بحر
رشيد. لب اللباب 1: 213. وقال الزبيد في ناحي العروس 10: 124:
والدوجة بالكسر قرية بـ مصْر من القليوبية وقد دخلتها مرات وقد نسب إليها
محددون منهم... و جاء في مجموع البلدان: دوجة بضم أوله وسكون ثانيه قرية
على شط النيل...، وبعضهم ينطقها بكسر الدال.
260

106 - العلامة المفسر إبراهيم بن حسن الجبالي (1370 - 1390).

107 - الأستاذ فكري ياسين (1314 - 1370).

108 - الأستاذ الفقيه عبد الحفيظ السيد الدُفْتَار الحنفي (1375).

109 - العلامة الفقيه الأصولي الشيخ عبد الوهاب بن عبد الواحد خلالي (1370 - 1380).

110 - المُجزى العلامة المحدث الشيخ أحمد بن محمد شاكر (1309 - 1377).

111 - فضيلة الداعية الشيخ الفقيه المتفن محمود خليفة (1377).

112 - العلامة المحدث الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي الحنفي (1301 - 1378) (1).

113 - شيخ الأزهر العلامة الفقيه المفسر محمود بن محمد شلتوت الحنفي (1310 - 1383).

114 - المرشد الإسلامي والمستشار بمحكمة النقض والإبرام الداعية الأساتذة حسين الهُضَبِي (1309 - 1393).

115 - العلامة الفقيه الأصولي الأستاذ محمد أبو زهرة (1316 - 1395).

116 - شيخ الأزهر العلامة الأصولي المربي الدكتور عبد الحليم محمود (1328 - 1398).

(1) وفي "الأعلام"، 1: 148: 2 (بعد 1371) ولم يذكر سنة مولده. وانظر خاتمة كتاب "الفتح الرياني" بقلم تلميذي هذه العلامة الدكتور الشيخ محمد عبد الوهاب البكري.

رحمة الله تعالى.
117 - المُجيز العلامة المحدث الشيخ محمد الحافظ المالكي التجاني (1398 - 1435).
118 - العلامة الأصولي الشيخ عبد الغني بن عبد الخالق الشافعي (1402 - 1442).
119 - الأستاذ أحمد بن حسن الباقوري (1377 - 1405).
120 - العلامة الفقيه المربي الشيخ نجم الدين بن محمد أمين الكردي الشافعي (1406 - 1447).
121 - العلامة المحدث الدكتور الشيخ محمد عبد الوهاب البخاري (1407 - 1448).
122 - المُجيز العلامة الفقيه المفتى المعمر الشيخ حسن بن محمد تخلوف الحنفي (1408 - 1410).
123 - المُجيز العلامة الفقيه المعمر الشيخ محمود عبد الدايم الشافعي (1412 - 1452).
124 - الأستاذ بدار العلوم عبد الوهاب خفودة.
125 - الأستاذ الفقيه عبد المجيد يرَّاز.
126 - الأستاذ محمود محمود المدني.
127 - الأستاذ عبد الرحمن فرغلي.

(1) قال عنه شيخنا الحافظ السيد عبد الله العماري في «سبيل التوفيق» 146: (ولم يكن مطراً على عادة التجانيين).
262
128 - الأستاذ الفقيه محمد علي التنايس الحنفي.
129 - الأستاذ الأصولي عثمان المرزيق المالكي.
130 - الأستاذ أحمد أبو شوشة.
131 - الشيخ محمد أبو ذقيعة.
132 - الأستاذ حسين كروش.
133 - الأستاذ الأصولي موسى اللباد الحنفي.
134 - الأستاذ محمود شهاب.
135 - الأستاذ الأصولي محمد عبد الرحيم الكشكي الحنفي.
136 - الأستاذ الأصولي عبد الحفيف فرغل الملقب بأبي شتة الحنفي.
137 - الأستاذ عبد العال أحمد عطوة الحنفي.
138 - الأستاذ عمر عنتر.
139 - المُجيز العلامة الفقيه الأصولي الأستاذ أحمد فهمي أبو شتة الحنفي المولود سنة 1327 هـ أمتع الله به.
140 - المُجيز شيخ الأزهر العلامة الإمام السيد محمد الخضير حسين الحسيني (1292 - 1377).
141 - المُجيز العلامة المحذّث الحافظ السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (1320 - 1380).
142 - المُجيز العلامة المسيد الحافظ أبو الإسعاد السيد محمد
(1) وهو يشمل تونس والجزائر والمغرب الأقصى.
عبد الحي بن محمد عبد الكبير الكتاني (1302 - 1382).

143 - المُجيز - تدبيجاً - العلامة المُستَندي الفقاهي محمد عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفهري الفاسي (1296 - 1383).

144 - المُجيز العلامة المحدث المُستندي السيد محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني المالكي (1318 - 1384).

145 - المُجيز العلامة المحقق الشيخ محمد بن بشير بن عمر الإبراهيمي (1306 - 1385).

146 - المُجيز الشيخ الجواد الضَّيقي (1391).

147 - المُجيز العلامة المفسر المعمر الشيخ محمد الطاهر بن عاشور المالكي (1296 - 1393).

148 - المُجيز العلامة الفقيه المؤرخ الأديب المعمر الشيخ محمد بن أبي بكر النطلي الشَلاوي (1318 - 1410).

149 - المُجيز العلامة المحدث الحافظ السيد عبد الله بن محمد بن الصدقي الغَناري (1328 - 1413).

150 - المُجيز العلامة الفقيه القاضي الشيخ أحمد بن محمد بناني.

151 - المُجيز الشيخ أحمد سِجنون، شيخ العلم ومرجعه في مدينة الجزائر العاصمة.

152 - المُجيز العلامة المحدث الفقيه المفتّن الشيخ محمد الشاذلي بن محمد الصادق بن محمد الطاهر النبيف التونسي المالكي (1330 - 1418).

153 - المُجيز العلامة الفقيه الأديب الشيخ محمد الحبيب الخوجة الحنفي.
18 - اليمن

154 - المُجَيَّز العلَّامة المحدث الفقيه الشيخ ثابت بن سعد الدين بَهْران الزيدي (1314 - 1400).

155 - المُجَيَّز العلَّامة المَفْرَق المعَمّر السيد يحيى بن محمد بن أحمد الكُبَّةِي الحسني الزيدي (1312 - 1410).

19 - شبه القارة الهندية

156 - المُجَيَّز العلَّامة المحدثُ الشيخ أبو المحاسن عبد الله بن مظفر حسن الْحَسَنِي النَّافِئِي الحنفي (1264 - 1384)، صاحب "زجاجة المصابيح" وقد قرَّزها له شيخنا بتاريخ 1377.

157 - المُجَيَّز أمير جماعة الدعوة والتثبيغ العلَّامة المرشد الداعية للمحدث محمد يوسف بن محمد إلياس الَّكَانْدْهُلْوِي الحنفي (1322 - 1384).

158 - المُجَيَّز العلَّامة المحدث محمد بدر عَلَّام المُبَرَّئِيِهِ الْهندِي ثم المديني الحنفي (1316 - 1385).

159 - المُجَيَّز العالم الشيخ خير محمد الجاندهري الحنفي، مؤسّس خير المدارس في مدينة ملَّان (1390).

160 - المُجَيَّز العلَّامة الفقيه الشيخ عميم الإحسان الداكري البنغلاديشي الحنفي (1279 - 1394).

161 - المُجَيَّز العلَّامة المحدث الفقيه طَلْقَر أحمد العثمانِي العَتَمِي ثم المندلي الحنفي (1310 - 1394).

162 - المُجَيَّز العلَّامة المحقق الفقيه الأصولي المحدث المَفْرَق أبو الوفاء محمود شاه بن مبارك شاه القَادِرِي الأفْغاني ثم الهندِي الحنفي (1310 - 1395).
163 - السُـهُجِّيَ الْعَلَّامَةُ الفَقِيِّ المَفَتِيُّ مُحَمَّد شُفِيعُ الدِّيَوْنِيُّ (١)
البَحْرِيُّ الحَنْفِيُّ (١٣١٤ - ١٣٩٦).

164 - السُـهُجِّيَ الْعَلَّامَةُ المُحْدِثُ الفَقِيِّ المَفَتِيُّ مَعْمَرُ الشَّيْخُ مَهْدِي
حَسَنُ الدِّيَانَةِ جَهانَ فُوريُّ الحَنْفِيُّ (١٣٠٠ - ١٣٩٦).

(١) قال شيخنا العلامة السيد أبو الحسن الندوي حفظه الله تعالى في كتابه:"المسلمون في الهند" ١٦٨ - ١١٦: "إن أكبر معهد ديني في الهند يحقق أن يسمى آزهر الهند، هو معهد دويوند الكبير، بدأ هذا المعهد كمدرسة صغيرة لا تستوعب الاهتمام، لكن زملاءه توسّع وتضخّم وفق جهود أساتذته وفكتارينها وإخلاصهم وسعادتهم في حظائر الدنيا، حتى أصبحت جامعة دينية كبيرة، بل كبيرة المدارس الدينية في قارة آسيا.

وكان افتتاحها في قرية دويوند من القرى التابعة لمدينة ساهاربور في مسجد صغير سنة ثلاث وثمانين واثنان ولهجرة ١٩٨، أنشئها العالم الجليل المخلص الشيخ محمد خضير، تحتوي المدرسة على مواعز ومتأثرين وألف هجري ١٣٩٨، وكان الاعتماد فيها على الله ثم على تبرعات العامة المسلمين، ورشقت من أول يومهما رجلًا عاملين، معزلين واساتذة خاضعين للدين، قُمّت فيها روح التقوى والاحترام والالتزام والخدمة، ولم يزل نطاق المدرسة يُكثّف، وصُنفت فيها يد يد يد، وشُهِرتُ أساتذتها في الصلاة وال تقوم والتربية في علم الحديث والفقه تظهر في العالم، حتى أُفْلِحَا الطَّلَابُ من أنحاء الهند، ومن الأقطار الإسلامية الأخرى، حتى بلغ عددهم في الزمن الأخير حوالي أربعمائة وألف (١٤٠٠).

وقدّر عدد الذين أشتكوا في هذه المدرسة بالعلم بأكثر من عشرة آلاف، الذين نالوا الشهادة منها بتحري خمسة آلاف، الذين ارتدوا بمناهجهم من أهل خارج الهند كباكستان، أفغانستان، خراء، وبخارى، وفازان، وروسيا، وأذربيجان، والمغرب الأقصى، آسيا الصغرى، وتبث، والصين، وزجائر بحر الهند، والحجاز، وال따ير العربي بنحو خمسة.

وكان للمتخْرجين في دار العلوم تأثير كبير في حياة المسلمين الدينية في الهند، وفضل كبير في محو البدع وإزالة المحدثات، وإصلاح العقيدعة والدعوة إلى الدين، ومناظرة أهل الأشغال والرد عليهم، وكانت لبعضهم موقف ممدود في السياسة والدفاع عن الوطن، وكلمة حق عند سلطان جاير.

وعمار دار العلوم دويوند التمسك بالدين، والتصميم في المذهب الحنفي، والمحافظة على القديم، والدفاع عن السنة انتهى.
165 - المُجيز العلامة المحدث الفقيه المتفقّن الأديب السيد محمد يوسف البُنوري الأهاني ثم الباكستاني الحنفي (1267 - 1397).

166 - المفكر الإسلامي الشيخ أبو الأعلى المؤدوي (1321 - 1399).

167 - المُجيز المحدثُ الشيخ فضل الله بن أحمد علي الجيلاني الحنفي (1399).

168 - المُجيز العلامة الشيخ احتشام الحق التهاتوي (1400).

169 - المُجيز الإمام العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندُلولي الهندي ثم المدني الحنفي (1315 - 1402).

170 - المُجيز فضيلة الشيخ القاري محمد طيب بن محمد أحمد القُوْتْوَي الحنفي (1315 - 1403).

171 - المُجيز الشيخ عتيق الرحمن الديوتيدي مفتى دهلي (1404).

172 - الشيخ أبو الليث الإصلاحي الندواني رئيس الجماعة الإسلامية بالهند (1410).

173 - المُجيز الشيخ عبد الحق كهيك (1411).

174 - المُجيز - تدبيجاً - العلامة المحدث الفقيه النائيد الحجة المعمر الشيخ حبيب الرحمن بن صابر بن عنيا الله الأعظمي المؤوي الحنفي (1319 - 1412).

175 - المُجيز الشيخ مسيّح الله خان (1413).

176 - المُجيز العلامة الداعية المحدث الفقيه منظور أحمد العُثماني الحنفي (1417).

177 - المُجيز الشيخ مختار الحيدر آبادي.

178 - المُجيز الشيخ لطف الله البشّاوري.
179 - الممجيز الشيخ عبد الوهاب الأعظمي.
180 - الممجيز العلامة المحدث الفقيه الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي.
181 - الممجيز العلامة المحدث الشيخ محمد مالك الكاندهلوي الحنفي، شيخ الحديث بالجامعة الأشرفية بلاءور.
182 - الممجيز العلامة الداعية العربي المفكر الإسلامي الكبير السيد أبو الحسن علي بن عبد الحي الحنفي النذوري (1) الحنفي المولود سنة 1332 حفظه الله تعالى.
183 - الممجيز - تدبيجاً - العلامة المحدث الناقد الشيخ محمد عبد الرشيد الْكْبَرَى الحنفي. المولد سنة 1333 هـ بارك الله له في حياته.

(1) قال العلامة الشيخ علي الطنطاوي - حفظه الله تعالى - في تقديمه لكتاب في "مسيرة الحياة" للسيد أبي الحسن النذوري 1:111: "وكتبت أحسب أن (الْنَذُوْرِي) لقب أسرة يجمع بين أفرادها النسب، وكنت أسأل ما قراءة السيد سليمان النذوري الذي كان من أعظمهم من كتب في السيرة، والسيد مسعود النذوري محرر مجلة السيّد إحدى المجلات الإسلامية العربية الواقعة، والسيد أبي الحسن؟ ثم علمت أنهم لا يجمع بينهم النسب، وإنما يجمع بينهم العلم والأدب، وهذا المعهد الذي ينسوب إليه. وأننا لا أعرف أهل معهد أو مدرسة لهم تعلّق بمعهمد أو مدرستهم كتعلّق المدرسين بنبوتهم، ينسوب إذا تنبؤوا إليها إلى أبناءهم، ويعتبرون عليها أكثر مما يجمع أفراد الأسرة على أساسهم، فكل من دخلها حمل لقب (الْنَذُوْرِي) يُغَفْرُ به، لا يلقب أغلبه. لا أعرف مثل ذلك إلا للأزهر الذي انتسب إليه من طلبة العلم في جماعة، فصاروا يعرفون في بلادهم، وعرف بلوهم من بدنهم بالأزهر. (الْأَزْهَرِي) مثل الشاب الناشئ في طاعة الله، ما لها قيد الأمهر، ولا لها مثل أمجاده، ولكنها أُشبقت من أول يوم على التقوى، زُعمت لها الطريق السوي ففتحت فيه، لا الطريق انحرف بها عن الغابة، ولا هي قد تكبت الطريق، كان طريقًا وسطًا بين الأزهر بعدما شاف وتحتَّفل شباً قبلًا على الركب، ومعهد ديوان ديوان في الهند الذي أقيم على غراره، ومشي يتبعه في مساره، وبين جامعة (عليكراه) التي أنشأها السيد أحمد خان، لتسامز الزمان، فلم تُهدد الندوة جامد ديوان والأزهر القديم، ولم تَّبَيل ولم يمنع ميعان عليكراه، بل أخذت من طرفٍ الأمور بأحسنها، وكانت تجربة كتب الله لها النجاح. إنهـ.
المشايخ الذين تدَّبِّج(١) معهم شيخنا رحمه الله تعالى

١ - الشيخ محمد عبد الحفيظ الفهري الفاسي.
٢ - الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي الهندي.
٣ - الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي.
٤ - السيد أحمد مشهور الحداد الباعلوي الحضري.
٥ - السيد عبد القادر بن أحمد السقاف الباعلوي الحضري.
٦ - السيد محمد بن أحمد بن عمر الشاطري الباعلوي الحضري.
٧ - الشيخ أحمد نصيب المخاميد الدمشقي الشافعي.
٨ - الشيخ عبد الكريم بن محمد المدرّس البغدادي الشافعي.
٩ - الشيخ عبد القادر بن كرامة الله البخاري الحنفي.
١٠ - الشيخ عبد الله بن أحمد التأجبي اليافي الحضري.
١١ - الشيخ عبد الفتاح بن حسن زارّوه المكي.
١١ - الشيخ محمد عبد الوهاب الرشيد التُّقُوماني الهندي الباكستاني.
١٣ - الشيخ محمد عبد الله بن آدو الشقيري.

(١) التدبيج: أن يجيز كل من الشيخين الآخر.
الفصل الثاني
حديث الرحمة، المُسلَّسل بالآوَلِيَة

المبحث الأول: سياق طريق الحديث.
المبحث الثاني: بعض ما قبل في حديث الرحمة من الشعر.
المبحث الأول

سياق طرق الحديث

نص الحديث المسسل بالأولية:
هو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: "الراحمن يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحِمكم" (١) من في السماء.

قال شيخنا رحمه الله تعالى:

خَدْنِي به عِدّةٌ من الشيوخ والأعلام، منهم:

١ - العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري.

٢ - العلامة المُشِيد محمد عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي.

٣ - والعلامة المؤرخ الشيخ محمد راغب الطبَّاخ الحلبِي.

٤ - والحافظ السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري.

٥ - والمشيد محمد ياسين بن محمد عيسى الفاذاني المكي.

وهو أول حديث سمعه منهم جميعاً (أولية حقيقية) ما عدا الشيخ راغب الطبَّاخ ف(أولية إضافية).

(١) ذكر الإمام الكوثري في «التحرير الوحيزي» ص.8: أن «الرفع أقوى من الجزم رواية، وأبلغ دراية".
فأما الأول: الشيخ محمد زاهد الكوثري فسمعه من جماعة، منهم:

1 - أحمد بن مصطفى العمري الحلبي.
2 - يوسف بن الحسين الكُوَشِي.
3 - محمد بن سالم السرَقاوي المعروف بالنَجْدِي.
4 - أحمد رافع الطُهطاوي الحسني الحنبلي.

* وسمعه أحمد بن مصطفى العمري الحلبي من:

أحمد بن سليمان الأزوائي وهو أول.
حديثنا محمد أمين بن عمر عابدين وهو أول.
حديثنا محمد شاكر العقاد وهو أول.
حديثنا محمد بن أحمد البخاري وهو أول.
حديثنا محمد مرتضى الزبيدي وهو أول.
حديثنا شيخ باعلوبي وهو أول.
حديثنا عبد الرحمان بن محمد الدُهبي وهو أول.
حديثنا إبراهيم بن حسن الكوراني وهو أول.
حديثنا الثور علي بن محمد الأنصاري وهو أول.
حديثنا عبد الله بن محمد البقني وهو أول.
حديثنا عبد العزيز بن تقي الدين الحبيشي وهو أول.
حديثنا الطاهر بن حسين الأهدل وهو أول.
حديثنا عبد الرحمن بن علي الدُنيع الزبيدي وهو أول.

(1) أي وهو أول حديث سمعه من شيخه ومجيزه.
حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشخاوي وهو أول.

* وسمعه يوسف بن الحسين التكوشي من:

محمد بن علي التمياني التونسي وهو أول.

حدثنا محمد بن محمد الأمير الكبير المصري وهو أول.

* وسمعه محمد بن سالم الشترقاوي من:

وهو أول.

مصطفى المبطر المصري وهو أول.

حدثنا محمد بن علي الشترقاوي وهو أول.

حدثنا محمد المرتضى الزبيدي وهو أول.

* وسمعه أحمد رائف الطهطاوي من:

الشمس محمد الأشموني وهو أول.

حدثنا علي بن عيسى البجاري وهو أول.

حدثنا محمد الأمير الكبير وهو أول.

حدثنا أحمد الجوهري المصري وهو أول.

وأما الثاني: الشيخ عبد الحفيظ الفاسي فسمعه من:

١ - أبيه محمد الطاهر الفاسي.

٢ - وعمه أبي جيدة الفاسي.

٣ - وخاله عبد الكبير بن محمد الكتاني.

٤ - وعبد الله بن إدريس الشنوني الفاسي.

٥ - وإبراهيم بن محمد الدباغ.

٦ - ومحمد بن جعفر الكتاني وهو أول.
قال الأربعة الأولون: (محمد الطاهر الفاسي وعمه أبو جيدة الفاسي وعبد الكبير الكتاني وعبد الله السنوسي).

حدثنا عبد الغني بن أبي سعيد الدَّهلوي وهو أول.

حدثنا محمد عابد بن أحمد الأنصاري السندوسي المدنى وهو أول.

حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الأوَّل وهو أول.

حدثنا أمر الله بن عبد الخلائق المزَجَّاجي (١) والدي:

سليمان بن يحيى الأوَّل

قال الثاني:

حدثنا عبد الخلائق بن أبي بكر المزَجَّاجي وهو أول.

قال هو والأول:

حدثنا محمد بن أحمد بن عقيل المكي وهو أول.

وسمعه إبراهيم بن محمد الدباغ من:

محمد بن خليل الطائفِيجي وهو أول.

حدثنا محمد بن أحمد البَهْي وهو أول.

حدثنا محمد المرتضى الزَّبيدي وهو أول.

حدثنا عمر بن عقيل البَالْعَوْيِ الحسنيني المكي وهو أول.

وسمعه محمد بن جعفر الكتاني من:

حسين الحبشي

(١) المزَجَّاجي، نسبة لمزَجَّاجة، قرية باليمن، أسفل زبيد، ذكروا أنها خُرِيث. انتهى من "مختصر فتح رب الأرباب".)
وأما الثالث: الشيخ محمد راغب الطباع فسمعه من:

كامل بن أحمد الموقَّت الحلبَي الحنبلي وهو أول.

حديثنا والدي: أحمد بن عبد الرحمن الموقَّت وهو أول.

حديثنا والدي: عبد الرحمن بن عبد الله الحلبَي وهو أول.

حديثنا والدي: عبد الله بن عبد الرحمن الحلبَي وهو أول.

حديثنا والدي: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحلبَي الدمشقي نزيل حلب وهو أول.

حديثنا محمد بن عقيلَة المكَّي وهو أول.

وأما الرابع: السيد أحمد الغماري فسمعه من جماعة، منهم:

1 - كمال الدين.

2 - وبهاء الدين أبا محمد بن خليل القاووقجي قال:

حديثنا والدنا: محمد بن خليل القاووقجي وهو أول.

حديثنا محمد عابد السندي (بسنده المتقدم) وهو أول.
وأما الخامس: الشيخ محمد ياسين الفاذاّني فسمعه من:

١ - علي بن فالح الظاهري.

٢ - وأحمد بن عبد الله المختلّئي.

٣ - ومحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكناني.

٤ - وإبراهيم بن موسى الخزامي.

٥ - وخليفة بن حمّد الْبَهْنَان الْبَخْرَانِي وهو أول.

وغيرهم، كلهم قالوا:

حدثنا فالح بن محمد بن فالح الظاهري المدني وهو أول.

قال: حدثنا محمد بن علي الشتّوسي الخطابي وهو أول.

قال: حدثنا عمر بن عبد الكريم العطار المكّي وهو أول.

قال: حدثنا أحمد بن عبيد العطار الدمشقي وعلي بن عبد البتّاني (١).

قال الأول (أحمد بن عبيد العطار):

حدثنا صالح بن إبراهيم الكتاني وهو أول.

حدثنا محمد بن عبد - رب - الرسول الپرزنجي وهو أول.

قال: حدثنا عبد الباقي البغلي الحنبلية وهو أول.

قال: حدثنا منصور البهودي الحنبلية

وقال الثاني (علي بن عبد البتّاني):

حدثنا إبراهيم بن محمد الثمُرسي (٢)

وهو أول.

(١) نسبة إلى (وَنَا) بالفَتْح، قرية بصعيد مصر. أنتهى من "لبّ اللباب" ٢: ٣٢١.

(٢) يضم الثون والراء بينهما ميم ساكنة وأخرى سين مهملة، نسبة لأبي النمرس، بلدة قرب القاهرة بينهما الجيزة. أنتهى من "اختصر فتح راب الأرباب".
قال: حدثنا عبيد بن علي الثُمُّرِي.
قال هو والشهاب الجُهَّوري:
وهو أول.

حدثنا عبد الله بن سالم البصري.
قال: حدثنا محمد بن العلاء البَبِلِي.
وهو أول.

حدثنا الشهاب أحمد الشَنَّابي المصري.
قال هو ومنصور البَهْرِوتي:
وهو أول.

حدثنا يوسف بن زكريا الأنصاري.
قال: حدثنا إبراهيم بن علي القُلُفْشَندي.
وهو أول.

حدثنا الشهاب أحمد بن أبي بكر الْوَابِطِي.
قال الثالث: محمد بن الطَيْب الشَّرَكِي:
وهو أول.

حدثنا أحمد بن محمد بن ناصر الدَّرَعِي.
وهو أول.

حدثنا حسن بن علي العِجْيَمِي المِكْي.
وهو أول.

حدثنا زين العابدين بن عبد القادر الطَّبْرِي.
وهو أول.

حدثنا والدي: عبد القادر بن محمد الطَّبْرِي.
وهو أول.

حدثنا جدِّي: يحيى بن مُكْرَم الطَّبْرِي.
وهو أول.

حدثنا جدِّي: محمد محب الدين الطَّبْرِي.
وهو أول.

* وأما محمد بن عقيلة وعمر بن عقيل فقد سمعاه من:
أحمد بن عبد الغني ابن البَتَا الدُّقْتِيَاطِي.
وهو أول.

قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الزيادي.
وهو أول.

قال: حدثنا أبو الخير عمر بن عُمَّوس الرَّشِيدِي.
وهو أول.
قال: حدثنا زكريا بن محمد الأنصاري المصري وهو أول.
قال هو والشحاوي:
حدثنا أحمد بن علي بن حجر العشقلاني وهو أول.
قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحسين العراقي وهو أول.
قال هو والواسيطي:
حدثنا صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم التهمودي وهو أول.
قال: حدثنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الضيقل الحرازي.
حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي وهو أول.
قال: حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وهو أول.
قال: حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك التنسبوري وهو أول.
قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البرازالابادي التنسبوري وهو أول.
قال: حدثنا عبد الرحمن بن يشر بن الحكم وهو أول.
قال: حدثنا سفيان بن عبيدة الهلالى وهو أول.

(1) وهنا يقطع التسلسل بالأولية، فإن سفيان بن عبيدة لم يسمع بسلسلة من شيخه، وكذلك الأمر فيم فوق سفيان من الرواة على معرفة جماعة من الحفاظ.
عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن
العاصر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال:
«الزوجين يَرَحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، اَرْحَمْوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرَحَمُهُمُ
مَنْ فِي الشَّمَاءِ».

هذا حديثا تفرد به بهذا اللفظ: عمرو بن دينار عن أبي قابوس،
وتفرّد به عن عمرو بن دينار سفيان بن عيينة، ومن طريق سفيان بن
عينة استفتاه روايته.

وأخيره الإمام أحمد في مسنده (2/160)، وآبى داوود (4941)،
والترمذي (4/1924)، والحاكم في مستدركه (4/159)، كلهم من طريق
ابن عيينة به بلفظه أو نحويه.

وجتم هذا البحث بكلمة رائعة تتعلق بهذا الحديث العظيم;
جاءت بها قريحة شيخنا السيد محمد عبد الحكيم الكتاني رحمه الله
تعالى، في «ثبتة»، حيث قال في ختام كلمته على الحديث:

"حديثٌ حسنٌ صحيحٌ... تداولت الأمة، واعتنى به أهل
الصناعة، فقد ماروا في الرواية على غيره، وليتم لهم بذلك التسلسل...
ولبقتديبه طالب العلم، فلم أكن رفع العلم على التراحم والتواد
وال التواصل، لا على التبادل والتقاطع، فإذا شاء الطالب على ذلك:
شَبَّتْ مَعِي نعرة التعرف والتراحم، فشيد ساعدته بذلك، فلا يشيء إلا
وقد تخلّص بالرحمة، وعرف غيره بفوائدها ونتائجها، فتتأدب الثاني
بأدب الأول، وعلى الله في الإخلاص والقبول: المَعْوَل". انتهى (1).

(1) فهرس الفهرس 1: 93 - 94.
البحث الثاني
بعض ما قيل في حديث الأولية من الشعر

قال الإمام الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي الشافعي

(51) رحمه الله تعالى:

«وابن إلى الخير بما ذا اللَّب معتضماً
ولَا تَكُن ِّ َأَوْلادُ الخير مختبئِّا
والشَّكر يَسْتَوِجِبَ الإفلاسَ والكَرْما
وَالإحسان يَقَلِيكَ خَلَق اللَّه وازعْهُم
فَإِنَّمَا يَوَحُّهُمُ الْوَحَمُ من رَجُمًا»

وقال الشيخ الإمام أبو حفص زين الدين عمر بن أحمد الشماع

الحلبي الشافعي (53) رحمه الله تعالى:

«كِن رَجُمًا لِلَّيْلِ يَحْمِلُ جميع الخَلْي مَتْبِسطًا
لِهُم وَعَامِلِهِم بِالبِشْر وَالْبَشْر
مَن يَوَحُّه نِسَاسْ يَزْوِجُهُمُ اللَّه كَذَا
جَاء الخُلَقُ بِهِ عَن سَيِّدِ البَشْرِ»

وقال الشيخ العارف عبد الغني النابلسي (146) رحمه الله

تعالى:

«لَقَدْ آتَنَا خَيْبَةً عَن مُسَبَّحَتِنا
قَالَ اللَّهُ صَلَّي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الرَّاجِمُونَ هُمَّ الْوَحَمُ يَزَوَّجُهُمُ
مَن كَانَ يَوَحَّمُ مَن فِي الأَرْض يَزَوَّجُهُمُ
مَن فِي الشَّمَاءَ، تَعَالَى الرَّاجِمُ اللَّهُ»

وقال المحدث الشيخ إسماعيل العجلوني (142) رحمه الله

تعالى:
كان يا أخي رَحْمَةُ القَلْبِ طَاهِرَةٌ \* يَحْفِزُ مَوَلاَكَ بِلِّ يُؤْنِشَكَ إِلَيْهِا \* لاَ يَوْخَمُ اللَّهُ مِنْهُ لاَ يَوْخَمُ النَّاسَا \* فَقِيِّي الصَّحِيحِينَ مَا مَغْنَى مُتَنَصُّلَا \* والْوَأَجْمَاعُ رَوَى الأَشْيَاهُ مُتَنَفَّعَا \* بالأُولَى في الْتَخْدِيِّبِ بِنَبَرَائِا

وقال الأديب عبد العالام الشَّطَّي النُّدْمَنْي الحنبلي (ت 1295)

رحمه الله تعالى:

لقد رَوَيْنا حديثاً عن مَتَعايقنا \* مُعْلِسْمَاّ أولياءَ جاءَ مُتَنَظِّمًما \* فإِنَّمَا يَوْخُمُواُ يَوْخُمواً ذَنْبَيْا وَأَخْرَجَ \* إِنَّمَا يَرْحُمُ الرَّحْمِنُ مَنْ رَجَحاً
الفصل الثالث
في أساليب بعض المستدين من شيوخه

١ - محمود رشيد العطّار (٤)

العلامة الفقهي الأصولي المُشيد الشيخ محمود بن محمد رشيد
العطّار الدمشقى الحنفي.
وُلد سنة (١٢٨٤)، وتوفي سنة (١٣٦٢) رحمه الله تعالى.
يروي عن جماعة، منهم:
١ - (١) محمد بن أحمد المُتيني (٣) الحنفي (١٢٥١ - ١٣١٦)،

وهُو عن:
أ - عبد الله بن سعيد الخلّابي، ب- ومحمد بن سليمان
الجوخّدار (٣)، كلاهما عن والد الأول: سعيد الخلّابي، عن

(*) مصادر ترجمته: "الأعلام" ١٦٩، "أعلام دمشق" ص٢٧، "بليغ الأماني" ٢٩، "تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر" ص٥٧، "معجم المؤلفين" ١٢: ١٦٤، "معجم مصنفي الكتب العربية" ص٩٢.٦.٩،
(١) ولم أذكر ألقابًا لشيخ المسند وشيخهم خشية الإطالة.
(٢) المتنبي، بالفتح والكسر وتحية، نسبة إلى منير، قريبة بدمشق، "قلب اللباب" ٢.٧٩.
(٣) في الفارسية: جوخّة أو جوختة: رداء صوفي خشن، والجوخ قماش معروف،
وألحقت بها اللاحقة الفارسية "دار" وهي تلحق بعض الكلمات، فتفيد الذي
يأخذ على شيء أو يبتول، ومعناه: صاحب الجوخ أو لباسه، والأرجح أن
تكون "جوخّة دار" أو "جوخدار" قد دخلت العربية عن طريق الترك، فقد كانت
تطلق على موظف غير عسكري يناظر به النظر في شؤون ملابس السلطان في
العصر العثماني. كما في "معجم أسماء العرب" ١٣٥٨:١.
إسماعيل بن محمد المَوَاهِبِي، وشاكر بن علي العقَّاد، ومصطفى الرَّحْمِي، والشمس الكُرْتَري.

الأول: عن عبد الرحمن بن الحنبلي الحلبى صاحب «منار الإسعاد في طرق الإسناد».

والثاني: عن الوجه عبد الرحمن الكُرْتَري الكبير بماله.

والثالث: عن البَيلْوُني، ومحمد سعيد بن محمد سُفَّلِي، وغيرهم

بِأسانيدهم.

والرابع: عن عبد الغني الْكَابِلِسِي، وأبي المَوَاهِب الحنبلي

بِأَسانيدهما، وعن عِنْد محمَّد الكَامِلي (۱)، عن المَلَّا (۲) إبراهيم الكُورَانِي، والثَّيُوبِي الْكَشَّرَامِلْسِي (۳)، وخير الدين الرَّفّي، والصُفِّي

أحمد الْقَشَاشِي (۴)، وعبد العزيز الرَّجَّمِي، والشمس البَاَيْلِي، وغيرهم

بِما لهم.

۲ - محمد أمين بن أحمد بن رضوان المدني، وهو عن:

(۱) قال المسند صالح الجيَنَيني في إجازته لإبراهيم بن إسماعيل البالِسي: «ومن مشايخي أيضاً الشيخ علي بن محمد الكاملي نسبة لـكأنه لُ Мосَّر قرية في جهة الباقع وشَرِّت الآن بالكاملِي باللَّام بدون الدال وولد الشيخ محمد» ۱۱۱۴ هـ.


(۳) قال المَحْمِي في ترجمته في «خِلاصة الأئِث» ۱۷۷: «والْكَبَالِسِي بشَشين معجمة موحِّدة فرّأ فيها مقصورة على وزن سَكُرَى كما في القاموس. مضافة إلى مَلَّس بفتح الميم وكسر اللام المتشددة وبالسِين المهملة، أو مركبة تركيب مزيج وهي قرية بمصر» تُنْتَهى.

(۴) لبعض الفشَّاشة، وهي سقط المتاع، أي رديئه من الأشياء التي تُستَرْخص من نعَالٍ وخرق وغيرها من أي نوع كان. كما في «مختصر فتح رَب الأُرَبَاب».
أ - عبد الغني الدُّهْلوي، ب - عبد الحميد الدَّاغشتياني، ج - 
وأبن المعاعي الضَّخوي، د - والشمس محمد بن إبراهيم أبو خضير، ه - 
وعطية القداَش.

٣ - أحمد بن إسماعيل البَرِّزَنِجي المدني الشافعي (ت ١٣٢٧): 
دفين صالحة دمشق.

يروي عن:
أ - أبيه أبي النصر إسماعيل البَرِّزَنِجي، عن صالح بن محمد 
الفلازي، عن محمد بن عبد الله المغربي، عن عبد الله بن سالم 
البصري بأسانيده.

وروي إسماعيل، عن خالد الكردي بما لَه، وروى أيضاً عن 
الأمير الكبير بماله، وروى أيضاً عن عابد السندي بأسانيده.

وروي عن أبيه زين العابدين، عن أبيه عبد الهادي، عن عمه 
جعفر، عن أبيه حسن، عن أبيه عبد الكريم، عن أبيه محمد بن رسول 
البرزنجي، عن إبراهيم الكوزاني ومحمد البالبي وعبد الباقِي الحنبلي 
وعلي الشَّبراملي propor* وَالْإِرْثِي، بما لهم.

ب - محمد الموافي الدَّمِياطي، عن حسن العَطْار، عن الأمير 
الكبير، وعبد الله الشَّرقاوي بما لهما، وعن البرهان الباجوري بأسانيده.

ej - أحمد بن زيني دحلان، عن عثمان الدَّمِياطي، وارتفضا علي 
خان البَيزَراسي الهندية، وحامد بن أحمد العطَار، وعن الوجهة الكزبري 
الصغير وعبد الله بن عبد الرحمن سراج، ومحمد بن حسين الخبيشي 
الباعلوي، ويوسف الضَّاوي، وعبد الرحمن بن علي السفَّاف، وغيرهم.

فالأول: عن الأمير، والشَّرقاوي، والشتَّواني١.

(١) نسبة إلى "شتَّوان" قرية في محافظة المنوفية بمصر، كما في "معجم أسماء العرب".
والثاني: عن عمر العطار، وعابد الشندي.
والثالث: عن أبيه، ومرتضى الزبيدي.

4 - بكري بن حامد بن أحمد بن عبيد العطار (1) الدمشقي الشافعي (1251 - 1320): يروي عن:

أ - أبيه: حامد بن أحمد بن عبيد الله العطار (1186 - 1263)،
عن أبيه أحمد، والشمس محمد الكزبري، ومرتضى الزبيدي،
ومصطفى الرحمتي، وغيرهم.

ب - سليم بن ياسين العطار (1333 - 1307 - 1370)، عن جده
حامد، عن المرتضى الزبيدي، ويروي حامد أيضاً عن الكزبري،
وسعيد الحلبى، وعمر الآمدي، ومحمود الآلوسي، وإبراهيم
الباجوري، بأسانيدهم.

ج - خسون بن عُمر الشطبي الحنبلي (1305 - 1374).

عن الشمس محمد الكزبري، وأحمد العطار، وخالد الكردي،
بأسانيدهم، وعن خليل خشة، عن محمد البخاري، والشمس محمد

(1) قال العلامة محمد أديب الحصني في كتابه "مختصرات التواريخ لدمشق": 284: "من الأسر الشهيرة في العلم والفضل: بني العطار، كانت رئاسة العلم في دمشق برجالهم، وقد تقدم في كتابنا ذكرهم. ويقال: إن أصلهم من حلب، ينتمون إلى قضيف اليابان. وجدتهم الشهاب أحمد هو المؤسس لمجد هذا البيت...

هنتهى. قلت: ويشير شيخنا: الشيخ محمود العطار الذي هذه أسانيده، ليس من هذا البيت بل هو قلموني الأصل حتى المذهب وهم شافعية. وينتسب إلى أسرة العطار العلمية الأستاذ عصام العطار الدمشقي، وقد مدح شيخنا صاحب هذا البيت بصيدتة عصمه مطلعها:

"أيما أبا زاهد يا قمة شمعت بالعلم والفضل يا كنزًا لمكتسب

تمام القصيدة في كتاب "شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث" 1: 85."
الكُرَبَيْرِي، وخليل الكَوَلِي، وأحمد العطَّار بِأَسَانِيدهم.

د - عمر بن عبد الغني بن محمد شريف الغزّي (ت 1277) وهو

يروي:

عن شاكر العفاد، والشمس محمد الكُرَبَيْرِي، وأحمد العطَّار،
ومصطفى الرحمتي، وعبد الملك القلّعي بِأَسَانِيدهم.

و وعن عبد القادر بن إسماعيل بن عبد الغني الحابلِي، عن
الجِينِينِي والمَدِينِي وِمحَمَد الغزّي وعلي الكُرَبَيْرِي وعبد الرحمن
الغداروس بِما لهم.

ه - حسن بن إبراهيم بن حسن البَيَطاَر (1206 - 1272) وهو

عَن:

الوجه عبد الرحمن الكُرَبَيْرِي الصغير، وحامد العطَّار، وخالد
الكِرْدَيْي، وعمر بن عبد الكريم العطَّار، وسعيد الحلبي، وغيرهم
بِأَسَانِيدهم.

و - أحمد بن سليمان الأَزِّوَادَي (ت 1275) وهو عن:

إبراهيم الباجوري، وعبد الرحمن الكُرَبَيْرِي الصغير، ومحمد
أمين بن غابيدين، وخالد الكردي، وأحمد الطاوي وغيرهم.

ز - الوجه عبد الرحمن بن محمد الكُرَبَيْرِي الحفيد بِما له.

۵ - أحمد بن عبد الله بن سعيد الحلبي (1252 - 1304)، وهو

عَن:

أ - أبيه عبد الله، عن أبيه سعيد، عن المواهبى، عن عبد الكريم
الشَّرَابِي بِما له.

ب - محمد الشَّكَرِي (ت 1293) عن إبراهيم الباجوري,
وعبد الرحمن عليش (1)، وهاشم الناجي، والوجيه عبد الرحمن الكُرْبَي الصغير، وحسن البيطار، وحسن السَّعَطي، والتميمي بما لهم.

2 - محمد بن محمد بن عبد الله الخاني الدمشقي الشافعي

(1247 - 1316)، وهو عن:

أ - عبد الرحمن الكُرْبَي، ب - إسماعيل البَرْزِنْجَي بما لهما.

ج - إبراهيم السَّفَا، عن الأمير الصغير، وتعليق الضرير، والبهاء الرُّياحي، ومحمد صالح الرَّضووي، وحسن العطار (2) بما لهم.

د - مصطفى المُلْبِط، عن الأمير الكبير، والشتاني بما لهما.

ه - عثمان الدُّمَحِنَاطي (ت 1265) عن أحمد الطهطاوي، والقلخاوي، والدُمَحِنَاطي (3)، والأمير، والمُرْجِي، والمُرْفِقِي.
والشَّنَواني وغيرهم بما لهم.
و - عبد القادر الجزائري، ز - ومحمد الخضري بأسانيدهم.
7 - أبو الخير محمد بن عبد القادر بن صالح الخطيب الشافعي
(1347 - 1308)، وهو عن:
أ - أبيه، عن جده، عن محمد سعيد شُمل وغيره.
ويروي عبد القادر عن عبد الرحمن الكُرَيمي الحفيد، وسعيد الحلبي، وخليل خشة، والدُّمِهجي، وإبراهيم الباجوري، وعبد الغني الدُّرُيمي، والزَّمخشي، وعبد اللطيف البَيروتي، وغيرهم بما لهم.
8 - رحمت الله بن خليل الرحمن الهندي ثم المكي الحنفي
(1233 - 1208)، مؤسس المدرسة الصُّوفية، وهو عن:
أ - تنذر حسين العظيم آبادي، عن محمد إشخاق الدُّلُولوي بما له.
ب - محمد بن ناصر الخازمي، عن محمد بن علي الشُوكاني،
وعابد الشنوني بما لهما.
9 - محمد الأشموني (1218 - 1271)، وهو عن:
أ - إبراهيم الباجوري، ب - وخستن بن درويش الهُويبي، ج -
ومصطفى البولافي، د - محمد الفضالي، ه - وأحمد المرصفي، و -
ومحمد الأمير الصغير، كلهم عن والد الأخير، (محمد الأمير الكبير)
بأسانيدهم إليه.
10 - عبد القادر بن أحمد الطرابلسي، وهو عن:
أ - يوسف الغزي، عن البولافي، عن الأمير الكبير بما له.
ب - البرهان الباجوري بماله.
11 - أحمد بن أحمد بن يوسف الخصيني المصري الشافعي (المشهور بأحمد بك) (1271 - 1322)، وُلِدَ عن:
أ - البزهان السقًا، ب - محمد الألباني بما لهما.
ج - الشمس الخضري، عن إبراهيم الباجوري، عن الشوقاوي،
والشوشاني والأمير الكبير بما لهم.
12 - طاهر بن صالح الجزائري (ت 1338)، وهو عن:

(1) له رحمه الله تعالى كتاب اسمه: «مرشد الأئام لشرح أمّ الإمام» وهو شرح على
قسم العبادات من كتاب الأم للإمام الشافعي رضي الله عنه، في أربعة وعشرين
مجلداً، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (1521) كما في فهرسها: 1538:
وقد جعل له مقدمة ذكر فيها تراجم الأئمة الأربعة، ثم أصحاب الإمام
الشافعي رحمهم الله تعالى.

وكتب أسماؤهم على ثلاثة فصول، وجعل الفصل الأول في سرد أسماء أصحابه
الأخرين عنه، وأسماء من بعدهم من أصحاب الوجوه ومن دناهم والمصنفين من
خراسانيين وعراقيين، ورتبهم على عشر طبقات.
والفصل الثاني: في سرد أسماء المتنسيين إليه سواء كانوا من أصحاب الوجوه أو
من غيرهم، ورتبهم على ثلاث عشرة طبق.
والفصل الثالث: في ذكر تراجمهم على ترتيب وفياتهم، ورتبهم على ثلاث عشرة
طبقة.

وكان السيد أحمد بك الخصيني حريصاً على استيفاء تراجم كبار الشافعية في
عصره، ومما يدل على مبلغ اهتمامه، ما ذكره شيخنا الشيخ محمود العطار
رحمه الله تعالى في ترجمته لشيخه البدر، التي طبعها ضمن كتاب محدث
الشام السيد بدر الدين الخصني بأقلام تلامذته وعارفه: ص 14، قوله: «وقد كان
حضارته العالم الفاضل أحمد بك الخصيني طلب مني ترجمة مولانا الأستاذ
ليدرجها في مقديمة كتابه 'شرح الأم' للإمام الشافعي رضي الله عنه، حيث شرح
منها ربع العبادات في عشر مجلد، وقد أطلعت عليها، وجعل لها مقدمة في
تراجم مشاهير العلماء إلى زمنه رحمه الله» انتهى.

وقد استفاد العلماء الزركلي في كتابه «الأعلام» من هذا الكتاب ونقل كثيراً من
تراجم متأخري الشافعية منه، وهو جدير بالطبع والنشر، والله الموفق.
أ - إبراهيم بن أحمد بن قضيب البيان (ت بعد 1304) بما في
تعلقه.
ب - عبد الغني العتييمي (222/1298-1299)، عن محمد أمين بن
عابدين وأسائه.
13 - إبراهيم بن محمد الراوي الرفاعي البغدادي (1276-
1365)، وهو عن:
أ - داود بن سليمان البغدادي (1321-1359) عن عابد
السندي بما له.
14 - محمد بدر الدين الحنفي (1267-1304):
وهو عمدة، وستأتي أسانيده عن طريق محمد أبي النصر خلف.
15 - عبد الحكيم بن محمد الأفغاني ثم الدمشقي الحنفي
(1251-1326): بروى عن:
أ - بكري العطار، ب - محمد الخاني، بأسانيدهما المتقدمة(1).

(1) جاء في ترجمة الشيخ عبد الحكيم في كتاب تورنر علما دمشق 1:244.4
هـ تلّي الإجازة من الشيخ بكري العطار، فقاله حديث المسلسل بالأولية: يا
عبادي، إنى جزّت الظلم على نفسى. . . انهى.
قلت: ومن الجلي المعروف أن الحديث (المسلسل بالأولية) ليس هو الحديث
المذكور، بل هو حديث "الراحمون يرحمهم الرحمن"، وأما حديث "يا
عبادي... فهو المسلسل بالدمشقيين.

وقد وقع نحو هذا الخلط في منتخبا التواربخ 2:133 حيث قال في ترجمة
عبد السلام الشطي: وقال (يعني الشطي) في حديث الرحمة المسلسل
الدمشقيين: . . . وقد علمت أن حديث الرحمة إنما هو مسلسل بالأولية
ولفظه "الراحمون يرحمهم الرحمن..." وأما المسلسل بالدمشقيين فهو حديث
أبي ذر رضي الله تعالى عنه: "يا عبادي...".
16 - محمد بن جعفر الكتاني (ت 1345):
وستأتي أسانيده عن طريق محمد الهاشمي.

17 - سليم البشري:
وستأتي أسانيده عن طريق محمد الكافي.

18 - 19 - محمد بخيت المطيري، محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني.
العلامة الفقيه المرشدُ المربي الأديب الشيخ عيسى بن حسن
البيانوني الحلالبي ولد سنة (1290) وتوفي سنة (1362) بالمدينة
المنورة رحمه الله تعالى:
يروي عن:
1 - محمد الزُّرُقَة الخلابي الحنفي (1258 - 1343) وهو عن:
أ - عبد السلام العرمني، وهو عن مصطفى المبْلْط، وإبراهيم
الباجوري، وعبد الرحمن الكُرْنَي الصغير.
2 - مصطفى بن إبراهيم الهلالي (ت1377)، وهو عن:
أ - عبد القادر الحبَال، عن الوجه الكُرْنَي، والبرهان الشقَا،
واحمد الحجُّار.
3 - سعيد بن عمر السنكري الحلبي الذهبي الشافعي (1244 -
1312)، وهو عن:
(*) مصادر ترجمته: مقدمة ديوانه «فتح الْعَجِيب في مُدْح الحبيب» بقلم تلميذه شيخنا
عبد الفتاح أبو غدة ص2 - 12، بلغة الأمازيغي، 1867، تشنين الأسماع، ص435.
(1) سمع شيخنا الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى الحديث المسجل يوم عاشوراء
وهو حديث أبي قتادة عن النبي ﷺ قال: «صيام عاشوراء إيني احتمس على الله
أن يكثر السنة التي قبله» روى منه مسلم والترمذي.
سمعه من شيخه الشيخ عيسى البيانوني في يوم عاشوراء، وهو سمعه كذلك من
أ - أحمد بن عبد الكريم الترمانيني الحلي الشافعي (ت 1293)،
عن إبراهيم الباجوري، وأحمد الصاوي ومحمد الفضالي وحسن القوينسي وحسن العطار ومحمد الدمنهوري.
ب - أحمد بن قاسم شنون الشهير بالحجارة (ت 1278)، وهو
عن خالد الكردي بأسانيده الأثنية عند أبي النصر خلف.
ج - عبد السلام بن عبد الكريم الترمانيني الحلي الشافعي
(1248 - 1305) عن إبراهيم الباجوري ومحمد البهيجي والكربري
الحفيد وأحمد المرصفي ومحمد الدمنهوري.
د - محمد بدر الدين الحسني، وحسين الكردي، ومحمد
آل خير الله الرفاعي، ومحمد أبو خالد الرشيدي، وخماد بن جفن
البياتوني، وأحمد المكتبي، وأحمد الجمللي، وأبو النصر خلف
الحميصي، عبد القادر القصاب، ومحمد بشير بن هلال بن محمد
الغزّي (1274 - 1329).

سعيد السنكري، وهو كذلك من عبد السلام الترمانيني، وهو كذلك من الباجوري، وهو كذلك عن الأمير الصغير بسند في رسالة «مسلسل عاشوراء».
وقد أكرمه نورذر جُز وجل وتفضَّل فسعته من الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى في يوم عاشوراء سنوات عديدة، وفي آخر مرة وهي في سنة 1417ه شاركت في سماعه من الشيخ - بداره - ولديّ عبد العزيز ونواب بعد أن سمعا منه المسلسل بالأولية بنشره، وأجاز لهما ودعاهما بدعوات صالحة، وكان محبًّا لهما.
الإمام العلامة المفسر الفقيه الشيخ جميل الدين يوسف بن أحمد الدخوي المالكي. ولد سنة (1287) وتوفي سنة (1365) رحمة الله تعالى.

يروي عن:

١- ٢ - عطية العذوي الشافعي ومحمد البخاري الشافعي، كلاهما عن:
أ- البرهان العقوق، بما له.

٢- ٤ - هارون بن عبد الرزاق الشمطي المالكي (١٢٤٩-١٣٣٦) وأحمد فايد الزرقاني، كلاهما عن:


وكذلك من المقالات التي كُتِبَت في تأبينه ورثائه: «فقيد الإسلام العالم الرحي» للعلامة الكوثرى، مجلة الإسلام، السنة ١٥ عدد ٧ سنة ١٣٦٥، وطبع في «مقالات الكوثرى» ص٥٠٠.

- «فقيد العلم والإسلام» للشيخ إسماعيل عبد رب النبي، مجلة الإسلام، السنة ١٥ عدد ٨ سنة ١٣٦٥.
- «فقيد الأزهر والعلم» مقال في مجلة الأزهر، المجلد ١٧ سنة ١٣٦٥.
أحمد ميّنة الله العذّري الأزهري (ت 1292)، عن الأمير الكبير.

5- محمد بن سالم طُمُوم المصري (ت 1314)، وهو عن:
أ- أحمد الكُشْشَكْيّ، عن أحمد الأُوَادِي، ومصطفى المُبَلْطِ.
الأول: عن ابن عابِدين، وحَامِد العَطْارُ، وعبد الرحمن الكُرْيّ،
الصغير، وأحمد الصَّاواي.
والثاني: عن الأمير الكبير، ومحمد الشَّوْانِي.

6- أبي العباس أحمد بن مَحْجُوب الفِيْومي الرفاعي المالكي (1)
(1250 - 1375)، وهو عن:
أ- مصطفى المَبَلْط، ب- وإبْراهِيم السقا، ج- وأحمد ميّنة الله
المالكي، د- ومحمد عَلْيَّش وغيرهم.

7- رَفْق بن صُمْرَ البقَامِي المالكي، وهو عن:
أ- محمد الصَّفْنِي بما له.

8- حسن الجوْرِيّيِّي الكبير:
قرأ عليه لحفظ، وهو عن أ- محمد المَتْولِي، عن أحمد الدُّرِي
النهائي، عن أحمد بن محمد سلْمُون، عن الأَنْجُوْرِي، عن البَقْرِي،

(1) جاء في ترجمته في "شجرة الثور الزكية" ص 411: "تُرِّج في غالب الفنون وأقرأ
العلوم ومكث مدرساً بالأزهر نحوًا من ثلاث وخمسين سنة حتى انصر الأزهر
في تلاميذه، وتعلمه تلاميذه، فكل الأزهرين عَيّن عليه في العلم، ومن أكبر
تلاميذه: الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد باخت، والشيخ محمد أبو الفضل
الجَيْرَوْيّ، والشيخ محمد حسين العذري، والشيخ محمد التَّمْجيدي الشَّرِقَوي،
والشيخ محمد البشير ظافر وغيرهم". انتهى.
عن عبد الرحمن بن شحادة اليَمِيني، عن أبيه، عن الطَّبَلاوي، عن زكريا الأنصاري، عن الكُويري، عن ابن الجُرَّزي، بأسانيده في رواية خُفْص.

9 - سليم البيشري بأسانيده.
4 - أبو النصر خلف الحفصي

العلامة المرشد بقية الخلف وف人死亡 الخلف الفقيه النسائي الشيخ محمد أبو النصر بن محمد سليم خلف الحفصي الشافعي. ولد سنة (1292) وتوفي سنة (1368) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ - أبيه محمد سليم خلف الحفصي (1232 - 1328)، وهو عن:

أ - علاء الدين بن محمد أمين عابدين، عن أبيه محمد أمين بما له.

ب - عبد القادر بن صالح الخطيب بما له.

ج - جمال الحبل، د - أحمد مسلم الكزبري.

ه - أحمد بن سليمان الأزوادي (ت 1275) وهو عن:

خالد الكردي، ومصطفى المبليط، وأحمد الصاوي، وحامد العطار، ومصطفى البولاقلي، ومحمد الفاضلي، وأحمد التميمي الخليلي، وعلي النجاري، ومحمد أمين غايدين، وعبد الرحمن الكزبري الحفيد، وخسين بن سليم الدجاني، وعبد الرحمن بن حسن الكليليي الحلب، وغيرهم.

(*) مصادر ترجمته: "تشنيف الأسماع" ص 24، "حمص: دراسة وثنائية" 1999، "محمد الحامد العلامة المجاهد" ص 194.
و - أحمد الطوْزْلي التركمان (1) الحمصي، عن ضياء الدين خالد الكردي (ت 1242) عن: عبد الله وعبد العزيز البلخويين، وعبد الكريم وعبد الرحيم البزرنجييين، ومحمد صالح الكردي، وعلي بن محمد سعيد الشوّيدي، ومصطفى الكردي، وعمر الغزي، والشمس الكُزْبري.

2 - محمد بدر الدين الحصيني الدمشقي (1267 - 1354)، وهو عن:

أ - والده يوسف بن عبد الرحمن الحصيني المغربي ثم الدمشقي الحصيني (2) (ت 1279): عن عبد الله الشُرَقةاوي، والأمير الصغير، وحسن العطار، وزين العابدين جمل الليل الباعلي الحصيني، وعبد الرحمن بن محمد الكُزْبري، ومحمد أمين غيابين، وأحمد عارف حكمة الحصني، وعبد العزيز القادر البغدادي، وغيرهم.

ب - عبد القادر بن صالح الخطيبي (3) الدمشقي الشافعي (1221)

(1) التركمان من أكبر الشعوب التوراتية، وهم بادية الترك ومبدؤهم، وهم أول من أسلم من الترك في القرن الرابع الهجري، وصاروا يدعون من ذلك الحين (تركمان) بعد أن كانوا في جاهليتهم يدعون (أعز) بضم الخين والقين، وباسم (الخوارزمية).

ولما أسلموا في القرن الرابع الهجري، هاجروا نحو ديار الإسلام، وانتشروا في شمال غربي إيران وشمال شرقي الأناضول. وكل التركمان مسلمون سنويون شديد التعلق بالإسلام كما في عشائر الشام للاستاذ أحمد وصفي زكريا ص 316.


(3) قال الشيخ محمد جمل الشطي في ترجمة الشيخ عبد القادر الخطيبي في كتابه
1288: عن عبد الرحمن الكربري، وسعيّد الحلبي، وخليل الخشبة، ومحمد بن مصطفى الوخميتي، وإبراهيم الباجوري، وعبد القادر بن أحمد المفيدائي، وأحمد الصائم، وعبد الغني الدُّنيةطي.

ج - حسن العذوي (1) الخضراوي المصري المالكي (1211 - 1303) (4)، عن علي النجاري، ومحمد البهي (ت 1260)، وحسن بن درويش القوطيتي.

د - إبراهيم بن علي بن حسن السنّة (1211 - 1298)، عن محمد الأمير الصغير، وثعيلب الضرير، وإبراهيم الزَّيّاحي، ومحمد بن محمود الجزائر، وغيرهم، بما لهم (3).

3 - شرف الحق الدُّلّوي، وهو عن:

= (أعيان دمشق) ص 183: ويحكي عنه أمير طريفة منها: أنه جعل أولاده على المذاهب الأربعة، فقرأ الشيخ أبو الفرج على الشيخ عبد الله الحلبي الحنفي، وبقي الشيخ أبو الخير يقرأ على والده، وقرأ الشيخ أبو الفتح على جدنا الشيخ حسن الشطي الحلبي، وقرأ الشيخ أبو النصر على الشيخ مصطفى المغربي المالكي، ثم أنكر عليه هذا الأمر جماعة فلم يلتفظ إليهم، ويقال إنه رأى الإمام الشافعي في نومه، وأمر بإعادتهم، فأعادهم إلى مذهبهم الشافعي بعد أن استغل كل منهم نحو أربع سنوات.

(1) نسبة إلى قرية عَلْوَة بِمَصر، كما في «الأعلام»: 199.


(3) هذا كلمة طويل يتعلق بالرواية عن المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحصني، ونظراً لطوله وأهميته فقد أُسْرَدَت له تتمة في آخر الكتاب ص 223، وهي النتائج الرابعة.
أ - فضّل الرحمن المراد أبادي، عن عبد العزيز الدُّهَلَوي،
ومحمد إيساق الدُّهَلَوي.
ب - رَحْمَة اللَّهِ الَّهَندي، ج - وعُثمان الداغشتياني، د - وعبد الله
الشكري بما لهم.
ه - عبد الحق الإلَه آبادي، عن عبد الغني الدُّهَلَوي بما له.
و - محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عبد الله سرَّاح، عن
صالح الفلاني بما له.
ز - عبد الرحمن المُفَرِّي، عن محمد إيساق وعبد العزيز
الدُّهَلَوي.
ح - زُهدي أحمد الكَنْكَوْهي، عن عبد الغني الدُّهَلَوي.

4 - أحمد الشريف بن محمد الشُّعوسي وهو عن:
أ - والده محمد الشريف، ب - وعمه محمد المهدي، ج -
واعتران بن بركة اليزليتي، د - وأحمد بن محمد القادر المازوني،
أربعتهم عن الأستاذ محمد بن علي الشُّعوسي (جَدّ أحمد الشريف)
بأسانيده.

5 - محمد خالد بن محمد الأنصاري الجهمي الشافعي ثم
الحنفي (1367 - 1287)، وهو عن:
أ - بكري بن حامد العطار بسنده المتقدّم.

6 - عبد القادر بن ختن الفصّاب الدُّنِيرُغَطَائي (1264 - 1360)
وهو عن:

---
(1) كذا في مذكرات مجيئنا الشيخ المنسد محمد تسيير المخزومي المولود سنة
1324 حفظه الله تعالى.
محمد الأشعثوني، ومحمد بن محمد عيش المالكي، ومحمد الأنبوي، وإبراهيم السقا، وعبد الرحمن الشهريني، وأحمد الشريف العذوي المالكي، وأحمد الرفاعي المالكي، ومحمد بن محمد الخزيم، ومحمد بن سعد بن عبد العظيم، الشافعي، وأحمد الشريف الشنوني الخاطبي الحسني الإدريسي، ومحمد أبو الهدى الصياحي، ومحمد بن جعفر الكثاني.

7 - أبي الحسن عبد الفتاح بن مصطفى المحمودي الخلوتي

اللاذقي (1256 - 1321): 

أ - عبد القادر بن محمد صادق الشالاني الدمشقي عن عبد الرحمن الكزبري ومحبي الدين العالي بأسانيدهم.

ب - نصر أبو الوفاء الهوراني، ج - إمداد الله المهاجر، د - علي زين العابدين بن هاشم الحبشى الباعثي المدنى، ه - عبد الله السعداوي، و - عبد القادر أبو رباح الدجاني، ز - حسن بن سليم الدجاني، ح - عبد الرزاق بن محمد الرفاعي، ط - محمد بن عبد القادر الكبالي، ي - أبوبه مصطفى المحمودي وغيرهم بأسانيدهم.

8 - 12 - سليم الموتى ومحمد عطاء الله الكسم ومحمد اللطيف

الأثناي ومحمد المحمودي الأثناي ومحمد بن جعفر الكثاني.

(1) تنبه: ترجم الزركلي في الأعلام 4: 36 للمحمودي مكرأً مرتين في صفحة واحدة. ونصوص إجابات المحمودي الثلاثة للشيخ أبي النصر محفوظة عدني.

واحدة مطولة باسم "حسن الإيجاز من المجيز للمجاز".
5 — عبد القادر شلبي

العلامة الفقية المسئِل الشيخ عبد القادر بن توفيق شلبي الطبراني، ثم المدني الحنفي، ولد سنة (1295)، وتوفي سنة (1329) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ - محي الدين الخطيب الطبراني، وهو عن:
أ - محمود نشابة الطبراني (1288 - 1308)، عن مُضطفي المبَلّط، عن الأمير الكبير.
ب - محمد سعيد الحكّاني، عن إسماعيل الماوية، عن أبيه محمد، عن عبد الله البصري.
ج - محمد بن خليل القاولجي بأسانيده.

(*) مصادر ترجمته: "الأعلام" 4: 38، "البحر العمق" 1: 220، "بلاغ الأماني" 9: 229، "تشنيف الأسماع" ص 317، "الدليل المشير" 484، "معجم المؤمنين" 5: 285، وللأستاذ حسين شكري رسالة مخطوطة في ترجمته.

(1) ذكر الشيخ أحمد كنعان، في مقدمته التي كتبها بتاريخ 20 صفر سنة 1404 هـ: "المختصر تفسير المنار" للسيد محمد رشيد رضا 1: 12: "لم نعثر للشيخ محمود نشابة على ذكر في "الأعلام" مع جلالة قدره وشهرته...". قلّت: بل له ترجمة في "الأعلام" 185، وكذلك في "ترجم عملا طرابلس" ص 94، "معجم المؤمنين" 12: 196، "مجلة المنار" 21: 155.
2 - محمد بن سليمان المصري ثم المكي عرف بحسب الله
(1244 - 1335)، وهو عن:
أ - أحمد الدُّمَياطي، ب - وعبد الغني الدُّمَياطي، ج - وأحمد
مَبَنِيَّة الله العذاب، كلُّهم عن الأمير الكبير.
د - عبد الغني الدُّهلووي، ه - وإبراهيم الشقاب، و - وأبي
المحاسن محمد بن خليل القُفُّوجي بما لهم.
ز - أحمد المتّحراوي، عن محمد الفضائي، وحسن العطار،
وحسن القُوْئيسي، وغيرهم بما لهم.
ح - حسن بن إبراهيم الأرّهري المالكي، عن عثمان الدُّمَياطي،
عن الأمير الكبير والشُّرَقاوي والشَّنواتي وغيرهم.
ط - أحمد الطُّخْتَاوي، عن حسن الجُدّاوي، والأمير الكبير,
وعبد العليم الفُطومي، عن الصَّاعيدي.
ي - أحمد الدُّمْهوجي، ك - ومُضْطَفْي المُبْلَط، كلاهما عن
الشُّرَقاوي، والأمير الكبير.
ل - عبد الحميد الدُّاِغِشَتاني، عن الباجوري بما له.
3 - عبد الله بن صوفان القُدُوَّمي الحنبلي (1247 - 1331)،
وهو عن:
أ - سليم بن ياسين بن حامد بن أحمد بن عبيد العطار (1237 -
1307)، عن:
- أبيه الثناء محمود الآلوسي الحنفي، وعبد الرحمن الكُرْتري
الحفيد، وعبد الرحمن الطَّبيبي، وسعيد الخلبي، وعمر الآمني،
وإبراهيم الباجوري، بما لهم.
304

ب - خشّن بن عُمر الشَّطَّيٍ، وسُتءِي أسانيده عند محمد جميل الشَّطَّيٍ.

4 - محمد خبيب الرحمان الكاظمي الزوْلْوَي الهندي ثم المدني الحفي (1250 - 1322)، وهو عن:

أ - عبد الرحمن الباني بُنّي عن محمد إسحاق الذُهْلوي بما له.

ب - جمال بن عبد الله بن شيخ الحفني المكي، عن عمر بن عبد الكريم العطَّار، وعبد الله سراج، ومحمد أمين غايَّين، وعايد السندي.

ج - عبد الغني الغنيِّيِ المُذهِّبِي، عن محمد أمين غايَّين، وعبد الرحمن الكرمِي الصَّغير، وخشّن البيطار.

د - أحمد بن زيَّي السّكَّان، هـ وعبد الغني الذُهْلوي بما لهما.

5 - عين القضاء اللَّكْنَوْيِ (1274 - 1343)، وهو عن:

أ - عبد الحليم اللِّكْنَوْيِ الحفني (1264 - 1304)، عن أبيه، وعن أحمد السُكَّان، وعبد الغني الذُهْلوي، ومحمد بن عبد الله بن حميد الحكِّيِ المُذهِّبِي ثم المكي (ت1295) وغيرهم.

6 - محمد الرَّافعِي، وهو عن:

أ - عبد الغني الرَّافعِي، عن الكرمِي الحكَّيِ الحفني، ونعمان الألوسي بأسانيدهم.

7 - عبد الرحمن الرافعِي، وهو عن:

أ - أبيه عبد الرزاق، عن أحمد متيَّة الله العذوري بما له.

8 - خليل صادق الطَّرابُسي الحفني (1282 - 1332)، وهو عن:
أ - محمد الأندلسي، عن محمد صالح الرضاوي، عن زفيح الدين القندهاري وغيره.
ب - عبد القادر الطرابلسي الرافعى، عن أحمد منة الله، عن محمد البهى، عن مرتضى الزيدي بما له.
ج - حسين الجبير الطرابلسي (1261 - 1327)، وهو عن:
أ - محمد علاء الدين عابدين، ب - وأحمد مسلم الكردي.
ج - عبد القادر الدجاني، عن محمد الجشير، عن المبلغ والبولاقى ومحمد حسين الكتبي، عن الأمير.
زاد الكتبي: الأمير الصغير، وأحمد الصاوي، وأحمد الطخطارى بما لهم.
ويروي محمد الجشير، عن محمد شاكر بن إبراهيم الدنابلي، عن أبيه، عن جده عبد الغني الدنابلي بما له.
ويروي الدجاني، عن فتح الله الشقيدسي، عن أحمد الصاوي، عن أحمد الدزديرب بما له.
د - عبد القادر الرافعى، عن إبراهيم السقى، والباجوري والأشموني وأحمد منة الله بما لهم.

١٠ - عبد الله بن كرويش الشيخى، وهو عن:
أ - سعيد الخلبي، ب - وعبد الرحمن الكردي الصغير، ج - وحامد العطار، د - وأبي المحاسن الفاضلي.
ه - عمر بن مصطفى الآمدي الدمشقي الحنفي (١١٧٨ - ١٢٦٢)، عن مرتضى الزيدي.
١١ - فالح بن محمد الأورهى، وهو يروي عن:
أ - محمد بن علي السَّنُوسي، عن يوسف الصَّواوي، وعبد الحفيظ العُجيمي، والأمير الصُّغير، ومحمد الفضالي، وحسن بن درويش الفؤَّهَيسي، وعمر بن عبد الكريم العطار، وغيرهم بما لهم.

ب - محمد الشريف بن غَرِّض الدَّمِياطي، عن غَرِّض الدَّمِياطي، عن مُضطفي البَذْري، عن الشَّنْوَاني.

ج - عُمران الياضلي، عن أحمد الطبري، عن علي الصُّعيدي ومحمد بن سالم الجفني وأحمد الدَّزَدري، ومرتضى الزبيدي بأصبهانهم.

د - عبد الرحيم الزمرعي، عن عبد الله سَرح، عن عُمر بن عبد الكريم العطار.

ه - محمد الطاهر الغانم، عن إبراهيم الرَّياحي.

و - علي بن عبد الحق القُوَصي، عن الأمير الكبير.

ز - محمد غَلِيش، ح - عبد الغني الدُّهْلوي، بما لهما.

12 - أبي النَّصر نصر الله بن عبد القادر الخطيب الدَّمِياطي، عن:

أ - جدَّه صَالح بن عبد الرحيم الخطيب، عن أبيه، وأيضاً عن محمد طاهر سنبل، كلاهما عن والد الثاني محمد سُعيد سنبل.

ب - أبوه عبد القادر الخطيب، بأسانيده المتقدمة عند أبي النصر خلف.

ج - إبراهيم الشَّقَّان، د - محمد الكُتُبي، ه - إبراهيم البَجورى، و - وحَمَد العطار، ز - والوجه الكزبري الصغير، ح - ومحمد العَرَب المدني، ط - إسماعيل البَرْنِجَي، ي - وأبي المحاسن القَأَفَّي، بما لهم.
ك - عمر العرَّي، عن الرحبَّتي، وعبد الملك القُلُعي، والشمس الكُريَري، وأحمد العطَّار، وشاكر العقاد بما لهم.
ل - عبد الرحمن الطيبي، عن أحمد العطَّار، وشاكر العقاد، والشمس الكُريَري بما لهم.
م - عبد الله التلبي (1)، عن عبد اللطيف الطائفلي.

13 - 16 - ومحمد بن جعفر الكُتَّاني، ومحمد بدر الدين الحسنِي، وحسين الحبشى بأسانيدهم.

(1) تجد كلامًا حول التلبي في فصل الأثبات، ثبت النابلسي برقم 166 ص 498.
المحدد العلامة الأديب مؤرخ حلب الشيخ محمد راغب بن محمود بن هاشم الطبخ الحلبية الحنفي، وُلد سنة (1293)، وتوفي سنة (1370) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

1 - محمد كامل الهيزراوي (ت 1346)، وهو عن:
   أ - اليوهان السقّاء، ب - وأبي الخير أحمد العطار، ج - وأحمد دخلان بأسانيدهم.

د - داوود بن زوجيس البغدادي، عن عابيد الشندي، عن صالح الفيلاني.

ه - محمد سعيد الفرّاز، عن خاله علاء الدين غايين، عن أبيه محمد أمين.

و - عبد القادر الخباث، عن أحمد الخجّار، عن عبد الرحمن الكزبري الصغير وخالد الكردي.

ج - أحمد مسلم الكُرَّثي، عن حسن الشَّطّي، بما له.

ش - يحيى بن أبي بكر العطار، هـ، وابن أخيه سليم العطار، وأحمد بن شُلَيْمان الجُوْحِدَار بساندهم.

أ - أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي (ت 1349)، وهو عن:

(1) جاء في ترجمته في مجلة المنارة 230، بقلم الشيخ محمد رشيد رضا ما نصه:

(2) ترجم له الكتابي في فهرس الفهرس، أما: 145 - 146 - ذاكراً له ثبناً - قال في آخرها: "لم أنحقق وفاته". ولم يذكر محقق الكتاب الدكتور إحسان عباس مصادر لترجمته، وإنظر: "الأعلام"، 1: 89، "علماء نجد خلال ستة قرون"، 1: 150، "مشاهير علماء نجد"، 185، و"الآثار فيمن أدركتنا من الأكابر" لتلميذه عبد الستار الدهلوي، "ثبت الأثار الشهيرة" ل תלمايذه أبو بكر خوقر.

وقد فاتني أن أذكر "ثبت" ابن عيسى في فصل (الأثار) التي يرويها شيخنا بواطينين:

(3) وهو العلماء الفقيه المؤرخ النسابة المسند الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى

النجدي الحنبلي رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - نبيه عن محمد الخضر حسن بن محمد المكي بن عزال عمه.
عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ت1285)، عن حسن القويسني وعبد الله سويدان وعبد الرحمن الجبرتي ومحمد بن محمود الجزائري.

(1) ح وعن محمد راغب الطباخ عن أبي بكر خوقي عنه. ح وعن أحمد بن محمد شاكر عن عبد الستار الدهلوي عنه. ح وعن محمد ياسين الفاداني عن عبد الله بن حسن آل الشيخ عنه.

فائدة: وعلماء نجد - رحمهم الله تعالى - مقلين من تأليف الأئمآت وإنما يتناولون بينهم نصوص الإجادات وقد تكون الإجازة أحيانًا مطولة. ومن ألف شبه منهم فيما أعلم العلامة الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور التعيمي النجدي البكلي المتوفى سنة 1282، له نسخة بالمكاتبة الرشيقة في الأسئلة العالية المرضية، قال ذلك العلامة الزركلي في الأعلام 4:208، وذكر أنه ذكر هذا الكتاب لنفسه في كتابه منهج المعارج لأخبار الخوارج - خ - في التيمورية (144).

- تاريخ) وعلى النسخ خطه.

والقاضي الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان النجمي (1322 - 1397).

ويثه مطبوع باسم "إتحاد العدود الثقات بإجازة كتب الحديث والأئمآت".

والمعالمة الشيخ حمود بن عبد الله التويجري (1413 - 134) نسبه مخطوط أجاز به بعض طبلي العلم وسماء "إتحاد النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء".

رحمه الله تعالى.

(1) جاء في كتاب الأنسان عالم عبد العزيز الغنام المطبوع بعنوان "عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وطريقوه في تكييف العقيدة" ص 73 في المسابح الثاني: شيوخه وتلاميذه. فذكر أن شيوخه ثماني عشر ولم يصرح بالذين له إجازة منهم إلا الشيوخ الأربعة الذين ذكرهم أعلاه مع تقسيم المؤلف ومراعاته لكثير من الكتب وجودها. قلت: فما ذكره بعضهم من رواية الشيخ عبد الرحمن بن حسن على جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب فإنهما هي قراءة فقط. انظر "مجموعة الرسائل والمسائل النجمية" 20 والنقل من كتاب الغنام، ومن ذكر رواية الشيخ عبد الرحمن عن جده الشيخ محمد مجيزي الشيخ محمد أحمد الدين الراشدي (ت1415) في لبته الذي أجازني به المسمى "مجد المستigious" ص 10، وكذلك الشيخ حمود التويجري في تهته ص 40، وكذلك الشيخ سليمان الحمدان في مقدمة كتابه "الدر الفضلي عن أبوب التوحيد" ص 15 عند ذكره لسندته في رواية كتاب التوحيد الذي هو حق الله على الدنيا" لإمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.
ب - حسن بن مخيم الشباعي، وأسانيده تأتي بعلو عند عبد الحي الكتاني.

ج - تذكر حسين الدَّهلوي، عن محمد إسحاق الدَّهلوي.

د - محمد بن خليل القاوقجي، هـ. وأحمد دُخلان بما لهما.

۴ - محمد كامل الموقت (ت ۱۳۲۸)، وهو عن:

۱ - أبيه أحمد عن أبيه عبد الرحمن، عن أبيه عبد الله، عن أبيه عبد الرحمن، عن عبد الكريم الشراياتي بما لهم.

۵ - محمد رضا الرَّعيم (۱۲۷۴ - ۱۳۳۴)، وهو عن:

۰ - محمد بدر الدين الحسني، ب - وعلاء الدين عابدين، ج - ومحمد الألباني، د - والبركان الشرفًا بما لهم.

۶ - محمد شرف الحق الدَّهلوي، وهو عن:

۰ - عبد الحق الإله أبادي، ب - ورحمة الله الهندي، ج - وعثمان النَّاغَشَاتي، د - وأحمد أبي الخير الغطارة، هـ. وعبد الله الشكرى، و - ورشيد أحمد الكَشوكى، ز - وفضل الرحمن المراد أبادي بما لهم.

۷ - وماهيد هو زكريا، وظاهر الجزائر، وعطاء الله الكسم، وأحمد رافع الطهطاوي، ويوسف النهاتي، ومحمد بدر الدين الحسني، وعبد الستار الدَّهلوي، ومحمد بن جعفر الكتاني، وعبد الحي الكتاني تدبيجة (۱)، وعبد الباقى اللَّكنوى، وعمر باجندى، وعبد الحليم الشمسي (۱۳۴۵).

۱) هؤلاء الشيوخ الخمسة عشر هم الذين ذكرهم الشيخ راغب الطباخ في "خاتمة مختصر الأئمة الحلبية"، وقد قال في آخرها ما نُشِه: "انتهى ما أجاز لي به".
وسعيد يماني (1)، وعبد الحفيظ الفاسي (2) تدليجاً، ومحمد العربي العزوزي (3) تدليجاً.

علماء هذا العصر وفضلاء هم في البلاد السورية والأقطار المصرية والمغربية والحجازية، والهندية، إلى حين ختام العلم، وذلك في 32 صفر الخير سنة 1351 هـ. إه.

(1) هؤلاء الشيخ الثلاثة أجازوا الشيخ راغب بعد طبع «مختصر الآداب» باستدعاء السيد عبد الحفيظ الكتاني كما ذكر ذلك الشيخ راغب في إجازته لمجيزة السيد محمد بن عبد الهادي المتنبي عفاه الله تعالى، المؤرخة في سنة 1357 هـ وهي مصورة لدي. ذكر الشيخ عبد الحفيظ تدليجاً مع الشيخ راغب في كتابه إن تحاف ذوي العنان ص 45.

(2) ذكر السيد العزوزي تدليجاً مع الشيخ راغب في كتابه إن تحاف ذوي العنان ص 45. أقول: فهؤلاء هم شيوخ الشيخ راغب الطباخ، أما ما أدعوه أحمد سردار المتوفي بحلب يوم الثلاثاء 29 رمضان 1418 رحمة الله تعالى، في كتابه بلوغ أماني الأبرار 1: 24 من رواية الشيخ راغب عن والده وعمه عبد السلام فهو خطأ.

وقد ترجم الشيخ راغب لأبيه المتوفي سنة 1309 هـ في إعلام السنابل 7450، ولعمه عبد السلام المتوفي سنة 1308 هـ فيه: 398 398، ولم يذكر أنهما أجازاهما بل إنه لما ألقح أسماء شيوخه بأخار الأنوار الجليلة ص 43 قال ما نصه: إجازاتي مربحة على تواريجها، أول من أجاني وشملتني نظارته، وغمرتني دعواته، الشيخ شرف الحق الهندي الهذليوي، وذلك في رحلتي إلى بلدة حماة سنة 1322 هـ. وهذها يتبين تسامح الشيخ أحمد سردار رحمة الله تعالى في أمور الرواية وتراجع الشيوخ. وما يحسن التنبية إلى هناب منمنسة ذكر الشيخ أحمد سردار - فغير لنا ولي المتوفي عن نحو خمسة وسبعين عامًا، أنه اعتنى بالرواية متأنياً، وأكثر منها، وألف فيها عدة كتب، ومنها بلوغ أماني الأبرار - إلى الجزء الثاني، وقد شحنه بالأخطاء والأوهام والتحريرات وتركيب الأسنان، وقد قر عبارته فيه بعد طبعه، فاعترض عن ذلك بأن رجل وكهلا بالإضافة من شيخنا مصري، وزور الإجازات عنهم، فأعلن رجوع عن الكتب، وأن لا يذن لأحد بالرواية عليه لكثرة الأوهام فيه، لتنساه بقبول تلك الإجازات المزورة.

(3) ذلك الدعوى، وشيوخنا أنه برة طالباً للإجازة إلا هذا الرجل! والله أعلم.
٧ – محمد زاهد الكوثري (١)

الشيخ المحدث الفقهي العلامة الحافظ النافذ الإمام محمد زاهد بن الحسن الكوثري السوكسي التركي ثم المصري الحنفي، ولد سنة (١٢٦٦)، وتوفي سنة (١٣٧١) رحمة الله علیه.

له تنبه لطيف محرر اسمه: «التحرير الوُجِيز فيما يُتَغِيه المَشْتَجَر» (١).

ويحشن التنبيه إلى أن هذا الجهد قد حرَّر الأسانيذ وهذَّبها،


١) طبع في القاهرة سنة ١٣٨٠، ثم طبع شيخنا الغانمي رحمة الله تعالى ضمن كتابه «الروض النضير في اتصالاتي ومجموع إجازاتي بثبت الأمير» ص٣١ ـ١١٦، ثم اعتنى به أستاذا الشيخ عبد الفتاح رحمة الله تعالى، وألحق به إجازات بخط الإمام الكوثري رحمة الله تعالى، وطبع بيروت سنة ١٤١٤ في ١٢٠ صفحة.
وكشف زيفها وغلطها، وبَيَّنَ كَذِبَ الكذابين، وخلط المخلطين، ودجاجة المغتررين (1)، وهذا كله بورده بعض أهل الائناس والرواية في أثباتهم بحجة البركة، ولكن كيف يُبْتَرَكُ بالكذب والغلط؟ وقد استفادت في هذا البُنْت من منهجه في الرواية وتحرير الأسانيدين كثيراً، فإنه أعظم المتأخرين بنثياً في هذا الفن على الإطلاق، وهذا ظاهر لكل من اطلع على كلامه فيه، والله أعلم.

أما عن مشايخ الشيخ وأسانيده، فقد روى عن كثير، منهم:

١ - أبو حسن بن علي الكُؤثري (١٢٤٥ - ١٣٤٥) المُتَقَوَى عن مائة سنة، وهو عن:

١ - سليمان الشرلي الأزهري المتوفى شهيداً (ت ١٢٧٧)، ب - وموسى الصَّبُرٔي (ت ١٢٧٦)، ج - وموسى الحناشي (ت ١٣٠٠)، د - وحسن الصُّضْحِي (ت ١٢٩٥)، ه - وأحمد ضياء الدين الكُمشْخانَي. [الخط]+

٢ - حسن بن عبد الله القَشْطُومِي (١٢٤٠ - ١٣٢٩)، وهو عن:

٢ - عبد الفتاح العقري، عن خالد الكردي، عن عبد العزيز الدِّخْلِوي.

٣ - أحمد بن سليمان الأَزوادي بأسانيده المتقدمة.

(1) وللكوثري كتاب أفرد فيه هذا الموضوع سماه: "عنب المغتررين بدجاجة المعكررين" مخطوط، قال الأستاذ أحمد خيري: استعار هذا الكتاب منه: العلامة توفيق الأرئيبي الدمشقي ولم يذكر. قلت: وقد بحث كثيراً عن هذا الكتاب لأهميته وسألت عنه ابن الشيخ الأرئيبي مجيزي شيخ تقي الأرئيبي (ت ١٤١٦) - رحمه الله تعالى - فأخبرني بأن قسماً من مكتبة والده قد احترق وقسماً آخر قد شرق وأنه لا يعرف عن هذا الكتاب شيئاً.
ج - أحمد الكُلْسُخَانَوِي، عن مصطفى المُبْلَطِ، وأحمد الأَزْوَادِي، وغيرهم بما لهم.

3 - علي زين العبادين بن الحسن الأَلْصُوْنِي (ت 1323)، وهو عن:

أحمد شاكر الإِسْلاَمَبَوْلِي (ت 1315)، عن أبي القاسم محمد الأُرْكَي الْتَرَابِلْسِي (ت 1298)، عن المُبْلَطِ وأحمد مَنْيَةِ الله وِإِبراهَيم اْتْقَانَا.

وروى أحمد شاكر، عن محمد الرشيدي الشَّرُوْانِي (ت 1291)، عن محمود الآلوسي المفسر.

وروى عن محمد غالب الإِسْلاَمَبَوْلِي (ت 1286)، عن سليمان الكُرِيْدُي، عن الأُسْيَرِي، عن الأَخْشَخَوِي (1)، عن الأَنْطَالِي المعروف بِأَيَاثُ الله كُتْبِهِ، عن يوسف زَادَة، عن سليمان الفَضْلِي، عن محمد بن سليمان الرودَانِي، وخَيرَ الدِينِ الرَّفْلِي، وسُلْطَانِ المُرْزَاحِي، والْشَّرَابِلْسِي.

4 - أبي طلْحَة مَحْمَد صَدْرُ الْدِينِ القاْضِي (ت 1352)، وهو عن:

أ - محمد بن سَلْيْمَانِ الْجُوْخَدَارِ (ت 1217 - 1297)، عن محمد أمين غَلْبِينِ، وسَعْيَد الخَلْبِي، وحُسنِ الشَّطْبِي، وعبد الرحمن الكُرْبَرِي الحَفِيظ، وحَامِد العْطَارِ، وإِبْراهِيم البَاجُوري.

5 - محمد بن سَلْيْمَ الشَّرْقَاوِي المُصْرِي الشَّافِعِي المعروف بالْنِجْدِي (ت 1261 - 1350)، وهو عن:

---

(1) هذه النسبة إلى بلدة داخل روسيا الآن.
(2) ومعناه: المكتبة السائرة المشابهة على أرجلها.
مصطفى المبَلْط، وإبراهيم الْتَفَا، ومحمد الأَنَابَبِي بما لهم.

٦ - إبراهيم حَقِّي بن إسْتَعَياَب بن عمر الأَكِنِّي (١) (١٢٦١ - ١٣٨٨)، وهو عن:
أ- علاء الدين غَلِبَةٌ (١٣٠٢)، عن أبيه.
ب- أحمد شَبَاكِر بن خَلِيل الزَعَفَارَابِي الغَلَبَةٍ (١٣١٣).

٧ - أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الطَّهَرَاوِي الخَنَفِي. يروى عن:
أ- أبيه محمد، عن جدّه لأمه علي بن محمد الفَرُّرَلي، عن أبيه.
ب- علي بن خَلِيل الشَعِيِّبَي، عن علي بن عبد الحق الفَوْصِي،
عن الأمير الكبير.
ج- محمد الأَشْعَمْوِي، د- ومحمد الأَنَابَبِي (٢) بما لهما.

٨ - حكيم الأُمّة أَشْرِف علي بن عبد الحق الطَّهَرَاوِي الخَنَفِي (١٢٨٠ - ١٣٦٢٠)، عن:
أ- محمود حسن الْنُوُّيِّبَي، ب- ومحمد يعقوب التَّانَوُوْي،

---

(١) نسبة إلى بلدة أَكِن، بشرق ترمسا قرب مدينة أَزرِنِجان وأَرضوم.

(٢) قال تلميذه أحمد رافع الطَّهَرَاوِي في كتاب "القول الإيجابي في ترجمة العلامة شمس الدين الأَنَابَبِي" ص: ٣: "والأنابِبي: نسبة إلى أَبَيّه بَنيه فَهِمَة كَما يَقتضي إطلاق صاحب القاموس ونص عليه الصاغاني خلافاً لما ذكره صاحب "الخطط الجديدة التوفيقية" من أنها بالكسرة وهي بلدة في شمال الجيزة على الشاطئ الغربي للنيل). إه.
الداني عن عبد الغني الدُهُلوي، عن أبي أبي سعيد، ومحمد إسحاق
الدُهُلويين، عن عبد العزيز الدُهُلوي، عن أبيه وليّ الله الدُهُلوي
بأسامده.

9 - يوسف بن الحسين التكويشي (1245 - 1339)، عن:
- محمد بن علي التوسي التميمي (1) المالكي ثم الحنفي
(ت 1287) عن الأمير الكبير.

10 - 25 - محمد بخيت المطعي، ومحمد صالح الآميدي،
والحسين بن علي العمري، ومحمد عبد الحي الكتاني، ومحمد بن

---

(1) جاء في "فهرس الفهارس" 1: 267: "التميمي المصري: هو محمد بن أحمد التميمي الخليلي المصري عالم الدبار المصرية ومفتين وشيخ الفقهاء الحنفيه بها، روى علیاً عن الأمير الكبير، دخل عليه بمنزله وهو مفتوح وسمع منه حديث
الواثقة بشرطه، كما أخذ عن طبقه بمصر أيضاً، وزُرف السعد في التلاميذ فروم
عنه عارف الله بن حكيم الشيخ الإسلام بالاستامة، ومحمد أبو السعد مفتى
بغداد وصاحب "روح المعتاني"، وغيرهما من الأعلام فروري ما له من طرقهم،
ونروي عنه علیاً عن شيخنا عبد الله الشكري ومحمد أمين البطرير وكلاهما عنه
عامة بما له. اهـ.

قلت: وعلق الشيخ الكوثرفي على هذه الترجمة في نسخته من الطبعة الأولى
قائلًا: (يريد أن يذكر الشيخ محمد بن علي التوسي التميمي المالكي ثم الحنفي
وهو محتش رأى الأصول، وحاشيته محفوظة في دار الكتب المصرية المتوفر
بالاستامة سنة 1287) أخذ عباس باشا الأول من مصر فحل بالأستامة، وسمع منه
شيخنا يوسف التكويشي المسلّس بالأوائل.

وأما الذي كان مفتى مصر فهم أحمد بن محمد التميمي الخليلي مؤلف "نماذج
الأرواح في أحكام النكاح" وهي مطبوعة، عزله من الإفتاء إبراهيم باشا، وعُين
بله الشيخ المهديي - بإشارة على ما يقال - من عارف حكيم الشيخ الإسلام،
وهذا توفي سنة 1268 بالخليل وهو من أصحاب السيد الطهطاوي وإنما ورد
مصر سنة 1232 بعد وفاة الطهطاوي سنة، فعلم بذلك كيف وقع المؤلف في
الانتباس والقلب). اه كلام الكوثرفي.
محمد زيارة، ومحمد بن جعفر الكتانى، وحبيب الله الشُّنقُطِبِي، وأخوه محمد الخضير، والحسن بن الوهيج بن الحسين الأشْكُوْبي (ت 1321)، ومحمد عبد الباقي اللَّكْنِوي، ويوسف الدُّجُوْيِي، وأصلح الدُّلُّوزْجِوي (ت 1441)، وعلُوَّي بن ظاهر الخَدَّاد الحسنى تُذِّيبَاجًا، وأحمد بن مصطفى العْمِّري، وعبد الواسع الواسعِي، وظاهر العلَّامِي الفُقُوْنِوي (ت 1431).

(1) نسبة إلى قرينة أثرى في قضاء دُوِّرَجَة، لا إلى مدينة أُشْكُوب في بلاد الألبان، كما في التَّحْرِير الوجيز للكورثري ص 51.

(2) دُوِّرَجَة على وَزْرَن عُوْفَة، والواو لمجرد إدانة ضمّ ما قبلها، إلا أنَّ البناء في آخرها يُجرِّبونها مجري الألف المقصورة، حيث كانت لمجرد إذن أن ما قبلها مفتوح، فيقلبونها واوًا في النسبة، وهي مركز قضاء دُوِّرَجَة القديمة، وواقعة شرقًا.

(3) ذكر الدكتور السيد محمد بن علوي المالكي في كتابه الغُفْوُدُ اللُّؤْلُؤِي في الأسنان العُلْقُوْية الذي خَوَّجه في أسنان والده السيد علوي المالكي ص 24: أن من شيوخ الكورثري الذين بروى عنهم: الشيخ محمد توفيق الأيوبي والسيد محمد بدر الدين الخَسني، وقد قال السيد أحمد خيري تلميذ الكورثري في كتابه الإمام الكورثري عند كلمة على رحلته الكورثري إلى دمشق، ص 9: كما لقي في رحلته الأولى والنافية كلًا من محمد توفيق الأيوبي الخَسني، وكذا محدث الشام السيد بدر الدين الخَسني، سمع منه، ولم ينتجه.
العلامة المحدث الشيخ صالح بن الفضيل التونسي ثم المدنى،
ولد سنة (1294)، وتوفي سنة (1376) رحمه الله تعالى.
يروي عن:
١- الحسين بن علي الغزيري الصنعاني (١٢٦٥ - ١٣٦١)، عن:
أ- محمد بن إسماعيل الكبسي الخولاني (ت ١٢٨٩)، عن
محمد بن علي الشوكاني بسنده.
ب- علي بن أحمد الشرفي، ج- عبد الملك الأنسى، د...
والحسن الأكوين كلهم، عن أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، عن
أبيه، بما له.
ه- محمد الغزاري، عن عبد الله بن علي الغالبي، عن أحمد
الكبسي، عن الشوكاني.
و- القاسم بن الحسين الصنعاني، عن الحسين الظفري، عن
أخيه علي، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، عن أبيه، عن
عبد القادر كلازد، عبد الرحمن بن أبي الغياث.
الأول: عن الشمس الجفني، وداود الخربتاوي، ومحمد بن

(*) ترجمته في: "تحفة الأخوان"، وكتاب "صالح الفضيل التونسي" بقلم: السيد علي الرضا الحسيني.
عبد الفتاح المَلَّوي، والجُوْهَر، والبَلْيَدِيَ، وِمُحَمَّد بن الْطَّيِّبَ
الشَّرْقِيَ، وِمُحَمَّد حَيَاة الْمَنْدِّي، وأَحْمَد قَايِن، وِمُحَمَّد العَفَارِينِي،
وَسَلَيمَان بن يَحِيى الأَهْدَالَ بِمَا لَهُم.
وَعِنْ أَبِي بِكْر بن خَالِد بن مُحَمَّد المَكِي، عَنْ أَبِي، عَنْ الشَّمْسِ
الْمَلِيِّ، عَنْ زَكْريا الأَنْصَارِي وَقَلْبِه.
الثَانيِ: عَنْ الْبَرِهَان الكُوْزَانِي، وَرُوِي مُحَمَّد الأَمِير الصَّنْعَانِي عَن
سَالِم البَضْرِيَ، عَنْ أَبِي عبد الله، وَرُوِي الْعَرَاس عَنْ عَبْد الكَرِيم بن
عبد الله أَبِي طَلَّاب بِمَا لَهِ.
٢- مُحَمَّد المَكِي بن غَزْوَزَ:
تَأْتِي أَساَنِيده في أَساَنِيد مُحَمَّد الحَضَر حَسِين.
٣-٨- مُصْطَفَى بن عَلِي رْضوَان (١٢٢٤ - ١٢٧٢)، وسَالِم بن
عَمَر بَوْحَاجِب التَّيْلِي، وَحُسَيْن بن أَحْمَد التَّوْنِسِي (ت١٣٢٣)، وأَبِي
الفَلاح صالح الشَّرِيف (ت١٣٢٨)، وِمُحَمَّد عبد الله زَيْدَان الشَّنْقَيْطِي،
وِمُحَمَّد بَدر الدَّين الحَسْنِي، بِمَا لَهُم.
9 - أحمد بن محمد شاكر

العلامة المحدث المحقق القاضي السيد أحمد بن محمد شاكر
الخضني المصري، ولد سنة (1309)، وتوفي سنة (1377) رحمه الله تعالى.

يروي عن جماعة منهم:

1 - عبد السّلاَن بن عبد الوهاب الدُّهْليّي المكيّ:
كتاب له إجازة طويلة ممتعة سُمّاه: "بِغْية الأديب الماهر بإجازة
أحمد بن محمد شاكر". وهو يروي عن:
أ - صالح الزُّوّاَي، عن محمد بن علي السنّوسي.
ب - أحمد، ج - وجعفر ابن إسماعيل البزنيجي، عن أبيهما،
عن صالح الفّلاني.

د - عبد الزّعاق البيطار، عن يوسف بن بدر الدين الخضني، عن
الأمير الصغير والوجيه الكُرْبّي الصغير، و穆هـم أمين غالب،
وزين العابدين جَمْل الليل، وهذا الأخير عن: صالح الفّلاني الشوهداني
ثم المدني.

(*) مصادر ترجمته: "الأعلام للمزركشي" 1: 253، "الأخبار التاريخية" 77، مقدمة
كتاب "كلمة الحق" بقلم شقيقه العلامة الأديب محمود شاكر (ت1418)
"معجم المؤلفين" 13: 368، "النهضة الإسلامية" 2: 89.
322

هـ - محمد بن سالم الشّرّي، و - وسليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، ز - وأحمد بن عبد الباري الأهدل، ثلاثهم عن عمر بن عيروس بن شيخ الكبشي «والد صاحب العقدا»، عن الوجه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وعمر بن عبد الكريم العطار.

ح - محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، ط - وخديجة بنت محمد إسحاق الدَّهلوي، كلاهما عن والدَا الثاني محمد إسحاق الدَّهلوي بأسانيده.

ي - محمد أبو حَمْضَرالمدني، عن محمد صالح الرِّضاوي، عن عبد الفتاح الكُفَّاراوي، عن عبد الله بن جَجْجِى الشَّرقاوي بما له.

ك - أبي النصر الجَيْبيلاني الخطيب بما تقدَّم من أسانيده.

2 - ويروي الكتب الستة فقط عن أبي سالم عبد الله بن إدريس بن محمد بن أحمد السَّنُوسي الجَزَيري الأصل (ت 1350) المُتَوَقَّع من نحو 90 سنة، وهو عن:

أ - أبيه إدريس بن محمد السَّنُوسي، عن أبيه، عن التاوْيدي بن شوّدة وابن شمّرون ومحمد بن عبد السلام بما لهم.

ب - محمد بن عبد الرحمن الأنصاري يروي عنه الكتب الستة فقط، عن عبد الله سيّرَاج، عن عبد الله بن هاشم الفَلَّاني، عن صالح الفَلَّاني.

ج - محمد بن محمد بن صالح البَنَا الإسكندري، عن أبيه محمد، عن زين العبادين جمل الليل، عن محمد بن محمد بن عبد الله الشِّجْلُماني المغربي ثم المدني، عن عبد الله بن سالم البصري.
د - عبد الغني الدَّهْلوِي، هـ - إبراهيم النَّقَّة، و - وعبد الرحمن
علِيشما لهم.

ز- نذير حسین، عن محمد إسحاق الدَّهْلوِي بِأسانيده.

۳- محمد رشید رضا صاحب المنار (۱۲۸۲-۱۳۵۴)، وهو
عن:

۴- ۹ - محمد بن الأمين الشَّنْقَيْطِي، يروى عنه "بَلْوَغَ المَرام" والكتب الستة فقط، وأحمد بن الشَّنْقَيْطِي (ت۱۳۴۲)، وشاهر
العراقِي، وظاهر الجزَّائرِي، ووالله محمد شاكر الحنفِي (۱۲۸۲-۱۳۵۸).
العلامة المحقق الفقيه الأصولي اللغوي الأديب الشيخ محمد الحضر بن حسين التونسي شيخ الأزهر، ولد سنة (1292)، وتوفي سنة (1377) رحمة الله تعالى.

ويروي عن:

1- خاله محمد المككي بن مصطفى بن عزوز التونسي ثم الإشاطبي عن:

أ- محمد أبو خضير، عن أحمد بثارة، عن الأمير الكبير.

ب- محمد بن الصديق، عن المداني بن عزوز، عن مصطفى بن عبد الرحمن الجزايري، عن علي بن الأمين، عن محمد بن سالم الجفني، عن محمد الشترنبلالي، عن البلايلي، وهو عن سالم الشهوري، عن القطيبي، عن زكرياء الأنضاري.


محمود الحضر حسين: حياته وأثاره بقلم: محمد مواعد.

الإمام محمد الحضر حسين بأعمال نخبة من أهل الفكر جمع ابن أخيه السيد علي الرضا الحسيني الذي له - حفظه الله تعالى - سعي مشكور في جمع مؤلفات عمه الشيخ الحضر حسين؛ وتحقيقها ونشرها، كما قام كذلك بالعناية بكتب خال أبيه محمد المككي بن عزوز جرى الله الأستاذ الفاضل العالم السيد علي الرضا عن العلم وأهله خير الجزاء، آمين.
ج - أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ النجدي الحنابل، عن عبد الرحمن الجبرتلي
الحنفية، عن مُؤتَّضى الزَّيِّدي.
د - أحمد كَذَّلان بما تقدَّم من أسانيده.
ه - محمد الشريف إمام جامع الزينوتة، عن محمد بن الجُوَّة
الحنفية، عن محمد بيرم، عن محمد المخْجوب.
2 - أبي النجز سالم بن عمر بو حاجب التِّيلي (1243 - 1342)
، عن:
أ - أبي حفص بن سُوَّة، عن محمد صالح الرَّضوئي.
ب - محمد بن أحمد بن الخوَّجة، عن ابن البَهَامي الْبَطَاطي،
عن الدُّمشْعِوجي، والأمير الصغير، والعروسي، وبيْرُم الثاني، وعن
أحمد بن المبارك البِططي، عن محمد بن أبي الشَّعَود القاسي، عن
أبيه، عن ابن أبي النعيم الغَنَّاتي، عن أحمد بَابَا التِّنَبَكْتِي، عن علمه
محمود، وهو عن جده، عن السيوطي.
وروي أحمد بابا، عن أبيه، عن قُطَّب الدين النَّهْروِي، عن
زكريا الأنصاري، والبَطاطي.
وروي أحمد بابا، عن أبيه، عن ابن حَجْر الْهَيْتِمي، ويوسف
الأرموني بسندهما، وعن علمه، عن ابن غازي، عن السُّخاري،
وعثمان الْهَيْمِي، وابن مُؤرَّوق الكفيف.

(1) جاء في كتاب الأستاذ أبو النجدي عن حياة أحمد زكي باشا المطبوع ضمن
سلسلة "أعلام العرب" عند كلامة على خزانة زكي ص 112: (ونسخة من الجزء
الرابع من تاريخ الجبرتي - أي مخطوط - ويحتوي على فصول كثيرة اضطر إلى
حذفها من النسخة التي طبعت في بولاق لأن فيها هجوما على محمد علي
ويساوي على ما أضيف من الأصل حوالي خمسين صفحة). اه.
ويروي الأخير عن ابن خجر، وعن أبيه، وهو من ابن صديق الرسَّام، والمجد الفيروزآبادي، والطيبسي، وابن الكوَّن، والشرياف البلقيني، وأبي زرعة العراقي، وأبيه الزين عبد الرحيم العراقي، والشرياف بن المُعَلَّق، وابن خلدون المؤرخ، وابن عرفة، ومحمود الغندي بما له.

وعن جده محمد بن أحمد بن مُزْوَّوق، عن ابن سيد النَّاس، وأبي حييان، والتقيي الطيبكي، ومحمد بن جابر الوادياشي.

ويروي ابن أبي التميم، عن القصَّار، عن البدر الغزي، والنجم الغنيطي، وأحمد بن أحمد السِّتِّياني، عن جده عبد الحق، ويروي ابن أبي التميم، عن المنجور، عن سقين، عن ابن غازي، وأحمد زرُّوق، والأخير عن الشيخاوي والطيبسي، وابن طريف الشَّاوي، عن ابن أبي المجد.

وروي سقين، عن الطُّلْقُشَتِي، وزكريا الأنصاري وعبد العزيز بن فهد.

وروي سقين، عن الوشَّرِيسي، عن ابن مُزْوَّوق الكنفيس بما له.

ج - محمد بيرم الرابع، عن بدر الدين الخموي، وابن التهامي الزياني، وأبيه بيرم الثالث، وجدته بيرم الثاني بما لهم.

3 - أبي حفص عمر بن أحمد بن الشيخ (المولود نحو 1327 هـ).

1329.

تأتي أسانيده عند محمد الطاهر بن عاشور.

4 - محمد التَّجار (ت 1329).
العلامة الفقيه المفتي النابيكُ الشيخُ إبراهيم بن محمد خير بن
إبراهيم الغلاييني الدمشقي، ولد سنة (1300)، وتوفي سنة (1377)
رحمه الله تعالى.

وهو يروى عن:

١ - عطاء الله الكسم الدمشقي الحنفي (1260 - 1357)، وهو

عن:

أ - سليم بن ياسين العطّار، عن جده حامد، وعبد الرحمن
الكُرُسي الصغير، وإبراهيم الباجوري، ومحمود الألوسي،
وعبد الرحمن الطبيبي، وعمر الأديدي، وسعيد الحلبي.

ب - عبد الغني الميداني، عن سعيد الحلبي، والكُرُسي الصغير,
وحسن البيطّار، ومحمد أمين غابيّين.

ج - محمد الطُّطّاوي، عن إبراهيم الباجوري، وعبد الرحمن
الطبيبي، وسعيد الحلبي، وإبراهيم الشقّاء.

د - أحمد الخلّبي، ه - وعبد الحكيم الأفغاني، و - وعبد الله
الشّكري.

(*) ترجمته في: "آعلام دمشق" ص.4: "بلوغ الأمان"، 9:3، "تاريخ علماء دمشق"،
٢:٦٨٧.
328

2 - عيسى بن طلحة الكُردي الشافعي (1476 - 1331)، وهو

عن:

أ - إبراهيم الباجوري.

3 - سليم المُشوني، وهو عن:

أ - بكري العطّار، ب - وأحمد الخلّبي، ج - وسليم العطّار، د - وأحمد مُسلّم الكُريري.

4 - عبد القادر الإشكندري (ت 1362)، وهو عن:

أ - بكري العطّار، ب - ومحمد بن محمد الخانسي، ج - عبد الحكيم الأفغاني.

5 - 10 - محمد بدر الدين الخشني، ومحمد العطّار، وعُمر خمّ단، ومحمد علي المالكي المكي، وعُبيدُروس بن شايم البار، وأحمد بن محمد الشَّمْثُوسي الإدريسي.
العلامة المفتي الفرضي المؤرخ الشيخ محمد جميل بن عمر بن محمد بن حسن الشتيلي الدمشقي الحنبلي، ولد سنة (1300)، وتوفي سنة (1378) (1) رحمة الله تعالى.

يروي عن:

1 - أبيه عمر الشتيلي (1278 - 1337)، وهو عن:
   أ - أبيه محمد، ب - وعمه أحمد، كلاهما عن أبيهما حسن الشتيلي، وعبد الرحمن الكُرْيِي الصغير، وحامد العطاء، ومحمد التبليبي، وعبد الله الخليلي، وعبد الرحمن الطبي. 
   ج - سليم العطار، د - وعمه بكري العطار بما لهما.

2 - جمال الدين القاسمي الدمشقي، وهو عن:
   أ - أبي المحاسن الفاوُتقجي، ب - ومحمود الخماراوي، ج - محمد الطنطاوسي، د - وُعطان الآلوسي، ه - وبكري العطار، و محمد الخانجي الصغير، ز - وسليم العطار بما لهم.


(1) في بعض المصادر 1379 والصواب ما أثبت، كما في "تاريخ علماء دمشق".
محمد بن عبد الله الخليل، وعبد الرحمن الطيب، وشقيق侁طقي، وعبيد الخليل. وعبد الرحمن الطيب، وعبد الرحمن الطيب.

أحمد الكنصري، عن أبيه خصص، وحاد العطار، ومحمد الطيب، وعبد الله الخليل، وعليهم. 

ي - أبيه محمد سعيد، عن أبيه قاسم الحلاق، عن الوالي. 

الزبيري، ومصطفى المُقَبِّل، وإبراهيم الباجوري. 

وروى قاسم الحلاق عن صبره صالح الدشوقي، عن أبيه. 

محمد بن محمد الدشوقي، وعلى الصالحي، عن عبد الغني الطالب. 

لك - خصص متينة الدشوقي، عن إبراهيم الباجوري، وإبراهيم السقا، وأحمد ذخلان، وسليم العطار، وعبد القادر الجزار، بما لهم. 

٣ - أحمد القدومي النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت ١٣٢٣)، وهو عن: 

أ - خصص بن عمر الشطري (١٢٠٥ - ١٢٧٤)، وهو عُمِّدَتْه، يروى عن: 

مصطفى الزهبياني "صحيح البخاري"، عن محمد الشافعي، عن محمد خَيّام الشخشي، وإسماعيل الغلطي، وعبد الغني الطالب، بما لهم.

والزهبياني، عن أحمد البغلي، عن عبد القادر التلغي، عن 

عبد الباقى البغلي الحنبلي، عن محمد جُهْذِي الوراه. 

وروى التلغي، عن الشمس البغلياني، عن البدر الغزي، عن أبي 

الفتح الوري، عن ابن الجزي. 

الزهبياني، عن العيّاشي، عن الكمال ابن خيزمة، عن ابن خجر.
وروى الشَّطْبِي، عن يحيى المُضِبِّلِي، عن الكُرْمَيِّي الكبير، عن عبد الغني الكُثْبِلي، وأبي المواهب الخَنِبلي، عبد الباقي الطَّغِيلي، وابن عَقِيلَة.

وروى خشَن الشَّطْبِي أيضاً: عن خالد الكُرْدَي، وعلي بن محمد سعيد الشَّجَيِّي، والوجيه عبد الرحمن الكُرْمَيِّي الصغير، وخليل خَشَنَة بما لهم، وعن عبد الرحمن الطَّيِّبي، وعَمَّام الْجَنِّي الْزُبيرِي، عن أحمد العصار بما له.

بـ إبراهيم الكُرْمَيِّي الكَثْبِلي (ت 1264)، عن مصطفى الشَّبَوطي، وعَمَّام الْجَنِّي بما لهما.

جـ سليم العصار بما له.

٤- ٦ـ بكري العصار (ت 1320)، ومحمد بنذَر الدين الخَشَنَي (ت 1354)، وأبي الفتح بن عبد القادر الخَلِّيبِي (ت 1315).
العلامة الفقيه المُعَزِّز السَّيد الشيخ محمد بن يوسف بن محمد
الخَبَّاري العلوي الكافي التونسي ثم الدمشقي المالكي.
ولد بمدينة الكاف بتونس سنة (178) وتوفي بدمشق سنة (1380هـ)
(1) رحمة الله تعالى.
وهو يروى عن:

١ - أحمد بن مخجوب الواقعي (1377هـ)، وهو عن:

(*) مصادر ترجمته: "الأعلام" ٧:١٥٩، "إنجاب ذوي العناية" ٥٧، "إحكام الحق"
بقلبه، "أعلام دمشق" ٣٢٣، "بلوغ الأتماني" ٩:١٨٨، "تاريخ علماء دمشق"
٢:٤٣، "تاج المؤلفين التونسيين" ٤:١٤٢، "رجل من التاريخ" للأستاذ علي
الطنياري ٢٢١، "العلماء العزاب" ٢٥٧ لشيخنا عبد الفتاح أبو غدة، "معجم
المؤلفين" ١٢:١٣٢.

(١) هذا التاريخ هو في جميع مصادر ترجمته المذكورة أعلاه، نقص الأساتذة الفاضل
السيد علي الرضا الحسيني في كتابه عن أبي "ميدي الوالد زين العبدين" ص
١٣١ بقوله (في التاسع والعشرين من ربيع الآخر عام ١٣٨٠هـ).
عدا معجم المؤلفين فأُرخ وفاته سنة ١٦٧٩، وقد كتب إليه الأساتذة عمر
الشوقاني الدمشقي منها أنه وجد على لوحة قبره - في (مقبرة الدحالة) - ما في
معجم المؤلفين.

أقول: ومقصورة الدحالة، هذه هي نسبة إلى الإمام المحدث الثقة أبي الدحالة
أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي الدمشقي، المتوفى سنة ١٣٨. انظر: سير
أ - محمد علیش، ب - وإبراهیم السقّا، ج - والشّبلط، د -
وأحمد میتة الله العدّوی، ه - ومحمد الأسْمَوْنی.

۲ - محمد بن حسن بن مخلوف العدّوی (۱۲۷۷ - ۱۳۵۵)،

وهو عن:
أ - حسن الطویل، عن الأمير الصّغير، عن أبيه.
ب - إبراهیم السقّا، ج - والشّهاب الرّفاعی، د - والأنثابی، ه -
وحسن العدّوی بما لهم.

۳ - سلیم البشّری المالکی (۱۲۸۴ - ۱۳۳۵)، وهو عن:
أ - الرّهبان السقّا، عن تُعیَلِب، عن الجُوهری، والملّوی، عن
عبد الله بن سالم البصّری بسنده.
ب - إبراهیم الباجوری بساسّانه.

۴ - محمد أبو الفضل الجیزّاری المالکی شیخ الأزهر (۱۲۷۳ - ۱۳۴۶)، وهو عن:
أ - محمد علیش، ب - وإبراهیم السقّا، ج - والأنثابی، د -
وشرف الالیک الفضّاضی، ومحمد العشّماوی.

۵ - محمود بن محمد خطّاب الشّبکی (۱۲۷۴ - ۱۳۵۲)، عن:
أ - محمد بن محمد علیش، ب - والأنثابی، ج - وسلیم
البشّری، د - والشّهاب الرّفاعی.

۶ - ۹ - علي بن حسین البولاقی، وخلّف بن علي الخَمْسینی،
وخشن زاید، وعبد الغنی محمود(۱).

(۱) ما ذكر أعلاه هم بعض شیوخ الشیخ محمد بن يوسف الكافی، أما ما ذکره
الأستاذ محمد محفوظ (1400 - 1408) في كتابه "ترجم المؤلفين التونسيين"

4: 146 أن منهم إبراهيم السقا، فوهم منه، إذ أن الكافي في ترجمته لنفسه في كتابه "إحقاق الحق" ص 42 أثناء تعداده لشيوعه ذكر منهم: "الشيخ خلف الفيغمي، الشيخ السقا، الشيخ عطية...". ولم يصرح الشيخ باسم السقا، مع أن الشيخ الكافي ذكر في ترجمته لنفسه في الكتاب المذكور ص 39 تاريخ دخوله لمصر فقال: "دخلت الأزهر يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شوال من سنة 1307..".

هذا وإن الشيخ إبراهيم السقا توفي سنة 1298 قبل دخول الشيخ الكافي للأزهر بسبع سنوات. ولعل المراد بالسقا الذي لم يصرح باسمه الشيخ الكافي سبب إبراهيم وهو حسين بن محمد بن حسن السقا المولود سنة 1262 والمتوفي سنة 1322 كما في "الألمان" ص 221. أو يكون المراد به ابن الشيخ إبراهيم، وهو الشيخ محمد إمام ابن إبراهيم السقا المولود سنة 1283 والمتوفي سنة 1354 كما في "سبيل التوفيق في ترجمه عبد الله بن الصديق" ص 75 - 76. والأول منهما وهو: حسن بن محمد السقاشيخ السيد محمد عبد الحفي الكتاني، والثاني منهما وهو: الشيخ محمد إمام ابن إبراهيم السقا شيخ شيخنا السيد عبد الله بن الصديق الغماري رحمهما الله تعالى.
١٤ - أحمد بن الصديق الظماري

الحافظ السيد أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الظماري
الحسائي، ولد سنة (١٣٢٠)، وتوفي سنة (١٣٨٠) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ - والده: محمد بن الصديق الظماري الطنجي (١٣٩٥ - ١٣٥٤)، وهو عن:

أ - أبي جيدة الفاسي، ب - وجهر الكتاني، ج - وابنه محمد,
د - وابن الظماري.

٢ - أحمد بن محمد بن الظماري الزكاري (١٢٥٢ - ١٣٤٣)،

وهو عن:

أ - أحمد بن أحمد بن بحناني، عن عبد الغني الذهلي وإبراهيم
السقٌّ.

ب - أحمد بن المأدي بن شوكة، عن محمد بن علي الشتّوسي،
والطيب بن كيران، ومحمد الزورالي.

(*) مصادر ترجمته: "الأعلام" ١٥٣: ١، "الأخبار التاريخية" ٨١، "إسعاف الأخوان
الراغبين" ٣٤، "البحر العميق في مرويات ابن الصديق" - خ - بقلمه ص: ٨،
"التأليف ونهيته بالمغرب في القرن العشرين" ٣١، "تشنيف الأسماع" ٧٠، "حياة
الشيخ أحمد بن الصديق" لتعليمه السيد عبد الله التليدي، "معجم المؤلفين" ٣٣: ١٣.
ج - محمد بن عبد الرحمن الزائر، عن محمد بن عبد السلام الأزمي، ومحمد بن عمر الزواري، وبدر الدين الحموسي، كلهم عن الناوي بن شودة.

د - همدون بن الحاج.

۳ - ۴ - كمال الدين وبهاء الدين ابن أبي المحاسن القافظجي,

كلاهما عن:

أ - أبيهما محمد بن حليل القافظجي.

ب - والأخير عن إبراهيم السقا.

۵ - طه بن يوسف الشغبني، وهو عن:

أ - الشهاب أحمد بن محجوب الرفاعي.

ب - عبد القادر الوذيغي، عن الطيب بن العريبي، عن أبيه، عن

أحمد بن عجيبة بما له.

۶ - العباد بن أحمد بن الطالب بن شودة، عن:

أ - أبيه، عن محمد بن علي الشتوني.

۷ - عبد الله بن صالح البنا السكنداري، عن:

أ - أبيه، ب - والجليل كلاهما عن الأمير الكبير.

۸ - عبد الله بن محمد زنط، عن:

أ - إبراهيم بن مصطفى المطعن، عن علي بن عبد الحق القوصي، عن الأمير ومحمد بن علي الشتوني.

۹ - عبد الجليل بن سليم الدنر الدمشقي (ت ۱۳۶۶)، عن:

أ - خان بن محمد خان، عن عبد الهادي نجاة، عن إبراهيم الباجوري.
ب - أحمد بن إسماعيل البُروَّنجي، ج - وأبي الخير الهندي
العطَار.
10 - عبد الرحمن بن محمد الفيلالي، عن:
أ - أبيه، ب - محمد الحَضير المهاجي، ج - وأحمد بناني، د -
وعبد الملك الضرير.
11 - عبد الرحمن بن محمود الأشْووطي المعروف بقِرَاعة الحنفي
مفتي مصر (1279 - 1358)، عن:
أ - علي بن عبد الحق القوسي، عن الأمير والسنن.
ب - محمد الأشْووطي، عن علي بن عيسى البخاري، عن
الأمير.
12 - عوض بن محمد العُفري (ت 1344)، عن:
أ - إسماعيل بن زين العابدين البُروَّنجي.
ب - الشمس محمد الْمُرْضّف، عن داود القَلْعِي، عن مُرْضّف
النَّجِي.
13 - عبد المجيد بن إبراهيم السَّرْنُوبي الأزهري (ت 1348)،
عن:
أ - البهران مَلْقَة، ب - محمد عُلَيْش، ج - وحسن العّدَوَي
الخَمْرَّاوي، كلهم عن حسن القَوْسِي وعمائضي البُنَلاقي، عن الأمير
الكبير.
د - وعن عبد الهادي الأَبِيْاري، ه - ومحمد الأَنباًبي، و -
وعبد الرحمن السَّرْنُوبي، ح - وأحمد ضياء الدين الكُشفخانوي، ط -
أحمد شرف الدين المُرْضّف.
14 - المُهَدِي بن الغَرِيب الرَّزَّاحُوُنِي، عن:
أ - أبيه، عن العربي بن المُغْتَيِّ الشَّرَقَاوِي، عن محمد بن أبي الفَلِيْسِم الرِّيْطَائِيِّ، عن الهَلَلَلى، عن محمد بن عبد السلام بنائي، عن
عبد القادر الفَلِيْسِم.

15 - سُنِّدَة بنت عبد الله بن حسين العلوي (ت 1342هـ)، عن:
أ - أبيها عبد الله بن حسين طاهر بن الغَلَوي (1191 - 1272هـ)،
عن عمر بن سَفَّاف بن محمد بن عمر بن سَفَّاف، عن أبيه، عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبيه، بن البَصِيرِيِّ، والبَخْلِي.

16 - 29 - محمد بدر الدين الحشني، ومحمد بن جعفر بن
إدريس الكَعْتَانِي، وأمين بن محمد شُجَيد، وتوفيق الأَيْوَبْيِ الحنفِيِّ،
ومحمد زاهد الكُؤُوْثِرِي، ومحمد بُيْتُ المُطْبِعِيِّ، وخالد بن محمد
الأَنْصَارِيِّ، وعبد السَّتَّار الصَّلِّبِيِّ، وعبد العَظِيم بن إبراهيم السَّقاَب،
وأحمد بن عبد السلام العبادي، وأحمد بن مصطفى البِسْطَاطِي،
وأحمد بن محمد الدلَّبَشَانِي المَؤْصِلِيِّ الحنفِيِّ، وأحمد بن محمد
الأَدْرُمِيِّ الهَنْدِيِّ الشَّافِعِيِّ، وعبد الكريم بن محمد سَلِيم الخَمْزُوَارِي
الدَمْشِقِيِّ، وغيرهم.
العلامة المحدث الفقيه الزاهد العابد الشيخ محمد خير بن محمد بن حسین بن بكری أبو الخیر المیدانی الديشقي الحنفي، ولد سنة (1293) وتوفي سنة (1380) رحمة الله تعالى.

يروي عن:

١ - سليم المُنشوتي (1248 - 1324)، عن:
أ - محمد محيي الدين بن محمد بن محمد الغانی، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جده، عن عبد الغنی النابلسي.

٢ - عبد الرحیم بن دیس وریت، الديشقي الحنفي (1286 - 1345)، عن:
أ - بكری العطار بما له.

٣ - عبد الرحمن البِزنی الديشقي الحنفي (1277 - 1351)، عن:
أ - سليم العطار، ب - وعمه بكری، ج - محمد أمين رضوان المدني.

(*) مصادر ترجمته: "أعلام دمشق" ص 258، "بلاغ الأمام" 9: 298، "تاريخ علماء دمشق" 2: 720، "المستدرك على معجم المؤلفين" 637، "معجم مصنعي الكتب العربية" 478.
4 - أمين شوّيد الدمشقي الحنفي (1273 - 1355)، عن:
أ - عبد الغني الغنيمي، ب - وسليم العطار، ج - وبكري
العطار، د - وعيسى الكردي، ه - وأبي المحاسن الفاروقي، و
ومحمد الطنطاوي، ز - وعلاة الدين عابدين بما لهم.
ح - أبي الفرج بن عبد القادر الخليلي، عن أبيه بما له.
ط - محمد فضيي الزهاوي، عن علي بن محمد شهيد
الشويدي.

5 - عبد الله بن كرويش الشكري (1277 - 1329)، عن:
أ - سعيد بن حسن الخليلي، عن إسماعيل بن محمد المؤهبي،
عن أبيه، عن جده صالح بن النخلي.
وسعيد الخليلي، عن عبد الرحمن ومحمد أبي ثمان الحلبى،
عن أبيهما، عن طه بن مهنا الجبرتي، عن البصري.
ب - عبد الرحمن الكؤستري الحفيد، عن أبيه محمد، عن
عبد الرحمن، عن أبو المؤهاب الحلبى، عن أبيه عبد الباقى صاحب
"رياض الجنة".

6 - 9 - بكري العطار، وعبد الحكيم الأفغاني، وعيسى الكردي
وهو عمّه، ومحمد عطاء الله الكسم بما لهم.
العلامة المحقق المرجع السيد محمد بن أحمد بن محمد بن محمد النجفاني ثم الدمشقي المالكاني الشاذلي، ولد سنة (1298)، وتوفي سنة (1381) رحمه الله تعالى.

يروي عن:

١ - عبد القادر الدكالي (ت ١٣٤٥)، عن:
   أ - أحمد الزراعي، ب - محمد بن أحمد عليليش، ج - محمد الآثابي.

٢ - توفيق بن محمد الأيوبي الدمشقي (ت ١٣٥١)

يروي عن:

أ - ابن خاله محمود بن خمزة الخمراوي (ت ١٣٠٥)، عن الكربدي الصغير بسنده، وبأسانيده المتقدمة.
ب - سعيد الأشطواني، عن الكربدي الصغير، عن مصطفى الرحمتي، عن عبد الغني الكابلي بأسانيده.
ج - محمد الطبطاوي، عن عبد القادر الجزايري، عن أبيه

(*) مصادر ترجمته: "أعلام دمشق" ٣٠٦، "تاريخ علماء دمشق" ٢: ٧٤٧، المستدرك على معجم المؤلفين ٥٩٩، "معجم المؤلفين السوريين" ٥٢٤، ومقدمة كتابه "مفتاح الجنة في عقيدة أهل السنة".
محبٌ الدين، عن جده مصطفى، عن المُرثِضى الزَّبيدي بما له.

د - وروي الصحيح فقط، عن محمد الطيب الجَزائري، عن
عبد القادر الجَزائري.

٣ - محمد أمين بن محمد شوَّيد الدمشقي (١٢٧٣ـ ١٣٥٥): يروي عن:

أ - محمد بن خليل القَاوْفِجي، عن محمد البهيج، عن المُرثِضى
الزَّبيدي. وروي القَاوْفِجي أيضاً، عن عابد السندي، وهاشم بن شيخ
الحبشي بما لهما.

ب - محمود قُطبي الزَّهاوي مفتي بغداد (١)، وأسانيده تأتي عند
حفيده الشيخ أفْغِد الزَّهاوي.

٤ - محمد بن جعفر بن إدريس بن الزمرمي الكَتَاني (١٢٧٤ـ ١٣٤٥):}

(١) ذكر شيخنا المفتي رحمه الله تعالى في قالدر الكثير في الانتصارات بثبت الأمير

 ص ٦: أن الشيخ محمد أمين سويد بروى عن محمود الآلوسي، وهذا لا يصح
لأن وفاة الآلوسي ١٢٧٥ ومولد أمين سويد ١٢٧٣.

قلت: وبعد طبع كتاب «الدليل المشير» تبين أن هذا الخطأ سُرت إلى شيخنا
الفاداني عن طريق هذا الكتاب ونقل الفاداني - رحمه الله تعالى - من هذا الكتاب
ولا يعزو إليه!

قال السيد الحبشي في «الدليل المشير» ص ٦٠ في تعداد شيوخ شيخه الشيخ
محمد أمين سويد: ومنهم الشيخ محمود فضيبه، عبد الله الآلوسي مفتي بغداد
صاحب التفسير المشهور «روح المعاني»، مع أن الشيخ أمين سويد ذكر في
إجازته للحبشي ص ٣٢ قوله: (ومنهم: ...) الشيخ محمود فضيبي مفتي بغداد
فظن السيد الحبشي أنه الآلوسي وإنما هو محمود فضيبي الزهاوي الكردي المتوفى
سنة ١٣٠٨ هـ جَدُّ شيخ شيخنا الشيخ أفْغِد الزَّهاوي.
ويروي عن:
أ - محمد بن علي الحبشي، عن محمد بن صالح الوَضَّوِي
البَحْرِي، عن رفيق الدين القُنْدَهَارِي، عن محمد طاهر سُبُلِّب بما له.
ب - علي بن طَهْرُ الوُثْرِي، ج - وفالح الْظَّاهْرِي، د -
و ابْنِ الحكيم الأَفْتَاعِي، ه - وشَمِيم البَشْرِي، و - وأحمد البيْزُنْجِي، ز -
والطيب بن كَيْرَان، ح - عبد الملك العَلْوَي الضرير، ط - وأحمد بن
محمد بن خمْدُون بن الخَاج، ي - ومحمد بن عبد الحفيظ الدَبَّاغ بـ
لهم.

۵ - ۱۱ - محمد بْنُ الدين بن يوْسف الخَشَنِي، ومحمد
نُجِيب بن خَمْن كَوَان الدِمِشْقِي الخَنْفِي (۱۲۸۷ - ۱۳۵٢)،
ومحمد بن يَلْسُ الْتَلْيْسَاتَي (۱۲۶۴ - ۱۳۴۶)، وأحمد بن مصطفى
الْعَلْوَي (۱۲۹۱ - ۱۳۵٣)، ومحمود العَطَّار، ومحمد بن يوْسف
الكَافِي، ومحمد عبد الحي الكَتَانِي.
18 - عبد الحي الكتاني

العلامة الحافظ المحدث مُسيد عصره وشيخ الزيادة السيد محمد عبد الحفي بن عبد الكبير الكتاني الحمصي، ولد سنة (1303)1، وتوفي سنة (1382)2.

هذا الإمام هو شيخ أهل الفن وإمامهم وقد وُلِّينهم، اعنى بالأسناد عتایة فائقة، ورَكَّذ في طبه، وَتَعِبٌ في تحصيله، واجتمع له من


(1) كما في جامع كرامات الأولياء للنبياني: ص 279، والدليل المشير: ص 148، وفيه ما نصه: "ولد... يوم الجمعة عند آذان الجمعة، سنة 1303"، وسمعت من شيخنا العلامة محمد عوامة أنه سمع من الشيخ عبد السلام الوهراني أنه رأى بخط والده السيد عبد الكبير أن مولده في شهر... عام 1303، وفي الأعلام: 1303.

(2) علق تلميذه شيخنا عبد الفتاح أبو غزوة - رحمه الله تعالى - على كتاب "الأجوبة الفاضلة": ص 120، ما نصه: (المتوفى يوم الثلاثاء 29 جمادى الآخرة 1382 ح).
الشيخ الشيء الكثير، وقد زادوا على (١٠٠٠) شيخ في أنحاء العالم.

وكان رحمه الله تعالى يقظاً بصيراً بأمور الرواية، وليس بحاطب

ليل كحال كثير من المشتغلين بهذا الفن، مع أمانه وتحريره.

وقد جمع من الأنثاب والإجازات والمخطوطة ما يكثر العقول.

وألف كتابه العظيم المُعْجَب: "فهَرَسُ الفَهَارِسِ والآثابِ، ومُعْجَم

المعاجم والمُشْيَخات والمَسْلَسلات" فأتى بما يُجزَر عنه الجهابذة

الأذان، وهو قُوّد في بابه لم يُل مثله في الترتيب وخشين التبويب مع

الإتفاق التأويل وُزْرَة الفوائد وسعة الرواية، وهذا توفيق من الله

روح وجل يختص برحمه من بشاء، والله ذو القُسط العظيم. ولكن هذا

الإمام لم يسلم من الحسد والطعن كما هو شأن كثير من العلماء وليس

معصوماً.

وقد تقدَّم ذكر كثير من شيوخه فيما سبق، وسوف أقتصر هنا

على بعضهم والله المستعان:

١ - والده عبد الكَبِير بن محمد الكُتَاني (١٢٦٨ - ١٣٣٢)، وهو

عن:

أ - عمر، ب - والهدي ابن الطالب بن سُعْوَة، عن عبد السلام

الأزدي، عن 타우دي بن شُوُدة.

٢ - أحمد الجمل التهطيبي، وهو عن:

أ - محمد البهي الطُلْدَتِي، عن مُرَّجَضَال الزِّبيدي، ويوسف

الشايسي الثاني، عن أبي العباس الصُبَاغ، عن عبد الله البَشْري

والتقالي وأبي حامد البَدْرَي وانتاج القُنْعَي.

وروى البهي عن الشهاب أحمد المَلْؤَي، عن عبد الله الكَنْكَسي،

عن عبد الله الشريف.
وروى الملوي، عن البصري، والثناخلي، وأبي طاهر الكُرْزَاني، وأبي العز العجمي، وعن إلياس بن إبراهيم الكُرْزَاني، عن عمر البُلوي، عن محمد الزفناوي، عن زكريا الأنصاري.

وروى البهلي، عن محمد المنبر، عن الجفني، عن عبد النورسي، والشمس البديري، وعبد الروف البشبيشي، ومحمد بن عبد الله الشكيماسي الكبير.

ب - محمد بن صالح الشباعي، عن الأمير بما له:

٣ - أحمد بن حسن العطاس (٦٧٥ - ١٣٣٤)، عن:

٢ - عيدروس بن عمر الحبيشي (ت ١٣١٤)، عن: محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الأحسائي عن راشد بن حسن بن خنين العائدي النجدي الحنفي (١) وعبد الرحمن بن أحمد الزرواي الأحسائي المالكي ومحمد بن سعيد بن غردقة الأحسائي المالكي ومحمد صالح بن إبراهيم الزرماني المكي الشافعي ويوسف بن محمد البطاح الأهلال.

ب - أبي بكر بن عبد الله العطاس، عن ختي بن صالح البحر، وعبد الرحمن الأهلال.

ج - أحمد زيني دخلان، د - هاشم بن شيخ الحبيشي، ه - ومحمد بن عبد الباري الأهذال، و - وحسن بن عبد الباري الأهذال، ز - وعمر بن حسن الحداد، ح - وحسن بن عبد الله العمودي، ط - وصالح بن عبد الله العطاس، كلهم عن الوجيه عبد الرحمن الأهذال، عن أبيه صليمان، عن أبيه يحيى، عن أبي بكر البطاح الأهذال بسنده.

(١) هكذا ذكر تليمذ محمد بن حاتم في إجازته للسيد عيدروس بن عمر الحبيشي كما في العقد ٣٠٢: ٥٠.
4 - خضير بن عثمان الرَّضوِيَّ، عن:
 أ - عبد الغني الدُّهْلويَّ بُسَانِيَّة.
 ب - أشرَف علي بن سلطان العلي الخَيَّرِيَّ بُعْبِدِيَّ، عن عابِد السُّنَّدِيَّ.
 ج - الشهاب العُمُري القُنُدُهَارِيَّ، عن رفيق الدين القُنُدُهَارِيَّ،
 عن خير الدين الشُّوريَّ، عن محمد خَيَاة السُّنَّدِيَّ.
 وعن محمد بن عبد الله المغربي الصغير، عن عبد الله البصري.
 وعن زين العابدين البُروَّتِيُّ بَسْنَدِه.
 د - ياسين بن عمر الجبوري، عن محمد صالح الرَّيْسِي، وعمر بن
 عبد الكريم العطّار كلاهما عن علي بن عبد البر الوَلْدِيَّ، عن
 محمد بن الست، عن التاج القَلِّي،
 ورُوي الونائِيَّ، عن عبد القادر الأَنْدَلَعِي، عن الخَرَشِيَّ والعربي
 الْبَيْنِمِسِيَّ.
 ورُوي الجبوري، عن الوجيه الأَهَدِل وإبراهيم البَرَّيِّ.
 5 - محمد أمين بن عبد الغني البَيْطار (١٢٣٤ - ١٣٢٦)
 وهو يروي عن:
 أ - أحمد مَسْلَمْ الكُرْبَرِي، ب - ومصطفى قزها، ج - ومحمد
 شَكْرِي، د - عبد الله الخَلَبِي، كَلُّهم عن حامد العطّار، وعبد الرحمن
 الكُرْبَرِي الصغير، وسعيد الحلمي. وقدقرأ على هؤلاء الثلاثة، ولكنه
 ما وُقَّع لأخذ الإجازة منهم(1).

(1) وانظر «المدخلي المطرب» لشيخ شيخنا عبد الحفيظ القاسي (١٥٧)
ه - محمد التَّميمي الْبضري، عن الأمير الكبير، وعُمر الآمدي.
و - عبد اللطيف البَيّوتي، عن مَرْتَضى الرَّبَعِي، وغيره.
ز - خُمْسَ البِطَارَ، ومحمد بَثِيل، بِأَسانيهما المِتقُدِّمة.
6 - حبيب الله بن صَبَعة الله الشَطَارِي، وهو عن:
أ - عبد الله كوجك البخاري ثم المكي، عن ارْتَضَا علي خان،
عن عمر بن عبد الكريم العَطَّار، وعَابَد السَنْدِي.
وروى ارْتَضَا علي خان، عن مُقَيم الدين الأَخْمدي، عن أبيه
أحمد الله الصَّدِّيقِي، عن أبي سعيد البربلوِي، عن محمد عاشق
الفلتي، عن وَلاَيَّ الله البَاهلي.
وروى عبد الله كوجك عن عابد السَنْدِي بما له.
7 - الطَّيِّب بن محمد النَيْفر التونسي (1247 - 1345)، وهو
عن:
أ - محمد بن المُخْوَجة، عن الخُمْسَ البَطَارَ، (يرُوِي عنه
الصحيح)، عن أبيه عبد الكبير، عن أبيه أحمد الشَرِيف الأصغر، عن
عبد الرحمن الكَفِيف، عن سعيد الشَرِيف، عن أحمد الشَرِيف، عن
عبد الله الشَبَراوي عن سالم السَنْهوري عن الغيظي عن زكريا الأنصاري
عن ابن حجر (1).
ب - البرهان الزَّبَتَاحِي، عن الأمير الصغَير، عن أبيه الأمير
الكبير، وعن عابد السَنْدِي بما له.
ج - محمد بن محمد التَّهامي الزَّبَتَاحِي، عن أحمد بن صالح

(1) قال الكناني في فهرس الفهارس 1:382: (وهو عالٍ جداً).
الحَكَّمِي، عن محمد بن الحسن البناني، عن ابن عمه عبد السلام البناني، عن الكُورّاشي، والزُهَّارِي، والعُيّاشي، والْعِجَيمي، وعبد القادر الفاسي، والخرشي، وأبي علي اليوسي بما لهم.

د - أبيه محمد بن أحمد النَفَر، عن محمد بيرم الثالث، عن أبيه محمد بيرم الثاني، وجده محمد بيرم الأول، وهو عن المكودي، عن أبي الحسن الحريشي، عن أبي السعد الفاسي، والزُهَّارِي، والخرشي، والكُورّاشي، والرُعداني، والعُيّاشي، بما لهم.

ه - محمد بيرم الرابع، عن أبيه، وعن جده بيرم الثاني، عن محمد بن قاسم المحجوب، عن الغربياني، عن محمد بن علي بن فضّل الطَّبري، عن عبد الله الْبَضْرِي، وإدريس الشَفَّاع الأَخِير، عن محمد بن أبي بكر الشَلْالي الُباذِلي، وهو عن البَابِلي، وعيسى التَّفْلازِي، وعبد العزيز الزُهَّارِي، والرُعداني.

وروى الغربياني، عن ابن غَفِيلة، ومحمد الجَفِنَي، والتأج القَلْعِي، والبليدي بما لهم.

وروى بيرم الرابع، عن ابن التهامي الْزُهَّاطِي، عن ابن عبد السلام النَّاسِرِي الْدُرِعي، وهو عن:

- محمد بن قاسم جَفِسَس، عن ابن عبد السلام البناني، عن أبي العباس بن ناصر، عن أبيه، عن البَابِلي بما له.

- ويروي النَّاسِرِي، عن النَّاسِرِي بن سُودة، ومُرْضَى الْرَّبَّيِ، وعبد القادر الأندلسي، ومحمد بن عبد الله الشُجَنْفاسِي الكبير، والشَمْس الْبَخَارِي وغيرهم.

- وعن أبي العلاء العِزَّاقِي، عن أبي الحسن الحريشي، وإبن عبد السلام البناني.
وروي ابن النهامي، عن عبد الواحد الفاسي، عن مرتضى الزبيدي بها له.

٨ - محمد بن حسين الكُتبي، عن الأَمير الكبير بها له.

٨ - الطاهر بن حم الخاجي، وهو عن:

أ - أبي عبد الله بن شودة، عن الكردودي، عن الدمنتي، عن
أبي العباس بن النَّادوي بن شودة، ومحمد صالح الرَّيس، وعُمر
العطاء، وعبد الحفيظ العُجمي، وْتقيلب الضرير والأَمير الصغير،
والشّهاب الضار، وعن محمد بن صالح الوداني، عن الهلالي، عن
أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي، ومحمد بن عبد الشَّلام
البناني، كلاهما عن أبي السَّعود الفاسي بما له.

وروي الهلالي عن المَلوَي ومحمد الجفني.

وَعن ابن الطيب السراقي، عن العُجمي، وأبي طاهر الكرزاني.

وَعن ابن ناصي الدزغي، عن عبد الله البضري، وَالكرزاني،
والعَياشي.

وروي الكردودي، عن الكوهر، عن عبد الله سراج، وأبي العلاء
العرقي.

٩ - محمد بن سالم الشَّري الغَلْوَي، وهو عن:

أ - محمد بن ناصي الخازمي، عن محمد عابد السندي بما له.

ب - أحمد بن عبد الله بن عِيدُروس البَار، ج - ومحمد بن
محمد الخصي، د - ومحمد العَرَب، ه - وهاشم بن شيخ الحبشي، و-
وعيدروس بن عمر، ز - ويكري شَطْأ، ح - وأبي النضر الخطيب، ط-
ومحمد سعيد بن محمد الإدريسي المدني، ك - ومحمد أمين رضوان.
ل - عبد الجليل ترابة، و - محمد بن علي الوثري، ن - وحسن بن عمر بن سهل مولى الدويلة.

10 - محمد بن محمد سير الحصم بن عثمان اليزاغي، وهو

يروي عن:

أ - أبيه محمد سير الحصم، عن أبيه عثمان، عن أبيه أبي بكر، وعمر ياسين، عن أبيهما عبد الله اليزاغي، عن البصري والخشبي بما لهما.

وروى ياسين اليزاغي، عن محمد طاهر شتيث، وصالح الفلالشي، ومصطفى الزهيمتي، وأحمد بن عماط الجرإيري، وعثمان بن خضر البصري، عبد الملك القلعي، وعبد الغني بن محمد هلال شتيث بما لهم.

ب - عبد الله كوجيك، ج - وأحمد دخلان، د - وإبراهيم السقا، هـ - وجمال شيخ الحنفي المكي، و - وأبي المحاسن القوافي بما لهم.

11 - محمد مصطفى بن محمد فاضل الشنقيطي (ت1328)،

وهو عن:

أ - أبيه محمد فاضل، عن مصطفى الكحلي، عن عبد الله بن إبراهيم العلوي، عن محمد بن الحسن بناني.

12 - نور الحسن بن محمد حيدر اللخوئي (ت1330)، وهو عن:

أ - أبيه محمد خير، عن عمر العطار، وعابد السندي، ويوسف بن محمد البطاح الأهذال، وعبد الحفيظ بن زرويش الغجيمي.
ويروي البطائح، عن محمد طاهر شبيب، وسلمان بن يحيى
الأشهد، عبد الله الجرهزي، ومحمد بن سليمان الكودي المدني.

13 - صافي بن عبد الرحمن الجفري الباغلوي المدني، وهو
عن:
أ - عابد السندي بما له.
ب - طاهر بن حسين بن طاهر الغلوي، عن عبد الرحمن بن
غلوي مولى البطيحاء، عن حسن بن عبد الله بن غلوي الحداد، عن
أبيه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين، عن
عبد العزيز بن محمد الزهرمي، عن أبيه، عن ابن خبر الهبيتسي.
ج - عبد الله بن عمر بن يحيى، عن خاله عبد الله بن
الحسين بن طاهر، والحسن بن صالح البحر.
د - عمير الجفري، عن شيخ بن محمد بن شيخ الجفري بما له.
ه - محمد بن عبد الرحمن بن شليمان الأشهد، عن أمر الله
الميرجاحي، عن ابن عقيلة، وبحيى بن عمر الأهدهل، ومحمد خيالة
السندي.

14 - عاشور القسمتيني، وهو عن:
أ - محمد المدني بن عزوز، عن الباجوري، وأبي عبد الله
السويسي، وعن محمد وأحمد أبني الموزوق، كلاهما عن الأمير
الكبير.

15 - عبد الله المقراوي المراكشي، وهو عن:
أ - أبي العباس التمجد شتى، عن الكرسيفي، عن جشوع،
وابن الحسن بناني.
وروي التمجدشتى عن محمد بن يحيى الصفصفي، عن الحضيكي، عن الهلالى، والصغري، والصاغ، وأبي العلاء العزراى، وجشوس، وابن الحسن البناى.

16 - إبراهيم بن شليمان الخنگى المكى الحنفى، وهو عن:
أ - محمد بن عبد الله بن حمید النجدى ثم المكى الحنبلى
(1236 - 1290)، ويروى ابن حمدى عن:
- محمد المساوي بن عبد القادر الأهدل (1201 - 1266)، عن
عبد الرحمن الأهدل (صاحب النَّفس)، وأبي بكر بن أبي القاسم
الأهدل، وصالح الرئس المكى وغيرهم.
- وعن عبد الله أبي بطيين النجدي الحنفي (ت1282)، عن
أحمد بن حسن الأحسائي (ت بالقاهرة 1257)، عن محمد بن فيروزو
(1216)، عن عبد الله بن عبد اللطيف، عن عبد الله بن سالم
البضري.
- وعن أبي التنانى محمود الآلوسي، ومحمد بن علي السنوسي،
وأحمد الدَّمياطى المكى، وإبراهيم السقى، ومحمد بن حمد الهذيب،
وأحمد دحلان، وعبد الرحمن الكزبري الصغير بإجازته لأهل مكة
ولمن اجتمع به، وهو منهم.

17 - أحمد بن محمد بو كندورة، وهو عن:
أ - علي بن الخَقَاف، عن أبيه عبد الرحمن، عن جده، عن ابن
عمر الجزائري، عن أبي الحسن الشندي الصغير (ت1187)، وابن
الطيب، وعلي الصغري، وعمر بن عقيل، والجفني بما لهم.
وروى علي بن الخَقَاف، عن الغزى، بن حسن فرصادو، عن
حمودة بن محمد المقالسي، عن المرتضى الزبيدي، والأمير الكبير بما
لهم.
18 - علي بن محمد بن حسين الحبشي (1259 - 1323) وهو
عن:
أ - أبيه عن عمر بن عبد الكريم العطار عن أحمد الدردير عن
محمد بن سالم الحفني.
ب - أبي بكر بن عبد الله العطاس، ج - وصالح بن عبد الله
العطاس كلاهما عن الوجه الأهدل.
19 - حسين بن محسن بن محمد الأنصاري (1245 - 1327):
يروي عن:
أ - محمد بن ناصر الخازمي، عن عابد السند، والوجه
عبد الرحمن الأهدل، ومحمد بن علي الشؤكاني.
ب - أحمد بن محمد بن علي الشؤكاني، عن أبيه، والوجه
الأهدل وغيرهما.
ج - ختن بن عبد الباقري الأهدل، عن الوجه الأهدل بأسانيده.
20 - أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب العلوي
(1262 - 1341)((1)), وهو عن:
(1) ذكر الكاتبي في ترجمته في "نهر الفهارس" 1: 147 أن وفاته سنة (1342)،
وفي "المواع العروقي" 1: 309 أنه توفي ليلة الجمعة 10 جمادى الأولى سنة
(1341). وقد وهم الزركلي فترجم له في ثلاثة مواضع من كتابه "الأعلام" على
أنهم ثلاثة أشخاص متباينين، والحقيقة أنهم رجل واحد كما أفاد شيخنا الحبيب
محمد بن أحمد الشاطري حين راجعته في ذلك، فذكره باسم أبي بكر بن
عبد الرحمن 2: 25، و باسم عبد الرحمن بن شهاب الدين 3: 208، و باسم
عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين 3: 334.
وتكرر في "معجم المؤلفين" في ثلاثة مواضع وهي 476 و 644 و 176.
وهذا التنبيه الأخير نبأ عليه العلامة الحبيب عبد الله الحبشي في مقاله المنشور
أ - أبيه، عن الأهل، والشَّوكاني، وعبد الله باشودان، والأخير عن عمر العطار، ومحمد صالح الرَّئِيس، والوجه الأهل، وأحمد جَمَل الليل، وعمر البار.

ب - محمد بن عبد الله باشودان، عن الوجه الأهل، ومحمد صالح الرَّئِيس، وعُمَر العطار.

٢١ - عبد الله بن الهاشم بن خضير الشَّلَوَي، وهو عن:

أ - إبراهيم السَّمَّا، ب - أحمد دخنان.

ج - المَهْدي بن الطالب بن شوَدة، عن بدر الدين الحمووي، عن التاودي بن شوَدة.

د - عبد الله المغيلي، عن محمد بن أحمد بن خضراء، عن أبي زيد المنجرة، عن أبي أبي العلاء المنجرة الكبير يروي عنه القراءات فقط، وهو عن منصور المنوافي، وعبد الحي الشرنبلالي، ومحمد بن قاسم البَرُرِي.

٢٢ - عبد السلام بن محمد بن طاهر النَّهْوَارِي (١٣٥٨ - ١٣٢٨)، وهو عن:

أبي علي الحسن بن محمد كنبور المغربي، عن الطيب بن كرمان.

يروي كنبور عن حمدون بن الحاج، والأمير الكبير، وأبي العلاء العراقي، وعن بدر الدين الحمووي، عن التاودي بن شوَدة، عن ابن عبد السلام بناني، والهلايلي، وَجَشَوش.

= في مجلة العرب (رمضان وشوال) سنة ١٤٠١ هـ في نقده لكتاب "معجم المؤلفين"، وانظر ما يأتي في ص: ٤٥٠، ٤٨٦. وللعلامة القاضي إسماعيل الأكوع مقال مهم في نقد كتاب "معجم المؤلفين" نشر في (مجلة مجمع اللغة العربية) دمشق ج ٢ م ١٩٥١، ربيع الأول سنة ١٣٩٦ هـ.
23 - أحمد بن علي بن أحمد الوعزوني الآسيفي، وهو عن:
أ - علي الزجاجي، عن بدر الدين الحمومي، ومحمد بن أحمد الشنيسي، كلاهما عن الناودي بن شوّة.
ب - أبي عبد الله بن شوّة عن الكرودي.

24 - محمد بن الطيب بن الحسين الوجدي، وهو عن:
أ - أبي علي الشمالي، عن سعد الشريف، عن التمجد شتي.
ب - إدريس بن عبد الهادي بن عبد الله العلوي المغربي (ت 1321)، وهو عن:
أ - أبيه عبد الهادي العلوي، عن أبيه السليماني بن عبد الله، عن الهلالية، والزيدية.
ب - السّفاع، ج - ودخّلان.

25 - وروى عبد الهادي العلوي، عن أبي القاسم الزياني.

26 - محيي الدين بن إبراهيم بن محمود العطار (ت 1330)، وهو عن:
أ - أبيه إبراهيم بن محمود العتار، عن الكُرْبَي الصغير، وعمر الآيدي، وعبد الرحمن الطبيبي، وهاشم الناجي، وحسن الشتّي، وسعيد الخليلي، وعن أبيه محمود، وعنّه حامد، عن أبيهما أحمد العطار.

وعن عبد الرحمن الحفَّار، عن حامد العتار، والكُرْبَي الصغير
بما لهما.
ومن أبي بكير الكُرْدِي، عن خالد الكُرْدِي، والوجه الكُرْدِي.

27 - يوشُف بن أحمد بن عبد الرزاق الزُّمّلِي، وهو عن:
أ - أبيه أحمد، عن أبيه عبد الرزاق، عن أبيه أحمد، عن أبيه
تَمْلُج الدين، عن أبيه خير الدين الزُّمّلِي الأيوبي، عن سالم السَّنَّهُوري،
عن التَمْلُج السَّنَّهُوري، عن زكريا الأنصاري.
وروى خير الدين الزُّمّلِي، عن أحمد بن محمد أمين الدين، عن
أبيه، عن زكريا.

28 - محمد سعيد القَفْقَاعِي المكِي، وهو عن:
أ - جمال بن عمر الحَتْقِي، ب - عبد الله كُوجَك.
ب - محمد بن غُرْب بن عبد الكريم العطّار، عن أبيه عبد الملك
القلِّعِي، وعلي الونائي.
ج - قاضي المَحَّلِي(1) محمد سعيد اليماني، عن سليمان بن
محمد بن الوجه الأَهْدَل، عن أبيه، عن جده.

وله غير ذلك من العوالي واللطائف، لما هذا إلا قطرة من
محيط، فرحمة الله على أبي الإسعاد، وجزاه كَلّ خير عن أهل الرواية
والإسْتَاد.

(1) قال ياقوت في «معجمه» 580 «المَحَّلِي: موضع باليمن بين زَبْيد وعُدَّن بساحل
البحر، وهو مقصور». 
19 - عبد الحفيظ الفاسي (*)

العلامة القاضي المحدث المؤرخ الفقيه المُعمّد الشيخ
عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير القرشي الفهري القاسي
المغربي.

ولد سنة (1296) بفاس، وتوفي سنة (1383) بالرباط,
رحمة الله تعالى.

وهو أحد المدققين الموثقين، والمحدثين البديعين، ألف "معجم
الشيوخ" و"المشاعرات"، فتكلم في الأسنان والرجال، وما انتشر عند
المتأخرين من الأوهام، فثبت الصحيح من الشبه، والفاسد من
الشحمل، وطرفيه في ذلك منظمة مفيدة.

ومن أجل شيوخه وأعلامه:

1 - أبوه أبو الجمال محمد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي (1255 -
1324)، وهو عن:

أ - أبيه أبي المواهب عبد الكبير، عن أبي البركات الفاسي، عن

(*) مصادر ترجمته: "الأعلام" 279، "البحر العميق" 52، "مجمع الأمام
9 42: "التأليف والنهج بالمغرب في القرن العشرين" 1321، "تشنيف
الأسماع" ص 272، "شجرة النور النزكية" 1: 424، "المستدرك على معجم
المؤولفين" ص 329، "معجم مصنفي الكتب العربية" ص 644، "من أعلام الفكر
المعاصر" 2: 328.
محمد صالح الرضوي، ومحمد بن دح، والأخير عن أبي خفص عمر بن المكي السرقاوي، عن محمد بن أبي القاسم الشجيماسي، عن الهلالي.

ب - عبد الغني الدلهولي، ج - وعبد الجليل برادة، د - ورحمة الله الهندي.

ه - حسين بن إبراهيم الأزهري المالكي، عن محمد بن علي السئوسي، والباجوري، وأحمد ميّة الله الغندوي.
و - محمد حسين بن محمد صالح جَمَّل الليل الباغلوي المدني، وهو عن أبيه عن صالح الفُلّانِي.
ز - هاشم بن شيخ الحبشي عن أبيه، ويوسف البطّاح، ومحمد بن علي السئوسي، وعمر العطار، وعابد السندي، ومصطفى المبلط، وعبد الرحمن الكزبري الحفعيد، وإبراهيم الباجوري، ومحمد صالح الرضوي، وغيرهم.
ح - محمد بن المدني جئون، عن محمد صالح البخاري، وبريد الدين الحمومي.

2 - عبد الله الكامل بن محمد الأشرائي (1260 - 1321)، عن:
أ - أبي حامد العربي بن السائح، عن الكوهن، سماعاً لبعض الأشياء ولم يتحقق له منه إجازة، وقد جمع المترجم له أسانيد هذا الشيخ في جزء.

3 - محمد بن علي بن عبد السلام الوراثي (ت1325)، عن:
أ - علي بن سليمان الدمتي بما له.

4 - محمد بن محمد المبارك الجزائري (1263 - 1330)، عن:
أ - بكري العطار.

ب - محيي الدين الجزائري، عن أخيه عبد القادر، عن أبيه مصطفى، عن مرتضى الزيني بما له.

5 - أحمد بن الطالب بن شوكة الفاسي (1441 - 1321)، عن:

أ - محمد بن علي السمنوسي، ب - محمد بن أحمد النيفر.

ج - أبو محمد الوليد العرباقي، سمع منه صحيح البخاري، و محمد المهدي، ه - و عمر ابن شوكة، و - وأحمد أبو نافع، والأخير قرأه على الكاودي بن شوكة أكثر من 18 مرة.

ز - عبد السلام الأزموري، عن أحمد بن الكاودي بن شوكة.

6 - أحمد بن مبارك الشحاوي (1325)، عن:

أ - أبيه مبارك بن عبد الله الشحاوي، عن أحمد بن عبد الملك العلوي، عن اللال.

7 - حميد بن محمد بن عبد السلام بناني الفاسي (1327)، وهو عن:

أ - محمد صالح البخاري (1273)، سمع عليه البخاري ولم يجزه!.

ب - محمد بن أحمد السمنوسي (1257)، سمع عليه بعض البخاري ولم يجزه أيضاً، وهو عن الكاودي بن شوكة.

ج - أحمد بن أحمد بناني الفاسي، د - و علي البوبري بما لهما.

8 - محمد ماني الصنهاجي (1333)، عن:

أ - محمد بن أحمد بناني، عن بدر الدين الحمومي، عن ابن
شُوَّدة، وعن ابن الحاج، عن علي الدمتني، والكوهن، ومحمد صالح البخاري.
ب - علي بن ظاهر الوتربي، ج - وأبي حامد الغزالي بن التميمي الرضي.
9 - محمد المختار بن عبد الله بن أحمد الشوسي الفاسي
(1335)، عن:
أ - عبد القادر بن أبي القاسم بن عبد الله بن أبي العلاء العراقي،
عن أبيه وَعَمَّه محمد، كلاهما عن أبيهما عبد الله العراقي.
ب - عبد الغني الذهليوي بما له.
10 - عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار الورائي (ت1331)،
عن:
أ - أبي العباس أحمد بناني، عن أبي محمد الوليد بن الغزالي العراقي، وهو عن إدريس بن زيّان العراقي سماعاً لصحيح البخاري،
وليس له منه إجازة، وهو سمع البخاري عن أبيه زيّان العراقي، عن
التاودي بن شُوَّدة.
ب - أحمد ذخلان بما له.
11 - عبد الله بن إدريس بن محمد الشوشي البؤيري أصلاً
وليس من الأشراف الخشنيين (ت1350) عن 90 سنة:
يروي عن:
أ - محمد بن محمد بن صالح البغدادي، ب - وجود الغني الذهليوي،
ج - والبؤريان السقا، د - و محمد عيش.
ه - وأبيه إدريس، عن أبيه محمد بن أحمد الشوشي، عن
التاودي بن شُوَّدة.
النصير محيى الدُّهْلوي، ز. و مُحمَّد بن عَبْد الرحمان
الأنصاري الكِتَـب الستة فقط، وزيادة الموطاً عن الثاني، كلاهما عن
مُحمَّد إسحاق الدُّهْلوي.

12 - عَبْد الله بن مُحمَّد صالح بن عَبْد الرحمان الزُّواوي الشافعي
المكي (ت 1367 - 1443)، عن:

أ. أبِي بُنْ مُحمَّد بن علِي المُنوسى الخَطَّابي، ومُحمَّد بن ناصر
الخازمي، ومحمد بن خَلْدِي البَـعْدادي.

ب. رحمة الله الهندي مؤسس الصولتية المتقدَّم ذكره.

ج. عَبْد السلام الدَّاغيْشَانِي، عَن الباجوري بما له.

13 - مُحمَّد عبدالله رد. النبي بن مُحمَّد بن عَبْد السلام غازى
الفاسي (ت 1372):

يروي عن:

أ. أبِي حامِد الأعرابي بن بنادوَد الشَّرْقِاوي، عَن أبِيه، عَن
السماطي، عَن العربي المُغطَّي، عَن النَّاودي بن شوَّدة، ومُؤتَضِي
الزَّيِّدي، والْمُنْهُوري وغيرهم بما لهم.

14 - عَبْد الفتاح بن مُحمَّد بدر الدين بن مُحمَّد نجيب القادري
الزُّعبي الطَّرابُلسي الشامِي (ت 1356 - 1351):

يروي عن:

أ. مُحمَّد نَّشَابَة، ب. وأبِي المُحاسن القاَفِْقِي بما لهما.

ج. عَبْد القادري الدَّجَانِي، عَن أحمد الضَّاوى، عَن أحمد
الدَّرْدَرِ.

د. علاء الدين بن محمد أمين عابدين، عن أبِيه.
15 - عبد السلام الهواري المغربي (ت 1328): يروي عن:
أ - أحمد بناني، ب - وأبي عبد الله جنون بما لهما.
ج - أبي علي جربو النجاشي، عن الطيب بن كرمان، وأبي الربيع
الحواث، وأبي الفيض بن الحاج، وأبي العلاء إدريس بن زبان
العراقي، وبدر الدين الحموسي، وأبي بكر المنجرة.
16 - عبد الهادي بن محمد بن الهادي الحجاجي العواد
القاسي (1240 - 1319): يروي عن:
أ - محمد بن علي السنوسي بما له.

17 - يوسف بن نعمة بن محمد سعيد الشوقي (1)
البغدادي (1270 - 1348):

(1) مما يحسن التنبه عليه هنا أن الشيخ يوسف السويدي المولود سنة 1270 يروي
عن السيد محمد مرتضى الزبيدي المتوفي سنة 1650 هـ وهذه الرواية إنما هي
بإجازة الزبيدي للشيخ محمد سعيد السويدي ولأولاده وأحفاده وأشباهه وهذه
الرواية لا قيمة لها لوجود انقطاع وعدم المعاصرة، وقد ذكر يوسف السويدي
رواية عن الزبيدي في نص إجازته للقاسي مبينًا أن هذه الرواية بإجازة الزبيدي
لجدته وأبنائه وأحفاده وقد أفر هذه الرواية عبد الحفيظ القاسي حينما ترجم لشيخه
يوسف السويدي ولم يتقبل هذه الرواية بأي نقد!! ومثل هذه رواية محمد
عبد الحليم الكتاني عن شيخه أحمد بن صالح السويدي المتوفي سنة 1324 حيث
روى عنه في كتابه فهرس الفهرس عن الزبيدي مباشرة (انظر 1: 270، 2:
882 و 992).

وقد نقد العلامة الحجي هذه الرواية عند الكلام على الإجازة العامة لأهل العصر
في تنهه "مختصر العروة الوثقى" ص 32، قال: (قد يقول المتفلسف: قد خرجت
عن الحقائق المطلوبة في الرواية إلى الخيال، فإن رجلًا بالمشرق أجاز
لمعاصرته، يعيد المغارة للرواية عنه ولم يزوّه ولا سمعوا منه وإنما سمعوا به،}
يروين عن:
أ - صديق حسن خان البهوبالي، عن حسين بن محسن، ومات
بعده بسنوات، وأخيه زين العبادين، ومحمد حيدر الدين الدُهْنَوي،
وخومن عقوق بن محمد أفنْضل، وعبد الحق الهندو.
ب - وأحمد، ج - ومصطفى ابن صالح بن علي الشوَّيدي، د -
وعبد السلام البغدادي.

هـ - عبد الحميد الآلوسي، عن أبي الثناء محمود الآلوسي.

18 - أبي الطيب شمس الحق العظيم أبادي:
يروين عن:
أ - نذير حسن الدُهْنَوي، ب - وحسن بن مُحمَّد الأنصاري.
ج - بشير الدين المُفْتَحي، عن محمد زُجيم الدين البُخاري، عن
عبد العزيز الدُهْنَوي.
د - عبد الرحمن بن عبد الله سيراج، عن أبيه، عن هاشم
الفُلَّانِي، عن صالخ الفُلَّانِي.
هـ - نُعَمَان بن محمود الآلوسي، عن أبيه، وعبد الغني الغنيمي،
وأحمد كاكا البَزْرَنْجي.
و - عبد العزيز بن صالخ بن مَرْشَد الخَتْبَلي (قاضي مدينة
حائل).

فنقول: وأعجب منه مرتبِئ الزبيدي المتوفين سنة 1205 بمصر أجاز لرجل
وذرته فلا تزال أفراد الذريَّة تروي وتجري عنه إلى الآن بانتخاَر وسيقى ذلك ما
بقيت عائلة السُوْبِديَّة البغدادية). أهـ.

وقد نقل هذا النص شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في ترجمة
الحجوري في كتاب "تراجم سنة من فقهاء العالم الإسلامي" - ص 152 - مقرأً له
وهو لا يبرِّ الإجازة لأهل العصر نضالًا عن الإجازة بهذه الطريقة.
العلامة المحدث الفقيه الجليل الشيخ محمد بدر عالم بن نهور
علي البيروتي الهندي، ثم المدني الحنفي.
المولود سنة (1316)، والمتوفي سنة (1385) رحمه الله تعالى.
يروي عن:
1 - محمد أنور شاه الكشميري (1) (1292 - 1352).

يروي عن:
أ - حسين الجسر أجازه بُثت الأمير الكبير والشهاب الطهطاوي،
وقد تقدَّمت أسانيد حسين الجسر (بُنَعْ) عند عبد القادر شلبي.
ب - محمود حسن الديوبندي (1268 - 1339)، عن محمد

(*) مصادر ترجمته: «العنوانات الغالية في الأسانيد العالية» ص 37.
(1) هنا تعلقية طويلة تتعلق بإجازة الكشميري لتلميذه محمد بدر عالم انظرها في
التتمة الخمسة ص 227.
(2) هو المعروف باـ "الشيخ الهند". وقد جاء في ترجمته في "نزهة الخواطر" 8/491 - 495.
ويلي: "الشيخ العالم الكبير العلامة المحدث محمود حسن بن ذو الفقار
علي الحنفي الديوبندي، أعلم العلماء في العلوم النافعة، وأحسن المتأخرين ملكة
في الفقه وأصوله، وأعرفهم بنصوصه وقواعده". وفيها أيضاً: "القينه - القائل
مؤلف الكتاب السيد عبد الحليم الجوسي - بديوبندي غير مرة، ووجدته ملازمة
للعبادة والورع وقيام الليل، والقداس في الرواية، سريع الإدراك، شديد الرغبة في
المذاكرة بالعلم، ذا عناية تامة بالفقه وأصوله، يحفظ منون الأحاديث، وانتهى
إليه رئاسة الفتيا والتدريس في آخر أمره".
قاسم الثانوتي، ورشيد أحمد الكُنتُوهي، كلاهما عن عبد الغني الدُهولي.

وروى محمود الحسن، عن أحمد علي السَّهارنُفوري، ومحمد مُظهر النانوتي، ويروي السَّهارنُفوري والنانوتي ومعهما عبد الغني الدُهولي: الثلاثة عن محمد إسحاق الدُهولي بسنده.

ج - محمد إسحاق الكُنتُوهي من عممان بن محمود الألوسي، عن والده.

د - رشيد أحمد الكُنتُوهي (الكتب السنة) فقط، وهو عن عبد الغني الدُهولي بسنده.

2 - خليل أحمد السَّهارنُفوري ثم المدني الحنفي (1269 - 1346).

وفيها: "وكان قد وضع خطَّة لتحرير الهند من حكم الإنجليز... واكتشفت الحكومة الإنجليزية المؤامرة... فصوَّرت عرَّحتها إلى القبض على زعيم هذه الحركة، وكان الشريف حسين أمير مكة قد خرج عن الدولة المبتورة العثمانية، وثار عليه بتحرير الدُولة الإنجليزية، فأُعرِّفت إلى الشريف بإلغاء القبض عليه، وتسلمه إلى الحكومة الإنجليزية، فألحق القبض عليه في صغر سنة خمس وثلاثين وثلاثة مئة وألف... وNDER إلى مصر، ومنها إلى "مالطة"... ولبث الشيخ في "مالطة" نحو ثلاث سنوات وشهرين صاحبًا محتسبًا... وأطلق - سراحه - سنة تمان وثلاثين وثلاثة مئة وألف".

وفيها أيضا: "كان مولانا محمود حسن آية باهرة في علم الله ويثيد النظر، والأخذ بالثريمة، ورحب الجهاد في سبيل الله، قد انتهى إليه الإمامة في العصر الأخير في البغداد لأعداء الإسلام والشاذة عليهم... وكان دائم الابتلاء، قوي التوكل، ثابت الجاه، سليم الصدر... كثر الأدب مع المحدثين والأنثمة المحدثين، لطيفًا في الرد والمناقشة... تلَّح على مُحيي أمور التواضع والهم، وشَّرَق ألوان العبادة والمجاهدة، في وقار وهيبة، مع يسر وانبسط مع التلاميذ والإخوان... رحمه الله تعالى."
يروى عن:

أ - أكرم شاة الكاكوري، عن محمد إسحاق الدهليوي بسنده.

ب - محمد مظهر الكاوتاوي عن محمد إسحاق الدهليوي ومملوك

العلي الأخير، عن رشيد الدين خان، عن عبد العزيز الدهليوي.

ج - أحمد البورنجي، ه - وأحمد دخيلان، و - وعبد الغني

الدهليوي.
العلامة المَعَّرُ الفقيه المفتى الشيخ محمد سعيد بن مُضَطَّفٍ بن محمد نَغْمَشُ الخيَّمِي النَغْسَاني الشهير بالوردي الشافعي ثم الحنفي.
ولد نحو سنة (1276)، وتوفي سنة (1386) رحمه الله تعالى.
يروي عن:

1 - حسن بن أحمد حميدان الصقاصم، عن:
أ - عبد الفتاح أفندي أمين الفتوى بحماة، عن الكُرَّيُّ الصغير
بما له.

ب - نَغْمَشُ الأوليسي، عن والده عن ابن عابدين، وخلال الكردي.

2 - طاهر بن صالح الجزائر، عن:
أ - عبد الغني العَفْسِيمي، عن محمد أمين بن عابدين، عن
عبد القادر وإبراهيم ابن إسماعيل بن عبد الغني الكُبَّالي، عن جدَّهما
عبد الغني بنده.

وردوب ابن عابدين، عن سعيد الخَلَايِ، عن صالح الجَيِينِي، عن
الروداني، والعَفْسِيمي، ومحمد بن رسول البَرْزُنِجي، ومحمد المُكْتَبِّي،
(*) مصادر ترجمته: "البلوغ الأماني" 9: 327، ورسالة بقلم الأستاذ عبد المجيد
محمد الخَمْوِي، في 19 صفحة.
329

والأخير عن أبوب الخُلُوطِي، وخير الدين الرَّكْلِي، ويحيى الشَّاواي،
وعبد الباقِي الحنْبلي، والبَلِّي، والمُشَّاشي، ومحمد بن عَلَان
الصَّدِيقِي، والشمس المُبَدّاني بأسانيدهم.
وروي ابن غابدين، عن خالد الكُردي، والأمير الكبير، والشَّمس
الكُرَّأري.

۳ - أبي الهُنِّي، محمد بن حسن الصيادي الرفاعي الحلبي ثم
الإسطنبولي (۱۲۶۶-۱۳۳۷)({١)، وهو عن:
أ - محمود الحمزاوي ب - وعمه محمد مهدي الشهير بالرواس،
ج - ومحمد بن عمر الأهل، د - وحسن الفخري.
۴ - عبد الله بن خالد بن محمد الدباغ، وهو عن:
هاشم النَّاجي، عن سعيد الحلَّي بسنده.
۵ - أحمد بن محمد الدباغ، عن أبيه.

(۱) الصواب في تاريخ وفاته ما أثبته كما في الكتب التي ترجمت له. وأما «الأعلام»
للزركلي: ۹۴ فارح وفاته سنة ۱۳۲۸.
22 – أمجد الزهاوي (*)

العلاقَةُ بركة العصر الفقيه الأصولي الشيخ أمجد بن محمد سعيد بن محمد فضيي بن أحمد بابان الزهاوي الكُردي البغدادي الحنفي.

المولد سنة (1300)، والمتوفي سنة (1386) رحمه الله تعالى.

يروري عن:

١ - والده محمد سعيد بن محمد فضيي الزهاوي (١٢٦٨ - ١٣٤٠)، عن:

أ - أبيه محمد فيضي الزهاوي (١٢١٢ - ١٢٨٨)، عن الملا علي بن محمد سعيد الشؤيدي، عن أبيه محمد سعيد، عن ابن عقيلة، وعبد الغني الكُردي، وعمر بن عقيلة، وسالم البضري، ومحمد حياة الشندي، وأبن الطيب الشروقي، والعُجُلوني، والمُهَّني، والجينني، وعبد الكريم الشَّراباتي، ومُرتضى الزَّبَّيدي، وغيرهم.

ووري على الشؤيدي، عن مرتضى بما له.

(*) مصادر ترجمته: "أمانج الزهاوي شيخ علماء العراق في عصره" لتمييذه الداعية محمد محمود الصوائف المتوفى سنة (١٤١٣) رحمه الله تعالى، والإمام أمجد بن محمد سعيد الزهاوي فقيه العراقيين والعالم الإسلامي، للأستاذ كاظم أحمد المشايخي، و"تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر" ص ٢٠٢، و"رجال من التاريخ" للأساتذة علي الطنطاوي ص ٤٤، ومدرسة الإمام أبي حنيفة ص ١٤٢.
وروى أيضاً عن الشَّمس الكُرْبَي، عن الْعَجِلِونِي، عن أبي المواتِب الحنبلي، وإلياس الكَرْدي، وعبد الغني التَّابِلِي، وأبي طاهر الكُورَاني، وأبي الحسن الشَّنْدِي، ويروي العجلوني عن محمد الكاملِي عن الشَّبراَتِي، وعبد العزيز الزَّهْرَمِي، وخاَرِد الطَّهَّري، والْجَمِيُّي، والمَشْهَرِي، والبَابِلِي، والزَّرْقَاني، والنَّجَمِ الغَزْرِي، وعبد الباقي الحنبلي، وعبد القادر الصفوري، والأخير عن الثُّور الحلبِي.”

صاحب السيرة، والشَّهاب بن العُجِل، وإبراهيم الفَقَانِي وغيرهم.

وروى الشيخ محمد قَطِفي، عن محمد الساوجسلاطي، عن صالح الفائزِي بِما له.

٢ - أبي المعالي محمود شكري الآلوسي (١٢٧٣ - ١٣٤٢).

يروي عن:

أ - عَمَّهُ نعَمَان، وهو عن أبيه محمود وصَدِيق حسن خان، وأبي بكر بن محمد الهرَشمي (١١)، وأحمد بن عيسى النَّجدي، وعبد الغني الغنِيُّ الشافعي المِداني، وكاَكَه أحمد بن مَعروف الْبَزْرَنجِي، ومحمود الخَمْزَارِي الدمشقي وغيرهم.

ب - عبد السلام بن محمد سعِيد النَّجدي الشافعي الشهير بالشَّوَافِ (١٣٣٦ - ١٣١٨)، عن محمود الآلوسي المَفْشِر وأبي الهِدَئ صفاء الدين عيسى البندْنَجي (١)، البغدادي الحنفي (ت ١٢٨٣)، عن

(١) في "فيهَر السَّفْهَاك" ٢:٦٧٢ (الهاشمي)، والصواب ما أثبته كما في كتاب "الإمداد شرح منظومة الإسْتَاد" ٣:٧ نسبه إلى قربة هرَشِم.
(٢) نسبة إلى (بندِنَجِي) من ملحقات بغداد، في حدود إيران وشمالي اليوم (ندلي)، كما في الأعلام:١١٠٠.
عثمان بن سَنَد الْجَيْدِي بِأَسَانِيْدِهِم.

۳ عباس جَلْمي بن عبد اللطيف القَصَاب (۱۲۷۶ - ۱۳۳۵):

يروي عن:

أ - عبد اللطيف الْوَارِي (۱۳۰۷)، ب - وداود البُغدادي
الْقَشْشَبِنْدِي، ج - عبد الوهاب النَّايب، د - وغلام رسول الْهَنْدِي.
العلامة المحدث المؤرخ المُشيّد الشيخ محمد إبراهيم بن مٌلا سعد الله بن ملا عبد الرحيم الفضلي الحكَّّي (١)، ثم المدني الحنفي، المولود سنة ١٣١٤، والمتوفى سنة ١٣٨٩ رحمه الله تعالى.

وهو يروي عن:

١ - محمد إكرام بن السلام البخاري، وعبد العزيز بن
عبد الحكيم الطالقاني، وثابت بن فقيه التنمجان، كلهم عن:
أ - علي بن ظاهر الوترّي بما له.

٢ - محمد بن عُوسَبٍ بِأَفْضَل التَّرْيِمِ الشافعي (ت١٣٥٩)، وهو
عن:

أ - أحمد بن الحسن العطاس، ب - وحسن بن محمد الحبشي،
ج - وعلي الوترّي، د - وصالح الظاهري، ه - ويوسف النبهاني، و-
ومحمد بن سالم القرّي، ز - ومحمد سعيد بابصيل.

(*) مصادر ترجمته: "الأعلام" ٥:٤٢٧٥، "تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر" ٧٨٨:٢، طبیعة وذکریات الأحبا ١:٧٧، "ملجِّة حضارة الإسلام" عدد شعبان ١٣٨٩ بقلم الشيخ وهشم سليمان غاوي، "المستدرك على معجم المؤلفین" ص ٥٨١، ومجلة المهن الهل ١٣٩١ بقلم الأستاذ محمد سعيد دفتردار.

(١) حَتَّى بِضم الْخَاء المَعْجِمَة ویفْتِحِ التَّاء وَلَا يَأْبَى واسعَة مَشْتَمَثَة عَلِى بَلَاد كَثِيرَة فِي تُركِستان الشرقِیة.
ح - عبد البادي بن أحمد بن محمد بن عبد الباري الأهذل، عن جده محمد بما له.
ط - علي بن محمد بن أحمد البطاح الأهذل، عن عمبه إبراهيم، عن عم أبيه يوسف البطاح.
وهو عن محمد طاهر شتبيل، وأحمد جمال الليل، ومحمد بن شليمان الكرودي، والشهاب أحمد الصاوي وغيرهم بما لهم.
5 - عبد المحسن بن عبد القادر الأسطواني الحنفي (1)

(1383 هـ)، وهو عن:

(1) سألت شيخنا يرحمه الله تعالى - عن عدم أخذه عن الشيخ المعمر عبد المحسن الأسطواني - رحمه الله تعالى - هل كان ذلك بسبب عدم معرفته به؟ قال لي: لم يتيسر لي الأخذ عنه، وقد حاولت أن أزوره في آخر أيامه ولكن لمرضه وكرب سنة كان لا يستقبل أحدًا.


وقال المؤرخ تقي الدين الحصني في من_COORDINATES: التواريخ 2: 377 (ومن الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والعلم بدمشق بنو الأسطواني... ينتمون إلى بنو مفحظ الحناني)... وقد كانوا قديماً يتميزون بمذهب الإمام أحمد بن حنبل إلا أنه في القرن الحادي عشر انقلوا إلى مذهب الإمام أبي حنيفة...). اه.

أ - محمود الخضراوي الخشنبي الحنفي، عن الكُرْتَرُي الصَّغير،
وسعيد الحليلي، وحامد العطار، وعُمر الآمدي، بما لهم.
ب - سعيد الأُشْتُواني، عن عبد الله الحليلي، والوجيه الكُرتَرُي،
والباجوري.

٦ - عبد الهادي الخُوَّائِنَي، عن:
عبد الجليل برادة، عن عبد الغني الدُهْلوَي، وعابد السُندي،
وأحمد مَثْلَة الله العذوي.

٧ - صالح بن مصطفى بن عمر الآمدي (١) (١٩٠ - ١٣٧٠).

عن:
أ - عبد الله الشَكْرَي، عن عُمر الآمدي، عن مُؤتَّمِه الزبيدي.

٨ - محمد الحضير بن عبد الله بن أحمد الشَنْقِيْتَي (١٣٥٤).

عن:
أحمد بن محمد الشَنْقِيْتَي، عن محمد محمود بن حبيب الله،
عن عبد الله بن إبراهيم العُلْوَي، عن محمد بن الخشن بناني.

٩ - محمد العَرْبَي بن محمد المهدي العورُوزي، عن:
أبيه محمد المهدي، عن أبيه محمد العَرْبَي، عن العَرْبَي بن
المُغتفي الشَرْقَاوي، عن أبي العباس الكَتَدَلي، عن الهلالِي، عن أبي
العباس الشَجَّالِمي، عن أبي عبد الله العابشي، عن أبي سالم
العابشي، عن محمد بن سُلَيْمان الزُوداني.

(١) كذا في "الموجز الدرر الغالية" ص٨، وفي التاريخ علماء دمشق في القرن الرابع
عشر ٢٢٣ سنة ١٢٦٣.
10- 41 - مصطفى صبري، ومحمد رأهد الكؤثري،
وعبد الحي الكتاني، وعبد القادر شلبي، ومحمود رشيد العطّار،
ومحمد جميل الططي، ومحمد المكي الكتاني، ويوسف الدجوي،
وحبيب الله الششقيطي، ومحمد عبد الباقي اللحنوي، وعمر حمدان
المخزسي، ومحمد علي المالكي، وعمر الوروس الباز، وعبد السّنار
الصادقى، وعبد الله غازي، وأبي الحسن الميداني، وإبراهيم الغلاييني،
وأحمد بن محمد السنوسي، وعمر بابن، ومصطفى بن أبي سيف
الكحامي، وعبد الرحمن زيدان التمُّرني، ويوسف البشري، ومهدى
خسن، وعبد العلي الصدقي، ومحمد علي حسين الصدقي،
وعبد الهادي الخيرأبادي، وعبد الهادي البهوتالي، وعمر الزافي،
ومحمد علي الآبي، وأحمد الفيض آبادي، وعلوي بن طاهر الحداد
وعمر بن شمط، وغيرهم.
العلامة المحقق المؤرخ الفقيه الشيخ محمد العربي بن التباني بن الخنشين السطيفي، ثم المكي المالكي.
المولود سنة (1315)، والمتوفي سنة (1390) رحمة الله تعالى.

يروى عن:
1- يوسف بن إسماعيل بن يوسف التباني، وهو عن:
أ- محمد أمين البيطار، ب- وإبراهيم المتفق، ج- وأبي الخير عابدين.
د- محمد بن محمد الجحاني، عن أبيه، عن عبد الرحمن

(*) مصادر ترجمته: "بلاغ الأدام" 9، "تمشيف الأسماع" ص 371، "المصادر" الراويّة" ص 12، "ثر الدرر" ص 71 بقلمه.

تنبئه: ذكر الشيخ محمد مختار الشخصي المتوفي سنة (1411) تلميذ شيخنا الفاداني رحمهما الله تعالى في كتابه "بلاغ الأدم" 1: 35: أن الشيخ محمد العربي التباني بروى عن فلاح الظاهري المتوفي بالمدينة المنورة سنة 1328، ولا يصح ذلك، والشيخ العربي كان حين وفاته بقريته أم الوادي بسطيف، وله من العمر ثلاثة عشر عاماً، وهو لم يخرج من بلده للعلم إلا بعد البلوغ بستين أي له من العمر حوالي 17 سنة، ورحلته كانت إلى تونس، حيث مكث أشهر، ثم رحل إلى المدينة المنورة بعد 1330، فتحقق عدم أخذه عن الظاهري، على أنه لم يذكر ذلك في إجازاته المطبوعة وغيرها، فعلل روايته عنه بالعامة لأهل العصر.
الكُرْبَيِّي، والملَّطْ، وعثمان شَطَا، وإسماعيل البُزْرُجُي، بما لهم.
هـ، محمود الخَمْرَأوی، عن حامد العطّار، عن أبيه أحمد العطّار، ومُرْتَضَى الزبیدی.
وـ، محمد الأُثُنَابی، زـ، وخسن الطَّویل، حـ، وعبد الرحمن الشَّربینی وغيرهم.
طـ، محمد سعید الحبّال، عن الكُرْبَيِّي بما له.
ي، أحمد بن خسن العطّاس، كـ، وسليم المَشْوَی، لـ،
وعبد الكبير بن محمد الكَتْتَنی، مـ، وعبد الله الشکری، وغيرهم.
٢، محمد بن عبد القادر الفُرْشَی المالکی (ت١٣٦٨):

يروي عن:
أـ، أبي العباس أحمد بن الطالب بن شوِّابة، عن بدر الدين الحموی، عن السَّلِیمی بن شوِّابة.
وروى أبو العباس بن شوِّابة، عن مصطفی الكَبَیّری، عن
علي بن عبد القادر الأمین، عن علي الصَّعیدی بسنه.
٣، عبد الرحمن بن أحمد الدَّهْمَان (١) الحنفی (ت١٣٣٧):

يروي عن:
أـ، أحمد كَتخَن (ت١٣٠٤).

(١) جاء في ترجمة الشيخ أحمد بن أسعد الدُّهْمَان (١٢٢٢ - ١٣٩٤) والد المذكور من
كتاب "المختصر من نشر الذّكر والزهر" ١٠٠٠ ما نسِّبَت: "أُخْرُبْنِي ابنه الثقة العالم
الفاضل الشيخ أسعد بـأن له بعكة أربعة عشر آبًا وقيله كانوا بلدة (قُرِّ) وأن دَهْمَان
أصله (دَهْنَی) بفتح الدال وسكون الهاو، وكسر النون بمعنى تاجر أُهِّب آباؤه بها
فُحَّرَ إلى الدُّهْمَان" انتهى.
الملك

ب - عبد الرحمن بن عبد الله سراج، عن أبيه، عن عبد الملك
القلعي، وعمر بن عبد الكريم العطاض، وعبد الحفيظ العجمي.

ج - رحمة الله الهندي، د - وعبد الحميد الداغستاني.

4 - علي بن مورر الزَّنْكَلَوْنَي (ت 1359):

يروي عن:

أ - سيف الله بن إبراهيم بن خفاجي، عن البرهان الباجوري.

ب - خشَّن بن محمد العذوي، عن مصطفى المظَّلّ.

ج - محمد بن أحمد غليش، عن أبيه عن الصتَّواني.

د - عبد الهادي نجاح الأبياري، عن عبد القادر الطراوْلْسِي، عن
الحسن بن حمزة بن ظافر، عن مُؤَتْصَّى الرَّبَّيِّدِي.
العلامة المحدث الفقيه المسنود الأديب، السيد علوي بن عباس بن عبد العزيز الفرشي الهاشمي العلوي الحسني الإذريسي المغربي الأصل، المكي، المالكي المذهب.
المولود سنة (1327 هـ) بمكة، والمتوفى سنة (1391 هـ) بها، رحمة الله تعالى.

يروي عن:

1 - أبي عباس بن عبد العزيز بن عباس الحسني المالكي المكي (1285 هـ - 1353 هـ)، عن:

أ - محمد عابد المالكي، عن أبيه حسن الأزهري، عن عثمان الدُمَـيـاطِـي، عن الأمير الكبير.
ب - أحمد زيني دحلان، ج - وأبي المحاسن القاؤفجي، د - وعيدروس بن عمر الحبسي، هـ - وصالح الظاهري، و - وعبد الله القثامي الحبسي، ز - وحسن بن محمد الحبسي، ح - ومحمد بن

2 - خبيب الله الشَّقَّيْطي، وهو عن:
أ - محمد بن جعفر الكَّتَانِي، ب - ومحمد عابِد المالكي، ج - ومحمد كامل الْهُبَراوي، د - وعبد المجيد السَّرْنُوبي.
3 - مختار بن عُطِّارِد البَتاوي ثم المكي (1278 - 1349)، عن:
أ - أبي بكر، ب - وعمرُ ابن مُحمَّد شَثَا المكي، عن أحمد دُخلان.
ج - مصطفى بن محمد العفِيفي، د - ومحمد بن بَذْوي الصَّوْمُباوي، عن الشَّهاب الْتَحراوي، عن الْدُّهُومِي والْقَصَّالي.
ه - محمد الْمِشْتَاوي، عن البَاجْجوري بسنده.
و - خُشَّين بن محمد الحبشي، ز - ومحمد بن شُليْمان حساب الله، ح - وعبد الله الْقَذُومي، ط - وعبد الجليل برادة وغيرهم.
ي - محمد سعيد بابِصيل، عن أحمد دُخلان، وهاشم بن شَيْخ الحبشي، وغيرهم.
4 - أبي بكر بن عبد الله المَلَّا الأحْسائي الحنفي (1280 - 1366)، عن:
أ - أبيه عبد الله، ب - وأحمد دُخلان، ج - وعبد الرحمن الدَّهَمان، د - وداوود بن جَوْجِيس البَغدادي، ه - و بكْري شَثَا، و - وشُليْمان زهدي مكي الحنفي بأسانيدهم.
5 - 40 - يحيى أمان، ومحمد علي المالكي، وعمر خمِدان
المخريسي، والعربي البغدادي، وأبو النصر الخليلي، وعُبَيْدُوُس بن سالم الباري، ومحمد زاهد الكوثرى، وأحمد بن عبد الله ناضري، وعيسى رُؤِس، وعبد الباقى الكُلُّوَّي، ومحمد عبد الحي الكَتَانِي، ومحمد الحفيظ الفاْسِي، ومحمد العطار، وأبي الخير الميداني، وأحمد القادر شلَّامي، وبويشف البغدادي، ومحمد بُخيت المُطَعِي، وسلاَّمة العزَّاَمِ(1)، ومحمد الحَضَرُ الشَّطَقُي، وعُمر بِاجنيد، وخشت السعد السناري، ومحمد أمين شؤيد، وجمُالِ المكي، وعبد الله خمودة، ومحمد أبو النصر خَلْف، ومحمد إلبِاس

(1) تنبيه: ذكر شيخنا الفادية رحمه الله تعالى وأتباعه رضاه في تبكيه الكواكب الدرازي بإجازة محمود سعيد مدرّج القاهري، ص 327، وكذلك في الروض الفائز في إجازة محمد رياض المالح، ص 111، وذكر أيضاً الشيخ محمد مختار الدين الفيلمني رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ الأماني، ص 88 متابعاً شيخنا الفادية أن الشيخ سلامة العزامي القاضي يروي عن محمد أمين الكردي، عن محمد بن محمد بن عبد الله الخانى، عن خالد الكردي، عن محمد بن عقيل.

قلت: في هذا السناد ثلاثة أمور:

الأول: أن الرواية الشيخ محمد أمين الكردي المتوفى سنة 1322 رحمه الله تعالى، عن الشيخ محمد الخانى لم يذكرها فيما أعلم سوى الشيخنا الفادية، وتملُّعه الفيلمنى رحمه الله تعالى، والسند الذي اعتمدته الشيخ محمد أمين كما في كتابه: المواهبالشرمديَّة هو كما يلي: عن الشيخ عمر بن عثمان الطويلة عن أبيه عن الشيخ خالد الكردي رحمهما الله تعالى.

الثاني: أن في السناد المذكور انقطاعاً فإلى الشيخ خالداً رحمه الله تعالى توفي سنة 1242، والشيخ محمد بن محمد الخانى ولد سنة 1247، وبينهما واسطة فإن الشيخ محمد الخانى يروي عن أبيه محمد بن عبد الله الخانى الشافعي، عن الشيخ خالد الكردي رحمه الله تعالى.

الثالث: أن في السناد المذكور انقطاعاً حيث جعل الشيخ خالداً المولود سنة 1193 يروى عن محمد بن عقيل المتوفى سنة 1150، والصواب: أنه يروي عن محمد بن عبد الرحمن الكردي، عن أبيه، عن محمد بن عقيل.
الکاندلهلوی، مؤسس (جماعه التبلیغ)، ومحمد بن محمد زبارة، وأبي بكر البار، وعبد الرحمن بن عبد الله السقّاف، وعلّوي بن طاهر الحداد، وعبد الله بن طاهر الحداد، وعلّوي بن محمد الحداد، ومصطفى المخصّار، وسالم بن خفیظ، ومحمد بن کايد السقّاف.
٢٦ - الطَّاهِر بن عَوْشُور (٨)

الإِمَامُ العَالِيَةُ المَفَسِّرُ الفَقِيْهُ المُفْتِي الأَذِيبُ المَعْمَرُ الشَّيْخُ مُحَمَّد الطَّاهِر بن مَحَمَّد بن عَوْشُور التُّوْنَسِي المَالِكِي.

وَلَد بِتُونُس سَنَة (١٢٩٦)، وَتُوفي بِهَا سَنَة (١٣٩٣) رَحْمَهُ اللَّهُ.

وَهُوْ يُروِي عَنْ:

١ - جَلِّدَهُ لَأَمَّهُ مُحَمَّدُ العَزِيزُ بِو عَتُورُ الْغَفْرَانِي (ت ١٣٢١)، عَنَّ:

٢ - يُوسفُ بْنُ بَدرِالدِينِ الْحُسَّنِي، بَيْنَ وَمُحَمَّد صَالِحِ الرَّضَوَيِّ الْبَخَارِي.

ج - مُحَمَّد الشَّاَذِلِيُّ بْنُ عُمَّانُ بْنُ صَالِحِ التُّوْنَسِي، عَنِ الْبَرْهَانِ الرَّيَاحِي، وَبَيْنَ الرَّيَاحِي وَالْبَخَارِي.

٢ - عُمَّرُ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ التُّوْنَسِي (ت ١٣٢٩)، عَنَّ:

١ - مُحَمَّد بْنُ أَحْمَد بْنُ خَمْدُودَة بْنُ الحُوجَّةِ التُّوْنَسِي الجَهْنِيُّ، عَنَّ:

(*) مَصَادِرُ تَرِجُنَتُهُ: "الأَعْلَام" ٦٩٨، "أَعْلَامُ تُوْنَسِيِّين" ص١٦١٤، "تَراَجَمُ المَؤْلِفِينَ التُوْنَسِيِّين" ٣٢٠٤، "الَمِسْتَنْدَرُ عَلَى مَعْجَمِ المَؤْلِفِين" ص٢٦٢٥، وَلِصَدِيقِهِ:

المَعْلَمَةُ مُحَمَّدُ الْخَضْرُ هَيَيْنِمَ مَقَالٌ عَنْ حِيَاتِهِ فِي "مَجَالِةُ الأَهْدَايَةِ الإِسْلاَمِيَّة" سَنَةَ الْثَّانِيَةُ ١٣٤٨، وَالْأَسْتَدَارِيُّ حَسَنُ قَاَسِمُ مَقَالٌ عَنْهُ بِمَجَالِةِ "هَدِىِّ الإِسْلاَم" سَنَةَ الْثَّانِيَةُ ١٣٥٦. وَقَدْ كَانَ مَوْضُوعٌ عَدَّةً رَسَائِلَ عَلِيمَةً.
الشهاب الأبي، عن بيبرم الثاني، عن المكودي، عن الحريشي، عن
القاسِي بسنده.

ويروي ابن الحُوجة، عن إسماعيل بن محمد الطَّميِمي، عن
عُمر بن قَاسم المُخَجْوب، عن أبيه، عن محمد زَبَتونة، عن الزُّرفَاني.

وروي الطَّميِمي، عن محمد بن الحسين الهدة السَّرِي، عن
السَّمسم الحَفْصي، عن الشمَّس البَدَّيِري، ومحمد بن عبد الله
السَّجِلْماسي، وعبد الرحمن البَشيشي، وعبد البَشيشي.

وروي البَدَّيِري، عن محمد بن قَاسم البَقَري، عن البَلْيِ.

وعن أحمد بن عبد الغني البَنَا، عن المُنوُفي، عن الحصاري
بسنده، وعن الزَّيادي، عن البَلْيِ بما له.

روي البَدَّيِري، عن الشَّبرَامِلسي، وفَرِيش الطَّبري، والكُوراني بما
لهِم.

وروي أيضاً عن شرف الدين بن زين العابدين بن
محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف بن زكريا الأنصاري، عن أبيه
زين العابدين، عن جد أبيه يوسف جمال الدين، عن أبيه زكريا بما
لهِ.

وروي البَدَّيِري، عن محمد بن داوود الغانِي، عن النور الخَلَّبي،
عن الجمال الشَّنشوري، عن أبيه البَهاء بما له.

وروي الجمال، عن عبد الحق الشَّباطي، عن أبي الضَّفَا
القابوني، وزينب بنت العراقِي، وابن حَجر، وابن الفَرات، وغيرهم.

ويروي عمر المُحَجوب عن محمد بن علي الغزِياني بما له.
ب - البرهان إبراهيم بن عبد القادر الزّيّاحي، عن الأمير الصغير، عن أبيه بسنده.

و عن محمد الطاهر المير السلاوي، عن محمد بن عبد الهادي التطواني، عن محمد الزهّار، وعبد الوهاب العفّيّي، عن أبي العبّاس الصباغ، عن البضري، والمحلي، وابن عبد الله السجَّلَماني، والبديري، والتاج القلعي، والزّرقاءي بما له.

وروى الطاهر المير، عن عُمر بن عبد الصادق، عن الصباغ أيضاً.

وروى الزّيّاحي عن حسن بن عبد الكريم السّريف، وإسماعيل التّيبيي، وروى أيضاً عن صالح الكوشي، عن الغرياني، وعبد الكبير الشريف، وقاسم المحجوّب.

ج- محمد الشاذلي بن صالح، تقدّمت أسانيده.

3- محمود بن محمد بن أحمد بن الخوجة الطُنْسِي الحنفي (1200 - 1279 هـ)، عن:

أ- أبيه محمد بن الخوجة بأسانيده المتقدّمة.

ب- محمد النيفر، عن البرهان الزّيّاحي.

4- سالم بو حاجب بأسانيده المتقدّمة.
27 - محمد شفيق الديوبندي

العلامة الفقيه المفتي الشيخ محمد شفيق بن ياسين الديوبندي
العثماني الحنفي.

ولد سنة (1314) وتوفي سنة (1396) رحمة الله تعالى (1).

يروي عن:

1 - عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني (1275 - 1347).

عن:
أ - عبد الغني الدهلوي، ب - فضل الرحمن الكنج مرايدادي,
ج - ويعقوب الثانوتوي.

2 - ختيم أحمد بن حبيب الله الهندي المدني (1296 - 1377)

عن:
أ - محمود الحسن، ب - وخليل أحمد السهارنفوري، ج -
ومحمد بن سليمان حسب الله، د - عبد الجليل برادة، ه -

(1) مصادر ترجمته في: «الأديان السني»، وعلماء العرب في شبه القارة الهندية، ص 124، و«العناقية الغالية» ص 77.

(2) أفرد أسانيده: صاحب الأركاني البرماوي، نزيح راغب - رحمة الله تعالى - باسم فتح السمع في أسانيد محمد شفيق مطبوع على الألث الكاتبة، وقد شجنه بالأخطاء والأوهام. وانظر التتمة السادسة ص 231 - وهي مهمة - في بيان حال هذا الرجل وكتبه، سامحنا الله وإياه.
وعثمان بن عبد السلام الداغستاني، و - وأحمد البَرَنِجي بما لهم.

3 - 7 - غلام رسول، وأصغر حسن، وشبيب أحمد الغُنْمياني،

ومحمد أنور شاه الكُشٌيري، وأشرف علي التَهَنَٰدوي.
العلامة المحقق المحدث الفقيه الأديب أبو المحاسن محمد يوسف بن محمد زكريا البَنْوري. 

ولد سنة (1322/322)، وتوفي سنة (1397/1497) رحمة الله تعالى.

يروي عن:

١ - آمنة الله بنت عبد الغني بن أبي سعيد الدَّهلوٍي المدنية (ت ١٣٥٧/١٩٤٥)، عن:

أ - أبيها عبد الغني الدَّهلوٍي بأسانيده. 
ب - وعمها مظهر بن أبي سعيد الدَّهلوٍي، عن هاشم بن شيخ الحبشي.
ج - غيثان بن عبد السلام الدَّهلوٍي بأسانيده.

٢ - خليل جواد الخالدي المقدسي الحنفي (١٢٨٢/١٣٨٠ - ١٣٦٠/١٩٤٠)، عن:

أ - أبيه بدر، عن أبيه مصطفى الخالدي، عن أبيه خليل بن

(*) ترجمه في: "علماء العرب في شبه القارة الهندية" ص54، "العبر في عين الأذى" ص81، ومقدمة "القصائد البنورية" بقلم تلميذ الدكتور حبيب الله مختار (ت ١٤١٨/١٩٩٠)

ومقدمة "معارف السنن"، ومجلّة "البيِّنات"، عدد خاص عن حياته وسيرته، المستدرك على معجم المؤلفين" ص373.
صُنِّع الله الخالدي، عن أبيه محمد صُنِّع الله الخالدي، عن أبيه
خليل بن أحمد الخالدي الديني(1) بسنده.

(1) قال أستاذنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في كتابه «العلماء العزّاب» في ترجمة العلماء الشيخ خليل الخالدي الإثري ص 229 - 230:
هذه النسبة: (الدّيير)، بحثت عنها أكثر من شهرين، وكتبت فيها وسألت أغلب
من علماء فلسطين، فلم أجد لها تفسيراً، ثم وفقي لله تعالى فاعتقدت إليها،
وهي نسبة لجدد التاسع عشر: (محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن
مُضْلِح ...).

قال الحافظ الرُّمَيْيِدي في تاج العروس: 331: «الدّير: قرية بمرؤوّد من جبل
نابلس، ومنها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مُضْلِح بن
أبي بكر بن سعد القاضي شمس الدين الدّيِّريٌّ، وآل بنيه». انتهى.

وقال ماهر الدين العلّامي الحنبلي في «الأسر الجليل في تاريخ القدس والخليل»
مترجمًا لهذا الجُهد الدّيير: «شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
جمال الدين عبد الله بن سعد بن عبد الله بن مُضْلِح الدّيير الخالدي الحنفي
الحنفي، نسبة إلى قريّة يقال لها: الدّير، بقرب مُرْدَة من بلاد نابلس، والغزّي
نسبة إلى طائفه بني عيسى من غزّاء الحجاز، مولده في حيود سنة 750،
واستوطن بيت المقدس، وصار من أعيان العلماء، وولي قضاء الديار المصرية
سنة 819 فعَّظ أمره ونُقِّد كلمته، ثم عاد إلى بيت المقدس سنة 827 فتوثّق
بالقدس رحمه الله تعالى».

وأطالب العلماء في ترجمته، وترجم لأولاده وأحفاده جملة العلماء بشيخ
الإسلام، فأبان عن فضل بني الدّير، وأنهم توازيوا العلم والقضاء أزمنًا طويلة،
وذكرهم في الكُتب في "الفوائد البهية" ص 79 - 80 و 178.

وتُرجم الأستاذ الزركلي في «الأعلام» 3: 87 لا ي أنحاء هذا الجهد، فقال: "سعدٌ بن
محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مُضْلِح أبو السعادات، المكثّي
سعد الدين النابلسي الأصل، المقدسي الحنفي، نزيل القاهرة، المعروف بابن
الدّيير، جدُّ الأسرة الخالدية في فلسطين - كذا، ونسب أن جدُّ الأسرة أبوه ...
ولد في القدس سنة 718، ونسبت إلى قريّة الدّير، في مُرْدَة بجبيل نابلس، واستقل
إلى مصر، فولى فيها قضاء الحنفي سنة 842، واستمر 20 سنة، ودُفِّع بصره
فاعزل القضاء، وتوفي بصرة سنة 877. انتهى.
ب - أسعد بن محمد إمام المقيسي، عن عبد الرحمن الكُرَّتَرٌي الصَّغير.

ج - جمال الدين القَامسي، د - وأبي الخير بن عايدين، ه -

عبد الرحمن الرَّحيميني، و - وكامل الهَجَراوي، وعبد الله الشَكْري، ح -

عبد السلام الطَّبَاخ، ط - ونعوان الآلوسي، ي - ونعوان الشَهْيدي،

لك - ومحمد أمين البيطار، ل - وأبي النَّصر الخطيب، م - وعبد الرزَّاق

البيطار وغيرهم بما لهم.

٣٠ - محمد أنور الكَشميري، وخصوص المدني، وشبـيـر

أحمد، وعزيز الرحمن، ومحمد زاهد الكَرَّتَرٌي، وعُمَر خمـدان

المحرسي، وحبيب الله الشَتقِيـفي وغيرهم بما لهم.
الفصل الرابع
في أسانيده إلى الكتب الحديثية العشيرة

وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وأبن ماجه، وجامع مسانيد أبي حنيفة، ومطأ مالك، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، رحمهم الله تعالى.
صحيح البخاري
(194 – 257) (4)

واسمه: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسنته وأيامه» (1).

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - مسلمًا بالمحمدين عن الشيخ محمد زاهد الكوثرى، عن محمد صدر الدين القاضي، عن محمد بن سليمان الجوخدار، عن محمد أمين بن عابدين، عن محمد شاكر العقاد، عن محمد بن عبد الله الشجاعلماسي (2)، عن محمد بن سالم الجفني (3)، عن محمد بن محمد البندري، عن محمد بن قاسم البقري، عن محمد البابلسي، عن محمد جهازى الواعظ، عن محمد بن أحمد الغيطي، عن محمد بن محمد الدلّجي (4)، عن محمد بن عبد الرحمن الشخاوي، عن التقى محمد ابن فهد، عن محمد بن عبد الرحمن المكى، عن محمد بن محمد علي الطبري، عن أبيه محمد الطبري، عن محمد بن علوى (5).

(1) انظر ما كتبه وحققه شيخنا في كتابه: «تحقيق اسم الصحيحين».
(2) بكرستين وسكنون اللام، إلى شجاعلماسية، مدينة بالمغرب. انتهى من قلب اللباب.
(3) نسبة إلى جفينة من أعمال بلبيس بمصر، وينقل له أيضاً: الحفناوي كما في الأعلام 6: 135.
(4) بالفتح والسكون إلى دلجة، قربة بالصعيد. كما في قلب اللباب 1: 211.
الحسيني، عن محمد الجياني، عن محمد بن القاضي المُرُواي (١)، عن محمد الحنابي، عن محمد الخفصي، عن محمد بن المكي الكُشَّيمي (٢)، عن محمد بن يوسف القرْبِي (٣).

عن صاحبه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.

ويرويه مُتَّسلَّلًا بالمحدثين، والعلماء المشهورين.

عن محمد عبد الحفي الكُنَّاني، عن أبيه عبد الكبير، عن عبد الغني الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي، عن سالم بن عبد الله بن سالم البصري، عن أبيه، عن محمد بن علاء الدين الحافظ البَابِلِي، عن محمد جَحِّازِي الشعراوي الواعظ، عن محمد بن أركِماسٍ (٤)، عن الحافظ ابن حجر، أخبرنا أبو إسحاق التُّوْقِي، أخبرنا أبو العباس الحَجَّار (٥)، أخبرنا الحسين بن المبارك الزَّيْبِي، أخبرنا أبو العيسى وقت

٥٥٠.

(١) بالضم نسبة إلى فَرَأة، بلد قرب خوارزم. وانظر تكملة الإمام، ٤.

(٢) الكُشَّيمي؟ بالضم والسكون والكسر وفتحها وفتح الهاء ونون، نسبة إلى كشمي.

(٣) القرية بعور كما في لب اللببٍ. د.٢٠٩.

(٤) يفتحين، وسكون الموحدة وراء ثانية نسبة إلى فَرَأة، بلد قرب بخارى. كما في لب اللبب. د.١٤٨٢. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة محمد بن يوسف القرْبِي راوي الجامع الصحيح عن البخاري ١٥:١٢-١٣: بكسار الفاء وفتحها، حكى الوجيه القاضي عياض وابن فرقول والحاذمي، وقال: الفتح أشهر، وأما ابن ماكولا فما ذكر غير الفتح. إنهما.

(٥) لالشيخ الكورثي رسالة باسم تفيض الألفاظ بذكر سنّد ابن أركِماس. أوردتها كاملة في النثوة السبعة، ص.١٣٦.
الشجعي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الد او دي، أخبرنا عبد الله بن خمويه السرخسي، أخبرنا الفربري، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري رحمهم الله تعالى.
صاحب مسلم
(201 - 271)

اسمه: «المُسنِّد الصحيح المُختصر من السنن بنقل العذل عن رسول الله ﷺ» (1).

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمود العطار، عن بكري العطار، عن أبيه حامد العطار، عن مصطفى الرحمتي، عن عبد الغني الأثائلي، عن نجم الدين الغزالي، عن أبيه البدر الغزالي، عن عبد الحق الشنابطي، عن عبد الرحمن بن محمد بن الفرات، عن العزيز عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة، عن أحمد بن هبة الله بن عساكر، عن الدُمِبَاطي، عن المُؤِيد الطوسي، عن محمد بن الفضل الفراوي، عن عبد الغافر بن أحمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق بن سفيان البَيْسَابُوري، عن مؤلفه مُسلم بن الحجاج البَيْسَابُوري رضي الله عنه.

وهذا الشَّنَدُ مُسَلَّمُ بالدمشقيين إلى البدر الغزالي، ومن الشنابطي إلى الدُمِبَاطي بالمصريين، ومن المُؤِيد الطوسي إلى آخره بالبَيْسَابُوريين رحمهم الله تعالى.

(1) انظر أيضاً ما كتبه شيخنا - رحمه الله تعالى - في كتابه "تحقيق السنن الصحيحين".
سنن أبي داود
(202 - 275)

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد القادر شلبي، عن
عبد الله بن عودة بن عبد الله صوفان القُدُومي (١)، عن حسن السطفي،
عن مصطفى الرخيباني، عن أحمد البغلي، عن عبد القادر البغلي،
عن عبد الباقى بن عبد الباقى الخنشلي، عن منصور البهذونى، عن
يوسف بن زكريا الأنصاري، عن أبيه، عن ابن الفرات، عن عمر بن
الحسن بن أميلة، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخارى،
أخبرنا عمر بن محمد بن مغمى بن طبرزى، أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن
محمد الكَرْخَى، وأبو الفتح مفتاح بن أحمد الدُومى سماعاً، قالا: أخبرنا
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، عن أبي عمر الهاشمي، عن
أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن أبي داود سليمان بن الأشعث
الشجيشتاني رحمهم الله تعالى.

(١) قُدُومى: نسبة إلى "قدوم" من أعمال نابلس في فلسطين كما في "الأعلام"، ٤١١١.
سنن الترمذي
(209 – 279)

واسمه: "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل"(1).

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد بن يوسف الكافي، عن الشهاب أحمد الزناعي، عن مصطفى المبسط، عن محمد بن محمد الأمير الكبير، عن أبي الحسن علي الشعبي، عن محمد البليدي، عن الأجهوري، عن محمد بن قاسم البقري، عن عمه موسى بن إسماعيل البخري، عن عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات، عن عمر بن حسن بن مزيد بن أميلي، عن علي بن أحمد الشنخدي، عن ابن طيبزد، عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي(2)، عن أبي عمار محمد بن القاسم بن محمد الأزدي، عن عبد الجبارة بن محمد الجزراوي، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، رحمهم الله تعالى.

(1) انظر كتاب شيخنا "تحقيق اسمي الصحيحين".
(2) الكروخي، بالفتح وضم الراء آخره معجمة، نسبة إلى كروخ، بلد بنواحي هرما، كما في "لب اللباب": 207.
سنن النَّسائی الصغرى
(215 – 302)

يرويه شیخنا، رحمة الله تعالى، عن محمد عبد الحِی بن
عبد الكبير الكَثِّانی، عن أحمد الجمل النهطی، عن محمد البهی،
عن محمد مرتضی الرَّبی، عن محمد بن الطیب الشرقی، عن حسن
العَجیمی، عن زَنیب العابدی، بن عبد القادر الطَّنِبی، عن أبيه، عن جده
یحیی بن مکرم الطَّنِبی، عن السَّحَاوى، عن محمد بن مَفیل الحلبی،
عن البرهان الطَّنِبی، عن الحِجَار، عن عبد اللفیف الطَّنِبی (1)، عن
أَبی زَهْرَة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسی، عن أبي محمد
عبد الرحمن بن عیسی بن الحسن الدُّوْنی، عن أبي نصر أحمد بن
الحسین بن محمد بن عبد الله الكَشَّانی، عن أبي بكر أحمد بن
محمد بن إسحاق بن الشَّبَّی، عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعیب
النَّسائی، رحمة الله تعالى.

(1) الفَطِیطی، نسبة إلى الفَطیط، كِجِیز الناطف، ۲۱۷، والناطف: النَّسائی، وهو ضرب من الحلوی يَصْنَع من اللوز والجوز والفستق، ویسیم أيضاً الفَطِیط. من "المعجم الوسيط".
سنن ابن ماجة

(209 – 272)

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد الطاهر بن عاشور، عن محمد العزيز بن عطور، عن محمد صالح الرضوي، عن رفيق الدين القندالي، عن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن زين العابدين الطبري، عن عبد الواحد الحضاري، عن محمد العلّمري، عن ابن حجر، عن ابن صديق الرشّام، عن الحجّار، عن القبيبلي، عن أبي زراعة المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهميش القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلامة القطان، عن أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة، رحمهم الله تعالى.

(1) لفظ (ماجة) فارسي، والهاء فيه ساكنة في الوصل والوقف، كما حققه شيخنا - رحمه الله تعالى - بإسهاب في تعليقه على رسالة ﷺ ذكر من يعتقد قوله في الجرح والتعديل ص 198 - 199 من الطبعة الرابعة، وما حققه أيضاً في تعليقه على «الانتقاء» لابن عبد البر ص 67 - 77 من الطبعة الأولى سنة 1417.
جامع المسانيد للإمام أبي حنيفة
(۱۵۰ - ۱۰۰)

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - مُسْلمَلاً بالحنفية في غالبِه عن
محمد زاهد الكُوثري، عن أحمد رافع الطُهْطُاوي، عن أبيه محمد،
عن علي الفُوَّاغلي، عن أبي هريرة القَلَاعي، عن المرتضى الرَزْبِيدي، عن
أحمد بن علي المَئِيني، عن حسن العُجيمي، عن خُير الدين الرَزْبِيلي،
عن سالم بن محمد الشَهُوري، عن محمد بن أحمد العُجيمي، عن
عبد العزيز بن عمر بن فَهْد، عن حميم الدين الفُوَّاغلي، عن أبيه التاج
الفُوَّاغلي، عن النُور العبدي، عن مؤلفه أبي المؤيَّد الخوَارزمي بأسانيده
إلى أصحاب المسانيد المخزَّنة للإمام أبي حنيفة رضي الله عنه
بأسانيدهم إليه رحمهم الله تعالى.
وكل هؤلاء هنالك، إلا الشَهُوري فإنه مالكي، وإلا شيخه وشيخ
شيخه فشافعيان.
الموطأ للإمام مالك
(۹۳ – ۱۷۹)

يرويه شيخنا رحمه الله تعالى مُستَسلًا بالمالكية عن يوسف الدُّبَّجِّي، عن سليم البِشْرِي، عن محمد الصَّفِّي، عن محمد الأمير الكبير، عن علي السُّقَاطِ، عن ابن الحاج، عن عبد القادر الفَاشِي، عن أبيه علي، عن أبي يوسف، عن محمد بن عبد الرحمن السبتي، عن أحمد رَوْقَة، عن الرضَّاع، عن البَوزالي، عن ابن عَرْفَة، عن محمد بن جابر الوادي آشِي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن هارون الطائي، أخبرنا أبو القاسم بن بقي، أخبرنا محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمن الخَزَّزَجِي، أخبرنا محمد بن فَرْج مولى الطلَّاع، أخبرنا يونس بن عبد الله بن محمد، أخبرنا يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى، أخبرنا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى، أخبرنا أبي، يحيى بن يحيى، أخبرنا الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن نافع الأصبَحِي المدني رحمهم الله تعالى. ورجال هذا السند بين مصريين ومغاربة.
مسند الإمام الشافعي
(102 - 204)

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - مسلمًا بالشافعية عن عيسى البيانوني، عن محمد بدر الدين الحسني، عن إبراهيم السهاب، عن تغلب الضرير، عن الشهاب الجوهر، عن عبد الله بن سالم البصري، عن إبراهيم الكوراني، عن سلطان المزاحمي (1)، عن النور الزكادي (2)، عن الشهاب محمد بن أحمد المولى، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر، عن السراج عمر بن رسول البلقوني (3)، عن التقي علي بن عبد الكافي الشبكي، عن عبد المؤمن بن خلف الدلميالي، عن عبد العظيم بن عبد القوي المتنى، عن أبي الحسن اللمحي، عن السلفي، عن إلخيا الهراسي، عن أبي المعالي الجوهر، عن أبيه عبد الله بن يوسف، عن أبي بكر الجيري، عن أبي العباس الأصم، عن الربيع بن شلیمان المزادي، عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمهم الله تعالى.

(1) قال الشيخ أحمد العجمي في «ذيل لب اللباب»: المزاحمي، نسبة إلى منة مزاح، قرية بمصر، منها شيخنا شيخ الإقراء والتدريس، أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحمي الشافعي، توفي يوم الأربعاء 17 جمادى الآخرة 1075 (1956). انتهى.

(2) الزيداي، بالتشديد، نسبة لمحلة (زياد) من الغربية بمصر، كما في «الضوء الالام» 169: 8.

(3) البلقوني، إلى بلقية، بالضم وسكون اللام والتحية، وكسر القاف ونون، قرية من جوف - أي بجانب - مصر قرب المحلة، كما في «لب اللباب» 144: 1.
مسند الإمام أحمد بن حنبل

(۱۶۴ - ۱۴۴)
الباب الثاني
في اتِصادالاته بكتب الأسانيد

وفي خمسة فصول:
الفصل الأول: اتصالاته بالأثبات.
وفي خمسة مباحث:
المبحث الأول: في الأثبات التي يرويها مباشرة عن أصحابها.
المبحث الثاني: في الأثبات التي يرويها بواسطة واحدة.
المبحث الثالث: في الأثبات التي يرويها بواسطة تراث.
المبحث الرابع: في الأثبات التي يرويها تراث وسائط.
المبحث الخامس: في الأثبات التي يرويها بأربع وسائط فأكثر.
الفصل الثاني: اتصالاته بالمعاجم.
الفصل الثالث: اتصالاته بالمشيخات.
الفصل الرابع: اتصالاته بال المسلسلات.
الفصل الخامس: اتصالاته بكتب الأوائل الحديثة.
الفصل الأول
اتصالاته بالأثبات

التعريف بالثبت:
قال الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى في "فهرس الفهارس" (1) قال الشمس محمد بن الطيب الشرقي في حواشيه على القاموس: "استعملوا البِّت البِلْط والتحريك في الفهرسة التي يجمع فيها المحدث مروياته وأشباهه، كأنه أخذ من الحجة لأنَّ أسانيده وشيوخه حجة له وشاع ذكره، وذكره كثير من المحدثين وغيرهم ولم يتعرض له المصنف،...".

وقال الكتاني: وفي كتابة العلامة حامد العمادي دمشق: "نقال عن شيخ الشيخ عبد الكريم الخليلي الشهير بالشراباتي صاحب البِّت المشهور، قال: البِّت بالثناء المثلثة وسكون الموحدة - الثقة العدل، وفتح الموحدة هو ما يجمع مرويات الشيخ". الاماكن (1) رُنِب الأثبات في هذا الفصل والفصلول التي تلده على وفيات أصحابها الأقرب وفاءً بالأقرب، لتيسير الوقوف على تدْرُج الشيوخ في وفياتهم، ولمعرفة رواية المتأخر منهم عن المتقدم. (2) 28: 39.
المبحث الأول

في الأثبات التي يرويها مباشرة عن أصحابها

1 - "تنحات الهند واليمن في أسانيد الشيخ أبي الحسن" - ط.

1 - للعلامة الجليل والداعية النبي السيد أبي الحسن علي بن عبد الحكيم الحنفي الهندي الحنفي المولود سنة 1337 حفظه الله تعالى.

تخريج الأستاذ الفاضل محمد أكرم الندوي.

2 - "الكلام المفيد في تحرير الأسانيدين" - خ(1).

2 - للعلامة المحدث الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النعيمي الحنفي المولود سنة 1337 حفظه الله تعالى.

تخريج تلميذه الأستاذ محمد روح الأمين الفريدُوري.

3 - "المصداق الزاوي إلى الأسانيدين والكتاب والمنون المرضية" - ط.

1 - مصادر ترجمته: ترجم لنفسه في كتابه في مسيرة الحياة، "علماناء ومفكرون عرفتهم"، ص 135، "علماء العرب في شبه القارة الهندية"، ص 194، أبو الحسن الندوي مفكر وداعية (من رواد جائزة الملك فلسطين العالمية)، لعبد الحليم عرسي، مجلة الفيصل، العدد 29، السنة الرابعة، وتقدم التعريفي به ص 34.

(1) لدى نسخة مهدة من فضيلة الشيخ النعيمي مقرَّنة بالإجازة.

2 - مصادر ترجمته: ترجمه له الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه "الإمام ابن ماجاه وكتابه السنن" للشيخ النعيمي، "غايته الأماني في ترجمة شيخنا النعيمي" ضمن ثنيه "الكلام المفيد في تحرير الأسانيدين" لتلميذه محمد روح الأمين، وتقدم التعريفي به ص 59.
فلا يعلم علامة الفقى الحنفي الشيخ عبد الفتاح بن حسين زاوى
الشافعي المكي المدرس بالحرم المكي الشريف المولود سنة 1334 هـ
حفظه الله تعالى.

4 - "ازدح الرحيق من أسانيذ عبد الله الصديق" ط.

4 - علامة الإمام الجاحظ المفسر المحدث السيد عبد الله بن
محمد بن الصديق الخزاعي الخزاعي (1328-1413) رحمه الله تعالى.
تخرج الأستاذ الفاضل الشيخ محمود سعيد ممدوح.

5 - "بِيْنَةٌ المُرِيد مِن عَلُومِ الأَسْانِيذ" خ.

6 - "الرَّؤْسُ النَّضِير في اتصالاتي ومجموع إجازتي بنبت الأمير" ط.

7 - "إثبات المستفيد بقرر الأسانيذ" ط.

8 - "الأسانيذ المكية لكتب الحديث والسيرة والشمال المحمدي" ط.

9 - "نهج السلامة في إجازة الصنف أحمد سلامة" ط.

10 - "تنوير البصيرة بطرق الاستشاد الشهيرة" (1) ط.

5 - كلها علامة المحدث الفقيه الفلكي المسند محمد ياسين بن

3 - مصادر ترجمته: مقدمة كتابه "سيد ولد آدم" ص، بقلمهم، "نشر الراحين في
تاريخ البلد الأمين" 1:369، وتقدم التعريف به ص59.

4 - مصادر ترجمته: "إسعاف الأخوان الراغبين" ص139، "الأخبار التاريخية" 100،
"المماد شرح منظومة الإسناد" 3:432، "التأليف ونهضته بالمغرب" ص1392،
"تشنيف الأسماع" ص1392، وترجم لنفسه في كتاب أفرده باسم "سبيل التوفيق
في ترجمة عبد الله بن الصديق" ط.

1) وهو غير ذلك من الأتناب.

5 - مصادر ترجمته: "تحفة الأخوان" ص132، "تشنيف الأسماع" ص8، "العِنِاعِيقَة الغالية"
ص258، مقدمة تثبت الكُتُب الصغير، بقلم الناشر الأستاذ بسام عبد الوهاب الجبالي.
محمد عيسى الفاداني الأندونيسي الأصل المكي مولداً ووفاة الشافعي (1335 هـ - 1410 هـ) رحمة الله تعالى.

11 - "الإرشاد بذكر بعض مالي من الإجازات والإسناد" - ط.

6 - للعلامة المحدث الفقيه الأصولي القاضي أبي علي حسن بن محمد بن عباس المشاط المكي المالكي (1317 هـ - 1599 هـ) رحمة الله تعالى.

12 - "أحد عشر كوكباً" - ط.

7 - للمحقق المحدث الفقيه الشيخ ظفر أحمد النبي يرحي الحنفي (1310 - 1594 هـ) رحمة الله تعالى.

13 - "منبته الباري" - ط.

8 - للعلامة الفقيه الأصولي محمد غييم الإحسان المجددي البركسي الذاكر الكنفليدي الحنفي (1379 - 1594 هـ) رحمة الله تعالى.

14 - "إبحاف ذوي الهمم الفعلي برفع أسانيدي والدي السنة".

15 - "والعقود المؤلفية بالأسانيدي الفعلية" - ط.

9 - للعلامة المحدث الفقيه السيد علاء بن عباس الحسني.

مصدر ترجمته: "أعلام الحجاز" 3:319، "تشنيف الأسماع" ص 159، المصادف الرأي ظهير، "معجم الكتاب والمؤلفين"، مقدمة كتابه "المجاهير الشامخة" بقلم تلميذه الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء، "موسوعة الأدب والكتابة".

مصدر ترجمته: "العانيفي العامية" ص 250، مقدمة كتابه: "قواعد في علوم الحديث"، بقلم تلميذه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمة الله تعالى.

مصدر ترجمته: "ترجم نفسه في آخر تنهه".

9 - تقدمت مصدر ترجمته في ص 380.
المالكي المكي (١٣٢٧ - ١٣٩١) رحمه الله تعالى.
كلاهما من تخرج ابنه الدكتور السيد محمد بن علوي المالكي الحكيم.

١٦ - "تُحَفَّظُ المُستَجِيزِين بأسانيِد أعلام المُجَيِّزين".
١٠ - للمحدث الفقيه المؤرخ أبي الفضل محمد إبراهيم بن ملأ
سعد الله الفض الي الحكيم ثم المدني الحنفي (١٣١٤ - ١٣٨٩) رحمه الله تعالى.

١٧ - "وُفُور الإِمَّاد بِمُدَارِج الإِسْنَاد".
١٨ - "وَسُفِينَة الْجَنَّة فِي أَنْصَالُنا بِكُتُبِ الصُّنْة".
١٩ - "وَغْنِيَّةُ المُسَتَفِيدِ فِي مُهَمٍّ الأَسْنَادِ".
٢٠ - "وَبَدْائِعُ الْفَائِسِ فِي أَنْصَالُنا بِالمُفَهَّمِ".

١١ - كلاهما للمحدث المؤرخ السيد السيد محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني الحكيم المالكي (١٣١٨ - ١٣٨٤) رحمه الله تعالى.

٢١ - "الإِسْنَاد بِمُحَمَّاتِ الإِسْنَاد".
٢٢ - "فَهْرِسُ المُفَهَّمِ وَالأَنْبَاتِ وَمُعْجِمِ المُعَاجِمِ وَالْمُشْتَيْحَاتِ وَالمُسْلَمَاتِ".

________________________________________

١٠ - تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٧٣.
١١ - مصادر ترجمته: "التتاليف ونهضته بالمغرب" ص١١٢، "تشنيف الأسماع" ص١٢، "من أعلام الفكر المعاصر" ١٠١:٢.
١٢ - تقدمت مصادر ترجمته في ص٣٥٨.
23 - و"منع المبْتة في سلسلة بعض كتب السَّنة" - ط.
13 - كلاهما للحافظ السيد محمد عبد الله بن عبد الكبير الكُنَّاني الحَفني (1303 - 1382) رحمه الله تعالى.
24 - البِخَر العَميق في ممَّوِيات ابن الصَّدِيق"(1) - خ.
25 - صَلِّة الرواية بالفَهْارس والأثبات"(3) - خ.
14 - كلاهما للحافظ السيد أحمد بن محمد بن الصَّدِيق العَماري الحَفني (1320 - 1380) رحمه الله تعالى.
26 - التَّحَرِير الواجِز فيما يتبُّغِيه المُستَجِيز" - ط.
15 - للعلاَمة المحدث الفقيه الأصولي المؤرخ الإمام الشَّيخ محمد زايد بن الحسن الكُوَّتِري الحَفني (1296 - 1371) رحمه الله تعالى.
27 - الإجازات الفَاخرة" - ط.
16 - للعلامة الفقيه الأديب الشيخ عبد القادر بن شَلَّاب الطَّرابلسي ثم المدني الحَفني (1295 - 1369) رحمه الله تعالى.

13 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 344.
1(1) مخطوطة بخط المؤلف في مكتبة شيخنا المحدث السيد عبد الله التليدي حفظه الله تعالى، ولديّ منه نسخة مصرية.
1(2) أُخبرني الشيخ السيد عبد الله التليدي أنّ الكتّاب محفوظ عند حسن النهَامي بالقاهرة.
14 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 335.
15 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 313.
16 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 302.
المبحث الثاني

في الأثبات التي يرويها بواسطة

28 - "جامع الأثبات والمشيخة والأسانيد".

29 - و"إتحاف ذوي العناية ببعض ما لي من المشيئة والرواية" - ط.

17 - كلاهما للعلامة المؤرخ السيد محمد العربي بن محمد المهدي بن محمد العربي بن محمد الهاشمي الإدريسي الحسن

العروزي (1) الفاسي ثم البيروتي أمين الفتوى بها (1308 هـ - 1382 هـ) رحمة الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمة الله تعالى - عن محمد راغب الطباخ،

ومحمد إبراهيم الحكّاني، وعبد العزيز عيون السود، وحسن المشاط،

كلهم عنه.

30 - "الخلاصات الشافية في الأسانيد العالية" - ط.

17 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 2: 227، كتابه "إتحاف ذوي العناية" بقلمه، "تشييف الأسماع" ص. 372.

(1) الشيف محمد العربي العروزي رحمة الله، ممن لقيه وعرشه شيخنا عبد الفتاح أبو غزوة رحمة الله تعالى، ولكن لم يطلب الإجازة منه فروي عنه بواسطة، وهذا من أمانته العلمية رحمة الله.

(2) ذكر ذلك في ترجمته لنفسه في مقدمة ثبته ولم يذكر صاحب "الأعلام" سنة مولده.
للعلامة المحدث الفقيه السيد المفتي السيد الحبيب
علوي بن طاهر الخدي دباغلو الحسيني الشافعي مفتي جهور (1301 – 1382) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكروثري، وعليو المالكي، وإبراهيم الخزني، وعبد القادر السقاف، وأحمد مشهور الحدادة، وحسن المشاط، وأبي بكر عطاس الحبشى، كلهم عنه.

31 - «الدلّ الفريد الجامع لمتفرقات الأسائدة» - ط.

للعلامة المسند المؤرخ الشيخ عبد الواسع بن يحيى بن حسين الواسع اليمني الزيدي (1295 – 1379) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله - عن محمد زاهد الكروثري، وأحمد الغماري، وعبد الله الغماري، ويبى الكينسي، ومحمد ياسين الفدائي، كلهم عنه.

32 - «الدوز المصون في أسائد علماء الربع المسكون».

33 - «المستدرك عن الأسائدة المستهلوك».

34 - «سند الإجازة لطالب الإنادة».

---

18 - مصادر ترجمته: "ابن غازيم" (144:9)، "تحفة الإخوان" ص3، "تشنيف الأسماع" ص381، "الدليل المشير" ص135، وفيه أن مولدته يوم الجمعة سادس عشر شوال 1001، "لوعام النور" 2:133، "نضجة النظر في رجال القرن الرابع عشر" ص141، "البداع" ص3.

19 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 7:178، " البحر العميق" 1:207، "تحفة الإخوان" ص94، "تشنيف الأسماع" ص325، "نضجة النظر في رجال القرن الرابع عشر" ص140، "البداع" 3:1765.
20 - كلها للعلامة الشيخ محمد سلطان بن محمد أورون المعصومي الحججني (1) ثم المكي الحنفي ثم الأثري (1297 - 1379) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - عن محمد ياسين الفاداني، عمه.

25 - منحة الله في الأنصال بعض أولياء - خ

21 - للمسيس المعمر الحبيب سالم بن خفيظ آل الشيخ أبي بكر بن سالم الباغلوي الحكمني الحضرمي الشافعي (1288 - 1378) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - عن علوي المالكي، وعبد القادر الشقاف، وأحمد مشهور الحداد، ومحمد ياسين الفاداني كلهم عنه.

32 - العموزة الوثوق في مشيخة أهل العلم والثغور.

37 - وختصر العموزة الوثوق - ط.

22 - للعلامة الفقيه المؤرخ محمد بن الحسن بن العربي

20 - مصدار تترجمه: "بلوغ الأماني" 9 / 331، "مختصر ترجمة حلال محمد سلطان" ط بقلمه.

(1) بالضم وضع الجيم وسكون النون ومهمة إلى خجدة مدينة بطرف سيحان. "لب اللباب" 1 : 274.

(2) لم أنحقق من تاريخ وفاته، وقد ذكر العلامة أبو تراب الظاهري حينما سألته عنه أن وفاته قريب من هذا التاريخ.

(3) لدي نسخة مصورة في مجلد.


22 - مصدار تترجمه: "الأعلام" 6 / 97، "الفكر السامي" بقلمه ص 37، "معجم المؤلفين" 9 / 187، "ترجمة ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر" ص 137 - 210 لشيخنا عبد الفتاح أبو غدة رحمة الله تعالى.
الخُجْوِي (1) الشَّعَالِي الفَلَالي الْمَالِكِي الْمَاكِي (2) ١٣٧٢ - ١٩٩١
رحمه الله تعالى.

يروي الشيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد ياسين الفَذَانِي،
ومحمد الشَّاذِلِي النَّفْر، كلاهما عنه.

٣٨ - الدِّلِيل المشير إلى فلِك أسانيد الأنصار بالحبب البشیر - ط.

٢٣ - لِلمعَلَّمَة الفِقِيِّ العَلَّامَة القاضي الطيب بن أحمد بن
حسين الحسني الْخَلَّاعي الفِقِيِّي الشافعي (١٢٠٠ - ١٣٧٤)
رحمه الله تعالى.

يروي الشيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد ياسين الفَذَانِي، عنه.

٣٩ - إِنْفَاحٌ ذَوٍّي الْبِزْفَان بِعَضْفِ أسانيد عُمَر حُمَّان - ط.

٢٤ - لِمَلِحْتُ الحرمين المسنَد الرَّحَالة檔案 friendship يعحب عمر بن حُمَّان
المُفْخَرِي مـه المَالِكِي (١٢٩٢ - ١٣٧٨) رحمه الله تعالى.

(١) الخُجْوِي نسبة إلى قبِيلة (خَجاوة) وهي قَرَعٌ من قبِيلة (الشَّعَالِي) التي تقطن الجُزائِر. استقرت بالمغرب والخَجْفِر نسبة إلى جعفر بن أبي طالب شهيد مؤتَّمة رضي الله عنه، والزنبي نسبة إلى زَبْتَ بن عَلَي بن أبي طالب رضي الله عنها كما في الفِكر السَّامي، ص. ٩٢ و١٢٠. ًاه من (تَرَاجُم ستةٌ فَقهاء) ص. ١٣٧ لشيخنا عبد الفتاح رحمه الله.

(٢) قال عِن نفسه في كتابه «الفِكر السَّامي»: ٢٠٠٠ (وأَمَّا عقَدِيتي فِيَّيْهَا يَلَّيٌّ، أَعِتَد عن دِلِيل قرآني تَرهِاني: ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الرَّاشِدِين، مِلكيُّ المذهب ما قام دِلِيل).
42 - "الملك الجلي في أسانيد محمد علي" - ط.

25 - للعلامة الفقيه سيبويه زمانه الشيخ محمد علي بن حسين المغربي الأصل المكي المالكي (1278 - 1367) رحمه الله تعالى.

تخرج تلميذه الشيخ محمد ياسين الفاداني رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن إبراهيم الغلاييني، وعليه المالكي، وحسن المشاط، ومحمد أمين الكتبي، ومخرجه، كلهم عنه.

(1) وقفت على قطعة من الجزء الثالث بخط شيخنا المخرج رحمه الله تعالى.
(2) طبع الجزء الأول منه فقط.

مصادر ترجمته: "الأعلام" 320، "البحر العميق" 116:01، "تشنيف الآسماء" ص 293، "الذليل المثير" ص 270، "سيير وترجم" ص 260 "المصاصد الراوية" ص 28، "معجم المؤلفين" 10:318، "معجم المطبوعات" 1282:1، "نشر الدرر" ص 44.
420

43 - «تنشيط الفوائد من تذكار علوم الإسناد».

كما يشتمل "إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد".

26 - للعلامة المستند المؤرخ الشيخ عبد الله بن غازي الهندي المكي الحنفي (1290 - 1365) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن علي أبي الماليكي، وأحمد العُماري، وإبراهيم الحُنبلي، وحسن المشاط، ومحمد الحافظ النجاني، كلهم عنه.

44 - "الإسعاد بالإسناد" - ط.

45 - و"نشر النواحي في الأسانيذ الغزالي" - ط.

46 - و"العقول المتلاصبة في الأسانيذ العالية".

27 - كلها للعلامة المحدث المستند محمد عبد الباقى بن علي اللخنوي ثم المدني الحنفي (1286 - 1364) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكؤثرى (1).


27 - مصادر ترجمته: "البحر العميق" 1:216، "تشنف الأسماع" 183، "الدليل المشير" 118، "سبيت التوحيق" 22، "فهرس الفهارس" 1:181، "نزهة الخواطر" 8:322.

لم يذكر الشيخ الكؤثرى الشيخ عبد الباقى اللخنوي في ذبيحة "التحرير الوجيز" المطبوع سنة 1360 ضمن شيوخه، وقد كتب بخطه على نسخة من "التحرير الوجيز" التي أُعاد بها لشيخنا الغزالي سنة 1370 م. المطبوع ضمن "الروض النضير" ص 82 الآتي: "أروى الإسعاد بالإسناد ونشر النواحي في الأحاديث العوالي" و"المناهج السلالة في الأحاديث المسلسلة" لصاحبها المستند محمد عبد الباقى اللخنوي عنه مكانته. أه.

وقت على كتاب "الفهارس التنسيقة" للشيخ عبد الباقى، نسخة الأسنان أحمد
محمد راغب الطباخ، ومحمد بن أبي بكر التطواني، ومحمد عبد الحي الكتاني، وعبد الحفيظ القاسي، وعلوي المالكي، وأحمد الغماري، وعبد الله الغماري، وإبراهيم الختني، ومحمد الباقر الكتاني، ومحمد العربي الختني، وحسن المشاط، ومحمد الحافظ التيجاني، كلهم عنه.

47 - التمهيد في أئمة التجديد - ط.

لمحمد المفسر الشيخ عبد الله بن الإسلام الشيالكوتي ثم السبتي الديوبندي الحنفي (1389 - 1393) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن أحمد الغماري، وعلوي المالكي، وخسن المشاط، وإسحاق عزوز، كلهم عنه.

48 - المقدمة العلميّة في فوائد العلوم السنيّة.

لفعلامة المحدث الفقيه الشيخ محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد ما يأتي (1) الجكسي (2) السفقفي (3) ثم المكي، ثم

خيري المتوفى سنة 1387 - رحمه الله تعالى - المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كتب عليها خطبهما نظمهما: (أروي ما في هذا الكتاب عن استاذي الكورثي بإجازته لي بمثله بالعباسية بمصر ليلة الجمعة 27 ربيع الآخر 1323، بإجازة مؤلفه له مكتبة من المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام بتاريخ 13 من ذي الحجة الحرام 1362).

82 - مصادر ترجمته: "البحر العميق" 1: 194، "التمهيد في أئمة التجديد" ص 8 بقلمه، "نيل السائرين في طبقات المفسرين"، "نزهة الخواطر" 8: 233.


(1) لقب بذلك كرمه وسخائه كان لا يرد سائلا ولا ينال فلقلب بهذا اللقب.
(2) نسبة إلى قبيلة من أعظم قبائل شنقيط.
(3) نسبة إلى شنقيط وقع اليوم في الجمهورية الإسلامية الموريتانية.
المسري المالكي (1295 - 1373) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكوثري،
ومحمد راغب الطباخ، ويوسف البندري، وعليوي المالكي، وحسن
مشاط، وموهفل بن إبراهيم الفاسي، ومحمد عبد الله أدر الشنقيطي،
كلهم عنه.

49 - "السبعة السُّبارة" - ط.

30 - للإمام الهمام المحدث المفسر الفقيه المربي الملقب بحكم
الأمة أشرف علي بن عبد الحق التَّهانوي الهندي الحنفي (1280 -
1362) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكوثري،
ومحمد شفيع، وابن أخيه ظفر أحمد التَّهانوي، كلهم عنه.

50 - "المَوَقِف الراطي في أسانيد شيخنا الشيخ الشهاب أحمد
المُحَلَّاتِي".

31 - للمقرئ المسند أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد
المُحَلَّاتِي الْمُضْرَّر الأصل الدمشقي المولد المكي الوفاة (1280 -
1362) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه الشيخ محمد ياسين الفقدي رحمه الله تعالى.

30 - مصادر ترجمته: "تشنيف الأسماع" ص 96، "الشرايط الغالية" ص 51، "نزهة
الخواطر" ص 25: 8.

31 - مصادر ترجمته: "أهل الحجاز" ص 245، "البوغ الأمامي" ص 19: 1، "تاريخ علماء
دمشق في القرن الرابع عشر" ص 171، "تشنيف الأسماع" ص 55، "الدليل
المشير" ص 34: "الروح الفاتح" ص 9.

(1) في "الدليل المشير" ص 42 أن مولده سنة 1278 .
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن جامعه، عنه.

51 - "ثَبَّت" - ط.

32 - للعلامة المؤرخ القاضي المفتى محمد بن محمد بن عمر بن مخلوف المالكي (1260 - 1360) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد ياسين الفاذاني، عنه.

52 - "العِقَد الفريد في ضَبْط وتقيد الأُسَانِيد" - ط.

33 - للفقيه المُشيد الداعية الحبيب أحمد بن محسن بن عبد الله بن هادي الهُذَار العلُوي الخَميني الخَضَرِمي الشافعي (1279 - 1357) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الرحمن بن أحمد الكاف، وأحمد مشهور الحداد، ومحمد ياسين الفاذاني، كلهم عنه.

53 - "الممْسَع الحميد في بيان وتحرير الأُسَانِيد".

ثم حول المؤلف اسمه إلى "إرشاد المستفيد إلى بيان وتحرير الأُسَانِيد".


(1) وقفت على رسالة لشيخنا الحافظ السيد عبد الله بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى كتبها لأحد تلاميذه، وهي مورخة بتاريخ 1400/2/12 قال فيها: "وبَيَّنَت" السيد أحمد راجع مقدمة على "نُهُور الفهارس" لشاذة إتفانه، ولأنه نبه على أوهام "نهور الفهارس" وغيره، وأنه لم أراه ولكن أخبرني عنه أخى السيد أحمد الذي رآه وأثنى عليه كثيراً، بل فضله على كثير من الأثبات لتحقيقه، ولو طبع لكان...
34 - للمحدث الفقيه المشهود المؤرخ السيد أحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الحسيني القاسمي الطهطاوي ثم القاهرة الحنفي (1275 - 1350) رحمه الله تعالى.

يغني عن غيره، لكن أولاد المؤلف لا علاقة لهم بالعلم فلم يهتموا بطبعه، ثم إن بعض من لا يتقن الله استغفار بعض كراسات منه ولم يردوا حتى مات المؤلف، ويقي الكتاب ناقصاً ولا حول ولا قوة إلا بالله إنتهى.

وقد أورد السيد أحمد بن الصديق في ترجمة الطهطاوي من «البحر العميق» نماذج من هذا الكتاب، ووصفه وصفاً جيداً.

والعلامة السيد أحمد خيري باشا مقال منشور بملة معهد المخطوطات العبرية المجلد التاسع الجزء الأول - في ذي الحجة سنة 1382 ه بعنوان "أبناء وأراة" قال فيه ص 174 - 175: (للسيد أحمد رافع الطهطاوي محدث الطهطاوي سنة 1350 ه مؤلف جليل جداً لم يطبع اسمه "المسيع الحميدة" لم تعرف من أربعين سنة، وقد كانت له في هذا القرن دراية وسعة تدل عليها تحققاته العلمية التي طبعت في دمشق سنة 1248 ه باسم: "التنبيه والإيقاف" لما فيذيل تذكرة الحفاظ).

والمسيع الحميدة يحتوي على كل ما امكن للرجل جمعه من الأدبات والإجازات مع الكلام على رجال الحديث ومصنفاته وحياته، وأخذ بعضهم عن بعض بتسليم الروايات إلى عصره. ويعتبر هذا المؤلف من أوفي وأكمل ما في هذا الباب، كما يعتبر نادراً في هذا العصر، وال}-{مأمور أن يهتم معهد المخطوطات للاتصال بورقة السيد أحمد رافع ليأخذوا بتصويره حفاظاً له من الضياع، وإبقاء لهذا الجهود العلمي المفيد الفريد. وأرى أن تصوير هذا الأثر لا يقل أهمية عما صرأه المعهد، ولا سيما أنه لا يوجد منه إلا نسخة المؤلف، وهي عرضة للضياع فضيع بضياعاً ذلك المجهود العلمي الضخم الذي لا يمكن إنكاره حفاظ. والله المستعان عليه التكلان، جعلنا الله جميعاً ممن يستمرون القول فيتبعون أحسنهم).

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكوثرى
ومحمد راغب الطبّاخ، وأحمد العُماري، وعبد الله الخماري، كلهم
عليه.

54 - «بغية الأدب الماهر بإجازة أحمد بن محمد شاكر» -

35 - للمؤرخ المشيد المحدث أبي الفيض وأبي الإسعاد
عبد السّتار بن عبد الوهاب الصدقي الدُّهلي ثم المكي الحنفي الكُتبي
(1286 - 1355) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الحفيظ الناثي،
وأحمد بن محمد شاكر، وعلّوي المالكي، وأحمد الصديق الغماري،
وحسن المشاط، ومحمد بن أبي بكر النطوان، ومحمد الحافظ
التيجانى، كلهم عليه.

55 - «فُيض الرحمان بسانيد شيخنا خليفة بن حمد الثهان».

36 - للعالِمة الفقيه الفلكي المتوفى الشيخ خليفة بن حمد بن
موسى بن ثيُبان الطائي البحرينى ثم المكي المالكى (1270 -
1352) رحمه الله تعالى.

---

(1) في دار الكتب المصرية رقم 92، بخط المؤلف، ومكتبة الحرم المكي الشريف
رقم 1/756 مسودة المؤلف، وليدي مصوّرتها.
1: 18، «سير وتراجم» ص 196، «معجم المؤلفين» 1: 221، «معجم الشيوخ»
للفاسي 1: 410، «نهر الدرر» ص 410.
36 - مصادر ترجمته: «بلوغ الأماني» 9: 88، «تشنيف الأسماع» ص 130، «سير
وتراجم» ص 131، «نهر الدرر» ص 30.
(2) في كتاب «سير وتراجم»، وفي «الفيض الرحماني» ص 4، وفي «المرقة إلى الرواية»
جمع تلميذه الشيخ محمد ياسين الفاذاني رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن علّوي المالكي، وخطِّن
مَشَاط، وجامعه، كلهم عنه.
56 - "نور البِنَّارس في التعريف بِأسانيد ومرويَّات الجد السيد
عباس" - ط.
37 - للفقيه القاضي السيد عباس بن عبد العزيز الإدريسي المكي
المالكي (1285 - 1353) رحمه الله تعالى.
تخريج حفيده الدكتور السيد محمد بن علّوي المالكي.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن ابنه علّوي بن عباس
المالكي، عنه.
57 - "IMIZE" - خ.
38 - للعلامة الإمام المجاهد الزهّالة السيد أبي العباس أحمد
الرواة: أن وفاته 1326، وفي "الإرشادة" لتلميذه حسن المناط ص.4، وفي
"البلاغ الأصلي" 1:1، وفي "العقود المخلوقي في الأساطير العلوية" ص.27 أن
وفاته سنة 1355، وفي "نشر الدرر" قال: (في غرة ذي القعدة الحرام عام
1353) بعمة المكورة، ودفن بالمعلقة).اه، وعلىه استمدة.
37 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 2:363، "سير وتراجم" ص144، "لوامع النور"
ص.278، "مختصر نشر البُنَّارس والزهّارة" ص187 ، "معجم المؤلفين" 5:62، "نور
البراس" ص1 - 6 بقلمه.
(1) ذكر السيد محمد العربي العزوزي أن عتنى نسخته منه في
كتبه "إتحاف ذوي العناية" ص.129، كما يوجد عند مجيزا حفيدة العالم الفاضل
السيد مالك بن العربي - حفظه الله تعالى - كتاب باسم "تجرّد أسانيد أحمد
الشريف" وقد اعتنى به وهو بصدد طبعه.
38 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 1:135، "إتحاف ذوي العناية" ص.128، "فهرس
الفهارس" 1:27، "ملخص المتنار" 33:124، "معجم المؤلفين" 1:243،
"معجم الشيوخ" للفاسي 1:136.
الشريف بن محمد بن علي السُنيسي الحسني الخطابي الجغيبوي ثم المدني (١٢٨٤ - ١٣٥١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن أبي النصر خلَف، وإبراهيم العلاقيني، ومحمد عبد الحليم الكتاني، وأحمد المراد، وعبد الحفيظ الفاسي، وإبراهيم الحجتني، وعلوي المالكي، ومحمد بن أبي بكر الملك، وحسن المشاط، وأحمد مشهور الحداد، كلهم عنه.

٥٨ - «هادي المريد إلى طرقات الأسائدة» - ط.

٣٩ - للعلامة المحدث الفقيه المؤرخ المنشد أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل بن يوحـف بن إسماعيل بن خشن بن محمد ناصر الدين البَتَّاَد الفَلْسِطِيْن ثُمّ البيروتي الشافعي (١٢٦٦ - ١٣٥٠) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد راغب الطبَّاخ، ومحمد عبد الحي الكتاني، وعبد الحفيظ الفاسي، ومكي الكتاني، وعلوي المالكي، وأحمد الغماري، كلهم عنه.

٥٩ - «ثبت الأئاب الشهيرة» - خ.

٤٠ - للفقيه العلامة الشيخ أبي بكر بن محمد عارف بن
عبد القادر حُوَيْر المكي الحنفي ثم الحنابلة الكُتَبُي (1282 - 1349)
رحمة الله تعالى.

يروي شيخنا رحمه الله تعالى عن محمد راغب الطباخ، عنه.

٦٠ - "العِيْد الفرّيد، المنظوم مما نتأثر من حُقُد وجوهر الأسانيد"(١).

٤١ - للأديب العالم الفاضل عباس بن محمد أمين رضوان المدني الأزهري الشافعي (١٣٩٣ - ١٤٥٦) رحمه الله تعالى.
يروي شيخنا رحمه الله تعالى عن أحمد بن الصديق الغماري، عنه.

٦١ - "قَبْط" - خ.

٤٢ - للعلامة المحدث المؤرخ مسنود حضروموت الحبيب محمد بن سالم بن علوي بن أحمد الشري باهرون جمل الليل البالغولي الحسنبوثي الشافعي (١٢٦٤ - ١٣٤٦) رحمه الله تعالى.
يروي شيخنا رحمه الله تعالى عن محمد عبد الحفي الكُتَبُي، وعبد الرحمن بن أحمد الكاف، وأبي بكر عطّاس، كلهم عنه.

٢٢ - ص ٢٢، "مجلة المنار" ٢١٠ و٢٠٠، "مشاهير علماء نجد وغيرهم"
٣٠٠، "نموذج من الأعمال الخيرية" ص ٨٨، "نثر الدرون" ص ١٧.
(١) موجود مخطوطة في ١٧١ صفحة عند الشيخ الفاضل محمد الحافظ (ت ١٤٨٨) فاضي المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة سابقاً رحمه الله تعالى - كما في كتاب "طبيعة وذکریات الأحیاة" ص ٣٣ للأساتذ أحمد بن أمين مرشد.
٤١ - مصادر تترجمه: "الأعلام" ٢٦٥، "تشنيف الأقسام" ص ٢٦٢، "طبيعة وذکریات الأحیاة" ص ٣٣.
(٢) في مجلد ضخم لدي نسخة مصوره منه.
٤٢ - مصادر تترجمه: "الدليل المشیر" ص ٣٤٠، "شمس الظهیرة" ٢٥١٩، "فهرس الفهرس" ٢٨٩، "الواقع النور" ص ٣١١، "معجم المؤلفین" ١١:١٠٧.
٢٦ - "الأوَّاه في أسانيد بركة علي شَاه".

٤٣ - للشيخ أبي محمد بركة علي شاه الحنفي (١٣٤٠ - ١٩٢٧) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد عميم الإحسان، عنه:

٢٣ - "المُقُود المُلؤِّه في أسانيد السادة العلَولية".

٤٤ - للعَلَامة النحَّاير والأديب المشهور السيد الحبيب أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيدُروس بن شهاب الدين العلوي الحسيني التَّرْمَيِمي مولداً الهندي وفاة الشافعي (١٣٤٢ - ١٢٢٢) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الحَمْي الكَتَّاني، عنه:

٤٥ - "عُقود اللَّالِي في الأسانيد العَوَالِي".

٤٥ - للعَلَامة المحدث المفسر المحقق السيد طَاهر بن محمد بن
 صالح بن أحمد بن مؤهوب الشماعوني الحسني الجزائري الأصل
dمشقي المولد والوفاة (1268 - 1328) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد راغب الطبخ،
ومحمود العطَّار، وأحمد بن محمد شاكر، ومحمد سعيد النعسان،
كلهم عنه.

٦٥ - "عمدة الأئباث في الأئام بالفهارس والأثابات".

٤٦ - للعلامة المحدث المؤرخ المشدّ أي عبد الله محمد
المكي بن غُزُوز الحسني الإدريسي التونسي ثم الاستنبولي المالكي
(1270 - 1344) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد الخضير حسن،
ومحمد عبد الحجي الكتانى، وصالح الفصيل التونسي، كلهم عنه.

٦٦ - "جذو الآسانيد" - ط.

٤٧ - للعلامة المفتي الحبيب عثمان بن عبد الله بن عقيل بن
يحيى الباعلوي الحسني الحضري الشافعي تزيل جاويه ومُقتبيها
(1272 - 1332) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد عبد الحجي الكتانى،
عنده.

---

٤٦ - مصادر ترجمته: "الأعلام" ٧:١٠٩، "تراجم المؤلفين التونسيين" ٣:٢٨٢،
"شجرة النور الزكية" ص ٣٣٢، "عنوان الأريث" عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم
أدبي" ١٢٢٧، "فهرس الفهارس" ٢:٥٥٢، "معجم المؤلفين" ١٢:٨٧٧،
١٣:٤.

٤٧ - مصادر ترجمته: "تحفة المستفيد" ص ٩، "شمّس الظهيرة" ١:٣١٢، "فهرس
الفهارس" ١:٣١١.
47 - «الطالِع السعيد في مُهمَّات الأُسَانِيد»

48 - و«مجموعة لطيفة في نصوص إجازات منيفة»

48 - للعلامة المفسر (3) المحدث ذي التصانيف الكثيرة الشيخ

(1) كذا في « vh134 : قال (أوقفني على ثبت هذا في مسودة فلم أستوعبه) ».

قال القاضي في إجازته لعبد الحفيظ الفاسي: «وقد سبق لي بحمده تعالى جمع أسانيدي في ثبت سميته «الطالِع السعيد في مهمات الأُسَانِيد» ضمنهُ إليه من غرائب الأُسَانِيد ما عَزِز نظيره في فهارس المسانيد فالمراجع في سندي إليه والمعول في مجموعي عليه».

وكتب العلامة القاضي بخطه في مقدمة «مجموعة لطيفة في نصوص إجازات منيفة» الآتي: «لما كنت وعَلَا بنحو هذه الامتداء وعند التحقق وإنام النظر السديد لا تخلو هذه الصلات من فوائد كما بينها في مقدمة ثبت الطالِع السعيد». أهـ و«الطالِع السعيد» لم يذكره ابن الأستاذ ظافر في كتابه عن أبيه وسلمت حفظه الأستاذ محمد سعيد الذي لديه كثير من مؤلفات جده عنه فقال إنه غير موجود لديه.

(2) ذكره ابن الأستاذ ظافر القاضي (ت 1404) في كتابه عن حياة أبيه ص 256 برقم 43 وقال: «جميعها في شهر رجب عام 1320» بلغ مجموعها 42 صفحة من القسط المتوسط». أهـ. وقد تكرم حفظه الأستاذ الفاضل محمد سعيد القاضي بتصوير نسخة له.


للمشير جمال الدين تفاسير اسمه «محاسن التأويل» طبع في أثني عشر مجلداً بعناية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقٍ (ت 1388 - 1479) رحمه الله تعالى وقد نه شيخنا السيد عبد الله العماري على أن هذا الكتاب طبع ناقصاً حيث قال في كتابه «بديع التفسير» ص 142: تفسير القاضي تفسير لا بأس به، يميل إلى وضوح العبارة،.
جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي الدمشقي (1283 - 1332) (1)
رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد جميل الشطبي،
وعد الحفيظ القاسمي، ومحمد عبد الحي الكتانّي، كلهم عنه.

49 - «فتخ القوّي في ذكر أسانيد السيد حسن الحبشي العلوي» - ط.

49 - للعلامة الفقيه المسند، مفتي الشافعية، بمكة المكرمة الحبيب

= وتيسير البحث الذي يعرض له، مع جنوح إلى الاجتهاد والاستقلال في الرأي،
وعند بناء مع الإسرائيليات أحيانًا. اه، لكنّ شيخنا الغماري، نبه بعد ذلك إلى
ملحوظة مهمة تتعلق بهذا التفسير، وهي أن الذي أشرف على طباعته، وهو
الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى، قد تصرّف في مواضيع
بالحذف، مع تيبه شيخنا الغماري له على أن لا يفعل ذلك، لكنه أصرّ على رأيه
سامحه الله تعالى.

يقول شيخنا الغماري: «ولا على هذا التفسير المذكور ناقص في عدة مواضع،
وهذه خيانة علمية ما كان ينبغي أن تحصل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم» 1. ه من المصدر السابق وقد سمعت ذلك أيضًا من لفظ شيخنا الغماري
رحمه الله تعالى.

وقد يذكر الله تعالى لي الوقوف على تفسير القاسمي بخطب إلا مجددين بخزانة
حفيده الاستاذ محمد سعيد القاسمي وفقه الله تعالى، فلا ذكرت له ما كتبه
شيخنا الغماري عن تفسير جده; تعبج واستغرب وقال: فإن هذا الموضوع لا
يعلم عنه أحد إلا عمّي الاستاذ ظافر رحمه الله تعالى، وإن التصرّف الذي فعله
الاستاذ فؤاد عبد الباقي ليس كبيرًا، فلخت: ولم يثبت الاستاذ ظافر القاسمي في
كتابه عن حياة أبيه عند ذكر هذا التفسير على تصرف الاستاذ فؤاد عبد الباقي.

1) قال الكتانّي: (مات في نحو سنة 1338) والصواب ما أثبت.

49 - مصدر ترجمته: "الأعلام" 2: 258: "تاريخ الشعراء الحضرميين" 4: 101,
"الدليل المشير" ص 92، "سير وتراجم" ص 99 (وأخطا في نسبه حيث سماه
حسين بن عبيد الله بن عمر الحبشي فجعله ابنًا لصاحب العقد)، "شمسم
الظهيرة" 2: 44، "فهرس الفهرس" 1: 320، "الواعد النور" ص 271، "المختصر
نشر النور والزهر" 1: 138، "معجم الشيوخ" للفاسي 132: 12، وتلميذه
أبي علي حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي البأغلوى
الخزيني المكي الشافعي (1258 - 1330) رحمة الله تعالى.

جمع تلميذه المؤرخ عبد الله بن محمد غازي الهندلي ثم المكي
رحمة الله تعالى.

يروي شيخنا رحمة الله تعالى - عن عبد القادر شلبي،
وعبد الحفيظ الفاسي، ومحمد عبد الحي الكتاني، كلهم عنه.

==

عبد الحميد قدس «مواهب المعين المنشئ في مئثر حسين الحبشي».

وقال تلميذه الراوي عنه القاضي عبد الحفيظ الفاسي في «معجم شوخيه» 2/14،
في ترجمته ما نصه: (أولىهم: بيت السادة آل باعليين اليمنيين الحضرميين، أعظم
بيوتات الدنيا قدرًا وأسماها فخراً، اكتمل بدرهم وشاع في البسيطة نورهم
وسروهم، وسلسل فضلهم في الأفكار، وضع شذى نور روضهم المعطار
في جميع الأصقاع والأمصار، وبيتهم معمور بالعلم والعرفان، وطريقتهم المثلى
يتوارثونها عن آبائهم الأكرمين على شير الأزمن، ويقللها نجيب عن نجيب
خصيقة من القرد المجيب، مع اشتهارهم بصحة نسب ووعاقهم في المجد
والحسب، وقد تقابل الرواة حديثهم الكرم، واعترفنا بما لهم من التكريم
والتفخيم، وليخلع المغارة جماعة من أفراد أعمالها، فأخذوا عنه وبلاغوا
في الثناء عليهم، منهم الإمام عفيف الدين أبي سالم العايashi في ترجمة شيخ
السيد محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر
رضي الله عنه). أه.

وقال أيضاً في كتابه «استناد السكينة الرحمانية بالحديث بالأربعين البلدانية» ص 5
الحديث الأول مسلسا بالكميين قال: (السيد حسين بن محمد الحبشي من
السادات آل باعليين الحضرميين، وبيتهم من أشهر بيوتات الإسلام بالعلم والصلاح
وتابع سنة لم يشتهر في الدنيا بيت مثل بيتهم، والمترجمن من أمثلهم وأشهرهم
ومن أعظم علماء مكة وأصحهم...). أه.

قال الراوي عفنا الله عنه: لو استقبلت من أمري ما استدركت لجعلت ملحقاً في
آخر هذا الكتاب خاصة بالتعريف بالبيوتات العلمية الذين مر ذكر أحدهم في هذا
الكتاب. فعليه استدركد ذلك في طبعة أخرى.
70 - "عمدة المنقول في بيان صور ما كتبه لي العلماء الفحول" (1).
أو "تنبيه الأفهام في بيان إجازاتي من مشايخ الإسلام" (2).
أو "الطائف المنين السنة في أساتذة الكتب المرضية" (3).
الشُّكْرِيُي الدمشقي الحنفي (1277 - 1329) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد القادر شَلَبِي، وأبي الخير الميداني، ومحمد عبد الحي الكَتَانِي، كلهم عنه.

71 - "فَبَتْ" - ط.

51 - للفقيه المُشِيد الشيخ محمد أمين بن أحمد رضوان المدني (1252 - 1329) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمود العطار، ومحمد عبد الحي الكَتَانِي، وعبد الوهاب دبس وزيت، كلهم عنه.

(1) كذا بخطه في إجازة له لأحد تلاميذه موجودة عند الشيخ موفق الشوقاتي.
(2) كذا في "الأعلام" للفركلي، ومجلة "الحقائق" الدمشقية، وفي ترجمة السيد حسن الحمزاوي.
(3) هكذا ورد اسم "شُطْه" في ترجمة له بقلم تلميذه السيد حسين بن عبد الكريم الحمزاوي (1300 - 1390) بورقة واحدة أرسلها إلى الشيخ عبد القادر شَلَبِي، وعليها توقيع الشيخ محمد جميل الشطي وقد وقفت على هذه الورقة في مكتبة عبد القادر شَلَبِي بالمدينة المنورة وعلل هذه الأسماء الثلاثة اسم لبث واحد.
(4) كذا في "منتخبات التواريخ"، و"الأعلام"، و"أعلام دمشق"، ومجلة "الحقائق".
وأما في "تاريخ علماء دمشق" فقد ذكروا ولادته سنة 1230.
72 - "الوجازة في الإجازة" - ط.
73 - للمحدث المحقق العلامة أبي الطيب شمس الحق محمد بن علي بن مقصود علي الصدقي العظيم آبادي الأثري (1273 هـ - 1329 هـ) رحمه الله تعالى.
74 - وما تُشْدُّ إليه الرُّكَّال حاجزة الطالب الرُّكَّال.
75 - و"خُسِّن الوفاء لإخوان الصفا" - ط.

53 - كلها للمحدث الفقيه الأديب المسند أبي النصر فلاح بن


1) في الرباط رقم (1360 ك)، قلت: "_SERVER_" الابن إلى البرق إلى أين يقصد، الدَّنْبَم: الأطبار التي تدوم في سكون بلا رعد وبريق وأقلها ثلاث النهار وأكثره سبع، والبراق الصحف. انظر "القاموس".

2) طبع بالإسكندرية سنة 1323 هـ، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض نسخة مخطوطة ضمن مجموعة رقم الحفظ 543 تأريخ النسخ 1322 هـ، وفي المكتبة المحمودية نسخة أخرى بخط الشيخ علي ومكتبة الحرم المكي الشريف 742 عامه في 1258.

وقال السيد عبد الحليم الكتاني في ترجمته في "فهرس الفهرس" 898 (وراجعته لما كنت أسمع عليه ثبيثه المطبوع في بعض أعماله فيه فلم أجد فيه قابلية للمباحثة لكبره وضعف قواعده) انتهى. وللكتاني كتاب في نقده. انظر "فهرس الفهرس" 2:881.

محمد بن عبد الله بن فالح الظاهري (الدمني المالكي) (1568 - 1328) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - عن عبد القادر شلبى، ومحمد عبد الحي الكتاني، وعبد الحفيظ القاضي، كلهم عنه.

76 - 『الكنز』 الفريد في علم الأساتذة』 - خ.

54 - للمحدث القاضي المسند ناصر الدين أبي النصر محمد نصر الله ناصر الدين بن عبد القادر الخطيب القادرى الدمشقي الشافعى (1253 - 1324) رحمة الله تعالى.

(1) نسبة إلى غرب الظواهر قبيلة في الحجاز.

(2) جاء في فهرس الفهارس 1: 315 باسم «الجهوذ الفريد في علم الأساتذة» وكذلك في 2: 565 مختصر الجوهر الفريد في علم الأساتذة.

والذي أثبت أنه الاسم على الثبت الذي لدي قطعة منه مصورة في مكتبة تلمسها الشيخ عبد القادر شلبى، وبهذا الاسم كذلك نسخة كاملة من الكتاب مصورة من كتب الشيخ محمد صالح الخطيب ولهذا الاسم كذلك في ترجمة الشيخ أبي النصر في كتاب تاريخ علامة دمشق 1: 223 فلعل السيد الكتاني قد وهم في ذلك وله أعلم.

54 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 6: 302، "الأعلام الشرقية" 2: 420، "أعيان دمشق" ص 343، "تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر" 1: 227، "حمية البشرين" 1: 100، "فهرس الفهارس" 1: 122 و 315 و 580، "معجم المؤلفين" 10: 183، "منتهيات التواريخ" 710: 2، "نموذج من الأعمال" 439.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد سعيد الإدلبی الخلابی، والد القادر شلابی، ومحمد عبد الحي الكتاني، كلهم عنه.

٧٧ - «إعلام الأئمة الأعلام وأساتذتهما بما لنا من المرويات وآسانيدهما» - ط.

٥٥ - للحديث العلامة الفقيه السيد أبي المواقب جعفر بن إدريس بن محمد الزرميمي الكتاني الخسنوسي المالكي (١٢٤٦ - ١٣٢٣) رحمه الله تعالى.

تخريج ابنه السيد عبد الرحمن (١٢٩٧ - ١٣٣٤) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمود العطار، ومحمد عبد الحي الكتاني، وعبد الحفيظ القاسمي، كلهم عنه.

٧٨ - «إجازة» - ط.

= بني أمية، ثم دفنوه في مدفن أسلافه في مقبرة المدحنا وذلك رابع ربيع الثاني

سنة ألف وثلاثمئة وأربع وعشرين) - اه.

وقال الكتاني: (ذكر لي عن نفسه أنه حفظ في صغره نحو خمسة عشر ألف بيت من ألف الفنون، ونحو عشرة آلاف حديث بأسانيدها...) ثم قال: (وهناة الرجل الوحيد الذي رأيته يحدث حفظاً بكثير من الأحاديث متعاً وسناً منه إلى رسول الله ﷺ، على كثرة من رأيت من أهل المشرق والمغرب، وقال عنه صاحبنا الشيخ أحمد أبو الخير لما تبعاه إليه: كان والله حافظ هذا العصر، و работник مجدد للشام ومصر) - اه.

٥٥ - مصادر ترجمته: (الأعلام) ٢: ١٢٢، (الأعلام الشرقية) ١: ٢٠٨، (التأليف ونضيفته بالمغرب) ص ٢٩٨، (شعراء النور الزكي) ص ٤٣٣، (نشر الفهراس) ١: ١٨٦، (معجم الشيوخ) للقاضي ١: ١٧٣، (معجم المؤلفين) ٣: ١٣٣، (معجم المطبوعات العربية) ٢: ١٥٤٥.
56 - للمسند المحدث الأديب أبي الحسن علي بن ظاهر
الوسيمي (1211 - 1222) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الحفيظ الفاسي،
ومحمد عبد الحفيظ الكتاني، كلاهما عنه.

79 - "مغني اللالاي في الأسانيد الغوالي" - خ.

57 - للمحدث الفقيه المسند أبي المحاسين محمد بن خليل
القاووقجي (3) الطرايسي الشامي الحنفي (1244 - 1305) رحمه الله
 تعالى.

56 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 1:132، "الرحلة الحجازية" للسنويسي
فهرس الفهارس 1:106، "معجم الشيوخ" للفاسي 2:112 "معجم المؤلفين"
2011.

57 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 6:118، "الأعلام الشرقية" 2:584، "تراجم علماء
طرايسي" 8:89، "جامع كرامات الأولياء" 1:244، "فهرس الفهارس"
1:104، "معجم المؤلفين" 8:287، "معجم المطبوعات العربية"
1490:2.

وقد وهم الدكتور عبد اللطيف فرفور في ترجمة ابن أبي المحاسين القاوقجي
(محمد جمال الدين) في كتابه "الأعلام دمشق" ص 253 حيث جعل مولد ووفاة
الأب لللاتين، وعزا إليه موجز ثبت الدرر الغالية، وعندما رجعت "لدذر" في
ص 8 تبين أن تاريخ الولادة والوفاة للأب لا لاتين.

(3) القاوقجي نسبة إلى صناعة القوايق، والقاووق: قلنسوة كانت تلبس على الرأس
يفضلها صانعها من جلخ أو غيره على قدر الرأس ولها بطاقة وظهيرة وتحشى
بينهما بقطن، وسطح دائرتها الماس لأعلى الرأس - وهو الترس - عريض مدور،
فيضضها صانعها ويلائم بين الظهرة والبطانة بدروبي فيها عديدة وأسلاك مخاطة.
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى عالياً عن عبد الكريم عوضة الطرابلسي، عنه.

ويرويه نازلاً بدرجة عن جماعة، منهم:

عن عبد الحفيظ الفاسى، عن محمد رشيد رضا «صاحب المنار»(1)، عنه.

ح(2) وعن علوي بن عباس المالكى، عن أبيه، عنه.

وفي الترس نقوش من الخياطة وضروب لطيفة تجمع على زرها في الوسط وهذا القافورق كان يلبسه ويتعمل عليه العلماء والوزراء والأعيان بالشام الأبيض ولا يتنصع التعمم عليه إلا أناس تلك حرفتهم ومنها مرتفعهم لأنها تكون بهندسة خاصة.اه من كتاب أبدائع الغرفة في الصناعات والحرفة» ص 373 المطبوع باسم:

قاموس الصناعات الشامية» للقاسمي.

(1) قال الطلاء الكورنيش في رسالته من عبر التاريخ» ص 25: "ولا غربة من ذلك أن نرى صاحب المنار يشترط كتاب (البرنس كابتن) الإيطالي - في عشر مجلدات - في تاريخ الإسلام المعروف بالحوليات، ويشتري عليه خيراً مع أنه من شرح ما كتب في هذا الموضوع مهما تاظر مؤلفه بعظار البحث البريء، وتراها أيضاً يشي في (منارة) على تاريخ الإسلام للدكتور دوعي الهولندي مع أنه من أشد روحه من ألف من الأوروبيين في تاريخ الإسلام تشريحاً للحوليات) انتهى.

قال شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله تعالى - في مقدمته النفيسة لكتاب "الانتقاء» ص 28 - 29:

خوف (ح) رمز حد المحدثين - على أصح الأقوال - إلى التحول والانتقال من إسناد إلى آخر، فإذا انتهى القارئ إليه قال: (خا)، مقصورة بدون همزة.

وقيل: إنها رمز إلى قوله: (الحديث)، وأهل المغرب يقولون إذا وصلوا إليها: (الحديث).

وقيل: إنها رمز إلى لفظ (ضاغ). والمختصر من هذه الأقوال هو الأول.

وإنما يصنعون هذا إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر، وبين الإسنادين أو الأسانيدي اتفاق في بعض الزوايا وتغيير في البعض، فيذكرون الراوي موضوع الاختلاف من الإسنادين، حتى إذا وصل إلى موضوع الاتفاق بينهما قال: (ح)، إشارة إلى اتحاد الشديد فيما بعد من قبيل بعده اسمه: (ح)، وحول إلى إسناد آخر من أوله إلى موضوع الاتفاق.
ح وعن أحمد الغماري، عن كمال الدين القاوقجي، عن أبيه.
ح وعن محمد سعيد الإدلبی، عن أبي النصر الخطيب، عنه.
ح وعن محمد عبد الحفي الكُتَبَانِي، عن محمد خضَب الله
المكي، عنه.
ح وعن محمد أبي اليتير عابدين، عن أبيه أبي الخير، عنه.
ح وعن إسحاق غزَوز، عن محمد أمين شوَيد، عنه.
ح وعن محمد جميل الشطري، عن جمال الدين القاسمي، عنه.
ح وعن محمد راغب الطباخ، عن أبي بكر خصيرة، عنه.
ح وعن عبد الله الغماري، عن جمال الدين القاوقجي، عن أبيه.

ثم من موضع الاتفاق إذا كان المُشيِّق في هذا الموضوع الثني، أخْبَر الراوي عنهما
بلفظ: قالوا... وإذا كان المُشيِّق جماعة أخْبَر الراوي عنهم بلفظ: قالوا...
والغاية من هذا التحويل عنهم الإيجاز والاختصار، فبدلَ من أن يسوقُ كل رواية
على جُدة، من أولها حتى آخرها، وبكونُ فيها التكرار في جملة طويلة من
الإنساد، يُوجِر بهذا التحويل، لكسب الوقت والوزق.

وقد أكثر من الإمام مسلم في 『صحيحة』، وهذان نموذجان منه:
1 - قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى، في كتاب الإيمان من 『صحيحة』، في
(باب الدليل على أن خُبَّ الأنصار من الإيمان) ٤:٢٤ بشرح النووي: 『حدثنا
عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا جرير: ح.
وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة.
كلاهما - يعني جريرًا وأبا أسامة - عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد،
قال: قال رسول الله گ: 『لا يُبغض الأنصار رجلٌ مؤمنٌ بالله واليوم
الآخر...». إلى آخر كلامه رحمه الله.
البحث الثالث
في الأثبات التي يرويها بواسطةتين

80 - "الباقيات الصالحات في المسانيد والأوائل والمسلسلات".

58 - للمحدث الشيخ قيام الدين عبد الباري بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأنصاري الكنوني الحنفي (1295 - 1344) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن إبراهيم الحّنتي، ومحمد ياسين الفاداني كلاهما، عن عبد الهادي بن عبد الكريم الغزاري الشافعي (1)، عنه.

وروي عن محمد عيسى الإحسان، عن محمد شفيق حجة الله الأنصاري، عنه.


قال فيه: (أرويه عن جامعة بالإجازة العامة لأهل العصر على مذهب من يروؤ ذلك ولا علم لي بخبره إلا من نهره المذكور). إه.

(1) للعلامة المسند عبد الهادي الجذراشي رحمه الله تعالى تَبْيِّن مطبوع في الهند سنة 1350 في 760 صفحة باسم "هادي المسترشدين إلى أئمة المسندين" العلّم "بتقريب المراد في رفع الإسناد" لم أذكره ضمن ترتيب الأثبات لعدم معرفتي بتاريخ وفاته رحمه الله تعالى. ويرويه شيخنا رحمه الله تعالى عن الشيخ إبراهيم الحنتي، والشيخ محمد ياسين الفاداني رحمهما الله تعالى، كلاهما عنه.
81 - "كفاية المستفيض لما علّه من الأسئلة" ط.

59 - للفقيه العلامة المحدث المشهّد محمد محفوظ الترميسي
الجاوي ثم المكي الشافعي (1285 - 1338) رحمه الله تعالى.
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكوثري، عن
محمد عبد الباقي الكلوني، عنه.
ح وعن محمد راغب الطّاباخ، عن محمد حبيب الله شُفّاقّي،
عنه.
ح وعن علّوي المالكي، عن عمّر خمّدان، عنه.
ح وعن محمد ياسين الفاذاني، عن أحمد المُحَّلّلائي، عنه.
ح وعن أحمد مشهور الحداد، عن عمر بابنيد، عنه.
82 - "المكتوب الطّيف إلى المحدث الشريف" ط(1).

59 - مصدّر ترجمته: "الأعلام" 7: 192، "أهل الحجاز" ص 242، "بغية المريد":
ترجم له بعض صفحات لدى مصورتها ومختصرها في خاتمة تشه بقلم شيخنا
الفاذاني، "سير وتراجم" ص 289، "فهرس الفهارس" 1: 503.

(1) طبع هذا الكتاب بدله سنة 1314 ووجد نسخة بخط المؤلف بمكتبة خدابخش
خان ببته برقم 3125/5 كما في كتاب "حياة المحدث شمس الحق وأعماله"
ص 279 للأساتذ الفاضل محمد عزير شمس.

ومما يحسن التنبيه عليه هنا أن العلامة الزركلي ذكر هذا الكتاب ضمن مؤلفات
شمس الحق في ترجمته في "الأعلام" 6: 301 ورمز إليه بحرف (ط) وهو
الصابور.

وفي ترجمة شقيق محمد أشرف في "الأعلام" 6: 39 نسب هذا الكتاب له ورمز
إليه بحرف (خ) وقال (بضمن مجموعته في دار الكتب)، كما أنه خلط بين
الترجمتين نسب في هذه الترجمة مؤلفات أخيه شمس الحق له، ولم يذكر سنة
مولد محمد أشرف وأرّخ وفاته به (بعد 1310). وقد ترجم له الأساتذ محمد
عزير في كتابه عن أخيه شمس الحق ص 320 فأرّخ مولده 34 ربيع الثاني سنة
60 - للمحدث العلامة الآخري الشيخ نذير حسين بن جواد علي البهاري الدهلوي الهندسي (1220هـ 1807م) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الحفيظ القاسمي، عن جامعه أبي الطيب، وعبد الله بن إدريس السنوسي، كلاهما عنه.

وحصن محمد عبد الحفيظ الكتاني، عن أحمد أبي الخير العطار، عنه.

83 - «الخواطر في أسائد البيماري».

61 - للشيخ عبد الغني بن ضبع بن إسماعيل البيماري (ت 1320هـ) راحله الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن علوي المالكي، عن خليفة بن حمد الثان، عنه.


(٢) نسبة إلى بلد بونديسي. كما أفادني شيخنا عبد الفتاح رأوه حفظه الله.
62 - للعلامة السيد تُعْمَان خير الدين بن محمود الآلوسي الحسيني البغدادي (1317 - 1252) رحمه الله تعالى.

برويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن بهجت الأثري، عن علاء الدين الآلوسي، عنه.

ح وعن أحمد المراد عن أخيه محمد علي المراد الحموي الحنفي، عنه.

ح وعن محمد جميل الشَّطْي، عن جمال الدين القاسمي، عنه.

ح وعن محمد سعيد النحاس، عن حسن بن أحمد الضَّمَصَم، عنه.

ح وعن محمد ياسين الفادائي، عن عبد الكريم الصَّاعقة البغدادي، عنه.

85 - انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار، من فهارس ثَبَت الشيخ إبراهيم العطار.

63 - للعلامة السيد إبراهيم بن محمود بن أحمد الشهير بالعطار الدمشقي الشافعي (1314 - 1232) رحمه الله تعالى.

طبع بمقدمة كتابه "غالية المواظب" ببولاق سنة 1301 ونصوص إجازته من مشابه في مكتبة الأوقاف العامة بغداد كما في فهرسها: 1203.


مصادر ترجمته: "أعلام دمشق»: 147، وأعلام الشرقية»: 252، عيان دمشق»: 127، تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر»: 122، حلبة البشر»: 12، فهرس الفهارس»: 30، ومعجم المؤلفين»: 110، منتجات التواريخ»: 205.
جمع ابنه الشيخ محيي الدين (ت 1330هـ) رحمه الله تعالى.
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد عبد الحي الكتاني،
عن جامعه محيي الدين، عليه.
67 - ـ "عِقدَ الْتوَافِقَاتَ الجوهرِيّةٌ وسِمْعَ العَينَ الْذَّهِبيةٌ" ـ 
78 - ـ عقود اللَّال في أسانيد الرجال ـ ـ.
88 - ـ "مِنْحَةٌ الفتَّاح الفاطر، بالأنصار بأسانيد السادة الأكابر" ـ خ
64ـ كلها للمحدث العلامة الفقية السيد الحبيب غُيَدِّروس بن

1) تنبه: قال السيد أحمد بن الصديق الغماري في بيته "البحر العميق" 1400هـ في
جملة شيوخه: (الاستاذ الفاضل الصالح محيي الدين بن إبراهيم بن محمود بن
أحمد بن عبد العطار، يروي عن أبيه... أجازنا عامة بواسطة بعض
الإخوان). أهـ.

كما ذكرن كذلك في "المعجم الوجيز".

مع أنه قال في مقدمة كتابه المذكور ص 2ـ "جمعنا معجماً وجيزاً ذكرنا فيه مائة
شيخ من شيوخ الإجازة والسمعاء والإجازة.

قلت: لعل الغماري أخذ عن العطار في صغره، لأن وفاة العطار سنة 1330هـ كما
في "منتخبات التواريخ" 2: 1376، و "أعيان دمشق" ص 140، "الأعلام"
189: 7.

وذكر السيد أبو بكر الجبشي في ترجمة السيد مكي الكتاني في "الدليل المشير"
ص 392 في تعداد شيوخ السيد مكي، الشيخ محيي الدين العطار.

فشيختنا - رحمه الله تعالى - يروي عن العطار عن ثلاثة طرق.

2) في الرباط (1413هـ)، ومصورتها في جامعة الإمام محمد بن سعود (1427هـ).

64ـ مصادر ترجمته: "الأعلام" ص 99: 0، "أئمة الدين" ص 295، "الأعمال" ص 44،
"تاريخ الشعراء الحضريين" ص 94: 0، "فهرس الفهرس" ص 216، "لوامع النور"
ص 51، "معجم المؤلفين" ص 14، "منحة الله" ص 17.4

445
عمّر بن عيَّدروس الحبيشي الباعثي الحسيني الحضري الشافعي
(1328 - 1413) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا رحمة الله تعالى من طرق متعددة منها:

عن محمد عبد الحفيظ الكتاني، عن أحمد بن حسن العطاس، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفاسي، عن حسين بن محمد الحبيشي، عنه.

ح وعن علوي المالكي، عن والده عباس، عنه.

ح وعن خسند المضات، عن مصطفى بن أحمد المحضار، عنه.

ح وعن أحمد العماري، عن محسن بن ناصر باحرية الحضرمي
ثم المصري، عنه.

ح وعن محمد بن أحمد الشاطري، عن عبد الله بن عيَّدروس
العيدروس، عنه.

ح وعن عبد الرحمن الكاف، عن محمد بن سالم السَّري، عنه.

ح وعن عبد القادر بن أحمد السقَّاف، عن أبيه، عنه.

ح وعن محمد ياسين الفاداني، عن سالم بن حفيظ، عنه.

ح وعن عبد الله الناحي، عن عبد الله بن عمر الشاطري، عنه.

89 - «إلحاف الإخوان بسانيد مولانا فضل الرحمن» ط.

65 - لمحذّث الهند المسند المُعَزِّر الشيخ فضل الرحمن بن

---

65 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 5: 152، "تذكرة مولانا فضل الرحمن" كتاب في
سيرته للسيّد أبي الحسن الندوي بالأردي، "ربانية لا رهبانية" ص 148، "علماء
العرب في شبه القارة الهندية" ص 220، "فهرس الفهارس" 1: 170، "نزهة
الخواطر" 8: 384.
أهل الله بن محمد فياض الصدوقى الكَنْج مَرَاد أبادى الحنفي (1208 - 1313) رحمه الله تعالى.

جميع تلميذه أبي الخير أحمد بن عثمان العطار الهندي ثم المكي رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكؤوري، عن محمد عبد الباقي الأثوبي، عنه.

ح وعن محمد أبي النصر خلف، عن شرف الحق الدُهَلوي، عنه.

ح وعن محمد عبد الحفيظ الكَنْجاتي، عن علي أكرم الأروي الصدوقى الهندي، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ القاسمي، عن جامعه أبي الخير العطار، عنه.

ح وعن محمد شفيق الديوبندىي، عن عزيز الرحمن العثمانى، عنه.

ح وعن ظفر أحمد التهانوي، عن أشرف علي التهانوي، عنه.

90 - "مجموأ إجازات ابن الحُجَّة".

66 - للعلامة الفقيه الأصولي أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد خوجة التُونسَي الحنفي (1245 - 1313) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد الخضرى حسين،

66 - مصاريف ترجمته: "الأعلام"، 2488: 1، "أعلام الفكر الإسلامي"، 373، "ترجم المؤلفين التونسيين"، 2444: 2، "فهرس الفهرس"، 1382، "معجم المؤلفين"، 1002.
وضاح الفضيل التونسي، ومحمد عبد الحي الكتاني، كلهم عن محمد المكي بن عزوز، عنه.
91 - (فُتْ) - (1) .

67 - للفقيه المرشد الشيخ أحمد ضياء الدين بن مصطفى الكُتُبُشَكَانِي الحنفي (1271 - 1311) رحمه الله تعالى.

68 - للفقيه السيد عبد الكريم بن عبد الله أبي طالب الحسني الزوطي (3) الصنعاني الزيدي (1241 - 1309) رحمه الله تعالى.

92 - (العقدة النصيحة الجامع للأسانيد) - خ(2).

في الأزهرة (689)، ١٣٢٠.


(2) في الجامع الكبير بصناع عدة نسخ انتصر تفصيلها في «الفهرش الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوطة - الحديث النبوي الشريف وعلومه وروجاه» ٢: ١٠٨٧.

(3) في «الأعلام»: «الزوطي، نسبة إلى مدينة الروضة من أعمال صنعاء هاجر إلى بلاد صعدة».
449

93 - «سلسلة العُسْجِد في ذكر مشايخ السَّنَد» - ط.

69 - للأمير أبي الطيب صديق خسن خان (الْجَنََّوْجُي الْبُهْيَالِي
الأثري (١٢٤٨ - ١٣٠٧) رحمة الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمة الله تعالى - عن محمد عبد الحي الكُتَّاني،
وعبد الحفظي السَّافي، كلاهما عن أحمد بن عثمان العطْار (١) المكي،
عنه.

ح وعن عبد الحفظي السَّافي، عن يوسيف السوْيِّدَي، عنه.

94 - «عنوان الأسانيذ» - ط.

مصادر ترجمته: "الأعلام" ٢: ٦٧، "أبجد العلوم" بقلمه ٢: ٢٧١، "الأعلام
الشرقية" ١: ٨٨٥، "كتاب القرون" ص ٤٩، "التاج المكلل" بقلمه ١: ٥٤،
جلالة في ذكر الصحابي سنة بقلمه ص ١٣٠٢، "جلالة البسَّر" ٢: ٧٣٨، وللدكتور
محمد ابنا الحسن الندوي: "العلامة السيد صديق خسن خان وآثاره" - خ قُدُم
له السيد أبو الحسن الندوي، "معجم المطبوعات العربية" ٢: ١٢٠١، "نزهة
الخواطر" ٨: ٢٠٢.

قال السيد عبد الحي في "فهرس المُفهَّارس": ٢: ١٠٥٩: "قال لي - أي العطْار -
انتمى إلى صحابي في بوهيار سنه ١٣٩٩ وكان متأمراً بها فسمعت عنه حديث الأولية،
وهو أول حديث سمعته منه وكان به فتحه المسني: "سلسلة العُسْجِد" فلمما وصل
إلى شيخنا الحازمي فوصفه بالحسيني فقلت: بل الحسني بالتكبير، ثم لما
وصل لإبراهيم التازي ذكره بالكون قلت له: بل بالتأيه نسبة إلى مدينة تازا، ثم لما
وصل إلى إسماعيل بن أبي صالح المؤذن جعله ابن صالح، فقلت له: ابن أبي
صالح، فرجع، وكان ذلك محق نسخه شيخنا القاضي حسنين، وبواضته دخلت
عليه، ثم أجازني كل ما يصح له من مؤلف ومروي .. أه.

قلت: واصِرْتَ بأبي الحسن أحمد عبد الحي اللُكْنوي المُتَوْفِي سنة ١٣٠٤ عن
وثلاثين سنة تعقبات ورودت عليه منها: "إبَرَاز الغَيِّ الواقف في شفاء العيَّن،
وتاريخة الرائد برد تبصيرة الناقة"، وتبنيه أرباب الخِبَر على مسماحات مؤلف
الخطوة" وكلها مطبوعة.

(2) قام بتحقيقه أستاذنا الفاضل الدكتور محمد مطيع الحافظ - رحمة الله تعالى -
المعتمداً على نسخة وحيدة. وكان الأولى به أن يعتمد على النسخة التي بخط المؤلف بدار الكتب المصرية (1942 طبعه)، وأخرى بقلم عمر بن محمد الشطي (397)، ورمز الزركلي له يحرف "ط"!!

مصادر ترجمته: "الأعلام" 185، "العجائب" 33، "الأخبار" 33، "مجلة مصرية" 2، "تاريخ مصر" 1:51، "مجلة مشاهير الشرق" 2:201، "جولة البسمراء" 289، "الروض البسمراء" 74، "الساحة التجارية" للسنوي 210، "البطش" 288:20، ترجمة إلى العربية له في فن الفراسة كما في العجائب، وطبعها ابنه في مقدمة كتابه "الفتوأ والنظم"، "فهرس النهايات" 2:879، "معجم المؤلفين" 1706، "معجم المطبوعات العربية" 1706:2، "منسوبة التوالية" 287، "نموذج من الأعمال الخيرية" 442.

للعلامة الحموزي تفسير القرآن الكريم بالحروف المهملة باسم "لأولئك" ط - وقد سمعت من شيخنا الشيخ عبد الفتاح أنه سمع من شيخه الشيخ عبد الكريم عوضة الطرابلسية رحمه الله تعلاني أن السيد الحموزي استفاد في تفسيره هذا من تفسير الشيخ فيض الله أبي الفضل بن المبارك الهندي (ت1004) المطبوع بالهند سنة 1362 هـ باسم "سواتع الإلهام".

وفي أحد المجالس العلمية مع شيخنا العلامة محمد نمر الخطيب حفظه الله تعلاني جاء ذكر الكتب المؤلفة بالحروف المهملة فقدرت ما كنت سمعت من شيخنا رحمه الله تعلاني عند كتاب السيد الحموزي فاعترض على هذا الكلام فضيلة الشيخ محمد نمر الخطيب قال: لا يُسبّب تأليف تفسير بالحروف المهملة من السيد الحموزي الذي أتى ذاكاء وعلماً.

ثم بعد ذلك وقفت على كلام السيد محمد نمر الدمشقي ثم المصري الموتفي سنة 1377 يُبدي ما ذكره الشيخ الخطيب، حيث قام نمر الدمشقي في كتابه "النموذج من الأعمال الخيرية" ص397: تفسير حزمة المسمي - د. الأسرار - ... وقد سبقه إلى هذا الأسلوب الشيخ فيضي الهندي الموتفي في حدود سنة ألف في تفسيره السمني - سواتع الإلهام - إلى أن هذا التفسير أخبار منه وتفسير فيضي مطول جداً، والذي يظهر لي أنه المؤلف السيد محمود حمزة لم يطلع على سواتع الإلهام - لأنني راجعت التفسيرين فلم أجد أن التمازج أخذ من المتقدم شيئاً ولو اطلع على ذلك لاستعان به وأخذ ولو بعض الألفاظ مع ألك لو فتشت.
محمود بن محمد نسيب بن حسین بن أبي الخضراءوي الحسيني
الدمشقي الحنفي (١٢٣٦ - ١٣٠٥) رحمة الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمة الله تعالى - عن أبي النضر عابدين، عن أبيه
أبي الخير ابن عابدين، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ القاسى، عن أبي الهدى الصيادي، عنه.
ح وعن مكي الكتاني (١)، عن عبد الكريم الحمزاوي، عنه.
ح وعن محمد الغزالي النجاشي المكي، عن يوسف البهاني، عنه.
ح وعن عبد الله الغماري، عن توفيق الأيوبي الدمشقي، عنه.
ح وعن محمد جمال الشطبي، عن جمال الدين القاسي، عنه.
ح وعن إبراهيم الحنثي عن عبد المحسن الأسطواني، عنه.

٩٥ - «العِنَد الفريد في آثار الأسانيد» - خ (٢).

= تحريرت لما وجدت شيئاً من ذلك، وقد ظن بعض الفضلاء أن تفسير محمود
حمزة مأخوذ منه وموضوع وليس له في بد تذكر وليس كما ظن وطبع هذا التفسير
في الشام). اه كلام الشيخ منير.

والسادة آل حمزة من البيوتب العربيقة في مدينة دمشق كانوا على مذهب الإمام
الشافعي حتى القرن التاسع ثم بعد ذلك تحولوا إلى مذهب الإمام أبي حنيفة
رضي الله عنه. وانظر ما ذكره المؤرخ الحصني في مختارات التواريخ :١٠٨.
(٢) جاء في ترجمة السيد مكي في «الدليل المشير» ص ٣٩٦ في تعداد ضيوفه،
منهم: محمود أفندي حمزة، أخذ عنه عامة ما له.

قلت: في هذا انقطاع فالحمزاوي توفي سنة ١٣٠٥ ومكي الكتاني ولد سنة
١٣١٢ ولشيخنا عبد الفتاح أبو غدة - رحمة الله تعالى - كلام مهم نفيس في أهمية
معرفة سنة وفاة الشيخ وسنة مولده التلميذ لمعرفة كيفية النحل وهو في ص ٣١.
هذا وقوم أستاذنا العالم العلامة المحقق السيد محمد أبو الهيثم اليعقوبي الحسني حفظه
الله تعالى تخرج مشيخه لشيخه السيد مكي الكتاني.

(٢) دار الكتب المصرية رقم ٥٨.
71 - للعالم الشيخ إبراهيم بن أحمد الحسنį العلوي المعروف

باب فضيحة البلاء المتوفى (بعد 1304) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد راغب الطباخ،
ومحمود العطار، وأحمد شاكر، كلهم عن طاهر الجزايري، عنه.

92 - "ثبت"(1).

72 - للعلامة الفقيه المسند أبي محمد عبد القادر بن عمر بن صالح الحبال الزبيري نسباً الحنفي الحنفي (1237 - 1300) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد سعيد الإدليبي
ومحمد راغب الطباخ، كلاهما عن كامل الهتراوي وأحمد المكتبى،
كلاهما عنه.

97 - "البيان الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني" - ط.

73 - للعلامة المحدث الفقيه الشاه عبد الغني بن أبي سعيد

(1) نسب له الكاتب في "الفهرس الديني" نقلًا عن "عمدة الأثبات" لا ابن عزو، وأن هذا
الثبت يتبع أن ليس آخر ثبت لله حليبي هو "منار الإسعاد" لعبد الرحمن الشامي
ثم الحنفي المتوفى سنة 1192 كما زعم ذلك الشيخ أحمد سردار الحنفي
رحمة الله تعالى - في كتابته "الدرر والجواهر" ص 129، و"إعجاز الطاقة
الناجحين" ص 184.

71 - مصادر ترجمته: «الأعلام» 1:302، «فهرس الفهرس» 2:872، "معجم
المؤلفين" 1:4.


73 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 4:33، "فهرس الفهرس" 2:758 و 765، "معجم
المؤلفين" 5:274، "نضبة الخواطر" 7:220.

قال الكاتب في ترجمة الشيخ عبد الغني ما نصه: (وأما أهل الشام ومصر واليمن،...
المُجَدَّدِي المُدُنِّي ثم المدني الحنفي (1235ـ 1296) رحمة الله تعالى.

جمع تلميذه الشيخ مُخْتَسِر بن يحيى الترَهْتِي (1) رحمة الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمة الله تعالى - عن محمود العطار، عن أحمد البَزَّارِجِي، ومحمد أمين رضوان، كلاهما عنه.

وحعن عبد الحفِيظ الفاسي، عن أبيه محمد طاهر، وعلي بن ظاهر الوتر، كلاهما عنه.

وحعن محمد عبد الحي الكتاني، عن أبيه عبد الكبير وعثمان الدَّاغِشُتِاني المدني، كلاهما عنه.

وحعن عبد القادِر شلَّبي، عن محمد خشب الله المكي وفلاح الظاهري، كلاهما عنه.

وحعن محمد الباقر الكتاني، عن عبد الله بن إدريس السنوسي، عنه.

وحعن ظفتر أحمد التَّهْانوِي، عن خليل أحمد السهارنفوري، عنه.

وحعن محمد شفيق الديوبندي، عن عزيز الرحمن العثماني، عنه.

= فلم أُفِتْ علَى من روي عنه منهم ولله في خلقه عجب).اه.

قلت: روي عنه من أهل الشام الشيخ عارف بن أحمد المنير الدمشقي الشافعي (1264ـ 1324) كما في ترجمته في "تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر" 1:399.

(1) ترجم له الشَّريف عبد الحي الكتاني في "الزينة الخواطر" 2:447، ولم يذكر سنة مولده ولا وفاته، وقال: "ترهت" بضم الفُؤُوقِ. 
ح وعن محمد يوسف البترورى وأحمد الغمارى ومحمد الحافظ
النبيجى، كلهم عن أمّ الله بنت الشاه عبد العظى، عن أبيها.
ح وعن محمد عبد الحليم الكانى ومحمد الباقر الكانى، كلاهما
عن حبيب الرحمن الكاظمى الهندى(1)، عنه.

(1) وأما ما كتبه مرجّنا العلامة المحدث السيد عبد العزيز بن محمد بن الصديق
الغمارى المتوفى بطنجة يوم الجمعة 7 رجب 1418 - رحمه الله تعالى - في
مقدمته لكتاب تشنيف الأنساب، حيث قال: «وقد رأيت في ترجمة الشيخ
ال قادر شَلَّةٌ أو ثَرَائِلٌ نِشِئَت غياب مولى أبي الفيض -
رحمة الله تعالى - أنه ذكر عن الشيخ عبد الحليم الكانى - رحمه الله تعالى - أنه
كتب فيما أدعاه في "فهرس الفهارس" من روايته عن الشيخ حبيب الرحمن
الهندى، لأنه كان في آخر عمره ملماً له ومختصاً بخدمته وكتابته كل ما يصدر
عنهم من إجازات وفتواوى وغير ذلك وأنه لم يكتب لعبد الحليم إجازة إنما كتبه
لأخته محمد بن عبد الكبير».

والرد على هذه الدعوى من وجوه:
أحدها: للسيد أحمد الغمارى المكنى بأبي الفيض ثلاثة معاجم، كبير ويسمى:
"البحر العميق"، وأوسط ويسمى "صلاة الرواة"، وصغير وسمي "المعجم
الرويجي"، وقد راجعت ترجمة الشيخ عبد القادر شَلَّةٌ من الكبير بخط مؤلفه أبي
الفيض، والصغير المطبوخ، فلم أجد ما ذكره السيد عبد العزيز، وهم المحققان
بالإحالة غالباً، لنترة "الوسيط" ولاختصاً بأصلين الكتب والآلاب فيما يبدو
دون تراجم الشيوخ الذي موضوع "البحر العميق"، وقد أخبرني السيد عبد الله
النلدي - لم ينفصل أن له مشيخة فلعله ذكر ذلك فيها.

الثاني: لو سألنا بوصة هذا النقل عن السيد أحمد - رحمه الله تعالى - فلا ينبغي
الاعتماد عليه لما عرف عن السيد أحمد من كثرة الانتقادات على السيد محمد عبد
العظي، ووصفه إياه بالعظاي، ووصف في ذلك وألفحه القول، وأساء في
العبارة، وظل هذا ينبغي ترجمة بالكلية، وانظر الإيقاظ الخامس والعشرين من
"الرفع والتكملة" مع تعمليات مشيخنا.

وفى كان حبيب الرحمن لا يلزم حالات واحدة، وربما سائر أو غاب فجأة وفيه نوع
من الانطواء، وكان عزياً منفردًا، حتى إنه لما مات لم يعلم بوفاته أحدًا، حتى
كسروا بابه فوجدوه ميتًا - رحمه الله تعالى - كما في ترجمه من كتاب "أعلام من
98 - "فهرس المبّلط" - خ (1).

74 - للعلامة التّحرير مصطفى بن محمد المبّلط البصري الشافعي
248 - 1284 (رحمة الله تعالى).

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد رأهد الكؤوّر، عليه.
وعبد الكريم غوّيضة، كلاهما عن محمد بن سالم السّرقوقاوي، عليه.
ح وعن يوسف الدّجوي ومحمد بن يوسف الكافي، كلاهما عن
أحمد بن مخجوب الرفاعي، عليه.

99 - "الشموص السّارة في من أسّانيد المغادرة والمسارقة".
100 - "البُدور السّافية في عوالي الأسّانيد الفاحرة" وهو
تلميح للذي قبله.

أرض النبوة 2 : 83.

فأين عبد القادر شلبي الذي بوهم كلام العماري أنه ثالث الكافيّين، فيدعي أنه
كان يكتب كل ما يصدر عنه، وكل عاقل يعلم أن الواحد يعجز عن إحصاء كلام
نفسه، وما يصدر منه فضلاً عن كتابته، فما بال من يدعي كتابة كل ما يصدر عن
غيره؟

ثم من الشناعة يمكن قول السيد عبد العزيز - رحمه الله تعالى - عقب هذه
الحكايّة: "ومن هذا الباب ما ذكره التاج السّبكي..." إلخ، ثم ذكر قصة اليهودي
الذي أظهر في زمن الحافظ أبي بكر الخطيب كتاباً، وزعم أنه كتاب
رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهدات لجماعة من الصحابة
مات بعضهم قبل زمن كتابته، وبعضهم لم يكن قد أسلم، فكشف ذلك الخطيب
وهكذا، فليس من اللائق تشبيه مثل السيد محمد عبد الحي بهذا اليهودي المزوّر
الكذاب وهو بريء من ذلك، ولكن الحسن يُعمي ويُصمّم، "أرنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا".

1) دار الكتب تيمور رقم 120 مصطلح.
74 - مصادر تجمتته: "الأعلام" 7 : 242، "فهرس الفهارس" 2 : 933، "معجم
المؤلفين" 2 : 274.
406

75 - كلاهما بالإمام لعلامة المحدث السيد محمد بن علي الشريعي الخطابي الحكيم الباجي الأدميسي (1202 - 1276هـ) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد القادر شلبي - عن فلالح الظاهر، عنه.

لح وعن محمد عبد الحفي الكناني، عن عبد الهادي بن العزبي العواد الغاصي، عنه.

102 - "العقد الفريد في معرفة الأسانيد" - خ.

76 - لعلامة الفقيه المسند الشيخ أحمد بن شليمان الأزمادي ثم الطربلسي الحنفي (1275 - 1343هـ) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكؤشيري، عن خشت الكشТОحي، عنه.

لح وعن أبي النصر خلف، عن والده سليم خلف، عنه.

102 - "ثبت" - ط.


(1) دار الكتب رقم 180 ومكتبة الحرم المكي الشريف رقم 755 والأزهرية رقم 183 (بختي)، وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض رقم 677، وقد اختصره العلامة الكؤشيري باسم: "المنتقى المفيد من العقد الفريد" - ط.

77 - للعلامة المحدث السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكُرْبَي (١) الصغير - الدمشقي الشافعي (١١٨٤ - ١٢٦٢) رحمة الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمة الله تعالى - عن عبد القادر شَلْبِي، عن
عبد الله الشَكْرِي، عنه.

ح وعن محمود العطار، عن محمد بن محمد الخَانِي، عنه.
ح وعن محمد عبد الحفي الكُتَنَّي، عن محمد سعيد الحَدَّال، عنه.
ح وعن محمد أبي اليسر عابدين، عن جده أحمد عابدين، عنه.
ح وبأسانيده إلى يوسف بدر الدين الحسني (ت ١٢٧٩)، وأحمد


قال العلامة محمد أديب الحصري الدمشقي (ت ١٣٥٨) في كتابه «منتخبات التواريخ لدمشق» ٢: ٨٩٩: «ومن الأسر الشهيرة في العلم والحداثة بنو الكُرْبَي الأكارم بدمشق أشهر رجال هذا البيت في علو السند وأخذ عنهم كثير من رواة الحديث في الممالك الإسلامية وقد أنجب هذا البيت جماعة من أئمة الحديث الأعلام مثل جدهم ومؤسس مجددهم عبد الرحمن الكبير وولده الشمس محمد وولده عبد الرحمن وولده مسلم وخالهم الشَّخِيْش علي كُرْبَي الذين تقدم في كتابنا ذكرهم وقد ذكر المرادو ببعض رجالهم وأثنى عليهم بخير وقيل إنهم أتوا من صفد وإن أول من قدم منهم دمشق السيد عبد الكريم في سنة ١٠٣٣ وشُهر طريقه بصفد معلومة ولقبهم بالكُرْبِي جاءهم من خالهم الشَّخِيْش علي وكانت قراءة الحديث تحت قبة النصر في جامع دمشق في بيتهم إلى عصرنا هذا. وقد طرأ على أسرتهما ماء طرأ على غيرها من أسر العلم في دمشق من فقد رجالها وهو الذي يؤدي الحكمة من يشاء . . . .»
458

دخلان (ت403 هـ)، ومحمد الحصري (ت505 هـ)، كلهم عنه.

103 - "فهرس البهبي" - خ1.

78 - لمسؤول الديار المصرية بهاء الدين محمد بن أحمد بن
يعشور البهبي المورشيدي المالكي (1260 هـ) رحمة الله تعالى.

يروعه شيخنا - رحمة الله تعالى - عن محمد عبد الحي الكتاني،
عن أحمد الجمل التهفيجي المصري، عنه.

وح وعن عبد الكريم عوضة، عن أبي المحاسن القاوقجي، عنه.

104 - "عماد الإسناد في إجازة الأستاذ" - خ2.

79 - للعلامة الفقيه المسند أبي عثمان سعيد بن حسن بن أحمد
الخليفي ثم الدمشقي الحنفي (1188 - 1259 هـ) رحمة الله تعالى.

جمع تلميذه خليل بن عبد الرحمن الجمادي الدمشقي (3) حميه الله
 تعالى.

يروعه شيخنا - رحمة الله تعالى - عن عبد النادر شلبي، ومحمد

(1) دار الكتب تيمور 55 مصطلح.

78 - مصادر ترجمته: "فهرس الفهارس" 2 : 932.

(2) قال الكاتبي في "فهرس الفهارس" 2 : 985 : "والنسخة الأصلية التي عليها خط
المترجم إجازة به لجامعه المذكور عندى ملكتها بدمشق، لم ترى الحليبي
المذكور بدمشق عام 1254، ودفنه بالذهبية، إنها.

قلت: في جميع مصادر ترجمة عبيد الحليبي المذكور أن وفاته ما أثبت، وهو
المنتحل على لحة قبره، وأنفرد الكاتبي بهذا التاريخ.

79 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 3 : 936، "الحلية البشر" 2 : 267، "علماء دمشق في
القرن الثالث عشر" 1 : 545، "فهرس الفهارس" 2 : 984، "معجم المؤلفين"
4 : 227، "نموذج من الأعمال الخيرية" ص394.

(3) لم أقف له على ترجمة.
عبد الحي الكتاني، وأبي الخير الميذاني، كلهم عن عبد الله بن
درويش الشكرى، عنه.
ح وعن محمود العطار، عن بكرى العطار، عن أبيه حامد
الطار، عنه.
150 - "حضر الشيخ في أساتذ محمد عابد" - خ١(1).
80 - لمحة الحجاز ومسيرتها الشيخ محمد عابد بن أحمد علي
الأنصاري السنيدي ثم المدني الحنفي ( 1257 - 1275) رحمه الله
 تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد عبد الحي الكتاني،
عن صافي الجفري الباعلوي، عنه.
ح وعن عبد الكريم عوضة، عن أبي المحاسن القاوقجي، عنه.
ح وعن عبد الحفيظ القاسمي، عن عبد الجليل بزادة(2)، عنه.
ح ويرويه أيضاً شيخنا - رحمه الله تعالى نازلًا إلى داود بن

(1) لذي نسخة مصورة من خط المؤلف يذكر الله نشرها، ورمز إليه صاحب "الأعلام"
بحرف (ط) فله سبق قلم منه.
80 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 6: 179، "أبجد العلوم" 3: 170، "فهرس الفهارس"
1: 273، "معجم المؤلفين" 10: 113، "نزهة الخيوط" 7: 87، "نيل الوطن"
2: 279.
(2) قال الكتاني في "فهرس الفهارس" 1: 370: "وقد أجاز الشيخ عابد في آخر كتبه
لكافة من أدرك حياته إجازة عامة، وذلك بتاريخ 1340، فشملت بالخصوص من
له عليه سماع و كان له به اتصال كشيخنا أبي البركات صافي الجفري المدني سمع
منه حديث الأولى، وشيخنا عبد الجليل بزادة، فأروه ولازمه وسمع عليه
الحديث والفقه وغيرهما، وشملتهما إجازته العامة" انتهى.
سليمان البغدادي، وعبد الغني الدُّلَّوِي، وهاشم بن شيخ الحبشي الباغلوي، كلهم عنه.

٦٠٦ - «مجموعة إجازات ابن عابدين» - ط١.

٨١ - للعلامة القفيه الإمام السيد محمد أمين بن عمر عابدين الشامي الحسيني الدمشقي الشافعي ثم الحنفي (١١٨٨ - ١٢٥٢)

رحمة الله تعالى.

ويرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - مُسْلَمًا بني عابدين السادة الحسينيين عن محمد أبي اليسر عاليًا عن جده أحمد بن عبد الغني عابدين٢، عنه.

(١) طُبِّقت في آخر كتب شيخنا محمد شاكر العقاد.

٨١ - مصداق ترجمته: "الأعلام"، ص٤٤٩، («أعيان القرن الثالث عشر»، ص٣٨٧، "الحبة البشر"، ص١٣٢، "علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر"، ص٦٤، "فهرس الفهارس"، ص٨٣، "معجم المؤلفين"، ص٧٧، "معجم المطبوعات العربية"، ص١٠٠، "مختارات التواريخ"، ص٢٧٠، "مختارات التواريخ"، ص٨٨٠.

(٢) أدرك السيد أبو اليسر من حياة جده الشيخ أحمد أربعين يومًا وأجز منه كما أخبرني بذلك شيخنا السيد محمد مرشد عابدين حفظه الله تعالى، شقيق أبي اليسر وتلميذه، فقرر صبح ذكره الدكتور محمد عبد اللطيف الذرفور - أحد تلامذة شيخنا عبد الفتاح في الطلب - في كتاب "أعلام دمشق" في ترجمة السيد أبي اليسر ص٣٥ حيث قال: (ونال الإجازة من جده السيد أحمد وكان بالغًا مبلغ الرجال) اهـ؟

قالت: هذا مع أنه أرخ وفاة الجد السيد أحمد في كتابه المذكر ص١٥ سنة ١٣٠٧ هـ، وأرخ مولد السيد أبي اليسر في السنة نفسها وفي ثبت "بليغة المستجيب في الثبت العلي الذي الوجيز" المطبوع سنة ١٢٤٩ هـ ص٣٢، سنة ١٣٠٧ هـ، فكيف يكون بالغًا مبلغ الرجال من أدرك من حياة جده أربعين يومًا؟

ومما ينبغي النظر عليه هنا بمناسبة ذكر أنه قال فيه في سياق حديث الرحمة_
ص 27: (وقال السيد أبو النصر الخطيب والسيد محمد عبد الحفي الكتاني: حدثنا بالسيد حامد العطار الدمشقي) اه.

قلت: ولادة الكتاني سنة 1263 ه كما تقدم ووفاة حامد العطار سنة 1263 ه على ما في ترمته فيهما أربعون عاماً فكيف يروي عنه وإنما يروي عنه بواسطة بعض تلامذته وانظر فهرس الفهرس 1: 2011.

ومنما ينفع عليه كذلك قوله في سياق حديث الرحمة أيضاً ص 88: (ويروي الأستاذ الشيخ محمد بدر الدين الحسن والسيد أبو النصر الخطيب والسيد محمد عبد الحفي الكتاني والشيخ يوسف النهابي عن شيخهم إبراهيم السقاة) اه.


وأما أحسن ما كتب شيخنا رحمه الله تعالى في كتابه 'صفحات من صبر العلماء' ص 8: (وبعدها سنة الولادة وذكرها يُعرف حال التلميذ عند تحمله عن شيخه فهل تحمل طفلاً بإجازة، أو تحمل صغيراً مَكَرَأ يصِب له السماع أو تحمل كبيراً مُذْرَأ أو ظابطاً، فتأخذ النظر إليه باختلاف حال تحمله عن الشيخ من القصور أو النسامل أو الزُيَّ أو الضبط أو غيرهما) اه.

وقال شيخنا - رحمه الله تعالى - في مقدمته الصفحية على كتاب 'خلاصة تذهيب التهذيب' للمخرجي ص 5 تحت عنوان: 'كلمة في أهمية علم الرجال ومعرفة وفاتهما':

(قال شيخنا العلامة المحدث الكبير عبد الحفي الكتاني في 'فهرس الفهرس والأبمات': "قال الحافظ ابن عبد البر: 'معرفة أعمار العلماء والوقوف على وفياتهم من علم خاصة أهل العلم - يعني من علم علوي أهل العلم -، إنها لا ينبغي لمن وصف نفسه بالعلم جهل ذلك، وإنها مما يلزمه من العلم العناية به والقيام بحفظه. انظر "الأستذكار" له"). انتهى.

وقال الحافظ السخاوي في "فتح المغثيق" ص 459- 462: "تاريخ الرواية والوقفات فن عظيم الوقع من الدين، قدمن النفع به للمسلمين، لا يُستَغنى عنه، ولا يُعتَنَى به، خصوصاً ما هو القصد الأعظم منه، وهو البحث عن الرواية والفحص عن أحوالهم، في ابتدائهم، وحالهم، واستقبالهم، لأن الأحكام الاعتقادية، والمسائل الفقهية، مأخوذة من كلام الهادي من الضلالة، والمبَرّ من..."
العمى والجهالة.

والقلعة لذلك هم الوسائط بيننا وبينه، والروابط في تحقيق ما أوجه وسنته، فكان التعريف بهم من الواجبات، والتعريف بترجهم من المهمات، ولذا قام به في القدام والحديث أهل الحديث، بل نحوهم الهدى وزوجهم الجيد، ووضعوا التاريخ المشتق على ما ذكرناه، مع ضمهم له الضبط لوقت كل من السماة، وقدوم المحدثين البلد الفلاحي في رحلة الطلب، وما أشبهه، لَيختبروا بذلك من خُلِّلوا حالة في الصدق والعدالة. كما اتفق لإسماعيل بن عياش أن سأل رجلًا اختبارًا: أي سنة كبرت عن خالد بن مغدا؟ فقال: سنة ثلاث عشرة وثنا، فقال له: أنت تزعم أنك سمعت من خالد بعد موته بسبع سنين!

ومن ثم قال سفيان الثوري: لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ. وإن نحوه قول حسان بن يزيد كما رواه الخطيب في «تاريخه»: لم يُستغن على الكذابين بعمل التاريخ، يقال للشيخ: سنة كم وُلدت؟ فإذا أُذن برجل عُرف صدقة من كتبه.

وقول حفص بن غياث القاضي: إذا انتهج المُؤذن صاحبته بالشُّبُّ tjenna. تَشَنيب مِن.

وهو العمر يريد: أحسوا ميتة ويبن من كتبه، وإن تكَبَن به: ما في الشنكة من انتظام أو عضول أو تسليط أو إرسال ظاهر أو خفي، للموقف به على أن الراوي مثلًا لم يعاصر من رؤي عنه، أو عاصره ولكن لم يلمع كونه في غير بلده وهو لم يرحل إليها، مع كونه ليست له إجازة أو نحوها، وكون الراوي عن المختلط شائع من قبل اختلاطه، ونحو ذلك، وربما.

يُتبعه في التصحيح في الأنساب) (أنهي كتاب خيتك.

وقال العلماء المحدثون المؤرخ المحقق الأدبي الشيخ محمد كمال الدين بن محمد الأدبي الطرابلسي الإستانيي ثم المصري الحنفي المولود سنة 1296، والمتوقي سنة 1371 - رحمة الله تعالى - في حاشيته التأريخ المشهورة على "التيزنة" للحاكِف ابن حجر عند شرحه للنوع الثالث من أقسام السافق في الأسناد عند الحاَكِف ابن حجر: (ومن ثم انتهج للتاريخ) فقال الأدبيي رحمة الله ص 38-39:

إذا لو توحد العالم بهدف من غير أن يعرف تاريخ من لدّ اسمه في درسه نظراً لتشابه الأسماء، ولم يدخل في الكتب من الخطأ والغلط.
المعلامة المفسر المفتي أبي الثناء محمود بن عبد الله الحسني الألوسي البغدادي الحنفي (1217 - 1270) رحمه الله تعالى.

وإليك هذا المثال من الخطا والغلط، وفيه دليل على أهمية علم التاريخ.

قال الدميري الشتوي سنة 388 في كتابه "حياة الحيوان" في بحث الكلام على الفرس ما نصه: ذكر الإمام ابن بلكان والغزالي وغيرهما أن الرشيد لما ولي الخلافة زاره العلماء بأشربه إلا سفيان الثوري فإنه لم يأته، وكان بينه وبين هارون الرشيد صحبة يشوق على هارون ذلك، فكتب إليه كتابا يثبته على تخلله ويدعو له زيارته، وذكر الدميري نقش الكتاب، وجواب سفيان عليه مخاطبا له بقوله: يا أمير المؤمنين.

قال الكمال أحمد الله تعالى إليه: (وهذا غلظ فإن سفيان الثوري ولد سنة 97 ومات سنة 121، وهارون الرشيد ولد سنة 148 واستطاع سنة 170، وكان سفيان بينهما وبين هارون الرشيد صحبة، فعندهما إذ أدرك سفيان وهو صغير، حيث مات سفيان ولهارون من العمر ثلاث عشرة سنة ولم يذكر التاريخ أنه كان معلما لما ولا أنه أصلله في حداته.

فالأمام الغزالي غلظ، وأين بلكان غلظ، والدميري غلظ، وكلا من جاء بعدهم ونقل هذه الحكاية غلظ حيث لا يعرف التاريخ في بعضه بين الصحيح وغيره.

وأين بلكان هو علي بن عبد الله الفارسي الشتوي سنة 739، والإمام الغزالي توفي سنة 505، وبالنسبة لزماننا كان قريب عهد بالعباسيين، ولكن لم يرفعه قرب العهد بعد، وقد تصرح بالهجرة إلى长安، واتهى كلام الكمال.


مصادر ترجمته: "الأعلام" 7: 176، "أعلام العراق" ص 21، "أعيان البيان" ص 99، "أعيان القرن الثالث عشر" ص 47، وأفرد ترجمته الأستاذ عباس العزاوي.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمود العطار، عن سليم العطار، عنه.

診

ذُكرى أبي الشناء الآلوسي، "المسك الأذفر" ص ٢٤، "معجم المؤلفين" ١٧٥، "النهضة الإسلامية" ٢: ٣٣٣.
المبحث الرابع

في الأثبات التي يرويها بثلاث وسائط

108 - "ثقة" - خ(1).

83 - للعلامة الفقيه الوعاز الشيخ أبي بكر بن محمد بن
عمرو الرازق الوعاز الأحماسى الحنفي (1198 - 1270) رحمه الله
 تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - معلل للعلامة، وكتبت
النشأة، ومحمد الملا، كلهم عن والد الأخير أبي بكر بن عبد الله,
عن والده، عن جده صاحب الثقة.

109 - "الإحاف الأكبر بأسانيد الدافع" - ط.

84 - للعلامة المحدث المفسر الفقيه محمد بن علي الشكيني

(1) وهو موجود في خزائ迸 الملا في الأحياء.

83 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 2: 70، "أعيان البصرة" ص 27، "بُنياء السائلين عن
ترجمة خاتمة المتاخرين" لابنه الشيخ عبد الله ط "الحجة المستفيد" 398;
"شعراء حجاز" ص 1 وص 37 "معجم المؤلفين" 3: 74.

84 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 2: 298، "الناف المكلل" ص 43، " حدائق الزهرة" 
ص 31، "فهرس الفهارس" 2: 108، "معجم المؤلفين" 11: 53، "ليل الوطر" 
2: 297.
اليمني (1173 - 1250) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكوثري، وثابت بهران، وصلاح المُصْبِح التونسي، كلهم عن الحسين بن علي العماري، عن محمد بن إسماعيل الكبيسي، وإسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن إسحاق، كلاهما عنه.

110 - "الْقَلْبُ الْيَمَانِيِّ وَالْرَّوْحُ الْرَّيْحَانِيِّ في إِجَارَةِ الفُضَّاءِ الْثَلَاثَةِ
بَنِي الشَّوْكَانِيِّ" - ط.

111 - "وَبَرَكَتُ الْدُنْيَا وَالْآخِرَيْنِ فِي الإِجَارَةِ الْكُبْرَىِّ". (1)

85 - كلاهما للعلامة المحدث المفتي السيد وجهي الدين عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأُهْدَلِ (3) الحسيني الزبيدي

(1) في مكتبة الأديب محمد بن الحسن في صنعاء.

- مصادر ترجمته: "الأعلام" 3-1207، "أجداد العلوم" 3-188، "النجم المكمل" ص 484، " каталог الزهر" ص 87، " الحلبة البشرية" 2-226، "فهرس الفهرس" 1-250 و 2-95، "القول الأعدل في تراجم بني الأهل" ص 124، "نيل الوطر" 2-300.

(2) قال العلامة القاضي الشيخ محمد أديب الأُهْدَلِي (1312 - 1392) في كتابه "القول الأعدل في تراجم بني الأهل" في سبب لقب الأهل، واصله ص 2: "إن المعاصرين لجذبنا الأعلى السيد على الأهل إنا لقبوه الأهل لاهدراء الكثيرين على بديه، فقالوا عنه كوصف له: إلى الإله دل، ثم بكترة الاستعمال وتأثير استعمال اللفظ المتداول لصوخبة النطق بتركيبة اللقب تُحيي اللقب اختصاراً إلى كلمة (آه دل) واصبح اللقب كلمة واحدة استعمالاً ينسب إليها وتدخلها ال، فيقال: أهلي والأهل).
الشافعي (1179 - 1250) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الخفيئف الفاسي، عن
حسن بن علي الحبشى، عن أبيه، عنه.

حق وعن محمد عبد الحي الكتاني، عن خضير بن عثمان الرضوى
الهindi، عن ياسين بن عمر الخبزى، عنه.

١١٢ - فَتَتٌ.

ثم نقل عن «المشرح الروى» ما يؤيد قوله، ومن خلاصة الأثر للمحيى، ومعنى
الأهدل: الأدنى الأقرب. يقول: هدل الغصن إذا دنا وقرب، وهو لقب تفخيم
وتنويع وتكريم.

وقال شيخنا عبد الفتاح أبو عزة - رحمه الله تعالى - في ترجمته للسيد محمد بن
عبد الرحمن الأهدل المتوفي سنة 1258ه رحمه الله تعالى - ابن صاحب النفس
اليمنى - في صفحة 131 من كتابه "سنيه رفع البيدين في الدعاء بعد الصلوات
المكتوبة" المطبوعة ضمن ثلاث رسائل في استجابات الدعاء... ما نصه:
(ب البيت الأهدل في مدينة زبيد في اليمن بيت علم قديم متواهر فيه الفضل والعلم
بالكتاب والسنة والفقه والفتوى بوجه خاص حتى اشتهر هناك ما سمعته في
زيارتي الأولى لزبيد سنة 1398 من أحد شيوخه في اليمن: إذا أردت السؤال
عن مسألة في الفقه فذوق جدار بيت الأهدل تسمع حكما. وذلك لفضل هذا
البيت الرفيع المقام بالعلماء والفقهاء والأدباء والعبداد فهم منارة مدينة زبيد التي
تؤثثها دارا الإمام محمد الدين الفيروز آبادى اللغوي صاحب "القاموس" ودفن فيها
رحمه الله تعالى وقد كانت أزهر اليمن وجمع العلماء وطلاب العلم من
الآفاق). اهداً.

والأهدل: يفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح المهملة آخره لام.
86 - للعلامة المحقق الفقيه المُرْئِد أبو البهاء ضياء الدين خالد بن أحمد بن خسن المجدّدي الكردي الطهرياني الدمشقي الشافعي (ت 1242 - 1193) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - من طريق متعدد فيرويه مُسلَّطًا بالحسين، عن عيسى البيانوني، عن سعيد الشنْكِري، عن أحمد الحجَّار، عنه.


قال الكاتب: (ومما يدل على غزارة المترجِّم كثير من أفرد ترجمته بالتأليف، ناشئًا أن منهم تلميذة الشهاب الألوسي، وفتيَّة الشام الشمس ابن عابدين، والشيخ عثمان بن سُنن التاجي البصري له كتاب: «أسفي الموارد من سلسلة أحوال الإمام خالد» وغيره). إنه.

قلت: وهم ألف في سيرته العلامة حسين بن أحمد الدوسري الشافعي (ت 1247): «الزهار الماجد في ترجمة مولانا خالد»، والشيخ إبراهيم فصيح الجيدري (ت 1299): «المُنجم الثالث في مناقب الشيخ خالد»، و«العلامة الفقيه الناصري أبو بكر بن محمد العلا (ت 1270) في النشر الوؤدي لأُخبر الشيخ خالد الكردي»، و«الشيخ حامد الباري الشهير زعيم في مناقب مولانا خالد ضياء الدين»، و«نصيب الأشراف السيد إسماعيل بن عبد الغني الغزّي الدمشقي الشافعي (ت 1247) في حصول الأنس في انتقال حضرة مولانا خالد إلى خُضْرَة القدس»، و«العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس الكردي في أبادى مَرَان باللغة الكردية»، وغيرهم كثير.
ح ويرويه أيضاً شيخنا - رحمه الله تعالى - مُستَلِساً بالحمصيين
محمَّد أبي النَّضر خَلَف، عن والده سليم خَلَف، عن أحمد الطُوْرَقِلي (١) التركمان، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا - رحمه الله تعالى - مُستَلِساً بالدمشقيين
بَسْنَده المتقَدِّم إلى محمد أمين ابن عابدين، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا - رحمه الله تعالى - مُستَلِساً بالبغداديين
بَسْنَده المتقَدِّم إلى محمود الآلوسي، عنه.

ح ويرويه أيضاً شيخنا - رحمه الله تعالى - مُستَلِساً بالأرناك، عن
محمد زاهد الكَوَثْري، عن الحسن القَشْطَمْوْني، عن أحمد الأَرْوَادِي،
عَنْهُ.

ح ويرويه أيضاً شيخنا - رحمه الله تعالى - مُستَلِساً بالأكراد، عن
عبد الكريم المدرَّس، عن علاء الدين، عن والده عُمر ضياء الدين،
عن والده عثمان سراج الدين الطَّويلة الكردي، عنه.

(١) سمعت من فضيلة الشيخ وضُنفي بن أحمد المُستَندي الحمصي حفظه الله تعالى أنه
سمع من والده الشيخ أحمد بن يوسف الصدقي المولود سنة ١٢٦٦، والعوُفى
سنة ١٣٥٤ رحمه الله تعالى، قال: كنت جالساً بجوار الشيخ أحمد الطُوْرَقِلي إمام
جامع التركمان في الصف الأول، و كنت صغيرًا، فجاء الخادم، ودق على كتفي،
وقال: جاء هُولُو باشا، وهو يريد إقلاع هولو باشا مكاني، فقال الشيخ: اقعد
أنت أحق منه، وليجلس هولو باشا حيث انتهى به المجلس، وعمل دِرَسًا بعد
الصلاة عن حقوق الرأي، وحقوق الشعب.

وكان هولو باشا وَالياً على حمص، ضخم الجسم، كبير العينين والشاربين، فرأيته
وقد أصبح كالقط الإفريقي الذي له شعر طويل، فإذا غما غما بألمه يصبح ضعيفًا
ضيئًا، وقام على الشيخ ليقبل يده، فلدوه قائلًا: أتَق الله فيما ولاك
انتهى بمعناها. وانظر ترجمة الشيخ أحمد الطُوْرَقِلي في: «حلية البشر» ١: ١٦٧،
«حمص دراسة وثائقية» ١: ٢٩٧.
113 - "المجلة النافعة" (1) - ط.

87 - للعلامة المحدث الفقيه السيد الشاه عبد العزيز بن أحمد الدُّهُلوي الحنفي (1159 - 1279) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكوثرى، عن محمد عبد الباقي الأثوبي، عن فضل الرحمن الصديق، عنه.

وح وعن محمد عبد الحي الكتَّانى، عن أحمد رضا علي خان الپزمِّي، عن آل الرسول الأحمدى الهندى، عنه.

114 - "بُتْ".

88 - للعلامة المحدث الفقيه السيد المفتي الحبيب زين العبادين بن عُلُوي جمل الليل الباقلُوي الحسنيي المدنى الشافعي (1174 - 1265) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمود العطار، ويحيى زميتا المكتبى، ومحمد سعيد البِرْهاني، كلهم عن محمد بدر الدين الحسني، عن والده يوسف الحسني، عنه.

وح وعن محمد عبد الحي الكتَّانى، عن عبد الله البُنَّاء الإسكندرى، عن أبيه محمد صالح، عنه.

وح وعن عبد الحفيظ الفَّاسي، عن أحمد بن عثمان العطار، عن...
محمد سعید بن صَبِیْعَة الله البَجَّارِی، عن أبيه صَبِیْعَة الله، عن
محمد بن محمد بن علاء البَجَّارِی الامکی نزیل بَجَّارِی، عن
عثمان بن سُند النجَّاری (1)، عنه.

115 - «الدُّرَّ السَّبیئة فيما عَلَیْ من الأسانید الشَّوْنَانیة» - خ

89 - لشيخ الأزهر العلامة محمد بن علي بن منصور الشَّوْنَانی (3)
المصري الشافعی (١٢٣٣ - ١٢٣٢) رحمة الله تعالى.

يرويه شیخنا - رحمة الله تعالى - عن محمد زايد الكوثري,
وعبد الكريم عَوْیضة، كلاهما عن محمد بن سالم الشَّرْقاوی,
عن مصطفی المبلط، عنه.

ح وعن أبي الخیر الدُّیدانی، وعبد القادر شَلْبی، كلاهما عن
عبد الله الشَّکری، عن يوسف القَوْاوی، عنه.

(1) هو العلامة المؤرخ الأدبی الشاعر بدر الدين عثمان بن سُند النجَّاری الوائلي
الصري المالکی المولود في جزيرة فیلمكا سنة ١١٨٠، والمؤنفات في البصرة سنة
١٤٤٢ رحمة الله تعالى، وله مؤلفات كثيرة في الحديث والفقه والأصول
والتاريخ، وله في الشعر بِأَطْلِب، ومن محفوظاته كتاب «القاموس المحيط»
ولديُّ كثیر من مؤلفاته الم خطوطة، منها: «الصبار القوضاب في نهر من سبّ
أکرام الأصحاب» لديّ منه خمس نسخ، وهو رُدّ على الرافضي الكذاب دُعیل بن
علي الخراأجی (١٤٨٤ - ١٤٨٦) الذي ملأ دواءه بِنِبّ أصحاب رسول الله ﷺ.

(2) الأزهریة (٣٥٨ السقا ٢٨٤٦، ودار الكتاب (١٠٠ تابور) و(groups) الأخیرة إیجادة لتتمیذه
مصطفی المبلط كمَا في فهرس مخطوطة دار الكتاب ٢٤٠٠ مكتبة الحرم
الملکی الشیروین ف١٩٧ ولهُ نسخة مصورة من مكتبة الأستاذ الفاضل محمود
البیروتی حفظه الله تعالى.

89 - مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢، ٢٩٧، «حلیة البشر» ١٣٢٠، عجائب الأثر
٧: ٢٢٩، «فهرس الفهرس» ٢٦٠٨، «معجم المؤلفین» ١١: ٢٣.

(3) نسبة إلى شَوْنَان قریة بمحافظة المنوفیة من مصر.
116 - "سَدَّ الأَزْبَ من عُلَوم الإِسْتِنَادِ والآذِب" - ط.

90 - للعلامة المتوفين المشيد محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز الأمير الكبير المصري المالكي (1154 - 1232) رحمه الله تعالى.

يروي الشيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمود العطار، ومحمد يوسف الكافي، كلاهما عن محمد الأشموني الشافعي، عن حسن العطار، عنه.

ح وعن يوسف البُوعي، عن أحمد بن محجوب الرقاعي، عن أحمد يميَّة الله العذوي، عنه.

ح وعن أبي الخير الميداني، عن عبد الله الشكري، عن عبد الرحمن الكُرْبَي، عنه.

117 - "فَتَّ" (1).

91 - للعلامة الفقيه الشيخ أحمد بن محمد الطَّطْطَاوِي المصري الحنفي محسَّن "الدرُّ المختار" و"مراجع الفلاح" (1231 - 1232) رحمه الله تعالى.

---


(1) في "فهرس المخطوطة" بدار الكتب المصرية 1:240 تحت عنوان "سند الطططاوي أربع نسخ رقم 33 مجمِّع خليل أنا" ونسخته ضمن مجموع (486) و(1363).

91 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 1:45:5، "أعيان القرن الثالث عشر" ص 73، "حليَّة البشر" 1:281، "فهرس الفهرس" 1:427، "المستدرك على معجم المؤلفين" ص 91، "معجم المؤلفين" 2:81، "معجم المطبوعات العربية" 2:1233.
يروي شيخنا - رحمة الله تعالى - عن محمد عبد الحي الكتاني،
عن عبد الله بن محمد بن صالح اليتزدي الإسكندرني، عن أبيه، عنه.
ح وعن عبد القادر شلبي وعبد الكريم عوضة، كلاهما عن
حسين الجسر، عن حسين الكتبي المكي الحنفي، عنه.

118 - "الجامع الحاوي في مرويات الشروقاوي" - ط.

92 - لشيخ الأزهر العلامة الفقيه عبد الله بن چخازى بن إبراهيم
الشروقاوي الشافعي (1150 - 1227) رحمه الله تعالى.
يروي شيخنا - رحمة الله تعالى - عن أبي الحكيم المفيدى، عن
عبد الله الشكري، عن يوسف بن مصطفى الصاوي، عنه.
ح وعن عبد القادر شلبي، عن محمد بن شليمان خسبي الله،
عن عبد الغني الدمشقى، عنه.
ح وعن محمد عبد الحي الكتاني، عن سعيد الحبال، عن
عبد الرحمن الكريرى، عنه.
ح وعن عيسى البانوني ومحمود العطار ومحمد الهاشمي، كلهم
عن محمد بدر الدين الحسني، عن والده يوسف بدر الدين، عنه.

119 - "فهرس" - ط.

93 - للمفكر الفقيه السيد أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة

22 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 4: 159، "أعيان القرن الثالث عشر" 1: 171، "حبة
البشر" 2: 100، "عجائب الآثار" 7: 189، "فهرس الفهراس" 2: 176، "معجم المؤلفين" 6: 41.
93 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 1: 240، "التصور والتصديق" 2: 20، "شجرة النور
الزكي" 4: 320، "فهرس الفهراس" 2: 554، "مقدمة فهرس" بقلمه، "معجم
المطبوعات العربية" 1: 129.
المغربي الحسني (1160 - 1244) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الحفيظ الفاسي، عن
فالح الظاهري، عن محمد بن علي السنوسي، عنه.

120 - «العقد القريد في اتصال الأسائيد».

121 - «حديثة الرياحين في طبقات مشايخنا المُستَديدين».

94 - للمحدث الفقيه هبة الله بن محمد بن يحيى البغلي الدمشقي
الحنيفي (1151 - 1224) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد أبي اليسر عابدين،
عن جده أحمد، عن محمد أمين عابدين، عنه.

ويرويه نازلاً بدرجة عن محمد زاهد الكُؤُوري، عن حسن
الفَطْصْمِوني، عن أحمد حازم الصغير، عن محمد أسعد إمام زاده,

122 - «عقد اللالِي في الأسائيد الغوالي» - ط1.

95 - للعلامة الفقيه محمد شاكر بن علي بن سعد الغمري الشهير
بالعقائد الحنيفي (1157 - 1222) رحمه الله تعالى.

49 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 8: 162, "حلية البشر" 3: 1576, "علماء دمشق
وأعيانها في القرن الثالث عشر" 1: 218, "فهرس الفهارس" 2: 582, "منتخبات
التواريج" 3: 199.

1) وأقوم بتحقيقه على عدة نسخ خطيّة.

59 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 6: 162, "أعيان دمشق" 140: 1, "أعيان القرن
الثالث عشر" ص 34, "حلية البشر" 2: 274, "عقود اللالِي" لابن عابدين
ص 197, "علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر" 1: 188, "فهرس
الفهارس" 2: 879, "منتخبات التواريج" 2: 224.
جمع تلميذة العلامة الفقيه محمد أمين بن عابدين الحسيني
الحنبلي رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد أبي اليسر عابدين،
عن جدّه أحمد، عن محمد أمين عابدين، عنه.
ه وعند عبد القادر شلبي، وأبي الخير الميدياني، كلاهما عن
عبد الله الشكري دمشقي، عن سعيد الخليلي دمشقي، عنه.
123 - «ثَبَت» - خأ.
96 - للعلامة المحدث محمد بن عبد الرحمن الكُرْتَري - الأوسط
الشافعي (1140 - 1221) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى الكُرْتَري
الصغير، ومحمد شاكر العقاد، ومحمد أمين عابدين، وسعيد الخليلي،
كلهم عنه.
124 - «قطُف الشَّمْر في رفع أسانيدي المصنفات في الفنون والأثر» - ط.
125 - «الفَّنْه البائع في رفع طرقات المسئَساليات والأجزاء
والجوانب».

(1) دار الكتب المصرية رقم 3000، وعرف حكمته 299، والظاهرة ضمن مجموع
رقم (2372 عام)، ونسخة ضمن مجموع رقم (700 عام)، وجامعة الإمام
محمد بن سعود رقم 645 ورقم 503، وفي مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي
منه نسخة عليها تعليقاته مصورة لدى ضمن مجموع فيه عدة أثاث، ولدي نسخة
مصورة من خزانة شيخنا العلامة محمد علي المراد حفظه الله تعالى.
96 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 6: 198، "أعيان الموارض" ص 44، "أعيان دمشق"
ص 257، "حليمة البحرين" 3: 1277، "عقود اللالي" لابن عابدين ص 11، "علماء
دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر" 1: 176، "فهرس الفهارس" 1: 485،
"معجم المؤلفين" 10: 152، "منتحبات التواريخ" 2: 769، "ندوات من الأعمال
الخليفة" ص 437.
97 - كلاهما للعلامة صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن
أحمد البوزنيجي، عن والده إسماعيل، عنه.
و ح وعن عبد القادر شلبي، عن عبد الله شكري، عن
عبد الرحمن الكُزُّيري، عنه.
و ح وعن محمد عبد الحفيظ الفُلَّاني، عن نور الحسن بن محمد
خُلَّدر الأنصاري، عن أبيه، عن عبد الحفظ العُجيمي المكي، عنه.
ورواه عنه. كلاهما عنه.

مصدر ترجمته: «الأعلام» 195:3، «أبجد العلوم» 170، «حملية البشر»
2:722 ، «فهرس الفهارس» 1:287، 975، 951، ومعجم المؤلفين.
12:2

(1) قال العلامة الكوثرى رحمه الله تعالى في «التحرير الوجيز» ص 28:2 (إلا أن في
رواية - أي الفُلَّاني - عن غير الحجاجين وقفة).
وقال الفاضلي عبد الحفظ الفاسي رحمه الله تعالى في «معجم الشيوخ» 2:78:
(ولصالح الفُلَّاني) هذا رواية واسعة لولا ما شانها من الروايات التي أغرب بها على
أهل المشرق، واعده فحصة تبين لنا أنها مريضة كرواية عن الشيخ الطاوف بن
شهود، وكرواية عن المسكين محمد بن سبأ، عن المسمى محمد بن عبد الله
الولائي المدعو بوملادي الشريف).
وأنفرد السيد أحمد الغماري رحمه الله تعالى رسالة في هذه المسألة سماها:
«العثب الإعلاني مرن وثق صالح الفُلَّاني» منها نسخة بالمكتبة العامة بتطوان.
وذهب السيد محمد عبد الحفيظ الفُلَّاني إلى توقيفه.
۱۲۶ - "الاختُب الغَوَّالي والشَّيْوخ الأُخْيَار من فَهارِس شَيْخنَا
الأَمام المُسَبِّد الْعَطَّار" - ط.

۹۸ - للعَلَامَة المُحدث الشَّيْخ أَحْمَد بن عَبِيد بن عُشَّكر بن أَحْمَد
الْعَطَّار الدَّمَشْقِي الشَّافعِي (۱۱۳۸ - ۱۲۱۸) رَحْمَهُ الله تعالى.
جمع تَلميذَهُ المُسَبِّد عَبِيد الرَّحْمَن الكُرْبَرِي الحَفِيذ رَحْمَهُ الله تعالى.

يرويه شَيْخنَا - رَحْمَهُ الله تعالى - عن أَبِي النَّجِير الطِلداي، عن
عبد الله الشَّكَّري، عن عبد الرحمن الكُرْبَرِي الحَفِيذ، عنه.
 حوعن محمد عبد الحيّ الكَثَّانِي، عن سعَيد الحَبَّال، عن
عبد الرحمن الكُرْبَرِي الحَفِيذ، عنه.
 حوعن محَمود رَشيد العَطَّار، عن بَكَري بن حَامِد بن أَحْمَد
الْعَطَّار، عن أَبيه، عن جَدِه.
۱۲۷ - "أَلفية السَّنَد".
۱۲۸ - "الْفَطْل اللَّكِي من الجِواهِر الغَوَّالي".

۹۹ - كَلاهما للإِمَام الحَافظ السيد أَبي الفَيْض محمد بن
محمد بن عبد الرزاق الشهير بمُرتضى الحسنی العلِمي الواسع
البُلْجِرَامی الهندي المولد والمنشأ، الزَيٰدي، ثم المصري الحنفي
(۱۱۴۵ - ۱۲۰۰) رحمه الله تعالى.

يرحِبُ شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد القادر شلَّابي، وأبي
الخَیْر المِلِیانی، ومحمد عبد الحَی الكتاني، كلهم عن عبد الله
الشَکْری، عن حامد بن أحمد العطار، وعبد اللطیف بن علي فتح الله
البروتی، وعُمر الأیضی الديار بَکْری، وعبد الرحمن الكُرْتُبی الصیغیر،
كلهم عنه‌(۱).

ح وعن عبد الكريم عویضة، عن أبي المحاسن القوقعی، عن
محمد بن أحمد البهی، عنه.

(۱) ومما يحسن التنبیئة عليه هنا ما ذكره العلامه المؤرخ السيد محمد زبارة في كتابه
نشر العرف في ترجمة الزَبْیدي ما نُضِه: ۲۸۲ أنه يروى ما له عن السيد
محمد عبد الحَی الكتاني، عن عبد الله السکري العطار، عنه. انتهى.
وتقَل عنه ذلك: الدكتور هاشم شلاش في كتابه الزَبْیدي في كتابه تاج العروس
ص. ۲۷۲.

والذي في «فهرس الفهارس» ۲۰۱: ۱ في ترجمة الزَبْیدي ما يلي:
«تتَصل به بواسطةين فقط في عموم ما له من طريق خمسة من تلاميذه.
الأول: عمر بن مصطفی الآمدي الديار بَکْری ثم الیدشلی، أجازني عنه عامة
عبد الله السکري الیدشلی العطار، وهو عن الزَبْیدي مکاتبة انتهى كلام الكتاني.
فقول الكتاني: «هو عن الزَبْیدي مکاتبة» أوهِم أن المفصود به الشَکْری، وليس
كذلك، بل الضعف يعود على عمر بن مصطفی الآمدي المولود سنة ۱۱۸۸
والمتوفی سنة ۱۲۶۲، وعنه يروي عبد الله السکري المولود سنة ۱۲۷۷ والمتوفی
سنة ۱۳۲۹، وعنه يروي الكتاني. وأما وصف الكتاني للسکري بـ: «العطار» فلم
أقل عليه فيم ترجم له، وقد قلّده شيخنا الفادئ، في مواضع كثيرة من كتبه.

۴۷۸
المبحث الخامس
في الأثبات التي يرويها بأربع وسائط فأكثر

١٢٩ - ١٢٩(١)

١٠٠ - للفقيه شلیمان بن حسن الكريدي الحنفي (١٢٧٩). رحمه الله تعالى.

يروي الشيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكؤثري، عن علي الأنصوني، عن أحمد شاكر الحنفي التركي، عن محمد غالب، عنه.

١٣٠ - ١٣٠(٢) - فيض الأسرار بشرح سلسلة الشيخنا الجامع للأسرار عُمر البار - خ.

١٠١ - للفقيه الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار العلوي الخشني الشافعي الخضرمي (١١٣٠ - ١٢١٢). رحمه الله تعالى.

(١) وقد جمع أحد علماء الأثرام إجازات الكريدي في مجموعة وقف عليها الشيخ الكؤثري رحمه الله تعالى، وأصلح فيها بعض الأخطاء ولدي منهما صورة.

(٢) وقفت عليه في مجلدين في خزانة الشيخنا الداعي إلى الله الحبيب أحمد مشهور الحداد رحمه الله وأثابه رضاه، وفي مكتبة الأحقاف بتريم نسخة ناقصة برقم ١٢٨٢.

١٠١ - مصادر ترجمته: "تاريخ الشعراء الحضرميين" ٣: ٣١، "شمَّس الظهرة" ١: ٣٧٨.
شرح تلميذه المسيد عبد الله بن أحمد باشودان الكنيدي الشافعي
(1178 - 1266 هـ) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى
عبيدراوس بن عمر الحبشى، عن الشيخ عبد الله باشودان، عنه.
١٣١ - ﴿تَتَكَلَّمُ‌﴾ (١).
١٠٢ - للعلامة المحدث المسند محمد الجامدي بن محمد الطالب بن شويدة البوادي المغربي المالكي (١١١١ - ١٢٠٩ هـ) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن صالح بن الفضيل التونسي،
ومحمد الطاهر بن عاشور، كلاهما عن سالم بن عيسى خاجب، عن محمد
بيوم الرابع، عن بدر الدين الحموقي، عنه.
١٣٢ - ﴿تَتَكَلَّمُ‌﴾ (٢).
١٠٣ - للعلامة الفقيه أبي البركات أحمد بن محمد بن أحمد

(١) في دار الكتب المصرية ٧ مجلس و٤ نسخ خطية في الخزانة العامة بالرباط،
ومصادرها في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، كما في كتاب "أنبياء
تراثية" ص ١٢٨ لتلميذ شيخنا العلامة أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري
حفظه الله تعالى.
(٢) في مكتبة جامعة الملك سعود رقم /١٤٦٥ م (١٠ - ٦) ولهي منه صورة.
١٠٣ - مصدراً ترجمته: "الأعلام" ١: ١٧، "شجرة النور الزكية" ص ٣٧٢، "الفكر
الصامي" ٢: ٢٩٤، "فهرس الفهرس" ١: ٢٦٩.
١٠٢ - مصدراً ترجمته: "الأعلام" ١: ٤٤٤، "جامع كرامات الأولياء" ١: ٤٤٠، "حلية
البشر" ١: ١٦٥، "إعجاب الآثار" ٤: ٤٧، "عقود الملالي في أسناد الرجال
ص ٩٠، "الفكر الصامي" ٢: ٢٩٣، "فهرس الفهرس" ١: ٣٩٣، "معجم المؤلفين"
العدوي الدزمير المصري المالكي (1107 - 1201) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكؤتري، عن الحسن القشطمني، عن أحمد بن سليمان الأدري، عن أحمد الصاوي، عنه.

ح وبالسند إلى الكربيري الحفيد عن محمد طاهر سنبل عنه.

133 - «ثبت» - (1).

للإمام المحدث مسند الشام الشيخ علي بن محمد بن سليم الشليمي الصالحي الدمشقي الشافعي (1113 - 1200) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الحفيظ الفاسي، محمد عبد الحفيظ الكتاني، كلاهما عن عبد الرزاق بن حسن البيطار، عن أبيه، عن عبد الغني الشقطي (2)، عنه.

(1) بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن ثبت الغزي رقم 4283، ورقة 125 - 843 لأدب وادار، والدراية رقم 8766 (الورقة 85 - 94).

(2) مصادر ترجمته: "الأعلام"، ص 292، "سلك الدرر"، ص 219: "عقود الحق"، لابن عابدين، ص 30، "فهرس الصقيق"، 998: "معجم المؤلفين"، 218: 7.

(2) سقط ذكر الشيخ عبد الغني الشقطي في سياق عبد الحفيظ الكتاني في فهرس الفهارس، 2: 58 و998. والشقطي هو الواسط بين حسن البيطار وعلي الشليمي، فظنه إسنادًا عالياً مع أنه منقطع، حيث إن ولادة حسن البيطار سنة 1206 ووفاة علي الشليمي سنة 1200، ولكن بينهما واسطة وهو عبد الغني الشقطي فقد ذكر في "علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر"، 7: 377 أن حسن البيطار من تلامذته، وفي "별يلة البشیر"، 2: 782 أن عيسى الشقطي من شيوخ حسن البيطار، وكذلك وقع هذا المفظ عن عبد الحفيظ الفاسي في كتابه "استناد الطهائة وحملها بالحدوث بالأربعين البلدانية"، ص 10 في الممتمل بال دمشقين الذي رواه عن شيخ حسن البيطار رحمهم الله تعالى.
ح وبروته أيضاً شيخنا، رحمه الله تعالى، بسنده إلى
عبد الرحمن الكرماني الحفيد، عن مصطفى الرحماني، ومحمد مرتبة
الزبيدي، كلاهما عليه.

134 - "الإذاعات بأسانيد الأعلام" - خ.
135 - "تحفة الأخوان بسند سيد ولد عدنان" - (2).
136 - "قُرْءة العيون في أسانيد الفنون".
137 - "الفتحات الغوالي بأسانيد الغوالي".

105 - جميعها للمسند القاضي أحمد بن محمد بن عبد الهادي
المعروف بقاطن اليمني الصنعاني الزبيدي (1118 - 1199) رحمه الله
 تعالى.

يرويه شيخنا، رحمه الله تعالى، بسنده إلى محمد مرتبة
الزبيدي، عليه.

138 - "قمة" - خ.

106 - للفقيه أحمد بن أحمد جمعة البجيفرمي المصري الشافعي
( - 1197) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا، رحمه الله تعالى، عن محمد سعيد الإذلبي.

(1) في المكتبة بصنعاء ومكتبة الجييش بحضرموت.
(2) في المكتبة بصنعاء.
(3) الأزهرية رقم (232) مجمع.

105 - مصدر ترجمته: "الأعلام" 1: 134، "البدر الطالب" 1: 113، "تاج المكالم" ص 364، "تحفة الأخوان" 26، "فهرس الفهارس" 284 و 288: "معجم
المؤلفين" 2: 125، "نشر العرفة" 1: 97، "القُرْءة اليمني" ص 18
وبعد الافاد شلبي، كلاهما عن أبي النصر بن عبد القادر الخطيب، عن أبيه، عن أحمد بن علي الدُّهَوَّجي المصري، عنه.

139 - "النَّفْحَة الْقُدْسِيَّةً بواسطة البَضْعة العِيْدُرُوْسِيَّةً".

107 - لـ"العَلَامَة المُحادِث الفَقِيِّ الحَرَّام بِن عبد الرحمن بن مصطفى العِيْدُرُوْسُ البَاغْلَوي الحَضَرِمي ثُم المصري الشافعي (1135 - 1193) رحمة الله تعالى.

تخريج تلميذه السيد محمد مؤتَّضب الزَّبَيدي رحمة الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمة الله تعالى - بِأسانيده إلى مَرَّجحه، ومحمد شاكر العقدُّود، والأمير الكبير، وعبد الرحمن الأَهْذَل صاحب "النَّفْس الْيَمَاني"، ومحمد الجنفني، كلهم عنه.

140 - "مَنْتَر الإِسْعَاد في طَرَق الإِسْتَناد".

108 - لـ"الفَقيِّي المُسْيِد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد البَغْلي الخَلْبِي الحَنِبلي (1110 - 1192) رحمة الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمة الله تعالى - مستسلاً بالَخَلْبِيين، عن محمد

107 - مَصَادِر ترجمته: "الأَعْلَام" 3:286، "أَبِي الدُّكَالِي" 2:189، "سلك الدُّرَّ" 2:7، "شمس الظهيرة" 1:111، "فهرس الفُهْدِ" 2:769 و739، "عقود اللَّالِي" لابن عابدين ص 47، "معجم المطبوعات العربية" 2:1398، "نشر الْعَرْف" 2:54، "النَّفْس الْيَمَاني" ص 123.

108 - مَصَادِر ترجمته: "الأَعْلَام" 3:144:7، "إِلْمَاء النَّبَل" 47:2، "سُلَك الدُّرَّ" 2:43، "فهرس الفُهْدِ" 2:739، "معجم المؤلفين" 147:2، "مختصر طُبَات الحَنِبِّلِي" ص 13، "المَعْتَل الأَكْمَل" ص 311، وترجم لِنفسه في مُقدِّمَة بِنْتَه "مَنْتَر الإِسْعَاد". قالَ الشيخ راغب الطَّبَنَك رحمة الله تعالى.
راغب الطبخ الحلبى، عن كامل الموتى الحلبى، عن والده أحمد
الموقت الحلبى، عن والده عبد الرحمن الموتى الحلبى، عن والده
موفق الدين عبد الله الحلبى، عنه.

141 - {ثبوت} - خ

للعلامة الفقيه أبي الحسن علي بن أحمد الغذوي
الصعيدى المصري المالكي (1112 - 1189) رحمه الله تعالى.

يروي الشيخنا - رحمه الله تعالى - عن إبراهيم الغلابيني،
وعبد القادر الخطيب البغدادي، ومحمد يحيى المكتبي، كلهم عن
محمد بدر الدين الخطمي، عن والده يوسف بدر الدين، عن عوض
الشبلاوي، عنه.

ح ويروي أيضاً الشيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى أحمد
الدزمار، عنه.

142 - {ثبوت} - خ

للعلامة المحدث الفقيه المسند محمد بن أحمد بن

---

(1) دار الكتب المصرية رقم 448، وطبعت رقم 171، و186 و202.
(2) الأزهرية (327 مجمع).
110 - الريف في مجموع (1374 ك)، وفي مكتبة الحرم الملكي الشريف أسانيده (2607).

---

110 - مصادر ترجمته: {الأعلام} 6: 14، {السجح الواضحة} 2: 839، {ملك الدرر} 4: 31، {عقد الأعلى} لأبو عبيد بن ص: 27، {فهرس الفهارس} 2: 1002، {مختصر طبقات الحنابلة} ص 132، {معجم المؤلفين} 8: 222، {معجم المطبوعات} 1: 1028.
شليمان بن القُتْارِيني النَّابلسي الحنبلي (1114 - 1188) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - مُستَسَلَّا بالحنبلاة، عن محمد جميل الشطبي الحنبلي، عن أحمد القادوومي النَّابلسي الحنبلي، عن حسن بن عمر الشطبي الحنبلي، عن مصطفى بن سعد الرزبيِّاني الحنبلي، عنه.

ح ويرويه أيضًا شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى محمد مرتضى الزبيدي، ومحمد شاكر العقُّاد، كلاهما عنه.

ح ويرويه أيضًا شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد عبد الحي الكتاني عن أبي النصر نصر الله الخطيب، عن عمر بن عبد الغني الغزَي، عن عمه الكمال محمد بن محمد شريف الغزي، عنه.

(1) في شهر شوال منها، كما في آينِيلِك الدَّرُّ، وفي «السُّبح الوابِذة» نقلاً عن محمد بن سلمُ بن الحنبلي: وكانت وفاته سنة 8، أو سنة 1189.

(2) للعلامة كمال الدين الغزِي الشافعِي الحموَّي، سنة 1214 - رحمه الله تعالى - معجم يسمى "إِحَاذ من الرسُوْل" ذكر في حديث حمِيد في "السُّبح الوابِذة".

فلم في ترجمة أحمد البعلبي، فلعل من الدكتور عبد الرحمن العريجَي حفظه الله تعالى على ذلك قائلًا (ذكره في "فهرَس الفهارس": 800 في ترجمته ولم يذكر له إليه سنداً مما يدل على أنه لم يطلع عليه). هذـ.

في هذا أمران، الأولى: أن الكتاني لما ترجم للغزَي في الموضع المذكور ختم الترجمة بقوله: "ولم أقف له على ترجمة ولا ذكر في شيء مما بيدنا، نعم تصلبه فيما له عن الشيخ نصر الله الخطيب الدمشقي عن محمد عمر الغزَي العمري عن عمر المترجم"．

الثاني: لا تلازم بين اطلاع الكتاني وغيره على كتاب ما وبين وجود اتصال له به، فقد ذكر الكتاني في "فهرَس الفهارس" كتبًا وصرف بعدم وقوفه على اتصال به، كما ذكر كتابًا آخرًا مع ذكر اتصالاته بها رغم أنه لم يقف عليها، وهذا كثير، انظر على سبيل المثال 2: 773．
العلاقة المسيد عبد القادر بن خليل زادة المدني الحنفي (1140 - 1187) رحمة الله تعالى.

111 - بل ذكر أناً لم يقف على أثاثهم ولم يذكر بهم اتصالاً كالمنصور السعدي ملك المغرب. 142:5 و تعالى أعلم.


وذكره العلامة الحبيب عبد الله بن محمد الحبيشي في كتابه "الفهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن" ص 132 ضمن مكتبة مورخ اليمن السيد محمد زيارة. وقد كتب إلى ابنه مجيزة مغني اليمن السيد أحمد بن محمد زيارة حفيظة الله تعالى راجياً تصوير نسخة من الكتاب حقق الله ذلك.


تتبجي: سقطت ترجمة عبد القادر كذلك زادة من "الأعلام" في طبعة دار العلم للعشرين سنة 1984 وما بعدها. وقد أشار المؤلف لهذه الترجمة في الطبعة الرابعة وما بعدها: 22. كما سقطت ترجمة أخرى أثناء الطبعة الرابعة من هذا الكتاب. كما قام بعضهم برفعية ترجمة الأستاذ ضافر القاسمي المحتفظ سنة 1404، كما في "الأعلام" 3:326، ون<Expression> في "الأعلام" 2:1397، كما ياسب ياسين الصبان المحتفظ سنة 1396، كما في "الأعلام" 3:90.

وهذه التراجم لم تذكر مصادرها في الحواشي، فلماذا أعلم بهما من ترجمة "الأعلام" في يوم بأيام!! لذا تعلو يُميِّز ولا يُهمل. قال العلامة الدكتور عبد الرحمن العثيم في تعليقه على "الشجاع الواثبة".
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن أبي الخير المقداني، عن
عبد الله الشكري، عن شعيد الخليلي، عن إسماعيل بن محمد
الموهيبي، عنه.
ح وعمن محمد زاهد الكوثري، عن أبي طلحة محمد صدر الدين
القاضي، عن محمد بن شليمان الجوكخادار، عن سعيد الحليلي، عن
إسماعيل بن محمد الموهيبي، عنه.
ح وعن عبد الحفيظ الناصري، عن فالح الظاهري، عن محمد بن
علي السنوسي، عن عبد الحفيظ بن درويش العجمي المكي، عنه.
144 - "البَئِ".

112 - للعَلاَمة المُحدث عبد الرحمن بن محمد
زن الدين الكُرْمِي الكبير الدمشقي الشافعي (1100 - 1185)
رحمه الله تعالى.

= 125 : "أعلام الزركلي في طبعته الأخيرة في دار العلم سنة 1984 فيها كثير
من الإضافات ليست من كلام الزركلي، وهذا أمر خطير يجب التنبه إليه".
والدكتور العثيمين رجل متخصص في التاريخ ومعرفة الرجال، ولا يلقي الكلام
جزاءً ولا يقوله اعتناقاً.

وفي كتاب "الأعلام" ترجم كثير مكررة، وأخطاء في التواريخ، كما نهبته إلى
بعض ذلك في هذا الكتاب لوجود ما يقتضي ذلك. وقد قمت بجمع ما ورد من
نقد لكتاب "الأعلام" لزركلي - رحمه الله تعالى - مثل مقالة الشيخ أحمد محمد
دهمان، ومقالة القاضي إسماعيل الأكوع، وجردت نسخة شيخنا - رحمه الله
 تعالى - حيث نبه فيها إلى بعض الأخطاء أثناء مراجعته "الأعلام". وجردت
نسختي الخاصة، واستفادت من بعض الأفاضل تبيينات وتصحيحات نسبتها إلى
أصحابها، والقصد من ذلك العناية بهذا الكتاب النافع العظيم الذي يقول فيه
شيخنا - رحمه الله تعالى - "كتاب القرن".

(1) توجد منه نسخة في مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي، لديّ منها صورة.
112 - مصادر ترجمته: "سلك الدور" 2 : 236، "عقود الآلئي" لابن عابدين ص 18،
"فهرس الفهارس" 1 : 484، "منتخبات التواريخ" 2 : 277.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى ابنه محمد الكريزي، وشاكر العقد، كلاهما عنه.

145 - تَفْتُتُ خ (١).

113 - الشيخ الإسلام بالديار المصرية شمس الدين محمد بن سالم الحفني الشافعي (1181 - 1181) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى محمد مُؤتَضِي الزَّيْدي، وأحمد الدُّرَدي، كلاهما عنه.

146 - "مُنشَئِي التُّحَاني في إسناد كُل مَّن أُنْزِلَت عليه المطاني".

114 - للعلامة القاضي الشيخ محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصُّمْغِي ثم الصُّمْغِي الزَّيْدي (١١٨١ - ١١٨١) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - مَتَسَلَّلًا باليمنيين عن ثابت بهايران، عن الحسين العمري، عن محمد بن إسماعيل الكبشي، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه محمد بن يحيى بن أحمد الكبشي، عن يحيى بن صالح الصُّمْغِي، عن عبد الله بن محمد بن مشحم، عن أبيه.

(١) دار الكتب المصرية ٤٦٥، والتيمورية ٦٥ و١٣٧٠ و١٩٠، ومكتبة جامعة الملك سعود ١٣٧١، وجامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٥٠ مجموع لدى منه صورة على قصص بخط الشيخ الكورتي رحمه الله تعالى.

147 - (إِبْنُ الطَّالِبِينِ لِغَوَالِي المُحَدِّثِينَ). خ

115 - للعلامة المحدث عبد الكريم بن أحمد بن علوان بن عبد الله السرايتي الحلي الشافعي (1106 - 1178) رحمة الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده المتقدم إلى عبد الرحمن بن عبد الله الحلي الحنفي، عنه.

148 - (إِسْـانُ الْعَيْنِ فِي مُشَاَيْخَ الْحَرْمَيْنِ).

149 - (الإِرْشَادُ إِلَى مُهَيْمَاتِ عِلْمِ الإِشْتِدَادِ). ط.

150 - (الإِتِّبَاهُ فِي سَلَائِمِ أُولَاهِ اللهِ وَأَسْانِيِّدَ وَأَرْثِيْ رَسُولِ اللهِ). ط.

116 - كلها للإمام المحدث الفقيه المسند الرخالة، كوكب الديار الهندية أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ الشَّاه ولي الله الدهلووي الحنفي (1110 - 1176) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد زاهد الكوتري، عن عبد الباقي الأيوبي، عن فضل الرحمن الصدقي المزار آبادي، عن عبد العزيز الدهلووي، عنه.

(1) طبع مختصره في "الأدوار الجلية" للشيخ محمد راغب الطباح، وأصله في دار الكتب المصرية برقم 500، وخشتي 371، والرباط برقم 1847، ومصوُّرتها في جامعة الإمام محمد بن سعود رقم 446، ولهُ منها صورة.


حوّل محمد زاهد الكُتُبَى، عن الحسن القَشْطُموني، عن عبد الفتاح العقري، عن خالد الكردي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن وعه.

حوّل وعن بدر عالم المُبيَّرَة، ومحمد شَمِيع، ومحمد منظور التُّعِماني، كلهم عن أنور شَاه الكُتُبَي، عن محمود خَسْن الدين، عن رشيد أحمد الكُتُبوى، وقاسم الثَّانِتُو، كلاهما عن عبد الغني الدهلوي، عن إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن والده، عنه.

حوّل ويرويها أيضاً شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى محمد مُرْتَضَى الزَّبيدي، عنه.

١٥١ - «فَهْرُض الفَهْارَس».

١٥٢ - (الإِسْتِعاَد في ما للكتب الستة من الإِسْتِناد) - خ١.

١١٧ - كلاهما للعلامة المحدث المسنود أبي عبد الله محمد بن حسن المعروف بابن همّات زاده التُّوْكَماني الدمشقي ثم المصري الحنفي (١٠٩١ - ١١٧٥) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى محمد مُرْتَضَى الزَّبيدي، وعبد القادر كوك زاده، كلاهما عنه.

١٥٣ - «فَهْرُض» - خ٢.

---

(١) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٢٤٨٣ مجموع، لديّ منه نسخة.

(٢) دار الكتب المصرية (٤ مجمِع ش) وذكر الزركلي في ترجمة الهلالى أن رأى نسخة منه عند السيد إدرِبيس الإدريسي بفاس في ٣٤ صفحة.
118 - للعلامة أبي العباس أحمد بن عبد العزيز بن رشيد بن محمد الهلالی الشجُّعمي المالكي (1113 - 1175) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى الناودي بن سُودة، عنه.

154 - WebGL

119 - للعلامة المحدث الفقيه الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور الشُّمولي (1) السَّنَدِي الحنفي (1104 - 1174) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد عبد الحي الكُتاني، عن محمد حسين بن محمد خير الله الأنصاري اللُكْنوي، عن أبيه، عن عبد الحفيظ بن كرئيش الطَّاجِمي المكي، عنه.

۱۱۸ مصادر ترجمته: الأعلام، شجرة النور الزكية، الفكر السامي، فهرس الفهارس، معجم المطبوعات العربية.

۱۱۹ مصادر ترجمته: الأعلام، فهرس الفهارس.

۱ (تنئة) بلدة قديمة معروفة من بلاد السند، كانت عاصمة السند في الأزمة الماضية، وتُقبّل للعلم والفضل ومجتمعاً للعبايرة والجهاد، يقال إن (جام نظام الدين) المتحف سنة ٩٣٣ بنها في أواخر سنة ٩٠٠. وزالت (تنئة) زِرقياً بارها، حتى صارت أخذ قرطبة وعُقد في الثقافة والحضارة، وكانت بها مئات من المدارس. وقد زار (تنئة) هنالك أحد المستشرقين سنة ١١١١ فقال: في هذه البلدة أربع كليات يتعلم فيها آلاف من الطلاب ليلة ونهاراء، وأنا الآن بأي شيء ١٩٨٢ فتنة بلدة صغيرة من بلاد باكستان تقع على بعد حوالي سبعين ميلًا من كراتشي. اه، مما أثبته شيخنا رحمه الله تعالى في تعلقته على مختصر التحفة المغروبة ص ۱۸ نافلًا ذلك من تعليقات محققها الأول المفتي سيد شجاعت علي القادري رحمه الله تعالى.
ح وبرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الحفيظ الفاسي،
عن أحمد أبي الخير العطار، عن شاه علي الدين بن رفيق الدين
القندهاري، عن أبيه، عن خير الدين بن محمد زاهد السورتي الحنفي،
عن محمد بن أشرف السندي، عنه.
ح وبرويه أيضا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى عابد السندي،
عن عمّه محمد حسين السندي، عن أبيه مراد السندي، عنه.
155 - "القول المثليد في اتصال الأسانيد" - خ.

120 - للمحدث المشهِد الأديب أبي النجاح أحمد بن علي
المميتي (2) الدمشقي الحنفي (979 - 1172) رحمه الله تعالى.
برويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد سعيد الإدلبِي،
وعبد القادر شَلَّوض، كلاهما عن أبي النصر الخطيب، عن محمد بن
عمر الغرَّي، عن محمد سعيد الشؤيدي، عنه.
ح واسانيده إلى محمد مُرتضى الزبيدي، عنه.
156 - "قُيت" - ط.

121 - للعلاقة الفقهية المحدث الأصولي المتكلم أبي محمد

(1) في دار الكتب المصرية 458، والجيمورية 38 و94 و59، والظاهرية 2707 عام،
وعرف حكمت 277، ونور عثمانية تركيا 1/2/25.
(2) مصادر ترجمته: «الأعلام» 1: 181، «الدر» 133: 18، «معجم الفهارس»
2: 972، «معجم المطروحات العربية» 2: 1808، وترجم لنفسه في مقدمة بيته.
(3) الميمن: نسبة إلى قريتين، من قَري دمِشق، كما في ترجمته في "سلك الدر".
1: 145، ومنتين: بالفتح ثم الكسر ثم باء مثناة وغيره كما في "معجم
البلدان" 202: 8.
(4) مصادر ترجمته: "الأعلام" 4: 135، "سلك الدر" 3: 107، "عجائب الآثار"
2: 120، "فهرس الفهارس" 2: 120، "المستدرك على معجم المؤلفين"
ص 433، "معجم المؤلفين" 6: 124.
عبد الله بن محمد بن عامر الشَّبَراوي الشافعي (1091 - 1171)
رحمة الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن يوسيف الدَّجوي، ومحمد
يوسف الكافي، كلاهما عن سليم البَشري، عن إبراهيم السَّنَّة، عن
حسن بن ذو وليد القوَّيي السَّني، عن أبي هُريرة داود السَّنَّة، عن
أحمد بن محمد الشَّيخي الأزهرى، عنه.

157 - (تَتَّبِعْ).

١٢٢ - للعلامة الفقيه الأديب الشيخ حامد بن علي بن إبراهيم بن
عماد الدين العمادي الدمشقي الحنفي (١١٦٣ - ١١٧١) رحمه الله
 تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى محمد شاكر
العَقَّاد، عن مصطفى الزَّوْهري، عنه.

١٥٨ - (تَتَّبِعْ).

(١) وقف عليه الشيخ محمد زاهد الكوثرى كما في تعلقائه على: "ذيوت تذكرة
الحفاظ" ص ٣٣٢، ١٣٣.

(٢) مصادر ترجمته: "الأعلام" ص ١٦٢، "سلك الدرر" ص ١١، "نور السَّهَر" ص ٢٨٩، "منتخبات التواريخ" ص ٢٣٢.

(٢) دار الكتب المصرية، ٣٢٩١، تيمورية، ٢٣ طبعت ١٨٠.

تبيّن: جاء في فهرس المخطوطات دار الكتب ظاهرية «التاريخ وملحقاته» وضع
الاستاذ خالد الربان ٢: ١٨٨: ثبت الجينيني: ثبت الشيخ عبد الغني بن
إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الدمشقي الصالحي... المتوفى سنة ١١٤٣ هـ
متضمنًا إجازته من صاحب بن إبراهيم بن سليمان الجينيني الحنفي الدمشقي
المتوفى سنة ١١٧٠ هـ.

و في هذا التعريف خطأ ظاهر فالشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ هو
شيخ صالح الجينيني وإنما الذي أجازه صالح الجينيني هو حفيد الشيخ عبد الغني.
123 - للعلامة الفقيه مساعد الشام صالح بن إبراهيم بن سليمان
الجنيتي (1) الدمشقي الحنفي (1094 - 1170 هـ) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأنسانه المتقدمة إلى مصطفى
الرحمني، وفقيه الله العباسي، ومحمد سعيد السوئيدي، كلهم عتاه.
159 - "إقرار العين بيقرار الآخر بعد ذهاب العين".
160 - و"إرسال الأسائر وإصال المصنفات والأسائد" - خ (3).
124 - كلاهما للعلامة الإمام اللغوي المحدث المسنود
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الطيب الشرقي (4) الفاسي ثم

= وسميته وهو المولود سنة 1143 هـ والمتوفى سنة 1212 هـ. انظر ترجمته في
"علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري" 1: 79.
123 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 3: 188، "سلك الدرر" 2: 2، "معجم المؤلفين"
4: 319، "منتخبات التواريخ" 2: 332.
125 - قال ياقوت في "معجم البلدان" 2: 235: "يُكسر الجيم وسكون ثانيه ونون
مكسورة أيضاً وباء أخرى ساكنة أيضاً ونون أخرى: بلده حسنة بين نابلس وبيان
من أرض الأردن بها عيون ومياه.اه.
قلت: جاء في "فهرس الفهارس" هكذا (الجنيتي).
126 - يوم الأحد بعد صلاة العصر، سادس عشر ذي القعدة منها، كما في "سلك
الدرر"، وفي "الأعلام" (ت سنة 1171).
127 - جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (528) ولدي مصورة منها، ومكتبة الحرم
المكي الشريف عام (375). وذكر العلامة السيد محمد العربي العزوسي في
"إحصاء ذوي العناية" ص 48، أنه حينما زار مدينة حلب سنة 1340 بدعوة من
الشيخ حمديان حموية الحليبي، رأى عنه ثبت العلامة الفاسي بخبط في مجلد
ضحكم، ولكن السيد العزوسي لم يحدث أي تأييد، ولم يذكر اسمه.
123 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 2: 177، "تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما
للمدينين من الأنساب" ص 33، "سلك الدرر" 4: 91، "فهرس الفهارس"
2: 167، "معجم المؤلفين" 10: 111.
(4) نسبة إلى "شراكة" على مرحلة من فاس. انظر "الأعلام"، وفي "فهرس الفهارس".
نسبة إلى "شراكة" على مرحلة من فاس وقد أخطأ خطأ فاحشاً من ذكره بالفاء.
المدني المالكي (1110 - 1170) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى محمد مُرتضى الزُهري، وعبد القادر كذلك زاده، كلاهما عنه.

125 - «اللطف المتبّع في آثار خدمة السنة» خ.

126 - للعلامة المحدث محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغرّي الدمشقي الشافعي (1096 - 1167) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد القادر شلمبي، وأبي الخير الميداني، كلاهما عن عبد الله الشَكْرَي، عن عبد الرحمن الكُرَتَبَي الحفيد، عن حامد الغَطَّار، عنه.

127 - «حلبة أهل الفضل والكمال بانتصام الأسانيد بكمال الرجال» خ.

126 - للمحدث أبي الفداء إسماعيل بن محمد العجُولوني ثم الدمشقي الشافعي (1087 - 1162) رحمه الله تعالى.

---

(1) في جميع مصادر ترجمته المتقدمة ما أثبتته عدا «تحفة المحبين والأصحاب»

للمهيدب عبد الرحمن الأنصاري فقد أخرج وفاته سنة 1173.

(2) الظاهرة (3873 عام) مجموع (141)، ودار الكتب 278.

125 - مصادر ترجمته: «الأعلام» 197، «الدرك» 4: 53، «فرحة الفهارس».

1: 511، «معجم المؤلفين» 1: 140، «منتخبات التواريخ» 2: 133.

(3) دار الكتب تيمور 20، مكتبة الحرم المكي 760، عارف حكمة 1030 - 763،

وكنيّة الشيخ عمر حمّاد الموجود باسكتية الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة

بإيام 106، والبلدية بالإسكندرية رقم ن 372 ج، وليّ نسخة مصورة بخط

الشيخ محمد صالح الخطيب الدمشقي الواقع سنة 1401 رحمه الله تعالى.

126 - مصادر ترجمته: «الأعلام» 2: 237، «حلية البشر» 1: 140، «الدرك»

1: 309، «فرحة الفهارس» 98، 323، «معجم المؤلفين» 2: 292،

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد سعيد الإدلبي، وعبد القادر شلبي، ومحمد عبد الحي الكتاني، كلهم عن أبي النضر الخطيب، عن محمد العراقي، عن محمد سعيد الشوئدي البغدادي، عنه.

163 - ۹۸۷۸ ظافر الرؤوي والسامع وهدایة الرزائى والسامع

لمحة المسند الإمام البارع نقيب الأشراف المفتي السيد يوسف بن خمين بن درويش الخميني الدمشقي ثم الحلبي الحنفي

127 - (۱۰۷۳ - ۱۱۵۳) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده المتقدم إلى عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي الحنفي، عنه.

حواليًا، عن عبد القادر شلبي، عن عبد الله الشكري، عن سعيد الحلبي، عن محمد شاهر العقاد، عن مصطفى الرحمتي، عن عبد الكريم الشراباتي، عنه.

164 - عقد الجواهر في سلالات الأكابر.

165 - والمؤهاب الجزيلة في مزويات ابن عقيلة - خ

1) اختصره وطبعه الشيخ محمد راغب الطبخ ضمن "الأنواع الجيزة".

2) الرباط (۱۲۴۵)، وعرف حكمته ۳۴۵، والحرم الملكي وعليها إجازة بخطه.
128 - كلاهما للمحدث المسند شمس الدين محمد بن أحمد عَقِبَة المكي الحنفي (١١٥٠ - ۱١٩٥) رحمة الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمة الله تعالى - عن محمد سعيد الإدلبي، وعبد القادر شَلْبَي، كلاهما عن أبي النَّضر الخطيب، عن عمر العزَّي، عن محمد سعيد الشُؤُديي البغدادي، عنه.

ح وعن محمد عبد الحي الكَتَاني، عن صافي الجعْرَي المدنِي، عن عبد الرحمن الأَهْدَل، عن أمر الله المزْجاْجي، عنه.

١٦٦ - «ثَبَت».

١۲٩ - للعلامة الفقيه المفتى المصنف الأستاذ عبد الغني بن إسماعيل التأبلسي الدمشقي الحنفي (١٠٠٠ - ۱١٤٣) رحمة الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمة الله تعالى - سنده المتقدِّم إلى محمد سعيد الشُؤُديي، وصالح الجَيْنَيي الدمشقي، كلاهما عنه.

ح وعن أبي الخير المِيِداني، وعبد القادر شَلْبَي، كلاهما عن عبد الله الشَكْرَي، عن عبد الرحمن الكَرْمَي الصغير، عن مُصطفى الرضّمتي، عنه.

ح ورويه أيضاً شيخنا - رحمة الله تعالى - عالياً عن محمد

---


عبد الحي الكتاني، وعبد القادر شلبي، ومحمد سعيد الإدلبى، كلهم عن أبي النصر الخطيب، عن عبد الله النفي، عنه).

167 - (عقد اللالى في الأسند الغولي).

130 - للعلامة أبي الحسن علي بن علي المؤذن المضرير المصري، نزيل اليمن الشافعي (ت بعد 1140) رحمه الله تعالى.

(1) قال السيد محمد عبد الحي الكتاني في ترجمة أبي النصر الخطيب في فهرس الفهرس 1:134، ومن غزابة شيوخ عبد الله بن محمد النبي الشامي، كان يذكر إدراكه للعفاف النابلي واجتهاده له، فاستجازه له والده، وهذا إن صح من العوالي.انتهى.

وقد وقعت على رسالة من الإمام الكورثي إلى الأستاذ أحمد خيري باشا مورخة بتاريخ 8/2/1369 جاء فيها ما نصه: أبو النصر بن عبد الغادر القاضي محسن الشيخ أبي الهدى الصيادي ولد سنة 1305 وتوفي سنة 1324، بعد أن ولد قضاء عدة جهات، فيكون بين ولادته ووفاة الشيخ عبد الغني النابلي نحو مائة وعشر سنوات، فمن يسمه عبد الله النابلي يلزم أن يكون عمره أكثر من نحو مائة وعشرين سنة، ليمكن أن يكون صالحًا لوصول السنين بينهما، ولا تعلم له ذكرًا في سنده غير سنده أبي النصر، والانفراد عن معركة مثل هذا التعبير موضع ريبة انتهى.

ووجه في ترجمة الشيخ أبي النصر التي كتبها عبد التنور الدهلوي المحفظة بمكنسة الحرم المكي الشريف تحت رقم 8358 عام (ما نصه: ومن مشاهبه أيضًا الشيخ عبد النفي، هدف من النفي المعتذر وقد زار مع والده في بلدة تل بينها وبين الشام ثلاث سنوات، في سنة 1363، ورواه آبلقى على الأرض وأخبر أن تواجه مع سيدي عبد الغني النابلي، قبل وفاته بثلاث سنوات وأجازه، قال: وقد أجزتهما، فسألنا عن عمره فقال: إنه بلغ 150 سنة ثم توفي بعد ذلك بمدة بسيرة ولم أرو عنه لأن والذي ما روي عنه مطلقًا. اه.

قلت: ذكر كل من السيد عبد الحي الكتاني في فهرس الفهرس والشيخ عبد القادر شلبي في الإجازة الفاخرة رواية أبي النصر عن عبد الله النفي.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الحفيظ الفاسي، عن خميس الحبسي، عن أبيه محمد، عن عبد الرحمن الأهلد، عن أبيه سليمان، عن أحمد مقبول الأهلد، عنه.

168 - "إتحاف الأكابر بمزويات الشيخ عبد القادر" - خ.

131 - للعلامة شيخ الإسلام بعكة ومتفقها المفتي الشيخ أبي الفرج محجي الدين عبد القادر بن أبي بكر الصديقي المكي الحنفي (1080 - 1138) رحمه الله تعالى.

جميع تلميذة العلامة المحدث محمد هاشم بن عبد الغفور التتوياني.

السندى رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد القادر شلبي ومحمد عبد الحفي الكناني (2) وعبد الحفيظ الفاسي: كلهم عن فالي ظاهري.

(1) مكتبة الحرم المكي الشريف 725 ونسخة أخرى مصورة لدي، من مكتبة شيخنا العلامة محمد عبد الرحيم النعماني حفظه الله تعالى واختصره شيخنا محمد باسيين الفاداني رحمه الله تعالى وطبع باسم "المقتطف من إتحاف الأكابر".


قلت: وفاة القلعي سنة 128 وهو في عشر الثمانين سنة، كما في ترجمته في "مختصر نشر الثور والزهر" ص282، وفاة عبد القادر الصديقي كما تقدمت آنفا سنة 1138.
المدني، عن محمد بن علي السنيسي، عن محمد بن عبد السلام الناصري، عن أحمد بن محمد الوززراي (الكبرى)، عنه.  
وحاسانه أيضاً، رحمه الله تعالى - المتقدم إلى محمد مرتضى الزعبي، عن عمر بن أحمد بن عقيل السقا، عنه.  
وحاسانه أيضاً، رحمه الله تعالى - المتقدم إلى مخربه محمد هاشم السندي، عنه.  

139 - الإمداد بمجردة علَّم الإمام - ط.  

132 - لمسند الحجاز أمير المؤمنين في الحديث الفقيه المسند الشيخ عبد الله بن محمد بن سالم البصري ثم المكي الشافعي (1048 - 1134) رحمه الله تعالى.  

جمع ابنه العلامة المحدث سالم بن عبد الله البصري (ت 1160) رحمه الله تعالى.  

___________  

(1) الإمداد الذي خرجه سالم لأبيه هو المطبوع في الهند سنة 1328 وهو المراد بالإمداد إذا أطلق، وللأب ثبت بهذا الاسم أيضاً لكنه لم يشتهر وقد نسبه على ذلك الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار (ت 1248) رحمه الله تعالى، حيث ذكر في بعض إجازاته أنه وقف عليه حكي ذلك المسند أبو الخير أحمد بن عثمان المكي العطار رحمه الله تعالى في إجازته للشيخ محمد أمين رضوان، ونقل كلامه الكلاسيكي في فهرس الفهرس (1:194) حيث قال: (وفي إجازة صاحبنا الشهاب العطار للشمس محمد أمين رضوان حيث ذكر الإمداد لسالم البصري هذا، قال: وهو المتداول بين المشايخ وقد اختصر منه ثبت والده المسمى أيضاً بالإمداد قاله الشيخ عمر بن عبد - رب - الرسول كما رأيته بخطه. قلت - أي العطار - وقد
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن شيخه أحمد محمد شاكر،

رأيت الكبير أيضاً. أه. من خطه. قلت - أي الكتاني -. وهذا ما لم نسمع به
انتهى، ونص كلام عمر بن عبد الكريم بن عبد - رب - الرسول العطار أروده
المسيّد عبد المنير الدهلوي في إجازاته للحبيب محمد بن سالم السراي
رحمهم الله تعالى، كما في مجموع إجازاته المخطوط لدى حيث قال:

 فإذا أطلق - أي الإيمان - لا يراد به إلا ما جمعه له ولده سالم، وأما ثبت والده
السمى بالإماد أيضاً فإنه لم يشتهر بين المسندين، ولم أسمع من ذكره غير
العلامة عمر بن عبد - رب - الرسول المكية العطار في بعض إجازاته التي وقفت
عليها بخطه ما نصه: "الحمد لله قد رأيت لوالد مؤلف هذا التهذيب
عبد الله بن سالم البصري ثبتاً سماه الإيمان في معرفة علوم الإسناة كتسبتي ثبت
ابنه بهذا ويتراوى أن هذا مختصر من ذلك لأن في ذلك طولاً وزيادة فأعلم ذلك
واسندنا. كتبه عمر بن عبد الكريم عفا الله عنه ومن خط نقلت.

وقد أطلعني الله سبحانه وتعالى عليه فرأيته بعكة والفرق بين الإيمانين أن ثبت والده
مقتصر على طريق البابلي الذي أخرج مقرره عيسى بن محمد الثعالبي المكية
المسمى «منتخب الأسانيق في وصل المصنفات والأجزاء والمسنداء»، وفي آخره
ترجم لمشابخ والده. وفي ثبت أبيه طول بزيادة ما في "الأمم لإيقاظ الهمم" للشيخ
إبراهيم الكوراني ثم المدني، وله ثبت ثالث أصغر من هذين مشتمل على أسانيد
الكتب الستة فقط كما أخبرني بذلك بعض الأفضل وقال في معجمه: حتى إن الشيخ
ولي الله المتحد مع كونه تمهير في هذا الفن وتلقاء عن أبي طاهر أحد تلامذة
البصري وعن السيد عمر بن أحمد بن عقيل ابن بن الشيخ البصري وغيرهما لم
يطلع على هذين الثبيتين ولم يسمع بهما أيضاً وقال نقلنا عن عمرو بن عبد - رب -
الرسول لما لفظه: وكان ابنه لم يقف عليه إلا، ثم قال: وأنا استبعد به جداً لأن ابن
البصري سالماً الله لأبيه في حياته والذي أظن أنه إما أن يكون اختصره من ثبت
والده، أو أن والده ألم أنها أيضاً لكنه لم يشتهر. أه. كلام عبد الستار الدهلوي.

قلت: وعلل المقصود بعض الأفضل الشيخ أحمد أبو الخير العطار، ولشيخ أبي
الكمال محمد عاطف بن عبد الرحمن نافذ الإستانيبي القيوجي. "ثبتا" في
أسانيده بنفس هذا الاسم طبع في الآستانة سنة 1311 في 43 صفحة، ولم يطبع
ثبت البصري إلا طبعه واحدة في الهند سنة 1328 كما تقدم.

ووجد من (ثبت) البصري رحمه الله تعالى ست عشرة نسخة خلفية في دار الكتب
المصرية كما في فهرسها 165.
وأحمد بن الصديق العماري، ومحمد الحافظ الطبري المصري، كلهم عن عبد السير بن عبد الوهاب الباجي، عن نوح بن عمر بن عربي الباجي الجاهلي المكي، عن عبد الصمد بن عبد الرحمن الفيلماني، عن عاقب بن حسن الدين الفيلماني نزيل المدينة المنورة، وعمر بن أحمد بن عقيل الثقاف المكي، كلاهما عن جد الثاني لأمه عبد الله سالم البصري.

ح وبأسانيذه أيضاً رحمه الله تعالى - المتقدم إلى صالح الفيلاني، عن محمد المغربي، عنه.

ح وبأسانيذه أيضاً رحمه الله تعالى - المتقدم إلى ولي الله الباجي، عن محمد بن محمد بن عبد الوهاب، عن أبيه(1)، عن محمد حيّاة السندي، عنه.

(1) تنبيه: جاء في فهرس الفهارس 1: 325 - 326: «روى - أي محمد عابد السندي - كتاب «القرى لقاضي أم القرى» عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي، عن أبيه إمام الطائفة الوهابية مجلدة، عن البصري... ولعل صُحّ أخذ محمد بن عبد الوهاب عن البصري لكان آخر تلاميذه في الدنيا، مع أن أُخرهم موتاً فيما نحفظ الشمس محمد بن عبد الله المغربي مات قبله سنة 1201 كما سبق».}

قالت: نقل الكتابي من "حصر الشارد" في سقط فقد جاء في "حصر الشارد" ورقة 74 ما نصه: «القرى لقاضي أم القرى» للمحب الطبري فأرويه عن الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي، عن أبيه، عن الشيخ محمد حيّاة السندي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري».

وقد نقل الكتابي في هذا الخطأ شيخنا المحدث إسحاق البصري رحمه الله تعالى، حيث ترجم للبصري ضمن شيوخ الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه "حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثاثة العلمية".
171 - "الكواكب الزاهرة في آثار الآخرين".

170 - "بغية الطالبين لبيان الأُمُور المحقَّقين المدقَّقين".

133 - للعلامة المحدث المسند أحمد بن محمد النحلي (1) المكي الشافعي (1044 - 1130). رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بسانيده المتقدّمة إلى وليّ الله
الدُّهْلوي، عن أبي طاهر الكوراني، عنه.

وحِبَاسانيه أيضاً - رحمه الله تعالى - إلى هبة الله البغلي، عن
حامد العمادي، عنه.

ج وعن محمد عبد الحي الكُرَّاني، عن محمد بن محمد سر
الخَلِّب بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله المَحِوج المُبَرَّع البُغَّيسي
المكي الإسكندري الحنفي، عن أبيه محمد، عن أبيه عثمان، عن أبيه
أبي بكر وعمه ياسين، كلاهما عن أبيهما عبد الله، عنه.

وِهذا السند مُتسلسل بالآباء.
للعلامة المحدث المسند أبي المواهب محمد بن عبد الباقى بن عبد الباقى بن عبد القادر البغدادي الدمشقي الحنبلى (1444 - 1126) رحمة الله تعالى.

بيرويه الشيخنا رحمة الله تعالى - بأسانيده إلى عبد الرحمن الكُرْبَى، عن أبيه محمد، عن جده عبد الرحمن، عنه.

172 - «ثَنَاء».

للعلامة المحدث أبي عبد الله محمد بن عبد الباقى بن

وكتب الدكتور عبد الرحمن العليمين في ترجمته في «السحب الوابلة» 1/332:

قوله: (وقفت على ثبت له بخطه سنة 1949) من مخطوطات الظاهرة بمدینة
اسمه «فیض الودود» ومنه نسخة مصورة في قسم المخطوطات في جامعة الملك
سعود (الرياض) وهو غير مشيخرته. وبعد كتابة هذه الترجمة وصلتني «مشيخرته»
مطبوعة في دار الفكر في بيروت ومدینة سنة 1410 هـ بتحقيق محمد مطيع
الحافظ بذل في تحقيقها جهداً ظاهراً جزاء الله خيراً). اهـ.

قلت: قد ورّم العلامة الزركلي والدكتور العليمين حيث جعل هذا الكتاب ثبناً
للبعلي، والصواب أن هذا الكتاب في علم القراءات واسم الكتاب كاملًا كما يلي
فیض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبي الْنَّجَّاج وهو مخطوط بالظاهرة
 رقم 13831 كما في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرة في علوم القرآن الكريم
1/421، ومصوّرت وقوف عليها في جامعة الملك سعود (ف.1118/1330).

و بعد كتابة هذه الترجمة وقف عليها ليشخبرنا الشيخ محمد مطيع الحافظ في
ترجمته للبعلي في مقدمة مشيخرته عند ذكر كتابه «فیض الودود»، قال: (وقد ذكر

134 - مصادر ترجمته: «الأعلام» 6:184، (تاريخ الجبرتي) 1:183، «السحب
الوابلة» 1:184، «القرآن» 1:132، «القدس الفارس» 1:527، «مخصر
طبقات الحنابلة» ص.119. «مشيخرة» 10:123، (معجم المؤلفين)
135 - مصادر ترجمته: «الأعلام» 6:184، (تاريخ الجبرتي) 1:172، (التاریخ
المورخون بمكة) ص.270، (القرآن) 4:52، (فهرس الفارس) 2:452،
«معجم المؤلفين» 10:124، (معجم المطبوعات) 1:967.
يوسف بن أحمد بن علوان الزركاني المضري المالكي (1055 - 1122) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنه المتقدّم إلى أبي الطيب الشرقي، وعبد الله الشيريوي، كلاهما عنه.

173 - "كيفية المتطلع لما ظهر وخفي، من مزوّرات شيخنا أبي علي الحسن بن علي العجيمي الحنيفي" - خ (1).

136 - للعلامة المحدث المؤرّخ أبي البقاء حسن بن علي بن يحيى العجيمي المكي الحنيفي (1049 - 1113) رحمه الله تعالى.

جمع تلميذه العلامة تاج الدين بن أحمد الدّهان المكي رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنه المتقدّم إلى أحمد بن محمد قاطن الصّنيناني، عن أحمد بن عبد الرحمن الشّامي، عن محمد بن الحسن العجيمي، عن أبيه صاحب الثّلت.

ح ويرويه أيضاً - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى عبد القادر بن أبي بكر الصّديقي، عنه.

ح ويرويه أيضاً - رحمه الله تعالى - بإسناده إلى مصطفى الرّحيمي، عن صالح الجيسي، عنه.

174 - "الأمم لإيقاظ الهمم" - ط.

(1) دار الكتاب 86 مجاميع، و201 مجاميع، والرباط (1981)، ومعمر خمدان 1366.

129: 204: 2، "المصادر ترجمة: الأعلام" 2، "فهرس الفهرس" 1، و2، "مختصر نشر النور والزهر" 1، 810.
506

١٣٧ - للعلامة المحدث المشيد الودمان الملا إبراهيم بن حسن
الكُوراني الكردي المندبي الشافعي (١٠٥٠-١١٤١) رحمه الله تعالى.

يرهبو شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى ولي الله الدهلوي،
عن أبي طاهر الكُوراني، عن أبيه إبراهيم صاحب "الثبت".

ح وباشرة أيضا - رحمه الله تعالى - إلى عبد الله بن سالم
الطبري، وأحمد البخلي، ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي، ومحمد
البَذَّري الدِّيني، والحسن بن علي العمجي، كلهم عنه.

ح وباشرة إلى محمد مرتضى الزبيدي، عن محمد بن
علاء الدين الزبيدي وإبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي
وحسين بن محمد سعيد الكوراني، الثلاثتهم عنه.

١٦٥ - "صلى الخلف بموصّول السلف" - ط.

١٣٨ - للعلامة الفلكي المسبد الشيخ محمد بن شليمان الوداني
المغربي المالكي (١٠٩٤-١١٩٤) رحمه الله تعالى.

يرهبو شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى صالح الجيني،
وعبد الله بن سالم الطبري، وأحمد بن محمد البخلي، كلهم عنه.

مصادر ترجمه: "الأعلام" ٢، "أعياد العلوم" ٣، "一封信 الموارد"
ص ٢، "التقاليد" ص ٢٥، "البدر الطالع" ص ١٢، "تاريخ الجبرتي"
١٤١، "الكُوراني" ص ٥، "علماً في خُدمة العلم والدين" ص ١٢،
"فهرس الفهرس" ص ١١، "المصدرون في الإسلام" ص ٤٠٥،
" الشيخ أحمد الواهبي الجزائري" ص ٢، "معجم المؤلفين" ص ٢، "معجم
المطبوعات العربية" ص ١٨٧.

مصادر ترجمه: "الأعلام" ٢، "خلاصة الأثر" ٤، "الفكر الشامي"
٢٠٤:٢، "فهرس الفهرس" ص ٥٩، "معجم المؤلفين" ١١.
٢٢:٢، ٢٠٤:٣، "معجم المؤلفين" ١١.
176 - «إنجاح الأجلاء بإجازات المشايخ الأجلاء» - خ

139 - للعلامة المسيد الرخالة أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياثي المالكي (737 - 1090) رحمة الله تعالى.

177 - نبت - خ

140 - للعلامة المحدث الفقيه أبي الفضل السيد محمد بن كمال الدين بن محمد خمزة الخميني الدمشقي الخنفي، نقيب الأشراف (3) بها (1085 - 1074) رحمة الله تعالى.

(1) معهد المخطوطات (1317 تاريخ)، جامعة الإمام محمد بن سعود 1956.


(3) في خزات السيد بقامة الحمزاوي حفظه الله.


(5) نقابة الأشراف كما قال العلامة أحمد بن علي القلقاشدي في «ضريح الأعلى» 4: 32: «وظيفة شريفة، ومرتبة منفعة، وموضوعها التحقُّن عن ولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وهم المراد بالأشراف في الفحص عن أنسابهم، والتحدث في أقاربهم، والأخذ على يد المتعدد منهم ونحو ذلك. وكان يعبر عنها في زمن الخلفاء المتقدمين بقابة الطالبين» انتهى.

وقال الشيخ يوسف الشهابي في «الشرف المؤلف لأبي محمد» ص. 47: «ومن حصائصه رضي الله عنهم استعمال النقاء منهم عليهم، وهذه النقابة وضعت في الأصل لصيانتهم عن أن ينولي عليهم من لا يكافؤونهم في النسب، ولا يساويرهم في الشرف، ويختار لها أهلهم بيتاً، وأكرهم فضلاً، وأجزؤهم رأباً، لتجتمع فيه شروط الريادة والسياسة، فيسرع إلى طاعة برئاسته، وتستقيم أمورهم لسبياسته، ويلزمهم لهم بقلدتها اثنا عشر حقاً.» ثم ذكرها.
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده المتقدم إلى محمد بن سليمان الرؤكاني، عنه.

۱۷۸ - «مُقَالِيدُ الأَسَانِيد».

۱۴۱ - للعلامة المحدث مُسند الحجاز والمغرب أبي مهدي عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الجغشري الهاشمي الثعالبي المغربي ثم المكي المالكي (۱۰۲۰ - ۱۰۸۰) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد عبد الحي الكُتَّانِي، عن عبد الله بن محمد بن صالح البتا الإسكندري، عن أبيه، عن زين العابدين جمِل الليل العلوي الحسيني، عن محمد بن عبد الله المغربي، عن عبد الله بن سالم البصري، عنه.

۱۷۹ - «مُنَتِبَحُ الأَسَانِيد فِي وَضُلُّ المُصْسَنَفَاتِ والْأَجْزَاءِ والمُسَانِدَ» - خ.

۱۸۰ - «المُرَتِّبَةِ الكَبَّالِي فِي شَيْخَة وتَلَامِيدِ البَابِلِي».

۱۴۲ - كلاهما للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن
علاء الدين الباهلي القاهري الشافعي (1000 - 1077) رحمه الله تعالى.

الأول من جمع أبي مهدي عيسى الثعالبي رحمه الله تعالى.
والثاني من جمع أبي الفقيض محمد مرتضى الزبيدي رحمة الله تعالى.
يرويهما أيضاً شيخنا - رحمه الله تعالى - لأسانيده المتقدمة إلى الخشن العجيمي، وعبد الله بن سالم البصري، وأحمد الثلثي، كلهم
عن أبي مهدي عيسى الثعالبي، عنه.

وح ورويه شيخنا - رحمة الله تعالى - لأسانيده إلى مرتضى
الزبيدي، عن أحمد، ويعرف بسابق رمضان بن عُرَّام الشافعي الرُّفعي،
عنبه والله أعلم.

181 - «رياض أهل الجنة في آثار أهل السَّنَة» - ١.

143 - لمحدث الشام تقي الدين عبد الباقي بن عبد الباقي البغلي
الدمشقي الحنابلي (1000 - 1071) رحمة الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمة الله تعالى - لأسانيده المتقدمة إلى ابنه أبي
المواهب محمد بن عبد الباقي الحنابلي، عنه.

وح وأسانيده المتقدمة - رحمة الله تعالى - إلى محمد مرتضى

(1) دار الكتب ٢٣٧ و١٣٦، والرياط (١٤٢٤)، والزهرة (١٤٢٤)، ولاه لي تركيز
(٤٥٤)، وعشر أفندى (١/١٦٢)، وختصره وطبعه شيخنا العلاءمة محمد بابين
الفادائي رحمة الله تعالى، وللشيخ المحدث عبد العزيز الغماري رحمة الله «مَتَّع
الجنة في التعليق على الأربعين من رياض أهل الجنة» مطبوع.

143 - مصادر ترجمته: «الأعلام» ٣، «خلاءة الأنر» ٢، ٢٨٣، ٢، «السند الوايابة»
٢٣٩، «الفهرس المخارس» ١، ٤٥٠، «مختصر طبقات الحنابلة» ١٠٩،
«مشيخة أبي المواهب الحبلي» ٣٢، «النعم الكامل» ٢٢٣.
الزبيدي، عن محمد بن علاء الدين المزجاحي، وإبراهيم بن محمد سعيد المنوفي، وحسن بن سعيد الكُوراني، ثلاثتهم عن إبراهيم الكُوراني صاحب «الأَمَّم»، عنه.

ح ويرى فيه أيضاً شيخنا - رحمه الله تعالى - مُسلمًا بالحنابلة عن محمد جميل الشَثْرِي في سنده إلى مسند الإمام أحمد بن حنبيل.

١٨٢ - «الْبَيْت» - خ.

١٤٤ - للعلامة أبو بـن أحمد بن أيوب الدَّمشقي الحنفِي الخَلْوَتِي (٩٩٤ - ١٠٧١) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - سنده إلى محمد شاكر العبَّاد، عن الوجيه عبد الرحمن الكُرْتِري الكبير، عن أبي المواهب الحنبلي، عنه.

١٨٣ - «الْسُمْطُ المَجِيد» - ط.

١٤٥ - للمحدث صفي الدين (٢) أحمد بن محمد الفُشاشِي

(١) جامعة الملك سعود بالرياض رقم ٢/٣٠م ز ص ٣ - ١٨٨.


(٢) فائدة: قال العلامة الزركلي في «الأَعْلَام» في ترجمته في الحاشية نافئاً عن الرحلة الْعَبْشِرِيَّة: قوله: (وفيہ أن من عادة المشتركة تلقين من اسمه أحمد بشهب الدين، وكان صاحب الترجمة يقول لأصحابه تلقبوني بذلك، لأن اسمي أحمد وهو أشرف الأسماء، كيف يلقب بالشهب الذي هو العذاب والرجم، فلَْقَب بِصَفِّي الْدِين).
الدجاجي المدني المالكي ثم الشافعي (992 - 1070) - رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسلوبه إلى البَزْهَان الكُرَّانِي وآخباره، كلاهما عنه.

184 - (١٨٤) - خ

للعلامة الأديب فتح الله بن محمود البيلدوني الحلبِي الشافعي (977 - 1042) - رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسلوبه المتقدم إلى محمد شاكر العقاد، عن علي الثُّنجَماني، عن علاء الدين الحصقاني، عنه.

185 - (١٨٥) - في فهرس الشَّفاراني - ط.

للعلامة المحدث الفقيه أبي المراهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشَّفاراني المَضْرَي الشافعي (898 - 973) - رحمه الله تعالى.

---

1 في جميع المصادر سنة 1071، وفي تحفة المحبين والأصحاب ص 391 نقل عن "نتائج السفر في ذكر أعيان القرن الحادي عشر" لمصطفى بن فتح الله الحموي. ومؤلفه في سنة 992 ووفاته 19 ذي الحجة سنة 1078، عليه اعتمدت.

2 دار الكتب تيمور 126 مصطلح.


4 ذكره الكاتب في "فهرس الفهارس" 2: 1079.

يروي الشيخنا رحمة الله تعالى - عن محمد عبد الحليم الكاظمي، عن عبد الله بن محمد بن صالح البليدي الإسكندري، عن أبيه، عن الأمير الكبير، عن محمد البليدي، عن محمد بن قاسم البقيري، عن عمه أبي عثمان موسى البقيري، عنه.

وحباشانيده المتقدمة - رحمة الله تعالى - إلى محمد بن سالم الحنفي، عن محمد بن علي الأحتدي العلوي البولالي، عن محمد بن سعد الدين، عن محمد بن الترجمان، عنه.

وحباشانيده أيضاً - رحمة الله تعالى - المتقدمة إلى إبراهيم الكوراني، عن أحمد الفهششي، عن أحمد بن علي الشتاوي، عن أبيه، عنه.

186 - "الفقه في الأنصار" - (1).

148 - للإمام الحافظ مُسيد الشام شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي (2) (953 - 880) رحمة الله تعالى.

يروي الشيخنا - رحمة الله تعالى - بسنده المتقدم إلى محمد بن شليمان الزوداني، عن محمد بدر الدين البليدي الصالحي الدمشقي، عن محمد بن طولون.

(1) دار الكتب المصرية 194 بخط المؤلف الموجود منه الجزء الأول فقط في صفحة 223.

(2) وقد جعله الدكتور عبد الرحمن العشيم في مقدمته النسبة على ذيل طبقات ابن رجب لابن المبرد (شافعية)، انظر ص 33 منه.
عن أحمد بن علي السفلي البلاطي، وأحمد بن يونس العتيّاوي(1)،
كلاهما عنه.
ح وبأسانيده المتقدمة - رحمه الله تعالى - إلى أبو الهلول،
عن إبراهيم الأخذب(2)، عنه.
187 - "تشنف الأسماع، بمشابخ عمر الشماع" - خ(3).
188 - "تذكّرة الألفاظ بأسانيد ما لعمر الشماع من المسند" - خ(4).
149 - كلاهما للعلامة المحدث السيد أبي حفص عمر بن
أحمد بن علي الشماع الخليلي الشافعي (880 - 936) رحمه الله
تعالى.

(1) السفلي: يفتح العين المهملة ثم ياء، ولف، مقصورة، نسبة إلى عين، قرية
من قرى البقاع العزيزي من ضواحي دمشق. ويقال في النسبة إليها: عينوياً.
وعينوياً لغة عامة كما في "خليصة الأثر" 1:371.

(2) للشيخ إبراهيم بن محمد الأحذب الزيداني الأصل نزيل صالحية دمشق، الشافعي
المتوفى سنة 1010 هـ "البَيْت" بالظاهرة رقم 1820 في 28 ورقة، انظر "فهرس
مخطوطات دار الكتب الظاهرة: التاريخ وملحقاته" 2:182، وترجمته في
"خليصة الأثر" 1:223.

(3) بمكنية الأوقاف ببغداد المجموع 1880 (3)، وبالمكنية الإسلامية بيفافا رقم (6).
وهو "معجم" وكان الأليين به أن يذكر في المعاجم في الفصل الثاني من هذا
الكتاب.

(4) البلدية بالإسكندرية (1962) بخط المؤلف، وله صورة في معهد المخطوطات
(182 مصطلح). وقال الشيخ محمد راغب الطباخ في ترجمته في "إعلام
البلاء" 5:449: "وله تأثير في مجلدين صغيرين، رأيت الأول منه بخطه في
المكتبة التي كانت عند الشيخ أحمد الزرقا وبيعت للمجلس البلد في
الإسكندرية انتهى، وimeo鏡هلين مجلد برقم (171) فلهه الثاني.

149 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 5:41، "إعلام البلاء" 5:444، "فهرس الفهرس"
1090:2، "الكوكب السائرة" 2:224، "معجم المؤلفين" 7:274.
يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - بالأنساب إلى ولي الله
الدُّهْلوي، ومحمد مُرتضى الرَّبَّيدي، كلاهما عن عمر بن عَقِيل الشَّقَاف
المكي، عن مُضْطَفَى بن فتح الله الحُرَّي، عن محمود بن عبد الله
المؤتَمِّي الحنفي، عن أبي الوفاء الْعُرْضي الحليبي، عن أبيه عمر، عن
أبيه عبد الوهاب، عنه.

189 - «ثَبَت» - خ١.

150 - شيخ الإسلام الإمام العلامة الفقيه المجير أبي يحيى
زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري البصري الشافعي (٨٢٣
- ٩٢٦) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - بالأنساب إلى ابن طُؤُلُون
الحنفي، وعمر الشماع، والشعراني، كلهم عنه.

190 - «ثَبَت» - خ٢.

151 - للعلامة المحدث شيخ الإسلام كمال الدين أبي البقاء
محمد بن حمزة بن علي بن خمزة الحسيني الْدمشقي الشافعي (٨٥٠
- ٩٣٣) رحمة الله تعالى.

(1) الظاهرية ٧٦١٧، وليدٍ من صورة، ومكتبة حالت أفندي ٤٠٣ - ٧، وشسترني
٣٣٠٨.

150 - مصادر ترجمته: "الأعلام" ٣: ٤٦، "البدر الطالع" ١: ٢٤، "الكواكب السارة"
١: ١٩٦، "المستدرك على معجم المؤلفين" ص ٢٥٩، "معجم المؤلفين"
٤: ١٨٤، "معجم المطبوعات العربية" ١: ٤٨٣، "نظم العظيم" ص ١١٣، "الثور
السافر" ص ١٢٠.

(2) توجد قطعة منه في خزانة السيد باسم الحمزاوي حفظه الله تعالى.
يروي شخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى وليّ اللّه
الدّهلوتي، ومحمد مرتضى الزّيدي، كلاهما عن عمر بن عقیل
السفّاق، عن حسن العّجيمي، عن إبراهيم الميموني، عن الشّمس
محمد الزّهولي، عن
ح وبأسانيده المتقدمة - رحمه الله تعالى - إلى أحمد بن حجر
الزّهولي، وعبد الوهاب الشّغراني، عنه.

191 - «التعلّل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والثّانى»
ط(1).

المحلّد السقيّي محمد بن أحمد بن محمد بن غازي
الفّاسي المالكي (841 - 919) رحمه الله تعالى.

يروي شخنا - رحمه الله تعالى - بسنه المتقدّم إلى خسن
العّجيمي، عن عبد القادر الفّاسي، عن ابن أبي اللّهيم، عن محمد بن
مُجبر، عنه.

(1) هكذا ورد الاسم على ذهّرهه المطبوع بتحقيق الأستاذ محمد الزاهي، ولهذا
الاسم أورده المؤلف ابن غازي في ذيله على الذهّره المذكور ص174. وقد
ذكره الكاتبي باسم «التعلّل برسوم الإسناد بعد ذهاب أهل المنزل والثّانى» وذكر
الأستاذ محمد الزاهي في مقدمة تحقيقه للكتاب: وجود اختلاف في اسمه في
النسخ المختلفة، وكذلك في كتب التاريخ والتراجم.

وقد ألحق الدكتور عبد الله العمراوي في آخر "ثبت البلوي" نقولاً عن «التعلّل»،
فقول الأستاذ مشهور حسن سلمان في كتابه "الإشارات إلى أسماء الرسائل
الموذعة في بطول الرجال، والمجلات" ص3، أنه أودعه في آخر "ثبت
المذكور "ووه أي أنه أودع "ثبت ابن غازي" كاملاً والواقع أنه إنما ألقح نقولاه منه
في صفحاتٍ ميسرة.

152 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 5: 326، "شجرة النور الزكية" ص 276، "فهرس
192 - (زائدة المسبق في الفهرس الصغير) - خ.

153 - للعلامة الإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي المصري الشافعي (849 - 911) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى عبد الوهاب الشيري، والبر القزي، كلاهما عنه.

193 - (فيت) - خ.

154 - للعلامة الفقيه أبي القاضي محمد بن محمد بن الشهنة (الصغير) الحلبى ثم المصري الحنفي (804 - 890) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بسند إلى الشخاوي، عنه.

(1) دار الكتب 80 مصطلح شستريتي 4829.


(2) جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (2235) بخطه في 258 ورقة) ولديه منه صورة. وقد ذكر الأستاذ الزركلي في «الأعلام»: 7: 51 في ترجمة ابن الشهنة أن هذه النسخة عند الأستاذ سعد محمد حسن بالقاهرة.

قلت: تعرفت على هذه المكتبة النادرة الباهظة بالمخطوطات ونوادر المطبوعات لصاحبها الباحث الأستاذ سعد محمد حسن المتوفي سنة 1408 عن نحو ثمانين عاماً صاحب كتاب «المهدية في الإسلام» ومحقق كتاب «الطلائع الشهيد الجامع لأسماء نجاة الدين»، وقد تألفت هذه المكتبة النادرة في حياته، وبعد مماته.

155 - للعلامة المحدث الشيخ أبي المعالي عفيف الدين علي بن عبد المحسن بن عبد الله الشهير بابن الدواليبي البغدادي ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي (779 - 822) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بسند إلى نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي المكي، عنه.

195 - "تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المثورة".

المسمى ب"المعجم المفرص" - ط.

156 - للإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن...
علي بن حجر العسقلاني المصري الشافعي (٧٣٤ - ٨٥٢) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى زكريا الأنصاري، محمد بن عبد الرحمن الشخاوى، وكمال الدين أبي البقاء محمد بن خمزة الخشني الدمشقي، كلهم عنه.

١٩٦ - برنامج ابن جابر الولادي آثبي - ط.

١٥٧ - للحافظ شمس الدين محمد بن جابر الولادي آثبي التونسي المالكي (٧٢٣ - ٧٤٩) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى ابن حجر، عن محمد بن محمد بن عرفة الوُرُقَيْي، عنه.

١٩٧ - (أسانيد الكتب السَّنة وغيرها) - خ.

١٥٨ - للإمام الحافظ مؤرخ الديار الشامية شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن في عبد الله بن محمد القَيْسي الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي الشافعي (٧٧٧ - ٨٤٢) رحمه الله تعالى.

كتابه "ابن حجر العسقلاني مؤرخًا«، وللاستاذ عبد السنتار الشيخ كتاب "الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث" في سلسلة "أعلام المسلمين" طبع دار القلم.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسند إلى الحافظ

نجم الدين بن فهد الهاشمي المكي، عنه.

198 - مثبت بن سبطني العجمي.

199 - مؤرخ الطالب الظلمي، بين مزونات الحافظ سبطن ابن العجمي.

159 - كلاهما للإمام الحافظ أبي الوفاء برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلي الشافعي الشهير بـ "سبطن ابن العجمي" (753 - 841) رحمه الله تعالى.

الأول من تأليفه - رحمه الله تعالى - والثاني تخریج الحافظ عمر بن فهد الهاشمي - رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى ابن حجر، وابن ناصر الدين الشافعي، وعمر بن فهد، كلهم عنه.

200 - "آثار الفوائد المجموعه في الإشارة إلى الفوائد المجموعة".

160 - للحافظ أبي سعيد صالح الدين خليل بن كيكلدي العلائي.

الدمشقي الشافعي (944 - 761) رحمه الله تعالى.

-----------------------

159 - مصادر ترجمته: "الأعلام"، 1: 65، "القدر العالي"، 1: 28، "ذيول تذكرة الحفاظ"، ص 208، "شذرات الذهب"، 3: 32، "الضوء الباسع"، 1: 138، "فهرس الفهرس"، 1: 222، "معجم شيوخ ابن فهد"، ص 847، وقد كتب شيخنا العلامة الأستاذ محمد عوامة حفظه الله دراسة نفيصة في مقدمة تحقيقه لكتاب "الكاشف" للذهبي وعاشية سبطن ابن العجمي من ص 91 إلى ص 141.

برويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى أحمد بن حجر،
عن أحمد بن خليل العلائي، عن أبيه.

201 - «إفادة التصيح في التعريف بسندي الجامع الصحيح» - ط.

161 - للإمام الحافظ المحدث المسيد محب الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد المعروف بابن رشيد الفهري الشبتي المالكي (۶۵۷ - ۷۲۱) رحمه الله تعالى.

برويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى ابن حجر، عن أبي
هريرة بن الذهبي، عنه.

202 - «فهرست» - ط.

162 - للمجلد الثوابي أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي
الفهري اللبلي التونسي (۲۸۳ - ۱۹۱) رحمه الله تعالى.

برويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى محمد بن
أحمد بن غازى، عن أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد بن
يحيى السرائج، عن أبيه، عن جده أبي زكريا يحيى السرائج، عن أبي
عبد الله بن حياني الغافقي، عن أبي عبد الله محمد العبدي الحبيحي،
عنبه.

---

الحفاظ» للسيوطي ص ۳۵۳: «الذيجج المذهب» ص ۳۰: «فهرس الفهراس»
۴۴۰: ۱.

162 - مصادر ترجمته: «الأعلام» ۱: ۲۲۰ من الطبعة الثالثة (وقد أسأل في الطبعة
الرابعة إليها في حرف اللام ۳۲۹: ۰ و قد تبين لي بعد المراجعة لوضعها مسقوقها
من الطبعة الجديدة، وانظر ما تقدم في ص ۴۸۵ عن كتاب الأعلام فهو مهم)،
الزكية» ص ۱۹۸، «تُنوان الدراسة» ص ۳۴۵: «الوافي بالوفيات» ۲۹۵: ۸.
٢٠٣ - {فُهرَسَت ما رواه ابن خير عن شيوخه} - ط.

١٦٣ - للإمام الحافظ المحدث أبي بكر محمد بن عمر بن خير
الإشبلي الأندلسي المالكي (١٥٦٩ - ١٥٧٥) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى حسن العَجَّامي،
عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الفاسي، وعبد الوهاب بن الغزالي
النسب، كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصّار الغزالي
الفاسي، عن محمد بن محمد العZO، عن عبد الحق السبتي، عن
ابن المفرات، عن ابن جماعة، عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن
الزبير الفِقَيِّي الغزالي، عن أبي الحسن أحمد بن محمد الشراح، عن
خاله أبي بكر بن خير صاحب {فُهرَسَت}.

٢٠٤ - {الفَنِّي} فُهرَشَت شيخ القاضي عياء - ط.

١٦٤ - للإمام المحدث الفقيه أبي الفضل عياء بن موسى بن
عياء البَحْصُبَي التبتي المغربي المالكي (١٤٧٢ - ١٤٥٤) رحمه الله
 تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى زكريا

١٦٣ - مصادر ترجمته: {الأعلام} ٦: ١١٩، {تذكرة الحفاظ} ٤: ١٣٦٦ - ١٣٥٠، {سير أعلام
النبلاء} ٢١: ٨٥، {شذرات الذهب} ٦: ٤٤٢، {فُهرَسَ الفهارس} ١: ٤٢٨،
{العبر} ٤: ٢٢٥.

١٦٤ - مصادر ترجمته: {الأعلام} ٥: ٩٩، {تذكرة الحفاظ} ٤: ١٣٠٤، {الديباج
المذهب} ص ١٢٩، {سير أعلام النبلاء} ٢١: ٢١٢، {شذرات الذهب} ٦: ٢٢٩،
{فُهرَسَ الفهارس} ٢: ٧٩٧، {وفيات الأعيان} ١: ٣٢٩، {النجوم الزاهرة
ف排骨 الفهارس} ٥: ٨٥٠، وقد أفرد ترجمه الشيخ أبو العباس المقرَّي بكتاب سماه {أزهار
الرياض في أخبار القاضي عياء} طبع في خمسة مجلدات، وكتاب {القاضي
عياء ووجهوده في علمي الحديث رواية ودراية} للدكتور البشير الترابي - ط دار
ابن حزم.
الأنصاري، عن ابن حجر، عن فهرس المانتوخي، عن يحيى بن محمد، عن محمد بن محمد بن محارث، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حكيم، عنه.

٢٠٥ - "فهرسة ابن عطية" - ط.

١٦٥ - للإمام المحدث المفسر الفاضل أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي الأندلسي المالكي (٤٨١ - ٥٤١) - رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده المتقدم إلى الوادي آشي، عن أبي العباس بن الغمّار، عن أبي الريع الكلاعي، عن أبي بكر بن محمد بن الحسن بن يوسف بن حبيش، عنه.

٢٠٦ - "فهرست ابن حزم".

١٦٦ - للإمام الحافظ ذي الفئون والمعارف أبي محمد علي بن


(١) وفي تاريخ وفاته اختلاف على الأقوال الآتية: ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦. انظر مصادر ترجمته. وما أثبت هو الذي صدّ القول به الذهبي، وهو الذي مال إليه محققًا "فهرس ابن عطية"، واعتمد هذا القول أيضاً ورجح صاحب "معجم المؤلفين". والله أعلم.

أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسی القرطبي الظاهري (۳۸۴ - ۴۵۶)

رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بإسناده إلى محمد بن جابر الوادي آشی، عن عبد الله بن محمد بن هارون، عن أحمد بن يزيد القرطبي، عن شريح بن محمد، عنه.
الفصل الثاني
عن تفاصيله بالمعجم

التعريف بالمعجم:
قال الحافظ السيد محمد عبد الحليم الكِناّي - رحمه الله تعالى - في (فهرس الفهارس) (1):

المعجم عبارة عن الكتاب الذي يترجم فيه الشيخ شيوخه مرتبين على حروف المعجم، ويذكر ما رواه عن كل واحد في ترجمته من حرفه، وتوسّع المتآخرون فسوا المعجم الكتاب الذي يخصّه الشيخ بشيوخه وأقرائه، أو من أخذ عنه، أو يفرده أحد المحدثين بشيوخ الحافظ أو تلاميذه كمعجم شيوخ الصدّق في لعياض، ومعجم تلاميذه لابن الأبار، سمي بذلك لذكرهم الرواة فيه على ترتيب حروف المعجم تسهيلًا للمطالع والمستفيد. أه.
ترجم مخرجه الشيخ محمود سعيد فيه للسيد محمد بدر الدين الحسني، والسيد عباس رضوان، والشيخ يوسف البدائي، والشيخ مختار بن عطار، ضمن شيوخ شيخنا الفاداني رحمهم الله تعالى، ولم يَتَّبَع أن روايته عنهم إنما هي بالإجازة العامة لأهل العصر كما ذكر شيخنا الفاداني ذلك في كتابه "الدر التفيد" ص 3 و5 و15، انظر في "إجحاف الطالب القدر بأسانيد الوجه الكبير" ص 114.

ومما يحسن التنبيه عليه هنا عند ذكر الرواية بالإجازة العامة ما ذكره الدكتور مساعد الراشد الحميد في مقدمةه لكتاب تحقيق "الجهاد" لابن أبي عاصم 6:1 في ذكر روايته لهذا الكتاب، قال: وأخبرنا شيخنا العلامة المحدث إسماعيل بن محمد الأنصاري في بيته بالرياض، قال: أخبرنا مساعد المغرب عبد الحفي بن عبد الكبير الفاسي بالاستناد المتقدم.

قلت: سألت شيخنا إسماعيل - رحمه الله تعالى -، عن ذلك فقال: إنه ليس لي إجازة خاصة من الكتاني، وإنما أجازني عنه جماعة من شيوخه، ومن المقرر عند المحدثين أن التعبير بصيغة الإخبار في الإجازة الخاصة بدون تنبيه نوع من التدليس، فكيف بها، وهي عائدة لأهل العصر؟!!

كما وأسند روايته عن الشيخ حماد الأنصاري المتوفي سنة (1418) رحمه الله تعالى، في مقدمة الكتاب السابق 105 فقال: "قَرَأَتْ كُتَابَ (الجهاد) على شيخنا العلامة المحدث حماد بن محمد الأنصاري في أربعة مجالس.

قلت: أخبرك مساعد المغرب عبد الحفي بن عبد الكبير الفاسي. 4.2. وقد أخبرني نقل الشيخ حماد صديقنا الدكتور يوسف مرعشلي أن الشيخ حماداً ليس له رواية عن عبد الحفي الكتاني، وإنما يروي عنه بالإجازة العامة لأهل العصر.

فهذا ينبغي لمن يرى صحة إجازة أهل العصر أن يبين الإجازة.

وهذا الأمر يستغرب من قبل الدكتور مساعد الراشد، الذي اعتمد بتحصيل الأسائدة والرواية عن الشيوخ والآخرين عنهم على اختلاف عقائدهم وتبانى مشاربهم وتنوع مذاهبهم وطرقهم، والله المستعان وعليه التكلان.
لمسند الشيخ محمد ياسين الفاداني الأندونيسي المكي
الشافعي (1355 - 1410) رحمه الله تعالى.

تخريج الشيخ محمود سعيد ممدوح الدهلي الشافعي.

يروي شيخنا عن شيخه الفاداني رحمهما الله تعالى.

208 - "قدوم الرسوخ في مجمع الشيوخ".

168 - للعالّمة المحدث المسند السيد محمد الباقر بن محمد بن
عبد الكبير الكتَّاني الحسني (1384 - 1388) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عنه.

209 - "المذهش المطرب بأشياء من لقيته أو كاتبته من
المشرق والمغرب" - ط.

169 - للقاضي المحدث الشيخ أبي الفضل عبد الخفيظ بن محمد
الطاهر الفاسي (1296 - 1383) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عنه.

210 - "الرسوخ في مجمع الشيوخ".

170 - للعالّمة المسند الحافظ السيد محمد عبد الحي بن
عبد الكبير الكتَّاني الإديسي الحسني (1382 - 1386) رحمه الله
 تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - عنه.

---

167 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 411.
168 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 413.
169 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 358.
170 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 344.
٢١١ - «المَعْجِمُ الوَجِيزُ للْمُسْتَجِيرِ» - ط.
لسيد الحافظ أحمد بن محمد الصدقي العماري الحصني
(١٣٣٠ - ١٣٨٠) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عنه.
٢١٢ - «بُنْعَرُ المَأْيَرُ فِيَّمَن أُذْرَكْتُ مِنَ الأَكَابِرِ» - خ.
١٧٢ - للعلامة المحدث المؤرخ المسند عبد الستار بن
عبد الوهاب الدَّهلوي ثم المكي الحنفي (١٢٨٦ - ١٣٥٥) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد راغب الطباخ،
وعلوي المالكي، وأحمد بن محمد شاكر، وأحمد بن الصديق
العماري، كلهم عنه.
٢١٣ - «الْمُنْهِعُ الْوَارِدُ فِي شِيْخَ مُحْتَارٍ بِن عَطَارِد».
١٧٣ - للعلامة المسند مختار بن عطارد البناوي ثم المكي
الشافعي (١٢٧٨ - ١٣٤٩) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن علوي المالكي، عنه.
٢١٤ - «الْمُنْهِعُ الْبَيْسِيِّ فِي شِيْخَ أَحْمَدِ الْمَكِيِّ» - خ.
١٧٤ - للمحدث العلامة المسند الروحالة الراوية أبي الخير

١٧١ - تقدمت مصادر ترجمته في ص ٣٣٥.
١٧٢ - تقدمت مصادر ترجمته في ص١٨٠، ولدي صورة منه.
١٧٣ - تقدمت مصادر ترجمته في ص ٤٢٥.
١٧٤ - مصادر ترجمته: «تشنيف الأسماع» ص ٥٣٢، «سير وترجمة» ص ٢٤٥، «نشر
الدرر» ص ٥٧.
٢١٤ - بالمكتبة الأصفية بحيدر آباد الدكن.
أحمد بن عثمان بن علي العطار الحنفي المكي الأخميني (1345 - 1277)
(1) رحمة الله تعالى

يرجى تجنيداً - رحمة الله تعالى - عن محمد عبد الحفيظ الكتاني،
وعبد الحفيظ الفاسي، كلاهما عنه.


جاء في ترجمته في "الأعلام" 1:168 (أن وفاته بعد 1335 بعده بـ 18 من حيث المكرمة)، ولم يذكر مرجعًا للترجمة سوى "فهرس الفهرام" مع أن الكتاني في "فهرس الفهرام" 2:195 قال: "والمنطقين بينا المكانيتين من الهند والحجاز إفاده واستفاده إلى أن حالت بين مواصلتنا الحرب العالمية، فانتفعت عن نظره، ولا أدرى ما فعل الله به، والمقطع بها ارتحاله إلى زمليه، إذ لو كان في الآباه، لواصلي بالأعمال، بعد مداولات الأقلاع، ناهي.

وقال القاضي عبد الحفيظ الفاسي في "المذهب المطرب" 1:125 وكان سافر من الحجاز إلى الهند بعد إعلان الحرب الكبرى المشؤومة، فلمما انتقلت لم يظهر له أثر، فدل ذلك على أنه توفي إذ لو كان جريحاً لما تأخر عن الرجوع إلى الحجاز.

انتهى.

وقال المؤرخ عبد الله مرداد المتوفي سنة 1345 في كتابه "مختصر نشر الثور والزهر" 171 ما نصه: "وفاسر أخبار إلى الهند وتوفي" ولم يذكر سنة وفاته.

وقال السيد عبد الحفيظ الكتاني في "نزهة الخواطر" 8:37: "مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وآلف، بمدينة اللآهية".

ثم وقفت على ترجمة مخطوطة لمحمد محمود الفاطمي المكي بقليل شيخنا محمد باستيني الفاذري في عشر صفحات بخطه، وأظنه مصوراً من أثاث كبير "بنغية الميرد" جاء فيها عند ذكر تلامذة الفاطمي ما نصه: "المسند الرواهي أبو الأخبار أحمد بن عثمان بن علي العطار الأحمدي المكي ت بكتافور الهند 1345".

وقال الفاذري أيضاً في كتابه "المواهب الجليلة في إجازة الشيخ زكريا بيله" ص 855 عند ذكر مشاهد شيخه عبد الله بن محمد غازي المكي ما نصه: "ومهم العلامنة الشيخ أحمد أبو الأخبار بن عثمان العطار الأحمدي المكي ت بكتافور الهند 11 ربيع الآخر سنة 1345".
215 - "مجم شیوخ الترمسی".

175 - وهو المحدث محمد محفوظ الترمسی ثم المكي الشافعي

(1285 - 1328) رحمه الله تعالى.

تخريج أخيه محمد يمين‌الترمسی - رحمه الله تعالى.

یرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأنسانیته المتقدمة إليه في ثبته.

216 - "نهاية الرسوخ في مجم الشیوخ".

176 - للمحدث أبي الطيب محمد شمس الحق العظیم عبادی

الأثري (1273 - 1329) رحمه الله تعالى.

یرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الحفیظ الفاسی، عنه.

217 - "حدائق الزهر في ذكر الأشیاک آعيان الدهر" - ط.

177 - للعلامة المؤرخ الأديب الشيخ الحسن بن أحمد بن

عبد الله المعروف بعاکش الصمدى الشافعي (1271 - 1289)

رحمه الله تعالى.

یرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمود العطار، عن محمد

أمين رضوان، عن أحمد بن محمد المعافي الضعوری، عنه.

________________________________________________________________________

175 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 442.

176 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 435.

177 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 2 : 183، معجم المؤلفین 3 : 181، "تیل الوضیر" 1 : 143، هجر العلم 1232، وبقیم محقق المنشیة الدكتور إسماعیل بن محمد البشیری.

ومما يحسن التنبیة عليه هنا ما ذكره شيخنا إسماعیل الزین الشافعي ت

رحمه الله تعالى في ثبته "صیلة الخلف بأسانیته السلف" ص 33 في ترجمته لشيخه

عبد الله بن علي العمودی المتنوی 1398 عن عمر يزيد على المائة قال: "یروی

الشيخ العمودی أيضاً عن العلامة المحقق الحسن بن أحمد عاکش الصمدى

المتنوی عام 1289، وهو یروی من الشوکانی".

و هذا فيه نظر، لأن العمودی لا يذكر مائة لكانت ولادته 1798 فكيف یروی عمن

مات قبل ولادته بعشر سنوات تقريباً.
ح وعن عبد القادر شلبي، عن ابن ظاهر الوتري، عن أحمد بن محمد المعافى، عنه.

218 - "المұғجمه الكبير".

219 - "المұғجمه الصغير".

178 - كلاهما للحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي الحنفي (1145 - 1205) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إليه في تبه.

220 - "المұғجمه".

179 - للمعازمة المؤرخ الفقيه السيد محمد بن أبي بكر الشلبي الباغلوي الخشني المكي الشافعي (1130 - 1193) رحمه الله تعالى.

يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى مرتضى الزبيدي، عن شليمان الأهدال، عن أحمد بن محمد بن مقبول الأهدال، عن إدريس بن أحمد المكي، عنه.

221 - "كُنز الزوأة المجمع في دُرر المباح ويواقيت المسموع".

180 - لمسيد الحجاز والمغرب أبي مهدي عيسى بن محمد الجغعري الهاشمي الثقالي (1020 - 1080) رحمه الله تعالى.

178 - تقدمت مصادر ترجمه في ص 477.


1) كذا في "فهرس الفهرس" 1: 500 وفي "هادي المسترشدين" لعبد الهادي البدراني ص 351: "من جواهر".

180 - تقدمت مصادر ترجمه في ص 508.
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إليه في ثبته.

٢٢٢ - (معجم ابن حجر الهنئي) - خ.

١٨١ - للعلامة المحدث الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن حجر الهنئي (٢) المكي الشافعي (٩٠٩ - ٩٧٤) رحمه الله تعالى.

دار الكتب ٢٨، ٢٦، تيمورية ١٣٤، طلعت ١٨٣، جامعة صنعاء ٤٢، أوقاف بغداد ٥٩٤٠، برلين ١٧٤.


الهنئي: "بالمنشأة الفوقية، نسبة لمجلّة أبي الهيثم من أقاليم مصر" كما نص عليه المحقق في "خلاصة الأثر" ٢: ١٥ في ترجمة حفيد الهنئي (رضي الله عليه) من ابن عبد الرحمن.

وتظّم العلامة عبد القادر القضايب رحمه الله تعالى أبياناً في مذهب الإمام ابن حجر الهنئي، ختمها بضبط نسبه يقوله:

"وهي تتحدث باللهجة العربية، بلدئها التي إليها ينتمي...".

وأما ما ورد في "فهرس الفهرس" من الطبعة المحققة باللهجة في تحرير عما في الطبعة الأولى، فهي الطبعة الأولى بالتأمل.

وأما تحنيح ما قاله الإمام العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١٢٤٢ رحمه الله تعالى في "الدرر المحيطية" ١٩١ وما بعدها، عن الإمام ابن حجر الهنئي: "ونحن كذلك لا نقول بكثر من صخخت ديناه، وشُهر صلاحه، وعلم وروع وزهده، وحسنت سيرته، وبلغ من نصحه الأمية ببذل نفسه لتدريس العلوم التافية والتأليف فيها، وإن كان مخططاً في هذه المسألة أو غيرها، كاين حجر الهنئي، فإننا نعلم كلامه في "الدر المنظم" ولا ننكر سعة علمه، ولهذا تعتني بكتبه ك"شرح الأربعين" وال"الزواجري" وغيرهما، وتعتمد على نقله إذا نقل، لأنه من جملة علماء المسلمين" انتهى.

وقد قال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى في "الشير" ١٤: ٣٧٦: "ولو أن كل من أخطأ في اجتهاده مع صحة إيمانه وتوخيه لانتباع الحق أهدرنا وبدعنا لقل من يسلم من الأئمة معنا رحم الجميع بعثته وكرمه".

٣٨١
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأناسينه المتقدمة إلى تقي الدين
البخاري صاحب "رِياض أَهِل الجنة" عن أحمد العُزْعَانِي البَقَاعِي، عنه.
حم وبأسانيده المتقدمة إلى أحمد البخاري، عن عبد العزيز الرَّمْزَمِي
المكي، عن والده محمد بن عبد العزيز الرَّمْزَمِي، عن جده لأمه
أحمد بن حجر صاحب "المعجم".

223ـ "المُنْجَم في المُنْجَم" - ط.

182ـ للإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن
أبي بكر الشَّيْوَٰطي الشَّافِعِي (٨٤٩ - ٩١١) رحمه الله تعالى.
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأناسينه المتقدمة إليه في تِبوت.

224ـ "بُقْيَة الزَّوَائِي فيم أخذ عنه السُّحَاوِي".

225ـ "مَجْمُوع الشَّيوخ".

183ـ كلاهما للعلامة المؤرخ الحافظ محمد بن عبد الرحمن
الشَّخَاوِي الشافعي (٨٣١ - ٩٠٢) رحمه الله تعالى.
يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - بأناسينه إلى حسن العُجيمِي،
عن علي الشَّيْخَامُلْسِي، عن نور الدين الْزِّيادي، عن محمد الوُلّاملي، عنه
ح وبه إلى العُجيمِي عن عبد الرحيم بن الصدِّيق الخاص، عن
الطاهر الأَهْدَل، عن ابن الدِّيْع، عنه.

516ـ تقدمت مصادر ترجمته في ص
183ـ مصادر ترجمته: "الأعلام" ٢: ١٤٤، "البدر الطالب" ٢: ١٨٤، "الضوء اللامع"
بقميه ٢، "الكوكب السائرة" ١: ٥٣، "شذرات الذهب" ١٠: ٢٣، "فهرس
الفهارس" ١: ٩٨، وترجم له شيخنا في مقدمة كتابه "المتكلمون في
الرجال" ص ص ٨٨ المطبوع ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث، "معجم
المؤلفين" ١٠: ١٥٠، "نظم العقيان" ص ١٥٢، "الثور الشافعي" ص ١٢.
ح وبأسانيده أيضاً - رحمه الله تعالى - إلى أحمد الفوشاشي، عن
أبي المواقف أحمد الشاذلي المدني، عن عبد الرحمن بن
عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي، عن عمه
جبار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي، عنه.

ح ويرويه - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى عبد الباقى الحنابل
عن عبد الرحمن البيهتى، عن تقى الدين محمد بن أحمد بن عبد
العزيز ابن النجار الفتوحى، عن أبيه عنه.

٢٢٦ - (مجمع الشيوخ) - خ

١٨٤ - للحافظ نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الهاشمي
المكي الشافعي (٨١٢ - ٨٨٥) رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى المخاوي
والشيوطي، كلاهما عنه.

(١) طبع بدار اليثامة بالرياض سنة ١٤٠٢ بتحقيق الأستاذ محمد الزاهى ومراجعة
الأستاذ حمد الجاسر، وذكر الدكتور عبد الرحمن العثيمين في تحقيقه لكتاب
الدر المنصب للعليائي ٢١٤٢، والسبح الوافرة ١١١، أن لديه نسخة منه
فيها زيادات كثيرة على المطبوع وهي نسخة مصورة من الهند (بنكيبور) بالمكتبة
السعودية بالهند. وانظر التاريخ والمؤرخون بمكة ١٥٥.

قلت: ومصورة هذه النسخة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد أخبرني
بعض الأفضل ممن أطلع على هذه النسخة أنها هي "معجم شيوخ ابن فهد"
وأن الطبعة الموجودة ليست المعجم، وإنما هي تراجم أخرى جمعها ابن فهد
لبعض شيوخه، والله أعلم. وكيل ما عزوه إلى "معجم شيوخ ابن فهد" فالمقصود
به المطبوع.

١٨٤ - مصادر ترجمته: (الأعلام) ٥٦٣ - "البردر الطالع" ١٥١، (الدر الكمين في
ذيل اليعقد الشميش) بقلمه - خ، (الضوء للالمع) ١٢٦، (معجم المؤلفين)
٣٦٨.
ح وبأسانيده إلى جار الله بن عبد العزيز بن فهد، عن أبيه
عبد العزيز بن فهد، عن أبيه صاحب «المعجم».

٢٢٧ - «مُعْجِم الشُّيوخ».

١٨٥ - للإمام الحافظ المحدث الفقيه المؤرخ المفتي محمود بن
أحمد بدر الدين العيني الحنبلي (٧٦٢ - ٨٥٩) رحمة الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمة الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى
السحاوي، عنه.

٢٢٨ - «المُجمَّع المؤسِّس للمُعْجِم المفهيِّس» - ط.

١٨٦ - للحافظ أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن علي بن
حجر (١) العشقاني المصري الشافعي (٧٦٤ - ٨٥٢) رحمة الله تعالى.

مصادر ترجمته: «الأعلام» ٢٤٣: ٦٦٣، «إعلام النبلاء» ٥: ٢٤٣، «البدر الطالع»
٢: ٢٧٥، «المَلْتَكِم المَسْكِي» للسحاوي ص ٣٢٧، «غبة الوقاء» ٢: ٢٧٥، «التاج
النجمي في ترجمة البدر العيني» للعلامة محمد زاهد الكوثرى طبع مختصره
الشيخ محمد منير الدمشقي في مقدمة «عَمَّامَة القاري»، «حسن المحاضرة»
١: ٤٢٨، «نشرات الذهب» ٩: ٤٨، «الضوء اللالع» ١٠: ١٣١، «فهرس
الفهارس» ٢: ٣٨٩، «معجم المطبوَعات العربية» ٢: ١٤٠٢، «معجم المؤلفين»
٢: ١٦٠، «النجم الزاهرة» ١٦: ٨.

١٨٣ - تقدمت مصادر ترجمته ص ١٤٩.

(١) فائدة: ذكر شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمة الله تعالى آمين في مقدمة
تحقيقه لكتاب «فقه الأثر في صفو علوم الأثر» لمؤلفه الإمام رضي الدين محمد بن
إبراهيم الحلي العيني الشهير بابن الحنبلي (٩٠٧ - ٩٩١) ص ١٦ - ١٧.

إشارته إلى عباره: «هذا، والمؤلف، رحمة الله تعالى، يُحل ويُبشر الحافظ ابن خجر، رحمة
الله تعالى، فيختبر أن يُستَرَب في كتابه هذا باسم "فاضي الْجَُنْشَة" - على وجود اختلاف
في جواز هذه التسمية - تابعَنا منه فيما يبدو عن فظ (ابن خجر)
ولكن هذا عندي ليس فيه أي نقص أو غيظ، فقد عُرف الإمام باسم (ابن
خجر) وكتبه هو بيداه عن نفسه، واستهتز به في أعقاب الإسلام، من عصره إلى
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى زكريا الأنصاري، والشخاقي، كلاهما عنه.

وحيندأ أيضاً - رحمه الله تعالى - إلى السيوطي، عن عمر بن فهد، عنه.

عصر المؤلف إلى عصرنا إلى ما شاء الله.

فقال عدول عنه إلى (قاضي القضاة) - وإن كان اللفظ في مدلوله اللغوي والعريفي أجل، وأيضاً - ليس بجيد، فإنّ (ابن حجر) في مدلوله العلمي وشهرته العلمية العالية أعظم وأعلى، وأعرف وأيضاً. ثم في (قاضي القضاة) إيهام واشتراع ينحج إلى بيتنا. ولم يُفصَح المؤلف عن مُراده بهذا اللفظ في مقدمة كتابه أو في خلاصة، فكان الإيهام في اختياره أكبر.

وقد أصبح هذا الاسم (ابن حجر) العظيم أني، علماً مقرراً بالفخر والإمامة المُستَقِلَة له في الحديث الشريف وعلمه، فذكره بإصرار بقوة الكلام المقول عنه، وبأعتراف بأنبدوه والتسليم له - إلا في السهو ونحوه - لإامته الفذة، وخاصة أنه قال: قال الحافظ ابن حجر، فلا مُلهم للنقص فيه كما نوقمه المؤلف.

رحمه الله تعالى.

وقدماً لْقَبَتْ قومُ بلقب (أَنْفَ النَّافِقة)، فكان هذا اللَّقَب مُخَبَّرًا لهم أول الأمر، فقال الشاعر بعدهم بعض المتأثرين التي صدرت عنهم:

قُومُ هُمُ الأَنْفَ اللَّدِينَةَ
وَمِنْ يَتَّخِذُونَ بَيْنَ النَّافِقِينَ
فَغَدَا أَسْمَهُ وَلَقَبَهُ وَسَمَعُ مَدِينٌ وَشَرَفٌ، بَقُولٍ شَاعِرٍ مَّدِينٍ. أَمَّا الإِلَامُ الْحَافِظُ 
ابن حجر، فَقَدْ غَدَا أَسْمَهُ (ابن حجر) وَسَمَعُ عَلَمَ وَإِمَامَةً لِلْمُؤَمِّنِينَ فِي الْحَدِيثِ 
الشَّرِّيْفِ وَعِلْمِ الدُّنِينِ، فَلَا نَقْصُ وَا لَغَضَابَةُ فِي أَنْهٖ (أَبَنَ حُجَر) رَضِيَ اللهُ عَلَيْهِ 
فَحَرَّمَ وَأَرْضَاهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مِسْتَقْرَأٍ وَمُؤَتَّهُ، وَجَعَلَنَا مِعَهُ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ وَرِضَاهُ.

وَمَا الطَّبِيعُ فِي اسْمِ الشَّمْسِ عَبَيْنَ 
وَلاّ الْتَذْكِيرُ قَبْضَةً لِللهِ 
أَمَا شَلَكَهُ بِعَضَ فَاكِدَي أُدْبَ العَقِيْدَةَ وَالْإِسْلَامِ، مِنْ الْمُتْنَزِّلِينَ، وَالْعُقُوبَ بِهَا 
وَالشَّيْبَ، فَهُوَ غُنْوِانٌ (عَلَى الْمَرْضُ الَّذِي يَبٌّ فِيْهِ) وَلَا فَأْيَنَ عَلَمَ بِكُتَابِ الله 
وُسِعَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، المَحْرَمَيْنِ ذَلِكَ أَشْدَ الْتَحْرِيمِ، وَالجَهْاَمِيْنِ عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ بِأنْهُ 
فَعَلَّ مَا قَالَ اللهُ ﷺ عَلَى فِيهِ: لَيْسُ الْاَسْمُ الْفَضُولُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَيْسَ فَأَلْتَكَ 
هُمُ الظَّالِمُونَ. أَسْأَلُ اللهُ الصُّرُونَ والْعَافِيَةَ.

وَمَنْ يَدْخُلُ ذَا فَعْمُ مَرَّ مَرَّيْنِ 
يَجِدُ مَرًَّا بِهِ الْحَاءِ الرَّوَالَا!
229 - «معجم الحسيني».

للإمام الحافظ المحدث المؤرخ السيد محمد بن علي بن الحسن بن خمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (215 - 757) رحمة الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى ابن حجر، عن أحمد بن محمد الخليلي، ومحمد بن محمد بن طوق، ومحمد بن أبي بكر ابن كريم المقدسي، كلهم عنه.

230 - «معجم الشيوخ» - خ1.

للإمام الحافظ شيخ الإسلام نقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الشبكي (3) الأنصاري المصري ثم الدمشقي الشافعي (836 - 757) رحمة الله تعالى.

تخرج الإمام المحدث محمد بن يحيى بن سعد المقدسي ثم الصالحي الحلبي (737 - 759) رحمة الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى زكريا الأنصاري، عن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفرّات، عن تاج الدين عبد الوهاب، عن أبيه تقي الدين.


ح وباشرانيه أيضاً - رحمه الله تعالى - إلى ابن حجر، عن
سراج الدين البصقيني، عنه.

ح وباشرانيه أيضاً - رحمه الله تعالى - إلى السيوطي، عن العلّم
البصقيني، عن أبي السراج، عنه.

231 - "معجم الشيوخ" - ط.

232 - "المعجم المختصر بالمحذفين" (1) - ط.

233 - "المعجم اللطيف" - ط.

189 - كلها للإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين أبي
عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قانصاز الذهبي (1) التركماني
الدمشقي الشافعي (763 - 848) رحمه الله تعالى.

(1) قال الدكتور بشار عواد معرف في كتابه "الذهبي ومنهجه" ص 186: (وهذا
الكتاب - أي المعجم المختص، ليس معجماً لشيوعي الشهري، بل هو معجم
مختص بطلبة العلم في عصره، فقد ذكر الشهري فيه حتى صغر الطابة
آنذاك) (1). ومن هنا يعلم خطأ من جعل الإمام ابن القُيَّم من شيوخ الحافظ
الذهبي، لمجرد ترجمته له في "المعجم المختص" ص 219.

189 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 5: 327، "الدور الكامنة" 3: 327، "ذيل التقييد
1: 53، "طبعات الشافعية" للسبكي 9: 100، "غاية النهاية" 2: 71، "المعجم
المختص" بقلمه ص 97، "كتاب الهميان" 241، وأفرد ترجمته الدكتور بشار عواد
معروف في كتابه "الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام"، وفي مقدمة "سير
أعلام البلاء"، والأساتذة الدكتور قاسم علي سعد في "صفحات في ترجمة الحافظ
الذهبي"، والأساتذة العالم المحقق الصديق الفاضل مهدي مكي في "آوائل الحافظ
الذهبي النقدية في علوم الحديث من كتابه سير أعلام البلاء" وهي رسالة ماجستير
بجامعة أم القرى بعثة المكرمة، والأساتذة عبد المنصور الشيخ في كتابه "الحافظ
الذهبي مؤرخ الإسلام، وناقد المحدثين، الإمام المحدثين والمجمرين".

(2) وقد حذر هذه النسبة شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في مقدمة
كتاب "قاعدة في الجرح والتعديل" للإمام تاج الدين السبكي ص 38 - 43.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى ابن حجر، عن أبي هريرة ابن الذهبي، وابنه أبي عبد الله محمد بن أبي هريرة، وابن عمته أبي محمد عبد القادر بن محمد بن علي الدمشقي المعروف بابن القمر، ثلاثتهم عن والد الأول الحافظ الذهبي.

ح وبأسانيده أيضاً - رحمه الله تعالى - إلى العياشي، عن عبد الجواو الطريني، عن ياسين المحلي، عن القسطلاني، عن أحمد بن طريف الشاوي، عن ابن القمر، عنه.

٢٣٤ - معجم الدبولي - خ.

١٩٠ - للمسند الكبير فتح الدين أبي النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الدبولي الكتاني المصري (١٣٥ - ٧٧٩) رحمه الله تعالى.

تخرج الحافظ أحمد بن أبيك (٢) الحسائي (٧٤٩) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى أحمد بن حجر، عن أم عيسى مريم بنت أحمد الأذربيجانية المصرية، عنه.

٢٣٥ - معجم ابن خبيج.

(١) قال الزركلي في «الأعلام» (له معجم - خ الجزء الأول منه بخط ابن حجر العسقلاني في معهد المخطوطات (٨٠٩ - تاريخ).


(٢) أيبك: لفظ تركي مركب من لفظين: أي بمعنی القمر، بك بمعنى الأمير. انظر كتاب «معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي» ص٢٤ للعلامة المحقق الشيخ محمد بن أحمد ذهان الدمشقي رحمه الله تعالى.
191 - للإمام أبي حفص عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب
الدمشقي ثم الخلبي الشافعي (۷۶۶ - ۷۲۶) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ الذهبي - رحمه الله تعالى -
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى مخرجه، عنه.

۲۳۷ - "مُعَجَّم شيوخ علاء الدين ابن الظَّعَار" - خ.

192 - لـ "المعامة المحدث الحافظ علي بن
إبراهيم بن داوود بن شليمان الدمشقي الشافعي (۶۴۴ - ۷۴۲) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ الذهبي - رحمه الله تعالى.
يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إلى مخرجه،
عنده.

۲۳۷ - "المعجم العلي للقاضي الحنبلي".

۱۹۱ - مصادر ترجمته: "إعلام البلاء": ۴، ۵۱۷، "الدر الكامنة": ۴، ۴۳۴، "فهرس
الluğu": ۴۳۷، "معجم الشيوخ" للذهبي: ۲، ۱۷۱، "المعجم المختص"
ص ۱۸۰.

وقد وهم الدكتور بشار منروف في كتابه "الذهبي ومنهجه" ص ۲۹۵ حيث عرف
ابن حبيب بقوله: (هو بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الدمشقي
الأصل الخلبي المولد سنة ٧۱۰، والموت في سنة ۷۷۹). إله.
وقد نبه على هذا الخطأ الأستاذ الفاضل قاسم سعد في رسالته "صفحات في
ترجمة الحافظ الذهبي" ص ۲۵.

۲ - في تركيا.

۱۹۲ - مصادر ترجمته: "الأعلام": ۴، ۵۱۷، "البداية والنهي": ۴، ۱۱۷، "الدر
الكامنة": ۳، ۵، "ذئب العبر": ص ۱۳۵، "شذرات الذهب": ۸، ۱۱۵، "طبقات
الشافعية" لـ "قاضي شبة": ۳۵۵، "المعجم المختص" ص ۱۵۵.
للعلامة القاضي تقي الدين شليمان بن خمزة بن أحمد بن
عمر المقدسي الحنبلي (٦٢٨ - ٧١٥) رحمه الله تعالى.
تخريج الحافظ الذهبي - رحمه الله تعالى.
يرويه بأسانيده المتقدّمة إلى مخرجه، عن
٢٣٨ - (مُعْجِم الشيوخ) (١).

للإمام الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن
خلف الدوامي الشافعي (٦١٣ - ٧٠٥) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده المتقدم إلى الشيوطي،
عن أحمد الحجازي، عن أبي طنحة الحراوي، عن

١٩٣ - مصادر ترجمته: «الأعلام» ١٢٤:٣، «البداية والنهاية» ١٤:٧٥، «البدر الطالع»
١:٢٦٧، «الدارس» ١:٥٢، «الدر الكامنة» ٢:٤٦٢، «الدر المنضد» ٢:٤٦٣،
«ذيل التقييد» ٢:٧، «ذيل طباقات الحنابلة» ٢:٣٤٤، «ذيل العبّر» ص.٨٥،
«شذرات الذهب» ٨:٢٦، «فوائد الوقائع» ٣:٨٣، «المقصد الأرثدي» ١:٤١٢،
«المعجم المختصّ للذهبي ص.٢٠٤، معجم الشيوخ للذهبي» ١:٢٦٨، «المنهج
الأحمد» ٤:٣٥٨، «الوافي بالوقيات» ١٥:٣٧٦.

(١) جاء في مقدمة تحقيق «مشيخة التقاليد» ص.٤١ أن المعجم المذكور طبع بالفرنسية.

١٩٤ - مصادر ترجمته: «الأعلام» ١٢٩:٤، «ذكارة الحفاظ» ٤:١٤٧، «حسن
المحاشرة» ١:٣٢٩، «الدر الكامنة» ٢:٤١٧، «الدليل الشافعي» ١:٤٣١،
«ذيل التقييد» ٢:٢٢٠، «شذرات الذهب» ٨:٢٢٠، «طباقات ابن قاضي شهيدة» ٢:٢٢٠،
«طباقات الحفاظ» ص.٥١٥، «طباقات الشافعية» للأسواني ص.٥٢٢، «غاية النهاية
القراء» ٢:٢٣٤، «فوائد الوقائع» ٢:٨٠٤، معجم الشيوخ للذهبي ص.٤٢٤، «معرفة
الزهرة» ٨:٧٢٩.
ح وبسنده المتقدم إلى السحاري، عن هاجر بنت الشرف، عن
ابن السلار، عنه.

239 - مَعْجَم الْلُّجْبِ.

195 - للسيد أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم ابن الصيقل
الحرذاني الحنبلي (1) (587 - 177) رحمه الله تعالى.

تخرج تلميذة الحافظ أحمد بن الظاهري الحنبلي - رحمه الله
 تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى ابن حجر، عن أبي
الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزّي، عن عمر بن الجزري، عنه.

196 - للحافظ شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل
الدمشقي ثم الحلبى الحنبلي (555 - 1488) رحمه الله تعالى.

يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى ابن حجر، عن

195 - مصادر ترجمته: «الأعلام» في الطبعة الثالثة 4: 182 وسقطت هذه الترجمة من
الطبعة الجديدة، وانظر ما تقدم في ص 485 عن كتاب «الأعلام»، «حسن
المحاضراء» 1: 282، «الدر المنصف» 2: 549، «شذرات الذهب» 7: 586،
«فهرس الفهارس» 2: 610.

1) تنبيه: جاء في فهرس الفهارس من الطبعة الأولى 2: 45 ومن الطبعة الثانية
2: 215: 2، ووصفه بـ «الحنجكي»!، والصواب أنه حنبلي. انظر مصادر ترجمته.

196 - مصادر ترجمته: «الأعلام» 8: 229، «الدر المنصف» 4: 399، «ذكرى الحفاظة
4: 1410، «الدر المنصف» 1: 3289،atham التقويم» 2: 319، «ذيل طبقات
الحنابلة» 2: 244، «شذرات الذهب» 7: 419، «سير أعلام النبلاء» 22: 151.
شرف الدين ابن الكُوَّيك وغيره، عن زينب بنت الكمال، عنه.

٢٤١ - مُعجم السَّقَر - ط.

٢٤٢ - الوُجيز في ذكر المُجاز والمُحِيط - ط.

١٩٧ - كلاهما للإمام الحافظ محدث الدنيا المستدر المُعَزَّر أبي طاهر أحمد بن محمد الدلائلي (١) الإسكندرى الشافعي (٤٧٥٢) - (٥٧٦) رحمه الله تعالى.

يرويه بأسانيده المتقدمة إلى ابن حجر، عن أبي إسحَّاق السُّنُوخي،

مصادِر ترجمه: "الأعلام" ١: ١١٥، "تذكرة الحفاظ" ٤: ١٩٨، "سير أعلام

النبلاة" ٢١: ٥، "صفحات من صبر العلماء" ص ٩١، "طباقات الشافعية" للسبكي

٢: ٣، "نهر المفهوم" ١: ١١١ و ١١٢، "معجم المؤلفين" ٢: ٧٥، "المقفى" ١: ٧٧، "الواقف في الوفيات" ٧: ٣٥٢، "وفيات الأعيان" ١: ١٥٠، وأفرد ترجمه الدكتور حسن عبد الحميد صالح رحمه الله تعالى في كتابه "الحافظ

أبو طاهر الدلائلي" - ط.

(١) قال شيخنا الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى في كتابه "صفحات من صبر

العلماء" ص ٩١: (واشتهر بالدلائلي نسبة إلى لقب جده أحمد، فقد كان يلقب:

سيفًا بكسر السين وفتح اللام، وهو لفظ أعجمي معناه: ثلاث شفاه، لأن شفته

كانت مشقوقة، فصار كأنه ثلاث شفاه، وخطأ بعض الناس فيه يقول:

(الدلائلي) بفتح السين؛ ظنًا منه أنه منسوب إلى السلف، وهو خطأ لما علمت من

نسبته). انتهى.

(٢) في مولده خلاف، وأشهر الأقوال في ذلك ما يلي: ٢٦٧، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٧٨. وقد

حققن الإمام الذهبي هذا الخلاف وحزره بقوله: "قلت: أرى أن القولين بعيدان،

وهما سنة الثنین، وسنة ثمان، فإنها قد حدث في سنة الثنین وتسعين في أواها،

وقد مر أن قال: كنت ابن سبع عشرة سنة أو أكثر أو أقلّ بقليل، فلو كان مولده

سنة الثنین لكان ابن عشر سنان، ولو كان على ما قال الصفاوي - أي سنة

٤٧٨ - لكان قد كتبنا عنه وهو ابن أربع عشرة، وهذا بعيد جدا. فتين أن مولده

على هذا يكون في سنة أربع أو خمس وسبعين، وأنه من جاور المئة بلا رُدْدُه.

انتهى من "سير أعلام النبلاء" ٢١: ٣٨ بزيادة ما بين المعتربين للتوضيح.
عن أبي الحسن علي بن يحيى الشافعي، قال: أخبرنا عثمان بن علي بن عبد الرحمن المعروف بابن حطيب القراءة، عنه. ح ويسنده المتقدم إلى القاضي عياض، عنه.

ح ويسنده إلى السويطي، عن أحمد بن محمد الحجازي (1)، عن إبراهيم بن عبد الواحد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن جعفر بن علي الهمذاني، عنه.

٢٤٣ - «مُفَجَّم الشَّيوخ» - ط.

١٩٨ - للمحدث الجوّال أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جمعي الخاساني الصيداوي (٣٠٥ - ٤٠٢ه) رحمه الله تعالى.

يرويه سَيْحَنَا - رحمه الله تعالى - بالسند المتقدم إلى الفَخْر ابن البخاري، عن ابن الخرشنادي، عن أبي الحسن الشلغي، عن الحسن بن محمد بن طلَّاب، عنه.

٢٤٤ - «مُفَجَّم شيوخ ابن المقرى» - خ.

١٩٩ - للعلامة المحدث الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن

(1) لدى بخطه كتاب «توالي التأنيس بمناقب ابن إدريس» للحافظ ابن حجر نسخة أصلية.


علي الحازن الأضبهاني المعروف بابن المقرئ (285 - 381)
رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بالسند إلى ابن البخاري، عن
سعيد بن أبي الرجاء، عن أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي، كلاهما
عنده.
الفصل الثالث
اتصالاته بالمشيخات

التعريف بالمشيخة:
قال الحافظ السيد محمد عبد الحي الكتاني - رحمه الله تعالى - في "فهرس الفهرس" (1): "المشيخات من معنى المعاجم، إلا أن المعاجم يرتبط المشايخ فيها على حروف المعجم بعينها في أسماهم بخلاف المشيخات، قاله الحافظ ابن حجر، وقد سبق (2).

وقال صديقنا (3) الشيخ أحمد أبو الخير المكي في تعليقه على "الأمم": المشيخة - يفتح الميم وكسرها وفتح التحتية وضمها أيضاً، وفتح الميم وكسر الشين المعجمة أي وإسكان الياء - جمع الشيخ بالفتح وهو لغة من استبان في السن. قلت: ويطلق الشيخ مجازاً على المعلم والأستاذ لكبره وعظمه وجمه شيخ، ثم استعملت المشيخة علماً على الكريرس التي يجمع الإنسان فيها شيوخه وهو اصطلاح قديم اه. من خطه انتهى.

(1) 244:2
(2) 17:68 من "فهرس الفهرس".
(3) القائل ما زال هو السيد الكتاني رحمه الله تعالى.
٢٤٥ - "مشيخة أبي المُواهب" - ط.

٢٠٠ - للعلامة أبي المواهب محمد بن عبد الباقٰي البَغْلي الحنابلي (٤٤٤ - ١١٢٦) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الُحَرْبَري، عن أبيه، عن جده، عنه.

وحبه إلى إسماعيل العجلوني وأحمد المُتنَّيٰ وصالح الجِبَنِي، كلهم عنه.

٢٤٦ - "مشيخة ابن الكُونِيك".

٢٠١ - للمحدث المسند شرف الدين أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكُونِيْك الزعيم القاهري الشافعي (٧٣٧ - ٨٢١) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسانده إلى ابن حجر، عنه.

٢٠٠ - تقدّمت مصادر ترجمته ص: ٤٠٤.

ح وموهيبها أيضاً - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى السيوطي والشافعي، وبالسفتاثي وزكريا الأنصاري والنجم ابن فهد، كلهم عن هاجر بنت الشروف المقدسة، عنه.

٢٤٧ ـ «مَشِيَّخة أبي بكر المزاغي».

٢٠٢ ـ للسيد الكبير الإمام زين الدين أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس المزاغي المصري ثم المدني الشافعي (٧٧٦ - ٦٨١) رحمه الله تعالى.

تخريج الجمال ابن موسى المراكشي - رحمه الله تعالى.

ومعها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسند إلى النجم ابن فهد، والحافظ ابن حجر، كلاهما عنه.

٢٤٨ ـ «مَشِيَّخة المجد الحنفي».

٢٠٣ ـ للسيد脂肪 القاضي أبي الفداء مجدع الدين إسماعيل بن إبراهيم البكيري (١) الحنفي (٧٨٢ - ٦٠٢) رحمه الله تعالى.

_____________________


تخريج المحدث خليل بن محمد الأفغاني (ت121) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا – رحمه الله تعالى – بسانيده إلى ابن حجر، عن


249 - "مشيخة ابن رجب".

204 - للإمام الحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن
أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (739 - 795)
رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا – رحمه الله تعالى – بسنده إلى زكريا الأنصاري،

عن النجم بن فهد، عن سليمان بن داود الموصلي، عنه.

ح وبه إلى عبد الله بن سالم البضري، عن علي بن عبد القادر
الطبري، عن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد الحصاري، عن
عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الشباطي (1)، عن عبد الرحيم بن
محمد بن عبد الرحيم بن الفرات، عنه.

250 - "مشيخة ابن رافق".

اللام وباء مكورة وباء وسين مهملة كذا ضبطه نصر الإسكندري. قال: والمامة
= تقول بلييس.اه. وتابعه السيوطي في "لب الباب" 1:142.

404 - مصادر ترجمه: "الأعلام" 3، "إيام الخمر" 2، "البركة" 1:175، "البدر الطالب" 1:28، "الجوهر المنصف" 1:42، "الدارس" 2:86، "الدر الكامن" 2:42، "النور المنصف" 2:79، "ذيل تذكرة الحفاظ" 3:37، "الشخب الوابلة" 2:47، "الشجرات" 8:578، "ختم طبقات الحنابلة" 64، "فهرس الفهارس" 2:32، "المقصود الآرش" 2:81.

(1) الذي يخطه مجدل من تفسير ابن كثير في 427 صفحة أوله أول تفسير سورة الحج
وآخره آخر تفسير سورة الأحزاب، وهي نسخة مخطوطة فرغ من نسخها سنة
881 هـ.
205 - للحافظ المحدث المؤرخ أبي المعالي محمد بن رافع بن محمد بن هجر بن محمد الشافعي (1) المصري ثم الدمشقي الشافعي (٧٠٤ - ٧٨٤) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى السيد، عن التقى ابن فهد، عن الجنان ابن طهيرة وعلي بن سلامة، كلاهما عنه.

251 - "مشيخة التقى الدمشقي".

206 - للإمام شيخ الإسلام الحافظ الناقد تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يووشف الأنصاري الشافعي المصري ثم الدمشقي الشافعي (٦٨٣ - ٧٥٦) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ أبي الحسين بن أبيك الدمشقي - رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى ابن الفرّات، عن تاج الدين الشافعي، عن أبيه.

ح وبه إلى السيد، عن أبيه.

ح وبه إلى الشيوطي، عن علم الدين البلقيني، عن أبيه.

ح وبه إلى زكرى الأنصاري، والسيوطي والسنياسي والسحاوي، كلهم عن أبيه هريرة القوامي، عنه.

252 - "مشيخة الجزيري".


(١) نسبة إلى قبيلة بني سلامة.

٢٠٦ - تقدمت مصادر ترجمته في ص ٤٣٦.
207 - لمسناد الشام أبي العباس أحمد بن علي بن الحسن الجرّي الخميسي ثم الدمشقي الكردي (748 - 747) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى ابن حجر، عن عمر بن محمد البالسي، عنه.

253 - «مشيخة بنت الكمال».

208 - لمسنادة الشام الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسي الحنبلي (646 - 740) رحمها الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده إلى ابن حجر، عن ابن الكوَّيك، وعمر بن محمد البالسي، وعائشة بنت الهادي، كلهم عنها.

254 - «مشيخة القطب الحلي».

209 - للحافظ المتنقين قطب الدين أبو علي أو أبي محمد


وقال الذهب في «معجم شيوخه»: «الوفيت في جمادى الأولى سنة أربعين وسبع مئة عن أربع وثمانين سنة، ونزلوا بموتلا درجة».

عبد الكريم بن عبد الثور الحلبى ثم المُطْرِيِّي الحنفي (٦٦٤ - ٧٣٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنه إلى ابن حجر، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي، وخديجة بنت إبراهيم البعلبكية، عليه.

٢٥٥ - «مشيخة المؤذن».

٢١٠ - للإمام الزاهد المسند أبي الحسن علي بن عمر الؤاني المصري (٦٣٥ - ٧٢٧) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ ابن أبيك - رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنه إلى ابن حجر، عن محمد بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد العزيز المُطْرِيِّي، عليه.

٢٥٦ - «مشيخة المطعّم».

٢١١ - للمسند الكبير عيسى بن عبد الرحمن بن معايي بن أحمد الصالحي المطعّم (٦٢٥ - ٧١٩) رحمه الله تعالى.

المراجع:

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى بسنده إلى ابن حجر، عن
البرهان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التَّوْخِي، عنه.

٢٥٧ - (مُشْتَخِّحَة أبي بكر بن عبد الذَّائر).

٢١٢ - للمسيد الكبير أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي الحنبلي (١٧٧٦ - ٧١٨) رحمه الله تعالى.

تخرج الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البَزْزَالي الأشبيلي ثم
الدمشقي (٦٦٥ - ١٢٣٩) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله - بسنده إلى السيوطي، عن أحمد بن
عبد القادر بن طريف الشَّاوي، عن إبراهيم بن محمد التَّوْخِي، عنه.

٢٥٨ - (مُشْتَخِّحَة ابن المُهَتَّار).

٢١٣ - للمسيد محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن المُهَتَّار
الدمشقي (٦٣٧ - ١٢٣٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى الذهبي، عنه.

٢١٢ - مصادر ترجمته: (المدرر الكامنة) ١، (فرة الحجال) ١: ٢٢١، (الدليل
الشافعي) ٢: ١١٣، (ذيل التقييد) ٢، (شذرات الذهب) ٦: ٨٧، (معجم
الشيوخ) ١٠٦٤، (النجم الزاهرة) ٩: ٢٤٢.

١ - قال الحافظ الذهبي في (معجم الشيوخ) ٢: ١٨٤٠: وقال لي: إنه ولد بكفر بطنًا إذ
والده خطيب بها في ستة خمس أو ست وعشرين وستمائة! 

٢ - جاء في ترجمته في (الأعلام) ٦: ١٨٢: ولم يكتب في التاريخ: خ جعله صلة
ل التاريخ أبي شامة وبلغ به إلى سنة ٧٣٨، ورتب أسماء من سمع منهم ومن
أجازوه في رحلتهم وهم نحو ثلاثة آلاف وجمع تراجعهم في كتابين (مطَّوْل
ومختصر) - خ ... ونسبه إلى برزالة من بطول البربر، إنه.

٢٢٣ - مصادر ترجمته: (شذرات الذهب) ٨: ٧٩، (المدرر الكامنة) ٤: ٣١٣، (ذيل
التقيد) ١: ٢٨٣، (المقدِّمَة) ٧: ٥١٣، (معجم الشيوخ) للذهبي ٢: ٣٠٩.
ح وبه إلى ابن حجر عن ابن أبي المجد عنه.

259 - «مشبِخة الفُخر ابن غَسَّاكَر».

214 - للمسيد الكبير فخْر الدين أبي القَضِي إسماعيل بن
فاضر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن غَسَّاكَر
الدمشقي الشافعي (229 - 711) رحمة الله تعالى.

تخريج الحافظ البوزالي - رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بسند إلى الجهني، عنه.

260 - «مشبِخة الغزَّافِي».

215 - للإمام الحافظ السيد تاج الدين أبي الحسن علي بن
أحمد بن عبد المحسن بن أحمد الحسيني الغزَّافِي (228 - 704)
رحمة الله تعالى.

يرويها بسند إلى الجهني، عنه.

261 - «مشبِخة ابن الخياز».

216 - للمحدث المسند نجم الدين أبي الفداء إسماعيل بن
إبراهيم بن سالم بن الخياز الأنصاري (229 - 713) رحمة الله تعالى.

تخريجها لنفسه.

---

مصادر ترجمته: 
- «تذكرة الحفاظة»: 1495، «الدرر الكامنة»: 1، 382، «شذرات
الذهب»: 25، «معجم الشيوخ» للذهبي: 1، 180.

- «حسن المحاضرة»: 1، 387، «الدرر الكامنة»: 1، 17، «ذيل
التقيم»: 177، «شذرات الذهب»: 8، 21، «معجم الشيوخ» للذهبي: 12.

- «ذيل العبار»: 1، 45، «ذيل التقييم»: 1، 43، «ذيل
الغزِّافِي»: 1، 750، «شذرات الذهب»: 1، 12، «معجم الشيوخ» للذهبي: 171.
وثخريج الحافظ البورزالي - رحمه الله تعالى له.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى النقيب، عنه.

۲۶۲ - "شخیص ابن دقيق العبد".

۲۱۷ - للإمام شيخ الإسلام القاضي تقي الدين أبی الفتح محمد بن علي بن واقب بن مطيع بن دقيق العبد المصري الشافعي (۷۰۲ - ۷۵۷) رحمه الله تعالى.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى النقيب، عنه.

۲۱۸ - للإمام المسند أبی المعالي أحمد بن إسحاک بن محمد بن المؤید الأبرقوهي (۲) (۶۱۵ - ۸۰۷) رحمه الله تعالى.


(۱) قال الزرکلی في "الأعلام": "معجم شبیخه - خ" مرتب على الحروف، منه نسخة ناقصة الأولى تنتهي بیوسف بن جبریل في الأزهر (۱۳۲ - مصطلح الحديث ۱۴۲ ورقة، من تخریج الحافظ مسعود بن أحمد الحارثی، ومنه جزء مصور في معهد المخطوطات.


(۲) قال في "الشذرات": يفتح الهزة والموحدة وسکون الراء وضع الحرف وبالهاء، نسبة إلى أبیرقوه باصبهان.
تخريج الحافظ مسعود بن أحمد الحارثي العراقي ثم المصري الحنبلی (۶۵۲ - ۷۱۱) رحمة الله تعالى.

يرويها شیخنا - رحمة الله تعالى - بسند إلى العز ابن جماعة، عنه.

۲۶۴ - "مشیحه ابن الواسطي".

۲۱۹ - للمسیس المبارک شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالحی الحنبلی (۶۱۵ - ۶۹۹) رحمة الله تعالى.

يرويها شیخنا - رحمة الله تعالى - بسند إلى ابن حجر، عن علي بن أحمد بن محمد المزداوي، عن عبد الله ومحمد ابني أحمد بن المحب، عنه.

۲۶۵ - "مشیحه ابن القواس".

۲۲۰ - للمسند الكبير المعمر الشيخ عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير بن القواس المدشقي (۷۰۵ - ۷۹۸) رحمة الله تعالى.

تخريج الحافظ الذهبي - رحمة الله تعالى.

يرويها شیخنا - رحمة الله تعالى - بسند إلى الذهبي، عنه.

ويسند إلى أيضاً - رحمة الله تعالى - إلى العز ابن الفرّات، عن العز ابن جماعة، عنه.

۲۶۶ - "مشیحه ابن البخاري" - خ.

(1) من نسخة في مكتبة خدا بخش بالهند برقم (۲۲۹)، ونسخة في المكتبة الأحمدية.
للمسيد الكبير الإمام المعمر فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسي الحنبلي (596 - 690) رحمة الله تعالى.

تخريج تلميذة الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد بن الطاهر الحلبي ثم المصري الحنفي (226 - 296) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بينده إلى ابن الفرات، عن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، وسّع العرب بنت محمد بن الفرات، وعمر بن حسن بن مزيد الشراري، كلهم عنه.

وهو إلى السيوطي، والشحاوي، وزكريا عن محمد بن مقبل، عن ابن أبي عمر، عنه.

277 - "شهيحة ابن عبد الدائم" - خ (1).

للإمام المسيد أبي العباس زين الدين أحمد بن
عبد الدائم بن نعمة المقدسي الحنبلي (568 - 568) رحمه الله تعالى.

تخريجها لنفسه.

وتخريج الحافظ ابن الظاهري لها.

وتخريج المحدث إسماعيل بن الخياز لها.

وتخريج الحافظ الورزالي لها، رحمهم الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسند إلى أحمد بن حجر

العستقاني، عن عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا التنكزي

الدمشقي، عن زينب بنت إسماعيل بن الخياز، عنه.

وحبه إلى أبي هريرة عبد الرحمن بن محمد اللخمي القبابي،

عن محمد بن إسماعيل ابن الخياز، عنه.

"الذهب" 7: 367، "فهرس الفهرس" 4: 277، "قوارئ الوفايات" 1: 85، "القلائد

الجوهرية" 2: 388، "المقرض الأشرش" 1: 130، "المنهج الأحمد" 4: 197،

"الوافي بالوفيات" 7: 343.

(1) نسبة إلى الأمير تنكر الكبير ولاة، والأمير تنكر ندرك هذا مملوك الملك المنصور

لاجل الجراكسي، كما ذكره السلاح الصفدي في "الوافي بالوفيات" وغيره،

وتربي عنه ثم ولي نبأة السلطنة بدمشق ودام عليها ما يقرب ثلاثين سنة وراح

ضحية مكر حسن بن دمرداش صاحب تبريز سنة 740 على ما بسطه أبو

المحاسن في "المنهج الصافي"، وكان مثيراً للغاية ديناً غني كاتباً لحساب دخله

في كل عام خاصة ليخرج زكاة ماله إلى مستحقها، ولا من الخيرات مالاً يوصف

من جوامع ومدارس وغيرها بالشام والقدس، وفي عهد نبأته ما كان يقدر أحد

من الأمراء وغيرهم أن يتكلم لأحداً لعظم مهابته في النفس، واشتهر هذا الأمير

الليل تنكر بجنبه الظلم المشهور على بعض أبناء الزمن ممن يشاغل بالتاريخ

وصفه بالظلم جهنًا فلزم التنويه بذلك). اه. قاله الكوثر في تعليقاته على ديوان

ذكارة الحفاظ ص 318.
وبروها أيضاً - رحمه الله تعالى - بسنده إلى رضي بنت الكمال،
والعلّم البوزالي، كلاهما عنه.

٢٦٨ - «مشيخة النقال» - ط.

٢٢٣ - للمسيد الكبير ضياء الدين أبي الحسن محمد بن
الأنجج بن عبد الرحمن البغدادي النقال (٥٧٣ هـ ـ ٦٥٨ هـ) رحمه الله تعالى.

يرويه بسنده إلى الدفياطي، عنه.

٢٦٩ - «مشيخة خطيب مزدا».

٢٢٤ - للإمام المسند المعمر عماد الدين محمد بن إسماeil بن
أحمد الصوادي الحنابلي (٧٣٦ هـ ـ ٦٥٦ هـ) رحمه الله تعالى.

تخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي - رحمه الله تعالى.

يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى بنت الكمال، عنه.

٢٧٠ - «مشيخة ابن مسلمة» - خ.

٢٢٥ - للمسيد الكبير المعمر زهيد الدين أبي العباس أحمد بن
المفرج بن علي بن مسلمة الديمطيسي (٥٥٥ هـ ـ ٦٥٠ هـ) رحمه الله تعالى.

مصادر ترجمته: «سيّر أعلام النبلاء»، ٢٣:٢٤٣، «شذرات الذهب»، ٠ ٥١٧،
«العبر» ٥، ٢٥٥، «الوافي بالوفيات»، ٢:٢٣١.

مصادر ترجمته: «سيّر أعلام النبلاء»، ٢٣:٢٢٥، «ذيل طبقات الحنابلة»،

في الظهرة.

٢٢٥ - مصدرا ترجمته: «سيّر أعلام النبلاء»، ٢٣:٢٨١، «شذرات الذهب»، ٧:٤٣٠،
تخريج الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى بني الكمال، عنه.
271 - «مشيخة ابن الجَمِيْزِي» - خ (1).
للهام الفقيه المسند الممسر أبي الحسن علي بن هبة الله
الله محيي سبط الجمِيْزِي الممسر الشافعي (559 – 649) رحمه الله تعالى.
تخريج الرشيد يحيى بن عبد الله الغَطَار - رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى ابن خَجر عن ابن
الحلاوي، عن يحيى بن يوسف بن المصري، عنه.
272 - «مشيخة يوسف بن خليل».
للهام الحافظ الرخالة الكبير الممسر أبي الحَجَّاج يوسف بن
خليل بن قراغا بن عبد الله الحُلْبي ثم الدمشقي الحنبلي (555 –
648) رحمه الله تعالى.
يرويه شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى زينب بنت الكمال،
عنها.
273 - «مشيخة عجيبة».
لمشيشة الكبيرة المعمورة ضوء الصباح عجيبة، وتدعي

(1) في شستريتي برقم (527).

اللهام الشافعي للأثمان» 1: 186، «طباق ابن قاضي شهبة» 1: 118، «طباق
222 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 541.
لامعة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن مزروع الباقشارية البغدادية
(۵۵۴ - ۵۴۷) رحمها الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى زينب بنت الكمال، عنها.

۲۷۴ - "مشيخة كريمة".

۲۲۹ - للمسندة الكبيرة المعاصرة أم الفضل كريمة بنت
عبد الوهاب الزرهرية الدمشقيَّة (۵۴۶ - ۵۴۱) رحمها الله تعالى.

تخرج الزكَّير بن الزبير رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى العزر بن جماعة،
عن فاطمة بنت سليمان، عنها.

۲۷۵ - "مشيخة الصفاوي".

۲۳۰ - للشيخ الإمام العالم المفتي المقرئ المخرج الفقيه المسند
جمال الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن
الصعدي الإسكندري المالكي (۵۴۴ - ۵۳۷) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى أبي هريرة بن
الذُّهبي، عن محمد بن مشرق، عنه.

۲۷۶ - "مشيخة ابن اللَّه" - خ(١).

---


(١) في شستريتي (۵۴۹) وعلّق الدكتور بشار عواد في ترجمته في "السير" ۲۳: ۱۱۶.
للمشيشة أبي نصر ابن الشيرازي

للشيخ الإمام العالم المفتي المندس الكبير أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مهيب(1) الشيرازي ثم الدمشقي الشافعي (549 هـ) - 1355

(549 هـ) - 1355

تعليقة مفادها: أن السيد مرتضى الزبيدي ذكر جميع شيوخ المترجم بالسماع والإجازة، ففي ورقة وضعته في مخطوطة «ذيل التقية» للغاشي، التي بدار الكتب المصرية، فيها فوازن جمة. انتهي.


(1) «تميلي بالفارسية: هو محمد» كما قاله الذهبي في أثناء ترجمته في السير.
تخريج النجيب نصر الله بن أبي العز الصفار - رحمه الله تعالى.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسند إلى أبي هريرة ابن الذهبي، عن أبي نصر ابن الشرازي، عن جدّه المذكور.

278 - «مَشْيَخَة ابن الزُّرَيْدي».

للشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام يراف الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن الزُّرَيدي البغدادي الحنبلي (1) (546 - 541) - 131 - رحمه الله تعالى.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسند إلى الخميراري، عنه.

279 - «مَشْيَخَة السُّهْرُوزَدِي».

للإمام العارف المُذوّة شيخ الإسلام المعمر أبي خفّص عمر بن محمد بن عبد الله البكري الصدقي الشهروژدي ثم البغدادي، الشافعي (539 - 532) - 132 - رحمه الله تعالى.


(1) هكذا في بعض المتصدرين. وعند الفرشي صاحب «الجواهر المضية» من الحنفية، وكذلك السخاوي على ما قاله الكوثري في تعليقاته على ذيول تذكرة الحفاظ.

(2) قال الزهدي في السير: "ولد سنة خمس، أو سنة ست وأربعين وخمس مئة".

برويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى أبي نصر بن الشيرازي الحفيد، وسليمان بن حمزه، عنه.

280 - «مشيخة أبي زُوح».

للمحدث الكبير أبي زُوح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد الهروي الحنبلي (522 - 618) رحمه الله تعالى.

برويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى العزيز بن جمعة، عن أحمد بن هبة الله بن عساكر، عنه.

281 - «مشيخة ابن الحُرشاشاني».

236 - الشيخ الإمام العالم المفتي المعمر الصالح مَسِيد الشام شيخ الإسلام، أبو القاسم جمال الدين عبد الصمد بن محمد الخنشاشاني (1) الدمشقي الشافعي (520 - 614) رحمه الله تعالى، من ذْرِية سعد بن عبادة رضي الله عنه.

برويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى الفخر بن البخاري، وعمر بن القواس، عنه.


(1) قال ياقوت في «معجم البلدان» 2: 279: «قرية كبيرة عامة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ» قلت: أصبحت الآن مع توشّع العمران ملتزمة بمدينة دمشق.
282 - "مشيخة الكندي".

للمشير الإمام العلامة المتمرد المفتى الشيخ الحنفي، وشيخ العربية، وشقيق القراءات، ومسند الشام تاج الدين أبو اليناب (1) زيد بن الحسن الكندي البغدادي الحنبلية ثم الحنفي (520 - 613هـ).

(1) لا أبو اليناب كما وقع لمحقق كتاب "الحجارة في علل القراءات السبع" ص 37 ففي مقدمته مكرراً خمس مرات، وهو تحريف ناهبه عليه شيخنا الأساتذة عبد الفتاح أبو غزالة رضي الله تعالى في كتابه "العلماء العزاب" ص 86. قال رحمه الله تعالى:

"ومما ينبغي التنبه عليه ما وقع لهؤلاء الكبار الأفضل - وهم علي النجدي والدكتور عبد الحليم السامر والدكتور عبد الفتاح شبلي ومرجعة الأساتذة محمد علي البخاري - من تحريف في كتب الشيخ الإمام أبي اليناب الكندي (زيد بن الحسن). المتوفي سنة 613هـ، الذي شيع عليه كتاب "الحجارة" من النسخة المخطوطة التي اعتدنا عليها في الطبع، فقد وقع كثرة في السماح الذي في المخطوطة - على ما أثبتنا - في ص 37، 389 من مقدمتهم هكذا: "...

وكتب زيد بن الحسن بن زيد الكندي أبو اليناب في ذي الحجة من سنة ست وست مئة. انتهى.

وجاء لفظ (أبو اليناب) بعد هذا في تمام السماح الذي نقله وفي كلام المحققين أنفسهم مكرراً خمس مرات: (أبو اليناب) بياء بعد الميم!! وهو تحريف بياء، أثبتوه مماثلين، ومشبوه عليهم مقبولون، وزادوا في الإقرار للتحريف إيجاباً! فلعلوا في ص 39 على (أبي اليناب زيد بن الحسن بن زيد الكندي) قولهم: "ترجمته في طبقات أنت كذلك هو فيها! وليس كذلك، بل هو أبو اليناب بياء وسكون الميم بعده، فاعرفه!". فكلامة شيخنا رحمه الله

(2) جاء في معجم الأدباء أن وفاته سنة 597 وقد نبهت العلامة المؤرخ الشيخ محمد أحمد دهمان - رضي الله تعالى في كتابه "في رحاب دمشق" ص 177 على خطأ.
رحمة الله تعالى

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى بسند إلى ابن البخاري، عنه.

٢٨٣ - "مشيخة تاج الأُمناء".

٢٣٨ - للمحدث تاج الأُمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن حَيْة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي (٥٤٢ - ٦١٠) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بسند إلى الدولة، عن
المُسَلَّم بن علَان الدمشقي، عنه.

٢٨٤ - "مشيخة ابن طِبْرَظ".

٢٣٩ - للمُشیّد الكبير أبي حفص عمر بن محمد بن المعمير بن أحمد طِبرَظٌ الدارقَزلي (٣) المؤذّب البغدادي (٥١٦ - ٦٠٧) رحمة الله تعالى.

_batchprocessor_595

قالت: وقد نهى على هذا الخطأ في وفاته الدكتور إحسان عباس في الطبعة الجديدة من "معجم الأدباء" ١٣٢٠.

١ - فائدة: قال الذهبي في ترجمته من السير: "حفظ القرآن وهو صغير مميز، وقرأ بالروايات العشر وله عشرة أعوام! وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله".


٤ - جاء في معجم البلدان ٢: ٤٨٣: دار القرر محللة كبيرة ببغداد بحسب إليها أبو
تخرج الحافظ محمد بن سعيد بن يحيى ابن الدُّبِيَشِي الشافعي
(558 - 637) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى ابن البخاري، عنه.

وحِبَاسَانِيدِهِ أَيْضاً، رحمه الله تعالى - إلى العزي بن جماعة، عن
ابن وريدة المكر شيخ المستنصرية، عنه.

285 - «المُشيَّخة ابن سكينة».

240 - للإمام المفيد ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن
علي بن شكيبة البغدادي الشافعي (519 - 607) رحمه الله تعالى.

تخرج الحافظ محب الدين ابن النَّجَّار رحمه الله تعالى.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى الحَجَّار، عن ابن
النَّجَّار، عنه.

وحِبَاسَانِيدِهِ عاليًا بسنده إلى ابن البخاري، عنه.

286 - «المُشيَّخة الفخرية».

241 - للإمام العلامة المفسر المتكمل النَّجَّار فخر الدين أبي
عبد الله محمد بن عمر بن الحسين البكري الصدقي الفَرشي الرازي
الشافعي (544 - 626) رحمه الله تعالى.

= حفص عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن يحيى بن حسان بن طبرز
المؤذّب الظاهرُي.

مصادر ترجمته: "البداية والنهجية" 13: 61، "سير أعلام النبلاء" 21: 502،
"شذرات الذهب" 7: 48، "غاية النهاية" 1: 480، "فهرس الفهارس" 2: 240.
مصادر ترجمته: "الأعلام" 6: 133، "سير أعلام النبلاء" 21: 500، "طبقات
الشافعية" للسبكي 5: 33، "وفيات الأعيان" 4: 248.
وروي بها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى الدعوي، عن
عبد الحميد بن عيسى الخشروشامي، عنه.

٢٨٧ ـ (مَشْيَخة المُنِدائي).

٢٤٢ ـ لِلمَسْنَدَ الكبِير أُبي الفتح محمد بن أحمد بن بِخْتِيَار
المُنِدائي الْوَاسِطي (٥١٧ - ٦٠٠) رَحمَه الله تعالى.
وروي بها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى ابن حجر، عن ابن
الحلاوي، عن البدر الفارقي، عن عبد العزيز بن الصَّيِّقُل الحراني،
عنه.

٢٨٨ ـ (مَشْيَخة ابن الجوزي) ـ ط.

٢٤٣ ـ لِلإِلَمَام الحافِظ أُبي الفُرْج عبد الرحمن بن علي بن
الجوزي البكري البغدادي الحنبلي (٥٠٨ - ٥٩٧) رَحمَه الله تعالى.
وروي بها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى ابن البخاري
والنبيب الحراني وابن عبد الدائم، كلهم عنه.

٢٨٩ ـ (مَشْيَخة ابن كُلِّيب).

٢٤٤ ـ لِلمَسْنَدَ الكبِير المعمر أُبي الفُرْج عبد المنعم بن

---


مصادر ترجمته: "ذيل التقييد" ٢: ١٥٥، "سير أعلام النبلاء" ٢١: ٢٠٨، "شذرات الذهب" ٦: ٥٣٤، "وفيات الأعيان" ٣: ٢٧٧.
عبد الوهاب بن سعد بن صادقة بن حضير بن كليب الخزاعي ثم البغدادي (592 - 596) رحمه الله تعالى.

يرويه بسنده إلى الثُّيُب الخزاعي، عنه.

290 - «المُشْيَّحَة البَغَدَادِيَة» - خ.

245 - للإمام الحافظ المُعَمَّر أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السَّلَفِي الاصبهاني ثم الأسِندرى الشافعي (475 - 576) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى بني الكمال، عن سبط السَّلَفِي عبد الرحمن بن مكي الحاضيب، وجعفر بن علي الهذلي، كلاهما عنه.

291 - «المُعَمَّدة من الفوائد والآثار والصحاح والغرائب في مشخَّة شهدة» - ط.

246 - لفخر النَّساء المُشْيَّدة الكبيرة المعمرة الشَّيْخة شهدَة بنت أحمد الأبريَّة الكاتبة البغدادية (482 - 574) رحمها الله تعالى.

(1) منها نسخة في مكتبة الأسكندرية بإسبانيا عندي منها صورة، ولدي قطعة منها أصلها في تركيا.

245 - تقدمت مشارف ترجمته في ص 541.

تخريج عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر الجناذلي (1) ثم البغدادي الحنبلي - رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - إلى سبط السلفي
عبد الرحمن بن مكي الحاسب، عنها.

292 - «المَشْيَخَةُ ابن النَّفور».

247 - للإمام المسنيد أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النفور البغدادي (483 - 565) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى أبي بكر بن عبد الدائم، أخبرنا محمد بن إبراهيم الإزبلي، أخبرنا ابن النفور.

ح وبأسانيده أيضاً - رحمه الله تعالى - إلى السلفي، عنه.

293 - «المَشْيَخَةُ القرآز».

248 - للمسنيد الكبير أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القرآز البغدادي (543 - 535) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - إلى أبي اليمن الكندي، عن ابن طيبرد، عنه.

294 - «المَشْيَخَةُ الكَبِيرٍ».

295 - «المَشْيَخَةُ الصَّغَرِيّ».

---


249 - كتالاها للإمام العالم المتفنن العدل مسند العصر القاضي
أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجفة بن الحارث بن
عبد الله بن شاعر النبي كعبة بن مالك بن عمر بن القيس الخزرجي
القلع (1) الأنصاري البغدادي الحنبلي الباز المعروف بقاضي المرستان
(442 - 535) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعان
المروزي (506 - 562) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - إلى ابن طَبِيرَد، عن الرحم.
ح وسندده أيضاً - رحمه الله تعالى - إلى الجزيء، عن الجرعم ابن
الصقلي، عن ابن الحريف، عنه.

296 - «مَشِيَّة زاهر بن طاهر».

250 - للمسيد الكبير أبي القاسم زاهر بن طاهر الشخامي
البيتريوري (446 - 533) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسند إلى أبي زوج عبد
المعز بن محمد الهروي، عنه.

297 - «مَشِيَّة ابن الخطاب» ط.

249 - مصادر ترجمته: «الأعلام» 6: 183، «ذيل طبقات الحنابلة» 1: 430، «سير

(1) يفتح السين واللام نسبة إلى بني سلحة حي من الأنصار، وأكثر أهل الحديث أو
جميعهم على كسر اللام كما في المغني لمحمد طاهر الطّغتِي ص 139.

250 - مصادر ترجمته: «البداية والنهيّة» 1: 216، «سير أعلام النبلاء» 20: 9،
لمسيد الدبار المصرية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخطاب الرازي ثم المضري الشافعي (434 - 525) رحمه الله تعالى.

تخريج الحافظ الشلفي رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى الشلفي، عنه.

ح وبسنده أيضاً - رحمه الله تعالى - إلى محمد بن إسماعيل المورداوي، عن إسماعيل بن صالح بن ياسين، عنه.

ح وبسنده إلى أحمد بن عبد الدائم، عن خطيب الموصل عبد الله بن أحمد، عنه.

298 - "مشيخة ابن أبي الصقر".

252 - للمسيد المعمر أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر

اللحمي الأثباري الخطيب (296 تقيباً - 476) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى ابن عبد الدائم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن موهوب، أخبرنا أبو بكر ابن الزاغوني، عنه.

299 - "مشيخة ابن المهدلي".

253 - للمسيد المعمر أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن

---


في الظاهرية ولدي منها صورة.

المُهَنِّديِّي بَلْدَة العَيْسَايَي البَغْدَادِي المعروف بابن الفريق (۳۷۰ - ۴۶۵)
رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسندٍ إلى ابن خِرْج، عن
أحمد بن الحسن الهاشمي، عن محمد بن أحمد الفارقى، عن
محمد بن إبراهيم المقدسي، عن داوド بن مٌلأع، عن محمد بن عُمر
الأزهَرِيٍّ (۱)، عنه.

۳۰۰ - "مشيخة العشَرَاء".

۲۵۴ - للمحدث أحمد طالب محمد بن علي بن الفتتح العشَرَاء
البغدادي الحنبلي (۳۶۲ - ۴۵۱) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسندٍ إلى أبي بكر الأنصاري
قضاي المارشَان عنه.

۲۰۱ - "مشيخة أبي علي ابن شَاذَان الصُغرى" - خ۲.

۲۰۲ - "الكبرى".

۲۵۵ - كت.StartsWith*ة للمحدث الكبير مُسند العراق أبي علي الحسن بن
أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان البَرَازِ البَغْدَادِي (۳۷۹ - ۴۸۰) رحمه الله تعالى.

۱) أُزُمت: بالضم ثم السكون وميم مفتوحة خفيفة وها، وال نسبة إليها أُزُومي وآُزمي.
"معجم البلدان" ۱: ۴۹۰. وانظر "لب اللباب" ۱: ۴۹.
۲۵۴ - مصادر ترجمته: "الأعلام" ۶: ۲۷۶، "تاريخ بغداد" ۳: ۱۰۷، "سير أعلام
النبّا" ۱۸: ۴۸، "الشذرات" ۵: ۲۲۳، "طبقات الحنابلة" ۲: ۱۹۲، "فهرس
الفهارس" ۲: ۲۲۷.

۲) بالرباط رقم (۳۳۳) ك، ومكنية الحرم المكي الشريف ف۲/۱ مصورة،
والظاهرة مجموع رقم (۱۱۳۸) (۴۵ - ۱۱) ق.
۲۵۵ - مصادر ترجمته: "الأعلام" ۲: ۱۸۰، "تاريخ بغداد" ۷: ۲۷۹، "تبين كذب
المفتي" ص ۲۴۵، "سير أعلام النبّاء" ۷: ۴۱۰، "فهرس الفهارس" ۲: ۲۲۶.
يرويهما شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى ابن البخاري، عن
أبي المكارم ابن اللبان، عن غانم بن محمد اليمجي (١)، عنه.
٣٠٣ - «مشيخة الفصوي» - خ (٢).

٢٥٦ - للحافظ أبي يوسف يعقوب بن شفيان الفارسي الفصوي
النسائي (١٩٠ - ٢٧٧) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى أبي الفضل ابن
خيرون، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا ابن دُرْشتيه، عنه.

(١) نسبة إلى الثروج من قري أصبهان. "معجم البلدان" ١: ٤٤٣. ٤٤٣.
(٢) في الظاهرية.

٢٥٠ - مصادر ترجمته: "الأعلام" ٨: ١٩٨، "البداية والنهائي" ١١: ٥٩، "تذكرة الحفاظ" ٥٨٢: ٢، "تهذيب التهذيب" ١١: ٣٨٥، "رسالة المسترفة" ص ١٤٠، "سير
أعلام النبلاء" ١٣: ١٨٠، "طلقات الحنابلة" ١: ٤١٦، "النجم الزاهرة" ١٧٧: ٣.
الفصل الرابع

اتصالاته بكتاب المُسلسَلات

التعريف بالمسلسل:
قال الإمام الحافظ محمد مُرثَفي الزبيدي - رحمه الله تعالى - في
أول كتابه: "العروس المجلية في أسانيد الحديث المُسلسل بالعربية":
... فأعلم أن المُسلسلات كما ذكر الحفاظ على أقسام:
منها: المسلسل بتاريخ الرواية، كالآولية والآخريات.
ومنها: من سماها كالعيد والخميس، أو بمثلها كالمثلز الفيسين، أو
كونه وحده في حال التحقل عن شيخه العبدا.
ومنها: ما هو مسلسل بصفة الرواية الحالية: كالحفظ والفقه,
والثقة والتعمير، وكونه مصريًا أو شاميًا، أو اسمه محمدًا، أو ممن
ذكر بكتبه، أو عُنِيحت نسبته، أو كانت روايته عن أبيه.
ومنها: ما هو مسلسل بصفة القولية، كقراءة الصف، وإن أحبك,
ومنها: ما هو مسلسل بصفة الفعلية، كالكتابة بالمروي،
mالمصادحة، والمشابكة.
ومنها: ما هو مسلسل بصفة الرواية، كسمعُ، وقراءت، وأنشدت.
فهذه قاعدة جامعة لكل جزء من جزيئات المسلسلات.

(1) يروي شيخنا - رحمه الله تعالى - كتب المسلسلات إلى أصحابها عن شيوخه
بإجازتهم العامة له فلا يروي هذه الأحاديث المسلسلة إلى مؤلفها بشرطها فتنه.
4304 - "المجالة في الأحاديث المسلسلة" - ط.

257 - لشيخ العلامة المسند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي الشافعي (1335 - 1410) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عنه.

258 - "المسلسلات الكتانية".

لشيخ الإمام الحافظ السيد محمد عبد الحليم بن عبد الكبير الكتاني الحسني (1371 - 1372) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عنه.

305 - "الآيات البيات في شرح وتخريج المسلسلات" - ط.

259 - لشيخ العلامة الفاضل عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفهري الفاسي (1296 - 1382) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عنه.

306 - "المثل السليسلة في الأحاديث المسلسلة" - ط.

260 - للعلامة المسند عبد الباقي بن علي الأيوبي الكثيري ثم المدني الحنفي (1382 - 1444) رحمه الله تعالى.

257 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 411.

258 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 324.

259 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 358.

260 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 420.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن شيوخه محمد زاهد الكؤوتي، ومحمد راغب الطباخ، وعبد الحي الكتاني، ومكي الكتاني، وعلوي المالكي، ومحمد البارق الكتاني وغيرهم، كلهم عنه.

١٣٠٨ - "إِنْخَافِ السَّادَةِ المُحَدِّثِينَ بِمُسَلَّسلاتِ الحديثة الأربعين".

٨٢٦ - للعلامة المحدث أبي الإشعاع محمد مختار بن عطارد البوغري البناوي الأندونيسي ثم المكي الشافعي (١٧٨٨ - ١٣٤٩).

يرودها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن شيخه علوي المالكي، عنه.

١٣٠٩ - "مُسَلَّسلات الوالد".

٢٦٢ - للإمام المحدث الفقيه السيد عبد الكبير بن محمد بن عبد الكبير الحسني الأذربيجي الكتاني (١٢٦٨ - ١٣٣٣) رحمه الله تعالى.

تخرج ابنه الحافظ محمد عبد الحي الكتاني رحمه الله تعالى.

يرودها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن ماهرها ابنه عبد الحي، وعبد الحفيظ الفاسي، وحفيده محمد البارق بن محمد بن عبد الكبير الكتاني كلهم عنه.

١٣١٠ - "التَّحْقِيق المدَنيَّة في المُسَلَّسلات الوُئرِيَّة".

٢٦٣ - للعلامة مُشد الحجاز علي بن ظاهر الوئري ثم المدني الحنفي (١٢٧١ - ١٣٢٢) رحمه الله تعالى.

٤٢٧ - تقدمت مصادر ترجمته في ص،


٤٣٨ - تقدمت مصادر ترجمته في ص.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الحفيظ الفاسي،
ومحمد عبد الحجي الكتاني، كلاهما عنه.

١٢١١ - "مُسلَّسَات القاوقجي" - خ١

٢٦٤ - للمحدث الفقيه مُسَيِد الشام محمد بن خليل القاوقجي
الحنفي (١٢٣٤ - ١٣٠٥) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد الكريم عوضة
الطربلسي عنه.

ويرويها نازلا عن عبد الحفيظ الفاسي، عن محمد رشيد رضا،
عنه.

ح وعن أحمد بن الصديق العماري، عن علي بن حسن
الجريبي، عنه.

ح وعن محمد عبد الحجي الكتاني، عن جمال الدين القاسمي،
عنه.

ح وعن محمد راغب الطباخ، عن أبي بكر خوقير، عنه.

ح وعن عبد الله بن الصديق العماري، عن كمال الدين بن أبي
المحاسن القاوقجي، عن أبيه.

١٢١٢ - "مُسلَّسَات الباجوري" - خ٢

___________________________

(١) مكتبة الحرم الملكي الشريف ٧٦٦ - ١٣٢٧، ودار الكتب المصرية (١٣٢٦ - ١٢٥).

٢٦٤ - تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٣٨.

(٢) دار الكتب المصرية رقم (٢٥٢)، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم
١٤٢٢ (١٣٣٤).
578

1265 - للعلامة الفقيه شيخ الأزهر برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري المصري الشافعي (1198 - 1277)
رحمه الله تعالى.

يرويا شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد يوسف الكافي، ويوسف الدجوي، كلاهما عن أحمد مخّجوب الرفاعي، عنه.
وح وعن محمد عبد الحكيم الكتاني، عن عبد الرحمن الشربيني، عنه.

313 - [المسلسلات ابن الشُّويبي].

266 - للإمام الكبير المحدث الشهر السيد أبي عبد الله محمد بن علي الشُّويبي الحسني الخطابي الأثري (1202 - 1276) رحمه الله تعالى.

يرويا شيخنا - رحمه الله تعالى - عن عبد القادر شلبي، وعبد الحفيظ الفاسي، كلاهما عن فاصل الظاهري المدّني، عنه.
وح وعن محمد عبد الحكيم الكتاني، عن أبي العباس أحمد بن طالب بن شوكة، وعبد الهادي بن الغربي العواد الفاسي، كلاهما عنه.

314 - [المسلسلات الرضاوية].

267 - للمُسنَد الشيخ محمد صالح البخاري الرضاوي الحنفي (1263 - 1323) رحمه الله تعالى.

265 - مصادر ترجمته: "الأعلام" 14:71، "حلية البشر" 1:7، "الفكر السامي" 756، "معجم المؤلفين" 1:84، "معجم المطبوعات العربية" 3:075.

266 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 456.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن محمد عبد الحكيم الكتاني، عن علي بن أحمد بن موسى الجزائري، وحسين بن محمد بن مصطفى منقارة الطرابلسي، كلاهما عنه.

315 - "التعليم الجليل على مسلسلات ابن عقيل". للإمام الحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي ثم البصري الحنفي (1145 - 1205) رحمه الله تعالى. يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بالأسانيد المتقدمة إليه في أثباته.

316 - "الفضل المبين في المسلسلات من حديث النبي الأمين". للعلاقة المحدث الشيخ ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدلولي الحنفي (1114 - 1176) رحمه الله تعالى. يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيد المتقدمة إليه في أثباته.

317 - "الموارد المسلسلة في الأحاديث المسلسلة". للإمام العلامة المسيد محمد بن محمد بن موسى بن الطيب الشرقي الفاسي ثم المدني المالكي (1110 - 1170) رحمه الله تعالى. يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بالأسانيد المتقدمة إليه في أثباته.

318 - "المواهب الجزيلة في مسلسلات ابن عقيل". للإمام العلامة المسيد محمد بن محمد بن موسى بن الطيب الشرقي الفاسي ثم المدني المالكي (1110 - 1170) رحمه الله تعالى. يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بالأسانيد المتقدمة إليه في أثباته.

---

268 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 477. 269 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 489. 270 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 494. الأزهرية (283/2006، 230)، الجامع الكبير بصنعاء (مجمع 320)، المحمودية 97 (1)، ومصرحاتها لديّ.
271 - للمسيّد محمد بن أحمد بن عُقِيلّة المكي الحنفي (ـ ١٨٠) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بإسناده إليه المتقدم في ثبته.

3719 - (الدَّرر البَهْيَة في المُسْلَّسلات النُبويَّة).

272 - للعلامة المحدث الحبيب عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه العلوي الحسن الكناني الحضري الشافعي (ـ ١١٢٠) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بالسند المتقدم إلى عُقِيلّة بن عمر صاحب (العُقِيد)، عن محمد بن إبراهيم بالفقيه، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه عُقِيلّة، عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه، عنه.

3720 - (المُسْلَّسلات إبراهيم الكُرْدَانِي) - خ (١).

273 - للعلامة المحدث إبراهيم بن حسن الكرداني (ـ ١٠٢٥ - ١١٠٠) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إليه.

3721 - (المُسْلَّسلات الكُرَدِئِي).

3722 - (المُسْلَّسلات الوسطي).

المصرية ببرم ١٥٥ طلعت، و١٨٧ طلعت، و٥ حلمي (مجمع ١٩٠) وهي باسم الفوائد، وجامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض رقم ٢٥٤ عندي منها صورة. وقد طبع بعضها الشيخ عبد الواسع الياضعي ضمن تبيه (الدور الغريب) الجمع لمفردات الأسانيدي من ص ١٣٥ إلى ص ٣٣٧ وفيها أخطاء وسقوط.

271 - تقدّمت مصدراً ترجمته في ص ٤٩١.

272 - مصدر ترجمته: (فهرس الفهارس) ١٥١: ٢٠٩ (١) عندي منها صورة.

273 - تقدّمت مصدراً ترجمته في ص ٥٠٢.
323 - و«المُسْلَّلات الصُغرى».

324 - «البياقا في الأحاديث المُسْلَّلة».

325 - لأبي حفص زين الدين عمر بن أحمد الشّافعي (880 - 936) رحمه الله تعالى.

326 - و«المُسْلَّلات الوسطى».

327 - و«جياد المُسْلَّلات» - خ.

328 - «مُسْلَّلات ابن البَردة».

276 - جمعها للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (849 - 911) رحمه الله تعالى.

276 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 512.

(1) برلين 8/1619.

(2) دار الكتب المصرية، مكتبة الحرم المدني الشريف وعندي صورة منها، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

276 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 516.
277 - للعلامة الفقيه المتمتّع جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي (840 - 909) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسند إلى محمد بن طولون، عنه.

279 - «الجواهر المكلّلة في الأخبار المسلسلة» - خ

278 - للحافظ محمد بن عبد الرحمن الشخاولي المصري الشافعي (831 - 902) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بالأسانيد المتقدمة إليه في ثبه.

278 - «مسلسلات ابن ناصر الدين».

279 - للعلامة الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مjahad القيسي الدمشقي الشافعي (777 - 842) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بالاسناد المتقدم إليه.

280 - للإمام الحافظ المقرئ شمس الدين أبي الخير محمد بن

---


1) شهيرت الشتراني (32/2)، كتب سنة 1886.

278 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 531.

279 - تقدمت مصادر ترجمته في ص 518.

محمد بن محمد بن علي بن يوسف الغمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي الشهير بابن الجزري شيخ الفقراء في زمانه (751 - 833) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بأساتيده إلى ابن حجر، عنه.

322 - مُسلِسلات العلائي.

للإمام العلامة الحافظ الأصولي الفقيه صلاح الدين خليل بن كيكلداني العلائي الشافعي (694 - 771) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بسنده إلى ابن حجر، عن العراقي، عنه.

323 - مُسلسلات ابن مسدي.

للإمام الحافظ المنشيد أبي بكر جمال الدين محمد بن يوسف بن موسى بن مسدي الأندلسي ثم المكي (599 - 663) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بسنده إلى زكريا الأنصاري، عن العز بن القرأت، عن العز بن جماعة، عن أبيه بدر الدين، عن محمد بن أبي بكر المكي، عنه.

324 - مُسلسلات الضياء المقدسي - خ (1).

(1) في الظاهرة.
283 - للإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السُّعدي المقدسي الصالحي الحنبلي (569 - 443 هـ) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده المتقدم إلى أحمد بن خجر الفَتَقَلاني، عن البرهان التنوخي، عن عيسى المطعم، عنه.

375 - "الجوهر المفصل في الأحاديث المُسْلَسِلَة" (1).

284 - للحافظ القاسم بن محمد بن أحمد الأنصاري القُزْنِي المعروف بابن الطَّلِيسَان (575 تقريباً - 442 هـ) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى الذهبي، عن ابن هارون، عنه.

376 - "المُسْلَسِلَات" (2).

285 - للإمام المؤرخ الرُّخَالَة عبد الله بن عمر بن علي بن

(1) هكذا أوردته الكتاني في فهرس الفهارس. وفي "تذكرة الحفاظ" ورد باسم "الجوهر المفصل في المُسْلَسِلَات". وكذلك هو في "الأعلام" للزركلي.

(2) في الظاهرة ضمن مجموع (1064).
محمد بن حمود الجُوُرُني الشافعي (۵۷۲-۱۴۴۲) رحمه الله تعالى.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى زكريا الأنصاري،
عن العز ابن الفرات، عن العز ابن جماعة، عن أحمد بن عبد المنعم
الطاعوني عليه.

۳۳۷ - «المُسلسلات ابن بشکوَل».

۲۸۶ - للمحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشکوَل
الأندلسي المالكي (۴۴۷-۵۷۸) رحمه الله تعالى.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسنده إلى الشيخ زينب بنت
أحمد المقديسة المعروفة بنت الكمال، عن جعفر بن علي الهشداوي،
عنة.

۳۳۸ - «المُسلسلات ابن عشَّاكَر».

۲۸۷ - للإمام الكبير المؤرخ الحافظ أبي القاسم علي بن

(۱) في جميع المصادر أن مولده سنة ۵۶۶ والذي أثبت ما ذكره صاحب الأعلام حيث
قال في الحاشية: (قلت: الصواب في سنة مولده ما ذكرته، يقول سبب ابن
الجوزي: نقلت من خط ولده سعد الدين قال: ولد والذي تاج الدين يوم الأحد
۱۴ شوال ۵۶۷). اهـ.

تكملة وفيات
النقلة» ۱، ۳۰۴، دائرة المعارف الإسلامية» ۱: ۴۷: ۱، الديباج المذهبي
ص ۱۱۴، سير أعلام النبلاء» ۲۱: ۱۳۹۹: ۱، الوافي بالوفيات» ۱: ۱۷۲، وفيات
الأعيان» ۲: ۲۴۰.

۲۸۷ - مصادر ترجمته: «الأعلام» ۴، ۲۷۳: ۴، الأنساب» ۳، ۲۶۸: ۴، البداية والنهياء
۱۲: ۲۹۴: ۱۳، مقدمة تبين كذب المفتري، بلغ الشيخ محمد زاهد الكوثري،
طبقات الشافعية» للبiskeک» ۱۱۵: ۴، معجم المؤلفين» ۱۹: ۴، تذكرة الحفاظ
۱۲۷۷: ۴، المعبر» ۹۴: ۱، طبقات الشافعية» للأسنود» ۲: ۲۱۶، معجم
الحسن بن هبة الله بن عمّار الديموشقي الشافعي (499 - 571)
رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بسنده المتقدم إلى ابن حجر،
عن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المقدسي، عن أبي نصر
الشّرّازي، عن جده أبي نصر الشّرّازي، عنه.

ويسنده أيضاً - رحمة الله تعالى - إلى الفّخر ابن عمّار، عنه.

٣٣٩ - مسلسلات الفّتيمى - ا٢ (١).

٢٨٨ - للإمام الحافظ أبي القاسم قوام الشّة إسماعيل بن
محمد بن الفّضل بن علي بن أحمد القرشي التيمي الأصبهاني الشافعي
(٤٥٧ - ٥٣٥) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بسنده المتقدم إلى الفّخر ابن
الباجاري، عن زاهر بن أحمد الثقفي، عنه.

٣٤٠ - مسلسلات الخّطيب.

٢٨٩ - للمؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن صفية الخّطيب
البغدادي الشافعي (٣٩٢ - ٤٦٣) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - بسنده المتقدم إلى ابن حجر،

(١) في الظاهرة.

٢٨٨ - مصدر ترجمته: «الأعلام» ١: ٣٣٣، «تذكرة الحفاظ» ٤: ٧٧، «سير أعلام
البلاء» ٢: ٠٠، «شذرات الذهب» ٦: ١٧٤، «طبقات الشافعية» للأسنوي

٢٨٩ - مصدر ترجمته: «الأعلام» ١: ١٧٢، «تينب كذب المفتي» ص ٢٦٨، «تذكرة
الحفاظ» ٣: ١٣٥، «سير أعلام البلاء» ١٨١: ٢٧٠، «طبقات الشافعية» للسبكي
٤: ٧٩، «طبقات الشافعية» للأسنوي: ٢٠١: ١، «معجم الأدباء» ٤: ١٣، «وفيات
الأعيان» ١: ٩٢.
عن إبراهيم بن صديق الرشام، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الحسن بن المُفَقَرَ، عن الفضل بن سهل، عنه.
۳۴۱ - «مُستَسلَّات أبي نعيم».

۲۹۰ - للإمام الحافظ المعمار أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأضبهائي الشافعي (۳۷۶ - ۴۳۰) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بالسند إلى أبي الحسن ابن البخاري، عن أبي المكارم ابن الثلاث، عن أبي علي الخطاد، عنه.

۲۹۲ - «مُستَسلَّات أبي بكر بن شاذان».

۲۹۱ - للمحدث المسيد أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الخشن (۱) بن محمد بن شاذان البغدادي (۲۸۳ - ۳۸۳) - رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بالسند المتقدم إلى ابن حجر، عن شرف الدين ابن الكؤوك، عن زينب بنت الكمال، عن عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، عن جده أبي طاهر السلفي، عن أبي الحسن بن الطيوري، عن عبد الكريم بن أحمد المحملي، عنه.

---


(۱) في جميع مصادر ترجمته الآثرا التي ذكرت اسم جده ذكرته باسم (الحسن) سوئی فهرس الفهرس و«الرسالة المستقرفة» فجاء باسم (حسن).

(۲) في جميع مصادر ترجمته المتقدمة ما أثبته سوى فهرس الفهرس» فأَرَّخ وفاته سنة ۴۰۵ وهو خطأ ظاهر.
الفصل الخامس

اتصالاته بكتب الأوائل

۲۴۲ - «الأوائل الكنانيَّة». 

۲۹۲ - للحافظ السيد محمد عبد الحكيم بن عبد الكبير الكناني.

الخسني الإدريسي (۱۳۰۳ - ۱۳۸۲) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - عن مؤلفها السيد الكناني.

۲۴۴ - «أوائل السنوسي».

۲۹۳ - للإمام الشهير والعالم الجليل المحدث السيد محمد بن علي السنوسي ثم المكي (۱۲۰۲ - ۱۷۷۶) رحمه الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بأسانيده المتقدمة إليه في تبته.

۲۴۵ - «أوائل السنمبليَّة» - ط (۱).

۲۹۴ - للمحدث العلاامة الشيخ أبي الخير محمد سعيد بن محمد 

۲۹۲ - تقدمت مصادر ترجمته في ص ۴۴۴.

۲۹۳ - تقدمت مصادر ترجمته في ص ۴۵۶.

۱ - طبعت مراراً، وقام شيخنا الشيخ عبد الفتاح - رحمه الله تعالى - بالعناية بها 

مقابلة على عدة نسخ خطية منها نسخة بخط ابن المصنف الشيخ محمد عباس،

وألحق بها أوائل بعض الكتب للشيخ محمد سعيد سبيل لم تطبع قبل الآن، 

وستطبع قريباً بعون الله تعالى.

۲۹۴ - مصادر ترجمته: «الأعلام» ۶: ۱۴۰، «فهرس الفهارس» ۷: ۱۰۰۰، «المختصر من 

كتاب نشر الثور والزهر» ۲: ۳۹۰، «معجم المؤلفين» ۲۶: ۱۰.
نُشِبُ القُرْشِي المكي الشافعي (١٠٨٧ - ١١٧٥) رحمة الله تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - مُسلَّمة بالعُتابة، عن أمّه طاهر
عائشة (ت ١٤١٥)، عن أبيها المعتَرف الشيخ طاهر شبيب (ت ١٣٤٣)،
عن أبيه عمر، عن أبيه عبد المحسن (ت ١٢٦٦)، عن أبيه محمد طاهر
(ت ١٢١٨)، عن أبيه صاحب الأوائل.

والسند المتقدم من الشيخة عائشة إلى آخر السند كلهم حنفية عدا
المؤلف محمد سعيد فهو شافعي المذهب.

٣٤٦ - (الأوائل المجلونية) - ط.

٢٩٥ - لمحذّث الشام أبي الفداء إسماعيل بن محمد بن
عبد الوهاب الجراح - المجلون الطائي (٨٧٧ - ١١٦٢) رحمة الله
 تعالى.

يرويها شيخنا - رحمة الله تعالى - عن محمد الهاشمي، ومحمد

تنيبه: ذكر الزركلي في تعداده لمؤلفات الشيخ محمد سعيد سنبل "إجازات للسيد
 علاء الدين الألوسي - خ" وأحوال في الحاشية إلى "خزائن الأوقاف". نقلت:
فكيف للشيخ سعيد سنبل المولود سنة ١١٧٥ أن يجري لعلاذ الدين الألوسي
المولود سنة ١١٧٧ كما في الأعلام٠:٥: ٢٩، أي بعد وفاة محمد سعيد سنبل
بأكثر من قرن! ففعل السيد علاء الدين تلقى هذه الإجازة بالأوائل السنبلية من
بعض علماء الهند حينما أوفده والده السيد نعمان إلى الأمير صديق حسن خان،
سنة ١٢٩٩ هـ كما في "تاريخ علماء بغداد". وقد تكرّر هذا الخطأ في "نهضة
خزائن الأوقاف" الذي أعده الأستاذ عبد الله الجبوري حيث قال (١٧٢: ١):
إجازات محمد سعيد سنبل (١١٦٠) للسيد الحاج علي علاء الدين الألوسي بخطه
سنة ١٢٩٩. نقلت: فكيف لمن مات سنة ١١٥٠ أن يجري بخطه سنة ١٢٩٩! مع
أن الصواب في وفاة محمد سعيد سنبل سنة ١١٧٥ وقد استندت من أصل هذا
التنيبه من تعلقات شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمة الله تعالى على الأوائل
السنبلية التي أعدها للطباعة.

٢٩٥ - تقدمت مصادر ترجمته في ص٤٩٥.
سيد الله الزهاتي، كلاهما عن محمد بدر الدين الحسني، عن عبد القادر الخطيب، عن عبد القادر بن أحمد الميداني، عن محمد بن علي الكابل، عنه.

ح وعن عبد الحفيظ الفاسي، ومحمد عبد الحي الكتانى، كلاهما عن علي بن ظاهر الوترى المدنى، عن عبد الغني الميداني الدمشقي، عن عبد الرحمن الكريري، عن أحمد بن عبيد العطوار، عنه.

ح واسانيده المتقدمة إليه في ثبته.

347 _ (أوائل القلعتي) - خ (1).

296 - لقاضي مكة المكرمة ومفتيها العلامة محمد تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القلعتي (2) الطائفي المكي الحنفي (1149) رحمه الله تعالى.

يرويها عن عبد القادر شلبي، ومحمد عبد الحي الكتانى، كلاهما عن عبد الله بن كرويش الشكري، عن عبد الرحمن الكريري الصغير، عن عبد الملك القلعتي، عن أبيه عبد المنعم، عن جده مؤلف الأوائل.

ح وبسنده أيضاً - رحمه الله تعالى - عن عبد الملك القلعتي عاليًاً عن جده كما في (نشر النور والزهر) (283).

(1) قال الكتانى في (فهرس الفهارس) 1:1 وقفت على أوائله برواق المغاربة بالجامع الأزهر بصرى.

296 _ مصدر ترجمته: (فهرس الفهارس) 1:97، (مختصر نشر النور والزهر) 1:111.

(2) نسبة إلى إحدى قلعة الروم، كما في ترجمته في (نشر النور).
١٩٤٨

٢٩٧ - لأمير المؤمنين في الحديث عبد الله بن سالم البصري
المكي الشافعي (١٠٤٨ - ١١٣٤) رحمه الله تعالى.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بالأسانيد المتقدمة إليه في نبئه.
٢٩٨ - (أوائل ابن الديع).

٢٩٨ - للعلامة المحدث الفقيه وجهي الدين أبي الفرج
عبد الرحمن بن علي الديع الشيباني اليمني الشافعي (٨٦٦ - ٩٤٤) رحمه الله تعالى.
يرويها شيخنا - رحمه الله تعالى - بسند المتقدم إلى عبد الرحمن
الأهذل، عن أبيه شليمان، عن أبيه يحيى، عن أبي بكر بن علي
الأهذل، عن يوسف بن محمد الطاح الأهذل، عن طاهر بن حسین
الأهذل، عنه.

(١) يوجد منها عشر نسخ كما في الفهرس الشامل ٢٤٦: ٢٧٥.

ملحوظة: جاء في "معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف" ص ٢١ (أوائل الحديث من الكتب السنه وغيرها) عنه: 
ص ٤٢: (أوائل الحديث من الكتب السنه وغيرها) عنه:
عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ - رحمهم الله تعالى -
وبالرجوع إلى هذا المخطوطة تبين أن أوائل البصري وليس للعلامة: الشيخ
عبد الرحمن بن حسن وإنما في مقدمة إجازة الشيخ عبد الرحمن بن حسن
للسيد عبد الله. هذا الجزء كله خط الشيخ عبد الدائم الدهلي. وكم
في الفهرس من الأوهام والتحريف وقد أشرت إلى ذلك في مقدمة هذا الكتاب.

٢٩٧ - تقدمت مصادر ترجمته في ص ٤٩٩.
النماذج

وفيها خمس نماذج

الأولى: في التحذير من الرواية عن الجن والمعمرين.

الثانية: في التحذير من تعبيرات خاطئة في ذات الله تعالى.

الثالثة: في تصحيح الغلط في كتابة ونطق (المشايخ) بالهمزة.

الرابعة: في شيوخ السيد محمد بدر الدين الحسني والرواية عنه.

الخامسة: في تصحيح ما ورد في إجازة الكشميري لتميده الشيخ محمد بدر عالم.

السادسة: في كشف أخطاء وأوهام صالح الأركانى البورماوي.

السابعة: تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أركام للعلامة الكوثري.
التمة الأولى
في التحذير من الرواية عن الجن والمعمرين

ذكرت في مقدمة «اليث» ص 9 عدم اعتباري بإجازة المعمرين المجهولين، وقد شاع في كثير من كتب الأدب الرواية عن الجن والمعمرين، واغتار كثير من محبب علوي السند بالرواية عنهم والتساهل في ذلك، وقد استحسنون إيراد كلام نفي للعلامة محمد بن الحسن الحجوي، وشيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمهما الله تعالى.

قال العلامة الحجوي في تبته «مختصر العروة الوثقى» ص ۳۴ - ۳۷:
(إن بعض من تساهلوا أنهم أسانيد أعلى مما سلف، يزؤونها عن عبد الرحمن شمروش قاضي الجن، يزعمون له صحيحة، كما زعموها للخزاعي: رثن الهندي، الذي عمر طولاً عمراً غير معقول.
فأقول: أما رثن فقد كفانا إمام الغن الحافظ ابن حجر في الإصلاح أمره، وبين غوار دعواه، أو من تخييله واذاعه، فهو من نوع الإنس الخيالي.

وأما شمروش فهو أعرق منه وأغرق في الخيال، ولست أبكر وجود الجن ولا رؤيتهم، ولكن رأيت أمر هذا الشيخ متناقضًا يردد بعضه بعضاً، وذلك دليل على بعده عن الحقيقة وقوى من الخيال.
ففي «فهرست» الرئيسي التي ذكر فيها شيخ السلطان مولانا شلیمیان، ونظّم بعض أسانيده، ذكر أن شمروش من جملة من رؤية عنهم أبو عبد الله القدسي بن سؤدة، وأنه صحابی.
وحالفته الشيخ إبراهيم القادلي الزنابي، في إجازته لزين العابدين بن بنتي الزنابي سنة 1302، فقدَّر أنه يروي ثلاثيات البخاري بثلاث وسائط فقط بينه وبين البخاري، وهم:

١ - مَحَمَّد بن دح الرَّمَوْرَي، شيخ الطريقة المختارية.

٢ - عن صاحب «الذخيرة» (١) عمر بن المكي بن المُعطِي بن الصالح.

٣ - عن شمَهِروش عن البخاري ولم يجعله صحابيًا.

وذكر أنه أجاز به جميع مَن في الدنيا إذ ذاك، حرصًا على بقاء السند، وقد كَحَلَّت في العموم، فتكون لي في الثلاثيات ثمان وسائط فقط.

غير أنني لا أحفل بذلك; ففي «سلك الدّر» للمراضي، في ترجمة أحمد بن علي المَتَنِي: أن شمَهِروش توفى في سنة ١١٢٩، كما أخبر به عبد الغني النابلسي، كيف يروي عنه محمد بن المكي في القرن الثالث عشر، فقد ذكر القديلي في إجازته للمراضي أحمد بن خليلة الأديب المَتَنِي، أن عمر بن المكي هذا كان ينَزُل عند جَذِّر للاَّم القاضي الحكماوي بالزنابي، وأنّه آثِيّة بتقيبه.

على أنه القديلي أيضاً ذكر أن الشيخ القادلي ابن شوّعة أخبر بموت شمَهِروش، ونادى بذلك، وخرج بالنساء للمصلّى، وضلّ عليه صلاة الغائب من غير أن يُؤَؤَّهِ جنَّة، وأن القديلي أخبره بعض من حضر للصلاة عليه، نقل هذا عن القديلي تلميذه الخاص سيد المكتوب البطاورى، وذكر أنه رآه بخطبه في إجازته التي ناولته إياها بيده سنة

(١) صاحب «الذخيرة» هو جد المعطي بن صالح الشرقي وقد بلغت الذخيرة نيفأً وسبعين سفراً.
1304، ذُكر ذلك في تأليفه "إرشاد الهائم في معرفة ما يحصل من الغلط للنائم". ويتناقض الروايات يسقط المؤرخ.

وعلى كل حال: الإنسان الذي هو فخور الأمة الإسلامية، لا ينبغي فيه التسهيل والاعتماد على اليهود، بل يجب التثبت كما كان سلطنا الصالح، وإن الخيال حال، والخيال يغلب الأخبار، فيوهمنهم سواد الليل بياض النهار!!

وذكر صاحب "الابتسام في دولة ابن هشام" أن غنر بن المكي هذا لما مات، وجد في تركيبه حظ شمّهروش هذا، ولا أدري من الغنير الذي وقع على هذا الحظ العجيب ومازالت حتى عرفه؟!

ولكن نطرعها في سلسلة حروب المعاييَنات من الغريب، والله إن أصحاب الحديث هم فلاسفة التحقيق والتنقيب، والتثبت والاحتكاط، ولولا فلسفةهم ما وصلنا الشريعة إلا مبتدلة، ولكن خلف بعدهم متأخرون تماسحوا وتساهلوا، فقيلوا صحبة شمّهروش، وشيبة أبي سعيد الحضشي، ورتن الهندي، وهما يسمعون أخبار النبي ﷺ بانخرام فوزيه بعد مئة سنة في أصح الصحيح، فارتكبا العظائم التي يحاسبهم التاريخ عليها.

وأعظم سبب فيما يظهر: خسَن الظن بكل من انتسب للعلم، أخذ بأقول الحنفي: المسلمون كلهم غُدولات. والशيخ بفكرة غلؤ.

(1) قال شيخنا - رحمه الله تعالى - في ترجمة الحكّ جوي في كتابه "تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي" ص 156: "في هذا النقل عن الحنفية بهذا الإطلاق والعموم نظرنا وظهر، فإن في قول رواية المستور والمجهول، وجواز القصاص بشهادتهما، خلافاً وتفصيلاً في المذهب الحنفي، والمسألة مشروعة في كتب أصول الفقه الحنفي، مثل "كشف الأسرار" لعبد العزيز البخاري: 3 - 384 - 389، وال"التقريير والتحرير شرح التحرير" لابن أمير الحاج: 2 - 247 - 249، 252 - 253."
الإسناد، وإلقائه ووجه الناس نحو الدعوى، والولع بسند المعمرين القصير، كالإسناد الذي فيه بابا يوسف الهروي الذي تقدَّم لنا أن بعضهم زعم أنه عُمر ثلاثمائة سنة وناف، وذلك مجازفة وقيمة نكر.

أضيف إلى ذلك قضية رتبة الهندبي، وسمهروش، والحبشي، ومحمد الطاهر بن عبد الله بن خمدان الأصبهاني الذي عُمر خمسة سنة، ومات سنة 1325، وأمثالها، كلها نُمُّعة وسِحْرة في وَجْهِ الفهارِس والأنساب متن أحسنوا الظن بكل قائل ولم يبُغوا السلف الصالح في التنقيب والاحتفاظ.

ففي «كتابُه» العلامة الجليل الحججي سيدى محمد الهمامي بن رحمون الفاسي، أن حسن بن محمود القادري البغدادي الهوَّاري زاده الموساوي، أثناء إجازة أجازه بها، قال:

إنه تلاقيه مع الحاج الحسن بن محمود بن صالح بن عبد الرحيم النسب نجل عبد القادر الجيلاني.

قال: تلاقيت مع الشيخ المعمّر خمسة سنة شمس الدين محمد الطاهر بن عبد الله بن خمدان، بداره بأصفهان، في 15 صفر سنة 1322، وأجازني كتابة ولفظاً، وُلِدَ في 5 ربيع الأول سنة 731، وتوفي في 18 محرم سنة 1335.

قال: تلاقيت مع المَعْقَر 129 سنة شهاب الدين أحمد بن علي بن محمود، بداره بالموجعل، المولود سنة 582، والمتوَّفِ في فاتح جمَّة سنة 751، وقال: إنه تلقيت مع المَعْقَر 139 سنة شمس الدين محمد الطويل بن أبي الفتح الهروي، بداره بهزا، المولود سنة 455، المتوَّفِ في 10 رمضان سنة 594، وأجازني لفظاً وكتابة، وقال: إنه تلقيت مع محبوب الدين عبد القادر الجيلاني.
المُعَمَّر ٩٠، المولود سنة ٤٧١، والمتوفى في ١٨ جمادى الثانية ٥١١.

وبعد هذا حَطْتُ المُجِير مُحَمَّد، والمُجِير ابن رَحْمَون، اللَّدِين

حَطْتُنا الظنَّ بهذه الخُرافَة!!

وليس العجب من اتفاقيأخذي مُعَمَّر عَن مَعْمَر، ولكنّي حَسْبًا

لم يعَد، فإنّه وُلِد سنة ١١٩٩، وتوفي سنة ١٢٤٥ حسبما ذُكر ابن

رَحْمَون. وإنّ بقاء المُعَمَّر ٥٠٠ سنة، هو الذي حَكَم على الخُرافَة

حَكَما صارِماً لا يُسْتَأْتِف.

فَيَجِب أن يُنْثِبَ لأمثال هذه الأفلاسي، فالعُمْر ٥٠٠ سنة كان

قبل الْطُفْفَان، ولم يُثْبَت بعده». انتهى كلام الحَجِّوري.

وقال شيخنا عبد الفتاح أبو غادة رحمه الله تعالى - في تعليقه

على كتاب «ظفر الأمامي» ص ٢٧٢ - ٢٧٧ للإمام الْيَكْنِوي بعد أن أورد

المسلسل بالمُصافحة من طريق أبي سعيد الحبشي المُعَمَّر الصباحي،

قال رحمه الله تعالى: (قد ذكر هذه المُصافحة وسَجَّلها بعض أصحاب

الأئِتِب والمسائل والفِهَارس والمشيَّاش). ولكن جَبَل هؤلاء يغْلِب

 عليهم حَبِّ الجمع والتَّهَيْر، والْفَرَح بالعلو الفاسد والإِسْناد العالِي

الساقط وفَقَ على من نَبِى إلى كِنْبَة.

وهذه المُصافحة وحديثها ذُكِرت من طريق (المعَمَّر) الكذاب

الذي زعم أنّه صَافِح النبي ﷺ! ومن طريق أبي سعيد الحبشي هذا،

وهما كاذبان من باب واحد.

قال شيخنا العلامة المحدث الدِّرَاكِة الفقيه القاضي الشيخ

عبد الحفيظ الفاسي الرَّبَاطي - رحمه الله تعالى - في كتابه العُجْبَ
الآيات البينات...، عند ذكره "حديث المصافحة المعمرية" 1

194 - 199 ما مختصره:

المسلسل الثالث: بالمصافحة المعمرية. ذكر أصحاب الفهرس والمسلسلات رواية المصافحة من طريق المعمر أبي سعيد الخبشي، والخضير، وشمخروش - الجنى المعمر - وعبد المؤمن الجني، وغيرهم. وإن أهل الحديث وإن كانوا ينكرون ما كان مثل هذا من المرويات، فقد جرت عادتهم بذكره على سبيل التبرك والتفنن في الرواية لا بقصد الاحتجاج.

قال عبد الفتاح: لا تبّؤ كهذا المحلد المفترى على رسول الله ﷺ، ولا طاعة ولا عبادة بكتابة هذه الأسطورة إلا على يمينه هتكها، ولا تفنن بتدوينها وتصنيفها، فالباطل لا يتفنّ فيه...

وحيت إننا قد حصلت لنا رواية ذلك من عدة طرق، فلنذكرها تبعاً لهم، وجمعًا للنظائر، مع التنبيه على ما فيها وبيان صحيحها من سقيمه، فنقول: صافحني أبو إسحاق الدباغ وعمّي أبو جيدّة وقالا: صافحني، فمن صاحبي أو صاحف من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة، بسندهما إلى عبد الرحمن الأهل، قال: صافحني أبو إسحاق إبراهيم النازى، صافحني صالح بن محمد بن موسي المغربي المعروف بالزواوي، صافحني الشريف محمد المكاني بالإسكندرية، صافحني والدي عبد الرحمن المكاني المعمر وعاش مئة وأربعين سنة، صافحني الشهاب أحمد بن عبد الغفار بن نوح الفصيقي، قال: صافحني المعمر أبو العباس أحمد الملتم، قال: صافحني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال: من صافحني أو صاحف من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة.
وهكذا قال كلٌ واحدٌ من الرواة إلى أن وصل إليّنا، قالوا:

"وصاحب عبد الرحمن المكناسي شقيق عبد الرحمن الخطاب التونسي،

وهو صاحب الصقلِّي وهو صاحب المعمر.

والمعمر الذي ترّوى هذه المصلحة عنه هو مَعِنَّر، ففتح الميم الأولى وتخفيف الثانية كما في أكثر الفهارس، وفي بعضها معنّر بضم الأولى وتشديد الثانية، وهو الذي في "الصباحاء" للحافظ ابن حجر.

3:527، قال: وتردد الذهبِي في ضبطه عندما ذكره في "الميزان".

4:156 - ولم يذكره في "تجريد الصحابة"، وهو على شرطه، فإنه ذُكر من أنظاره جماعة، ولفظُه في "الميزان" مَعِنَّر أو مَعِنّر وقال:

أي ابن حجر: إنه ابن يَرِّيك بموجدة وكاف، مضغَّر. إه.

ولا ذكر له في أسماء الصحابة، ولم يرو عنه أحد زمن الصحابة والتتابعين، ولم يُعرف خبره إلا قريب المئة الخامسة، وهو كالدِّي أو لا وجود له، وإنما اختلّ اسمه بعض الكتابين.

ولا يقال: إنه كان في مهل بعيد عن جمهور الأمة، وتيقَّن منزولاً إلى أن مَعِنَّر ثم مَعِنَّر بعد ذلك، لأن احتمال ثبوت ذلك عقلًا لا يُقَدِّم مع ورود الشرع بنفيه، فإنه صلّى الله عليه وعلى آله وسلم أخبر في الأحاديث الصحيحة بانخراط قبره بعد مئة سنة من يوم مقالته المشهورة.

وكان آخر الصحابة موتاً مطلقاً أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، كما في "صحيح مسلم" وغيره، وكانت وفاته سنة عشر ومئة من الهجرة، فمن أدعى الصحابة بعد ذلك فهو كاذب قطعاً، لأنه مخالف لظاهر الأحاديث الصحيحة التي لا تقبل التأويل.

ولهذا لم يُظهر أمر المعمر أنكر أهل الحديث أمره، قال
السخاوي: هو رجل مغربي ظهر قريب القرن السادس، وزعم أنه صاحب رأى النبي وحادثته، وأنه عُمِّر كذا وكذا، وهو باطل. وَمُعَتَّرُ لا وجود له، والأكثر من الأئمة الحفاظ بالغوا في تكذيبه والرد عليه، وأكثروا من التنبيه على ذلك في كتبهم، خشية أن يغتير به أحد من القاّرين. انتهى.

قال الذهبي في «الميزان» عند ذكره: رأيت ورقة فيها أحاديث سُنَّت عن صحتها، فأجبت ببطلانها، وأنها كذب واضح، ثم قال بعد ذكرها: فهذا من نظم رَّتَن الهمداني، فقُلِّب الله من يَكِذِّب. انتهى.


وقال في «السان الميزان» 8: 68 بعد كلام: وقد وقع نحو هذا في المغرب فحدث شيخ يقال له أبو عبد الله محمد الصقلي قال: صافخني شيخي أبو عبد الله مُعَتَّر، وذكر أنه صاحب النبي وَهُمِّر، وأنه دعا له فقال له: عُفرك الله يا مُعَتَّر، فعاش أربع سنة.

وأجاز لي محمد بن عبد الرحمن المِكْتَئسي من النغر (يعني الإسكندرية) سنة يُضِع عَمَّر وثمان مئة أنه صافح أباه، وأن أباه صافح شيخًا يقال له: الشيخ علي الخطاب بتونس. وذكر له أنه عاش مئة وثلاثة وثلاثين عامًا، وأن الخطاب صافح الصقلي وذكر أنه عاش مئة وستين سنة، فهذا كله لا يُفرَّج به من له عَفَّٰل. انتهى.

وقال في «الإصابة» عند ذكره: أخبرنا الكمال أبو البركات بن أبي زيد المِكْتَئسي إجازةً مكتوبةً، قال: صافخني والذي وقد عاش مئة، قال: صافخني الشيخ أبو الحسن علي الخطاب بالحاء المهملة
بمدينة تونس، وعاش سنة وثلاثين سنة، قال: صافخني أبو عبد الله محمد الصقلي، وعاش سنة وستين سنة، قال: صافخني أبو عبد الله معمَّر وكان عمره أربع سنة، قال: صافخني رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعَا لي فقال: عمرك الله يا معمَّر ثلاث مرات.

ثم قال: وهذا من جنس رَّنَّى، وقيس بن تميم، وأبي الخَالِج، ومكايدة، ونشُط وراءه.

وفي «الفتاوى» للسيوطي أنه شُنّ عنا حديث معمَّر ونصيحة للنبي صلى الله عليه وسلَّم يوم الخندق، فأجاب بأن معمَّر كذاب دجال، وأن حديثه باطل لا تحل روايته ولا التحدث به، ومن فعل ذلك دخل في قوله ﷺ: من كذب عليّ متعمداً فليتبوا مقعده من النار.

ثم قال: رأيت فتوى للحاكيم ابن حجر وفيها: لا يخلو طريق من طريق المعمَّر عن متوسف فيه حتى المعمَّر نفسه، فإن من يذُّعي هذه الرتبة يتوقف على ثبوت العدالة، وثبوت ذلك عقلاً لا يفيد مع ورود الشرع بنيه، انتهى كلام شيخنا عبد الحفيظ.

ثم قال شيخنا عبد الحفيظ في 1:199: «المسلسل الرابع: بالمصافحة الحبشية»، ثم بعد أن ساق الأسانيد إلى (أبي سعيد الحبشى المعمَّر)، وذكر أنه قال: «صافخني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم»، قال شيخنا:

أبو سعيد الحبشى هذا، لا يُرَف في الصحابة، ولا ذكر له في الكتب المؤلفة فيهم؛ ولم يُرَف اسمه إلا في الوثني المتأخرة، واحتمال وجوده عقلًا، وتعليمه وعلم مخالطة الناس أو سُكناه في محل بعيد فعله يشتهر، إلى أن عُرف أخيرًا: لا يُريد مع ورود الشرع.
بنفه، كما قَدْ أَمَّنَا عن الحافظ ابن حجر في (المعمر)، انتهى كلام شيخنا عبد الحفيظ.

وقال الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي، في آخر كلامه على حديث (المصاحف المعاصرة)، في «المناهل السلسلة» ص 51: «قال الزين العراقي في (شرح ألفية) 3: 12 في (معرفة الصحابة): فِي ذمّه الالْتِقَاع لقاء النبيِّ ﷺ.

ولو أُدْعِيَ أَوَّلَ دعاء بعد مضي مئة سنة من حين وفاته، فإنه لا يُقبل.

وإن كانت قد ثبتت عدالته قبل ذلك، لقوله ﷺ في الحديث الصحيح: أرَبَّتِكَ لِيَتْكَم هذِه، فإنه على رأس مئة سنة لا يَتَّقِي أحد ممن هو على ظهر الأرض. يريد انخراً ذلك القرن، قال ذلك في سنة وفاته. انتهى.

وكذا تعرَّض لذلك الحافظ السخاوي في (فتح المغيط) 3: 106 في (معرفة الصحابة)، فقال: «قال شيخنا الحافظ ابن حجر: ولهذه النكتة - أي المشار إليها في حديث انخراً القرآن - لم يُصدِّق الأئمة أحداً أَدْعَى الصحابة بعد الغيبة المذكورة، وقد اذَاعَها جماعة فكذَّبوا، وكان آخَرهم رُزْنُ الهاضِي، لأن الظاهر يكْبِّرهم في دعواهم. انتهى.

ثم قال السخاوي في أواخر (معرفة الصحابة) 3: 140: ودعوى من أَدْعَى الصحابة، أو أَدْعَى له بعد أبي الطفيلي - وهم جَبِير بن الحارث، والربيع بن محمود المارديني، ورَزْنُ، وسببَاتك الهنديان، وعمرٌ، وشَجَرَوَّ، أو جعفر بن نَسَطور الرومي، وبيّن بن عبير الله، الذين كان آخَرهم رُزْنُ، فإنه فيما قيل: مات سنة 632 - باتِللة».

قال ابن الطيب في (كتبه) الصغير: أَضْعَفُ المصاحف المروية ما هو من طريق (المعمر)، حتى إن السخاوي أطل في رده، ولَعْنَ راويها بغير بيان بطلانها. انتهى.
ثم قال الشيخ محمد عبد الباقي في آخر كلامه على حديث (المصافحة الحبشية) ص 55: "قال ابن الطيب في "المسلسلات": هي أغرب المصافحات وأوهاها، وأكثرها جهلًا من مبتداً خبرها إلى منتهيها، فهي مع الجهل برجالها، وعدم معرفة حالها: روائع الوضع فائحة من فواطن ألفاظها. انتهى.

قلت - القائل الشيخ محمد عبد الباقي -: وأبو سعيد مدون في كُشْبَيِر من أرض الهند. انتهى كلام الشيخ محمد عبد الباقي.

وقوله: إنه مدون بالهند، لا يعُولُ عليه، لأن الرجل - إن صح وجوده - لم يعرف، كيف يُعرف قبره؟!

ولا بد أن أشير هنا إلى أن عدداً من أصحاب الأئمَّات والمسلسلات، ممن نقلت عنهم وغيرهم ذهبوا إلى جواز كون (المُعمَّر) وأبي سعيد الحبشى (زَنْنَة) و(شمروش) الجَيْثُي وأمثالهم: من الصحابة، وهو تجوز باطل لا يقوم على دليل صحيح، وعمداً عندهم توسية دائرة تحسين الظن، وهو مرفوض هنا لقيام الدليل الصحيح على خلافه.

ورحمن الله تعالى - شيخنا الإمام الكروثري ما أرعا للحفاظ على وقاية السَّنة من الدخيل عليها فقد أخذ العهد على كل مستجز منه أن يتوجب مثل هذه المسلسلات، وما يلتحق بها من الأخبار الباطلة والأسانس المختلفة، فقال في فاتحة إثني المسمى "التحرير الوجيز فيما يبتغي المستجز" ص 4 من الطبعة الأولى، وص 7 من الطبعة الثانية المشقة:

»... أجزئه أن يروي عن...، على أن يراعي الشرط من التثبت والضبط في جميع ما يرويه عن، بدون أن يسوق شيئاً بطيئي..."
عن الجان، وعن أظلماء المعقرنين، وإن تساءل كثير من أصحاب الأئتات في هذا وذاك، باسم التبرك، لكن لا بركة في غلو السند بطرق فيها مغامز، والله سبحانه نسأل أن يقينا مواردة الزوى، ويبديينا أقوم الشبل».

وقد أَفَّ رحمه الله تعالى كَتاباً جَمع فيه (المعقرنين)، للتحذير من التورط في قول روايته، والفروج بها من بعض المشاهلين المثيرين، وسماه: «غُثُب المغترِين بجادلة المعقرنين»، لم يطبع، وانظر ما علَّقته على المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للعلامة علي الفارسي في بطلان (المصاحف المسلسلة بالمعقرنين) ص 269 - 271.

ومعذرة من إطالة هذه التعلية إلى هذا الطول، فقد أردت تجليئة هذه المسألة الخطيرة، واستيفاء تبين الحق ودعهي فيها، والله ولي التوفيق.

وقال شيخنا - رحمه الله تعالى - أيضاً في تعليقاته (ظفر الأماني) ص 581 في كلامه عن «مخدوم جهانيان» وادعاء صحبته للنبي ﷺ، ما يلي: «في هذا الذي قاله المؤلف توقف، فإن صحبة أحد للنبي ﷺ، إنما يُعرف بخبر صحيح أو قول صحابي آخر معلوم الصحابة، أو يقول عدل من التابعين أو تابعيهم أنه صحابي، أو بدعوا هو إذا كان قبل هذه الدعوى معلوم العدالة، وجميع هذه الأمور مفقودة في جنبي بعينه، فإنه خنيف مجهول العين والحال، فلا يقبل دعوته الصحابة، واللقاء والسماع والتميز، ولا ينصوّر أيضاً أن تثبت صحبته بقول الصحابة أو التابعين كما هو ظاهر. وجود الدليل على أن في الجن أصحاب لا يكفي لإثبات صحبة جني بعينه كما لا يخفى.

فقول المؤلف إن مخدوم جهانيان تابعي لأنه تلمعد على جني
كـَـُـُــُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُـُ~
التمثيل الثانية

مقال لأستاذا الشيخ عبد الفتاح أبو غلة - رحمه الله تعالى -
بعنوان: "تعبيرات خاطئة في جنب الله تعالى" (1)

كثر في كلام أصناف من العلماء الكاتبين في عصرنا: فقهاء أو أصوليون، حادثين أو فرسين، أدباء أو مؤرخين، لغويين أو نحويين... التسامح الفاحش في التعبير الممنوع شرعاً في جنب الله تعالى، فيعبر بعضهم عن الله تعالى بأنه (قوةً علياً...) أو أنه (قوة خفية...)، ويعبر بعضهم عن الله تعالى بأنه (له العصمة وحده) أو بأنه (لا عصمة إلا الله ورسله...)، وأشياء ذلك من التعابير الخاطئة الممنوعة في شأن الله سبحانه.

وقد تمرّ بي خلال مطالعتي من هذا التعبير الخاطئ المحظور: الشيء الكثير، فهالكني كثرته، وهالني أنه وقع من أئمة كبار في العلم، ومن أئمة ينظرون إلى أنفسهم أنهم معايير الحق وعلم الصحيح، ومن أئمة يذكرون ذلك في كتب العقيدة في الله وصفاته سبحانه، وما يجوز في شأن الله وما لا يجوز... ومن أئمة يريدون التعظيم والتاجيل لله تعالى، فيخطئون في تعبيرهم عن الله، ويقولون ما لا يجوز في جنب سبحانه، ولا يفيد التاجيل ولا التعظيم، بل يوهن النقص والتشبيه بالملوثات...

(1) مجلة الأمة، العدد 53، السنة الخامسة 1405 - 1985.
وفي هؤلاء الكاتبين من هم من شيوخ شيوخي الكبير رحمهم الله تعالى، وفيهم من هم من أصدقائي الأوكااء ومُجيبِي الفضلاء. فأنا أستميحهم العذر في بيان ما سبق به قلمهم. وكبا به يراغهم، وما أظهرهم يغضبون بل يفرحون بذلك، فإن صاداتهم عندي عالية، وبيان الحق والصواب في التعبير عن شأن الله تعالى عنهم وعندي أغلي، ووقوف طالب العلم على خطأ يتجنبه، أغلى عنه جداً من وقوفه على فائدة جديدة لم يكن يعلمها، فإن الاستمرار على الخطأ أشدّ عاباً من فوات معلومة لم يحظُها الإنسان.

فرأيت أن أكتب هذا المقال، وأذكر تلك الأقوال، تحذيراً من الخطأ، وتبصرًا بالصواب، وأبيّن بإيجاز وجه خطر تلك التعبيرات شرعاً، ليزداد الأمر وضوحًا وتبصرة، ومن الله سبحانه أستمد العون والسداد والتوقيع والرشاد، وهو النهاية إلى السبيل القويم. وأقتصر في هذا المقال على بيان عبارتين خاطئتين فقط:

العبارة الأولى: لا يجوز أن يقال عن الله تعالى: أنه (قوة علياً) أو (قوة خفية) أو (قوة مدبرة) وأمثال هذا لأن (القوة) صفة لا تستقل بنفسها وإنما تقوم بغيرها، مثل (العلم) والأكمل) والإكرام) والهجرة) فإن هذه الصفات لا تقوم بنفسها، وإنما تقوم بذلك تنصف بها.

فإذا قلنا: (الله قوة) اقتضى هذا التعبير الخاطئ: أن الله تعالى - الذي يعبرون بتلك الصفة عنه - حالٌ في غيره، وحاشنا الله عن ذلك وتعالى علواً كبيراً؛ وهذا القول خطأ فاحش شديد، لو اعتقده معتقد

لخرج من الإسلام بهذا الاعتقاد.

وقد قال الله سبحانه في القرآن الكريم في وصفه نفسه جل شأنه:
إِنَّ اللهَ هُوَ الْرَّحْمَنُ ذِرُ الْمَوْلُوْسَاتِ وَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَفَٰحِكُ عَيْنٍ﴾ وَقَالَ: ﴿لَيْبَأَرَّ أَنْمَ يُرِيدُ ذِي الْجَلَّالِ ذَلِكَ الْكَبَارُ﴾ وَقَالَ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَمَۡ عَمَّا يَصْفَرَ﴾ فأضاف سبحانه هذه الصفات إلى نفسه وذاته.

وهو وجه في المنع، والوجه الثاني أن أسماء الله تعالى وصفاته سبحانه، لا تقال إلا بتونيف من قبل رسوله ﷺ، فلا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصف به رسوله عليه الصلاة والسلام.

فلا يجوز أن يسمى الله: (مهندس الكون) بمعنى: خالق الكون وممده، وهو - بلا شك - خالق ومبديعه، ولا يجوز أن يسمى الله تعالى: (مبتسم المخلوقات) أي: منظمها ومسيرها، وهو - بلا ريب - قد نظم المخلوقات ضمن نظام بديع، وتناول مطرد رفع: ﴿تَرَى فِي خَلِيْقَ آخَرِنَّ مِنْ نَفْسِكَ﴾.

فلا يوصف الله سبحانه إلا بما وصف به نفسه أو وصف به رسوله ﷺ.

والعبارة الثانية: لا يجوز أن يقال في الله تعالى: (معصوم) أو (لا عصمة إلا الله ورسوله)، ونحو هذه التعبيرات الخاطئة في جنب الله تعالى، فإن (العصمة) إنما يوصف بها من يمكن أن يتأتي منه الخطأ أو المخالفة لولا أن الله من عليه بها فيما عصمه منه.

فالرسول الكريم ﷺ يوصف بأنه (معصوم) أو (للعصمة) لأنه في حقيقته بشر، يمكن أن يقع منه الخطأ أو المخالفة بمقتضى البشرية التي خلقه الله عليها، إلا أن الله سبحانه قد أحاطه بحفظه، وخصّه بعناية ووقايتة، حفظاً ورعاية لذات النبي الكريم، وسلامة وصيانة لشرعه ودينه من الالتباس والاشتباه.
فالصموئية هي حفظ الله تعالى لأنبيائه ورسله الكرام عليهم الصلاة والسلام، من الخطا ووالزلل فيما يبلغونه عن الله تعالى من الشريعة والأحكام، وحفظ ذواتهم وأشخاصهم من أن يميلوا إلى المخالفات والمعصية ...

قال الإمام الراغب الأصفهاني في كتابه "مفردات القرآن" في مادة (عصم): "عصمة الله تعالى الأنبياء: حفظه إياهم أولاً بما خصهم به من صفاء الوجوه، ثم بما أولاهم من الفضائل الجسمية والنفسية، ثم بالنصرة، ويثبت أقدامهم، ثم بإزال السكينة عليهم، وبحفظ قلوبهم، وبالتوافق، قال الله تعالى: "وَأَلَّا تَقَلَّبَ عَلَيْهِمْ مِنْ آتَاهُ يٌعِظُّونَكَ مِنْ آتَاهُ".

وقال العلامة الشوكاني في "إرشاد الفحمل" في أصول الفقه ص 22، في مبحث (عصمة الأنبياء): (واختصوا في معنى العصمة، فقيل: هو أن لا يمكّن المعصوم من الإثمان بالمعصية، وقيل: هو أن يختص في نفسه أو بذله باخصاء تقتضي امتنا إقدامه عليها، وقيل: إنها القدرة على الطاعة وعدم القدرة على المعصية، وقيل: إن الله منعهم منها بالاطاله بهم، فصرف دواعيهم عنها، وقيل: إنها تهيئة العبد للمواكبة مطلقاً، وذلك يرجع إلى خلق القدرة على كل طاعة) انتهى.

وقال الحافظ ابن كثير في (تفسيره 4: 321) في سورة الإسراء عند الآية 72 - 74 في تفسير قوله تعالى: "وَأَرَأَيْتُمْ قَدوْنَلَكَ عَمَّا أَنْبَأْنَا يَوْمَيْنَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عِينٌ حَيَّةٌ وَإِذَا لَغَشَّيْهَا خَوَلَتْ وَلَوْلَا أَنْ يُبْنِسُوا لَقَدْ كَتَبْتُ لَهُمْ إِلَيْهِمْ شَيْءًا يَلِدًا (73) ما يِلْبَسَ الَّذِينَ يُخْرِجُ الْحَجْرِ عَلَى نَفَسِهِمْ وَلَوْلَا أَنْ يُبْنِسُوا لَقَدْ كَتَبْتُ لَهُمْ إِلَيْهِمْ شَيْءًا يَلِدًا (74) يَنْبِيِّنِى الَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ كَفَى بِالَّذِينَ يُخْرِجُوا رِجَالًا لِّيَأْخُذُوهُمْ وَيَعْقُوبُ الْمَوْلُودِ K
مشارق الأرض ومحاربها، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين». انتهى.

ومن هذا يتبين أن (العصمة) إنما تكون من الله لأنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام، يعصمهم الله ويحفظهم من الوقوع في المعصية والذنب، ويقيهم الأذى والزلزال، فلأبه تعالى هو العاصم، والمعصوم هم الرسول والأنبياء، والمعصوم منه هو ما لا يلق شرعاً بمكانة المعصوم.

ويهذا يتضح لك أنّ (العصمة) لا تقع على الله، وإنما تقع من الله على من عصمه من عباده، وأن الله (عاصم) وليس (معصوم)، فإذا قال قائل: (الله العصمة) أو (الله المعصوم) أو (لا عصمة إلا الله)، فقد وصف الله بما لا يجوز وصفه به.

ويقال لقائل هذه الألفاظ: (العصمة الله) وأمثالها: من يعصم الله سبحانه وتعالى وما الذي كان يمكن أن يقع منه سبحانه حتى يعصم منه؟!

ومن هذا الذي أسلفته تتجلى لك شناعة هذا التعبير، وفحش خطيه، وشدة محظوريته، وأنه لا يليق بالله تعالى، ولا يفيد تعيظماً له ولا نظيلاً.

ومأى الخطأ واستساغته في العبارة الأولى والثانية - في أغلب من سآورد كلامهم - غفلة الذهن عن ملاحظة مدلول اللفظ وما يلزم منه، والاسترسال مع ما طفا على ذهن الكاتب، فالحسنه واستجمله ولم ينتبه لما فيه من نبوة فاحشة عما يليق وصف الله تعالى به، ومأتاه في بعضهم: الجهل بشطط ما يعبير به في جنب الله عن جادة الشرع والأدب مع الله تعالى، فقال ما قال وهو يظن بنفسه أنه عتر بما فيه الإجلال لله والتعظيم، والنذير والتكريم، وكان الأمر بخلاف ما قال وأراد.
وبعد هذا البيان الموجز حول العبارتين السابقتين، أورد الأقوال التي وقعت شاذة عن الجادة، نابية عن الصواب، مجزئة إلى مصادرها وقائلاً، والله الموفق لا زَّبُّ سواه.

1 - جاء في كتاب «في ظلال القرآن» للأستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى، في الجزء (٢ : ٣٨٠٨٥ - ٣٨٠٦) في (سورة النبأ)، قوله: «وجعل الأرض مهدًا للحياة شاهدًا لا يمارى في شهادته بوجود العقل المدير من وراء هذا الوجود الظاهر». انتهى قوله، ولا يجوز إطلاق (العقل) على الله تعالى، فالعقل - وهو ملكة في النفس الإنسانية تستعد بها للعلوم والإدراكات - إنما يمنحه الله للإنسان، والإدراك يتكون من تجارب متعددة. فالأمم جل شأنهم: منها عن الوصف بمثل هذا! وغفر الله لسيد قطب هذه الغلطة وأمثالها في كتبه.

ثم قال:

"... هنالك التأمل في القدرة المدبرة التي تجعل من نطفة ذكر، وتجعل من نطفة أنثى، بدون معيّن ظاهر في هذه النقطة أو تلك... اللهم إلا إرادة القدرة الخالقة وتدبيرها الخفي، وتوجيهها اللطيف، وإبداعها الخصائص التي تريدها هي لهذه النقطة أو تلك، لتخلق منهما زوجين تنمو بهما الحياة وتربى...، فهذا الشبات سر من أسرار القدرة الخالقة...، وخرج هذا وهذا من يد القدرة المبعدة المدبرة متسقاً أدق اتساق...، ومن بعد هذه وتلك يد القدرة التي تودع الكون هذه المؤثرات». انتهى! وهذه العبارات وأمثالها تكررت في كتاب «في ظلال القرآن» كثيراً كثيراً!

2 - وجاء في كتاب «العقيدة في ضوء الكتاب والسنة» في الجزء الأول منه «العقيدة في الله» للأستاذ عمر سليمان الأشقر، في الصفحة ١٠١، في أثناء الحديث عن (الخلايا) التي في الجسم، ما يلي:
العِلْدُ الأصلي (اللكروموسومات) في الخلايا، لا يمكن مطلقاً أن يكون نتيجة مصادفة عمياء، بل لا بد أن يكون نتيجة تخطيط دقيق من قوة عليها تعرف ماذا تفعل ...، آلا يكفي هذا وحده دليلاً على وجود قوة عليها مدبرة مقدرة حكيمة» نقله الأستاذ عمر سليمان الأشقر عن الدكتور يوسف عز الدين، وارتضاه وأقره على هذا التعبير في كتاب "العقيدة في الله".

3 - وجاء في أول رسالة "الكون يشهد بوجود الإله" للإمام علامة الهند محمد قاسم القايم، التي ترجمها عن الأردوية إلى العربية الأستاذ بدر الحسن القاسمي ص 2 - 3 ما يلي: «... وراء هذا الكون قوة مدبرة، فهذه الكون الهائل الضخم ... كيف يمكن أن يوجد من غير أن تكون وراءه يد مدبرة وقوة علية مسيطرة». انتهى! وهذه الرسالة مترجمة من الأردوية إلى العربية، وأرجح أن هذا التعبير من قلم المترجم لا من قلم مؤلف الرسالة، فإنه معروف بالدقة والنهائية والإمامية في العلم، لا تخفي عليه نكارة هذا التعبير.

4 - وجاء في كتاب "الأخلاق" للأساتذ أحمد أمين صاحب كتاب "فجر الإسلام" و "ضحى الإسلام" و "ظهر الإسلام"، في ص 99 من الطبعة الأولى أو الثانية، وفي الطبعة الثالثة المطبوعة بمصر أيضاً، ثم طبعت ثانية في بيروت سنة 1969م، طبعتها دار الكتاب العربي، جاء فيها في الصفحة 185، تحت عنوان: (أهم الواجبات الوطنية: الواجبات على الإنسان الله)، قوله:

"في العالم قوة خفية تحركه وتدير شؤونه، وهي علة وجوده وبقائه، هذه القوة هي الله رب العالمين، لهذه القوة نحن مدينون بكل شيء لنا: بحياتنا وبصحةنا وبحواسنا وبكل ملاء الحياء وصنوف النعيم". انتهى قول أحمد أمين!! وفيه بلايا ورزايا بعضها فوق بعض!!
5 - جاء في كتاب "الالتزام التبرعات في الشريعة الإسلامية" للأستاذ العلامه الكبير والفقهيه البابا القدير الشيخ أحمد إبراهيم إبراهيم، أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة فؤاد، المنشور مجزأً في مجلة القانون والاقتصاد بمصر سنة 1932-1933م، في السنة الثانية من العدد الخامس ص 618، قوله: "رحمه الله تعالى: "... ولا يوجد لهذا الحديث في كتب الحنفية، والعصة الله وحده ثم لرسله الكرام" انتهى قوله!

وما معني كلمة: (وحده) إذا قال بعدها: (ثم لرسله الكرام)?!

وإنما هو الذهول والعفالة!

6 - و جاء في مقدمة الدكتور محمد حمدي الله لكتابه "مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة" في مقدمة الطبعة الثانية، والموجودة مع الثالثة أيضاً، في ص 8 قوله: "فالإنسان مركب الخطأ والنسان، ولا كمال ولا عصمة إلا للإله الرحمن" انتهى قوله! وهذا الحصر في قوله: (ولا عصمة إلا للإله الرحمن) يفيد نفي العصمة عن الرسول والأنباء عليهم الصلاة السلام، وهو غير مراد له قطعاً.

7 - و جاء في آخر "القاموس المحيط" في كلمة الخاتم للعلامة المصري المحقق الشيخ مصطفى عثمان، مصحح "القاموس المحيط" للفيروز آبادي في طبعته التي طبعت سنة 1332ه بالقاهرة، ثم صور عنها في الطبعات الكثيرة التي تلتها، جاء في آخر الجزء ص 420، قوله رحمه الله تعالى: "وقد عني المولعون بإحياء اللغة العربية بطبعه، بيد أن العصمة الله وحده. فقد نذر عن حرصهم شيء وخفيت عليهم أشياء" انتهى قوله! ويلزم من قوله: (العصمة الله وحده) نفيها عن الرسول الكرام وهو لم يقصد ذلك بلا ريب.
6 ـ واجه في خاتمة تعليق الأستاذ علي محمد البجاري، على آخر الجزء الرابع من كتاب "تيسير المتبتع وتحرير المشتبه" للحافظ ابن حجر العسقلاني، قول الأستاذ البجاري: "ونسأله تعالى أن يغفر لنا ما كان من زلل، فالعصممة الله وحده". انتهى قوله: (والعصممة الله وحده) يفيد سلبها عن الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وهو لا يقصده ذلك.

8 ـ واجه في تعليق الأستاذ الدكتور محمد الأحمدي أبو النور أستاذ الحديث الشريف بجامعة الأزهر في كلية أصول الدين، على كتاب "الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب" لابن فرحون المالكي، قوله: "... لكن خطاً الناسخ لَيُزَوَّر خطاً النقل والعصممة الله وحده، انتهى. ويلزم من قوله: (والعصممة الله وحده) نفيها عن الرسول عليهم الصلاة والسلام، وهو لا يقصده ذلك.

10 ـ واجه في آخر (المصحف المعلَّم) ص 552، المطبوع بالقاهرة 1391هـ، بقلم طابعه محمود محمد عبد الرحمن. قوله في آخر كلمته التي هي بعنوان: (رجاء من مطابع دار المصحف): "... فالعصممة والكمال الله، وهو ولي التوفيق".

11 ـ واجه في "الموسوعة الفقهية"، التي أصدرتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، في الجزء الأول ص 7 من الطبعة الأولى، في مقدمة الوزارة للموسوعة ما يلي: "هذا، وإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، لترحب بكل نقد يثبت إياها، وتبعد أن يكون هذا النقد محل دراسة وتحقيق لأن العصممة الله وحده انتهى! ثم عُذِّبت العبارة في الطبعة الثانية لهذا الجزء إلى (ألَّا الكمال الله وحده) تبعاً لتبنيه من كاتب هذه السطور إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المذكورة."
12 - وجاء في مقدمة الجزء الرابع لكتاب "تكملة المعاجم العربية" لدوزي، التي كتبها مترجمها إلى العربية الدكتور محمد سليم النعيمي العراقي، قوله: "... فأتي أرجو من وقف في عين خطاً أن ينعيه إلهي، وأن يرشدني إلى موضع الصواب منه، فالعاصمة الله وحدها" انتهى! وفيه من الخطأ ما سبق التنبيه إليه.

13 - وجاء في مقدمة الأساتذة وهمي سليمان غاويجي الألباني، التي كتبها للتفسير الذي يدعى: "من نسمات القرآن" للأستاذ غسان حمدون، المطبوع بدمشق سنة 1396هـ، قول الأساتذة وهمي: "... قرأت جميع ما كتبه بين دفتي هذا الكتاب من التفسير، فرأيت ما كتبه... صدقًا وصواباً... على قدر ما راجعت وفهمت، والعاصمة الله وحده ورسوله ﷺ بحفظه سبحانه انتهى قوله! وكيف ينسجم ويتسع قوله هنا: (الله وحده) مع قوله أيضاً (ولرسوله ﷺ)! فما مدلول (وحده)? وإنما هو الذهول والغفلة التي لا يخلو منها الإنسان.

14 - وجاء في كتاب "أركان الإيمان" للأستاذ وهمي سليمان غاويجي الألباني أيضاً، ص 298 قوله: "... ولكن العصمة لا تكون إلا الله تعالى ورسوله عليهم الصلاة والسلام" انتهى!

15 - وجاء في مجلة الدعوة المصرية، في العدد 56، صفر 1401هـ (ديسمبر 1980م)، في الصفحة 42، تحت عنوان (انتشار الاستبداد في العالم الإسلامي لماذا؟) جاء فيه ما يلي: 

"يقول الدكتور محمد بلتاجي رئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم: إن الاستبداد لا يمكن أن يقوم في ظل نظام إسلامي حقيقي، والسبب في ذلك أن الإسلام يسبع التشريع والعبادة من أي إنسان، كما أنه لا يعطي العصمة لأحد إلا الله ورسوله، وما عدا ذلك فكل إنسان يخطئ ويصيب" انتهى قوله! وفي إسناده قوله: (إن الإسلام يعطي الله العصمة) بشاعة ظاهرة!
16 - جاء في مقدمة الأستاذ ناصر الألباني لكتاب "شرح عقيدة الطحاوي" في الطبعة الرابعة ص72، قوله: "... لما سيتبق ذكره من أن العصمة الله وحده نفي العصمة عن الأنبياء والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام! وهو لا يقصد ذلك.

17 - جاء في مقدمة الأستاذ ناصر الألباني أيضاً، لكتاب "رياض الصالحين" للإمام النووي، في الصفحة (س) قوله في السطر الأول منها: "... تتابع النسخ على الخطأ، والعصمة الله وحده! انتهى! ويلزم من قوله هذا: نفي العصمة عن الرسل الكرام، وهو لا يرده.

18 - جاء في المقدمة نفسها والصفحة نفسها أيضاً في السطر 18، قول الألباني أيضاً: «فما كنت لأظن أن المؤلف - رحمه الله - يتابعهم على ذلك، والعصمة الله! انتهى!»

19 - جاء في ختم كتاب "دراسات لأسلوب القرآن الكريم" للأستاذ الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، في آخر القسم الثالث، في الجزء الرابع منه ص149، قوله: "ولست آزعم أنني لا أخطئ، فإن العصمة الله وحده! انتهى قوله! ويلزم منه نفي العصمة عن الرسل الكرام، وهو لا يقصد ذلك.

20 - جاء في آخر كتاب "بلاغ الشول في مدخل علم الأصول" لشيخ شيوخي الإمام الأصولي المحقق شيخ شيوخ الأزهر محمد حسن مخلوف - رحمه الله تعالى، في ص188، قوله: "... ومع ذلك فالعصمة الله ورسوله! انتهى.

21 - جاء في مقدمة "منال الطالب في شرح طوال الغرب" لابن الأثير المحدث، الذي حققه الأستاذ الدكتور محمود محمد
الطَّناحي، وطبعه مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في كلية
الشريعة بمكة المكرمة، جاء فيها قول الدكتور الطَّناحي في الصفحة
الخامسة: وقد أحسن محقّقا الكتاب... وإن فاتهما بعض الكلمات،
والعاصمة الله وحده» انتهى قوله. ويلزم منه نفي العصمة عن الأنبياء
والرسل عليهم الصلاة والسلام، وهو لا يريده.

٢٢ - وجانب المقدمة نفسها أيضاً في ص٢٩، قول الدكتور
الطَّناحي أيضاً: «ومهما يكن من أمر، فابن الأثير ينبض...، وسبحان
من تفرد بالعاصمة وتزده عن النقصان» انتهى! ويلزم من قوله: (تفرد
بالعاصمة) انتفاء العصمة عن الرسول والأنبياء! وهو لا يريده ذلك.

٢٣ - وجانب في كتاب أُغاليط المؤرخين» للدكتور محمد أبو
اليسر عابدين مفتى الجمهورية السورية - رحمه الله تعالى، قوله في
ص٢٠٤: «... ولكن قضى الله له - أي لسعيد بن جبير - بالشهادة،
إعلاناً لمكان وليه، ليكون عبارة للغصير، ولبيوته هذا الأمير - يعني
الحجاج بن يوسف الثقفي - بإلهه، وهو متأول، والعصمة الله وحده».
انتهى!

ولدي عبارات أخرى من هذا النمط لعلماء آخرين! رأيت الالتفاوة
بهذه الأمثلة عن إبراد عباراتهم خشية التطور، وأرجو أن يكون في
هذه النماذج التي أوردتها، كفاية لإمساك الكاتبين عن هذه التعابير
الخاطئة المحظورة شرعاً في جنب الله تعالى، والله ولي الهدية
والتوقيف. انتهى مقال شيخنا - رحمه الله تعالى.
التتمة الثالثة

تصحيح الفعل في كتابة ونطق (المشأيخ) بالهمزة

كدت أشترت سابقاً إلى الخطأ الشائع في كتابة ونطق كلمة (المشأيخ) بالهمزة، وأنقل هنا كلام شيخنا - رحمه الله تعالى - فيما علقه على كتاب: "الرفع والتكميل" (1).

قال رحمه الله تعالى: "الاسم المفرد إذا جمع على وزن (فاعل)
وكان الحرف الثلاثة في أي في المفرد حرف مَّدّ - وهو الألف أو الواو أو الياء الساكنة تسبق حركة من جنسه -، وتزيداً على أصل مادته في الواحد: وجب إبداله همزة في الجمع، نحو سْحابَة وسحائب، وكلادة، ورَغيفة - الإنسان كثير الزعاف - ورائع، وعجوز وعجائز، وصحيفة وصحائف، ونسيبة ونصائح.

ودليل زيادة حرف المَّد في مفردات هذه الجمع، أن مادتها في الفعل خالية من حرف المَّد الذي هو الألف أو الواو أو الياء، فهي (سْحَب وقْلَد، ورَغْف وعِجز، وسْحَف ونْصَح)، فلما جاء حرف المَّد فيها - وهو الألف وال الواو والياء - ثالثاً، وزيداً، وجب إبداله همزة في الجمع كما تقدم.

وقد صاغ هذه القاعدة الإمام ابن مالك النحوي - رحمه الله

(1) ص 46 - 48.
تعالى، في «الألفية» في (باب الإبدال) يقوله:

والتمَّ زيدَ شالَا في الواحَة. كَمَّارُي في مثْلٍ كالقلائِدٍ.

أما إذا كان الحرف الثالث في المفرد غير حرف مدّ، فلا يُبدل في الجمع همزة، بل يبقى واؤاً مثل مُقْشَوْرَةٍ - هو الأسد - وقَسَّامٍ.

وكلذك إذا كان الحرف الثالث في المفرد أصلياً من بنيه الكلمة، ليس بزياد عليها، فلا يُبدل في الجمع همزةً أيضًا، بل يبقى واؤاً في مثل مَفْؤَز وَمَفْؤَز، وِياءً في مثل مَضْيِدَةٍ ومَصَايِدٍ، ومَعيِشَةٍ ومَعَايِشٍ، ومَكْيَدَةٍ ومَکَايِدٍ، ومَشْيَخٍ - بَفْتِحَ الميمِ وَبِكَسْرِهَا جَمَعُ شَيْخٍ - وَمَشَايْخٌ - جَمَعُ الجُمْعَ، وَمَعْيِبٌ وَمَعَايِبٍ، وأَشْبَاهِها إِلَّا إِن فِيهَا شَيْعَ بَخَلَافٍ هَذَا مِنْهَا، فَيَقْحَضُ وَلَا يُقَالُ عَلَيْهَا، نَحوَّ مَنَارَةٍ وَمَنَاتَرٍ، وَمَسِبَابَةٍ وَمَصَايِبٍ، إِذَا الْأَصْلُ فِيهِما: مَنَاوِرٌ وَمَصَاوِبٌ، وَقَدْ شَمَعَ النَّطَقُ فِيهِما بِهِذَا الْأَصْلِ أَيْضاً.

فَهَذِهِ الْجَمَعُ: مَفْؤَز وَمَصَايِدٍ وَمَعَايِشٍ وَمَكَايِدٍ وَمَشَايْخٍ وَمَعَايِبٍ، وَأَمَالِهَا، تَنَطُّقَ مِنْهَا الْوَاَيِّدُ فِي أَصْلِهَا مَثْلَ مَفْؤَزٍ بَالْوَائِلِ فِي جَمْعِهَا، لَأَنَّهَا مِنْ (فَازِيْفَازٍ)، فَالْوَائِلِ مِنْ بَنِيَّةِ الْكَلَّمَةِ أَصْلِهَا فِيهَا، وَتَنَطُّقَ مِنْهَا الْبَائِيْدُ فِي أَصْلِهَا مَثْلَ مَصَايِدِ وَمَعَايِشٍ وَمَكَايِدٍ وَمَشَايْخٍ وَمَعَايِبٍ بَالْوَائِلِ فِي جَمْعِهَا، لَأَنَّهَا مِنْ (صَادِ يَصِيدُ وَعَاشٍ يَعِيْشُ وَكَادِ يَكِيد وَشَاخِ يَشِيْخُ وَعَابُ يَعِبُ)، فَالْوَائِلِ فِيهَا أَصْلِهَا مِنْ بَنِيَّةِ الْمَفْرَدِ فِي هَا.

وَعَلَى هَذَا: فَلْفَظَةُ (مَكَايِدٍ) وَ(مَشَايْخٍ) وَأَمَالِيْهَا لَا تَتَجَزَّز أَبَدًا، لَأَنَّ الْوَائِلِ فِي مَفْرَدَهَا أَصْلِهَا وَلَيْسَ بَزَايِدًا. أَنْتَهَى مَسْتَفَادًا مِنْ (شَرْحِ الأَشْمُوْنِيَّةٍ عَلَى الْأَلْفِيَةِ بِحاَشَايْشِهَا الْصَّبِيَّاتِ) ٤٨٨ فِي (باب الإِبِدال)، وَ(شَرْحُ ابِنِ عَقِيلٍ) عَلَيْهَا أَيْضاً فِيهِ ٥٠٠، وَمَعْدَرَةُ مِنْ هَذِهِ الْإِسْتِطْرَادَةِ، فَقَدْ أُورَدَتْ تَمْكِيِنًا لِلْعَارِفِينَ وَإِرْشَادًا لِلْمَسْبُصِّرِينَ.
ومن لطائف ما قلته لبعض العلماء في الهند حين زرتها: إذا قيل لي: لماذا جئت إلى الهند؟ فالجواب: جئت لأقول: لا تهمزوا (المشايخ)، فإن (همز) المشايخ لا يجوز. انتهى كلام شيخنا رحمه الله تعالى.
التهمة الرابعة
شيوخ السيد محمد بدر الدين الحسني والرواية عنه

تقدمت الإشارة سابقاً عند أسانيد الشيخ بدر الدين الحسني، وأحالت إلى هذه التهمة التي تنطلق بشيوخه والرواية عنه ونصوص إجازات الثلاثة: السقا، والعذوي، والخطيب لسيد محمد بدر الدين الحسني، مصورةً بخطوتهم في خاتمة كتابي «محدث الشام العلامة السيد بدر الدين الحسني» ص 227.

وأما ما ذكره السيد محمد عبد الحي الكتاتني في "فهرس الفهارس" 1:512 في ترجمة السيد محمد بن جعفر الكتاتني، قال: (الشيخ بدر الدين الدمشفي: لقتيه بدمشق وحضرت درسه بالجامع الأول يوم الجمعة، ولم أشتهِز له، لاني لم أجد عنده رواية عن غير البرهان السقا). انتهى.

قلت في كلمته نظر، والذي أوقعه في هذا - فيما يظهر لي - أن السيد بدر الدين رحمه الله تعالى كان قد أقتصر في إجازته المطبوعة التي كان يُجريُ بها على ذكر الشيخ إبراهيم السقا فقط، والسيد الكتاتني رحمه الله تعالى، حينما رأى السيد بدر الدين بالكلمة التي كتبها بناءً على اقتراح المجمع العلمي العربي في دمشق - وهذا المقال لم ينشر، وقد نشر قطعة منه الأستاذ رياض المالح في كتابه عن الشيخ بدر الدين ص 280، وقد نشرته كاملًا في كتابي عن السيد بدر الدين ص 35. 50 جاء فيه: (فإن صحَّت إجازة الشيخ عبد القادر الخطيب، لن يكون...
الشيخ خُصِّل على ذِكرَة عظِيمَة بين أهل الرواية والإسناد، لأن المذكور روى عن طبقة عالية من أهل الحجاز ومصر والشام، وأُخر من كان بقي من تلاميذ المُجاَزين منه، مت من ثلاثين سنة، وهو ولده الفاضل أبو النصر الخطيب رحمه الله تعالى، فيكون انفرد الأستاذ المترجم بالرواية عنه مدة ثلاثين سنة في الدنيا، وهذا عجيب في عرف أهل الرواية والإسناد). انتهى.

قلت: وجود إجازة عبد القادر الخطيب بخطه للسيد بدر الدين الحسني، كما سبق، لا يترك مجالًا للشك في حصول الإجازة له منه. و مما ينبغي التنبيه عليه هنا ما ذكره شيخنا الشيخ إسماعيل عثمان زين المتنوِّع سنة 1414 رحمه الله تعالى، في ثبته «صلة الخلف بأسانيد الشَّلف» ص 7:

(وللشيخ بدر الدين إجازة خطيَّة لأهل عصره، ولم يأتي من بعده، بوساطة تلميذه الأستاذ العلامة الشيخ يحيى أحمد المكتبي الدمشقي الملازم للشيخ محمد بدر الدين أكثر من ستين سنة، أمره أن يجيز بتأني الإجازة كل من اجتمع به واستجازه نيابة عن الشيخ بدر الدين.

وقد اجتمع به شيخنا العلامة المرحوم الشيخ حسن بن محمد المشاط، قال رحمه الله تعالى: كان اجتماعنا بحضرة الأستاذ الشيخ يحيى أحمد المكتبي الدمشقي في داره، وفي خلوته بالدار الأشرفيَّة، عام سبع وسبعين وثلاث مئة وألف، في شهر ربيع الأول، وأملانا الإجازة المذكورة، وهذا نصها) انتهى. ثم أوردته كاملة وفيها روايته عن السقا فقط.

وفي هذا الكلام الذي ذكره شيخنا إسماعيل عثمان الزين رحمه الله تعالى، عدة وقفات:
الأولى: قوله إن الشيخ يحيى أحمد المكتبلي لازم الشيخ
بدر الدين أكثر من 10 سنة، فيه وهم ظاهر، فإن الشيخ المكتبلي إنما
ولد سنة 1294، كما في ترجمته في "تاريخ علماء دمشق" 2: 715،
نقلًا عن محمد رياض المالح، أو سنة 1304 كما في ترجمته في
"أعلام دمشق" ص 307 نقلًا عن ابن الأستاذ محمود المكتبلي، والسيد
بدر الدين الحكيمي توفي سنة 1354 قولا واحدها، فيكون عمر الشيخ
المكتبلي عند وفاة السيد بدر الدين، حسب الرواية الأولى 30 سنة،
وحسب الرواية الثانية 50 سنة، وقد جاء في ترجمة المكتبلي في
"تاريخ علماء دمشق" أن حضوره عند الشيخ بدر الدين إنما كان بعد
حفظه للقرآن الكريم، وأشتغاله بالتجارة مع شريك له، وبعد أن تردد
إلى المشايخ الآخرين، وأنه ذهب إلى مجلس الشيخ بدر الدين أول ما
ذهب راكباً فرساً، في قصة له طويلة.
وهذا صريحاً بان التحاق المكتبلي السيد بدر الدين لم يكن في
صغره، حتى يوصف بأنه لازمه أكثر من 10 سنة، حتى ولو لازمه من
صغره لما أمكن له هذا كما تتبثه بالنظر في مولد المكتبلي ووفاة السيد
بدر الدين رحمهما الله تعالى.

الثانية: إن توكيل السيد بدر الدين للمكتبلي بالإجازة نياية عن
على قول من يرى ذلك - إنما يكون مقصوراً على حياته، وبعد موت
السيد بدر الدين بطل التوكيل بلا خلاف، فلا يصح له أن يجوز أحداً
نياية عن الشيخ بدر الدين بناءً على التوكيل السابق، كما لا يخفى.

الثالثة: أن الذين أجازهم المكتبلي بتنويل السيد بدر الدين عنه،
بعد مماته، إن كان المكتبلي أجازهم أيضاً أن يرووا عنه، فيروون عن
السيد بدر الدين بواسطةته، وإن لم يكن المكتبلي أجازهم إلا نياة عن
السيد بدر الدين ففي هذه الحالة لا رواية لهم عن السيد بدر الدين ولا
عن تلميذه المكتبلي.
وعلى هذا فمن أراد أن يروي عن السيد بدر الدين بهذه الإجازة من المكتبتي فإن مثبته عليه لأن هذه الإجازة غير معتمدة عند المحدثين بعد وفاة السيد بدر الدين.
النتمة الخامسة

الرقم 81

المطبوعة في «فيض الباري» 178 

(قد أجازني السيد حسين جسر الطرابلسي الشًامي صاحب الرسالة الحميدة) عام ثلاث وعشرين من المئة الحاضرة، عن والده، عن الشيخ محمد أمين الشهير بابن عابدين صاحب "رد المختار" بإسناده المثبت في ثبته، وعن السيد أحمد الطُّخطاوي مُتحفّيّ "الدر" أيضاً انتهى.

وفي هذه الإجازة عدة ملاحظات:

الأولى: الشيخ حسين الجسر لا يروي عن والده مباشرةً، وإنما يروي عنه بواسطة تلميذه عبد القادر أبي رباح الدجاني الياف، كما في إجازته للشيخ الكشميري المثبتة في "فيض الباري" 1: 29. وعدم رواية حسين الجسر عن أبيه لصغر سنّه، حيث وُلد في رمضان سنة 1261 كما في "نزهة الفيّكر في مناقب محمد الجسر" ص25، وتوفي والده الشيخ محمد في جمادي الأولى سنة 1262 كما في "نزهة الفيّكر" أيضاً ص199.

الثانية: الشيخ محمد الجسر لم أر أحاداً ذكر أنه يروي عن ابن عابدين، حتى ابنه في ترجمته التي أفردها وسماها "نزهة الفيّكر في
 المناقب محمد الجسر المطبوعة في 246 صفحة، وقد استقصى في هل هذا الكتاب جميع ما يتعلق بحياته وطلبه للعلم وشيوعه وما إلى ذلك.

الثالثة: وكذلك لا يروي الشهيد محمد الجسر عن أحمد الطحاووي، وإنما يروي عنه بواسطة شيخه محمد الكبي.

وقد قال الشيخ حسين الجسر في "نزهة الفكر" ص 34: (الشيخ الكتبى رحمه الله تعالى قد أجاز والدي سيدنا ومولانا الشيخ محمد الأمير رحمه الله تعالى المحتوى على أسانيده وإجازاته من مشابخه بكتاب الأحاديث الشريفة والمسلسلات، وأجازه أيضاً سيدنا ومولانا الشيخ أحمد الطحاووي، المحتوى على أسانيده في فقه الإمام أبي حنيفة النعمان، عليه الهمة والرضوان، وعلى أسانيده جمعة من فن الحديث، وقد كتب سيدنا الشيخ الكتبى رحمه الله تعالى صورة إجازته بالسنين المذكورين لوالدي، على ظهر كل منهم، ممضاة بإمضائه، مخومته بنحتمه، كما وجدت ذلك بين مكتبة والدي رحمه الله تعالى) انتهى. ثم ذكر نص الإجازتين.

وقال السيد محمد يوسف البشوري - رحمه الله تعالى - في مقدمة "فيض الباري" 1/23: عند ذكر أسانيد الشيخ الكشميري:

(الإسناط الثالث: يروي - أي الكشميري - رحمه الله تعالى - عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الجسر الطرابلسي الشامي صاحب "الرسالة الحميدية" وغيرها، حصلت له الإجازة عنه سنة 1223 بالمدينة المنورة، زادها الله كرامةً، وهو يروي عن الشيخ عبد القادر الجداني الباجي، عن والده الشيخ محمد الجسر، وشفيه والده محمد بن حسن الكشميري المتوفي سنة 1280، كلاهما عن الأمير أبي عبد الله محمد بن محمد المالكي المتوفي سنة 1233، وعن الفقيه المحدّث السيد أحمد الطحاووي النجفي المجتدي المتوفر سنة
وقد وقع هذا التصحيح كذلك من (حسين) إلى (حسن) عند السيد محمد عبد الحي الكُتَبِي في "فهرس الفهارس" 1:481، وأصلحه الشيخ الكوثري في الطبعة الأولى.

الثانية: قوله (كلاهما) أي محمد الجسر ومحمد بن حسين الكَتَبِي عن الأمير الكبير وعن الطبطاوي: خطاً، والصواب أن محمدًا الجسر لا يروي عن الأمير الكبير ولا عن الطبطاوي، وإنما يروي عنهما بواسطة شيخه بكتبٍ، كما تقدم.
الثالثة: قوله عن ثبت ابن عابدين أنه طبع بمصر، والصواب أنه طبع في دمشق سنة 1302. وقد قمت بالعناية به ومقابلته على عدة نسخ خطية، بسم الله طبعه.

التتمة السادسة
في كشف أخطاء وأوهام صالح الأركاني البورماي

المولود سنة 1364 والمتوفى في 15 رمضان 1418 عفنا الله عنا وعن
وغفر الله لنا وله

أشرت تعليقاً ص 387 عند ذكر أسانيده العلامة الشيخ محمد
شفيع أن صالحاً الأركاني - رحمه الله تعالى - خرج له ثبتاً، سماه:
فتح السمع في ذكر أسانيدين محمد شفيق(1). فقد شحنه بالأخطاء.

ونظراً لكثرتها وكثرة أخطائه في كتب أوردها في هذه التتمة:
 فمن ذلك أنه قد خلط في كتابه المذكور فجعل من شيوخه
أحمد بن إسماعيل البززنجي (ت 1339)، ومحمد بن سليمان
خشب الله المكي (ت 1325)، وعبد الجليل براده المدني (ت 1326)
وعثمان بن عبد السلام الداغستاني المدني الحنفي (ت 1325)، وخليل
أحمد السهارفوري (ت 1345)، وعبد العزي بن نصيب علي الميرتاه
الحنفي (ت 1347).

والواقع أن هؤلاء ليسوا من شيوخ الشيخ محمد شفيق، وإنما هم
من شيوخ شيخه حسين أحمد المدني، ولم يذكر الشيخ محمد شفيق
في أسانيده أحداً منهم في "الإزدياد السني"، المطبوع سنة (1383).

(1) فرغ منه في 14/1/1407 بمدينة رابغ، كما جاء في آخره ص 28، وطبعه على
الآلة الكاتبة، ويجيز به!!
قبل وفاته ببضعة، ولا في إجازته لتلميذه شيخنا العلامة الفقيه المفتى عاشق إيلي البرني ثم المدني - حفظه الله تعالى - وهي بتاريخ (1392)، وقد أوردها الشيخ عاشق في كتابه "العناقيد الغالبة في الأسانيدين العالمية" ص 248.

ولو كان هؤلاء المذكورون أو أحد منهم من شيوخه لما أغفل ذكرهم في أسانيده، فإن هؤلاء أعلى إسناداً وأقدم وفاةً وأكثر شهرةً في علم الأسنان والرواية من الذين ذكرهم عند ذكر أسانيده.

والذي أوقع صالحاً الأركاني في هذا الخلط هو أن الشيخ محمد شفيع أورد في "الالزداب السني" من ص 19 - 23 نص ورقة الإجازة للشيخ حسين أحمد المدني، التي كان يُجيز فيها، وجاء فيها ذكر هؤلاء الشيوخ البوزنجي فَمَّأ بعده، قائلاً: أروي عن فلان وفلان.

فظن الأركاني أن قائل (أروي) هو الشيخ محمد شفيع، في حين أن قائله هو الشيخ حسين أحمد المدني، مع أن الشيخ محمد شفيع قد ذكر قبل أن يورد نص ورقة الإجازة في ص 20 ما لفظه: (فذكر ما ذكره هو - أي الشيخ حسين أحمد - بنفسه في ورقة أسانيده المطبوعة بلفظها، وهي هذه). ثم ساقها الشيخ محمد شفيع.

وجاء هذا الكلام كله تحت العنوان المذكور في ص 19 «سلسلة الزبرجد في أسانيد الشيخ حسين أحمد»، ولم ينتبه الأركاني لشيء من ذلك، ولو أنه قرأ "الالزداب السني على البانع الجني" كله، وهو في 38 صفحة بقطع صغير، بل لو قرأ الصفحة السابقة - مع الصفحة التي جاءت فيها أسماء الشيوخ المذكورين - لما وقع في هذا الخطأ الفاحش.

وعلى هذا الخطأ الفاحش بنى الأركاني الكتاب كله فوقع في هذه الأخطاء، مع أن من أراد أن يكتب في موضوع ما عليه أن يثبتت
ويتحرّى الصواب، ويجْعَق الأمر ويدققه، لا سيما في فن الإنسان الذي لا مجال فيه للقياس والاجتهاد، وتكثر فيه الأغلاف والأخلاق. والحقيقة أن كتب صلاح الأرکاني الكثيرة، التي يكتب غالباً في جلسة واحدة كما يقول؟! المطبوعة على الألّة الكاتبة، ويقوم بتوزيعها: مليئة بالأخطاء والمغالطات، ويأخذ بعض ما جاء في كتب غيره ويشبه نفسه!!

ومن أوهامه: ما كتب به إلى الأخ الفاضل عمر ابن الشيخ موفق النشوقّاّتي الدمشقي، وهي بتاريخ غرة جمادى الأولى 1416 وهذا نصّ ما كتبه إليه:

"كل ما أستطيع أن أسوفه لكم - بشأن حال هذا الرجل هو ما يتعلق بالشيوخ الدمشقيين فقط، لأنني قد خبرتهم بحمد الله تعالى وعرفتهم معرفة جيدة بحيث إذا أدعى أحد الرواية عنهم كاذباً اكتشف لي أمره بسهولة، والله أني منذ أن أمسكت معجم شيوخه - أي الأرکاني - وقرأته تبيّن لي أن هذا الرجل قد نظر في كتاب "تاريخ علماء دمشق" للأستاذين محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، فقد منى أسماء أكثر الشيوخ الذين عاصرهم من الدمشقيين، بحيث يمكن عادة أخذه عنهم، فجعلهم من شيوخه كذباً وزوراً.

ومن أدليت على ذلك: أن جميع شيوخ الدمشقيين الذين ادعى الرواية عنهم مترجمون في تاريخ علماء دمشق بدون استثناء، مع أن الكتاب المذكور غير مستضِق لعلماء الشام، فلو أنه كان له رحلة إلى الشام أو مكاتب أو اجتماعات معهم، لذكر ولو واحداً على الأقل من الذين لم يترجموا في هذا الكتاب، مع أنهم كثير فإنّي بحمد الله قد استدركُ على هذا الكتاب أكثر من مئة ترجمة لعلماء دمشقين."
ثم إنه لم يدع الرواية عن أحد ممن تأخرت وفاته عن صدور الكتاب المذكور أو ممن هو على قيد الحياة من أهل الرواية والإسناد، لأنه لم يجد مرجعًا يضم تراجمهم فيما أحسب.

ثم إنه ينقل من الكتاب المذكور إلى معجمه اسم الشيخ واسم أبيه ووفاته نقلًا مطابقًا من غير تغيير مع أنهما قد يختطان—محمد مطيع ونزار أباظة—في بعض التراجم في الاسم والوفاة وغيرها فإنقلها كما هي، فلما وجدت هذه المطابقات تبين أنه تعرف على هؤلاء الشيوخ من خلال هذا الكتاب.

من أمثلة ذلك أنه ادعى الرواية عن الشيخ عبد اللطيف بن أحمد بن علي، وذكر أنه توفي سنة 1404 نقل هذا الاسم والتاريخ من "تاريخ علماء دمشق"، والتاريخ المذكور خطاً يقيناً، صوابه أنه توفي سنة 1393، وهو عمُّ والدتي، والتاريخ المذكور هو المثبت على شاهد قبره، والمحفوظ في أذهان رجال الأسرة.

ووقع في الأمر نفسه حين ادعى الرواية عن الشيخ محمد السيد الديرخاني، وذكر أن تاريخ وفاته كانت 1390 كما في "تاريخ علماء دمشق"، وصواب التاريخ أنه توفي 1391 كما هو مثبت على شاهد قبره في تربة الباب الصغير، وغير ذلك من الأدلة على اعتماده على الكتاب المذكور.

وممن ادعى الرواية عنهم:

1 - جدّي لأمي الشيخ سعيد بن أحمد بن علي الأحمر - رحمه الله تعالى - المتوفي سنة 1401 وهو رجلٌ عالم صالح، ولكنه ليس من أهل الرواية، والذي قد عاشرفه خمساً وعشرين سنة فما سمعه يوماً يذكر الإجازة.
2 - الشيخ عبد الكريم الرفاعي، اجتمعت بولده الشيخ أسامة الرفاعي،
فسألته: هل أجازكم والدكم؟ فقال: والدي لم يجزني ولم يجز
أحدًا، لأنه لم يفتح هذا الباب على نفسه طيلة عمره.

3 - الشيخ حسن بن مرزوق حنينة الميداني كان متشدداً في الإجازة،
ولم يكن يجوز إلا من قرأ عليه.

4 - الشيخ حسن بن رضا الخطاب شيخ القراء في الشام، سألت
شيخنا عبد الرزاق الحلبي الذي جمع عليه القراءات: هل أجازكم
الشيخ حسن في الرواية؟ فقال لي: لم تكن لديه إجازة في غير
القراءات.

5 - الشيخ لطفي الفيومي كان إذا جاء رجل يطلب الإجازة تمتنع
ورفض أن يجوز.
وغيرهم كثر أدّعى الرواية عنهم وهو يظن أن أمره سوف يخفى
على الناس.
ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ، فإنّ حالها تخفى على الناس تعلم
وأكثفي بهذا القدر من ذكر حال هذا الرجل أصلحه الله وآلهمه
الصواب والسداد. انتهى ما كتبه إليه الشيخ عمر النشوقاتي.
التئمة السابعة

تعظير الأنفس بذكرِ سنَد ابن أَركماس

شُيَّل العلامة الكوثري - رحمة الله تعالى - عن ابن أَركماس، فكتب رسالة بعنوان: «تعظير الأنفس بذكر سنَد ابن أَركماس» طبعت ضمن مجموعة سنة 1369 بالقاهرة، ولنيناسة هذه الرسالة وندرتها وأهمية موضوعها أوردها كاملة في هذه التئمة:

قال - رحمة الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد سألني عالمٌ فاضلٌ له اهتمامٌ بضبط رجال الأسائد في الروايات (1) عن ابن أَركماس الوارد في طبقة الآخرين عن الحافظ ابن حجر، فأقول مستعيناً بالله جل جلاله: إنّ (ابن أَركماس) المذكور في عدد تلاميذ ابن حجر العسقلاني في أثار ومضماره والمغارة من المتآخرين، هو عضد الدين.

(1) هو العلامة المحدث الفقيه الشيخ إبراهيم الخزَني، ثم المدني، تلميذ العلامة الكوثري، وقد صرَح باسمه الأستاذ أحمد خيري في ترجمته للكوثري ص 42.
محمد بن أُركَماس الفميسيكي النظامي - نسبة إلى مرييه وخلايه الأثني ذكره المولود سنة 842 المترجم له في (7 - 131) من «الضوء اللماع» للحاكيم السختاوي، وفي «طبقات الحنفية» للتقي الترميمي، وكانت وفاته سنة 980 فيما ذكره أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن الغزي العاطي في كتابه «ديوان الإسلام» المحفوظ تحت رقم 254 (تاريخ) في الخزانة التهيمورية بدار الكتب المصرية.

والغزي هذا هو صاحب «الطائف المحبة في آثار خدمه السنة» المذكور في «التحرير الوسيط» فتكون ابن أركماس ابن ثمان وثلاثين ومائة سنة عند وفاته، على تقدير صحة التاريخ المذكور لوفاته في...

«ديوان الإسلام».

وقد انفرد بالرواية عنه محمد حجازي (1) الوعظ شارح «الجامع الصغير» للمسيطي المترجم له في «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» للمحتفي في (4 - 170) منه، ويتبع المحسن هناك أخذ ابن أركماس عن ابن حجر تعويلًا على ترجمته في طبقات الترميمي، ولا غبار في أخذه عنه إلا أن تعميره إلى سنة 980 هو محل الاشتباه لانفراد حجازي الوعظ بهذا النبأ، ولهذا الإسناد، كما يقول أبو المعالي الغزي المذكور.

وقد عَوَل على هذا الإسناد عبد الباقى الحنبلي في «رماض الجنة» في آثار خدمه السنة المذكور في «التحرير الوسيط» أيضًا حيث ساق أسانيده بطرق شيخه محمد حجازي الوعظ عن ابن أركماس، عن ابن حجر.

والمحاربة خاصه شغف بـثؤقي الأسانيده بطرق (ابن أركماس) هذا

(1) اسم لا يساوي (ز).
بايدال السين شيئاً كما هو عادتهم في التعرف مثل قولهم في "تركس" و"أركش" و"أركش".

و"أركش" في الأصل بضم الهزة وسكون الراء والكاف، ولا استحالة في اجتماع الساكنين عند الترك والأوامر، وهو بمعنى "لا يجهل" في الأصل، وهذا اللفظ نطقه "أوركمز" في اللهجة العثمانية الحديثة، هذا هو أصل هذا اللفظ في اللغة التركية، ثم جعل عُلماً، فتكسر الكاف عند التعرف تفادياً من اجتماع الساكنين.

و"أركش" هذا من المماليك الجراكسة في عهد الظاهر برقوق، وهو صالح مُعَّمَّر، صحب أكمل الدين البازتي وغيره. ولمما مات (أركش) هذا سنة 844 وترك ابنه محمد، وهو ابن سنتين، تولى كفالتهم خاله نظام الدين محمد بن ألجيغا الحنفي، مكافأة لأركش الذي كان كفله عندما قتل الناصر فرّج أُبا ظلماً وعدواناً أسوةً بما كان يفعله في مماليك أبيه برقوق، فنشأ محمد بن أركش نشأةً طيلة وتلقى العلم عن شيوخ ذكرهم السخاوي، وجمع تذكرةٌ في مجلّدات قبل وفاة السخاوي، وهو كان لطيف الذات كثير الأدب كما يقول السخاوي.

وفي "قطع الشmur" ص2: رواية الشريف الولائي (1) عن ابن أركش فلا يكون حجازي الواعظ منفرداً بالرواية عنه كما ظن أبو المعالي الغزّي، ولكن قلما يوثق بصاحب "قطع الشمر" في ذكره متابعته لرواة عن معتمرين مهجري. وقد تلاعبت الأفلاط في الأثبات في هذا الاسم، فهي تثبت الأمير الكبير ص8: "عن شيخه المعمر ابن...."
أحمد بن الساكن بغيظ العدة بمصر عن ابن حجر، وفي "قطف الثمر" ص 7: "عن محمد بن خليل عرف بابن أركماس الحنفي عن ابن حجر"، وفي "حصر الشارد": "عن محمد بن محمد بن خليل المعروف بابن أركماس الحنفي عن ابن حجر". وغير ذلك.

وقد روى عن الوقف أبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن محمد الشعراني المعروف بحجاجي الوقف: محمد بن علاء الدين الباني الحافظ كما روى عنه عبد الباقي الحنبلی كما سبق من غير أن يتهما في روايته عن ابن أركماس المعتر، وبالنظر إلى تلاعه الأقلام في اسمه لا يبعد أن يكون شيخ الوقف هو الشيخ أحمد الجركسي المعمّر - لا محمد بن أركماس- الذي يقول عنه الوقف في فتوى له: "سمعت من أستاذدي المؤرخ من ألتق الأصاعر بالأكابر شهاب الدين أحمد الجركسي" كما في "أخبار الأول" للإسحاقي ص 143 فتكون رواية الوقف: "عن أحمد بن أبي محمد بن أركماس عن ابن حجر فيكون تاريخ 980 تاريحا لوفاة أحمد دون أبيه، ولعل أباء سابق الوفاة بأن توفي في حدود سنة 920، ومن عاش 138 سنة في غاية الندرة في تلك القرون، ولاسمها بين العلماء، رغم مزاعم الأطباء، فتكون النزول في السند أجد وأسلم من العلو بسند فيه مغامز، والله سبحانه وعليه التوفيق والتسديد، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تحريرًا بقلم الفقير إليه سبحانه محمد زاهد بن الحسن الكوثری 919/1363 وآخراً.

(1) ولعل لفظ (ابن) مقحم في غير موضعه مع سقوط اسم الأب، وأصل الكلام (أحمد بن محمد الساكن بغيظ العدة) والله أعلم (زي).
(2) ولعله محرز من أحمد فكئن (خليل) في الموضعين اسمًا آخر لأركماس جميعًا بين الاسم العربي والاسم الاعربي على عادة الأثراك، والله أعلم (زي).
الاستدراك الأول

فانني أن أذكر الكتب التي قدّم لها شيخنا - رحمه الله تعالى - فأذكرها هنا لتلحق في موضعها في آخر المباحث الثاني (آثاره)، ومنها:

- «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد» للعلامة المحدث الشيخ فضل الله الجيلاني الهندي الحنفي - رحمه الله تعالى -
- «أثر الحديث الشريف» في اختلاف الأئمة الفقهاء رضي الله عنهم» للعلامة المحدث الشيخ محمد عوامة - حفظه الله تعالى -
- «حياة الصحابة» للعلامة الداعية محمد يوسف الكانوهي - رحمه الله تعالى -
- «البهار من حكم النبي ﷺ بالباطن والظاهر» للحافظ جلال الدين السيوطي بتحقيق الدكتور محمد خيري قيربان.
- «القول السديد في بعض مسائل الإجهاد والتقليد» للفقيه الشيخ محمد بن عبد العظيم المكي الحنفي بتحقيق جاسم بن محمد بن مهلل الياسين.
- «شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر» للإمام العلامة علي القارى بتحقيق الأخوين محمد نزار نسيم ويهيم نزار نسيم.
- «التيسير بشرح الجامع الصغير» للإمام الحافظ عبد الروؤف المناوي (1).

(1) لما قمت بتصوير كتاب التيسير عن طبعته الأولى البولاقية طلبت منه رحمه الله...
- التيسير في حفظ الأسانيد (1) أسانيس صحيح البخاري للعالم

- السمر الغشة.

- الموجز في علم أصول الفقه للعلامة الشيخ عبيد الله الأسعد.

- تكملة فتح الملمع في شرح صحيح مسلم للعلامة الدكتور محمد نقي العثماني.

- زجاجة المصائب للعلامة المحدث أبي الحسنات عبد الله بن مظفر حسين الحيدر آبادي الحنفي.

- رسالة الألوان للإمام ابن حزم: ضمن «الذُّخيرة في المصنفات الصغيرة» تحقيق الاعلامة أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.

- موطأ الإمام مالك مع التعلق الممجد على موطأ محمد الإمام عبد الحليم الكثني بتعليم الدكتور تقي الدين التدوي (2).

---

تعالى أن يكتب كلمة عن الكتاب فكتب كلمة مفيدة وفاتي كتابة اسمه في آخرها.

(1) تتبه: كتب في تقرير شيخنا رحمه الله تعالى لهذا الكتاب ماضياً إلى اسمه للدكتور وهذا اللقب أيضاً هو اجتهاد من وقع الناشر أو المؤلفة ظناً أن شيخنا رحمه الله تعالى يحمل شهادة الدكتوراه والواقع ليس كذلك، وقد وقع مثل هذا في كتاب «الأثنيئة» 11: 253، فوجب التنبهي عليه.

(2) كتب شيخنا - رحمه الله تعالى - مقدمة ضافية لهذا الكتاب بلغت 37 صفحة ولكن هذا الدكتور قابل إحسان شيخنا - رحمه الله تعالى - بالإساءة والعقوب، ونكران الجميل مدعياً في كلمته التي كتبها بعد وفاة شيخنا - رحمه الله تعالى - في آخر كتاب «ظاهر الأماني» من طبعته الثانية التي قام بنشرها أن شيخنا - رحمه الله تعالى - كتب هذه المقدمة بناء على طلب الناشر، ولم سألت الناشر الأستاذ الفاضل محمد علي دولة صاحب دار العلم وفقه الله تعالى أقسم بالله أنه لم يطلب من الشيخ عبد الفتاح - رحمه الله تعالى - ذلك، وإنما كتبها شيخنا...
الاستدلال الثاني
تابع للفصل الأول: المبحث الثالث

أسماء بعض المجازين من شيخنا رحمه الله تعالى:
- العلامة الفقيه الداعية فضيلة الجليل الأساتذة محمد أمين سراج الحنفي.
- العلامة المحقق الأساتذة الدكتور عبد السلام الهَوَاض.
- العالم الفاضل الدكتور زهدي عادل زكي فيتش البوسني خريج جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأحد الدعاة في البوسنة.

== رحمة الله تعالى - بناياً على الإلحاح المستمر من تقي الدين الندوي ==

وقد قام العلامة الجليل البحائي الأساتذة محمد أكرم الندوي ببركى على أباطيل
وافتراضات الدكتور تقي الدين الندوي في كتاب سماه "الكشف والإيضاح لما
استششكل بعض الناس من تحقيقات الشيخ عبد الفتاح" وسيطع قريباً إن شاء الله
تغلياً ملحقاً به نماذج من التحريف والتصحيح والاغلاق والأخطاء العلمية
الواردة في كتاب "الزهد" للإمام البهذي الذي قام الدكتور تقي الدين الندوي
بتقديمه وتعليقه هل تلبي شهادة الدكتوراه؟!!

ومما يحسن التنبه عليه أن كتاب "التعليم الممتد" قام بمراجعته وتصحيح ما فيه
من أخطاء وتحريف وتصحيح في عشرات المواضع تلميذ شيخنا البار العالم
المحقق فضيلة الشيخ حسن قاطرجي البيروتي - حفظه الله تعالى - حينما كان
يراجع بعض الكتب التي تقوم دار القلم بطباعتها، وكان يرسل بها الدكتور فبقره
عليها ويتكلك كثيراً من الإشكالات فيها دون حلول ولا مراجعة. ولا زالت
الأصول الخطية في دار القلم شاهدة على ذلك. فلهذا خرج الكتاب سليماً من
كثير من الأخطاء العلمية، ولهما وقف الشيخ حسن على إساءة الدكتور تقي الدين
الندوي لفضيلة الشيخ عبد الفتاح - رحمه الله تعالى - ذكر هذه الملحوظة عن
كتاب "التعليم الممتد" وإصلاحاته فيه والله يتولى الصالحين.
العلامة الفقيه الشيخ محمد أنور البدخشاني الأفغاني الحنفي الأستاذ

بجامعة العلوم الإسلامية.

العالم الفاضل مراد بن عبد الله الملا.

العالم الفاضل رائد بن عبد الله الملا.

العلامة المحدث الشيخ محمد عبد الحليم بن عبد الرحمن التعماني الحنفي.

العلامة الجليل والسيد النبيل فضيلة الشيخ رشيد الحسن بن نجم

الحسن بن نور الحسن بن صديق حسن خان الحسيني.

ابنه العالم الفاضل السيد طاهر بن رشيد الحسن الحسيني.

العالم الفاضل الحبيب(1) عمر بن سالم السقاف الباعلوى الحسيني.

العالم الفقيه الشيخ أحمد بن عبد الرحمن العثمان الأحسائي الشافعي.

فضيلة الشيخ عبد الحميد بن عبد الرحمن النعيم.

فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف النعيم.

فضيلة الشيخ محمد بن عبد العزيز الملحم.

العالم الفاضل الأستاذ عادل قوئنة.

الأستاذ الفاضل هيثم أسطه.

العالم الفاضل الدكتور أحمد بن فؤاد بن رشيد شميس الدمشقي.

(1) يستخدم هذا اللقب عند السادة آل باعلوى - ذريعة الإمام أحمد بن عيسى بن محمد الحسيني العلوي الطالبي المعروف بالمهاجر المتوفى سنة 345 هـ - رحمه الله تعالى - للمعلمين منهم بدلاً من لقب السيد، وقد بدأ هذا الاصطلاح في القرن الحادي عشر إلى يوماً هذا، ذكر ذلك شيخنا العلامة المحقق الحبيب محمد بن أحمد الشاطري - حفظه الله تعالى - في كتابه "سيرة السلف من بني علوي الحسينيين" ص 29.
السيد سالم بن حسين بن محسن العطاس.
السيد حسين بن أبي بكر الفقيه العطاس.
السيد محمد بن علي بن مصطفى المحضار الباعلوئي.
السيد أحمد بن صالح باهارون المحضار.
السيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المحضار.
السيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن سالم الكاف.
السيد علي بن علوي بن هاشم الكاف.
السيد أحمد بن صالح بن عبد الله الهداة.
السيد حسن بن محمد بن جندان.
السيد حمزة بن طه السقاف.
السيد محمد بن أحمد بن عبد الله العطاس.
السيد محمد بن حسين بن حامد العطاس.
السيد عمر بن عبد الرحمن بايعود.
السيد أحمد بن عمر بن حسين الكاف.
السيد علي بن محمد بن أحمد العطاس.
السيد أحمد بن عمر بن أحمد الكاف.
السيد عبد الله بن علوي العطاس.
السيد محسن بن سالم بن محمد العطاس.
السيد عبد الله بن محسن بن سالم العطاس.
السيد حمزة بن محسن بن سالم العطاس.
السيد عبد الله بن عمر بن محمد الكاف.
السيد سالم بن عطاس الكاف.
رئيس دار الإفتاء
الشيخ المفتي عبد السلام
- الشيخ مفتي نظام الدين شامزئ
- السيد عبد القيوم
- الشيخ عبد السميع بن أمير الدين
- الشيخ محمد يوسف لدهيانوي
- الشيخ محمد زيب منجور
- الشيخ مفتاح الله بن عبد الجليل
- الشيخ عبد الرزاق لدهيانوي
- الشيخ فضل محمد
- الشيخ المفتي عبد الرؤوف غزنووي
- الشيخ محمد ولي درويش
- الشيخ عبد المجيد دين بوري
- الشيخ عطاء الرحمن مشفق الرحمن
- الشيخ عبد الرؤوف هاليجوي
- الشيخ محمد قاسم محمد أكرم
- الشيخ إمام الله بن رفيق الله
- الشيخ محمد شاهد محمد أمين
- الشيخ محمد عاصم زكي
- الشيخ إعام الحق
- الشيخ سلطان الدين

(1) من هنا إلى آخر الأسماء تكرم بإرسالها الدكتور عبد الرزاق إسكندر مدير جامعة
العلوم الإسلامية علاءمة بنوري تاون كراتشي، أوردها كما أرسلها جزاه الله خيراً.
أستاذ بالجامعة
- الشيخ محمد شفيق عارف
- الشيخ محمد عبد القادر
- الشيخ محمد فاروق

- الشيخ مراد الدين بن سلطان أحمد
  "أستاذ ومساعد مدير التعليم"

- الشيخ محمد عامر فيروز أحمد
- الشيخ محمد عبد الله بن عبد القيوم
- الشيخ عبد الرزاق علي شتا
  "نائب المفتي"

- الشيخ المفتي أبو بكر سعيد الرحمن
- الشيخ محمد عادل
- الشيخ عمران عيسى
- الشيخ نور الرحمن

- الشيخ محمد يوسف أشرف
- الشيخ نور الدين تيونسي
- الشيخ سيد عنايت الله شاه

- الشيخ محمد نعيم
- الشيخ شكور أحمد بن عبد الحياء
- الشيخ محمد زكريا

- الشيخ عبد الهادي بن عبد القدوس
- الشيخ شفيق الرحمن عطاء الرحمن
- الشيخ محمد عبد الرحمن الرحمان
- الشيخ عبيد الرحمن بن سليم زار
- الشيخ محمد طيب بن عبد الرزاق
- الشيخ الطاف الرحمن
- العالم الفاضل الأستاذ محمد مجير بن محمد أبي الفرج الخطيب الدمشقي.
- العلامة المحدث الشيخ محمد بن حسن الددو الموريتاني.
- العالم المحقق البخاثة الشيخ محمد طلحة بن بلال أحمد منيار.
استدراك

في الرد على بعض ما كتبه الدكتور محمد بن طفي الصباح في مقدمة تحقيقه لرسالة أبي داود إلى أهل مكة، الطبعة الرابعة سنة 1417 هـ !!

تُقدِّم في البحث الثاني من الفصل الأول عند الكلام عن كتب شيخنا - رحمه الله تعالى وأتابه رضاه وجعل الجنة مباوضة - والتي قمت بترتيبها والتعريف بها حسب تاريخ صدورها.

تُقدِّم في ذلك البحث ذكر الكتب التي صدرت بعد وفاته - رحمه الله تعالى - فلم يرها مطبوعة، ولم تصل نسخها إلى المكتبات إلا بعد وفاته بنحو شهرين في أواخر عام 1417 هـ.

ومن هذه الكتب التي صدرت بعد وفاته: «ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث»، وفيها «رسالة الإمام أبي داود السجستاني إلى أهل مكة في وصف سننها».

وقد نبَّه في مقدمة تحقيقه إلى طبعة الدكتور محمد لطفي الصباح التي تهجم فيها على طبعة الكروتي ووصفه بالخيانة العلمية، وأنه تصرَّف في الرسالة تصرُّفاً فاسداً المعنى، فناقش فيه دعوة بما يراه حقاً وصادقاً، وبين أن كلامه مجرد دعوى لا يمضدها دليل صحيح.

صدر طبعة الدكتور الصباح الرابعة وتاريخ كتابة مقدمتها ونشرها:

وعند تقدمني هذا الكتاب للطباعة في بيروت في مستهل شهر شعبان عام 1419 هـ ظهرت في المكتبات طبعة جديدة لرسالة أبي داود إلى أهل مكة، بتحقيق الدكتور الصباح الدمشقي، إصدار المكتب الإسلامي ببيروت، كتب في صفحتها الثانية: الطبعة الرابعة 1417 هـ - 1997 م؟?

وذكر في آخر مقدمته ص 34 أنه كتبها في: (الرياض 26 رجب 1417 هـ)
ليوهم القراء أن طبعته وكتابته مقدمتها التي رد فيها على شيخنا - رحمه الله تعالى - كانت في حيته، قبل وفاته، 9 شوال 1417 هـ، في ساحر يوم الأحد، فتكون كتابته لمقدمتها بتأريخها المذكور قبل وفاة شيخنا - رحمه الله تعالى - بنحو شهرين ونصف?

والتاريخ الذي ذكره الدكتور الصباغ في مقدمةه مدلس ومروع للأدلة الآتية:

1- أن رسالة أبي داود لاهل مكة بتحقيق شيخنا - رحمه الله تعالى - لم تظهر في عالم المطبوعات إلا بعد وفاته بنحو شهرين في حين أن رد الصباغ كان قبل صدور الكتاب بنحو خمسة أشهر؟

وقد نقل فضيلة الأستاذ المحقق الشيخ محمد عوامة في مقدمةه النفيسة على كتاب السندن لأبي داود، عن رسالة أبي داود من طبعة شيخنا - رحمه الله تعالى - ص 2، بقوله: الطبعة التي صدرت بتحقيق شيخنا سنة 1417 هـ، بعد وفاته رحمه الله تعالى بنحو شهرين انتهى، في حين نقل الصباغ عنها قبل صدورها بخمسة أشهر؟

2- ونقل الدكتور الصباغ في مقدمةه أيضًا عن كتاب «الانتقاء» لأبن عبد البر ص 15، الذي حقيقة شيخنا - رحمه الله تعالى - وهو كذلك من الكتب التي صدرت بعد وفاته رحمه الله تعالى.

3- ولم يقتصر على النقل من كتبه التي صدرت بعد وفاته - رحمه الله تعالى - بل نقل ص 15 من (الأثنيان) من المجلد الحادي عشر، في الندوة التي كرم فيها شيخنا - رحمه الله تعالى - وقد كان صدور هذا الكتاب أيضًا بعد وفاة شيخنا. وقد ذكره الدكتور الصباغ ضمن (مراجع التحقيق والمقدمة) وجعل التاريخ سنة 1417 هـ (1993 م) وهذا التاريخ المذكور لسنة التكريم، لا لسنة النشر المذكورة في أول الكتاب بتاريخ 1417 هـ.

(1) كما فعل ذلك أيضًا الدكتور تقي الدين الندوي في نشرته الثانية لكتابه «ظفر الأمام» للإمام عبدالرحمن الطارقي، فأوهم أن ردًا كان في حياة الشيخ رحمه الله تعالى، في حين أن طبعته الثانية للكتاب قد صدرت في سنة 1418 هـ.
4 - وحرصًا مني على التحقيق وعدم إلغاء الكلام على عواهله رجعت إلى قائمة منشورات المكتب الإسلامي لعامي 1417 هـ و1418 هـ فلم أجد إعلاناً عن هذه الطبعة المنشقة المذكورة في ذلك التاريخ (1)! ثم رجعت إلى قائمة مطبوعات المكتب الإسلامي سنة 1419 هـ ووجدت الإعلان عن هذه الطبعة ص 29 بقولهم: «طبعة جديدة منشقة» (2).

والكتب في التاريخ تدليس وتزوير، وإن من أبرز الصفات المشتغل بالتحقيق وخاصة علم الحديث النبوي - إن يتحرى الصدق والأمانة. وقد كشفت في كتابي هذا "إمداد الفتاح باسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح" كثيرًا من دعاوى السمع والإجازة عن طريق التحقق من التاريخ لاختيار صدق القائل وكذبه (3).

وبعد أن أقسمت الآدلة الواضحة الجليّة على عدم صحة التاريخ المزعوم في رسالته كتابة مقدمته انسنا: ما الذي دعا الدكتور الصباغ إلى هذا الصنيع؟ وهل هو من شيعة المحققين ... وأدع الجواب للدكتور.

سببه وشائمه التي تورط فيها:

شحّن الدكتور الصباغ مقدمته التي زعم أنه كتبها في حياة الشيخنا - رحمه الله تعالى - بالسياح والشتائم. وأسوق إلى المقارن، ماذا من تلك الألفاظ التي جاد بها قلم الدكتور ووصف بها الشيخنا - رحمه الله تعالى - بأنه:


(2) فهرس مطبوعات المكتب الإسلامي 1419 هـ = 1998 م ص 69.

(3) انظر ما علق عليهنا عند تب الفنون القديمة - رحمه الله تعالى - مستفيدًا ذلك من منهج الشيخنا - رحمه الله تعالى - في الدقة والتحقيق، وما كتبه في مقدمته ضافية على "الخالصة" للخزرجي، ومن كتابه الخند el صفحات من صور العلماء على شهداء العلم والتحصيل«.
وأسأل الله عز وجل أن تكون هذه الكلمات من الحسنات الجارية التي قدّمها الدكتور لشيخنا - رحمه الله تعالى - يوم يكون القصص بالحسنات والسيئات.
وهل يضر هذا الكلام بمقام شيخنا - رحمه الله تعالى - أو ينال من منزلته العلمية الرفيعة؟
كيف وقد شهد له بالإمامة بالعلم والتحقيق والإتقان كبار علماء هذا العصر.
وتقدم في مطلع هذا الكتاب ثناء طائفة من أعلام هذا العصر على اختلاف بلدانهم وتبان اتباعهم.
فمنهم العلماء فقيه العصر الشيخ مصطفى الزرقا حيث قال: «وقد عرف في الأوساط العلمية بأنه مصلى الثقة النامئة في كل ما يحقق ويحص، وينقل ويستخلص.....
وأشهد أن طوال هذا العهد الجديد الذي عرفته منه لم أجد عليه مأخذا يؤخذ عليه في تقواه وورعه وسلوكه وأدبه العلمي، ووفاته للصداقية والفضل وصدقته وأمانته...» بل عرفت منه - في كل ذاك - إخلاص العلماء المخلصين المتواضعين، الذين يؤثرون رضا الله تعالى على كل المغريات، وباحبسان أنفسهم.
هذا إلى فكر علمي منفتح على زمانه ومقتضياته، دون تعصب ولا غرور، مما جعله بحق من قادة الفكر الإسلامي في هذا العصر إلى جانب اختصاصه العلمي.
وفي سبيل حريّة فكره العلمي لقي كثيراً من الآذى والتجني عليه بالقول، فسكت...
وقال الاعلامة الداعية الكبير السيد أبو الحسن الندوي عن شيخنا - رحمه الله تعالى: «وقال العالم الرازي المريبي, تذكأ علماء السلف في سمى الهيبة, وعلمو النظر, والتفنن في العلوم, والإتقان فيها, فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة... ثم قال أيضا: "علامة العصر, بقية السلف, صاحب الفضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة».

وقال مفتي الديار المصرية الاعلامة الشيخ حسن مخلوف - رحمه الله تعالى - في تقريسه للطبعة الأولى من "رسالة المسترشدين": "إلى أخي وصديقي الاستاذ الاعلامة المحترم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أعدد الله توفيقه... وبعد; فإني أحمد الله تعالى إليكم" (١) إذ وفقكم لنشر "رسالة المسترشدين" للإمام المحاسبى, بتحقيقكم القيم الذي أمست فيهما بنين من غزير علمكم, ودقيق بحثكم, وزادت به "الرسالة" رواءه وجمالاً, وأزدادت به فائقة وكمالًا, فجزاكم الله خير الجزاء عن العلم وأهله...» (٢).

وقال الاعلامة الفقيه الكبير الشيخ محمد أبو زهرة في رسالته أرسلها إلى شيخنا - رحمهما الله تعالى - "وبعد, فإن الأيام السعيدة التي قضيتها بصحتك الطيبة الخالصة التي رأيتها فيها إخلاص المنقذين, وظرف المؤمنين... وإن هذه الأيام لا تأتي ما بدأ فيها من طيب سليم, ولطف مودة, وحسن صحة".

وقال الاعلامة الفقيه الكبير الاستاذ الشيخ صالح موسى شرف المالكي عضو هيئة كبار العلماء وأستاذ الدراسات العليا في جامعة الأزهر المتوفى عام ١٤٠٥ هـ عن ٩٨ عاماً في رسالته كتبها إلى شيخنا - رحمهما الله تعالى - "وبعد; فإلى صاحب الفضل...

(١) الأثنينية, الجزء الحادي عشر ص ٢٠٧ و ٢١١ الطبعة الأولى, ١٤١٧ هـ. وقد نقلت هذه الكلمة بتمعنها ملعقة بتقريث الاعلامة الزرقا لهذا الكتاب.

(٢) صفحات من صدر العامية على شديد العلم والمتحصيل, ص ١٢٠ - ١٤٢, الطبعة الرابعة سنة ١٤١٤ هـ.

(٣) قال شخصيا الاعلامة عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله تعالى واثفا رضا - في حواره النفيسي على "رسالة أبي داود إلى أهيل مكة" ص ٣٠ عن قول أبي داود - رحمه الله تعالى - لاهل مكة في مطلع رسالتهم: "أحمد إليكم الله قال: "أي أحمد معكم الله, كما في كتاب "العين" للإمام الجليل بن أحمد الفراهيدي" (١٨٩), إنهى. وهذه النقول من فرائد فوائده وسواة تحقيقاته, فجزاكم الله عن العلم وأهله كل خير.

(٤) رسالة المسترشدين ص ٣٣ - ٣٤, الطبعة الثامنة ١٤١٦ هـ.
والفضيلة، العالم الجليل، الذي وبه الله علمًا نافعًا، وقلبًا خاشعًا، ونورًا ساطعًا، وبشته في العلم، الإمام الجليل الشيخ عبد الفتاح أبو غدة...

(1)

وحلاه قاضي المغرب ومسنده ومؤرخها العلامة عبد الخفيظ الفاسي المتوفي سنة 1383 هـ بقوله: "أجذت العلامة العلامة الحافظ سيدي عبد الفتاح أبو غدة الحلي حين وروده على الريباط..."

وحلاه العلامة الفقيه الدكتور محمد الخبيب الله خروج مفتي تونس سابقًا وأمين مجمع الفقه الإسلامي بحافظ السنة في رسالة أرسلها إليه فقال: «سماحة الشيخ العلامة حافظ السنة...»

وحلاه العلامة المحدث الفقيه الأدب الشيخ محمد الشاذلي النيمي ضعف رابطته العالم الإسلامي وشيخ العلماء في تونس المتوفي سنة 418 هـ في برقية تعزية بشيخنا - رحمهما الله تعالى - بقوله: "إن نبا ناعي العلامة الإمام الفقيه العزيز الشيخ عبد الفتاح أبو غدة وعُلِّنا كالصاعقة لما له من دين وفضل وعلم جم...".

ولو ذهبت استقصي ما قيل في شيخنا - رحمه الله تعالى - من توارد ثناء العلماء عليه، وإشادتهم بفضله وعلمه وتخفيه في الرسائل الشخصية والإهداوات الخاصة لضيق المجال عن ذكرها، وفيما قدمته من تقريع كثيرة للكبار علماء العالم الإسلامي ما يغني عن إعداده هذا، وفيما ساكتب عنه شيخنا - رحمه الله تعالى - بعنوان: "العلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بأعلام تلامذته وعارفته" ما يقرّعين المحبين، ويسع قلوب المؤمنين، بعون الله تعالى.

وما أجمل ما قاله الاستاذ عصام عطار الدمشقي في حق شيخنا وأصحابه في قصيدة طويلة مطلعها:

إيه آباؤكم زاهدًا باقتمال بشمت بالعلم والفضل باكثرًا مكتسب(2)

__________________________

(1) الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام، للفرائي ص 275 بتحقيق شيخنا - رحمه الله تعالى - الطبعة الثانية، 1416 هـ.

(2) شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، تأليف أحمد الجذع وحسني الحرار، (1:85)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1403 هـ.
ورجع من القارئ المنصف أن يقارن بين ما كتبه الدكتور الصباغ وبين ما أوردته من كلمات الشهداء والتقدير والإنصاف ... وسأل الله سبحانه أن يرزقنا كلمة الحق في الغضب والرضى.

أسلوبه في مناقشة شيخنا رحمه الله تعالى:

ومن العجيب أن الدكتور الصباغ لم يكذب بما ساقه من سناب وشتائم تقدم بعضها، بل للجها إلى توجيه الخطاب لشيخنا - رحمه الله تعالى - مقرضاً وشافياً، حتى يوهيم القارئ أنه كتب هذه المقدمة بهذه الألفاظ في حياة شيخنا - رحمه الله تعالى - وأسوق بعض هذه الخطابات وأرجو من القارئ أن يستحضر مع ما سأذكره هنا ما تقدم من ثناء جلّة أهل العلم والفضل في عصرنا على شيخنا - رحمه الله تعالى -.

قال الدكتور في صف: "وأتنا أقول لهذا الهالك: سأورد لك ما قاله ..." وصف 27: "إن التعصب أعماك يا أبا غدا حتى لم تعد قادراً على أن تفهم ما يقال" وصف 21: "فكيف تسوغ لنفسك أن تستمر في التضليل؟" وصف 22: "وقد قرأت ما نقلت لك إن كنت تعقل بل يصل بالدكتور الأمر أن يفهم شيخنا - رحمه الله تعالى - بتكبكيك الناس في دينهم من أجل نغده تحامل الإمام ابن حيان - رحمة الله تعالى - على الإمام أبي حنيفة - رضي الله عنه - فيقول ص 1 بالحرف الواحد: "ثم شكلت الناس بديثهم ..."؟!

لقد رأيت الدكتور الصباغ يحضر مجالس العزاء في بيت شيخنا - رحمه الله تعالى - في ليلتين اثنتين مواساةًا أبناءه واصحابه وتلامذته بفقيدهم الكبير رحمه الله تعالى.

وهنا أسأل: هل يمكن لمن كتب مثل هذه المقدمة، قبل وفاة المردود عليه بشهرين ونصف وما لعلنا بما ذكرت من الألفاظ النابية والكلمات الجارحة، أن يحضر معزياً ومؤامدًا وداعيًا له بالمغفرة والرحمة قيامًا بواجب الأخوة الإيمانية.

ووهذا دليل آخر يضاف لما ذكرته من أدها سابقة بعدم صحة ما ادعاه من تاريخ كتابة مقدمة رسالته ونشره للكتاب.
إجحام الكوثرى للإثارة:

قال الدكتور الصاغ في مقدمته ص 1: "وقد ثبت للمتَّمَّل لكتابات أبيه غدة أنه ملتزم خطَّ الكوثرى، متبني آراءه، ولكننا عندما قدم للململكة العربية السعودية، وفيها علماء ينكرؤن على الكوثرى ... حاول أن يخفَّي حقيقة موقفه".

أقول: كلام الدكتور مردوخ عليه من وجه:

1 - أن شيخنا - رحمه الله تعالى - قدم هذه البلاد المباركَة مُكرَّمة الأضياف للتدريس فيها ببناء على طلب مفتي الديار السعودية العلامة الفقيه الحجة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله تعالى - وذلك سنة 1385 هـ مدرسا في كلية الشريعة بالرياض.

2 - أنه استفاد من كتاب شيخه سواء في تعليقاته في الكتب التي طبعها قبل أن يأتي إلى هذه البلاد، وبعد أن جاء ولك أن تنظر في قائمة كتبه وراجع طبعاته السابقة واللاحقة فإنَّ حاول أن يخفَّي حقيقة موقفه.

3 - أنه قام بطبع كتاب شيخه - رحمه الله تعالى - فطبع "فقه أهل العراق" سنة 1390 هـ، كما قام كذلك بطبع كتاب شيخه "التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجز" سنة 1391 فألين المداينة والمداينة؟ بل إنه عندما أعاد تحقيق "ثلاث رسائل في مصطلح الحديث" أثبت فيها تعليقات شيخه على الرسائل الثلاث، وكذلك "الانتقاء" لابن عبد البر.

4 - وأما قول الدكتور: "وقد ثبت للمتَّمَّل لكتابات أبيه غدة أنه ملتزم خطَّ الكوثرى متبني آراءه" فنرجو من الدكتور أن يثبت لنا هذه الدعوى العريضة، مع أنه ذكر الكثير مما ينكره على الكوثرى - رحمه الله تعالى - في مقدمته ص 5 - 1 فهل شيخنا - رحمه الله تعالى - وافق الكوثرى في تلك الأقوال المذكورة، أو نقلها في كتابه؟!

على أن انتساب التلميذ لشيخ يُقَدَّره لا يعني تقديسه، ولا يعني موافقة بكل ما
يقول. فهل يحق لي مثلاً أن ألزم الدكتور بقول أو آراء جميع شيوخه الذين يعتبرون بالانتماء إليهم؟ أو التلاميذ الذين درسوا عليه على اختلاف مشاربه العلمية وانتماءاتهم الحزبية!!

وهذه القضية التي يقتنص حولها الدكتور وغيره قد كشف أمرها شيخنا - رحمه الله تعالى - في رسالته كلمات في كشف أباطيل وافتراءات. فقال تحت عنوان: إقحام الكوثرية بالإثارة:

أما إثاراتهم عليًّا بان كان تلميذ الكوثرية، إلى آخر ما حاولوا به الإثارة والكيد لي، فاقول: نعم إني تلميذ الكوثرية رحمه الله تعالى، كمأني تلميذ غيره من العلماء الكثيرون - رحمهم الله تعالى - فقد تلقينت العلم عن نحو مئة عالم والحمد لله، في بلدي حلب وفي غيرها من بلاد الشام ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومصر والهند، وباستان المغرب وغيرها، فلي من الشيوخ قراءة مئة شيخ، تلقيت عنهم، وأخذت منهم، وكل واحد منهم له مشتري ومذهب، وما التزمه قول أحد منهم لأنه شيخي وأستاذي، بل التزمن ما أراه صوابًا وأعتقده حقًا أوراجاً، وقد أخطى في ذلك أو أصيب كسائر كل طالب علم.

فدعواهم أني ملتزم بكل ما يقوله الكوثرية... دعوى باطلة، يردوا عليه تعليقاتي ونقولي الكثيرة في كتبتي وللكتب التي خدمتها وحققتها، وهي في أبيدي الناس، وفي أبدي أولئك الكائدين بوجه خاص، وقد صفحوا مرات ومرات، ليجروا فيها ثغرة ينفذون منها إلى الطعن بي والإساءة إليّ، فلم يجدوا مباغتهم الذي يريدون، فرجعوا يدعون بأنني ملتزم للكوثرية بكل ما يقوله، ومعه في المئة، ويقحمون هذا في كل مكان للإثارة...

وأقرب برهان لدفع افتراضهم هذا: أني قد حشوت كتبتي وتعليقاتي من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم رحمهما الله تعالى، وخدمت ببعض كتب الإمام ابن القيم بالنشر والتحقيق كما سلف ذكره، كما أني أثبت عليهم ودافعت عنهم...
وذكرتهما على وجه الإجلال والتعظيم والإمامية في كتبهم عشرات المرات، كما سلف بيانه بيانًا قاطعًا لا ميرية فيه، وكان الشيخ الكوثرى رحمه الله تعالى مغرمًا وله يُجابي، وذكروا هذين الإمامين بحسب رأيه واجتهاده، فلو كنت ملتزمًا له بكل ما يقول ليفوزُهما وتنتهى في مسيرة هذا نحوهما رحمهما الله تعالى، والواقع يثبت خلاف ذلك.

وقد تلقيت عن أحد شيوخ الكبار في بلدنا حلب - رحمه الله تعالى -، وكان شيخي هذا يحب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى جدًا لم أر عند أحد من علماء العصر مثله، ويتبعه في كل شيء، وكان يقول: "لَو لم تكن النبوة مختومة لكان ابن تيمية نبيًا". فلا بهذا أخذت ولا بذلك أخذت، والحمد لله على ما رزقني من الاعدال والإجلال للأئمة والعلماء، والاستفادة منهم والتأدب معهم.

وأحمد الله الذي وحسن مأتمه بين المقبول والمردود، فأرضا ما أراه - بحسب فهمي - مقبولًا ولوقادر من أقل الناس، وأتراك ما أراه بعيدًا عن القبول ولوقادر من أكبر من الشيخ الكوثرى من العلماء المشهورين، مع أنه تابع مقدّم وحَمّد الله على فضلته، فلا يتبع في كل شيء إلا عصبي أو غبي، ثمهم يعلمون من نحو 25 سنة أي تلميذ الكوثرى، مما معنى أنه صرّت تلميذه الآن (1).

اتهامه لشيخنا رحمه الله تعالى أنه يقول: غير الحق!!

قال الدكتور الصباح في مقدمته ص 12 "منهما شيخنا - رحمه الله تعالى - إنه يقول غير الحق في مرات عدة، وذكر مرة واحدة من هذه المرات أن شيخنا - رحمه الله تعالى - كان يريد نشر كتاب "الأسرار المرفوعة" للملا علي القاري الذي حققه، وأنه: "لم يشرع متيًا، فتبت أن كان يقول غير الحق" انتهى.

قلت: سبحان الله!! وهل عدم نشر شيخنا - رحمه الله تعالى - لكتاب "الأسرار

= المسلمين، ولاحلال والحرام في الإسلام وبعض قواعدهما في العاملات المالية).

(1) هذا الكلام صدر من شيخنا - رحمه الله تعالى - سنة 1394 هـ، وما زالوا يثيرون هذه القضية حتى بعدها هذا.
المرفوعة» حتى الآن لأنه كان يقول غير الحق؟ وقد عرف عن الشيخنا - رحمه الله تعالى - الدقة والاناقة والثبيت والمراجعة والتصحيح لكنه... وكم من كتاب بقي عنده سنوات كثيرة، من أجل إصلاح لفظة أو تقويم كلمة.

وقد رأيت عنده - رحمه الله تعالى - كتبًا مصفوفة جاهزة للطباعة مثل: "ترتيب أحاديث الأحياء" و"الفجوء والترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب" وغيرها من الكتب التي مات دون أن يتحقق أمره في طباعتها. وقد سمعت منه - رحمه الله تعالى - أن أحد شيوخه كان يقول: يموت طالب العلم وفي قلبه مائة إن شاء الله. ثم يقول عن نفسه: وأنا آمود وفي نفسي ألف إن شاء الله. فرحوم الله الشيخنا وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء.


على أن الدكتور الصباغ قد أعلن في كثير من كتبه عن كتاب تحت الطبع منذ سنوات، ولم تصدر حتى الآن. فمن ذلك مثالاً إعلانه في آخر كتابه "الحديث النبوي" المطبوع سنة 1401 هـ تحت عنوان: من آثار المؤلف التي تحت الطبع: كتاب تهذيب الجلاليين. ترتيب المغني، ولفقه الإسلامي في أجزاء، وغيرها من الكتب التي ادعى أنها تحت الطبع منذ سبعة عشر عامًا. فهل يجوز لأحد أن يتطابق مثلًاً على الدكتور ويقول عنه: أنه يقول غير الحق لأن كثيرًا من كتبه لم تصدر حتى الآن.
اتهامه لشيخنا رحمه الله تعالى بضعف العلم وانجن والجمال والمذاهبة والارتقاء:

قال الدكتور الصباحي ص 14: "أما أبو غدة فقد كان ضعيفًا في العلم، مداجباً يجمال من يعيش بينهم لارتقاء، جبانًا . . .".

والجباعة عما ادعاه من ضعفه في العلم، قد شهد له كتابة الكثير وتحقيقاته النادرة ومحاضراته الأخرى بالعلم، وتلامذته الكثيرون الذين سبق ذكر بعضهم في هذا الكتاب، وشهدة أهل العلم والنساء بإمامته. وليس مقام الدكتور أن يقوم مثل شيخنا رحمه الله تعالى.

وأما إتهامه بالجمال فهو من اللطف والأدب الرفيع الذي وقع إليه شيخنا رحمه الله تعالى - فكسب محبة تلاميذه بحسن خلقه وطيب معاشرته. وما أحسن قول العلامة المحقق السيد أحمد صقر عن شيخنا رحمه الله تعالى: "لو قيل للاخلاص تجسدي لكان عبد الفاتح أبو غدة" (1).

وأما جنبه فلا يمكن على الرد على من هكذا أستار المشارقة عنه، فهو أيضًا من خلقه الرفيع، فإنه يعرج عن الجاهلين، ويتحقق بقول الله سبحانه وتعالى: وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً وإذا سمعوا الله أعرضوا عنه وقالوا: لنا أعمالنا ولنك أعمالكم سلام عليكم لا نتبغي الجاهلين.

ويذكر الدكتور الصباحي دليلاً على زعيمه فيقول ص 1: "ومما يدل على مداهنة أبي غدة للقوم الذين يقيم عليهم إثني نشرت هذه الرسالة في مجلة كلية الشريعة، حيث كان يعمال هذا الحاقد من نحو بضع عشرة سنة. فلمما لم يذكر شيئًا عن الرسالة ومقدمةها؟! ثم يطوي من نفسه بالمحاب فيهقول: "الجواب معرف لأنه كان يريد إلا يكشف نفسه . . . إلى آخر ما قاله - عامله الله بما يستحق . . ."

(1) كما حدثني بذلك الدكتور إبراهيم نور سعيد المدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نقلاً عن شيخه الاستاذ السيد أحمد صقر.
والجواب عن تساؤل الصباحي: أن الشيخنا - رحمه الله تعالى - لما كان يعمل في جامعة الإمام محمد بن سعود كان مشغولاً بأعمال علمية كثيرة، وإشراف على عدد من الرسائل الجامعية، وأسفلت مواصلة، فلم يفرغ لإصدار كثير من أعماله العلمية. وما استقال - رحمه الله تعالى - من العمل الجامعي وتفرغ لإصدار عدد من الكتب، كان من بينها "رسالة أبي داود" فكانت المناسبة أن ينتقد عمله فيما يرى أن قد أخطات فيه... فما وجه العتب على شيخنا - رحمه الله تعالى - واتهامه بالمذهلة!!

وقال الدكتور أيضاً ص 14 عن شيخنا - رحمه الله تعالى - أنه: "يجالل من يعيش بينهم للارزاق" ويقول أيضاً في نفس الصفحة: "ثم عندما جاء إلى المملكة يلتمس فيها الزرقة والسكن والعليم..."

فالجواب: أن الشيخ خرج من بلده مهاجرًا بدينه، بعدما جهر بالحق، وسجن في سبيل الله وقد حضر إلى البلاد المباركة بطلب من مفتي الديار السعودية العلامة الفقيه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله تعالى. وقد قال العلامة الزرقا عن شيخنا رحمه الله تعالى: "وفي سبيل نشاطه في الدعوة الإسلامية لقي كثيرًا من الأذى والضرر الفعلي، فصبر وأتاجر" (1).

وأسال الدكتور الصباحي: لم جبت إلى المملكة وهاشًا أن أقول إنك جبت للارزاق والتماس السكن والعليم، لأنني لا أدع علم الغيب، ومعرفة ما في الضمائر.

اتهامه شيخنا بما وقع فيه:

قال الدكتور الصباحي ص 31: "زعم الشيخ أبو غدة ص 14 أن لديه مخطوطة لم يذكر للقراء أين عثر عليها؟ وكلما قاله في وصفه أن صديقًا أهدي صورتها إليه، وأبي أن يذكر اسمه تواضعًا. وأنها مكتوبة سنة 89 هـ.

سبحان الله! ما هذا التواضع؟ هذا شيء لا عهد للناس به في عالم التحقيق.

أقول: حسنًا لا تذكر اسمه أيها المحقق البارع...

والجواب: ما علاقة ذكر اسم الذي أهداه مخطوطة بعالم التحقيق?

(1) الآثينية، ص 611.
وما عابه الدكتور على شيخنا - رحمه الله تعالى - من عدم ذكر اسم الشخص وقع فيه فقال في مقدمتها ص 34: "فإن لصديق كريم أصر على عدم ذكر اسمه فضلاً في إبداع عدد من الملاحظات بعد أن قرأ الرسالة كلمة كلمة، وقد أفادت منها كثيراً" ولا أدرى إذا قرأ مقدمة رسالة الدكتور أيضاً، وأفاده بالملاحظات؟!!

وبتناسب ذكر الدكتور لصديقه الكريم الذي أصر على عدم ذكر اسمه، فإن الدكتور الصباح ذكر ذلك، قرأت معظم هذه الرسالة على شيخنا العلامة الشيخ عبد الرزاقعي - رحمه الله -، وقد أفادت من علمه، ولكنه أبي علي أن أذكر اسمه تواضعًا وفضلاً.

قلت: كلام الدكتور قد يهم القارئ أن العلامة الشيخ عبد الرزاقعي المتوفي سنة 1415 ه قد قرأ هذه الرسالة مع مقدمتها المشحونة بالسماوات والشينامات. والشيخ عبد الرزاقعي من يجل شيخنا ويقدر علمه. وقد زرته بصحة شيخنا عندما ذهب لتعزيته بابنه عبد الرحمن المتوفي سنة 1408 ه فقى الشيخ عبد الرزاقعين أمام الملأ الحاضرين بالحرف الواحد: هذا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة من كبار العلماء. ولا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا دروه.

اتهامه شيخنا رحمه الله تعالى بالتكبش والمتجورة:

قال الدكتور الصباح ص 34: "طبع الشيخ أبو غدة ثلاث رسائل تتحدث عن كتب. فجعل عنوانها: "ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث" أما الأولى فكانت في وصف السن باقم مؤلفها أبي داود. وأما الآخران فكانا عن شروط الأئمة المحدثين. وقد وضع هذا العنوان الكبير للتكبش والتجارة" انتهى كلام الدكتور.

الجواب: هل الحديث عن شروط الأئمة المحدثين في كتبهم من علم مصطلح الحديث الشريف أم من علم الأدب أو الطب أو الجغرافيا؟ وإذا لم تكون هذه الرسائل من لباب علم مصطلح الحديث، فلماذا ذكرها المحدثون في كتب المصطلح. فقد ذكر الدكتور في نشرته لرسالة أبي داود ص 42: "فقد نقل ابن الصلاح المتوفي سنة 1432 في كتابه "علوم الحديث" ص 33 بعض العبارات التي وردت في هذه الرسالة دون أن
يشير باسم الرسالة، ثم قال: ومعظم كتب علم المصطلح تذكر هذه الرسالة وتدور مقتطفات منها: كتدريب الراوي للسيدوي ص 96 و 98، وفتح الغياث للسبخاوي 1/ 132 ... إلى آخر ما عداه من كتب، فكيف يعيب على شيخنا - رحمه الله تعالى - تسمية هذه الرسالات بهذا الاسم الدقيق، ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث، ولشيخنا - رحمه الله تعالى - أربع رسائل في علوم الحديث طبعت مارآ، وسيصدر قريباً من آثاره: خمس رسول في علوم الحديث» فرحمة الله شيخنا، وجعل ما كتبه من العلم النافع الذي ينتفع به، وثقل به مزايين حسناته.

وأما كتبنا هذا الاستدراكي لدائعه فيه عن شيخنا - رحمه الله تعالى - فمقامه معروف، ومنزلته كبيرة، وشهرته واسعة، وآثاره نافعة، والله سبحانه يتولى عبادة المؤمنين

«إن الله يدافع عن الذين آمنوا».

وإذا كتبنت هذه الكلمات إبراءاً لذمة التاريخ من الكذب على التاريخ، وردًّا عن بعض الأباطيل والأكاذيب ووفاءً بحق شيخنا واعترافاً بفضله، وتحقيقاً لقول رسول الله ﷺ: "من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعنته من النار" رواه أحمد.

ولقوله عليه: "من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة" رواه أحمد.

نسأل الله عز وجل أن يطهر اللستنا وأقلامنا من الكذب والتدليس، ويطهر قلوبنا من الغل والحقد والحسد، وندعو سبحانه بما علمنا وأدباً: "بنا اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربا إنك رؤف ورحيم".

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وكتب

محمد بن عبد الله الرشد

الرياض في 8 شعبان 1419 هـ
المصادر والمراجع

(1)

- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباع، الطبعة الثانية 1408 هـ، دار القلم العربي، حلب.
- الأعلام الشرقية لزكي مجاهد، الطبعة الثانية 1994 م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات لعبد الحفيظ الفاسي، الرباط.
- إتحاف الأكابر بمرونيات الشيخ عبد القادر لهاشم السندي، مخطوط.
- أهل الحجاز بعقوم التاريخي لحسن عبد الحي قراز، الطبعة الأولى 1415 هـ.
- أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث لأحمد تيمور، الطبعة الأولى 1387 هـ، لجنة نشر المؤلفات التيمورية، القاهرة.
- أعلام النساء لعمر رضا كماحة، الطبعة الخامسة 1404 هـ، مؤسسة الرسالة.
- آثار طرابلس الإسلامية لعمر التدري، دار الأيوان - طرطوس، 1414.
- الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زيد وصاحبه محمد بن شجاع لمحمد زاهد الكولاني، الطبعة الأولى 1328 هـ، مطبعة الأئمة، القاهرة.
- اكتفاء القنوع، وهو مطبوع لجامعة أورود فندیك، دار صادر، بيروت.
- إعلام القاضي والداني ببعض ما علا من أسائد الفدائي لمحمد سعيد مدرج.
- الزيادة السني على اليابع الجني لمحمد شفعي، الطبعة الثانية 1383 هـ، إدارة المعارف، كراتشي.
- الأئمزة الجلية في مختصر الأئمزة الحلبية لمحمد راغب الطباع، الطبعة الأولى 1351هـ، حلب.
- ارتشاف الرحيق من أسانيد عبد الله الصديق لمحمّد سعيد ممدوح، الطبّعة الأولى مطبعة المداني بالقاهرة.
- الأجهزة الفائضة لأغسطس العشيرة الكاملة لعبد الحليم لقاني، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبّعة الثالثة 1414هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- الإسناد من الذين لعبد الفتاح أبو غدة، الطبّعة الأولى 1412هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية.
- إخفاق الحق وإبطال الباطل لمحمد بن يوسف الكافي، 1369هـ، دمشق.
- أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع لخليل مدّم بك، الطبّعة الأولى 1971م، لجنة التراث العربي.
- أضيف الموارد من سلسلة أحوال الإمام خالد لعثمان بن سنن النجدي، الطبّعة الأولى بالمطبعة العلمية بمصر 1313هـ.
- إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر لمحمد بن علي الشوكاني، الطبّعة الأولى 1328هـ، حيدر آباد الدركن.
- إفادة التنصيف في التعريف بسند الجامع الصحيح لمحمد السبتي الفهري، تحقيق محمد الحبيب بلخوجة، الدار التونسية للنشر.
- الإمام لإيقاظ الهمّ لإبراهيم الكردي، الطبّعة الأولى 1328هـ، حيدر آباد.
- الإمداد بمعرفة سُلَسلة مسالم بن عبد الله البصري، الطبّعة الأولى 1328هـ، حيدر آباد. وأربع نسخ أخرى خطية إحداها من إنشاء الأُم. أوجز المسائل إلى موطأ الإمام مالك لمحمد زكريا الكاندلوخو، الطبّعة الثالثة 1393، القاهرة.
- إجازة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن لأحمد بن إبراهيم بن عسيٓ، مخطوطة.
- الأجيزات الفاخرة لعبد القادر شلي، طبع الهند.
- الأخبار التاريخية في السيرة الكبيرة لزكي ماجد، الطبّعة الأولى، القاهرة.
- دار الطباعة المحمدية.
- أُبيجد العلوم لصديق حسن قنوعي، دار الكتب العلمية.
- أعلام العراق لمحمد بهجة الأثري، الطبّعة السلفية بالقاهرة 1345هـ.
- إتحاف ذوي العناية لمحمد العربي العزوزي، الطبّعة الأولى 1370، بيروت.
- إنجاح ذوي العرفان ببعض أسانيذ عمر حمدان لعمر حمدان، الطبعة الأولى 1367 هـ، مكتبة الاقتصاد، مكة المكرمة.
- إنجاح الطالب السري لأسانيذ الوجه الكزبري لمحمد ياسين الفادي، الطبعة الأولى 1403 هـ، دار البصائر، دمشق.
- إنجاح النيلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء لحمود بن عبد الله التويجري، مصورة من خطة.
- أعلام الحجاز لمحمد علي مغري.
- الأوائل السابعة لمحمد سعيد سنيل، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مخطوط.
- إنجاح النبي فيما يحتاج إليه المحدث والفقه لولي الله الذهلوي، تحقيق محمد عطاء الله حنفي، المكتبة السلفية لاهاور 1389.
- انتخاب الجوالي والشيخ الأخبار من فهارس شيخنا العطار لعبد الرحمن الكزبري، تحقيق محمد مطيع الحافظ، الطبعة الأولى 1414 دار الفكر.
- انتخاب الجوالي والشيخ الأخبار من فهارس الشيخ إبراهيم العطار لمحبي الدين العطار، طبع المؤلف بدمشق.
- إنجاح العدول الثقافات بإجازة كتب الحديث والأمثال لسليمان عبد الرحمن الحمدان.
- أمية اليمن بالقرن الرابع عشر الهجري لمحمد زوارا، الدار اليمنية.
- أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري لمحمد عبد اللطيف فرفور، الطبعة الأولى 1408، دار الملاح.
- أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر لمحمد جميل الشطي، الطبعة الثانية 1372، المكتب الإسلامي.
- التقاليد المبكرة لمحمد الظهر القادر، تحقيق هاشم القاسمي، الطبعة الأولى 1403، دار الأفاق الجديدة.
- الإسعاد بالإسناد لمحمد عبد الباقي الإيوبة، مطبعة القدسي 1356 بالقاهرة.
- الإمداد شرح منظومة الإسناد لأكرم عبد الوهاب.
- استئثار السكنية الرحمنية لعبد الحفيظ القاصي، المطبعة المحمدية 1373.
- الإرشاد بذكر بعض مالي من الإجازات والإسناد لمحمد حسن المشاط، الطبعة الأولى 1386، مطبعة المدني بالقاهرة.
- إتحاف الأخوان باختصار مطمح الوجدان في أساسية الشيخ عمر
  حمدان لمحمد بايين الفدائي، الطبعة الثانية 1406هـ، دار البصائر،
  دمشق.

- الإمام الكوثري لأحمد خيري، الطبعة الأولى 1373هـ.

- الإمام أمجد الزهاوي فقيه العراق والعالم الإسلامي لكاظم المشابخى،
  الطبعة الأولى 1417هـ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات
  المتحدة.

- الأعمال للزركلي، الطبعة الثالثة، بيروت 1389هـ، والطبعة الرابعة - دار
  العلم للملايين بيروت.

- الإسعاد بمهمات الإسناد لعبد الحفيظ الفاسي، المطبعة الوطنية بالرباط.
  أربعون شيخًا لمحمد بايين الفدائي الطبعة الأولى 1408هـ، دار قُتيبة
  بدمشق.

- استثنال السكنية الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية لعبد الحفيظ
  الفاسي، الطبعة الأولى 1378هـ، المطبعة المهنية بتطوان المغرب.

- إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين
  لمحمد بن الفاطمي السلمي، الطبعة الأولى 1412هـ بالدار البيضاء.

(ب)

بدائع الغرف في الصناعات والحرف المطبوع باسم قاموس الصناعات
الشامية، لمحمد سعيد القاسمي وجمال الدين القاسمي وخليل العظم،
بتقليق ظافر القاسمي، الطبعة الأولى 1988، دمشق.

بلغة المستجز في البيت العلمي الوجيز لمحمد عبد اللطيف فرفور،
الطبعة الأولى 1409هـ.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاتي،
  الطبعة الأولى 1348هـ، مطبعة السعادة بالقاهرة.

- البحر العميق في مرويات ابن الصديق لأحمد الغماري، مصور على
  خطة.

- بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني لمحمد زاهد
  الكوثري، الطبعة الأولى 1355هـ، مكتبة الخلاني، القاهرة.
بغية الطالبين لبيان المشائخ المحققين والمعتمدين لأحمد النخلي، الطبعة الأولى 1328، يزيد بباد.

- برنامج ابن جابر الوادي آشي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، تونس 1401 هـ، ونسخة أخرى بتحقيق محمد محفوظ، الطبعة الثالثة 1982، دار الغرب الإسلامي.

- بلغ الأمني بالتعريف بشيوخ الفدائين لمحمد مختار الفيلباني، الجزء الأول، دار قتيبة، الطبعة الأولى 1408 هـ، الجزء الثاني مخطوطة.

- الباقات الصالحات في المساند والواثق لمحمد قيم الدين الكورني، الطبعة الأولى بالبهندة.

(ت)

- ترجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية 1994 هـ.

- التصريح بما تواتر في نزول المصباح لمحمد أنور الكشيري، ترجم محمد شفيع، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة 1412 هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

- ترجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وآثارهم الفقهية لعبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى 1417 هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

- تحفة المحميين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب.

- لعبد الرحمن الأنصاري، تحقيق محمد العروسي، مكتبة العتيقة بتونس.

- توجه النظر إلى أصول الأثر لطاهر الجزائري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى 1416 هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

- التعليم برسوم الأسنان بعد انتقال أهل المنزل والناد ل محمد بن غازي، بتحقيق محمد الزاهي، الدار البيضاء 1399 هـ.

- ترجمة الشيخ محمد الكتاني الشهيد لمحمد الباقي الكتاني، الطبعة الأولى بالمغرب.

- تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر ل محمد سعيد الباني، الطبعة الأولى 1339 هـ. مطبعة الحكومة السورية.
- توبر البصرة بطرق الإمام الشهير لـ محمد ياسين الفاداني، الطبعة الثالثة 1403 هـ، دار البصائر دمشق.
- تشرف الأسماء بشيخ الإجازة والسماع لمحمد سعيد مهمدو، دار الشباب للطباعة بالقاهرة.
- تذكره الحفاظ للإمام الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت، مصورة عن طبعة حيدر آباد الهند.
- التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ لأحمد رافع الطهطاوي، نشرة القديس، مطبعة الترقي 1348 بدمشق.
- ترتيب الألفاظ بترتيب ذيول تذكرة الحفاظ لمحمد سعيد مهمدو، الطبعة الأولى 1413 هـ، دار البشائر الإسلامية بيروت.
- ترجمة أبي النصر الخطب بقلم عبد البار العضلوي، مخطوط.
- التاريخ القويم لـ محمد طاهر الكردي الخطاط المكي، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة بمكة المكرمة 1385 وما بعدها.
- التقدير لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت 1408 هـ، الطبعة الأولى.
- التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر، تصنيف محمد الحبيب الهيلة، ملكة المكرمة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
- التصور والتصديق بأخبار الشيخ محمد بن الصديق لأحمد العمري، مكتبة الخانجي 1366 هـ.
- التحرير الوجيز فيما يرغب المستجيب لـ محمد زاهر الكوثر بعناية عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى 1413 هـ، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.
- تبيين كذب المفتي فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لعلي بن الحسن بن عساق، الطبعة الأولى 1347 هـ، نشره حسام القدسي بدمشق.
- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر لمحمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، الطبعة الأولى 1406 هـ، دار الفكر، دمشق.
- الناج المتكامل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لـ أمين حسن قنوعي، الطبعة الثانية 1383 هـ، المطبعة الهندية العربية، بومباي.
تحفة الأخوان بحليان علاءمة الزمان لعبد الله الجراوي، المكتبة السلفية

بالقاهرة 1365 هـ.

- التمهيد لتعريف أئمة التجديد لعبد الله السندي، نشر لجنة إحياء الأدب السندي، بجام شورو.

- التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين لعبد الله الجراوي، الطبعة الأولى 1984 م، مكتبة المعارف، الرباط.

- تراجع علماء طرابلس لعبد الله نوفل، مكتبة السائح، طرابلس 1984 م.

- تاريخ الشعراء الحضرميين لعبد الله السقاف، مكتبة المعارف بالطائف.

- تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري ليوس السامراوي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

(ث)

- ثلاث رسائل في استجواب الدعاء ورفع اليدين فيه بعد الصلاوات المكتوبة

لمحمد هاشم السندي وأحمد الغماري ومحمد الأهدل، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى 1417 هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

- ثبت أبي جعفر الوليد أبي تميم اشعي تحقيق عبد الله العمراني، الطبعة الأولى 1403 هـ، دار الغرب الإسلامي.

- ثبت محمد بن سالم السري، مخطوط.

- ثبت عبد الرحمن الكزبري الحفيد، تحقيق محمد ياسين الفاداني، الطبعة الأولى 1403 هـ، دار البصائر دمشق.

- ثبت محمد بن عبد الرحمن الكزبري، مخطوط.

- ثبت الأثبات الشهيرة لأبي بكر خوquier، مخطوط.

(ج)

- الجوهر المنضد في طبقات متآخري أصحاب أحمد ليوسف بن عبد الهادي، تحقيق عبد الرحمن العشماوي، الطبعة الأولى 1477 هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- جمال الدين القاسمي لطارق القاسمي، الطبعة الأولى 1385 هـ، مكتبة أطلس بدمشق.

- الجهاد لابن أبي عاصم، تحقيق مساعد الرشاد، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.
الجامع الحاوي في مرويات الشرقاوي لعبد الله حجازي الشرقاوي، تحقيق محمد ياسين الفادي، الطبعة الأولى 1405 هـ، دار البصائر بدمشق.

حدائق الزهر في ذكر الأشباح أعيان الزهر للحسن بن أحمد عاكش، الطبعة الأولى 1413 هـ.

حسن الوفا لإخوان الصفا للفلاخ الظاهري تحقيق محمد ياسين الفادي، الطبعة الثانية 1408 هـ، دار البصائر الإسلامية بيروت.

حياة المحدي شمس الحق وأعماله لمحمد عزير شمس، الطبعة الثانية 1412 هـ، إداره البحوث الإسلامية بجامعة السلفية بنارس.

حليه البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1380 هـ.

حصص الشارد من أسائد محمد عابد، مصور من خذه، الحدائق الوردية لعبد المجيد الخاتمي، نشر عبد الوكيل الدروبي، دمشق.

حسن النقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القطاضي لمحمد زاهد الكورثي، الطبعة الأولى 1388 هـ، الأنوار، القاهرة.

الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي لمحمد زاهد الكورثي، الطبعة الأولى 1388 هـ، مطبعة الأنوار، القاهرة.

حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لإسماعيل الأنصاري، مطبوع على الآلة الكاتبية.

حليه أهل الفضل والكمال لإسماعيل العجلوني، مخطوط.

الحطة في ذكر الصحاح الستة لصديق حسن الصفواني، الطبعة الأولى 1985، دار الكتب العلمية، بيروت.

حسن المحاضرة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى 1387 هـ، عيسى الحليبي.

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد المحيي.

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لأسامة المحيي، تدقيق عبد الفتاح أبوغزة، الطبعة الخامسة 1416 هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
(5)

- الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لعبد الرحمن العلي، تحقيق
  عبد الرحمن العثيمين، الطبعة الأولى 1412هـ، مكتبة النوبة.

- الدور الكامنة في آيات المائة الثامنة لأحمد بن حجر العسقلاني، الطبعة
  المصرية والهندية.

- الدليل المشير لأبي بكر بن أحمد الحبشي، الطبعة الأولى 1418هـ، المكتبة
  الملكية، مكة المكرمة.

- الدور الفريد الجامع لمتفقات الأسائد لعبد الواسع الواسع، الطبعة الأولى
  1357هـ، القاهرة.

- الدور المنثور على الطباشير المروف في أعيان بني فرفور، الأصل لمحمد
  جميل الشطي، والحااشية لمحمد صالح فرفور.

- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، جمع عبد الرحمن بن قاسم، الطبعة
  الخامسة 1414هـ.

(5)

- ذيل تذكرة الحفاظ لمحمد بن علي بن حمزه الحسيني وتقى الدين بن
  فهد وجمال الدين السيوطي بتحقيق محمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى
  1347هـ، دمشق.

- ذيل طبقات الحابلة لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب، دار المعرفة بيروت.

- ذكري أبي الثناء الأوشي لعباس الغزاوي، بغداد 1377هـ.

- الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام لبشار عواد معروف، الطبعة
  الأولى 1976م، القاهرة.

(5)

- رياض أهل الجنة بآثار أهل السنة لعبد الباقي العلي، اختصره محمد
  ياسين الفاضلي، الطبعة الأولى 1405هـ، دار البصائر بدمشق.

- الرحلة الحجازية لمحمد السنوسي تحقيق علي الشنوفي، نشر الشركة
  التونسية للتوزيع 1398هـ.

- الروض النضير في اتصالات ومجموع إجازاتي بثبت الأمير لمحمد ياسين
  الفاضلي.
الرسالة المستمرة لبِجان مَرْكَز كَتِب السِّنَة المُشرِفة لِمُحمَّد بِن جَعْفَر
الكَتِب، الطبَعة الراَبعة ۱۴۰۶هـ، دار البَشَّار بِبيروت.
الروض البسَام في أشهر البِطون القرشية بِالسِّما لِأَبي الهدى الصيادي،
الطبَعة الأولى ۱۹۹۳م، مكتبة التَّراث بِدير الزور.
الرفع والتكمل في الجرح والتعديل لِعبد الحَب اللكنوي، تَحقيق
عبد الفتَاح أبو غَنْدَة، الطبَعة الثامنة ۱۴۰۷هـ، مكتبة المطبوعات
الإسلامية.
رجال من النََاريخ لِعلي الطنطاوي، الطبَعة الثامنة ۱۴۱۱هـ، دار المنارة
جدة.
الروض الفَائِح بِإِجازة مَحمَّد رياض المَالح، لمحمد ياسين الفَادائي،
مخطوطة.
(ز)
زهر الخَمَائل في ترَاجم عِلماَء حائِل لِعلي بِن محمَّد الهندي، الطبَعة
الأولى ۱۳۸۰م، مطبَع دار الأصبهاني بِجدة.
الزَينَدي في كتابه تَاج العروس لِحاشم طَه شلاش، الطبَعة الأولى ۱۴۰۱هـ
بغداد.
(س)
سلوك الدَرَر في أَعيان القرن الثاني عَشر لِمحمَّد خَليل المُرادي، الطبَعة
الثانية ۱۴۰۸هـ، دار البَشَّار الإسلامية، بِبيروت.
السبح الوَابِل على ضرائِع الحنابلة لِمحمَّد بِن عبد الله بِن حميد، تَحقيق
عبد الرحمن العَثيمين، الطبَعة الأولى ۱۴۱۶هـ، مؤسسة الرسالة.
سَدَة الأرب من عِلوم الإِنسان والأدب لِمحمَّد الأمير الكَبِير، تعليم محمَّد
ياسين الفَادائي، الطبَعة الثانية، القاهرة.
سبيل التَّوَلِيق في ترجمة عبد الله بِن الصديق لِعبد الله بِن الصديق
العماري، طُ طِلِ الدار البيضاء – القاهرة.
سير وتَراجُم بعض عِلماَنينا في القرن الرابع عَشر الهجري لِعمر
عبد الجِبار، الطبَعة الثالثة ۱۴۰۳هـ، مكتبة تَهامة.
سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي، الطبعة الثانية 1402هـ وما
بعدها، مؤسسة الرسالة بيروت.

السبعة السيارة لظفر أحمد الظهاني، اهتمت بطبعها الجامعة القرآنية العربية
بتكا.

سيدي الولد زين العابدين بن الحسين التونسي لعلي الرضا الحسيني،
الدار الحسينية للكتاب.

سنن الترمذي بتحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولى 1418هـ، دار
الغرب الإسلامي.

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود
الأرناؤوط، الطبعة الأولى 1406هـ، دار ابن كثير، دمشق.

الشرف المبذول لأحمد يوسف الباهلي، بيروت، المطبعة الأدبية سنة 1309هـ.

شم غزيرة في نسن أهل البيت من بني علوي لعبد الرحمن المشهور،
تحقيق محمد ضياء شهاب، الطبعة الأولى 1404هـ، عالم المعرفة، جدة.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد مخلوف، بيروت، دار
الكتاب العربي.

الشجرة الزكية في الأنساب النبوية ليوسف جمل الليل، دار الحارثي
للمطبعة والنشر بالطائف.

(ص)

صلة الخلف بموصول السلف لمحمد الروداني، تحقيق محمد الحجي،
الطبعة الأولى 1408، دار الغرب الإسلامي.

صفوة العصر لزكي فهمي، الطبعة الأولى 1344هـ، مطبعة الاعتماد بمصر.

صلة الخلف بأسانيد السلف لإسماوي زين. الطبعة الأولى.

صفحات من سير العلماء على شدائد العلم والتحصيل لعبد الفتاح أبو
غزة، الطبعة الثالثة 1413ع، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

(ض)

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد السخاوي، دار مكتبة الحياة.

بيروت.
الطاعون السعيد المتخب من المسلسلات والأسانيد لمحمد علوي المالكي،
مطابع الصفا، مكة المكرمة.
- طباق الحنبلاة لابن أبي بكر دار المعرفة، بيروت.
- طبيعة وذكريات الأحجة لأحمد أمين مرشد، الطبعة الأولى 1413 هـ.
- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد لكمال الدين الأدفوي، تحقيق
سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966.
- طباقات الشافعية للسبكي، تحقيق محمود الطناحي، طبع عيسى الحلبي.
- طباقات الشافعية للاسنوي، تحقيق عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى
1390، بغداد.

ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث
لعبد الحليم اللكوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى 1412
مكتب المطبوعات بحلب.
- ظفر الأماني، طبعة تقي الدين الندوري المحروفة، الأولى والثانية.
ظفر الأماني، طبعة دار الكتب العلمية المسروقة من طبعة شيخنا، تحقيق
خليل منصور، الطبعة الأولى 1418.

عليتنا في خدمة العلم والدين لعبد الكريم المدرس، الطبعة الأولى سنة
1403، بغداد.
- عقود اللآل في الأسانياد العوالي لمحمد أمين بن عابدين، الطبعة الأولى
1302، دمشق.
- عقد اليواقات الجوهرية وسمط العين الذهبية لعيدروس الحبشي، الطبعة
الأولى 1317، مصر.
- عقود اللآل في أسانيد الرجال لعيدروس بن عمر الحبشي، الطبعة الأولى
1380، القاهرة.
علماء العرب في شبه القارة الهندية ليونس السامرائي، نشر وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية، بغداد.
العلامة الشيخ عبد القادر القصاب: حياته ونهره - شعره، جمع محمد وفا القصاب.

العجلة النافعة لعبد العزيز الدهلوي، الطبعة الأولى 1395هـ، المكتبة السعيلية بالباكستان.

العقد الفريد في معرفة علو الأسائد لأحمد الأروادي، مخطوط.

عالم الأمة وزاهد العصر العلامة المحدث الأكبر بدر الدين الحسني

لمحمد رياض المالح، سنة 1397هـ.

العناقيد الغالبة من الأسائد العالية محمد عاشق إلهي الربني، الطبعة الأولى 1408هـ.

العقود اللؤلؤية بالأسائد العلوية لمحمد علي الولائي السامي، الطبعة الثانية.

علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري لمحمد مطيع الحافظ

ونزار أبا الخير، الطبعة الأولى 1412هـ، دار الفكر، دمشق.

علماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج لعبد الفتاح أبو غد، الطبعة الرابعة 1416هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

علامة الكويت الشيخ عبد الله الدحيان لمحمد ناصر العجمي، مركز البحث والدراسات الكويتية، 1415هـ.

عقود الألماس بمناقب أحمد بن حسن العطاس لعلوي بن طاهر الحداد، الطبعة الثالثة 1412 ط، سنتاغورة.

عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لصالح العبود، الطبعة الأولى 1408هـ.

علماء نجد خلال ستة قرون لعبد الله البسام، الطبعة الأولى 1398هـ، النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي.

العروس المجلية في أساتذة الحديث المسلسل بالأولى لمحمد مرتضى الزبيدي. مخطوط.

(ع)

غنية المستفيد في مهم الأسائد لمحمد الباقر الكتاني، المطبعة المهدية بتونس.

الغيث المروي في ترجمة الشيخ يوسف الدجوتي لعبد الرافع الدجوتي، الطبعة الأولى 1365 بالقاهرة.
الفضل المبين في المسأل من حديث النبي الأمين لأحمد بن عبد الرحيم
الدهلوي، تحقيق محمد عاشق إلغي، مكتبة الشيخ، كراتشي 1410هـ.
فيفه الباري على صحيح البخاري إملاء محمد أنور الكشميري، الطبعة الأولى 1357، مطبعة حجازي بالقاهرة.
فهرس مخطوطة دار الكتب الظاهرة - التاريخ ومحلقاته الجزء الثاني، وضع خالد الربان، مطبوعات مجمع اللغة دمشق 1393.
فهرست ما رواه عن شيوخه لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي، الطبعة الثانية 1382هـ بالخليج.
الفتح الجلي في قضية الحنبلي لمحمد جمال الشطي، دمشق.
فهرس دار الكتب المصرية، طبع دار الكتب المصرية 1342.
فهرست المخطوطة في دار الكتب المصرية، قسم مصطلح الحديث.
طبع دار الكتب المصرية 1375.
فهرس مخطوطات الأوقاف العامة في ببغداد لعبد الله الجبوري، الطبعة الأولى 1393، مطبعة الإرشاد.
فهرس مخطوطة المكتبة العربية بالجامع الكبير في صنعاء.
فتح السماع في ذكر أسناد المفتى محمد شفيع لصالح الأركاني، مطبوع.
على الآلة الكاتبة.
الفهرس الشمال للتراث العربي الإسلامي المخطوطة الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت عمان، 1991م.
فهرس أحمد بن عبيبة تحقيق عبد الحميد صالح حمدان، الطبعة الأولى 1410، دار الغد العربي.
في رحب دمشق لمحمد أحمد دهمان، الطبعة الأولى 1402هـ، دار الفكر دمشق.
فتح القوي في ذكر أسناد السيد حسين الحششي العلوي، عبد الله غازي، طبع بإشراف وتفهان حفيده محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحششي، الطبعة الأولى 1418هـ.
الفيض الرحماني بإجازة الشيخ محمد تقي العثماني لـمحمد ياسين الفاداني، الطبعة الأولى 1406 هـ، دار البشائر الإسلامية بيروت.

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المجامع وضع ياسين محمد السواس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1407 هـ.

في مسيرة الحياة لأبي الحسن الندوي، الطبعة الأولى 1407 هـ، دار القلم بدمشق.

الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لـمحمد الحجري، الطبعة الأولى 1396 هـ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

فهرس الفهرس والأدبيات محمد عبد الحي الكتاني، الطبعة الأولى 1346 هـ، والطبعة الثانية بـتحقيق إحسان عباس 1402 هـ، دار العرب الإسلامي بيروت.

(ق)

قفو الأثر في صفو علوم الأثر لابن الحنابلة، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية 1408 هـ، حلب.

القول الإيجابي في ترجمة العلامة شمس الدين الأندلسي لأحمد رافع الطهطاوي، الطبعة الأولى 1314 هـ، القاهرة.

قطف الشعر لـصالح الفقاني، الطبعة الأولى 1328 هـ، بحيدر آباد.

القول الأعدل في تراجم بني الأهذل لـمحمد أديب الأهدل، الطبعة الأولى 1359 هـ، مطبعة الشرق، حمص.

قواعد في علوم الحديث لـظفر أحمد البشاني، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة 1404 هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية بـحلب.

(د)

الكنز الفريد في علوم الأسانيد لـمحمد نصر الله الخليلي أبو النصر، مخطوط.

كفاءة المستفيد لما علا من الأسانيد لـمحمد محفوظ الرمسي، تعليق محمد ياسين الفاداني، الطبعة الأولى 1408 هـ، دار البشائر الإسلامية بيروت.

الكلام المفيد في تحرير الأسانيد لـمحمد روح الأمين، مخطوط.

ال kakwab السائرة بأعيان المثنى العاشرة لـنجوم الدين الغزي، تحقيق جبريل سليمان جبور، الطبعة الثانية 1379 هـ، دار الأفاق الجديدة، بيروت.

كفاءة المزيد في أحكام التجويد لـمحمد نجيب خياطة، الطبعة 1393 هـ.
الكشف والإيضاح لما استشكل بعض الناس من تحقيقات الشيخ عبد الفتاح
(وهو رد على الدكتور تقي الدين الندوي) لمحمد أكرم الندوي.

(ل)
لمحات النظر في سيرة الإمام زفر لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى
1368، مطبعة الأنوار، القاهرة.
- لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي، الطبعة الأولى 1411هـ، دار
الكتب العلمية، بيروت.
- لب الألباب لمحمد صالح السهرودي، الطبعة الأولى 1351هـ، مطبعة
المعارف ببغداد.
- لواء المثور لأبي بكر العدوي، مكتبة دار المهاجر، صنعاء.

(م)
معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المستدرك على معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، الطبعة الأولى 1406هـ،
مؤسسة الرسالة.
- معجم مصنف الكتب العربية لعمر رضا كحالة، الطبعة الأولى 1406هـ،
مؤسسة الرسالة.
- مجموع فتاوي ورسائل السيد علوي المالكي، جمع محمد علوي
المالكي، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، 1413هـ.
- المعجم الوجي للمستجز لأحمد الغماري، القاهرة 1373هـ، الطبعة الأولى.
- المدشون المطلب أو رياض الجنة لعبد الحفيظ الفاسي، الطبعة الأولى
1350هـ، الراباط.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لإبراهيم بن مفرح، تحقيق
عبد الرحمن العثيمين، الطبعة الأولى 1410، مكتبة الرشيد.
- المشرع الروبي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي لمحمد بن أبي بكر
الشطلي الباعثي، الطبعة الأولى، القاهرة، والطبعة الثانية 1402هـ.
- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجع أفضال مكة من القرن العاشر
إلى القرن الرابع عشر لعبد الله مرداد، اختصار محمد سعيد العامودي وأحمد
علي، الطبعة الأولى 1398، مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
مجلة مركز بحوث السنة والسيرة، العدد التاسع، سنة 1417 هـ، قطر.

المريقة إلى الراوية والرواة لعبد الله بن سعيد اللخجي، المطبعة السلفية بالقاهرة.

معجم الأدباء لباقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الأولى 1993 م، دار الغرب الإسلامي.

المعاصرون لمحمد كرد علي، الطبعة الثانية 1413 هـ، دار صادر، بيروت.

مشيشة فخر الدين ابن البخاري، تحقيق ابن الظاهري، صورة من المخطوطة، قدم لها وفهرسها محمد ناصر العجمي، الطبعة الأولى 1417 هـ.

مشيشة قاضي القضاة بدر الدين ابن جمعة، تحقيق موفق عبد القادر، الطبعة الأولى 1408 هـ، دار الغرب الإسلامي.

معجم السنر لأبي طاهر السلفي، تحقيق شير محمد زمان، الطبعة الأولى 1408 هـ، مجمع البحوث الإسلامية في إسلام آباد.

مشيشة أبي المواهب الحنابل لمحمد بن عبد الباقى البعل، تحقيق محمد مطيع الحافظ، الطبعة الأولى 1410 هـ، دار الفكر.

مدرسة الإمام أبي حنيفة لولي الله الأعظمي، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ببغداد.

الموقفة في علم مصطلح الحديث للإمام الذهبي بعناية عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى 1405 هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

موجز ثبت الدور الغالية في رواية الأساسيد الدمشقية العالية لمحمد صالح الخطيب، الطبعة الأولى 1390 هـ، المطبعة الدمشقية بدمشق.

المجدرون في الإسلام لعبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة.

المиск الأذرف لمحمد شكري الألوسي، تحقيق عبد الله الجبوري، دار العلم بالرياض، 1402 هـ.

منشورات دار الآفاق الجديدة، ببتور.

المنتمي المفيد من العقد الفريد في علوم الأسانيذ لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى.
المعجم المؤسس لابن حجر، تحقيق يوسف مرعشلي، الطبعة الأولى 1413، دار المعارفة، بيروت.

معجم الشيوخ للذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، الطبعة الأولى 1408، مكتبة الصديق.

المعجم الثاني الشيخ عبد الرحمن بن سعد آل الشيخ لخالد الغنيم، الطبعة الأولى 1418هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

مجموعا إجازات الشيخ أبي النصر خلف الجمشي.

مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ، الطبعة الأولى 1392هـ، بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة بالرياض.

من رواد النزويين المعاصرين لعبد الله الزيد، الطبعة الأولى 1404هـ، مجمع مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم الملكي الشريف لعبد الله المعلمي، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية 1411هـ، بالرياض.

المصادر العربية لتاريخ المغرب لمحمد المنوني، الطبعة الأولى 1404هـ.

من أعلام العصر كيف عرفت هؤلاء لحمد رجب البيومي، الطبعة الأولى 1417هـ.

المعجم في المعجم لجلال الدين السيوطي، تحقيق إبراهيم عبد المجيد، الطبعة الأولى 1415هـ، دار ابن حزم، بيروت.

المعجم المختص للذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، الطبعة الأولى 1408، مكتبة الصديق.

معجم الشيوخ لعمر بن فهد، تحقيق محمد الزاهي، دار اليمامة.

المصاعد الرؤية لعبد الفتاح رواه، الطبعة الأولى 1404هـ.

المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكفن في النسب الشريف لمحمد الشاطر، الطبعة الثانية 1409هـ، عالم المعرفة، جدة.

معجم المطبوعات العربية والمصرية ليوسف سركيس، مطبعة سركيس 1346هـ.

معجم ما استعمل للبكري، الطبعة الأولى 1394هـ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة.

منة الباري لمحمد عميم الإحسان.
المواهب الجميلة في إجازة الشيخ زكريا بيله لمحمد ياسين الفدائي،
مخطوطة.
لمسلمون في الهند لأبي الحسن الندوي، الطبعة الثانية 1407 هـ، الهند.
لكنها.
منح المئة في سلسلة بعض كتب السنة لمحمد عبد الحفي الكناني، المطبعة
الماجدية بمكة المكرمة، 1351 هـ.
من عبر التاريخ لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى.
مختصر طبقات الحنابلة لمحمد جميل الشطي، الطبعة الأولى 1339 هـ،
دمشق.
مقدمات الإمام الكوثري، الطبعة الأولى 1418 هـ، دار الشريا للطباعة
والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت.
مقالات الكوثري لمحمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى 1373 هـ، القاهرة.
الموسوية العربية العالمية، الطبعة الأولى 1416 هـ، مؤسسة أعمال
الموسوية للنشر والتوزيع بالرياض.
المناهل السريعة في الأحاديث المسلسلة لمحمد عبد الباقي الأيوبي،
الطبعة الأولى 1357 هـ، مكتبة القدسي بالقاهرة.
منجد المستنجي لرواية السنة والكتاب العزيز لمحمد بديع الدين الرشدي.
مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى لمحمد الحجوي،
الطبعة الأولى 1357 هـ، مطبعة الوفاء.
معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي لمحمد أحمد دهان، الطبعة
الأولى 1410 هـ، دار الفكر بدمشق.

(ن)

النور السافر ليهي قادر بن سيف الدين.
نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين لعائش بن غيث البلد، الطبعة
الأولى 1415 هـ، دار مكة.
نظم العقبان في أعيان الأعيان لجلال الدين السيوطي، المكتبة العلمية بيروت.
نشر المهندسي في اجتماع أبناء العارف دمذان مجاهد لمحمد زاهد 
الكوثري، الطبعة الأولى 1364 هـ، مطبعة الأنواع بالقاهرة.
النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بنحنيل لمحمد كمال الدين العامري، تحقيق محمد مطيع الحافظ وزنار بابطة، دار الفكر 1402هـ.

نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية لمحمد منير الدمشقي، الطبعة الثانية 1409هـ، مكتبة الإمام الشافعي بالرياض.

نزهة الخوارج ويهجة المسامع والمواضيع لعبد الحفي الحسني، مكتبة دار عرثان، الهند 1412هـ.

نزهة الفكر في مناقب محمد الجسر لحسين الجسر، بيروت 1392هـ.

نور السبراس في التعريف بأساسيات ومرويات الجدل السيد عباس لمحمد علوي المالكي، الطبعة الأولى 1416هـ، دار القلم العربي، حلب.

نثر اللالقي في ترجمة أبي المعالي وهو عبد الكريم عوضة تأليف صبحي الصالح، الطبعة الأولى 1376هـ، طرابلس.

نفحة العنبر في حياة الإمام العصر الشيخ أبو يوسف البتوري، الطبعة الثانية 1389هـ، إدارة المجلس العلمي بكراتشي.

نزهة النظر بشرح نخبة الفكر لأبي حجر العسقلاني، علق عليها أبو عبد الرحيم محمد كمال الدين الأدمي، مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة.

نثر الدور في تذيل نظم الدور في تراجم علماء مكة من القرن الثالث عشر إلى الرابع عشر، لعبد الله غازي، مخطوط.

نثر الغوالي من الأسانيدين الوعالي لمحمد عبد الباقي الأيوبي، الطبعة الأولى 1359هـ، الطبعة الماجدبة بمكة المكرمة.

النهضة الإسلامية في بيير أعلامها المعاصرين لمحمد رجب البومي، الطبعة الأولى 1415هـ، دار القلم بدمشق.

نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف لـ محمد زبارة، الطبعة الأولى 1359هـ، مطبعة السعادة بمصر.

نيل الوطن من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر لـ محمد زبارة، المكتبة السلفية بالقاهرة، 1348هـ.

النفس اليمني لعبد الرحمن الأهدال، نشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، 1979م.
نهج السلامة في إجازة الصفي أحمد سلامة لمحمد ياسين الفدائي، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

(ه)

هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين لعبد الهادي المدراسي، مطبعة حفاظة الركن، 1355.

هجر العلم ومعاقله في اليمن لإسماعيل الأكوع، الطبعة الأولى، 1416هـ، دار الفكر المعاصر بدمشق.

هادي المريد إلى طرق الأسنان ليوسف النفاني، الطبعة الثانية، حلب.

(و)

الوجازة في الإجازة لشمس الحق العظيم آبادي، الطبعة الأولى، 1408هـ.

الورد الأنسي والوارد القُرْدِي في ترجمة العارف بالله سيدي الشيخ عبد القادر النابلسي، محمد كمال الدين الغزي العامري، مخطوطة.

الوجاز في ذكر المُبِلاز والمُجِيز لأبي طاهر السلفي، علي عليه محمد خير الباقي، الطبعة الأولى، 1411، دار الغرب الإسلامي.

الوفيات لمحمد بن رافع، تحقيق صالح عباسي، الطبعة الأولى، 1402هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(ي)

اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني لمحمد يحيى التورسي، الطبعة الأولى، 1282 بالهند، ونسخة أخرى مخطوطة بخط تلميذ عبد الغني الشيخ عبد الجليل براده.
المحتوى

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الموضوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>5</td>
<td>تقدمة</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>كلمات تقارير كيف علماء العصر لهذا الكتاب</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>1 - تقرير الشيخ مصطفى الزرقا</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>2 - تقرير الشيخ محمد الشاذلي الطير</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>3 - تقرير الشيخ أي الحسن الندوي</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>4 - تقرير الشيخ أحمد نجيب المحاميد</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>5 - تقرير الشيخ محمد مرشد عابدين</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>6 - تقرير الشيخ محمد الشاطري</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>7 - تقرير الشيخ سالم الشاطري</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>8 - تقرير الشيخ محمد المنوني</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>9 - تقرير الشيخ عبد الله النليدي</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>10 - تقرير الشيخ عبد القادر كرامة الله</td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>11 - تقرير الشيخ عبد الفتاح راوه</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>12 - تقرير الشيخ عبد الرشيد النعمانى</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>13 - تقرير الدكتور محمد تقي العثماني</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>14 - تقرير الشيخ أحمد مختار رمزي</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>15 - تقرير الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان</td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
<td>16 - تقرير الدكتور محمد رجب اليومي</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>17 - تقرير الشيخ محمد عوامة</td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
<td>المدخل: وفيه ثلاثة فصول</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الفصل الأول: ترجمة موجزة عن حياة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة</td>
</tr>
<tr>
<td>141</td>
<td>الفصل الثاني: مؤلفاته وتحقيقاته</td>
</tr>
<tr>
<td>148</td>
<td>الفصل الثالث: بعض الآخرين عنه من تلاميذه ومستجيبيه</td>
</tr>
<tr>
<td>216</td>
<td>الباب الأول: وفيه أربعة فصول</td>
</tr>
<tr>
<td>245</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الموضوع</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>----------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الأول: سرد أسماء الشيوخ مرتية على البلدان</td>
<td>247</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الثاني: الحديث المسلسل بالولاية</td>
<td>279</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الثالث: في أسابيع بعض المستندات من شيوخه</td>
<td>282</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الرابع: في أسابيعه إلى الكتب الحديثة العشرة</td>
<td>393</td>
</tr>
<tr>
<td>الباب الثاني: في أصلاته بكتب الأساقفة وفي خمسة فصول</td>
<td>407</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الأول: اتصالاته بالأئم</td>
<td>409</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الأول: في الأئم التي يرويها مباشرة عن أصحابها</td>
<td>410</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثاني: في الأئم التي يرويها بواسطة واحدة</td>
<td>415</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الثالث: في الأئم التي يرويها بواسطة مئات</td>
<td>441</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الرابع: في الأئم التي يرويها بثلاث وسائط</td>
<td>470</td>
</tr>
<tr>
<td>المبحث الخامس: في الأئم التي يرويها بأربع وسائط فأكثر</td>
<td>479</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الثاني: اتصالاته بالمعاجم</td>
<td>524</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الثالث: اتصالاته بالمشيخات</td>
<td>545</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الرابع: اتصالاته بالسلسلات</td>
<td>574</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصل الخامس: اتصالاته بكتب الأوائل</td>
<td>588</td>
</tr>
<tr>
<td>النتمات</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النتمة الأولى: في التحذير من الرواية عن الجن والمعمرين</td>
<td>593</td>
</tr>
<tr>
<td>النتمة الثانية: في التحذير من تعبيرات خاطئة في ذات الله تعالى</td>
<td>608</td>
</tr>
<tr>
<td>النتمة الثالثة: في تصحيح الغلط في كتابة ونطق (المشايخ) بالهمزة</td>
<td>620</td>
</tr>
<tr>
<td>النتمة الرابعة: في شيوخ السيد محمد بندر الدين الحسني والرواية عنه</td>
<td>623</td>
</tr>
<tr>
<td>النتمة الخامسة: في تصحيح ما ورد في إجازة الكشميري لتلميذه الشيخ محمد بندر عالم</td>
<td>627</td>
</tr>
<tr>
<td>النتمة السادسة: في كشف أخطاء وأوهام صالح الأركاني البورماوي</td>
<td>631</td>
</tr>
<tr>
<td>النتمة السابعة: تعظير الأخلاص بذكر سنده ابن أركام للكوثري</td>
<td>636</td>
</tr>
<tr>
<td>الاستدلال الأول: ذكر بعض الكتب التي قدّم لها شيخنا</td>
<td>640</td>
</tr>
<tr>
<td>الاستدلال الثاني: ذكر أسماء بعض المجازين الذين لم يقدم ذكرهم</td>
<td>642</td>
</tr>
<tr>
<td>المصدر والمراجع</td>
<td>الصفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>---------------------------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>تحقيقه لرسالة أبي داود إلى أهل مكة، الطبعة الرابعة 1417 هـ</td>
<td>262</td>
</tr>
<tr>
<td>فهرس الموضوعات</td>
<td>286</td>
</tr>
</tbody>
</table>
صدر للمؤلف

- "محدث الشام العلامة السيد بدر الدين الحسني"،
  بأعمال تلامذته وعازفه.
- "العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية"،
  بأعمال بعض تلامذته ومعاصريه.

ويصدر له إن شاء الله تعالى

- "الجواهر الثمينة بتراجم علماء وأدباء مكة والمدينة" من عام 1300 هـ.
- "تحقيق المراد بأسانيد الشيخ محمد علي المراد".
- "العلامة محمد الشاذلي النيفر حياته وأثاره وشيوخه وأسانيده".
- "الدر المنثور بتحرير أسانيد الحبيب أحمد مشهور".
- "فتح العلام بأسانيد ومورويات مسند الشام أحمد نصيب المحاميد".
- "الSUMER الذاتي بأسانيد السيد المنتصر الكتاني".
- "الإعلام بالتنبيه لبعض الأوهام الواردة في كتاب الأعلام".
يصدر قريباً بعون الله تعالى:

كتاب
العلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
- رحمة الله تعالى -
المولود سنة 1336 - والمتوفي سنة 1417

بأقلام
نخبة من علماء العصر

حيث جمعت فيه المقالات والكلمات التي وقفت عليها عن
شيخنا - رحمة الله تعالى - راجياً من كتب كلمة أو يرغب بالكتابة
 عنه - رحمة الله تعالى - إرسالها إليه حتى أضمه لتلك الكلمات
لهم من الله عظيم الأجر ثم لهم مني جزيل الشكر والعرفان.

وكتبه محمد بن عبد الله آل رشيد
ص ب 13498 الرياض 11493
المملكة العربية السعودية
 هاتف وفاكس 0141181112